

النراث العربى

سلسله يصدرها المجلس الوطنى للثقافه والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس
للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبىدى
الجزء الثامن والثلاثون
تحقيق

د. عبد الصبور شاهين

راجع

د. محمد حماسة عبد اللطيف

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
الكويت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي



رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [].

(٤) راجع د. محمد حماسة عبداللطيف هذا الجزء ووضعت تعليقاته في

الحواشي بين معقوفين، هكذا [].

[خلو]*

(و)* (خَلَ الْمَكَانَ) وَالشَّيْءَ (خُلُوًّا) كَسُمُو، (وَحَلَاءً) بِالْمَدِّ، (وَأَخْلَى وَاسْتَخْلَى): إِذَا (فَرَّغَ) وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ، وَلَا شَيْءَ فِيهِ، وَهُوَ خَالٌ. وَخَلَا وَاسْتَخْلَى: مِنْ بَابِ عِلَاءٍ قَرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾^(١). كَذَا فِي تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَحَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى: فَرَّغَ. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَزِيِّ: أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلُ حَظُّهَا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا؟^(٢) وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً، أَيُّ: خَالِيَةً، وَقَدْ خَلْتُ وَأَخْلْتُ، وَوَجَدْتُ فَلَانَةً مُخْلِيَةً أَيُّ: خَالِيَةً.

(وَمَكَانٌ خَلَاءً: مَا فِيهِ أَحَدٌ) وَلَا شَيْءَ فِيهِ، (وَأَخْلَاهُ جَعَلَهُ) خَالِيًا، (أَوْ

وَجَدَهُ خَالِيًا)، يُقَالُ: أَخْلَيْتُ، أَيُّ: خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، قَالَ عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ: أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنُ فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي^(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ: أَخْلَيْتُ: وَجَدْتُهَا خَالِيَةً، مِثْلُ: أَجَبْتُهُ: وَجَدْتُهُ جَبَانًا، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا، أَيُّ: أَخْلَيْتُهَا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لَهُ: "لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ"^(٢)، أَيُّ: لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ. (وَحَلَا) الرَّجُلُ (وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُزَاحَمُ فِيهِ كَأَخْلَى)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "الذُّبُّ مُخْلِيًا أَشَدُّ"^(٣).

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وهو في إصلاح المنطق ٢٣٥].

(٢) النهاية ٧٤/٢، والبخاري كتاب النكاح ٢٦، ٢٥ لكنه في الحديث الثاني جاء: "لست بمُخْلِيَةٍ".

(٣) [مجمع الأمثال ٧/٢ وهو فيه: "الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ، ويروى: أَشَدُّ"].

(١) سورة الصفات، الآية (١٤).

(٢) اللسان، والصحاح، والمقاييس (خلو). [قلت: وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٥٠/٢، والدرر ٢٤/٥].

(و) خَلَا (عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ): إِذَا
(اِقْتَصَرَ) عَلَيْهِ.

(و) اسْتَخْلَى الْمَلِكَ فَأَخْلَاهُ، (و) أَخْلَى
(بِهِ)، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ.

(و) اسْتَخْلَى بِهِ، وَخَلَا بِهِ، وَإِلَيْهِ،
وَمَعَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، (خَلَوْا) بِالْفَتْحِ
(وَخَلَاءَ) بِالْمَدِّ، (وَخَلَوَةٌ) بِالْفَتْحِ،
وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ: (سَأَلَهُ أَنْ يَجْتَمَعَ
بِهِ فِي خَلْوَةٍ فَفَعَلَ وَأَخْلَاهُ مَعَهُ)، وَقِيلَ:
الْخَلْوُ وَالْخَلَاءُ: الْمَصْدَرُ، وَالْخَلْوَةُ الْأِسْمُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى
شَيَاطِينِهِمْ﴾^(١) يُقَالُ: إِلَى بِمَعْنَى مَعَ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَخْلَيْتُ بِفُلَانٍ: أَيُّ:
خَلَوْتُ بِهِ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اخْلُ
مَعِيَ حَتَّى أَكَلِّمَكَ: أَيُّ: كُنْ مَعِيَ خَالِيًا.
وَفِي حَدِيثِ الرَّوَّيَا: "أَلَيْسَ كُلُّكُمْ
يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟"^(٣).

(١) سورة البقرة، الآية (١٤).

(٢) سورة الصف، الآية (١٤).

(٣) سنن ابن ماجه، مقلمة ١٣، ومسنند أحمد بن حنبل ١٢٠١١/٤.

(وَوَجَدَهُمَا خِلَوَيْنِ، بِالْكَسْرِ)، أَيُّ:
(خَالِيَيْنِ، وَ) الْخَلِيُّ، (كَغْنِيٍّ:
الْفَارِغُ)، يُقَالُ: أَنْتَ خَلِيٌّ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ، أَيُّ: خَالٍ فَارِغٌ، وَهُوَ خِلَافُ
الشَّجِيِّ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ
الْخَلِيِّ"^(١). أَيُّ: مِنَ الْفَارِغِ الَّذِي لَا
هَمَّ لَهُ. (ج: خَلِيُونَ) فِي السَّلَامَةِ،
(وَأَخْلِيَاءُ) فِي التَّكْسِيرِ.

(و) الْخَلِيُّ (مَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ)، فَهُوَ
فَارِغُ الْبَالِ، لَا هَمَّ لَهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ مَا
نَصَّهُ: "وُجِدَ حَجَرٌ فِي جِدَارِ الْكَعْبَةِ
فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِقَلَمِ الْمُسْنَدِ،
الْأَوَّلُ أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ
لَا زَوْجَةَ لَهُ لَا مَعِيشَةَ لَهُ. الثَّانِي: أَنَا
رَبُّ مَكَّةَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ لَا وَلَدَ لَهُ
لَا ذِكْرَ لَهُ. الثَّالِثُ: أَنَا رَبُّ مَكَّةَ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ
لَا هَمَّ لَهُ".

(وَالْخِلْوُ بِالْكَسْرِ: الْخَلِيُّ أَيْضًا،

(١) مجمع الأمثال للميداني ٤٣٣/٣.

وَهِيَ خِلْوَةٌ، وَخِلْوٌ، ج: أَخْلَاءٌ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْوَجْهُ فِي خِلْوٍ أَنْ لَا يُثْنَى،
وَلَا يُجْمَعُ، وَلَا يُؤَنَّثُ، وَقَدْ ثَنَى
بَعْضُهُمْ، وَجَمَعَ، وَأُنْثَى، قَالَ: وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: "أَنْتَ خِلْوٌ مِنْ
مُصِيبَتِي" (١)، أَي: فَارِغُ الْبَالِ مِنْهَا،
وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: هُوَ خِلْوٌ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ، أَي: خَالٍ. وَقِيلَ: أَي: خَارِجٌ،
وَهُمَا خِلْوٌ، وَهُم خِلْوٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
هُمَا خِلْوَانِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَهُمْ خِلَاءٌ،
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ.

(وَالْخَالِي: الْعَزَبُ) الَّذِي لَا زَوْجَةَ
لَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ،
وَأَنشَدَ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ:

أَلَمْ تَرَنِي أَصْنِي عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي (٢)

(و) أَيْضًا (الْعَزَبَةُ)، أَي: أَنْثَاهُ بِغَيْرِ

(١) النِّهَايَةُ ٧٤/٢، وَالبَخَارِيُّ - "كِتَابُ الْأَحْكَامِ"
وَعِبَارَتُهُ: "فَإِنَّكَ خِلْوٌ...".

(٢) دِيْوَانُهُ ٢٨، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: "كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْنِي...".

هَاءٍ، (ج: أَخْلَاءٌ).

(وَخَلَّى الْأَمْرَ وَتَخَلَّى مِنْهُ، وَعَنْهُ،
وَخَالَاهُ) خِلَاءٌ: (تَرَكَهُ).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (١) قَالَ: "فَخَلَّى
عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ قَالَ: اخْسَئُوا
فِيهَا" (٢)، أَي: تَرَكَهُمْ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ.
وَقَالَ الذُّبْيَانِيُّ:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ (٣)

أَي: تَارَكُوهُمْ.

(وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيُّ) كَغَنِيَّةٍ وَغَنِيٍّ: (مَا

يُعَسَّلُ) (٤) فِيهِ النَّحْلُ، مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ
لَهَا مِنَ الْعَسَالَاتِ، (أَوْ مِثْلُ الرَّاقُودِ مِنْ
طِينٍ) يُعْمَلُ لَهَا ذَلِكَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا
سُوِّتِ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كُوَارَةٌ،
(أَوْ خَشَبَةٌ تُنْقَرُ لِيُعَسَّلَ فِيهَا).

(١) سُورَةُ الزَّخْرَفِ، الْآيَةُ (٧٧).

(٢) النِّهَايَةُ ٧٥/٢.

(٣) [دِيْوَانُهُ ١٠٥، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ (يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ...)
وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٧٣/١، وَالْكِتَابُ ٢/٢١٨].

(٤) فِي اللِّسَانِ: "مَا تُعَسَّلُ" بِالتَّاءِ.

وَجَمْعُ الْخَلِيَّةِ: الْخَلَائِيَا، وَشَاهِدُ
الْخَلِيَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيَّ ابْتَنَتْ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِي وَتُبْعُ^(١)

شَرِيحَيْنِ، أَيْ: ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ.

(أَوْ) الْخَلِيَّةُ (أَسْفَلُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى

الْحَزْمَةَ كَأَنَّهُ رَاقُودٌ)، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ

الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ.

(وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُخَلَّاةُ

لِلْحَلَبِ، أَوْ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ)،

وَفِي الْمَحْكَمِ: عَلَى وَاحِدٍ، (أَوْ) الَّتِي

(خَلَّتْ مِنْ وَلَدِهَا)، وَنَصَ الْمَحْكَمِ: عَنْ

وَلَدِهَا، وَرَبِّمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا^(٢)، وَإِنْ لَمْ

تَرَأْمُهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

خَلَّتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتِ أَوْ نَحْرِ،

(فَتُسْتَدَرُّ بِغَيْرِهِ)، وَنَصَ الْمَحْكَمِ: بِوَلَدِ

غَيْرِهَا، (وَلَا تُرْضِعُهُ، بَلْ تُعْطَفُ عَلَى

حُورٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِرْضَاعٍ)،
فَسُمِّيَتْ خَلِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا،
وَلَا غَيْرَهُ.

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي تُتَّجُّ وَهِيَ غَزِيرَةٌ،

فَيَجْرُ وَلَدُهَا مِنْ تَحْتِهَا، فَيَجْعَلُ تَحْتَ

أُخْرَى، وَتُخَلَّى هِيَ لِلْحَلَبِ)، وَذَلِكَ

لِكَرَمِهَا، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: بَنُو فَلَانٍ

قَدْ خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُونَ^(١)، وَهِيَ النَّاقَةُ

تُتَّجُّ فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُوَلَّدُ، قَبْلَ أَنْ

تَشْمَهُ، وَيُدْنَى مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ

وَلَدَتْ قَبْلَهَا، فَتَعْطِفُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ

إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ^(٢)، فَتُجْعَلُ خَلِيَّةٌ، وَلَا

يَكُونُ لِلْحُورِ مِنْهَا إِلَّا قَدَرٌ مَا يُدْرِهَا،

وَتُتْرَكُ^(٣) الْأُخْرَى لِلْحُورِ، يَرْضَعُهَا

مَتَى شَاءَ^(٤)، وَتُسَمَّى: بِسُوطًا^(٥)،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "يَخْلُونَ" بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ
تَصْحِيفٌ.

(٢) مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْبَاقِيَيْنِ" وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٣) اللِّسَانُ: "وَتُرْكَّتْ".

(٤) اللِّسَانُ: "مَتَى مَا شَاءَ".

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بَشُوطًا"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(١) اللِّسَانُ. أَقْلَتْ: الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٧،

وَكِتَابُ الْعَيْنِ ٣٠٢/٨، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣٠٩/١٥،

وَالْمَقَائِيسُ ٨٨/١، وَالْمَخْصَصُ ١٥/٥.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "عِيْرَهَا" بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ

تَصْحِيفٌ.

والجمع بُسْطٌ^(١)، والغزيرة التي يَتَخَلَّى
بَلْبِنَهَا أَهْلُهَا، هِيَ: الْخَلِيَّةُ.

وفي الصَّحَاح: [و] ^(٢) الْخَلِيَّةُ:
النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ
وَاحِدٍ، فَيَدْرَانِ عَلَيْهِ، وَيَتَخَلَّى ^(٣) أَهْلُ
الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
كَلَابٍ ^(٤) يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ الرَّاعِيَّ لِيُكْرِمَ مَاهَا
لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ ^(٥)

انتهى.

(أَوْ) الْخَلِيَّةُ: (نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ
ثَلَاثٌ، يُعْطَفْنَ عَلَى) وَلَدٍ (وَاحِدٍ،

(١) في مطبوع التاج: "بسط"، وفي اللسان (بسطة): "وجمع
بُسُوط: بُسْطٌ، هكذا سمع من العرب، وقال أبو النجم:
* يدفع عنها الجوع كل مدفع *
* خمسون بُسْطًا في خلايا أربع *
اهـ".

(٢) زيادة من الصحاح.

(٣) في الصحاح: "ويتحلى" بالمهملة، والصواب ما في
مطبوع التاج.

(٤) زيادة من الصحاح.

(٥) الصحاح، واللسان، وقد أورد إلى جانب الرواية
المذكورة رواية أخرى جعلها الأولى، وهي:

أمرت بها الرعاء ليكرموها

لها لبن الخلية والصعود

فَيَذَرُ رَنْ عَلَيْهِ، فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ
وَاحِدَةٍ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ) لَأَنْفُسِهِمْ
(بِمَا بَقِيَ)، وَاحِدَةٍ أَوْ ثِنْتَيْنِ،
يَحْلُبُونَهَا، (أَي: يَتَفَرَّغُ)، هُوَ تَفْسِيرُ
لِيَتَخَلَّى، وَهُوَ تَفْعَلُ مِنَ الْخُلُوِّ، يُقَالُ
تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ النَّاقَةُ تُتَجُّ
فَيُنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا، لِيَدُومَ لَهُمْ لَبْنُهَا،
فَتُسْتَدْرُ بِحُورٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِّيَ
الْحُورُ وَاحْتُلِبَتْ ^(١)، وَرُبَّمَا جَمَعُوا مِنَ
الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا، عَلَى حُورٍ وَاحِدٍ،
وَهُوَ التَّلْسُنُ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَرُبَّمَا عَظَفُوا
ثَلَاثًا، وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ، وَبِأَيَّتِهِنَّ
شَاءُوا تَحَلَّوْا.

(و) الْخَلِيَّةُ أَيْضًا: النَّاقَةُ (الْمُطَلَّقةُ مِنْ
عِقَالٍ)، وَفِي الصَّحَاح: النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ
عِقَالِهَا وَيُخَلَّى عَنْهَا.

"وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَجُلٌ، وَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: شَبَّهْنِي،

(١) في مطبوع التاج: "واحتلبت" والمثبت من اللسان.

فَقَالَ: كَأَنَّكَ ظَبِيَّةٌ، كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ،
فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ: خَلِيَّةٌ
طَالِقٌ، فَقَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: خُذْ
بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ^(١)، لَمَّا لَمْ تَكُنْ
نِيَّتُهُ الطَّلَاقُ، وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظٍ يُشْبِهُ
لَفْظَ الطَّلَاقِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢): أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ هُنَا
النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقَالِهَا، وَطَلَّقَتْ مِنْ
العِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا، فَهِيَ طَالِقٌ، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْخَلِيَّةِ: الْغَزِيرَةُ تُعْطَفُ عَلَى وَلَدٍ
غَيْرِهَا^(٣). وَالطَّالِقُ: [النَّاقَةُ]^(٤) الَّتِي لَا
خِطَامَ لَهَا، وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا
الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ، فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا
امْرَأَتُكَ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ؛ لِأَنَّهُ
لَمْ يَنْوِ [بِهِ الطَّلَاقَ]^(٥)، وَكَانَ ذَلِكَ

(١) النهاية ٧٥/٢.

(٢) نقل المؤلف نص ابن الأثير بتصرف مغل، كما يظهر
من الملاحظات التالية.

(٣) عبارة النهاية: "الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه
غيرها، وتخلّى للحي يشرىون لبنها" وهو أصوب.

(٤) من النهاية، وهي في اللسان أيضا.

(٥) من النهاية.

خِدَاعًا مِنْهَا^(١).

(و) الْخَلِيَّةُ: (السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ، أَوْ)
هِيَ (الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَهَا
مَلَّاحٌ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي يَتْبَعُهَا زَوْرَقٌ
صَغِيرٌ)، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ،
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ الْأَعَشَى:

يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ

وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ^(٢)

والجمع: الخلايا، وأنشد الجوهري
لِطَرَفَةٍ:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ^(٣)

(و) فِي الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ:

أَنْتِ خَلِيَّةٌ، (كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ)، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْخَلِيَّةُ: كَلِمَةٌ تُطْلَقُ بِهَا
الْمَرْأَةُ، يُقَالُ لَهَا: أَنْتِ بَرِيَّةٌ، أَنْتِ خَلِيَّةٌ،

(١) آخر نص ابن الأثير.

(٢) ديوانه: ١٩٨، والرواية فيه:

يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ

ع قد كاد جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ

(٣) ديوانه: ٧.

تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةَ إِذَا نُويَ بِهَا^(١).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٢): "كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِرِزْوَجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْكِنَايَاتِ^(٣)، فَإِذَا نُويَ بِهَا الطَّلَاقُ وَقَعَ".

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (خَلَا مَكَانُهُ)، أَي: (مَاتَ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَنَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَا فُلَانٌ: إِذَا مَاتَ. وَأَمَّا إِذَا ذَكَرَ الْمَكَانَ^(٤) فَهُوَ خَلَّى، بِالتَّشْدِيدِ، تَخْلِيَّةً، وَهُوَ أَيْضًا صَحِيحٌ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا، فَفِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ لَهُ، وَالْأَوَّلَى حَذْفٌ: مَكَانُهُ^(٥).

(و) خَلَا الشَّيْءُ خُلُوءًا: (مَضَى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا

فِيهَا نَذِيرٌ﴾^(١)، أَي: مَضَى وَأُرْسِلَ. وَالْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ: هُمُ الْمَوَاضِي. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: "تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا"^(٢)، أَي: كَبِرَتْ، وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فَلَمَّا خَلَا سِنِّي"^(٣)، وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي"^(٤)، تُرِيدُ: أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ.

(و) خَلَا (عَنِ الْأَمْرِ، وَمِنْهُ): إِذَا (تَبَرَّأَ)^(٥)، وَنَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَا: إِذَا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قَرِفَ بِهِ.

(و) خَلَا (عَنِ الشَّيْءِ: أُرْسَلَهُ)، وَهَذِهِ أَيْضًا رُويَتْ بِالتَّشْدِيدِ^(٦)، فَفِي سِيَاقِهِ نَظَرٌ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَا (بِهِ): إِذَا (سَخِرَ مِنْهُ)، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ

(١) سورة فاطر، الآية (٢٤).

(٢) البخاري - كتاب الوكالة ٨، والنهاية ٧٤/٢.

(٣) في مطبوع التاج: "خلا مني".

(٤) النهاية: ٧٤/٢.

(٥) ما ورد في اللسان هو: "خلَّى الأمر، وتخلَّى منه وعنه، وخالاه: تركه... وأيضاً: وتخلَّى عن الأمر، ومن الأمر: تبرأ".

(٦) في اللسان: "وخلَّى عن الشيء: أرسله".

(١) في اللسان: "إذا نوى طلاقاً".

(٢) [في النهاية ٧٥/٢: "الخلية ثلاث كان الرجل..."]

(٣) [في النهاية ٧٥/٢: "من كنيات الطلاق"]

(٤) يقصد قولهم: خلَّى فلانٌ مكانه: مات، ولا أخلى الله مكانك، دعاءً بالبقاء (انظر الأساس).

(٥) أي: من عبارة (خلا مكانه) السابقة.

حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِ اللَّحْيَانِي،
وَأَظْنُهُ حَفِظُهُ.

(وَحَلَا: مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ)،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَلِمَةٌ يُسْتَشَى بِهَا،
وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا وَيَجْرُ، تَقُولُ:
جَاءُونِي خَلَا زَيْدًا، تَنْصِبُ بِهَا إِذَا
جَعَلْتَهَا فِعْلًا، وَتُضْمِرُ فِيهَا الْفَاعِلَ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ،
وَإِذَا قُلْتَ: خَلَا زَيْدٍ، فَجَرَرْتَ بِهَا،
فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ
بِمَنْزِلَةِ حَاشَا، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ
مُضَافٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ:
كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ،
صَوَابُهُ: خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا. انْتَهَى.

وَتَقُولُ: مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا
أَنِّي وَعَظْمُكَ، مَعْنَاهُ: إِلَّا أَنِّي وَعَظْمُكَ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا

أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ^(١)

(١) اللسان. [ونسب للأعشى في خزانة الأدب ٣/٣١٤ وليس في ديوانه. والبيت من الشواهد التي تتكرر في كتب النحوا].

(و) فِي الْمَثَلِ: (أَنَا مِنْهُ فَالِجٌ) وَفِي
الصَّحَاحِ: كَفَالِجٍ (بَنِ خِلَاوَةٍ^(١))،
بِالْفَتْحِ) أَي: [خِلَاءًا]^(٢) (بَرِيءٌ)، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْجِيمِ.

(وَالْخِلَاوَةُ)، الَّذِي فِي الصَّحَاحِ
وغيره مِنَ الْأُصُولِ: وَخِلَاوَةٌ، بِلَا لَامٍ:
(بَطْنٌ مِنْ تَجِيبٍ)، وَهُوَ خِلَاوَةٌ بَنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ
تُجِيبٍ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةُ فِي
الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ: وَأَعْقَبَ شَيْبُ بْنُ
السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدَةَ مِنْ
أَشْرَسَ وَشُكَّامَةَ، فَأَعْقَبَ أَشْرَسُ مِنْ
عَدِيٍّ وَسَعْدٍ، وَهُمْ تُجِيبٌ، وَلَهُمْ خُطَّةٌ
بِمَصْرٍ مَعْرُوفَةٍ، عُرِفُوا بِتُجِيبٍ، هِيَ أُمُّ
عَدِيٍّ، وَسَعْدٍ، وَهِيَ تُجِيبُ بِنْتُ ثُوْبَانَ

(١) [إجماع الأمثال ٧٧/١، وذلك أن فالج بن خِلَاوَةٍ
الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسري: أُنْتَصِرُ
أَنيسًا، فقال: أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ. فصار مثلاً لكل من كان
بمعزل عن أمر، وإن كان في الأصل أسماً لذلك الرجل].

(٢) أسقطها مطبوع التاج، وهي في نص القاموس.

(٣) مطبوع التاج: "تجيب"، بالمهمله.

ابن أسلم بن رها^(١) بن مُنبه بن حريب^(٢) بن علة^(٣) بن جلد^(٤) بن مذحج.

والذي في الصحاح: أن بني^(٥) خلاوة بطن من أشجع، وهو خلاوة ابن سبيع بن بكر بن أشجع.

قلت: هذا الذي ذكره الجوهرى هو بطن آخر غير الذي ذكره المصنف، وكل منهما يُعرف بخلاوة، فأما خلاوة كندة فإن منهم مالك بن عبدالله بن سيف الخلاوي، وابنه أبو عمرو سعد بن مالك النخاس، قال ابن يونس: كتبت عنه حكاية من حفظه، وتوفي في شهر رمضان سنة ٣٠٧، وأخوه خلاوة بن عبدالله بن سيف، كتب مع يونس بن عبدالله على، وجد سماعه من ابن وهب في كتاب

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبدالسلام

هارون: ٤٢٩ "ثوبان بن سليم بن رها".

(٢) الجمهرة: ٤١٢ "حرب".

(٣) مطبوع التاج: "عله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٤) مطبوع التاج: "جله"، والمثبت من الجمهرة ٤١٢.

(٥) عبارة الصحاح: "وخلاوة أبو بطن من أشجع".

جدّه، ومن هذا البطن أيضاً: الشمس محمد بن يوسف بن عبدالله الدمشقي، الشاعر، روى عن الشمس الصائغ، والشهاب محمود، وكانت ولادته بدمشق سنة ٦٩٣.

وأما الذي هو من أشجع فمنهم: نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ^(١) بن خلاوة الأشجعي، له صحبة، وغيره.

(والخلاء: المتوضأ)، سمي بذلك لخلوه، وهو بالمد، ومثله في الصحاح، قال شيخنا: وفيه نظر، فإن الخلاء في الأصل مصدر، ثم استعمل في المكان الخالي المتخذ لقضاء الحاجة، لا للوضوء فقط، كما يوهمه قوله: المتوضأ، أي: محل الوضوء. وقال الخطاب في شرح المختصر: يقال لموضع قضاء الحاجة: الخلاء، بالمد، وأصله: المكان الخالي، ثم نقل إلى

(١) في مطبوع التاج: "قنفل"، والمثبت من جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠.

مَوْضِعَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ: أَصْلُهُ الْمَكَانُ الْخَالِي - كَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْلَ الثَّانِي، وَإِلَّا فَأَصْلُهُ الْأَوَّلُ هُوَ مَصْدَرُ خَلَا الْمَكَانُ: إِذَا فَرَّغَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ.

ثُمَّ نَقَلَ الْحَطَّابُ عَنِ الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ: أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ بِاسْمِ شَيْطَانٍ يُقَالُ لَهُ: خَلَاءٌ، وَأُورِدَ فِيهِ حَدِيثًا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُتَخَلَّى فِيهِ، أَيُّ: يُتَبَرَّرُ، وَالْجَمْعُ: أَخْلِيَّةٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَكِيمُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبَتٍ، وَلَعَلَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ^(١) وَضَعُوهُ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَدِيمُ الْوَضْعِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) الْخَلَاءُ: (الْمَكَانُ) الَّذِي (لَا) شَيْءَ فِيهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، (و) فِي الْمَثَلِ: (خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ)^(٢). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (أَيُّ: مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الَّذِي"، وَالْمُنَاسِبُ مَا أُنْتَهَاهُ.

(٢) [يَجْمَعُ الْأَمْثَالُ ٤٢٦/١، وَهَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ فِي ذَمِّ مَخَالَطَةِ النَّاسِ].

فِيهِ الزَّمُ لِحَيَاتِكَ).

(و) فِي الصَّحَاحِ: وَأَمَّا مَا خَلَا فَلَا يَكُونُ [فِيمَا]^(١) بَعْدَهَا إِلَّا النَّصَبُ، تَقُولُ: جَاءُونِي مَا خَلَا زَيْدًا، لِأَنَّ خَلَا لَا تَكُونُ^(٢) بَعْدَ مَا إِلَّا صِلَةً لَهَا، وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (جَاءُونِي خَلَوُ زَيْدٍ، أَيُّ: خَلَوْهُمْ مِنْهُ، أَيُّ: خَالِينَ مِنْهُ).

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَا الْمَصْدَرِيَّةُ لَا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ خَلَا فِعْلٌ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: أَخْلَى أَمْرَكَ، وَ[اخْلُ]^(٣) بِأَمْرِكَ، أَيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهُ، وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ: خَلَوْتُ عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ثَمِيمٌ تَقُولُ: خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَ[عَلَى]^(٤) اللَّحْمِ: إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا خَلَطَهُ^(٥) بِهِ،

(١) زِيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "لَا يَكُونُ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ، وَهُوَ أَصَوْبٌ.

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "خَلَطَ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

[قال] (١): وَكِنَانَةٌ وَقَيْسٌ تَقُولُ (٢):
أَخْلَى فَلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ، قَالَ
الرَّاعِي:

رَعْتُهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا

فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا (٣)

وَخَلَا عَلَيْهِ: اعْتَمَدَ.

وَأَخْلَى: إِذَا انْفَرَدَ.

وَاسْتَخْلَى الْبُكَاءُ: انْفَرَدَ بِهِ. وَخَلَا

بِهِ: خَادَعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ (٤).

وَخَلَّى بَيْنَهُمَا تَخْلِيَةً، وَأَخْلَاهُ مَعَهُ.

وَحَكَّى اللَّحْيَانِي: أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ

هَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ: بَرَاءً، لَا يُتَنَّى وَلَا

يُجْمَعُ وَلَا يُؤْتَى.

وَتَخَلَّى: بَرَزَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

وَتَخَلَّى خَلِيَّةً: اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ.

وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ،

وَنِسَاءٌ خَلِيَّاتٌ: لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ، وَلَا

أَوْلَادَ. وَقَالُوا (١): امْرَأَةٌ خِلْوَةٌ، وَهُمَا (٢)
خِلْوَتَانِ، وَهُنَّ (٣) خِلْوَاتٌ، أَيُّ:
عَزَبَاتٌ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّهُ لَحَلُّوُ الْخَلَا: إِذَا

كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

وَمُخْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

بِحَلُّوِ الْخَلَا، حَرَّشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعَ (٤)

وَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَهُوَ مُخْلَى عَنْهُ،

وَرَأَيْتُهُ مُخْلِيًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَالِي أَرَاكَ مُخْلِيًا

أَيِّنَ السَّلَاسِلِ وَالْقِيُودِ

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِيكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبُطُكَ الْحَدِيدُ؟ (٥)

وَخَلَّى فَلَانٌ مَكَانَهُ: إِذَا مَاتَ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

* فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ (٦) *

(١) فِي اللِّسَانِ: "وَقَالَ".

(٢) فِي اللِّسَانِ: "وَامْرَأَتَانِ".

(٣) فِي اللِّسَانِ: "وَنِسَاءً".

(٤) دِيوَانُهُ: ٢٣٩، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (خَدَع). [وَالْبَيْتُ فِي

اللِّسَانِ (خَلَا، خَدَع)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْإِيضَاحِ ٣٢١].

(٥) اللِّسَانُ (خَلَا)، وَالصِّحَاحُ (خَلَا).

(٦) اللِّسَانُ، وَعَجَزَهُ: "فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا مُتَنَطِّقًا".

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي اللِّسَانِ: "يَقُولُونَ".

(٣) دِيوَانُهُ ١٤٢. [وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلَا)، وَفِي خَزَانَةِ

الْأَدَبِ ١٤٠/١٤٢].

(٤) فِي الْأَسَاسِ: "وَخَلَا بِهِ: سَخَّرَ مِنْهُ، وَخَدَعَهُ، لِأَنَّ

السَّاحِرَ وَالْخَادِعَ يَخْلَوَانِ بِهِ، يُرِيَانَهُ النَّصِيحَ وَالْخُصُوصِيَّةَ".

والمصنف ذكره بالتخفيف، كما
تقدم التنبيه عليه.

وقال ابن الأعرابي: خلا فلان: إذا
مات.

وخلا: إذا أكل الطيب.

وخلا: إذا تعبد.

ويقال: لا أخلى الله مكانك:
تدعو له بالبقاء.

والمستخلي: المتعبد.

وقال أبو حنيفة: الخلوتان: شفرتا
النصل، واحدتُهُما: خلوة.

وقولهم: افعل ذلك^(١) وخلاك ذم،
أي: أعذرت وسقط عنك الذم.

وقال ابن دريد: ناقة مخلاء:

أخليت عن ولدها، قال أعرابي:

* من كل مخلاء ومخلأة^(٢) صفي *^(٣)
والخلاء، ككتاب: الفرقة.

(١) في اللسان والصحاح: "افعل كذا".

(٢) في مطبوع التاج: "ومخلأ" والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (خلا)، وقبله:

* عبط الهواذي نبط منها بالحقي *

* أمثال أعدل مَزَاد المَرْكَبِي *

* مَن كَل *

[والرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ١٥٤/٢].

واستخلت الدار: خلّت.

وأخلأ: موضع عامر على الفرات^(١).

[خ ل ي] *

(ي) * (الخلي - مقصورة: الرطب من

النبات)، وفي الصحاح: من الحشيش،

قال ابن بري: يقال: الخلى: الرطب،

بالضم لا غير، فإذا قلت: الرطب من

الحشيش فتحت؛ لأنك تريد ضد اليابس.

وقال الليث: هو الحشيش الذي

يحتش من بقول الربيع.

وقال ابن الأثير: هو النبات الرقيق

ما دام رطباً، (واحده خلوة).

وفي حديث معتمر^(٢): "سئل مالك

عن عجين يعجن بدردي فقال: إن

كان يسكر فلا"، فحدث الأصمعي به

معتمراً فقال: أو كان كما قال:

رأى في كف صاحبه خلوة

فتعجبه ويفزع الجرور^(٣)

(١) في معجم البلدان: "صقع بالبصرة من أصقاع فرائها

عامر أهل".

(٢) هو معتمر بن سليمان (١٠٠-١٨٧) - الأعلام.

(٣) النهاية ٧٥/٢. ورواه كما نقله منه اللسان (خلا)،

والرواية فيه: "ويفزع الجرير".

الْخَلَاةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَى، وَذَلِكَ أَنَّ
مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ، فَيَأْخُذُ
بِإِحْدَى يَدَيْهِ عُشْبًا، وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا،
فَيَنْظُرُ الْبَعِيرُ إِلَيْهِمَا، فَلَا يَذْهَبُ مَا
يَصْنَعُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبُهُ فَتَوَى مَالِكُ،
وَخَافَ التَّحْرِيمَ، لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي
الْمُسْكِرِ^(١)، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ.
وقال الأعشى:

وَحَوْلِي بَكَرٌ وَأَشْيَاعُهَا

وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنُ^(٢)

أَيُّ: لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ، يَأْخُذُهَا
الْآخِذُ كَيْفَ شَاءَ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ
وَمَنْعَةٍ.

(أَوِ) الْخَلَاةُ: (كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعَتْهَا).

وَقَدْ يُقَالُ فِي (ج) الْخَلَى:
(أَخْلَاءٌ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(وَالْمِخْلَاةُ، بِالْكَسْرِ: مَا وُضِعَ فِيهِ)

الْخَلَى، وَفِي الصَّحَاحِ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ
الْخَلَى، وَالْجَمْعُ: الْمَخَالِي.

(١) في مطبوع التاج: "السكر"، والمثبت من النهاية،
واللسان.

(٢) ديوانه ٢١١. [واللسان (خلا)، والأساس].

(وَأَخْلَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ) يُخْلِيهَا إِخْلَاءً:
(أَنْبَتَهُ لَهَا)، وَفِي نَصِّ نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ:
أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ مِنَ الْخَلَى.

(و) أَخْلَتِ (الْأَرْضُ: كَثُرَ خَلَاهَا)،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، (وَخَلَاهُ خَلِيًا وَاخْتَلَاهُ:
جَزَّهُ) وَقَطَعَهُ، فَانْخَلَى، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، (أَوْ نَزَعَهُ)، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ: "لَا
يُخْتَلَى خَلَاهَا"^(١)، (وَخَلَى الْمَاشِيَةَ
يَخْلِيهَا) خَلِيًا: (جَزَّهَا خَلَى).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْفَرَسَ): إِذَا
(أَلْقَى فِيهِ اللَّجَامَ)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَذَنِي

وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ^(٢)

(و) خَلَى (اللَّجَامَ) عَنِ الْفَرَسِ
يَخْلِيهِ خَلِيًا: (نَزَعَهُ).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: خَلَى (الْقِدْرَ)
خَلِيًا: (أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا، أَوْ طَرَحَ

(١) البخاري - كتاب الجنائز ٧٧، وهو في أكثر من
موضع منه، والنهاية ٧٥/٢.

(٢) ديوانه ٢٤٧، والرواية فيه: "...يُسَامِي شَخْصَهُ
وَيُطَاوَلُهُ". [واللسان (خلا)، والأساس].

فِيهَا لَحْمًا)، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) خَلَى (الشَّعِيرَ فِي الْمَخْلَاةِ): إِذَا

(جَمَعَهُ) فِيهَا.

(وَالْمُخْتَلَى: الْأَسَدُ) لِشَجَاعَتِهِ، وَهُوَ

مَجَازٌ.

(وَخَالَاهُ) مُخَالَاةً: (صَارَعَهُ)، نَقَلَهُ

الْلَيْثُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمَخَالَاةُ فِي كُلِّ

أَمْرٍ، وَأَنْشَدَ:

* وَلَا يَذْرِي الشَّقِيَّ بِمَنْ يُخَالِي (١) *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُ

خَلَا بِهِ، فَلَمْ يَسْتَعِنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا

بِأَحَدٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو

بِصَاحِبِهِ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الْمُخَالَاةُ: الْمُبَارَاةُ،

(أَوْ) خَالَاهُ: (خَادَعَهُ)، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (اخْلَوْلَى:

دَامَ عَلَى شُرْبِ (٢) اللَّبَنِ)، وَاطْلَوْلَى:

حَسُنَ كَلَامُهُ، وَاکْلَوْلَى: إِذَا انْهَزَمَ.

(١) [اللسان (خلا)، وصدرة: "ورأوني ليخلو بي

خِدَاعًا"، وهو لأبي دلالة في ديوانه ٩٧، وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٥٧٠/٧.]

(٢) في اللسان: "أكل اللبن".

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: "عَبْدٌ وَخَلَى فِي

يَدَيْهِ" (١)، أَي: أَنَّهُ مَعَ عِيُودِيَّتِهِ غَنِيٌّ.

قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ: وَخَلَى (٢) فِي

يَدَيْهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قُلْتُ: يَجُوزُ

فِي الْمَثَلِ: خَلَى وَخَلَى.

قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ:

خَلَى: تَصْغِيرُ خَلَى، وَهُوَ النَّبَاتُ

الرَّطْبُ، قَالَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ

اللَّيِّمِ، يَقُومُ (٣) إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَيَعْبَثُ فِيهِ.

وَوُجِدَ أَيْضًا: وَخَلَى فِي يَدَيْهِ، مِنْ

الْجَلِيَةِ، فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَتَأْمَلُ

ذَلِكَ.

وَالْمُخْلَى، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: مَا

خَلَاهُ وَجُزَّ بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٤)،

وَالسَّيْفُ يَخْتَلِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ، أَي:

(١) [جمع الأمثال ٣٢٢/٢. يضرب في المال يملكه من

لا يستأمله. ويروى: "عَبْدٌ وَخَلَى" أَيْضًا، وَ"خَلَا" وَ"خَلَى".]

(٢) في مطبوع التاج: "وَخَلَى"، وفي اللسان: "وَخَلَى".

وما أثبتناه من الصحاح.

(٣) كذا في مطبوع التاج، وأرى صواب العبارة: "يَقْدُمُ

إِلَيْهِ".

(٤) عبارة الصحاح: "ما يُجْزُّ بِهِ الْخَلَى".

يَقْطَعُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ: الَّذِينَ
يَخْتَلُونَ الْخَلَى وَيَقْطَعُونَهُ.

وَأَخْلَى الْقِدْرَ: أَوْقَدَهَا بِالْبَعْرِ، كَأَنَّهُ
جَعَلَهُ خَلَى لَهَا.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ خَلَاةً لِمَوْعِدٍ^(١):

أي: مُخْلِفًا، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَأَخْلَاهَا: عَلَفَهَا الْخَلَى.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ: فَلَانٌ حُلُوُ الْخَلَى:

إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ، وَأَنْشَدَ لِكُثِيرٍ:

وَمُخْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

بِحُلُوِ الْخَلَى حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعَ^(٢)

* [خ م و] *

(و) * (خَمَا اللَّبَنُ خُمُوًا) أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَي: (اشْتَدَّ)، هَذَا الْحَرْفُ فِيهِ

مُؤَاخَذَتَانِ عَلَى الْمُصَنَّفِ:

الْأُولَى: الَّذِي فِي نَصِّ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: خَمَى الصَّوْتُ: اشْتَدَّ، وَقِيلَ:

ارْتَفَعَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَا:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا خَمَا *

* صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَمًا^(١) *

فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلصَّوْتِ، لَا لِلْبَنِّ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ "خ ش ي":

خَمَى بِمَعْنَى خَمَّ^(٢).

الثَّانِيَةِ: أَشَارَ لَهُ بِالْوَاوِ، عَلَى أَنَّهُ

وَإِيٌّ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَلْفَهَا يَاءٌ،

لَأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ، أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوًا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَامِي: الْخَامِسُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَادِرَةِ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا

وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي^(٣)

(١) ينسب هذا الرجز للعجاج - مجموع أشعار العرب -
٨٨/٢ ونصه:

* كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا هَمَى *

* يَمِينُ أَكْفِ الْحَالِبِينَ كُلَّمَا *

* شَدَّ عَلَيْهِنَ الْبَنَانُ الْحَكَمَا *

* سَحِيفٌ أَنْفَى فِي خَشْيٍ أَغْشَمَا *

فالمذكور هو البيت الأول والرابع، ولا شاهد فيهما
بحسب رواية الديوان. وما ذكره التاج مذكور في اللسان
(خم، خم)، والشخب بضم الشين وفتحها: ما خرج من
الضرع من اللبن إذا احتلبت.

(٢) لم نعثر على قول الأزهرى هذا في تركيب
"خ ش ي". وجاء في اللسان (خمم).

(٣) تقدم البيت في مادة (خمس)، واللسان (خمس، خم)،
وإصلاح المنطق: ٣٠١.

(١) في مطبوع التاج: "لموعده" والصواب من الأساس.

(٢) سبق تخريجه في مادة (خلو).

[خ ن و] *

(و) * (الخنوة) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وفي المحكم: (العدرة)، هَكَذَا فِي
النسخ، والصواب: الغدرة^(١)، (و)
أيضا (الفرجة في الخص).
(وَحْنًا) فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو (خَنُوا).
وَحْنًا: (أَفْحَشَ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِخْنَوَايَ، بِالْكَسْرِ، قَرِئَةٌ بِمِصْرَ.

[خ ن ي] *

(ي) * (كخني) فِي مَنْطِقِهِ، وَعَلَيْهِ
(كَرْضِي)، يَخْنِي خَنِي، وَأَخْنِي عَلَيْهِ
فِي مَنْطِقِهِ، كَذَلِكَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لأبي ذؤيب:
وَلَا تَخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشِطُّوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ، إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ^(٢)
وَقَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِعٍ الْقَرْشِيَّةُ^(٣):

(١) كذا في القاموس.

(٢) الصحاح، وديوان الهذليين ٩٨/١، وشرح أشعار
الهذليين ١١١/١.

(٣) ترثي أباهما في أبيات، وكان قتله النبي صلى الله عليه
وسلم. اللسان.

وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ^(١)
(وَأَخْنِي عَلَيْهِمُ) الدَّهْرُ: أَتَى عَلَيْهِمُ
(وَأَهْلَكَهُمْ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:
أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لَبْدٍ^(٢)
(و) أَخْنَى (الجراد: كَثُرَ يَبِضُّهُ)، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ، (و) أَخْنَى (المرعى: كَثُرَ نَبَاتُهُ)،
وَالْتَفَّ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَرَوَى قَوْلَ زُهَيْرٍ:
أَصَكَّ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءُ^(٣)
وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ: أَجْنَى، بِالْجِيمِ.
(و) أَخْنَى (الدَّهْرُ عَلَيْهِ: طَالَ،
وَحْنَى الدَّهْرُ: آفَاتُهُ)، قَالَ لَبِيدٌ:
قُلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٤)

(١) اللسان (خنا).

(٢) ديوانه: ٣١، وقد تقدم في مادة (لبد). [واللسان (لبد،
خنا)، والجمهرة ١٠٥٧].

(٣) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ٦٤ والرواية فيه: "...
أَجْنَى" أي: أدرك أن يمضي، وقد تقدم في (سكك، صلم).

(٤) ديوانه: ١٨٢ وفيه: "... وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفْلٌ"،
وقد تقدم في مادة (هجد، قدر). [واللسان، ومادة (هجد،
قدر، خنا)، والمقاييس ٢٢٢/٢، وديوان الأدب ٣٥١/٢].

(وَحْنَيْتُ الْجِدَاعَ) حَنِيًا: (قَطَعْتُهُ).

مثل: خَنَاتُهُ.

(وَحْنِيَّةٌ، بالكسر: ع بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ)

مِنْ نَوَاحِيهَا، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَنَى: مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ وَالْفُحْشِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ: هُوَ مِنَ الْكَلَامِ أَفْحَشُهُ،

وَكَلَامٌ خَنِ، وَكَلِمَةٌ حَنِِّيَّةٌ^(١)، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ.

وَلَيْسَ خَنِ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّا [لا]^(٢)

نَعْلَمُ: حَنِيتِ الْكَلِمَةُ، وَلَكِنَّهُ عَلَى

النَّسَبِ، كَمَا حَكَاهُ سَبْيَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ:

رَجُلٌ طَعِمَ وَنَهَرَ، وَنَظِيرُهُ: كَاسٍ، إِلَّا

أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ، قَالَ سَبْيَوِيهِ: أَي:

ذُو طَعَامٍ وَكُسُوءَةٍ، وَسِيرٍ بِالنَّهَارِ،

وَأَنْشَدَ:

* لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَرٌ^(٣) *

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الصَّحَاحِ، وَأَرَى أَنْ صَوَابَهُ كَمَا فِي

اللسان (حَنِيةً) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ.

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٣) الْكِتَابُ: ٣/٣٨٤. وَبَعْدَهُ: "لَا أَذِلُّ اللَّيْلَ وَلَكِنْ

أَبْتَكِرُ". [وَالنُّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ: ٢٤٩، وَالْمَخْصَصُ ٥١/٩،

وَاللِّسَانُ (لَيْلٍ)].

وَالْحَنَايَةُ، فَعَالَةٌ مِنَ الْخَنَى، وَقَدْ

ذَكَرَهُ الْقَطَامِيُّ فَقَالَ:

دَعُوا النَّمْرَ لَا تُتُّوا عَلَيْهَا خَنَايَةً

فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي جُلٍّ مَا بَيْنَنَا وَالنَّمْرَ^(١)

وَأَخْنَى الْأَسْمَاءُ: أَفْحَشَهَا.

وَأَخْنَى بِهِ: إِذَا أَسْلَمَهُ وَخَفَرَ ذِمَّتَهُ.

وَأَخْنَى عَلَيْهِ: أَفْسَدَ.

* [خ و و] *

(و) * (الْخَوْ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَوْ: (الْجَوْعُ)،

وَالْوَخُ: الْأَلَمُ وَالْقَصْدُ.

(و) خَوْ: (كَثِيبٌ بِنَجْدٍ)، عَنْ ابْنِ

دُرَيْدٍ، (وَ) الْخَوْ: (الْوَادِي الْوَاسِعُ)،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي جَوْ

سَهْلٍ، فَهُوَ خَوْ [وَأَخْوِي]^(٢)، وَقَالَ

غَيْرُهُ: يُقَالُ: وَقَعَ غَرْسُكَ^(٣) بِخَوْ، أَي:

بِأَرْضٍ خَوَّارٍ يُتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يُخْلِفُ^(٤).

(١) [دِيَوَانُهُ ١٢٥]. وَاللِّسَانُ (خَنَا).

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ (وَخ).

(٣) فِي اللِّسَانِ: "غَرْشُكَ"، وَالصَّوَابُ مَا عَلَيْهِ التَّاجُ فِيمَا

أَرَى.

(٤) وَفِي اللِّسَانِ (خَوْر) مَا نَصَّه: (أَرْضٌ خَوَّارَةٌ: لَيْتَةٌ

سَهْلَةٌ).

(وَيَوْمُ خَوْ، لِبْنِي أَسَدٍ: م)

مَعْرُوفٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:

لَئِنْ حَلَلْتُ بِخَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ

فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَذَلِكَ^(١)

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ

بِالْجِيمِ فَقَدْ أَخْطَأَ^(٢)، وَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ

لَهُمْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ، قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابُ

ابْنُ رِبِيعَةَ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَقَالَ نَصْرٌ: خَوْ: وَادٍ يَفْرَغُ مَائِهِ

فِي ذِي الْعَشِيرَةِ لِبْنِي أَسَدٍ، وَأَيْضًا:

لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ.

(وَالْخَوَّةُ، بِالضَّمِّ: الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْخَوَّةُ^(٣): الْفَتْرَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

"وَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَّةً فَلَا يَنْطِقُ"^(٤)،

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٨٣. والرواية فيه: "بجؤ... وحالت بيننا". [وبعده:

ليأتينك مني منطق قدع

باق كما دُتس القبطية الودك].

(٢) في اللسان: "فقد صحفه".

(٣) في هامش اللسان قال: "ضبطت في بعض نسخ

النهاية بضم الخاء، وفي بعضها بفتحها كالأصل".

(٤) النهاية ٩٠/٢ واختار محققه ضبط الكلمة بضم الخاء.

ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَحَوَّانٌ، تَشْيِةٌ خَوْ: غَائِطَانِ بَيْنَ

الدَّهْنَاءِ وَالرَّغَامِ، قَالَ نَصْرٌ، وَفِيهِ يَقُولُ

الْقَائِلُ:

* وَيَيْنَ خَوَيْنِ زُقَاقٍ وَاسِعٌ^(١) *

وَيُقَالُ: هُمَا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ،

وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

* فِي إِثْرِ أَطْعَانٍ عَلَتْ بِخَوَيْنِ *

* رَوَافِعًا نَحْوَ خُصُورِ النَّعْفَيْنِ^(٢) *

وَالْخَوَّةُ: بِالْفَتْحِ مَاءَةٌ لِبْنِي أَسَدٍ،

شَرْقِيٍّ سَمِيرَاءَ^(٣).

وَالْخَوْ وَالْخَوَّةُ: الْأَرْضُ الْمُتَطَامِنَةُ.

[خ و ي] *

(ي) * (خَوَتِ الدَّارُ) خَوَاءً، بِالْمَدِّ:

(تَهَدَّمَتْ)، وَفِي الصَّحَّاحِ: أَقْوَتْ،

وَكَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ، (وَخَوَّتْ)

بِالتَّشْدِيدِ، وَهَذَا لَمْ أَرَهُ فِي الْأَصُولِ،

(١) اللسان (خوي).

(٢) التكملة للصاغاني (خوي).

(٣) في معجم البلدان: (ماء لبني أسد في شرقي السُميراء والنبهانية).

ولعلّه من زيادة النَّسَاخ، فانظره^(١).
والصحيح: خَوَتْ (وَحَوَيْتَ) كَرَضِيَتْ
(خِيًا)، بالفتح، (وَحُويًا) كَعُتِيٍّ،
(وَحَوَاءً) ممدود، (وَحَوَايَةً)، كَسَحَابَةٍ:
(خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا)، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلَا
عَامِرٍ.

وقال الأصمعي: خَوَى البيتُ
يَخْوِي خَوَاءً: إِذَا مَا خَلَ مِنْ أَهْلِهِ.
انتهى.

وقول الخنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٍ^(٢)

أي: تَهَدَّمَ وَسَقَطَ وَوَقَعَ.

(وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ: خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا)،

وَقَدْ تَكُونُ خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ.

وقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ يَبُوتُهُمْ

خَاوِيَةٌ﴾^(٣) أي: خَالِيَةٌ، كما قال تعالى:

(١) كذا في هامش القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "ذان". والصواب من اللسان، وفي ديوان الخنساء ١٢١:

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرَشٌ هَوَى

مِمَّا بَنَى اللَّهُ بِكَنْ ظَلِيلٍ

(٣) سورة النمل، الآية (٥٢).

﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾^(١)، أي:
خَالِيَةٌ، وقيل: سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا،
وقوله تعالى: ﴿أَعْمَاجُ نَخْلِ خَاوِيَةٍ﴾^(٢)،
قيل: خَاوِيَةٌ صِفَةٌ لِلنَّخْلِ، لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ، أي: مُنْقَلِعَةٌ.

(وَالْخَوَى)، بالقصر: (خَلَوْ الْجَوْفِ
مِنَ الطَّعَامِ، وَيُمَدُّ)، وَالْقَصْرُ أَعْلَى،
(وَالْخَوَى: (الرُّعَافُ)).

(وَالْخَوَاءُ، بِالْمَدِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ)، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ، الَّذِي بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، قَالَ بِشْرٌ يَصِفُ
فَرَسًا:

* يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْهَا الْغُبَارُ^(٣) *

(وَالْخَوَاءُ: (الْخَوْ)، وَهُوَ الْجَوْعُ.

(وَالْخَوَاءُ، (بِالضَّمِّ) كَغُرَابٍ:

(الْعَسَلُ)، عَنِ الزَّجَّاجِيِّ.

(وَحَوَى، كَرَمَى، خَوَى) بِالْقَصْرِ

(وَحَوَاءً) بِالْمَدِّ: (تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجَوْعُ).

(١) سورة الحج، الآية (٤٥).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) [هذا عجز بيت في ديوانه ٧٤، وصدرة:

نسوف للحزام يبرققيها
والفضليات: ٣٤٣.

(و) خَوَى (الزُّنْدُ) خَوَى: (لَمْ يُورِ، كَأَخَوَى).

(و) خَوَتِ (النُّجُومُ) تَخَوِي (حَيًّا: أَمَحَلَتْ) أَوْ سَقَطَتْ (فَلَمْ تُمَطِّرْ) فِي نَوَّيْهَا. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ

لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي (١)

(كَأَخَوَتْ)، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ،

أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً

أَنْضَةً مَحَلٍ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي (٢)

قَوْلُهُ: يُثْرِي، أَي: يَبْلُ الْأَرْضَ.

(وَأَخَوَتْ)، بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئُهُ

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا (٣)

(و) خَوَى (الشَّيْءُ) خَوَى وَخَوَايَةً:

(١) ديوانه: ٢٨، والرواية فيه:

وَهُمْ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ

لِلطَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي

إِلَى اللِّسَانِ (خَوَا) وَالْجُمُورَةُ ٢٣٢، وَالْمَخْصَصُ ١٤/٢٣٦.

(٢) تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ (أَخَذَ، نَضَضَ)، وَاللِّسَانُ وَمَادَّةُ (أَخَذَ،

نَضَضَ، خَوَا). [إِلَى الْمَقَائِسِ ١/٧٠، وَالْمَخْصَصُ ٩/٩،

١٤/٢٣٦، وَالْأَسَاسُ].

(٣) شَرْحُ دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٢٣٠، وَاللِّسَانُ (خَوَا).

اِخْتَطَفَتْهُ)، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَابُهُ: اِخْتَطَفَتْهُ (١).

(و) خَوَتِ (الْمَرْأَةُ) خَوَى: (وَلَدَتْ

فَخَلَا بَطْنُهَا)، وَفِي الصَّحَاحِ: فَخَلَا

جَوْفُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ (٢)، (كَخَوَتْ)، كَذَا

فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: كَخَوَيْتُ، وَهِيَ

أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ، (وَكَذَا إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ) يُقَالُ لَهَا: خَوَتْ وَخَوَيْتُ.

(وَالْخَوَايَةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا أُطْعِمَتْهَا عَلَى

ذَلِكَ، وَ) قَدْ (خَوَّاهَا تَخْوِيَةً، وَخَوَى

لَهَا)، وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ، وَنَقَلَهَا

الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: (عَمِلَ لَهَا خَوِيَّةً)

تَأْكُلُهَا، وَهِيَ طَعَامٌ.

(وَخَوَى) الرَّجُلُ (فِي سُجُودِهِ

تَخْوِيَةً: تَجَافَى وَفَرَّجَ مَا بَيْنَ عِضْدَيْهِ

وَجَنْبَيْهِ)، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى فِي

بُرُوكِهِ، وَمَكَّنَ لِشَفَنَاتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

"إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وَإِذَا سَجَدَتْ

(١) كَذَا فِي الْقَامُوسِ.

(٢) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: "أَي: خَلَا جَوْفُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ".

المرأة فلتحتفز^(١).

(والخوى^(٢): الثابت)، طائفة، (و)
أيضاً: (الوطاء^(٣) بين الجبلين، و) أيضاً:
(اللين من الأرض). وقال أبو حنيفة:
الخوي: بطن يكون في السهل والحرز،
داخلاً في الأرض، أعظم من السهب،
منبات، وقال الأزهرى: كل وادٍ
واسع، في جو سهل فهو [خو، و]^(٤)
خوي، وقال الأصمعي: هو الوادي
السهل البعيد، وقال الطرمّاح:
وخوي سهل يثير به القو
م رباضاً للعين بعد رباض^(٥)
(و) الخواة، (بهاء^(٦): مفرج ما بين
الضرع والقبل) من الناقة وغيرها (من
الأنعام، ويمد).

(١) النهاية ٩٠/٢.

(٢) كذا ضبطه في القاموس، وفي اللسان: "والخوي:
الوطاء بين الجبلين".

(٣) اختار القاموس فتح الواو، وفيه أيضاً الكسر كما في
اللسان.

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) ديوانه: ٢٧٢. أو اللسان (خوا)، والتعذيب
٦١٧/٧.

(٦) في اللسان أيضاً: "والخوية".

(والخواة من السنان: جبته)، وهي
ما التقم ثعلب الرمح^(١).

(و) الخواة (من الرخل: متسع
داخله، و) الخواة (من الخيل: حفيف
عدوها)، حكاه ابن الأعرابي هكذا
بالهاء.

(و) خواة، (بالضم: ع، بالرّي)،
من أعمالها.

(ويوم خوى)، بالفتح مقصور،
(ويضم: م) معروف، سيق المصنف
يقتضي أنهما واحد، وقال نصر:
خوى، بالفتح: وادٍ ماؤه المعين رداء^(٢)
في جبال [و]^(٣) هضب المعاء، وهي
جبال حليت من ضريبة، وخوي
بالضم: وادٍ يفرغ في فلج، من وراء
حفر أبي موسى.

(واختوى البلد: اقتطعه)،
وكذلك: اختدفه، واختاته، وتخوته،
كل ذلك عن ابن الأعرابي. قال أبو

(١) ثعلب الرمح: طرفه الداخل في جبة السنان.

(٢) في مطبوع التاج: "رداء"، والمثبت من معجم البلدان.

(٣) زيادة من معجم البلدان.

وَجَزَّة:

ثُمَّ اعْتَمَدَتْ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْوِي

مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ^(١)

(و) اخْتَوَى (الْفَرَسَ): طَعَنَهُ فِي

خَوَائِهِ (كَسَحَابٍ، (أَي: بَيْنَ رِجْلَيْهِ

وَيَدَيْهِ)، وَيُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي خَوَاءِ

فَرَسِهِ، يَعْنِي: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.

(و) اخْتَوَى (فُلَانٌ): ذَهَبَ عَقْلُهُ،

(وَ) اخْتَوَى (مَا عِنْدَ فُلَانٍ): أَخَذَ كُلَّ

شَيْءٍ مِنْهُ).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْتَوَاهُ:

اخْتَطَفَهُ، (كَأَخَوَى، (وَ) اخْتَوَى (السَّبْعُ

وَلَدَ الْبَقَرَةِ: اسْتَرْقَاهُ، وَأَكَلَهُ)، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَهَا فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ

أَزَلٌ مِنْهَا، كَنَصْلِ السَّيْفِ، زُهْلُولٌ^(٢)

(وَأَخَوَى) الرَّجُلُ: (جَاعَ، (و)

أَخَوَى (الْمَالُ): بَلَغَ غَايَةَ السَّمَنِ،

كَخَوَى تَخْوِيَةً)، كِلَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ.

وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ: نَحَوْتُ الْإِبِلَ تَخْوِيَةً:

خَمَصَتْ بِطُونُهَا وَارْتَفَعَتْ.

(وَالْخِي: الْقَصْدُ)، وَقَدْ خَوَى خِيًّا:

قَصَدَ.

(وَخَوَيْتَهَا تَخْوِيَةً: إِذَا حَفَرْتَ

حَفِيرَةً، فَأَوْقَدْتَ فِيهَا، ثُمَّ أَقْعَدْتَ فِيهَا

لِدَائِهَا)، وَسِيَاقُ الْأَصْمَعِيِّ أَمُّ مِنْ

هَذَا، فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: خُوِيَتْ:

فَهِيَ تُخَوَى تَخْوِيَةً، وَذَلِكَ إِذَا حَفَرْتَ

لَهَا حَفِيرَةً، ثُمَّ أَوْقَدَ فِيهَا^(١)، ثُمَّ تَقَعُدُ

فِيهَا مِنْ دَاءٍ تَجِدُهُ.

(وَخُـوِيٌّ، كَسُـوْمِيٍّ: د

بِأَذْرِيحَانَ^(٢)، وَقَالَ نَصْرٌ: بِإِرْمِينِيَّةَ،

(مِنْهُ الْمُحَدِّثُونَ) أَبُو نُعَيْمٍ (مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ)، كَذَا فِي النِّسَخِ، وَالصَّوَابُ:

ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ، تَوَلَّى قَضَاءَ خُوِيٍّ، وَرَوَى

عَنْ ابْنِ هَزَارٍ مَرَدَ الصَّرِيْفِيْنِ.

(و) أَبُو الْعَبَّاسِ شَمْسُ الدِّينِ

(أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ) بْنُ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرٍ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أَوْقَدْتُهَا". وَالتَّابِتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: "بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَعْمَالِ أَذْرِيحَانَ، حَصَنٌ كَثِيرُ الْفَوَاكِهَ".

(١) اللِّسَانُ (خَوَا).

(٢) اللِّسَانُ (خَوَا).

ابن عيسى الشافعي، (قاضي) قضاة (دمشق)، ولد سنة ٥٨٣، حدث عن أبي الحسن الطوسي، توفي سنة ٦٢٧، كذا في التكملة للمُنذري.

(وأبو قاضيها) شهاب الدين محمد. (والطبيب معاذ بن عبدان)، هكذا في النسخ، والصواب: أبو معاذ عبدان، كذا في التبصير للحافظ، أخذ عن الجاحظ، وعنه أبو علي القالي. قال القالي: حدثنا أبو معاذ الخوي المتطبب قال: دخلنا على عمرو بن بحر الجاحظ نعوذه بسر من رأى، وقد فُلج، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسولُ المتوكل إليه، فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشق مائل، ولعاب سائل^(١)، إلى آخرِ القصة. زاد ابن الأثير: واسم أبي معاذ عبدان، (الخويون).

وفاته: الشهاب محمد بن محمود

الخوي الشافعي، عن ابن ياسر الجياني، حدث سنة بضع وثمانين وخمسمائة، وابناه: عماد الدين محمد، وزين الدين علي، نقله الذهبي، وأبو بكر محمد بن يحيى بن مسلم، ومحمد ابن عبدالحَيَّ بن سويد، ومحمد بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن صافي، وعبد الرحمن بن علي بن محمد الخطيب، وبديل بن أبي القاسم، وأبو الفتح ناصر بن أحمد، وأبو المعالي محمد ابن الحسين بن موسى الخويون، (المحدثون)^(١)، فهؤلاء كلهم قد فاتهم المصنف.

(وخيوان: جماعة محدثون).

قلت: هو لقب مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم، من همدان. (وخالد بن علقمة الخيواني، شيخ للثوري)، ومالك بن زيد^(٢) الخيواني، عن أبي ذر، وعبد

(١) هذه الكلمة من نص القاموس، وقد دخلت في كلام صاحب التاج.

(٢) التبصير ٥٥٥/٢: "مالك بن يزيد".

(١) [القصة كاملة في الأمالي لأبي علي القالي ٧٦/١] الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٥) وقد حُرِفَ (الخوي) إلى (الخولي).

خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ الْخَيَوَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ^(١)،
وعنه الشَّعْبِيُّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَوَاءُ الْأَرْضِ، كَسَحَابٍ: بَرَّاحُهَا،
قال أبو النّجْمِ يصفُ فرسًا طَوِيلَ
القَوَائِمِ:

* يَبْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ^(٢) *
ويُقَالُ لما يَسُدُّهُ الفرسُ بِذَنَبِهِ من
فُرْجَةٍ ما بين رِجْلَيْهِ: خَوَايَةٌ، قال
الطَّرِمَاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيٍّ^(٣) اللَّوْنِ جَثْلٍ

خَوَايَةٌ فَرَجٍ مِقْلَاتٍ دُهَيْنٍ^(٤)
وَحَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ
بُطُونُهَا وَارْتَفَعَتْ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ^(٥):

(١) [في التبصير ٥٥٥/٢: صاحب علي].

(٢) [الرجز لأبي النجم كما في اللسان (خوا)، والتهذيب
٦١٦/٧، والأساس، وبلا نسبة في الجمهرة ٢٣٢،
٣٦٣].

(٣) في مطبوع التاج: "بمصرحي"، بالصاد المهملة، وهو
تصحيف.

(٤) ديوانه ٥٣٣، والرواية فيه: "تَسُدُّ..."، واللسان
(خوا)، والتهذيب ٢٠٦/٦.

(٥) في اللسان: "ضامير"، وهو أصح.

ذَاتُ انْتِبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتُ

خَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَلَّاتٍ^(١)

وَحَوَّى الطَّائِرُ تَخْوِيَةً: بَسَطَ جَنَاحَيْهِ،

وَمَدَّ رِجْلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ.

وَكُلُّ فُرْجَةٍ خَوَاءٌ، كَسَحَابٍ.

وَالْحَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنْ

الْأَرْضِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَحَوَّتِ النُّجُومُ تَخْوِيَةً: مَالَتْ

لِلْغُرُوبِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَخَوَايَةٌ^(٢) الْمَطَرِ: خَفِيفُ أَنْهَالِهِ،

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ^(٣):

الْخَوَاةُ: الصَّوْتُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ:

سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَيُّ: صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوْهُمِ.

وَالْخَاوِيَةُ: الدَّاهِيَةُ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَحَيِّتُ خَاءً: كَتَبْتُهَا، وَسَيَّأَتِي.

وَحَيُّو، بِكَسْرِ فَضَمٍّ: جَدُّ أَبِي

الْقَاسِمِ يُونُسَ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) تقدم في مادة (ثفن)، [ونسبه في اللسان (جزل) لأبي
دُوَادٍ الْإِيَادِي، وليس في ديوانه وانظر اللسان (ثفن، خوا)
والتهذيب ٣٦١/٤، و٦١٥/٧].

(٢) في مطبوع التاج: "خواة"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "أبو عُبَيْدَةَ"، والمثبت موافق لما في
الصحاح.

يُونُسَ الْخَيَوِيَّ النَّضْرِيَّ الْبَلْخِيَّ، الْمُلَقَّبَ
بشَيْخِ الْإِسْلَامِ، تُوْفِي سَنَةَ ٤١١.

وَحْيَاوَانُ، بِالْكَسْرِ: مَدِينَةُ بِفَارَسَ.

وَالْخَوِيُّ، كَغَنِيٍّ: وَادٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ بَيْنَ حُزْوَى

وَرَأْيِيَةِ الْخَوِيِّ بِهِمْ سَيَّالًا^(١)

(فصل الدال)

مع الواو والياء

* [د أ و] *

(و) * (دَأَى الذُّبُّ) لِلْغَزَالِ يَدَأَى

(دَأَوًا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، كَمَا هُوَ

مَقْتَضَى كِتَابَتِهِ بِالْحُمْرَةِ، وَالصَّوَابُ

كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي

التَّرَكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ، فَقَالَ: وَدَأَوْتُ لَهُ:

لُغَةً فِي: دَأَيْتُ، (وَهُوَ شِبْهُ الْخُتْلِ

وَالْمُرَاوَعَةِ)، قَالَ:

* كَالذُّبِّ يَدَأَى لِلْغَزَالِ يَخْتَلُهُ^(٢) *

(١) ديوانه: ٥١٨.

(٢) كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ (دَأَى)، عَلَى صُورَةِ الرَّجَزِ.

وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَشُورًا فَقَالَ: "يُقَالُ: الذُّبُّ يَدَأَى

لِلْغَزَالِ لِأَخْذِهِ، أَيْ: يَخْتَلُهُ". [قلت: وقد أوردته المعاجم

على أنه رجز، انظر جمهرة اللغة ٢٨١/٣ يقول: قال=

وَوَقَعَ فِي نُسْخَةٍ شَيْخِنَا: دَأَى

الذُّبُّ يَدَأَى دَأَوًا، فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ

باصْطِلَاحِهِ، وَقَضَيْتُهُ أَنْ يَكُونَ

كَضَرْبٍ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ، وَأَنْتَ خَيْرٌ

بِأَنَّ النُّسْخَ الصَّحِيحَةَ: دَأَى الذُّبُّ

دَأَوًا، كَمَا عِنْدَنَا، فَتَأَمَّلْ.

* [د أ ي] *

(ي) * (الدَّأَى، والدَّيُّ) بِضَمٍّ فَكْسِرٍ

(والدَّيُّ) بِكُسْرِ الدَّالِ وَالْهَمْزَةِ: (فَقَرُّ

الكَاهِلِ وَالظُّهْرِ، أَوْ غَرَضِيفُ الصَّدْرِ،

أَوْ ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ، وَمُلْتَقَى الْجَنْبِ)،

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

* لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ^(١) *

(أَوِ الدَّائِيَاتِ)، بِالتَّحْرِيكِ: (أَضْلَغُ

الْكَتِفَ، ثَلَاثَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)،

وَاحِدَتُهَا: دَأِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّأِيُّ: جَمْعُ الدَّأِيَّةِ،

=الراجز: "والذُّبُّ... وهي رواية المخصص ٨٣/٣،

وديوان الأدب ٢٠٠/٤.

(١) ديوان الهذليين ٥٩/١ وصدره:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطْمِيَّةٌ

[وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٦/١]. وقد تقدم في مادة

(الطم).

وهي فقار الكاهل، في مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ
الكَتِفَيْنِ، مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً،
والجمع: الدَّائِيَّاتُ، وهي عِظَامُ مَا
هُنَالِكَ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَائِيَّةٌ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: الدَّائِيَّاتُ: خَرَزُ
العُنُقِ، ويقال: خَرَزُ الْفَقَارِ. وقال ابن
شُمَيْلٍ: يقالُ لِلضِّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْوَاهِنَتَيْنِ: الدَّائِيَّانِ.

وقال أبو زيد: لَمْ يَعْرِفُوا - يعني
العرب - الدَّائِيَّاتِ فِي الْعُنُقِ، وَعَرَفُوهُنَّ
فِي الْأَضْلَاعِ، وَهُنَّ ^(١) سِتُّ يَلِينِ
الْمَنْحَرِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ،
[ويقال] ^(٢) لِمَقَادِيمِهِنَّ: جَوَانِحُ، وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ
تَلِيَانِ الْمَنْحَرِ: النَّاحِرَتَانِ. قال الأزهري:
وهذا صواب، ومنه قولُ طَرْفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَ ^(٣) النَّسْعِ فِي دَائِيَّاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ ^(٤) فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ ^(٥)

(١) في اللسان: "وهي".

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في الديوان: "عُلُوبُ النَّسْعِ".

(٤) في مطبوع الساج: "خَلْقَاءَ" بالمهمله، والمثبت من
الديوان.

(٥) ديوانه: ١٧.

وفي الصحاح: وَيُجْمَعُ عَلَى الدَّائِيَّاتِ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَيُجْمَعُ الدَّائِي: دَكِيٌّ، مِثْلُ: ضَانٌ
وَضَيِّينَ، وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

* يَعَضُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّيِّيًا *

* عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيًّا ^(١) *

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

الدَّيِّ، عَلَى فُعُولٍ، جَمْعُ دَائِيَّةٍ، لِفَقَارِ الْعُنُقِ.

(وَدَائِتُ لِلشَّيْءِ، كَسَعَيْتُ) أَذَى لَهُ

دَائِيًا: (خَتَلْتُهُ)، مِثْلُ: دَاوْتُ لَهُ، نَقَلَهُ

الجوهري عن أبي زيد ^(٢).

(وَابْنُ دَائِيَّةٍ: الْغَرَابُ)، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

يَقَعُ عَلَى دَائِيَّةِ الْبَعِيرِ الدَّيْرِ فَيَنْقُرُهَا. قَالَ

الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَائِيَّةٍ

وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي ^(٣)

(١) البيت في الصحاح، واللسان، وهو فيهما بفتح الدال
في (الدَّيِّيًا). وورد في سِمْطِ اللَّامِ ٣٧١/١ ونصه:

* يَعَضُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدَّيِّيًا *

* عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيًّا *

(٢) عبارة الجوهري: "دَائِتُ لِلشَّيْءِ أَذَى لَهُ دَائِيًا مِثْلُ:
أَدَوْتُ لَهُ، وَدَاوْتُ لَهُ: لَفَعْتُ فِي دَائِتٍ".

(٣) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ (دَأَى). [والمقاييس ٣٩/٤،

وَالْأَسَاسُ (دَأَى) وَشَارَ الْقُلُوبَ ٢٦٦ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: "غَرَّ"

وَفَسَّرَ فِيهِ ابْنُ دَائِيَّةٍ بِالشَّبَابِ].

[ا] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّائِيَةُ: مُرَكَّبُ الْقِدْحِ مِنَ الْقَوْسِ،
وهما دَائِيَتَانِ مُكْتَتِفَتَا الْعَجَسِ، مِنْ فَوْقُ
وَأَسْفَلُ.

[د ب ي] *

(ي) * (الدَّبِي: المَشْيُ الرَّوِيدُ)، وقد
دَبِيَ يَدْبِي دَبِيًّا. (و) الدَّبِي: الجَرَادُ قَبْلَ
أَنْ يَطِيرَ، وَقِيلَ: (أَصْغَرُ) مَا يَكُونُ مِنْ
(الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ)، وقال أبو عبيدة:
الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَكُونُ سِرْوًا^(١)، وهو
أَبْيَضُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ^(٢) دَبِيٌّ،
قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنَحَتُهُ. انتهى.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الواحدة: دَبَاةٌ،
وَأَنْشَدَ لِسَنَانَ الْأَبَّانِيِّ:

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ *

* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَغْسُوبٍ^(٣) *

(١) في مطبوع التاج: "سرا"، والمثبت من اللسان. وفي
التلخيص لأبي هلال العسكري ٦٥٦/٢ ما نصّه: "يقال
لها أَوَّلُ مَا تَبْلُو سِرْوَةً".

(٢) في مطبوع التاج: "فقد دبى"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان (دبى) ضمن أبيات، والصحاح. [وديان
الأدب ١٠٠/٢، والمخصص ٤٤/٤، وبلا نسبة في
التهذيب ١/٢٧٤].

(وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ، أَي: (كَثِيرُتُهُمَا، وَ) أَرْضٌ
(مُدْبِيَّةٌ، كَمَرْمِيَّةٍ)، عَنْ الْكَسَائِيِّ
بِمَعْنَاهُ، (وَمَدْعُوَّةٌ)^(١) بِالْوَاوِ، عَلَى
الْمُعَاقَبَةِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: (أَكَلَ الدَّبِيَّ
نَبْتَهَا، وَأَدْبَى الْعَرْفَجُ) وَالرُّمْتُ: إِذَا
(خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الدَّبِيِّ)، وَهُوَ حِينَئِذٍ
يُصْلَحُ أَنْ يُؤْكَلَ.

(وَدَبِيٌّ، كَعَلَى: سَوْقٌ لِلْعَرَبِ).

(و) دُبِيٌّ، (كَسُمِّي: ع لِيَنَّ
بِالدَّهْنَاءِ، تَأْلَفَهُ الْجَرَادُ)، فَيَبْيَضُ فِيهِ.

(و) يُقَالُ: (جَاءَ) فُلَانٌ (بِدَبِيٍّ
دُبِيٍّ)، كَسُمِّي، (وَبِدَبِيٍّ دُبِيَّيْنِ) مَثْنًى^(٢)
دُبِيٌّ كَسُمِّي، أَي: (بِمَالٍ كَثِيرٍ)، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالْكَثْرَةِ؛ فَالدَّبِيُّ
مَعْرُوفٌ.

وَدُبِيٌّ: مَوْضِعٌ وَاسِعٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:

جَاءَ بِمَالٍ كَدَبِيٍّ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ،

(١) في مطبوع التاج: "ومدبوة"، والمثبت من القاموس.
[والمراد بمدعوة أن تصاغ الكلمة من (دبى) على وزانها
فيقال: مدبوة].

(٢) في مطبوع التاج: "مثنى".

(وَعَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ). الذي في
 الصحاح عن ابن الأعرابي: جاء فلانٌ
 بدبى دبى، أي: جاء بمال كالدبى في
 الكثرة، هكذا وجد بخطه في النسخ
 الموثوق بها، فنقله عن ابن الأعرابي
 صحيح، غير أنه خالفه في الضبط،
 فالذي في المجمل لابن فارس: بدبى
 دبى، كما للمصنف، ونقل الأزهري
 عن ابن الأعرابي: بدبى دبى، ودبى
 دبين، كما هو للمصنف، ومثله عن
 ثعلب، ووقع في التكملة عنه: يدبى
 دبى، يدبى كيسعى، ودبى مثل رجبى:
 إذا جاء بمال كالدبى، فظهر بذلك أن
 الجوهرى غلط في ضبطه، فقول
 شيخنا: "لا وهم، فقد ذكروه
 بالوجهين" محل تأمل.

(وَأَبُو دُبْيَةَ، بِالضَّمِّ: شَاعِرٌ)، وهو
 أَبُو دُبْيَةَ^(١) بن عامر^(٢)، من بني سعد

(١) ضبطه في التبصير ٥٨١/٢ (دُبْيَةُ) بضم فسكون.

(٢) [في التبصير: أَبُو دُبْيَةَ بن عامر بن سعد بن قيس بن
 ثعلبة].

ابن قيس بن ثعلبة، قاله الحافظ في
 التبصير.

(وَالدُّبَاءُ) لِلْقَرَعِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (فِي
 الْبَاءِ) الْمَوْحَدَةِ، (وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ) فِي
 ذِكْرِهِ فِي الْمُعْتَلِّ.

قال الأزهري: وزن دُبَاء: فُعَالٌ،
 ولامه همزة، لأنه لم يُعرف انقلابُ
 لامه عن واوٍ أو عن ياء^(١). قال ابنُ
 الأثير: وأخرجهُ الهروي في "دبب"،
 على أنَّ الهمزة زائدة، وأخرجهُ
 الجوهرى والزخشرى^(٢) في المعتل، على
 أنَّ همزته مُنْقَلِبَةٌ، قال: وكأنه أشبه.
 (وَالْتَدْبِيَةُ: الصَّنْعَةُ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مَدْبَاءٌ: كثيرة الدبى، نقله
 الجوهرى، وجاء بدبى دبيان، ودبى
 دبيان^(٣)، كعثمان وعليان، كلاهما

(١) ذكر الزخشرى أن لامه إما همزة من دباء، وإما ياء
 من تركيب الدبى.

(٢) ليس في عبارة ابن الأثير ذكر للزخشرى في هذا الموضع.

(٣) النوادر لأبي زيد: ٢٥٨. [وعبارته: "فلان يسوق دُبًّا
 دُبِّيَّان إذا جاء يسوق مالا كثيرا، فالأولى بضم الدال
 وتشديد الباء].

داج، وَدَجِيٌّ (كَأَدَجِيٍّ وَتَدَجِيٍّ)، قال
الأجدعُ الهمدانيُّ:
إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ^(١)
وقال لبيد:

واضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَاعْتَدَلِ^(٢)
قيل: أراد بتَدَجَّى هنا: سَكَنَ.
(وَأَدَجَوْجَى) اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، (وَلَيْلَةٌ
دَاجِيَّةٌ): مُظْلِمَةٌ، (وَدَيَّاجِي اللَّيْلُ: حَنَادِسُهُ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيَّاجَةٍ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
(وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ: أَلْبَسَ) وَرَكِبَ
(بَعْضُهُ بَعْضًا، وَلَمْ يَتَنَفَّشْ^(٣)).

(و) دَجَا (فُلَانٌ) دَجُوءًا: (جَامِعٌ)،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* لَمَّا دَجَاهَا بِمِثْلٍ كَالصَّقَبِ^(٤) *

(١) اللسان (دجا) وقافيته: (حوائم).

(٢) ديوانه: ١٨٠ والرواية فيه: "إِذَا طَالَ السَّرَى وَتَدَجَّى..".

(٣) اللسان، وهامش القاموس: "وَلَمْ يَتَنَفَّشْ"، والمثبت ما
في مطبوع التاج والقاموس.

(٤) الرجز لرُبْعِي الدَّبِيرِي فِي اللِّسَانِ (وَعُف) وَالرَّوَايَةُ
فِيهِ: "لَمَّا دَحَاهَا..." بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي (دَجَا) أَنشَدَهُ بِلَا
نِسْبَةٍ: "لَمَّا دَجَاهَا بِمِثْلٍ كَالْقَصَبِ". وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ
(وَعُف) بِرَوَايَةِ "لَمَّا دَحَاهَا"، وَبَعْدَهُ ثَلَاثَةُ مَشَاطِيرَ.

عَنْ ثَعْلَبٍ، أَي: بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ.
وَدَبِيٍّ مِنَ الْمَدَنِ الْقَدِيمَةِ بَعْمَانَ،
كَانَتِ الْقَصَبَةُ، عَنْ نَصْرٍ.
وَكُسْمِيَّةٌ: دُبْيَةٌ^(١) بَنُ عَدِيٍّ بَنِ زَيْدٍ
ابْنِ عَامِرٍ بَنِ لَوْذَانَ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَطْمِيُّ،
قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ
الْفَارُوقُ^(٢) بَنُ الضَّحَّاكِ بَنِ دُبْيَةٍ^(٣)، كَانَ
لَهُ قَدْرٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَهُ مُصَنَّبٌ.

وديبة^(٤) بَنُ حَرَمَى^(٥) السَّلْمِيُّ،
سَادِنُ الْعُزَّى، وَمُحَمَّدٌ وَسُلَيْمَانُ ابْنَا
عُثْبَةَ^(٦) بَنِ دُبْيَةٍ^(٧) بَنِ جَابِرِ السَّلْمِيِّ،
مِنْ حُلَفَاءِ أَبِي طَالِبٍ، قُتِلَا بِالْحَرَّةِ.

* [د ج و] *

(و) * (دَجَا اللَّيْلُ) يَدْجُو (دَجُوءًا)
بِالْفَتْحِ (وَدُجُوءًا) كَسُمُو: (أَظْلَمَ)، فَهُوَ

(١) هو في التبصير ٥٨١/٢: (دُبْيَةٌ) بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْفَارُوقُ"، وَالمَثْبُوتُ مِنَ التَّبَصِيرِ
٥٨١/٢.

(٣) التَّبَصِيرُ السَّابِقُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٤) كَسَابِقُهُ.

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "حَرَمَسَ"، وَالمَثْبُوتُ مِنَ التَّبَصِيرِ.

(٦) فِي التَّبَصِيرِ: "عُقْبَةُ".

(٧) فِي التَّبَصِيرِ: بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(و) دَجَا (الثَّوْبُ) دُجُوءًا: (سَبَغَ، وَعَنْزَرُ دَجُوءًا: سَابِغَةُ الشَّعْرِ)، وكذلك النَّاقَةُ، (وَنَعْمَةُ دَاجِيَّةٌ: سَابِغَةٌ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ نَعْمَاءُ دَاجِيَّةٌ

لَمْ يَنْطَرُوهَا، وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبَرُوا^(١)
(وَالدُّجَّةُ، كُتْبَةٌ: الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ وَعَلَيْهَا اللَّقْمَةُ)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُحَاجَاةٌ لِلْأَعْرَابِ، يَقُولُونَ: ثَلَاثُ دُجَّةٍ يَحْمِلْنَ دُجَّةً، إِلَى الْغَيْهَبَانِ، فَالْمِنْشَجَةُ، قَالَ: الدُّجَّةُ، الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ، وَالِدُّجَّةُ: اللَّقْمَةُ، وَالْغَيْهَبَانُ: الْبَطْنُ، وَالْمِنْشَجَةُ: الْإِسْتُ.

(و) الدُّجَّةُ: الزَّرُّ، كَمَا فِي الْحَكَمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: (زِرُّ الْقَمِيصِ)، يُقَالُ: أَصْلَحَ دُجَّةَ قَمِيصِكَ، (ج. دُجَاةٌ وَدُجِي).

(وَالْمُدَاجَاةُ: الْمُدَارَاةُ)، يُقَالُ: دَاجَيْتُهُ، أَي: دَارَيْتُهُ، كَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعِدَاوَةَ، قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِيَّةٌ
وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا^(١)
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: (و) ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاجَاةَ أَيْضًا: (الْمَنْعُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ)، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ: وَالْإِرْخَاءِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجَا: سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ، وَأَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَلْبَسَ^(٢) كُلَّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ.

وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ دُجَا، وَلِيَالٍ دُجَا، لَا يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ. وَدَجَا الْإِسْلَامُ: قَوِيَ وَانْتَشَرَ وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ.

وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ: دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى: هَذَا وَسَكَنَ، وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، أَي: صَلَحَ.

وَالدَّوَاجِي: الظُّلُمُ، وَاحِدُهَا:

(١) تقدم في مادة (علن)، واللسان (علن، دجا) والصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "لبس"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان (دجا).

داجية.

والمُداجاة: المُجاملة والمُطاولة.

وقال أبو حنيفة: إذا التأم السحاب،

وتَبَسَّطَ حتى يعم السماء فقد تَدَجَّى.

ودَجَّى: مَوَّلَى الطَّائِع، خادِمٌ أَسْوَدُ،

قَدْ حَدَّثَ.

وأبو الدُّجَى: كُنْيَةُ عُنْتَرَةَ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ:

* أَبُو الدُّجَى حَدِيثَةُ اللَّيَالِي (١) *

والدُّجُو، بالكسر: النظيرُ والحِدْنُ.

ويقال في زَجَرِ الدَّجَاجَةِ: دَجٌ (٢)،

لَا دَجَاكَنَّ اللَّهُ.

والدُّجُوَّةُ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ،

من القليوبية، وقد دخلتها مراتٍ، وقد

نُسِبَ إِلَيْهَا المحدثون، منهم: التقيُّ

محمدُ بنُ المعينِ محمد بن الزَّيْنِ

عبد الرحمن بن حَيْدَرَةَ بن محمد بن

محمد بن عبد الجليل الدُّجَوِيُّ الشافعيُّ،

ولد سنة ٧٣٧، وتوفي سنة ٨٠٩،

(١) لم أَعثر عليه في شيء مما بين يدي من المراجع.

(٢) [في اللسان (دجج)]: "و دَجٌ دَجٌ دعاؤك بالدجاجة،

ودجج بالدجاجة صاح بها فقال: دَجٌ دَجٌ [١].

سَمِعَ البُخَارِيُّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ،
وَالصَّلَاحِ خَلِيلِ بْنِ طَرْنُطَايَ، وَعَنْهُ:
البدرُ العينيُّ، والزَّيْنُ العراقيُّ.

* [د ج ي] *

(ي) * (الدُّجِيَّةُ، بالضم: قُتْرَةٌ

الصَّائِدِ)، قال الطَّرِمَّاحُ:

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ (١)

كَانُطَوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ (٢)

والجمع: الدُّجَى، قَالَ أُمَيَّةُ الْهَذَلِيُّ:

* بِهِ ابْنُ الدُّجَى لَاطِئًا كَالطَّحَالِ (٣) *

(و) الدُّجِيَّةُ (مِنْ الْقَوْسِ): جِلْدَةٌ

(قَدَرُ إِصْبَعَيْنِ، يُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ

الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ)، وفيه حَلَقَةٌ،

فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ

(١) في مطبوع الناج: "دُجِيَّتُهُ"، [والثبت من اللسان

(دجا)، وبه يستقيم الوزن، لأن البيت من المديد].

(٢) ديوانه ٤٢٦ وفيه: "رُجْبَةٌ" بدلا من "دُجِيَّة" وهو تصحيف.

(٣) ديوان الهذليين ١٨٣/٢ ونصه:

فَأَسْلَكَهَا مَرَصِدًا حَافِظًا

به ابنُ الدُّجَى لَاصِقًا كَالطَّحَالِ

او انظر شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧/٢ والرواية فيه:

"فَأَوْرَدَهَا..... لَاطِئًا [١]."

الأعرابي في هذا المعنى: الدُّجَّةُ، كما سيأتي.

(و) الدُّجِيَّةُ (الظُّلْمَةُ) يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ، (ج: دُجِيٌّ)، وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ الْهُذَلِيِّ أيضاً؛ لأنه ينام فيها ليلاً.

(وَلَيْلٌ دَجِيٌّ، كَغَنِيٍّ: دَاجٍ)، أنشد ابنُ الأعرابي:

* وَالصُّبْحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدَّجِيٍّ (١) *
(وَدَاجِيٌّ) مُدَاجَاةٌ: (سَاتَرَ بِالْعَدَاوَةِ)، فكأنه أتاه في دُجِيَّةٍ، أي: ظُلْمَةٍ، وذكر شاهده.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدُّجِيَّةُ، بالضم: الصوفُ الأحمرُ، والجمع: الدُّجِيُّ، قال الشَّماخُ:
عَلَيْهَا الدُّجِيُّ الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنَّهَا

هَوَاجُ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا الْجَزَاجُ (٢)
وَالدُّجَّةُ: عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ
عُنْتَوِ الْقَوْسِ، وَهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ

فيه الْغَانَةُ، وَالْغَانَةُ: حَلَقَةُ رَأْسِ الْوَتْرِ.
ويقال: إنه لفي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٌّ:
كأنه يُرَادُّ بِهِ الْخَفْضُ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
قال:

* وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفًا جَلْبَابُهُ (١) *
وقال ابنُ الأعرابي: الدُّجِيَّةُ،
بِالضَّمِّ: وَلَدُ النَّحْلَةِ (٢)، والجمع:
الدُّجِيُّ، قال الشاعرُ، وهو الْجُمَيْحُ:
يَدِبُ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَيْبَ الدُّجِيِّ وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعْسَلِ (٣)
وقد سَمَّوْا: دَاجِيَّةً.

وَالدُّجِيَّةُ: عَقَبَةٌ يُدْجَى بِهَا الْقَوْسُ فِي
عُجْسِهَا، لِثَلَاثٍ يَنْقَطِعُ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي.

[د ح و] *

(و) * (دَحَا اللهُ الْأَرْضَ يَدْحُوهَا،
وَيَدْحَاهَا دَحْوًا: بَسَطَهَا)، قال شيخنا:
فيه تَخْلِيطٌ بِالْأَصْطِلَاحِ، وَلَوْ قَالَ: دَحَا،
كَدَعَا وَسَعَى، لَكَانَ أَنْصَبَ عَلَى الْمُرَادِ،

(١) اللسان (جلب، دجا).

(٢) في مطبوع التاج: "النحلة"، والمثبت من اللسان.

(٣) [اللسان (ضرب، دجا) بلا نسبة في الأخيرة، والرواية فيه: "تدب" والبيت في الأساس (نتج)].

(١) اللسان (دجا).

(٢) ديوانه: ١٧٩، وجمهرة أشعار العرب: ٦٦٤،
واللسان (جزز، دجا)، وأساس البلاغة (نشأ).

وأبعدَ عن تَخْلِيطِ الاصطلاح. قال
الجوهري: قال الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(١) أي: بَسَطَهَا،
قُلْتُ: وهو تفسير الفراء، قال شَمِرٌ:
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيَّةٌ:

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا *
* بَنَى السَّمَاءَ فَوَقَّنَا طِبَاقَا *
* ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا^(٢) *
قال شَمِرٌ: وَفَسَّرْتَهُ فَقَالَتْ: دَحَا
الْأَرْضَ: أَوْسَعَهَا.

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَازِيٍّ لِرَازِيٍّ لِرَازِيٍّ لِرَازِيٍّ لِرَازِيٍّ
نُفِيلٌ:
دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ

عَلَى الْمَاءِ أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ^(٣)
قلت: وسياقُ المصنفِ في ذكرِ
المصدرِ يقتضي أنه لِيَدْحُو وَيَدْحَى،
وليس كذلك، بل مصدرُ يَدْحَى:
دَحِيًّا، وهي لغةٌ في يَدْحُو دَحْوًا،

(١) سورة النازعات، الآية (٣٠).

(٢) في مطبوع التاج: "فما أطاقا"، والمثبت من اللسان.

أوالرجز في اللسان (دحا) وتهذيب اللغة ١٩١/٥.

(٣) اللسان (دحا).

حكاها اللحياني، وسيأتي ذلك
للمُصَنِّفِ في الذي يليه، فلو اقتصر
على اللغة الأولى كان حسناً.

وفي صلاة عَلِيٍّ رضي الله تعالى
عنه: "اللَّهُمَّ [يا] دَاحِي المَدْحُوتَاتِ"^(١)،
يعني: بِاسِطِ الْأَرْضِينَ وَمُوسِعَهَا.

(و) دَحَا (الرَّجُلُ) يَدْحُو دَحْوًا:
(جَامِعٌ)، والجيم لغةٌ فيه عن ابن
الأعرابي.

(و) دَحَا (البَطْنُ): عَظُمَ واسْتَرْسَلَ
إِلَى أَسْفَلَ، عن كُرَاعٍ، (واذْحَوَى)
الشَّيْءُ: (انْبَسَطَ)، قال يزيدُ بنُ الحَكَمِ
الثَّقَفِيُّ يُعَاتِبُ أَخَاهُ:

وَيَدْحُو^(٢) بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي^(٣)
(والأذحي، كلجِي)، أَفْعُولٌ من
دَحَوْتُ، (ويُكْسَرُ)، واقتصر الجوهري
على الضم.

(١) النهاية ١٠٦/٢ والزيادة منها.

(٢) اللسان (دحا) وفيه: "فيدحو".

(٣) في مطبوع التاج: "مدحو".

(والأذحية والأذخوة)، بضمهما:
(مبيض النعام في الرمل)؛ لأنه يدخوه
برجله، أي: ينسطه ويوسعُه، ثم يبيضُ
فيه، وليس للنعام عُشٌّ، نقله الجوهريُّ،
وهي وأوية يائيةٌ، وسيأتي في الذي
يليه، والجمع: الأداحيُّ، وفي الحديث:
"لا تكونوا كقنضٍ يبيض في
أداحي"^(١).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مدحى النعام، كمسعى: مبيضه،
نقله الجوهري.

ودحا السيل بالبطحاء: رقى وألقى.

ودحا الحجر بيده، أي: رمى به
ودفعه، والدخو بالحجارة: المراماة بها
والمسابقة، كالمداخاة.

والمطر الداحي: الذي يدخو^(٢)

الحصى عن وجه الأرض، يترعه.

ويقال للأعبر بالجوز: أبعد المرمى
واذحه، أي: أرمه. ويقال للفرس: مرَّ

(١) النهاية ١٠٦/٢. وفي مطبوع التاج: "أداح"، والمثبت
من النهاية.

(٢) في اللسان: "يدحى".

يدخو دخواً: إذا رمى بيديه رمياً لا
يرفع سنبكه عن الأرض كثيراً.
ودخوة بن معاوية بن بكر: أخو
دحية، الآتي، ذكره الجوهريُّ.

[د ح ي] *

(ي) * (دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَذَحَاهُ
دَحِيًّا): أهمله الجوهريُّ، وقال
اللحياني: أي: (بَسَطْتُهُ)، وقد ذكر
الجوهريُّ بعض اللغات التي ذكرها
المصنف في هذا التركيب، كما سيأتي،
فمثلُ هذا لا يكون مُسْتَدْرَكاً عليه،
ولا يُكْتَبُ بالأحمر، فتأمل.

ولو قال: دَحَاهُ دَحِيًّا، كَسَعَى،
كان أنصَّ على المراد، وأبعدَ عن
تخليط الاصطلاح.

(و) دَحَيْتُ (الإبل) دَحِيًّا: (سَقَّيْتُهَا)
سَوْقًا، والذال لغة فيه.

(والأذحي) بالضم (ويُكسر: مبيضُ
النعام)، وهذا قد ذكره الجوهريُّ،
وهي ذات وجهين، ووزنه: أفْعُولٌ،

والجمع: أَدَاحِيٌّ.

(و) الأَذْحِي: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، يَتَنَ النَّعَائِمِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ^(١)، يقال له: الْبَلْدَةُ، شَبِيهٌ بِأَذْحِي النَّعَامِ.

(و) دُحْيٌ (كَسْمِيٌّ: بَطْنٌ) مِنَ الْعَرَبِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) دَحِيٌّ (كَغَنِيٍّ: ع)، نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالدَّحِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: رَأِيسُ الْجُنْدِ) وَمُقَدَّمُهُمْ، أَوِ الرَّائِسُ مُطْلَقًا فِي لُغَةِ الْيَمَنِ، كَمَا فِي الرَّوَضِ لِلشَّهْزَلِيِّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: السَّيِّدُ، بِالْفَارْسِيَّةِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاةٍ يَدْخُوهُ: إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ؛ لِأَنَّ الرَّائِسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ، وَقَلْبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ قَلْبِهَا فِي فِتْيَةٍ وَصَبِيَّةٍ.

قُلْتُ: فَبِإِذَا صَوَابُ ذِكْرِهِ فِي دَحَاةٍ دَخَوَا، وَفِي الْحَدِيثِ: "يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ،

(١) فِي الْلسَانِ: "الذَّابِحُ"، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ خَطَا. [وَسَعْدُ الذَّابِحِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ. انْظُرِ الْقَامُوسَ الْحَمِيدَ (سَعْدٌ)، وَاللسان (سَعْدٌ)، وَتَأْوِيلَ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣١٧].

مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"^(١).

(و) بِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ (بَنُ خَلِيفَةَ) بَنِ فَرْوَةَ بَنِ فَضَالَةَ^(٢) (الْكَلْبِيُّ) الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي بِصُورَتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً، (وَيُفْتَحُ)، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي - دَحِيَةِ الْكَلْبِيِّ - فَتَحَ الدَّالَ وَكَسَّرَهَا، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ، وَأَنْكَرَ الْكَسْرَ.

(و) الدَّحِيَّةُ، (بِالْفَتْحِ: الْقِرْدَةُ الْأُنْثَى)، قَالَ شَيْخُنَا: وَلَعَلَّهُ ذَكَرَ الْأُنْثَى دَفْعًا لِتَوَهُّمٍ أَنَّ تَاءَ الْقِرْدَةِ لِلْوَحْدَةِ، فَتَأْمَلْ.

(و) دَحِيَّةُ (بَنُ مَعَاوِيَةَ بَنِ بَكْرِ) بَنِ هَوَازِنَ، أَخُو دَخْوَةَ الْمَاضِي، ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، فِيهِ الْفَتْحُ لَا غَيْرَ.

(وَالْمِدْحَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: خَشَبَةٌ

(١) النِّهَايَةُ ١٠٧/٢.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "فَضَالَةُ"، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ جَمْعِهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ: ٤٥٨.

الْمَذْخَوَاتُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ
لِلنَّعَامَةِ: بِنْتُ أُذْحِيَّةٍ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ
ابْنُ عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
بَاتَا كَرَجَلَيْ بِنْتِ أُذْحِيَّةٍ

يَرْتَجِلَانِ الرَّجُلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحَا وَالرَّجُلُ تَغْلُوهُمَا

يَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهِمَا الْقَحْلُ^(١)
وقال العتريفي: تَدَحَّتِ الْإِبِلُ فِي
الْأَرْضِ: إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا
السَّهْلَةِ، حَتَّى تَدْعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ
الْجِفَارِ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ.
وفي المصباح: الدَّخِيَّةُ، بِالْفَتْحِ:
الْمَرَّةُ، وَبِالْكَسْرِ: الْهَيْئَةُ، وَبِهِ سُمِّيَ،
وقال شيخنا: انْدَحَى الْبَطْنُ: اتَّسَعَ.

* [د خ ي] *

(ي) * (الدَّخَى)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وقال ابن سيده: هِيَ (الظُّلْمَةُ، وَهِيَ
لَيْلَةُ دَخِيَاءٍ): مُظْلِمَةٌ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان (دحا)، وفيه: "تزلع".

يَدْخَى بِهَا الصَّبِي، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
اجْتَحَفَتْهُ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْمَذْحَاةُ: لُعْبَةٌ
يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ
الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا، وَيَقُولُ: هِيَ الْمَذَاحِي
وَالْمَسَادِي^(١)، وَهِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ
الْقِرْصَةِ، وَقَدْ حَفَرُوا حَفِيرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ
الْحَجَرِ، فَيَتَنَحَّوْنَ^(٢) قَلِيلًا، ثُمَّ يَدْخُونِ
بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحَفِيرَةِ، فَإِنْ
وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ، وَإِلَّا فَقَدْ
قُمِرَ، قَالَ: وَهُوَ يَدْخُو وَيَسْدُو: إِذَا
دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحَفِرَةِ،
وَالْحَفِرَةُ هِيَ: أُذْحِيَّةٌ، وَسِيَاقُ هَذِهِ
الْعِبَارَةِ يَقْتَضِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي: دَحَا
دَحْوًا، فَتَأَمَّلْ.

(وَتَدَحَّى: تَبَسَّطَ)، يُقَالُ: نَامَ فُلَانٌ
فَتَدَحَّى، أَيْ: اضْطَجَعَ فِي سَاعَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَذْحِيَّاتُ: الْمَبْسُوطَاتُ، لُغَةٌ فِي

(١) في مطبوع التاج: "المساوي"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "فيفتحون"، والمثبت من اللسان.

لَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ.

[د د و]

(و) * (الدَّذَا) كَقَفَا: (اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ،
كَالدِّدِ، وَالدَّدَنِ)، كَيْدٌ وَحَزَنٌ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْأَخِيرُ فِي بَابِ النُّونِ، وَهِيَ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ،
وَلَا الدَّدُ مِنِّي" ^(١)، وَمَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ
فِي الْأَوَّلِ الشِّيَاعُ وَالْإِسْتِغْرَاقُ، وَأَنْ لَا
يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُنَزَّةٌ عَنْهُ، أَيِ:
مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُوِ وَاللَّعِبِ،
وَتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، لِأَنَّهُ صَارَ
مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا ذَلِكَ
النَّوْعُ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَلَا هُوَ مِنِّي،
لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ابن دَاذَا، مُحَدَّثٌ، وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاذَا، الْخَبَازُ النَّصْرِيُّ،

(١) النِّهَايَةُ ١٠٩/٢ قَالَ: "وَهِيَ مَحْذُوفَةُ اللَّامِ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَتْ مُتَمِّمَةً دَدًا، كَنْدَى، وَدَدَنٌ كَبَدَنٌ".

مِنْ أَهْلِ النَّصْرِيَّةِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمَعَالِي
الْغَزَّالِيِّ ^(١)، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦١٦، هَكَذَا
ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ، بِدَالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ.

[د ر و]

(الدَّرَوَانُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
كُرَاعٌ: هُوَ (وَلَدُ الضَّبَّعَانِ مِنَ الذُّبَّةِ)
نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَلَمْ يُشِرْ لَهُ الْمَصْنَفُ
بِحَرْفٍ عَلَى عَادَتِهِ، وَمُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّهُ
وَإَوِيٌّ، فَيَكْتُبُ لَهُ الْوَإَوُ بِالْأَسْوَدِ،
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

* [د ر ي]

(ي) * (دَرِيَّتُهُ، وَ) دَرِيْتُ (بِهِ، أَذْرِي
دَرِيًّا وَدَرِيَّةً) بَفَتْحِهِمَا، (وَيُكْسَرَانِ)،
الْكُسْرُ فِي دَرِيٍّ عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ، وَوَقَعَ فِي
نُسْخِ الصَّحَاحِ: دُرِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، بِضَبْطِ
الْقَلَمِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا تَدْرِي
مَا دَرِيَّتُهَا، أَيِ: مَا تَعْلَمُ مَا عِلْمُهَا،
(وَدَرِيَّانَا، بِالْكَسْرِ، وَيُحَرِّكُ، وَدَرَايَةً،
بِالْكَسْرِ، وَدُرِيًّا، كَحُلِيِّ: عِلْمُتُهُ)،

(١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: "الْغَزَّالُ". وَالَّذِي فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ أَنْ
وَفَاتِهِ سَنَةَ ١١٦، وَالمُتَّبِعُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

الأخيرة عن الصاغانى في التكملة.
قال شيخنا: صريحه اتحاد العلم
والدراية، وصرح غيره بأن الدراية
أخص من العلم، كما في التوشيح
وغيره. وقيل: إن درى يكون فيما
سبقه شك، قاله أبو علي. (أو) علمته
(بضرب من الحيلة)، ولذا لا يطلق
على الله تعالى. وأما قول الراجز:
* لَا هُمْ لَا أَذْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي ^(١) *
فمن عَجْرَفَةِ الأعراب.

(و) يُعَدَّى بالهمزة فيقال: (أذراه به:
أعلمه)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ
بِهِ﴾ ^(٢)، فأما مَنْ قرأه بالهمز فإنه لحن،
وقال الجوهري: والوجه فيه ترك الهمز.

(و) دَرَى (الصَّيْدَ) يَذْرِيه (دَرِيًّا:
خَتَلَهُ)، قال الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِي الظُّبَاءَ فَإِنِّي
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا ^(٣)

(١) البيت للعجاج، مجموع أشعار العرب ٢٦/٢. وبعده:

* كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مَقْدَارٍ *

(٢) سورة يونس، الآية (١٦).

(٣) الصحاح، واللسان (دري).

وقال ابن السكيت: دَرَيْتُ فُلَانًا
أَذْرِيهِ دَرِيًّا: خَتَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ:
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمِكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَذْرِي ^(١)
أَي: وَلَا يَخْتَلُ، (كَتَدَرَاهُ، وَادَرَاهُ،
كَافَتَعَلَهُ)، ومنه قول الراجز:

* كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَذْرِي *
* غِرَاتِ جُمْلٍ وَتَدَرِي غِرَرِي ^(٢) *
فالأول بالذال المعجمة، أَفْعَلُ، مِنْ
ذَرَيْتُ تُرَابَ الْمَعْدِنِ، والثاني بالذال
المهملية، أَفْعَلُ، مِنْ ادَرَاهُ: خَتَلَهُ،
والثالث: تَفَعَّلُ، مِنْ تَدَرَاهُ: خَتَلَهُ،
فَأَسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، يَقُولُ كَيْفَ
تَرَانِي أَذْرِي التُّرَابَ وَأَخْتَلُ مَعَ ذَلِكَ

(١) الصحاح، واللسان (دري)، وورد في إصلاح المنطق
لابن السكيت: ٢٥٠، وهو في شعر الأخطل ١٢٨
وروايته:

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني
بسهمك والرامي يُصِيبُ وما يَذْرِي

وقبله:

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا هَنْدَ هَنْدَ بَنِي بَذَرِ

وإن كانَ حياناً عَدَى آخر الدهرِ

(٢) الصحاح، واللسان (دري). [والأساس (دري)،

والمخصص ٣١/٣، ٤/١٤].

هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغترت، أي: غفلت، كذا في الصحاح.

(و) دَرَى (رَأْسَهُ) يَذْرِيه ذَرِيًّا: (حَكَّهُ بِالْمِذْرَى)، بكسر الميم، (وهو القرن)، قال النابغة يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ:

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَ الْمُبْيِطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ^(١)

وفي بعض النسخ: وَهُوَ الْمُشْطُ وَالْقَرْنُ، (كَالْمِذْرَاةِ)، قال الجوهري: وربما تُصْلَحُ بِهِ^(٢) الْمَاشِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ، يكون^(٣) معها، قال امرؤ القيس: تَهْلِكُ الْمِذْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ

وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَنْعَفِرُ^(٤)

وقال الأزهري: الْمِذْرَاةُ: حديدَةٌ

يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ، يُقَالُ لَهَا: سَرُخَارَةٌ، (وَالْمِذْرِيَّةُ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، نقله ابن سيده، وقال الأزهري: وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْمِذْرَاةِ: مِذْرِيَّةٌ، وهي التي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِذْرَاةً، (ج: مِذَارٌ، وَمِذَارِيٌّ)، الْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

(وَأَوْدَرَتْ الْمَرْأَةُ)^(١) وَتَدَرَّتْ الْمَرْأَةُ:

(سَرَحَتْ شَعْرَهَا) بِالْمِذْرَى.

(وَالدَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (لَمَّا يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ

الطُّغْنُ)، قال الجوهري: قال الأصمعي: وهي دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ، [و]^(٢) إِذَا أَمَكَّنَهُ رَمَى، وهي غير مهموزة، وقال أبو زيد: هو مهموز؛ لأنها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ، أي: تُدْفَعُ.

(وَمِذْرَى)، كَمَسْعَى: (ة، لِبَجِيلَةٍ)،

وفي التكملة: وَالْمِذْرَاةُ وَادٍ، والذي في كتاب نصر: الْمِذْرَاءُ، بِالْمَدِّ: مَاءَةٌ بِرَكِيَّةٍ

(١) ديوانه: ٣٢، وقد تقدم في (عضد)، واللسان (عضد، درى) والصحاح.

(٢) في الصحاح: "بها".

(٣) في الصحاح: "تكون".

(٤) البيت للرمار بن منقذ، في المفضليات: ٩٠ وفيها: "... في أفنائه فإذا...." وليس في ديوان امرئ

القيس، ونسبه الصحاح إلى طرفه، ورواية اللسان (درى) والمقاييس: "يغتفر".

(١) أسقط مطبوع التاج هذه العبارة من نصّ القاموس.

(٢) زيادة من الصحاح.

لِعَوْفٍ وَدَهْمَانَ، ابْنِي نَصْرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال سيبويه: الدَّرِيَّةُ كالدَّرِيَّةِ لَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ.

وقالوا: لَا أَدْرُ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ لَكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَنَظِيرُهُ: أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ وَلَا يَأَلُ^(١). وَادَّرَى، وَتَدَّرَى: اتَّخَذَهَا، وَالدَّرِيَّةُ: الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خَاصَّةً، وَادَّرَوْا مَكَانًا، كَافْتَعَلُوا: اعْتَمَدُوهُ بِالْغَارَةِ وَالْغَزْوِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسُحَيْمٍ:

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ

مُعَلَّقَةً الْكَنَائِنِ تَدَّرِينَا^(٢)

وَدَارَاهُ مُدَارَاةٌ: لَا يَنْهَ وَرَقَّقَهُ،

وَالْمُدَارَاةُ فِيهِ الْوَجْهَانِ، الْهَمْزُ وَغَيْرُهُ.

وَأَتَى هَذَا لِأَمْرِ مِنْ غَيْرِ دُرِّيَّةٍ،

(١) فِي اللِّسَانِ: "لَا يَأَلُ، بَلَا وَإِ قَبْلَهُ"، وَقَالَ: "مُضْمُومُ اللَّامِ بَلَا وَإِ".

(٢) [اللِّسَانُ (دري)] وَالصَّحَاحُ، وَبَلَا نِسْبَةً فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ٢/٢٧١، وَجَمَلُ اللُّغَةِ ٢/٢٦٥. [وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ سَحِيمٍ].

بِالضَّمِّ، أَي: مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ^(١)، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَالْمُدَارَاةُ: حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْمَعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ.

وَقَوْلُهُمْ: جَابُ الْمِدْرَى: أَي غَلِظُ الْقَرْنِ، يُدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّ الْغَزَالِ؛ لِأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ، ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّرْحَايَةُ، بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: ذِكْرُهُ هُنَا سَهْوٌ، وَمَحَلُّهُ: "د ر ح"، وَإِيَّاهُ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ فَذَكَرَهُ هُنَاكَ.

* [د س و] *

(و) * (دَسَا يَدْسُو دَسْوَةً)، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ (نَقِيضُ زَكََا يَزْكُو، وَ) يُقَالُ: (هُوَ دَاسٍ لَا زَاكِ).

(وَدَسَا) أَيْضًا: (اسْتَخْفَى)، عَنْ ابْنِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ"، وَالتَّبَيُّهُ مِنَ اللِّسَانِ.

الأعرابي.

[د س ي] *

(ي) * (دَسَى، كَسَعَى: ضِدُّ زَكَا)،
ونصُّ المحكم: دَسَى يَدْسِي، وهو
مَضْبُوطٌ بِخَطِّ الأرمويِّ بِكَسْرِ سَيْنِ
يَدْسِي، والصوابُ: فَتَحُهَا، كما
للمصنف، وهو عَنِ اللَّيْثِ، قال:
وَيَدْسُو أَصْنُوبٌ.

(وَدَسَّاهُ تَدْسِيَّةٌ: أَغْوَاهُ وَأَفْسَدَهُ، و)
دَسَى (عَنْهُ حَدِيثًا: احْتَمَلَهُ)، والذي في
الصَّحَاحِ: دَسَّاهَا: أَخْفَاهَا، وهو في
الأصل: دَسَّسَهَا، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى
السَّيْنَيْنِ يَاءً. قُلْتُ: فَإِذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ
السَّيْنُ، لَا هُنَا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِسْيَا، بالكسر: قَرْيَةٌ بِالْفَيْئِومِ.

[د س ت و]

(و) * (دَسْتَوَى)، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ
والجماعةُ، وأهْمَلَهُ عن الضبطِ، وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي التَّاءِ، فَقِيلَ: بِالضَّمِّ، وَهُوَ

فِي كِتَابِ الرُّشَاطِيِّ بِالْفَتْحِ، مَضْبُوطٌ
بِالْقَلَمِ، وَهِيَ (ة، م)، قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ
(بِالْعَجَمِ)، قَالَ الرُّشَاطِيُّ: كُورَةٌ مِنْ
كُورِ الْأَهْوَازِ. مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ هِشَامُ بْنُ
سَنْبَرِ الدَّسْتَوَائِيِّ^(١)، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا^(٢):
صَاحِبُ الدَّسْتَوَائِيِّ، لَكُونَهُ كَانَ يَبِيعُ
الثِّيَابَ الدَّسْتَوَائِيَّةَ، رَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ
الْمَكِّيِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٥٤ (٣).

ومنها أَيْضًا: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّسْتَوَائِيِّ
الْحَافِظِ، سَكَنَ تُسْتَرَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي^(٤) الْأَصْبَهَانِيَّ وَغَيْرُهُ.

[د ش و]

(و) * (دَشَا)، أَهْمَلَهُ الجوهريُّ، وَقَالَ

(١) معجم ما استعجم ٥٥٢/٢ "الدستواني" بالنون،
قال: وقياسه "الدستوي". ولكن جرى معجم البلدان على
ضبط التاج، وهو ما أثبتناه.

(٢) في هامش مطبوع التاج: "قوله: ويقال له أيضا.. إلخ،
هكذا العبارة في خطه، وعبارة ياقوت: وأما أبو بكر
هشام بن عبدالله الدستوائي البصري البكري فهو بصري
يبيع الثياب الدستوائية، فنسب إليها". اهـ.

(٣) معجم البلدان ٤٥٥/٢: (توفي سنة ١٥٢).

(٤) في مطبوع التاج: "المقري"، بالهمز، والمثبت من
معجم البلدان.

ثَغَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا (غَاصَ فِي الْحَرْبِ)، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّكْمِيلَةِ.

[د ع و] *

(و) * (الدُّعَاءُ) بِالضَّمِّ مَمْدُودًا: (الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى) فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَالِابْتِهَالُ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(١)، (دَعَا) يَدْعُو (دُعَاءً وَدَعْوَى)، وَأَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُؤْنِثُ الدَّعْوَةَ بِالْأَلِفِ، فَيَقُولُ: الدَّعْوَى.

وَمِنْ دُعَائِهِمْ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ، أَي: فِي دُعَائِهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾^(٢).

وَفِي الصَّحَاحِ: الدُّعَاءُ وَاحِدٌ الْأَدْعِيَةِ، وَأَصْلُهُ: دُعَاوٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ

الْأَلِفِ هُمَزَتْ^(١)، وَتَقُولُ لِلْمَرَأَةِ: أَنْتِ تَدْعِينَ، وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ: أَنْتِ تَدْعُوِينَ، وَلُغَةٌ ثَالِثَةٌ: أَنْتِ تَدْعِينَ، بِإِشْمَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ، وَلِلْجَمَاعَةِ: أَنْتُنَّ تَدْعُونِ، مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً^(٢).

(وَالدُّعَاءَةُ)، بِالتَّشْدِيدِ: الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا، كَقَوْلِهِمْ: (السَّبَابَةُ) هِيَ الَّتِي كَانَتْهَا تَسُبُّ.

(و) يُقَالُ: (هُوَ مِنِّي دَعْوَةٌ الرَّجُلِ)، وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَالنَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْأَسْمِ، (أَي: قَدَرًا مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَاكَ، وَ) يُقَالُ: (لَهُمُ الدَّعْوَةُ عَلَى غَيْرِهِمْ)، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: عَلَى قَوْمِهِمْ، (أَي: يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ)، وَنَصُّ التَّهْذِيبِ: فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ. وَفِي النِّهَايَةِ: إِذَا قُدِّمُوا فِي الْعَطَاءِ عَلَيْهِمْ.

(١) [يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: لَمَّا جَاءَتْ: مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ، هُمَزَتْ].

(٢) [مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً فِي الْفِعْلِ، لَكِنَّ الْوَاوَ مَعَ الرِّجَالِ ضَمِيرٌ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءُ لَامُ الْفِعْلِ، وَالنِّبُونُ مَعَ الرِّجَالِ عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَمَعَ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ].

(١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ (٥٥).

(٢) سُورَةُ يُونُسَ، الْآيَةُ (١٠).

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ"^(١)، أي: النداء والتسمية، وَأَنْ يُقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(و) من المجاز: (تَدَاعَوْا عَلَيْهِ: تَجَمَّعُوا)، وفي الْمُحْكَم: تداعى القومُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ: إِذَا دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا، وفي التَّهْذِيبِ: تَدَاعَتْ الْقَبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ: إِذَا تَأَلَّبَوْا، وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ. (وَدَعَاَهُ) إِلَى الْأَمِيرِ: (سَاقَهُ).

(والنبيُّ صلى الله عليه وسلم داعي الله)، وهو من قوله تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(٢)، أي: إِلَى تَوْحِيدِهِ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ.

(وَيُطْلَقُ) الدَّاعِي (عَلَى الْمُؤَدِّنِ) أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى مَا يُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ دَعَا، فَهُوَ دَاعٍ، وَالْجَمْعُ: دُعَاةٌ،

وَدَاعُونَ، كَقَضَاةٍ وَقَاضُونَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبْشَةِ"^(١)، أَرَادَ بِالدَّعْوَةِ: الْأَذَانَ.

(وَالدَّاعِيَةُ: صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ)، لِذُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ.

(وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ) وَدَاعِيهِ: (بَقِيَّتُهُ الَّتِي تَدْعُو سَائِرَهُ)، وفي الصَّحَاحِ: مَا يُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مَا بَعْدَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَري أَنْ يَحْلُبَ نَاقَةً، وَقَالَ لَهُ: دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ، لَا تُجْهِدُهُ"^(٢)، أي: أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ، وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ مِنْهُ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيَنْزِلُهُ، وَإِذَا اسْتَقْصَيْ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَدَعَا فِي الضَّرْعِ: أَبْقَاهَا فِيهِ)،

(١) النِّهَايَةُ ١٢٢/٢، وَجَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ١٨٥/٤،

وَزَادَ فِيهِ: "وَالْهَجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ".

(٢) النِّهَايَةُ ١٢٠/٢، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٧٦/٤.

(١) النِّهَايَةُ: ١٢١/٢.

(٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، الْآيَةُ (٤٦).

وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: أَبْقَى فِيهِ دَاعِيَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالدَّاعِيَةُ: مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ^(١).

(و) من المجاز: (دَعَاَهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهٍ) أي: (أَنزَلَهُ بِهِ)، نقله الزمخشري وابن سيده، وأنشد الأخير: دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى

إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ^(٢) القيسُ هنا من أسماء الذَّكَرِ.

(و) من المجاز: (دَعَوْتُهُ زَيْدًا، و) دَعَوْتُهُ (بِزَيْدٍ): إِذَا (سَمَّيْتُهُ بِهِ)، الْأَوَّلُ مُتَعَدٌّ بِإِسْقَاطِ الْحَرْفِ.

(وَادَّعَى) زَيْدٌ (كَذَا) يَدَّعِي ادَّعَاءً: (زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ، حَقًّا) كَانَ (أَوْ بَاطِلًا)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾^(٣)،

(١) عبارة ابن الأثير ١٢٢/٢: "وهي مصدر بمعنى الدَّعْوَةِ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ".

(٢) المحكم ٢٣٥/٢ بلا خلاف مع مطبوع التاج، وفي مقاييس اللغة ٢٨٠/٢: "دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ ضُبْعٍ بِأَفْعَى"، وأنشده الجاحظ في الحيوان ١٧٦/١ و٢٥٨/٤ برواية:

* رماك الله من أير بأفعى *

ونسبه لأبي النجم في تهذيب اللغة ١٢٣/٣، [وبلا نسبة في اللسان (قيس، دعا)، وكنا تقدم في (قيس)، والأساس (دعو)].

(٣) سورة الملك، الآية (٢٧).

تَأْوِيلُهُ: الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْأَبَاطِيلَ وَالْكَاذِبَ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: تَكْذِبُونَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى: تَدْعُونَ^(١)، وَالْمَعْنَى: كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾^(٢) ... إلخ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: تَفْتَعِلُونَ، مِنْ الدَّعَاءِ، وَمِنْ الدَّعْوَى.

(وَالْأَسْمُ: الدَّعْوَةُ، وَالدَّعَاوَةُ، وَيُكْسَرَانِ)، الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: وَالْأَسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لِنَفْسِي، وَالْأَسْمُ: الدَّعْوَى، ثُمَّ قَالَ فِي الْمُحْكَمِ: وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ وَالدَّعْوَةِ: الْفَتْحُ لِعَدِي الرَّبَابِ^(٣)، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَكْسِرُهَا، بِخِلَافِ مَا [تَقْدَمَ]^(٤) فِي الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: وَحُكِيَ: إِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعَاوَةِ،

(١) [انظر معاني القرآن ١٧١/٣ وعبارة الفرَّاء: "يريد: تدعون، وهو مثل قوله: "تذكرون، وتذكرون... والمعنى واحد والله أعلم"].

(٢) سورة الأنفال، الآية (٣٢).

(٣) كذا في الصحاح، وفي اللسان: "العدِّي بن الرباب".

(٤) زيادة من اللسان.

والدَّعَاوَةُ، والدَّعْوَى.

وفي التهذيب: قال اليزيدي: لي في هذا الأمر دَعَاوَى ودَعْوَى ودِعَاوَةٌ، وأنشد:

تَأْبَى قَضَاعَةٌ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ

وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ^(١)

ونصب دَعَاوَةٌ أَجْوَدُ. انتهى. فانظر

هذه السِّيَاقَاتِ مع سِيَاقِ المصنّف، وتَقْصِيرِهِ عن ذِكْرِ الدَّعْوَى، الذي هُوَ أَشْهَرُ من الشَّمْسِ، وعن ذِكْرِ جَمْعِهِ، على ما يَأْتِي الاختِلَافُ فِيهِ في المُسْتَذْرَكَاتِ تَفْصِيلاً.

(والدَّعْوَةُ: الحِلْفُ^(٢))، يقال: دَعْوَةٌ

[بني]^(٣) فلان في بني فلان.

(و) الدَّعْوَةُ: (الدَّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ)

والشَّرَابِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْوَلِيمَةَ.

وفي المصباح: والدَّعْوَةُ، بالفتح، في

الطَّعَامِ: اسْمٌ، مِنْ دَعَوْتُ النَّاسَ: إِذَا طَلَبْتَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ، يُقَالُ: نَحْنُ فِي دَعْوَةِ فُلَانٍ، ومثله في الصَّحَّاحِ، (وَيُضَمُّ)، نَسَبُهُ فِي التَّوْشِيحِ إِلَى قُطْرُبٍ، وَغَلَطُوهُ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ فِي مُثْلِهِ: وَقُلْتُ: عِنْدِي دَعْوَةٌ

إِنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبٍ^(١)

(كَالْمَدْعَاةِ) كَمَرْمَاةٍ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ، بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: كُنَّا فِي دَعْوَةِ فُلَانٍ، وَمَدْعَاةُ فُلَانٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، يُرِيدُونَ الدَّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ.

(و) الدَّعْوَةُ، (بِالْكَسْرِ: الدَّعَاءُ فِي

النَّسَبِ)، يُقَالُ: فُلَانٌ دَعِيٌّ بَيْنَ الدَّعْوَةِ والدَّعْوَى فِي النَّسَبِ، قَالَ: هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ، إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَّ فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا

(١) [قلت: والثالث لمحمد بن المستنير المعروف بقطرب مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٠ مجاميع. ومثلاث قطرب تحقيق د. رضا السويسي - الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٩٧٨ م. وانظر الثالث لابن السيد البطليوسي ١٤/١٣، ٢].

(١) [ديوانه ٢٠٣] واللسان (دعا)، [وبلا نسبة في اللسان (بيض) مع تغيير في روايته "تأبى قضاة لم تعرف لكم نسباً"]، وتقدم في (بيض) بالرواية السابقة منسوباً إلى الراعي، والتهذيب ١٢٤/٣.

(٢) ضبطها القاموس "الحلف". وما أثبتناه من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

في الطَّعَامِ. وفي المُحَكَّم: الكسرُ
لعديَّ الرِّبَابِ، والفتحُ لسائر العرب،
فانظر إلى قُصُورِ المصنّف، كيف تركَ
ذكرَ الكسرِ في دَعْوَةِ الطَّعَامِ لِعَدِيَّ
الرِّبَابِ، وأتى بالغريبِ الذي هو الضَّمُّ.
(والدَّعِيُّ، كغنيٍّ: مَنْ تَبَنَّيْتَهُ)، أي:
اتَّخَذْتَهُ ابْنًا لَكَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا
جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾^(١)، (و) أَيْضًا:
(الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ)، والجمع: الْأَذْعِيَاءُ،
(وَادَّعَاهُ) أي: (صَيَّرَهُ يُدْعَى إِلَى غَيْرِ
أَبِيهِ)، كَاسْتَلْحَقَهُ، وَاسْتَلَاطَهُ.
(و) مِنَ الْمَجَازِ: (الْأَذْعِيَّةُ وَالْأَذْعُوَّةُ،
مَضْمُومَتَيْنِ: مَا يَتَدَاعَوْنَ بِهِ)، وهي
كَالْأَغْلُوطَاتِ وَالْأُلْغَازِ مِنَ الشُّعْرِ.
(وَالْمُدَّاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ)، وقد
دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
يَصِفُ الْقَلَمَ:

حَاجَيْتُكَ^(٢) يَا حَسَنًا

ء^(٣) فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ

(١) سورة الأحزاب، الآية (٤).

(٢) في مطبوع التاج: "حاجيتك"، بالخاء المعجمة.

(٣) رواية اللسان والصحيح: "يا خنساء".

بَشْيءٍ طُولُهُ شِبْرٌ^(١)

وَقَدْ يُوفِّي عَلَى الشِّبْرِ

لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي

أَيْبِنِي، لَمْ أَقْلْ هُجْرًا

وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

(وَتَدَاعَى) عَلَيْهِ (الْعَدُوُّ) مِنْ كُلِّ

جَانِبٍ، أي: (أَقْبَلَ، و) تَدَاعَتْ

(الْحِيطَانُ)، أي: (انْقَاضَتْ)، وفي

الصَّحَاحِ: تَدَاعَتْ لِلْخَرَابِ: تَهَادَمَتْ،

وَقِيلَ: تَدَاعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ: تَكَسَّرَ

وَأَذَنٌ بَانِهْدَامٍ.

(وَدَاعَيْنَاهُ) أي: الْحَائِطَ عَلَيْهِمَ،

أي: (هَدَمْنَاهُ) مِنْ جَوَانِبِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (دَوَاعِي الدَّهْرِ:

صُرُوفُهُ)، وَاحِدُهَا: دَاعِيَةٌ.

(و) يُقَالُ: (مَا بِهِ دُعُويٌّ) بِالضَّمِّ،

(كَتُرْكِيٍّ)، أي: (أَحَدٌ)، قال الكسائيُّ:

هُوَ مِنْ دَعَوْتُ، أي: لَيْسَ فِيهِ مَنْ

(١) في الصحيح واللسان: "وفيما طوله شبر".

يَدْعُو^(١)، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَأَنذَعَى: أَجَابَ)، قَالَ الْأَخْفَشُ:
سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَوْ دَعَوْنَا
لَأَنذَعَيْنَا، أَيُّ: لِأَجِبْنَا، كَمَا تَقُولُ: لَوْ
بَعَثْنَا لَأَنبَعَثْنَا، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ
السَّرَّاجِ. كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّعْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَدَعَوْتُ لَهُ
بِخَيْرٍ، وَعَلَيْهِ بَشْرٌ. وَدَعْوَةُ الْحَقِّ شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا: نَادَاهُ وَصَاحَ
بِهِ. وَالتَّدَاعَى وَالِادَّعَاءُ: الْإِعْتِرَازُ فِي
الْحَرْبِ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ.

وَتَدَاعَى الْكُثِيبُ: إِذَا هِيلَ فَانْهَالَ.
وَدَعَا الْمَيْتَ: نَذَبَهُ، كَأَنَّهُ نَادَاهُ.
وَالْتَدَعَى: تَطْرِيبُ النَّائِحَةِ عَلَى الْمَيْتِ.

وَالِادَّعَاءُ: التَّمَنِّي، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾^(٢)، أَيُّ: مَا

يَتَمَنُّونَ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ،
أَيُّ: مَا يَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَقَوْلُهُ:
﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾^(١)، أَيُّ: تَفْعَلُ بِهِمْ
الْأَفَاعِيلَ الْمُنْكَرَةَ الْمَكْرُوهَةَ.

وَالدَّعَاءُ: الْعِبَادَةُ، وَالِاسْتِغَاثَةُ، وَمِنْ
الثَّانِي: ﴿وَادْعُوا﴾^(٢) شُهَدَاءَكُمْ، أَيُّ:
اسْتَغِيثُوا بِهِمْ.

وَيَقُولُونَ: دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ قَدْ
أَمْرَعُ، أَيُّ: كَانَ سَبَبًا لَانْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ.
وَالدَّعَاءُ: قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةٍ
هُدًى، أَوْ ضَلَالَةٍ، وَاحِدُهُمْ: دَاعٍ. وَقَدْ
يَتَضَمَّنُ الْادَّعَاءُ مَعْنَى الْإِخْبَارِ،
فَتَدْحُلُ^(٣) الْبَاءُ جَوَازًا، يُقَالُ: فُلَانٌ
يَدَّعِي بِكَرَمٍ فِعَالِهِ، أَيُّ: يُخْبِرُ بِذَلِكَ
عَنْ نَفْسِهِ.

وَلَهُ مَسَاحٌ وَمَدَاحٌ، أَيُّ: مَنَاقِبُ فِي
الْحَرْبِ خَاصَّةً، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَمِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ: تَدَاعَتْ إِبِلُ بَنِي

(١) سورة المعارج، الآية (١٧).

(٢) في مطبوع التاج: "فادعوا"، وهو خطأ. سورة

البقرة، الآية (٢٣).

(٣) في مطبوع التاج: "فتدحل"، بالخاء المهملة.

(١) في مطبوع التاج: "يدعوه"، والمثبت من اللسان.

(٢) سورة يس، الآية (٥٧).

فُلَانٍ: إِذَا تَحَطَّمَتْ هُزَالًا. وَمَا دَعَاكَ
إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ أَي: مَا الَّذِي جَرَّكَ
إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ؟. وَتَدَاعَتِ السَّحَابَةُ
بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: إِذَا
رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي
الْأَرْضِ إِذَا احتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا
بِهِ، يُقَالُ لِمَنْ أَخْلَقَتْ ثِيَابُهُ: قَدْ دَعَتْ
ثِيَابُكَ، أَي: احتَاجَتْ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ
غَيْرَهَا.

وَالْمُدَّعَى: الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ.

وَالدَّاعِي: الْمُعَذِّبُ، دَعَاَهُ اللَّهُ:
عَذَّبَهُ.

وَتَدَاعَوْا لِلْحَرْبِ: اعْتَزَوْا^(١).

وَدَعَا بِالْكِتَابِ: اسْتَحْضَرَهُ.

وَدَعَا أَنْفَهُ الطَّيِّبُ: وَجَدَ رِيحَهُ
فَطَلَبَهُ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: جَمْعُ الدَّعْوَى:

دَعَاوِي، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، قَالَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: اعْتَدَوْا، وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَتَدَاعَوْا
فِي الْحَرْبِ: اعْتَزَوْا، وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَالتَّدَاعِي وَالْإِدْعَاءُ:
الاعْتِرَاءُ فِي الْحَرْبِ.

بَعْضُهُمْ: الْفَتْحُ أَوَّلَى؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ آثَرَتْ
التَّخْفِيفَ، فَفَتَحَتْ وَحَافَظَتْ عَلَى
الْفِ التَّأْنِيثِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الْمَفْرَدُ،
وَهُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ وَلَاقِدٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَسْرُ
أَوَّلَى، وَهُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ سَيُوبِهِ.

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالُوا: حُبَلَى
وَحَبَالَى، بَفَتْحِ اللَّامِ، وَالْأَصْلُ: حَبَالِي،
بِالْكَسْرِ، مِثْلُ: دَعَاوِي وَدَعَاوِي. وَفِي
التَّهْذِيبِ: قَالَ الْيَزِيدِيُّ: فِي هَذَا الْأَمْرِ
دَعَاوِي وَدَعَاوِي، أَي: مُطَالِبٌ، وَهِيَ
مَضْبُوتَةٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِفَتْحِ الْوَاوِ
وَكَسْرِهَا مَعًا.

وَالدَّعَاءُ، كَكَتَّانٍ: الْكَثِيرُ الدَّعَاءِ،
وَاشْتَهَرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ
الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ
ابْنُ حَنْبَلٍ.

وَسَمَّوْا: دَعَاوَانِ.

وِدْعَايَةُ الْإِسْلَامِ، بِالْكَسْرِ، وَدَاعِيَتُهُ:
دَعَاوَتُهُ.

وَالدَّاعِيَةُ أَيْضًا: الدَّعْوَى، وَالِدَّعَاءُ:

أبو محمد الأسود: لرؤبة قصيدة على
هذا الوزن، أولها:

* قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَازِحِ الْمَسَاقِ (١) *
ولم أجد هذا البيت فيها. وفي المحكم:
الدَّغْوَةُ: السَّقْطَةُ القَبِيحَةُ تَسْمَعُهَا،
ورجل ذو دَغَوَاتٍ: لَا يَثْبُتُ عَلَى
خُلُقٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دُغَاوَةٌ، كَثَمَامَةٌ: جِلٌّ مِنْ
السُّودَانِ، خَلَفَ الزُّنْجُ، فِي جَزِيرَةِ
الْبَحْرِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

* [د غ ي] *

(ي) * (كَالدَغِيَّةِ، ج: دَغِيَّاتٌ)،
بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا، هَكَذَا أوردَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. وَبِهِ رُويَ قَوْلُ رُؤْبَةٍ أَيْضًا.

(وَدُغَةٌ)، كُتِبَتْ: لَقَبُ: (امْرَأَةٌ مِنْ)
بَنِي (عَجَلٍ) بَن لُجَيْمٍ، وَفِي أَنْسَابِ أَبِي
عَبِيدٍ، فِي ذِكْرِ بَنِي الْعَنْبَرِ: بَنُو دُغَةٍ
بَنَتِ مُعَيْجٍ (٢) بَنِ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ، وَلَدَتْ

(١) الحاشية السابقة.

(٢) [في الفاخر ٢٩: مَغْنَجُ الْعَجَلِيَّةِ، وَيُقَالُ مَغْنَجٌ وَمَغْنَجٌ بِالْعَيْنِ].

الإيمان، ذكره شَرَّاحُ الْبُخَارِيِّ.

وقال الفراء: يُقَالُ: عِنْدَهُ دُعَوَاءٌ،
كَكْرَمَاءَ، دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامٍ، الْوَاحِدُ:
دَعِيٌّ، كَغَنِيٍّ.

[د ع ي]

(ي) * (دَعَيْتُ) أَدْعِي دُعَاءً، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ (لُغَةٌ فِي دَعَوَاتٍ)،
أَدْعُو، نَقْلُهُ الْفَرَّاءُ.

* [د غ و] *

(و) * (الدَّغْوَةُ: الْخُلُقُ الرَّدِيءُ، ج:
دَغَوَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ، هَكَذَا أوردَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ:

* ذَا دَغَوَاتٍ قُلُوبَ الْأَخْلَاقِ (١) *
أَي: ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مُتَلَوِّنَةٍ، وَقَالَ

(١) فِي دِيهَوَانَ أَرَاخِيزِ رُؤْبَةٍ: ١١٦ قَصِيدَةُ أُولَاهَا كَمَا ذَكَرَ
الْمُؤَلِّفُ:

* قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَازِعِ الْمَسَاقِ *

مَعَ مِلَاحِظَةِ الْخِلَافِ فِي قَوْلِهِ: "نَازِعٌ" عَمَّا وَرَدَ فِي مَطْبُوعِ
التَّاجِ: "نَازِحٌ". وَلَمْ يَرِدْ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْبَيْتُ مَوْضِعَ
الشَّاهِدِ، وَوَرَدَ فِيهَا قَوْلُهُ:

* فِي سَبَبِ مَنْجَرِدِ الْأَخْلَاقِ *

وَلَكِنْ وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ. أَقْلْتُ: وَالْبَيْتُ كَمَا أوردَهُ
التَّاجُ مَنْسُوبٌ لِرُؤْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمُنَاطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ:
[١٤١].

ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ فَحَسِبُوهُ الإِدْفَاءَ، بِمَعْنَى الْقَتْلِ، فِي لُغَةِ [أَهْل] (١) الْيَمَنِ، وَأَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَدْفُوهُ، بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَهُ، [بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ] (٢) وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذٍ [كَقَوْلِهِمْ: لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ] (٣)، وَالْقِيَاسُ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ، لَا أَنْ تُحْذَفَ، وَإِنَّمَا ارْتَكَبَ الشُّذُوزَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ.

(و) الدَّفَاءُ، مَقْصُورًا: الإِخْنَاءُ، يُقَالُ: (رَجُلٌ أَدْفَى) أَي: (مُنْحَنٍ)، أَوْ هُوَ الْمَاشِي فِي شِقٍّ. وَفِي الصَّحَاحِ: فِي ضَلْبِهِ أَحْدِيدَابٌ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَأُورِدَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ.

(و) يُقَالُ: (عُقَابٌ دَفَوَاءٌ)، أَي: (مُعَوَّجَةٌ الْمِنْقَارِ)، وَفِي الصَّحَاحِ: لِعَوَجِ مِّنْقَارِهَا.

لِعَمْرٍو بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَهِيَ الَّتِي (تُحَمَّقُ)، يُقَالُ: "أَحَمَقُ مِنْ دُغَةٍ" (١)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (أَصْلُهَا: دُغِيٌّ أَوْ دُغُوٌّ)، وَالْهَاءُ عِوَضٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّغِيُّ: الصَّوْتُ، سَمِعْتُ طَغِيَهُمْ وَدَغِيَهُمْ، أَي: صَوْتَهُمْ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ.

[د ف و] *

(و) * (دَفَوْتُ الْجَرِيحَ) أَدْفُوهُ دَفْوًا، (وَأَدْفَيْتُهُ، وَدَافَيْتُهُ)، حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ: (أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ)، وَكَذَلِكَ: دَفَاتُ عَلَيْهِ، وَأَدْفَاتُهُ، وَدَافَاتُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَسِيرٍ وَهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ، يُرِيدُ الدَّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٢)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ

(١) زيادة من النهاية ١٢٣/٢.

(٢) زيادة من النهاية.

(٣) زيادة من النهاية.

(١) [الفاخر ٢٩، وجمع الأمثال ٣٨٩/١].

(٢) النهاية ١٢٣/٢.

(وَالدَّفَوَاءُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ)
الَّتِي كَادَتْ هَامَتُهَا تَمَسُّ سَنَامَهَا،
وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: وَرُبَّمَا قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ
الْعُنُقِ: دَفَوَاءٌ.

(وَالْتَدَافِي: التَّدَارُكُ، وَ) فِي
الصَّحَاحِ: (التَّدَاوُلُ، وَ) هُوَ (أَنْ يَسِيرَ
الْبَعِيرُ سَيْرًا مُتَجَافِيًا)، وَقَدْ تَدَافَى
تَدَافِيًا، (وَأُذْفِيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ: لُغَتَانِ فِي
الْهَمْزِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُمَا.

(وَأُذْفَى الظَّبْيُ: طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا
أَنْ يَبْلُغَا اسْتَهُ)، وَفِي الْمُحْكَمِ: حَتَّى انْصَبَّ
عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
يُقَالُ: وَعَلَّ أُذْفَى يَبْنُ الدَّفَا: وَهُوَ الَّذِي
طَالَ قَرْنُهُ جِدًّا، وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ^(١).

(وَأُذْفُو^(٢))، بِالضَّمِّ: قُرْبَ

(١) فِي الصَّحَاحِ: "وَهُوَ الَّذِي طَالَ قَرْنَاهُ جِدًّا، وَذَهَبَا قَبْلَ
أُذُنَيْهِ" وَعِبَارَةُ التَّاجِ مُوَافِقَةٌ لِلْسَّانِ.

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١٢٦/١ "أَنْ أُذْفُو الْإِسْكَندَرِيَّةُ هَذِهِ
قَرِيبَةً مِنْ قَرْيَةِ الْبَحِيرَةِ وَيُقَالُ: أَتَفَّوْ، بِالتَّاءِ". وَفِي طَبَقَاتِ
الْقُرَاءِ ١٩٨/٢: "(وَأُذْفُو) بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ الذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ وَفَاءً، مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ أَسْوَانَ"، وَقَدْ أَشَارَ
الْمُؤَلِّفُ إِلَى ذَلِكَ فِي (أَدْفَ)، وَفِي آخِرِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ، كَمَا
يَتَبَيَّنُ.

الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَ) أَيْضًا (دَ، يَبْنُ أَسْوَانَ
وَإِسْنَى، مِنْهُ) الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ
ابْنُ عَلِيٍّ) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
([الْأُذْفُو^(١)] النُّحْوِيُّ)، انْفَرَدَ بِالْإِمَامَةِ
فِي دَهْرِهِ، فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، رَوَايَةُ عَثْمَانَ
ابْنِ سَعِيدٍ، وَرُشٍ، مَعَ سَعَةِ عِلْمِهِ،
وَبِرَاعَةِ فَهْمِهِ، وَتَمَكُّنِهِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ،
وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ بَكْتَابِ
مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ،
وَاخْتِلَفَ فِي مَوْلِدِهِ، قِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثٍ،
وَقِيلَ: خَمْسٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ، فِي
صَفَرٍ، وَهَذَا أَصَحُّ، وَتَوَفَّى بِمِصْرَ، يَوْمَ
الْخَمِيسِ، لِسَبْعِ بَقِيَيْنِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
سَنَةَ ٣٨٨^(٢)، (لَهُ تَفْسِيرٌ، أَرْبَعُونَ
مُجَلَّدًا) فِي الْكَامِلِ مِنْهَا نَسْخَةُ الْمَدْرَسَةِ
الْفَاضِلِيَّةِ بِمِصْرَ، فِي تَجْزِئَةٍ مَائَةٍ وَعِشْرِينَ
مُجَلَّدًا.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنَفِ الْإِشَارَةُ إِلَى

(١) أَسْقَطَ مَطْبُوعُ التَّاجِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ نَصِّ الْقَامُوسِ،
وَفِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ السَّابِقِ (الْأُذْفُو) بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "٥٨٨"، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ
١٩٩/٢.

الفروع والأغصان، نقله ابن الأثير
والجوهري، وقيل: هي المائلة.

[د ق ي] *

(ي) * (دَقِيَ الفصيل، كَرَضِيَ)
يَدْقِي (دَقَى): إِذَا (أَكْثَرَ مِنْ) شُرْبِ
(اللَّبَنِ، فَفَسَدَ بَطْنُهُ، فَسَلَحَ)، وَمَا
أَخْصَرَ عبارة الجوهري، فقال: أَكْثَرَ
مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى بَشِمَ، (فَهُوَ دَقٍ)
على فَعِلٍ، (وَهِيَ دَقِيَّةٌ، وَ) قَدْ قِيلَ:
(دَقَوَانٌ وَدَقَوَى)، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَإِنِّي فَلَا تَنْظُرُ سِيُوحَ عِبَاءَتِي

شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَكْرُ أُمَّ حَكِيمٍ^(١)

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: بِفُلَانٍ دَقِيَّةٌ مِنْ حُمَقٍ، فَهُوَ
مَدْقِيٌّ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

[د ل و] *

(و) * (الدَّلَوُ: م) مَعْرُوفٌ، وَهِيَ الَّتِي
يُسْتَقَى بِهَا، (وَقَدْ تُذَكَّرُ)، قَالَ رُوْبَةُ:

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "بَابِكُ"، وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: "وَإِنِّي
لَا تَنْظُرُ..." وَفِي اللِّسَانِ: "وَإِنِّي وَإِنْ تُكَبِّرُ..... أُمَّ تَعِيمٍ".

ذَلِكَ فِي "أ د ف"، وَتَقْدِمُ لَنَا هُنَاكَ
الْكَلَامُ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَذَكَرَ الْقَرْنِيَيْنِ،
وَالِاخْتِلَافَ فِي ضَبْطِهَا، هَلْ هِيَ بِالذَّالِ
الْمَعْجَمَةِ أَوْ الْمَهْمَلَةِ، أَوْ بِالتَّاءِ؟ وَهَلْ
هِيَ قُرْبُ الإسْكَندَرِيَّةِ أَوْ بِالْجَانِبِ
الْغَرْبِيِّ مِنْ نَيْلِ مِصْرَ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ،
فَرَأَجَعُهُ وَتَأَمَّلْتُ تُصِيبُ. قَالَ شَيْخُنَا:
وَالصَّوَابُ ذِكْرُهَا هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[د ف ي] *

(ي) * (دَفِيَ، كَرَضِيَ): إِذَا سَمِنَ وَكَثُرَ
لَحْمُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ
الْفَصِيحِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ
مُصَحِّفًا مِنْ دَقَى، بِالْقَافِ، كَمَا سَيَأْتِي.
قَالَ: وَدَفَا، مُعْتَلًّا، وَقَدْ يُهْمَزُ، بِمَعْنَى:
قَتَلَ، فِي لُغَةِ كِنَانَةَ، حَكَاهُ ابْنُ أَبِي
الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.

وَطَائِرٌ أَذْفَى: طَوِيلُ الْجَنَاحِ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ اللَّيْثُ: مَعَ اسْتِوَاءِ
أَطْرَافِ قَوَادِمِهِ، وَطَرَفِ ذَنَبِهِ.

وَشَجَرَةٌ دَفَوَاءٌ: ظَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ

* تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعِرَاقِي^(١) *
والتأنيثُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ؛ لأنهم
يُصَغَّرُونَهُ عَلَى دُلْيَةٍ، (ج) فِي أَقْلٍ الْعَدَدِ
(أَدْلٍ)، وَهُوَ أَفْعُلٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ ضَمَّةٍ، (و) الْكَثِيرُ
(دِلَاءٌ) كَكِتَابٍ، (وَدُلْيٌ) عَلَى فُعُولٍ،
(وَدِلْيٌ) بِكَسْرِ الدَّالِ، عَلَى فُعُولٍ
أَيْضًا، (وَدَلْيٌ، كَعَلَى)، قَالَ:
* طَامِي الْجِمَامِ لَمْ تُمَخَّجْهُ الدَّلْيُ^(٢) *
وَقِيلَ: الدَّلْيُ جَمْعُ دَلَاةٍ، كَفَلَاةٍ،
وَفَلَى.

(و) الدَّلْوُ: (بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ)،
سُمِّيَ تَشْبِيهًا بِالدَّلْوِ.
(و) الدَّلْوُ (سِمَةٌ لِلْإِبِلِ)، كَأَنَّهُ عَلَى
هَيْئَتِهَا.

(و) الدَّلْوُ: (الدَّاهِيَةُ)، يُقَالُ: جَاءَ

فُلَانٌ بِالدَّلْوِ، أَي: بِالدَّاهِيَةِ، قَالَ
الرَّاجِزُ^(١):

* يَحْمِلُنَ عُنُقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا *
* وَالدَّلْوُ وَالدَّيْلَمُ وَالزَّفِيرُ^(٢) *
(وَالدَّلَاةُ)، كَحَصَاةٍ: (دَلْوٌ صَغِيرٌ)،
وَالْجَمْعُ: الدَّلْيُ.

(وَدَلَوْتُ، وَأَدْلَيْتُ: أَرْسَلْتُهَا فِي
الْبِئْرِ) لِتَمْتَلِي، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَأَدْلَيْتُهَا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: دَلَوْتُهَا، وَأَنَا أَدْلُوهَا،
وَأَدْلُو بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَدْلَى
دَلْوَهُ﴾^(٣)، أَي: أَرْسَلَهَا إِلَى الْبِئْرِ
لِيَمْلَأَهَا، (وَدَلَاهَا) يَدْلُوهَا دَلْوًا:
(جَبَذَهَا لِيُخْرِجَهَا) مَلَأَى.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ:
الدَّلَالِي بِمَعْنَى: الْمُدْلِيِّ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
* يَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ دَلْوُ الدَّلَالِ^(٤) *

(١) [هو الكميث بن معروف، أو أبوه، أو الميذان الفقعسي].
(٢) مقاييس اللغة ٢/٢٩٤ و٤/١٦٣، وقد تقدم في
(زفر، خشف، عنق)، ويأتي في (دلم)، واللسان (زفر،
خشف، عنق، دلم، دلا). [والمخصص ١٢/١٤٥].
(٣) سورة يوسف، الآية (١٩).
(٤) الرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ٢/٣٢١، واللسان
(دلا). [وأدب الكاتب ٦١٢، وبلا نسبة في المخصص
١٦٧/٩].

(١) ديوانه ١١٦، والرواية فيه:

* رَحْبُ الْفُرُوعِ مُكْرَبُ الْعِرَاقِي *

إو البيت في اللسان (دلا)، وبلا نسبة في المخصص
١٨/١٧.

(٢) البيت في اللسان (روى) منسوب إلى الجميح بن
سُديد التغلبي وضبطه فيه:

* طَامِي الْجِمَامِ لَمْ تُمَخَّجْهُ الدَّلَا *

ونسب في ديوان الشماخ ٣٧٩ إلى الجليح.

يعني: المُدَلِّي.

(والدَّالِيَّةُ: المَنَجُّونُ) تُدِيرُهَا البَقَرَةُ،

(و) أَيضاً: (النَّاعُورَةُ) يُدِيرُهَا المَاءُ،

نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ.

(و) فِي المَحْكَمِ: الدَّالِيَّةُ: (شَيْءٌ

يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ) وَخَشَبٍ، يُسْتَقَى بِهِ

بِحِبَالٍ، (يُشَدُّ فِي رَأْسِ جَذْعِ طَوِيلٍ)،

وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ^(١)،

وَجَمْعُ الكَلِّ: دَوَالِي^(٢).

وَفِي المَصْبَاحِ: الدَّالِيَّةُ: دَلُّو وَنَحْوُهَا،

وَخَشَبٌ يُصْنَعُ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ، وَيُشَدُّ

بِرَأْسِ الدَّلُّو، ثُمَّ يُؤْخَذُ جَبَلٌ يُرَبِّطُ طَرَفُهُ

بِذَلِكَ، وَطَرَفُهُ بِجَذْعِ قَائِمٍ عَلَى رَأْسِ البَشَرِ،

وَيُسْقَى بِهَا، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ،

وَالْجَمْعُ: الدَّوَالِي، وَشَدَّ الفَارَابِيُّ، وَتَبِعَهُ

الجَوْهَرِيُّ، فَفَسَّرَهَا بِالمَنَجُّونِ، انْتَهَى.

(و) الدَّالِيَّةُ: (الأَرْضُ تُسْقَى بِدَلُّو

(١) يَقْصِدُ قَوْلُهُ المَرْوِيُّ فِي اللِّسَانِ:

بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ

أَشْبَهَهَا مُقَيَّرَةُ الدَّوَالِي

[وهو فِي دِيَوَانِهِ ٦٦].

(٢) [هَكَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَالصَّوَابُ كِتَابَتُهَا بِدُونِ يَاءِ

"دَوَالٍ".]

أَوْ مَنَجُّونٍ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَهِيَ

فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، قَالَ: (وَالدَّوَالِي:

عَنْبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ)، وَعِنَاقِيدُهُ

أَعْظَمُ العِنَاقِيدِ كُلِّهَا، تَرَاهَا كَأَنَّهَا تُيُوسُّ

مُعَلَّقَةً، وَعَنْبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الفَمِ،

مُدْخَرَجٌ، وَيُزَبَّبُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

(و) الدَّالِيَّةُ: (بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فَإِذَا

أَرْطَبَ أَكِلَ)، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ أُمَّ

الْمُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: "دَخَلَ عَلَيَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، [وَهُوَ^(١)] نَاقَةٌ،

قَالَتْ: وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ، وَقَامَ عَلِيٌّ

يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ: مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقَةٌ، فَجَلَسَ

عَلِيٌّ، وَأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سَلَقًا وَشَعِيرًا،

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ

هَذَا أَصِيبٌ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ^(٢).

(١) زِيَادَةٌ مِنَ النِّهَايَةِ ٢/٢٤١.

(٢) سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ - الطَّب ٢ مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

[وَالنِّهَايَةُ ١/٢٤١].

(وَأَذْلَى الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ^(١) لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ)، وكذا: أذلى العير، نقله ابن سيده.

(و) من المجاز: أذلى (فلان) في (فلان): إذا (قال) فيه قولاً (قبيحاً)، ومنه قول الشاعر:

* وَلَوْ شِئْتُ أَذْلَى فِيكُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ^(٢) *

(و) من المجاز: أذلى (برحمه): إذا (توسّل) وتشفّع، وفي الصحاح: وهو يُذلي برحمه، أي: يمتُّ بها.

(و) من المجاز: أذلى بحقه، و(بحجته): إذا (أخضرها)، كما في المحكم والأساس، وفي الصحاح: أي احتجَّ بها، زادَ غيرُه: وأظهرها، وفي المصباح: أثبتّها فوصلَ بها إلى دعوَاه. وفي التهذيب: أرسلها وأتى بها على صحّة.

(و) من المجاز: أذلى (إليه بماله):

(١) بالدال المهملة، وهو الصواب، وفي اللسان: "جُرْدَانُهُ".

(٢) عجزه:

* علانية أو قال عندي في السرّ *

اللسان (دلا). [وتهذيب اللغة ٦٦٤/٧].

إذا (دفعه)، هكذا بالدال في النسخ، ومثله في المحكم، ووقع في الصحاح والمصباح: رفعة إليه، بالراء، والمعنى صحيح، قيل: (ومنه) قوله تعالى: ﴿وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾^(١)، أي: تدفعوا بها إليهم رشوة، وقال أبو إسحاق: معنى تذُلُّوا في الأصل: من أذلى الدلو: أرسلها في البئر ليملاها، ومعنى: أذلى بحجته: أرسلها وأتى بها على صحّة، فمعنى: ﴿وَتَذُلُّوا بِهَا﴾ أي: تعملون^(٢) على ما يوجبُه الإدلاء بالحجّة، وتخونون^(٣) في الأمانة ﴿لَتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾^(٣)، كأنه قال: تعملون على ما يوجبُه ظاهرُ الحكم، وتتركون ما قد علمتم أنه الحق.

وقال الفرّاء: معناه: لا تصانِعُوا بِأَمْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِيُغَيِّرَكُمْ، وأنتم تعلمون أنه لا يحلُّ

(١) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

(٢) [كذا في مطبوع التاج، والصواب حذف النون].

(٣) سورة البقرة، الآية (١٨٨).

لَكُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ
الْقَوْلَيْنِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي «بِهَا» لِلْأَمْوَالِ،
وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ: لِلْحُجَّةِ، وَلَا
ذَكَرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَا فِي آخِرِهِ.

(وَتَذَلَّى: تَذَلَّلَ)، وَبِهِ فَسَّرَ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «ثُمَّ دَنَا
تَذَلَّى»^(١)، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «ثُمَّ
ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»^(٢)، أَي: يَتَمَطَّطُ،
قَالَ لَبِيد:

فَتَذَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ^(٣)

(و) تَذَلَّى (مِنْ الشَّجَرِ: تَعَلَّقَ).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (دَلَوْتُ النَّاقَةَ)

أَدْلُوَهَا دَلَوًا: (سَيَّرْتُهَا رُؤْيَدًا)، أَي:

رَفَقَ بِسَوْقِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٤):

* لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَأَدْلُواَهَا *

* لَبِئْسَمَا بُطْءٌ وَلَا نَرْعَاهَا^(٥) *

(١) سورة النجم، الآية (٨).

(٢) سورة القيامة، الآية (٣٣).

(٣) ديوانه ١٨٩. واللسان (دلا).

(٤) [هو زفر بن الخيار المحاربي، اللسان (نبل)].

(٥) في مطبوع التاج: "ولا ترعاهما". والمثبت من هامش

الصحاح، واللسان، وكذا هو في المقاييس ٢٩٣/٢.

(و) دَلَوْتُ (فُلَانًا: رَفَقْتُ بِهِ)
وَدَارَيْتُهُ وَصَانَعْتُهُ، (كَدَالَيْتُهُ)، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّلَاةُ: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

* أَلَيْتُ لَا أُعْطِي غُلَامًا أَبَدًا *

* دَلَاتُهُ إِنِّي أَحِبُّ الْأَسْوَدَا^(١) *

يُرِيدُ بِدَلَاتِهِ: سَجَلَهُ وَنَصِيبَهُ مِنْ
الْوُدِّ، وَالْأَسْوَدُ: اسْمُ ابْنِهِ.

وَأَذَلَّ دَلَوَكَ فِي الدَّلَاءِ: يُضْرَبُ فِي
الْحَثِّ عَلَى الْاِكْتِسَابِ.

وَيُجْمَعُ الدَّلَوُ أَيْضًا عَلَى ذِلَّةٍ، أَغْفَلَهُ
هَنَا، وَأُورِدَهُ اسْتِطْرَادًا فِي "ن ح و".

وَدَلَوْتُ بِفُلَانٍ إِلَيْكَ، أَي:
اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَدَلَّى الْعَيْرُ تَذَلِيَّةً: أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ
لِيَبُولَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَّيْنِ لَمَّا سُئِلَتْ
عَنْ مَائَةٍ مِنَ الْحُمْرِ، فَقَالَتْ: «عَازِبَةٌ

(١) الصحاح، واللسان (دلا). [ويعمل اللغة ٢٨٤/٢،
والمقاييس ٢٩٣/٢].

اللَّيْلِ، وَخِزْيُ الْمَجْلِسِ، لَا لَبَنَ
فَتُحْلَبُ، وَلَا صُوفَ فَتُجَزَّ، إِنْ رُبِطَ
غَيْرُهَا دَلَى، وَإِنْ أُرْسِلَتْهُ وَلَّى".

وَدَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْوَاةِ: أُرْسِلَتْهُ
فِيهَا. وقول الشاعر:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلٌ^(١)

يجوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ،

الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ، كَأَنَّهُ دَلَّاهَا

فَتَدَلَّتْ، وَكَوْنُهُ أَرَادَ: تَدَلَّلْتُ [مَنْ

الِإِدْلَالِ]^(٢)، فَكِرَةُ التَّضْعِيفِ، فَحَوَّلَ

إِحْدَى اللَّامَيْنِ يَاءً، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

وَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ^(٣): غَرَّهُمَا، وَقِيلَ:

أَطْعَمَهُمَا، وَأَصْلُهُ: الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ

يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ، لِيَرَوْى مِنْ مَائِهَا فَلَا

يَجِدُ فِيهَا مَاءً، فَيَكُونُ مُدَلِّيًا فِيهَا

بِغُرُورٍ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَّةُ مَوْضِعَ

الِإِطْمَاعِ فِيمَا لَا يُجْدِي نَفْعًا. أَوْ
الْمَعْنَى: جَرَّاهُمَا بِغُرُورِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ:
دَلَّاهُمَا، وَالدَّلُّ^(١)، وَالدَّالَّةُ: الْجُرْأَةُ.

وَدَلَّى حَاجَتَهُ دَلْوًا: طَلَبَهَا.

وَتَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا: أَتَى

إِلَيْنَا.

وَتَدَلَّى بِالشَّرِّ: انْحَطَّ عَلَيْهِ.

وَالدَّلَاةُ، كَقَضَاةٍ: جَمْعُ دَالٍ، وَهُوَ

النَّازِعُ بِالدَّلْوِ.

وَدِلْوِيهِ^(٢)، بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّ اللَّامِ

الْمَشْدَدَةِ: جَدُّ حَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ دِلْوِيهِ الدَّسْتَوَائِيِّ^(٣)، عَنْ

الدَّارِقُطْنِيِّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ، وَأَيْضًا جَدُّ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دِلْوِيهِ

الدَّلْوِيِّ^(٤)، النِّسَابِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

حَقِّصِ السَّلْمِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ

(١) فِي اللِّسَانِ: "الدَّالُّ" وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "دِلْوِيَّةٌ"، بِالتَّاءِ، وَالمُثَبِّتُ مِنَ
التَّبْصِيرِ ٥٧١/٢.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الدَّسْتَوَائِيُّ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ التَّبْصِيرِ
٥٧١/٢.

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الدَّلْوِيُّ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ التَّبْصِيرِ
السَّابِقِ، وَفِيهِ أَنَّ ذَلِكَ اللَّقْبَ لِسَابِقِهِ حَامِدِ بْنِ أَحْمَدَ
فَقَطُّ...

(١) [الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي اللِّسَانِ
(رُوح)]، وَقِيلَ إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ
٢٤١/١، وَالْمَقَائِيسِ ٤٥٦/٢، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ (رُوح).

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ سُورَةُ الْأَعْرَافِ،
الْآيَةُ (٢٢).

الضَّبْعِيَّ، وأبو القاسم عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ، المعروفُ بِابْنِ الدَّلْوِ - الْبَغْدَادِيُّ - وَبِالدَّلْوِ، رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ.

[د ل ي] *

(ي) * (دَلِي كَرَضِي) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي: (تَحْيِيرٍ)، قَالَ: (وَتَدَلَّى): إِذَا (قُرِبَ) بَعْدَ عُلُوٍّ، (و) إِذَا (تَوَاضَعَ).

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾^(١)، قَالَ الْفَرَّاءُ: ثُمَّ دَنَا جَبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى، كَأَنَّ^(٢) الْمَعْنَى: ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا، وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ قُرْبٌ وَتَدَلَّى، أَي: زَادَ فِي الْقُرْبِ، كَمَا تَقُولُ: دَنَا مِنِّي فُلَانٌ، وَقُرْبٌ.

وَلِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ كَلَامٌ فِي التَّدَلَّى،

وَحَدَّثَهُ وَحَقِيقَتَهُ، لَيْسَ هَذَا مُحَلًّا ذِكْرِهِ، وَقَدْ أَوْدَعْنَاهُ فِي شَرْحِ صِغَةِ الْقُطْبِ الْبَكْرِيِّ، فَرَاغَهُ فَإِنَّهُ نَفِيسٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَلَايَةُ، كَسَحَابَةٍ: قَرْيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسِ بْنِ دِلْهَاتِ بْنِ أَنَسِ بْنِ فُلْهَدَانَ^(١) ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُنِيبِ بْنِ زُغْبَةَ^(٢) بْنِ قُطَيْبَةَ الْعُذْرِيِّ الدَّلَائِيَّ، وَلِدَ سَنَةَ ٣٩٣، وَسَمِعَ بِالْحِجَازِ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وَضَحَبَ أَبَا ذَرٍّ الْهَرَوِيَّ، وَسَمِعَ مِنْهُ الصَّحِيحَ مَرَّاتٍ، وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ، وَابْنُهُ أَنَسٌ، تُوفِّيَ بِالْبَرِّيَّةِ سَنَةَ ٤٧٨.

[د م ي] *

(ي) * (الدَّمُّ) مِنَ الْأَخْلَاطِ (م) مَعْرُوفٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ عَلَى أَقْوَالٍ، اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا عَلَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "قُلْدَانٌ"، وَالثَّبُوتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "رُغْبِيَّةٌ"، وَالثَّبُوتُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، قَالَ: "وَزُغْبَةُ هُوَ الدَّخَالُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ".

(١) سُورَةُ النَّجْمِ، الْآيَةُ (٨).

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "كَانَ". [وَالثَّبُوتُ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٩٥/٣].

وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّ (أَصْلَهُ: دَمِي) بِالتَّحْرِيكِ، كَمَا هُوَ فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمَبْرَدِ، وَأوردَهُ أَيْضًا صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ، وَصَحَّحَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى مَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ جَاءَتْ (تَثْنِيَّتُهُ) عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، فَيَقَالُ: (دَمَانِ، وَ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَ الْمَبْرَدِ: "وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْيَاءُ" مَا نَصَّهُ: وَالِدَلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي التَّثْنِيَةِ^(١) (دَمَيَانِ)، وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ^(٢)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: تَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ إِذَا ذُبَحَا لَمْ تَخْتَلِطْ دِمَاهُمَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَلَا تَرَى أَنَّ

الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ، فَقَالَ:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا^(١) فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَلَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: يَدَيَانِ، وَإِنْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ: فَعَلٌ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تُنْيَى عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ: يَدَا، وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ أَصْلَهُ دَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: دَمِي يَدْمَى، لِحَالِ الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ، كَمَا قَالُوا: رَضِي يَرْضَى، وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي تَثْنِيَّتِهِ: دَمَوَانِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، لِأَنَّ حُكْمَ أَكْثَرِ^(٢)

(١) نَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ لِلْحَصِينِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيِّ فِي جُمُورَةِ اللُّغَةِ ١٣٠٦، وَالصَّحَّاحِ (دَمِي)، وَاللَّسَانِ (دَمِي). [وَدِيدِيَانِ الْمَعَانِي ١١٥/١ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ: ٣٢٥. وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٩٤/٧ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (بِرَغْزِ).]

(٢) فِي اللِّسَانِ: "لِأَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ الْمُعَاقِبَةِ".

(١) فِي الصَّحَّاحِ: "تَثْنِيَّتُهُ".

(٢) [نَسَبَ الْبَيْتَ لِلْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ، وَهُوَ فِي مِلْحَقِ دِيْوَانِهِ: ٢٨٣، وَنَسَبَ لِعَلِيِّ بْنِ بَدَالٍ فِي أَمَالِي الرَّجَاجِيِّ: ٢٠، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٦٧/١، وَتَرَدَّدَتِ النِّسْبَةُ بَيْنَهُمَا فِي الْخَزَانَةِ ٤٨٢/٧، ٤٨٥، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي أَكْثَرِ مَنْ مَرَّجَعًا. كَاللِّسَانِ (دَمِي)، وَالصَّحَّاحِ (دَمِي).]

المعاقبة إنما هو قلب الواو إلى الياء، لأنهم إنما يطلبون الأخف.

والقول الثالث: أن أصله دمي، على فعل، بالتسكين، لأنه (ج)، يُجمع على (دماء)، على القياس، (ودمي) شذوذاً، مثل: ظبي، وظباء، وظبي، ودلّو، ودلاء، ودلّو^(١)، ونقل كسر الدال في الأخير أيضاً، قال الجوهري: وهذا مذهب سيويه، قال: ولو كان مثل قفاً وعصاً لما جُمع على ذلك.

قلت: وهو قول الزجاج أيضاً، قال: إلا أنه لما حذف ورد إليه ما حذف منه، حُرِّكت الميم لتدلّ الحركة على أنه استُعْمِلَ مَحذُوفاً. وربما يفهم من سياق المصنف أنه الذي اختاره، بناءً على أنه لم يضبط قوله: دمي، فاحتمل أن يكون بالتسكين، ولكن الصحيح الذي قدّمناه أنه بالتحرّيك، كما وجد في النسخ الصحيحة.

ووجه اختيار المصنف إيّاه، دون

القولين، كون الجوهري رجّحه، وإن كان شيخنا أشار إلى أن الجوهري جزم، لما ذكرناه ثانياً، وهو: أن أصله دمّ، لكونه قدّمه في الذكر، وكأنه لم يطلع في آخر سياقه على قوله: وهو الرّاجح، أي: قول المبرد، فتأمل ذلك.

وقد قصر المصنف في سياقه هذا كثيراً. يظهر بالتأمل.

(وَقَطَعَتْهُ دَمَةً) بالهاء، قال الجوهري: والدّمة أخص من الدّم، كما قالوا: بياض وبياضة، (أو هي لغة في الدّم)، وهو قول ابن جني، لأنه حكى: دمّ ودّمة، مع كوكب وكوكبة، فأشعر أنّهما لغتان.

(وَقَدْ دَمِيَ) الشّيء (كَرَضِيَ) يَدْمَى (دَمًا) ودُميًا، فهو دمّ، مثل: فرق يفرق فرقا، فهو فرق، والمصدر متفق عليه أنه بالتحرّيك، وإنما اختلفوا في الاسم، قاله الجوهري.

(وَأَدَمَيْتُهُ) أنا، (وَدَمَيْتُهُ) تَدْمِيَةٌ: إذا

(١) [انظر الكتاب ٣/٥٩٧].

ضَرَبْتُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:
 * فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْتَمِ *
 * وَرَقَاءَ دَمَى ذِئْبِهَا الْمُدْمَى ^(١) *
 نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ
 فَقَالَ: الذِّئْبُ إِذَا رَأَى بِصَاحِبِهِ دَمًا
 وَتَبَّ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: لَا تَكُونِي كَهَذَا
 الذِّئْبِ، وَمِثْلُهُ:
 وَكُنْتُ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
 بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ ^(٢)
 وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "وَلَدُكَ مَنْ دَمَى
 عَقْبَيْكَ" ^(٣).

(وَهُوَ دَامِي الشَّفَةِ) أَي: (فَقِيرٌ)،
 عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مجازٌ.
 (وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتُ م) مَعْرُوفٌ.
 (وَالدَّمُ: السُّتُورُ)، حَكَاهُ النَّضْرُ فِي
 كِتَابِ الْوُحُوشِ، وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ:
 * كَذَاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ ^(٤) *

(١) فِي اللِّسَانِ: "ذِئْبُهَا" بِالرَّفْعِ، وَرَوَايَةُ الصَّحَّاحِ
 بِالنَّصْبِ. وَقَدْ نَسَبَ فِي سَمَطِ اللَّكِيِّ ٢٤٢/١ إِلَى
 الْعِجَاجِ، وَلَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي دِيْوَانِ أَرَاغِيزِ رُؤْبَةَ: ١٤٢.
 (٢) [الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ: ٥١٩] (دَارُ الْكُتُبِ
 الْعِلْمِيَّةِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (سُوءِ)، وَاللِّسَانِ (سُوءِ).
 (٣) [مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٢٤/٣].
 (٤) (اللِّسَانُ (دَمِي)).

وَالْعَكَابِرُ: ذَكَوْرُ الْيَرَايِيعِ.
 (وَدَمُ الْغَزْلَانِ: بَقْلَةٌ) لَهَا زَهْرَةٌ
 حَسَنَةٌ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ. وَفِي التَّهْذِيبِ
 عَنِ اللَّيْثِ: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا:
 دُمِيَّةُ الْغَزْلَانِ.

(وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ: م) مَعْرُوفٌ، وَهُوَ
 الْعَنْدَمُ، وَهُوَ الْقَاطِرُ الْمَكِيُّ، أَوْ نَوْعٌ
 مِنْهُ، ([وَأ] ^(١)) فَارِسِيَّتُهُ: خُونِ
 سِيَاوُشَانَ).

(وَالدُمِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ
 مِنْ الرُّخَامِ)، عَنِ اللَّيْثِ، وَفِي
 الصَّحَّاحِ: الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ وَنَحْوِهِ،
 (أَوْ عَامٌّ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنٍ فِي
 الْبَيَاضِ، أَوْ الصُّورَةُ عَامَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ
 كُرَاعٍ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: سُمِّيَتْ دُمِيَّةٌ
 لِأَنَّهَا كَانَتْ أَوَّلًا تُصَوَّرُ بِالْحُمْرَةِ،
 فَكَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الدَّمِ، تُشَبَّهُ بِهَا
 الْمَلِيحَةُ، لِأَنَّهَا مُزَيَّنَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَلِيَّةِ: "كَأَنَّ عُنُقَهُ

(١) أَسْقَطَهَا مَطْبُوعُ التَّاجِ مِنَ النَّصِّ.

جِدُّ دُمِيَّةٌ^(١)، قال ابن الأثير: هي الصورة المصوّرة؛ لأنها يُتَنَوَّقُ في صَنَعَتِهَا، وَيُبَالِغُ في تَحْسِينِهَا.

(و) الدُمِيَّةُ أيضاً: (الصَّنَمُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، (ج: دُمَى)، وفي الرُّوضِ: تُسَمَّى الأصنامُ دُمَى؛ لأنَّ الدِّمَاءَ تُرَاقُ عندها تَقَرُّبًا.

قَالَ شَيْخُنَا: في هذا الاشتقاق نظراً، ولو قيل: لِتَرْيِينِهَا وَتَنْقِيشِهَا، كالدُّمَى المصوّرة لَكَانَ أَظْهَرَ، وَأَمَّا الدِّمَاءُ فَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، جَمْعُ دَمٍ كَمَا مَرَّ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ عُمُومَ الْإِشْتِقَاقِ وَالْإِجْتِمَاعِ فِي الْمَادَّةِ فِي الْجُمْلَةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ. وَمَنْ أَيْمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ: لَا وَالِدُمَى، يُرِيدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيُرَوِّى: لَا وَالِدِّمَاءِ بِالْكَسْرِ، يَعْنِي: دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النُّصْبِ، كَذَا فِي النَّهَائَةِ.

(وَالِدُمَى)، كَمَعْظَمٍ: (السَّهْمُ) الَّذِي (عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدِّمِّ)، وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ، وَكَانَ الرَّجُلُ

(١) النهاية ١٣٥/٢، في صفته عليه الصلاة والسلام.

إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ، ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَعَلَيْهِ دَمٌ؛ جَعَلَهُ فِي كِنَانَتِهِ تَبَرُّكًا بِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الدِّمْيَاءِ^(٢)، وَهِيَ الْبَرَكَةُ.

(و) الْمُدْمَى: (الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهِ)، وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى، يُقَالُ: ثَوْبٌ مُدْمَى، وَكُمَيْتٌ مُدْمَى، وَقِيلَ: الْكُمَيْتُ الْمُدْمَى هُوَ الشَّدِيدُ الشُّقْرَةُ، شَبَهُ لَوْنِ الدِّمِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): كُمَيْتٌ مُدْمَى: سَرَاتُهُ^(٤) شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ.

وَالْأَشْقَرُ الْمُدْمَى: الَّذِي لَوْنُهُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوهَا صُفْرَةٌ، كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ

(١) نصه في النهاية ١٣٥/٢، ١٣٦، قال: "رُمِيتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رُمِيتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ، أَعْرَفَهُ، حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ، وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمَى، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنَانَتِي" فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ.

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ: "الدِّمْيَاءُ"، وَقَدْ رَجَّحَ الْمُؤَلِّفُ مَا أَثْبَتَاهُ. [سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ].

(٣) فِي اللِّسَانِ: "أَبُو عُبَيْدَةَ".

(٤) عِبَارَةُ اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: "كُمَيْتٌ مُدْمَى: إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ..."

الأصفر، قال طفيل:

وَكُنتَا مُدْمَاةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبٍ^(١)

(وَالْمُسْتَدْمِي: مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْ

غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرَّفْقِ)، نقله الجوهري عن

الأصمعي، وفي التهذيب عَنِ الْفَرَاءِ:

اسْتَدْمَى غَرِيمَهُ، وَاسْتَدَامَهُ: رَفَقَ بِهِ.

(و) هُوَ أَيْضًا: (مَنْ يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ

الدَّمُّ وَهُوَ مُتَطَاطِيٌّ) بِرَأْسِهِ، عَنِ

الأصمعي أَيْضًا: وفي المحكم: اسْتَدْمَى

الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُّ.

(وَالدَّامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَدْمَى وَلَا تَسِيلُ)،

وَالدَّامِغَةُ: الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُّ.

(وَالدَّامِيَاءُ) كَقَاصِعَاءٍ، كَذَا فِي

النسخ، والصَّوَابُ: الدَّامِيَاءُ، بغير ألف

بَعْدَ الدَّالِّ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ: (الْخَيْرُ

وَالْبَرَكََةُ)، وَقِيلَ: وَمِنْهُ سُمِّيَ السَّهْمُ

الْمُدْمَى، كَمَا تَقْدُم.

(وَدَمَّيْتُ لَهُ تَدْمِيَةً: سَهَّلْتُ لَهُ سَبِيلًا

وَطَرَّقْتُهُ)، وَهُوَ مُجَاز.

(و) دَمَّيْتُ لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا، أَي:

(قَرَّبْتُ لَهُ).

(و) دَمَّيْتُ لَهُ: (ظَهَرْتُ)، يُقَالُ:

خُذْ مَا دَمَّى لَكَ، أَي: ظَهَرَ، كِلَاهُمَا

عَنْ ثَعْلَب.

قال ابن سيده: وإنما قضيينا على

هاتين الكلمتين بالياء، لكونهما لآما،

مع كثرة "د م ي"، وقلة "د م و".

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَمَّى يَدْمِي لُغَةً فِي دَمِي، كَرَضِي،

نقله صاحب المصباح.

والدَّمُّ، بتشديد الميم: لُغَةٌ، وَأَنكَرَهَا

الْكِسَائِيُّ، وَدَمَّى الرَّاعِي^(١) الْمَاشِيَةَ:

جَعَلَهَا كَالدَّمَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

* صُلِبَ الْعَصَا بِرَغِيهِ دَمَاهَا *

* يَوَدُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا^(٢) *

أَي: أَرْعَاهَا، فَسَمِنَتْ، حَتَّى

صَارَتْ كَالدَّمَى.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الرَّعَى"، وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) اللِّسَانُ (دَمَى)، [وَالْتَهْدِيبُ ٤٧٩/١٥].

(١) [دِبْوَانُ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ ٢٣]، وَاللِّسَانُ، [وَأُمَالِي ابْنِ

الْحَاجِبِ ٤٤٣/١].

وقال ابن الأعرابي: يُقال للمرأة:
الدُّمِيَّةُ، يُكنَّى بها عنها. ونقل شيخنا
كسر الدال في: الدُّمِيَّةِ، لغةً.
وتصغيرُ الدَّمِ: دُمِيٌّ، والنسبة إليه:
دُمِيٌّ وَدُمَوِيٌّ.

والدُّمَوِيَّةُ: الحمى الدق، عاميةٌ مصريةٌ،
وفي الحديث: "بل الدَّمُ الدَّمُ، والهدْمُ
الهدْمُ"^(١)، مرَّ تفسيره في "ه د م".
ورجل ذو دَمٍ: مُطالبٌ به.
واستدَمَى مَوَدَّتَه: تَرَقَّبَهَا، قال
كثيرٌ:

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدْمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي

وَصَالِكٍ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا^(٢)
وفي حديث الأعرابي والأرنب:
"وَجَدْتُهَا تَدْمِي"^(٣): كنايةٌ عَنِ الْخَيْضِ.
وابن أبي الدَّمِ: مُحَدِّثٌ شَافِعِيٌّ.

وسَاتَيْدَمًا: جَبَلٌ بَيْنَ مِيَّافَارِقَيْنِ
وسعرت^(٤)، قال الجوهري: لَأَنَّهُ لَيْسَ

من يومٍ إِلَّا وَيُسْفَكُ عَلَيْهِ دَمٌ،
وكأنهما^(١) اسمان جُعِلَا واحداً، انتهى.
كما أنَّ الجبلَ الذي أَهْبَطَ عليه آدَمُ عليه
السلامُ، في كلِّ يومٍ ينزلُ عليه الغيثُ.

قلتُ: فهذا موضعُ ذِكْرِهِ، كما
فعله الجوهري وغيره من الحُذَّاقِ،
والمصنِّفُ أوردَهُ في "س ت د"، نظرًا
إلى ظاهرِ لَفْظِهِ، مُسْتَدْرِكًا به على
الجوهريِّ، مع أنَّ الجوهريَّ ذَكَرَ
سَاتَيْدَمًا هُنَا فَقَالَ: وَقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ
ابنُ مُفَرِّغِ الحِميريُّ مِنْهُ الْمِيمَ في قَوْلِهِ:

* فَذِيرُ سُوَى فَسَاتَيْدَا فَبُصْرَى^(٢) *
وشجرةٌ دَامِيَّةٌ، أي: حَسَنَةٌ.

[د ن و] *

(و) * (دَنَا) إليه، ومنه، وله، يَدْنُو
(دُنُوًا)، كَعُلُوٍّ، وعليه اقتصرَ الجوهريُّ،
زاد ابنُ سيده: (وَدَنَاوَةٌ: قَرُبٌ)، وقال

(١) في الصحاح: "كأنهما"، بلا واو.

(٢) الصحاح، واللسان، وعجزه كما في مادة (ستد):

* فحلوا الخافة فالجبال *

وتقدم كاملاً مع عجزه، أيضاً في مادة (ستد)، وهو من
شواهد القاموس.

(١) النهاية ١٣٦/٢.

(٢) ديوانه ١٠٥/٢، وقد تقدم البيت في (دوم)، وفي
نشرة د. إحسان عباس ٣١٥، واللسان (دوم).

(٣) النهاية ١٣٥/٢.

(٤) كذا في معجم البلدان.

الْحَرَالِي: الدُّنُو: الْقُرْبُ بِالذَّاتِ أَوْ
الْحُكْمِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ،
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِسَاعِدَةَ يَصِفُ جَبَلًا:
إِذَا سَبَلُ الْعَمَاءِ دَنَا عَلَيْهِ

يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولٌ^(١)

أَرَادَ: دَنَا مِنْهُ (كَأَدْنَى)، وَهَذِهِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(وَدَنَاهُ تَدْنِيَةً، وَأَدْنَاهُ: قَرَبَةً). وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: "إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللَّهَ
وَدَنُوا"^(٢)، أَي: كُلُّوا مِمَّا يَلِيكُكُمْ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: "سَمُّوا وَسَمَّتُوا
وَدَنُوا"^(٣)، أَي: قَارِبُوا بَيْنَ الْكَلِمَةِ
وَالْكَلِمَةِ فِي التَّسْبِيحِ.

(وَأَسْتَدْنَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُو)، أَي:
الْقُرْبَ، (وَالدَّناوَةُ: الْقَرَابَةُ، وَالْقُرْبَى)،
يُقَالُ: بَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ، أَي: قَرَابَةٌ،
وَيُقَالُ: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً.

(١) كَذَا هُوَ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَاللِّسَانِ. وَفِي دِيوَانِ
الْهَذَلِيِّينَ ٢١٩/١: "الْغَمَامُ" بَدَلَ "الْعَمَاءِ". [وَهُمَا رَوَايَتَانِ،
وَالْعَمَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ. شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ
١١٤٩/٣. وَالْبَيْتُ لِسَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ].

(٢) النِّهَايَةُ ١٣٧/٢. وَنَصَّهُ فِيهِ: "سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُوا
وَسَمَّتُوا" وَهُوَ جَامِعٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ.

(وَالدُّنْيَا)، بِالضَّمِّ: (نَقِیضُ الْآخِرَةِ)،
سُمِّيَتْ لِذُنُوبِهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي
الْمَحْكَمِ: انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً؛ لِأَنَّ
فُعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ
أُبْدِلَتْ وَاوَهَا^(١) يَاءً، كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ
مَكَانَ الْيَاءِ فِي فُعْلَى، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا
فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ، قَالَه
سَيِّبُوتِيَّةُ^(٢)، وَزَدْتُهُ أَنَا بَيَانًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ الدُّنْيَا؛
لَأَنَّهَا دَنَتْ، وَتَأَخَّرَتْ الْآخِرَةُ، (وَقَدْ
تُنُونُ) إِذَا نُكِّرَتْ وَزَالَ عَنْهَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَالَهُ دُنْيَا
وَلَا آخِرَةُ، فَنُونُ دُنْيَا تَشْبِيهًا^(٣) لَهَا
بِفُعْلٍ^(٤)، قَالَ: وَالْأَصْلُ أَنْ لَا تُصْرَفَ،
لَأَنَّهَا فُعْلَى.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ وَرَدَ تَنُونُهَا فِي
رَوَايَةِ الْكَشْمِيهِنِيِّ، كَمَا حَكَاهُ ابْنُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَاوَهُ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) [انْظُرِ الْكِتَابَ ٣٦٤/٤].

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَشْبِيهًا" -بِهَاءٍ مَن. وَالمُثَبَّتُ مِنَ
اللسان.

(٤) فِي اللِّسَانِ: "بِفُعْلَلٍ".

دِحْيَةَ وَضَعْفَهُ.

وقال ابن مالك: إِنَّهُ مُشْكِلٌ،
وأطال في توجيهه.

(ج: دُنَى) كَكُوبَرَى وَكُوبَرٍ،
وَصُغْرَى وَصُغْرٍ، وأصله: دُنُو، حُذِفَتْ
الواو لاجتماع الساكنين^(١)، كما في
الصحاح. قال شيخنا: وقيل: هو جمع
نادر غريب، عَابَهُ صاحبُ الْيَتِيْمَةِ على
المتنبّي في قوله:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سَرَجٌ سَابِحٌ

وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ^(٢)
وَنَقَلَهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ، وَأَقْرَهُ،
فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: إِنَّمَا أَرَادَ الْمُتَنَبِّي: فِي
الدُّنْيَا، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ،
فَتَأَمَّلْ.

(و) قالوا: (هُوَ ابْنُ عَمِّي، أَوْ
[ابن] ^(٣) خَالِي، أَوْ ابْنُ عَمَّتِي، أَوْ

(١) إما قاله هنا على الاختصار، والصواب أن يقال:
تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا، ثم حذفت
الألف لالتقاء الساكنين.

(٢) ديوانه: ٤٧٩، (ط صادر - بيروت ١٩٥٨).

(٣) أسقط مطبوع التاج هذه الكلمة من نص القاموس.

ابن (خَالَتِي)، هذه الثلاثة عن
الليحاني. (أَوْ ابْنُ أَخِي، أَوْ) ابْنُ
(أُخْتِي)، هاتان عن أبي صفوان، قال
ابن سيده: ولم يعرفها الكسائي ولا
الأصمعي إلا في العمّ والخال، (دِنْيَةٌ
وَدُنْيَا)، بكسرهما مُنَوَّتَيْنِ، (وَدُنْيَا)
بالضمّ غير مُنَوَّنة، (وَدُنْيَا) بالكسر غير
مُنَوَّنة أيضًا.

وقال الكسائي: هُوَ عَمُّهُ دُنْيَا،
مقصور، ودِنْيَةٌ وَدُنْيَا، مُنَوَّنٌ وغير
مُنَوَّن.

وفي الصحاح: هو ابنُ عَمِّ دِنْيٍ،
وَدُنْيَا، وَدُنْيَا وَدِنْيَةٌ^(١)، إذا ضَمَمْتَ
الدَّالَ لم تُجَرِّ، وإذا كَسَرْتَ إن شِئْتَ
أَجَرَيْتَ، وإن شِئْتَ لَمْ تُجَرِّ، فَأَمَّا إذا
أَضَفْتَ الْعَمَّ إلى معرفة لم يَجُزِ الْخَفْضُ
فِي دِنْيٍ، كقولك^(٢): هو ابنُ عَمِّهِ دِنْيَا
وَدِنْيَةٌ، أي: (لَحَا)؛ لأن دِنْيًا نَكْرَةً، فلا
يكونُ نعتًا لمعرفة. انتهى.

(١) في مطبوع التاج: "ودنيا"، والمثبت من الصحاح.

(٢) في مطبوع التاج: "كقولك"، والمثبت من الصحاح.

قال ابنُ سِيْدَه: وإنما انقلبت الواوُ
في دُنْيَا ودُنْيَةٍ يَاءٌ لمجاورة الكسرة،
وضَعَفِ الحَاجِزُ. ونظيرُهُ: فِتْيَةٌ^(١)
وعِلْيَةٌ، وكَأَنَّ^(٢) أَصْلَ الْكُلِّ: دُنْيَا،
والمعنى: رَحِمًا أَذْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا.
وإنما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ
تَأْنِيثُ الْأَذْنَى، وَدُنْيَا دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا.
(وَدَانَيْتُ الْقَيْدَ) لِلْبَعِيرِ: (ضَيَّقْتُهُ)
عَلَيْهِ، (وَنَاقَةٌ مُدْنِيَّةٌ وَمُدْنٍ) كَمُحْسِنَةٍ
وَمُحْسِنٍ: (دَنَا نَتَاجُهَا)، كَذَا الْمَرْأَةُ،
وَقَدْ أَذْنَتْ.

(وَالدَّنِيُّ) مِنَ الرِّجَالِ (كَغَنِيٍّ:
السَّاقِطُ الضَّعِيفُ) الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ
لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا، وَالْجَمْعُ: أَذْنِيَاءُ، (وَمَا
كَانَ دُنْيَا، وَلَقَدْ دَنَيْ) يَدْنَى، كَرَضِي
يَرْضَى، (دَنَا) بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، (وَدَنَايَةٌ)
كَسَخَابَةٍ، الْيَاءُ فِيهِ مَنْقَلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ،
لِقَرَبِ الْكَسْرِ، كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: دَنَا، وَدَنُو، مَهْمُوزٌ

وغيرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
دَنَوْتُ مِنْ فُلَانٍ أَذْنُو دُنُوًّا، وَمَا كُنْتُ
دُنْيَا، وَلَقَدْ دَنَوْتُ، تَدْنُو، غَيْرُ
مَهْمُوزَةٍ، دَنَاءَةٌ، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ، وَمَا
تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً^(١).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا
وَدَنُو، كَمَا تَرَى، فَجَعَلَ مَصْدَرَ: دَنَا:
دَنَاوَةٌ، وَمَصْدَرَ دَنُو: دَنَاءَةٌ، قَالَ:
وَيُقَالُ: لَقَدْ دَنَاتُ، تَدْنَأُ، مَهْمُوزًا،
أَيُّ: سَفَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَمَجْنَتُ.

(وَالدَّنَا)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا: (ع)
بِالْبَادِيَةِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ نَصْرٌ: مِنْ
دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا، فَعُوِيْرَضَاتُ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ^(٢)
وَفِي الْمَحْكَمِ: أَنَّهُ أَرْضٌ لِكَلْبٍ،
وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

(١) [إصلاح المنطق: ١٨٧].

(٢) (الصحاح، واللسان. إوهو للنايضة في ديوانه:
١٤٩].

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "قَنِيَّة"، وَالمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "وَكَانَ".

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَّفَعَّتْ لَهُ
بُهِمَى الرِّقَاعُ، وَلَجَّ فِي إِحْنَاقٍ^(١)
(وَالْأَذْنِيَّانِ: وَادِيَّانِ)، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ.

(وَلَقِيْتُهُ أَذْنَى دَنِيٍّ، كَغَنِيٍّ، وَأَذْنَى
دَنًا)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، أَي: (أَوَّلَ
شَيْءٍ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالذَّنْيُ:
الْقَرِيبُ، [غَيْرَ مَهْمُوزٍ]^(٢)، وَأَمَّا الَّذِي
بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ.

(وَأَذْنَى) الرَّجُلُ (إِذْنَاءً: عَاشَ عَيْشًا
ضَيِّقًا) بَعْدَ سَعَةٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
(وَدَنَى فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَّةً: تَتَّبَعَ صَغِيرَهَا
وَكَبِيرَهَا)، هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ: وَخَسِيْسَهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ.

وَفِي الْمَحْكَمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: دَنَى:

(١) كَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الرِّقَاعُ" بِدَلِّ
"الرِّقَاعُ"، وَفِي أَحْنَاقٍ" بِهَمْزَةٍ فَوْقِيَّةٍ. وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ تَخْتَلِفُ
عَنْ ذَلِكَ فِي دِيَوَانِ سَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلٍ (تَحْقِيقُ الْأَبِّ لُؤَيْسَ
شَيْخُو الْيَسُوعِيِّ ص ١٣ المَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ ١٩١٠)،
وَنَصُّهُ:

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا التَّفَعَّتْ لَهُ
بُهِمَى الْيَفَاعُ وَلَجَّ فِي إِحْنَاقٍ

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ.

طَلَّبَ أَمْرًا خَسِيْسًا. وَفِي التَّهْذِيبِ:
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَّبَ أَمْرًا خَسِيْسًا: قَدْ
دَنَى يُدْنِي تَدْنِيَّةً.

(وَتَدْنَى) فَلَانٌ، أَي: (دَنَا قَلِيلًا)،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، (وَتَدَانُوا) أَي: (دَنَا
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
أَيْضًا.

(وَدَانِيَّةٌ: د، بِالْمَغْرِبِ) فِي شَرْقِيٍّ
الْأَنْدَلُسِ، لَيْسَ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، (مِنْهُ
جَمَاعَةٌ عُلَمَاءَ، مِنْهُمْ: أَبُو عَمْرٍو)
عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ، الْأُمَوِيُّ
مَوْلَاهُمْ، (الْمُقَرِّيُّ) الْقُرْطُبِيُّ، سَكَنَ
دَانِيَّةً، وَلَدَ سَنَةَ ٣٧٢^(١)، وَسَمِعَ
الْحَدِيثَ بِالْأَنْدَلُسِ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ
قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ، وَعَادَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ،
فَتَصَدَّرَ بِالْقُرَاءَاتِ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِكُتُبِهِ
انْتِفَاعًا جَيِّدًا، وَتُوفِّيَ بِدَانِيَّةٍ سَنَةَ ٤٤٤.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَنَى تَدْنِيَّةً: إِذَا قَرُبَ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ.

(١) طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ٥٠٣/١، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ عَامَ ٣٧١.

وَدَنَتِ الشَّمْسُ للغروب وأَدْنَتْ.
 ﴿وَالْعَذَابِ الْأَذْنَى﴾^(١): كُلُّ مَا يُعَذَّبُ
 بِهِ فِي الدُّنْيَا، عَنِ الزَّجَّاجِ.
 وَدَانَيْتُ الْأَمْرَ: قَارَبْتُهُ، وَدَانَيْتُ بَيْنَ
 الْأَمْرَيْنِ: قَارَبْتُ وَجَمَعْتُ، وَدَانَى
 الْقَيْدُ قَيْنِي الْبَعِيرِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، قَالَ ذُو
 الرُّمَّةِ:

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذِفَ
 قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ^(٢)
 وقول الراجز:

* مَا لِي أَرَاهُ وَالْفَا قَدْ دُنِيَ لَهُ^(٣) *
 إنما أراد: قد دُنِيَ لَهُ، وهو من
 الواو، من دَنَوْتُ، ولكنها قَلَبَتْ يَاءً
 لانكسار ما قَبْلَهَا، ثُمَّ أُسْكِنَتْ النُّونُ.
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْلَمُ دُنِيَ
 بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَكَانَ
 الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْتَمِدُ هَذَا الرَّجَزَ،

(١) سورة السجدة، الآية (٢١).

(٢) ديوانه: ٦٥٣.

(٣) فِي اللِّسَانِ: * مَا لِي أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ *
 [والرجز: لصُحَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٢٣٤، ٢٣٥،
 وَلَأَعْرَابِي فِي أَمَالِي الْقَالِي ٢/٢٨٤. [والرواية فيهما:
 (ذَالِفًا) وَلَعَلَّ مَا فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ تَصْحِيفٌ].

ويقول: هُوَ مِنْ رَجَزِ الْمُؤَلِّدِينَ.
 وَتَدَانَيْتُ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ
 وَضَعُفَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 تَبَاعَدُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
 تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْنَى عَلَيَّ قَطِيعُ^(١)
 وَالْمُدْنَى، كَمُحَدَّثٍ: الضَّعِيفُ
 الْخَسِيسُ، الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُّ
 فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ،
 وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَأَيِّكَ مَا خُلِقِي بِوَعْرِ
 وَلَا أَنَا بِالْدُّنْيَى وَلَا الْمُدْنَى^(٢)
 وَالْدُّنْيَى، كَغَنِيَّةٍ: الْخَصْلَةُ الْمَذْمُومَةُ،
 وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ يُخَفَّفُ.
 وَالْجَمْرَةُ الدُّنْيَا: هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنْ
 مِنِّي.

وَالسَّمَاءُ الدُّنْيَا: هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا،

(١) ديوان ذي الرمة: ٤٤٣ وفيه:

تباعدت.....

....وَأَنْ أَحْيَا عَلَيْكَ قَطِيعَ

وَفِي اللِّسَانِ: "تَبَاعَدْتَ..... وَأَنْ أَحْنَى" وَهُوَ مَا

أَبْتَنَاهُ. وَفِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ: "وَأَنْ أَحْنَى".

(٢) التَّهْذِيبُ (دَنَا) وَضَبَطَهُ "فَلَا وَأَيِّكَ" بِفَتْحِ الْكَافِ.

وَفِي اللِّسَانِ: "فَلَا وَأَيِّكَ" بِكسرها.

ويقال: سَمَاءُ الدُّنْيَا، بالإضافة.

وَأَذْنِي أَذْنَاءُ: افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُو، أَي:
قَرُبَ، وَيُعَبَّرُ بِالْأَذْنَى تَارَةً عَنِ الْأَصْغَرِ،
فَيَقَابَلُ بِالْأَكْبَرِ، وَتَارَةً عَنِ الْأَرْذَلِ، فَيَقَابَلُ
بِالْخَيْرِ، وَتَارَةً عَنِ الْأَوَّلِ، فَيَقَابَلُ بِالْآخِرِ،
وَتَارَةً عَنِ الْأَقْرَبِ، فَيَقَابَلُ بِالْأَقْصَى.

وَأَذْنِيْتُ السُّتْرَ: أَرَخَيْتُهُ.

وأبو بكر بن أبي الدُّنْيَا: مُحَدِّثٌ
مشهورٌ.

وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّنْيَا: دُنْيَاوِيٌّ، وَكَذَا
إِلَى كُلِّ مَا مَوْثَنُهُ نَحْوُ: حُبْلَى،
وَدَهْنًا^(١)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ:
دُنْيَوِيٌّ، وَدُنْيِيٌّ.

وَالدُّنْيَايَيْنِ، بِالضَّمِّ، مُثْنَى الدُّنْيَا:
مَلَاوِي الْعُودِ، لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ مُعَرَّبَةٌ، نَقَلَهُ
الْشَيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي بَعْضِ
رَسَائِلِهِ اللَّغَوِيَّةِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ أَبِي
طَالِبٍ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانٍ الْمُهَذَّبِ
الدَّمَشْقِيِّ، فِي بَعْضِ مُنَشَّاتِهِ: "خَبِيرٌ
بِشَدِّ دُنْيَايَيْنِ الْأَلْحَانِ، بَصِيرٌ بِحَلِّ عُرَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "دَهْنَاءُ". وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ.

النَّعَمَاتِ الْحِسَانِ".

قُلْتُ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ تَصْحِيفُ
الدَّسَاتِينِ، وَهَذِهِ قَدْ ذَكَرَهَا الشُّهَابُ
الْخَفَاجِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ، فَتَأَمَّلْ.

[دوي] *

(ي) * (الدَّوَاءُ، مَثَلَةٌ)، الْفَتْحُ هُوَ
الْمَشْهُورُ فِيهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْكُسْرُ
لُغَةٌ فِيهِ، وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى هَذِهِ
اللُّغَةِ:

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَهَذَا دِوَاؤُهُ

عَلَيَّ إِذْنٌ مَشْيٌ إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبٌ^(١)
أَي: قَالُوا: إِنْ الْجَلْدَ وَالتَّغْزِيرَ
دِوَاؤُهُ، قَالَ: وَعَلَيَّ حِجَّةٌ مَاشِيًا إِنْ
كَنتُ شَرِبْتُهَا، وَيُقَالُ: الدَّوَاءُ بِالْكَسْرِ
إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً، وَدِوَاءً،
انْتَهَى.

وَالدَّوَاءُ، بِالضَّمِّ، عَنْ الْهَجَرِيِّ،
وَهُوَ اسْمُ (مَا دَاوَيْتَ بِهِ، وَ) الدَّوَى
(بِالْقَصْرِ: الْمَرَضُ) وَالسَّلُّ، يُقَالُ: مِنْهُ

(١) اللِّسَانُ (دَوَا) وَنَسَبَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ لِأَبِي
الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيِّ.

(دَوِي)، بالكسر (دَوِي)، بالقصر، (فَهُوَ دَوِي) على فَعِلٍ، أي: فاسدُ الجوفِ، من داءٍ، وامرأةٌ دَوِيَّةٌ، كَفَرِحَةٍ.

(و) إذا قلت: رَجُلٌ (دَوِي) بالفتح، استَوَى فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ والجمعُ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ.

(و) الدَوَى: الرجلُ (الأحمقُ)، وأنشدَ الفراءُ:

* وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ *

* أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاكَ الْمَنْزِلِ (١) *

ويقال: تركتُ فلاناً دَوِيًّا: ما أرى به حَيَاةً، كذا في الصحاح، وهو في المحكم: الْمُزْمَلُ، بالراء، قال: إنما عَنَى بِهِ المريضُ من شدةِ النَّعَاسِ، وأنشدَ شَمِيرٌ، مثل إنشاد الفراء، وهكذا هو في التهذيب.

(و) الدَوَى: الرجلُ (اللازمُ مكانه) لَا يَبْرَحُ، وفي نسخة المحكم: اللادِم

مكانه، بالبدال، وصحح عليه بخط الأرموي (١).

(والدَّوَاةُ: م) معروفةٌ لِلْكِتَابِ،

ورَوِي عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ (٢) أَنَّ النُّونَ:

الدَّوَاةُ، قال الشيخُ عبدُ القادرِ البَغْدَادِيُّ

فِي رِسَالَةٍ لَهُ: الدَّوَاةُ مِنَ الدَّوَاءِ؛ لِأَنَّهَا

تُصْلِحُ أَمْرَ الْكَاتِبِ، وَقِيلَ: مِنْ دَوِيٍّ،

إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ، قَالَ:

أَمَّا الدَّوَاةُ فَأَذَوَى حَمْلَهَا جَسَدِي

وَحَرَّفَ الْخَطَّ تَحْرِيفًا مِنَ الْقَلَمِ (٣)

ثم قال: والدَّوَاةُ: أصلها دَوِيَّةٌ،

فَأَعْلَتِ اللَّامُ، لِأَنَّ الطَّرْفَ محلُّ التَّغْيِيرِ،

وَلَمْ تُعَلِّ الْوَاوُ، لَوْقُوعِ الْفَاءِ بَعْدَهَا، وَلَوْ

أَعْلَوْهَا حُذِفَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ

مُجْهِفٌ بِالْكَلِمَةِ، وَكُلُّ وَاوٍ لَزِمَ

إِعْلَالُهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلِفٌ لَمْ يُعْلَوْهَا،

(١) فات المؤلف هنا جملة من القاموس هي: "وأرضُ

دَوِيَّةٌ، وَيُضَمُّ: غير موافقة"، وأشار إلى شيء منها في المستدركات.

(٢) سورة القلم، الآية (١).

(٣) لم أعثر عليه في شيء من آثار البغدادى المتاحة.

(١) تقدم في (بقي)، وورد المشطوران في المقاييس، والجمهرة، واللسان (بقي، دوا) والصحاح، وكذلك هو في الأمالي للقيالي ٢٦/٢، وقد نسب لأبي النجم العجلي.

كَنَزَوَانَ، وَكَرَوَانَ، لَمَامَرٌ، (ج: دَوَى) مثل: نَوَاةٌ وَنَوَى، (ودَوَى، بالضم والكسر)، على فُعُول، جمع الجمع، مثل صَفَاةٍ وَصَفَا، وَصَفَى، قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوِيِّ

حَبْرَةُ الْكَاتِبِ الْحَمِيرِيِّ^(١)

وثلث دَوِيَّاتٍ، إلى العشر، كما في

الصحاح.

(و) الدَّوَاةُ: (قَشْرُ الحَنْظَلَةِ، وَالْعِنَبَةِ، وَالْبَطِيخَةِ)، وَهِيَ (لُغَةٌ فِي الذَّلِّ) المعجمة، وسيأتي.

(والدَّوَايَةُ، كَثْمَامَةٌ، وَيُكْسَرُ): الْجُلَيْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ وَالْمَرَقَ، كما في الصحاح والمحكم. وقال اللحياني: هو (مَا يَعْْلُو الْهَرِيسَةَ وَاللَّبْنَ وَنَحْوَهُ)، كَالْمَرَقِ، وَيَغْلُظُ (إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ، كَغِرْقَى الْبَيْضِ، وَهُوَ لَبَنٌ دَاوٍ): ذُو

دَوَايَةٍ. (وَقَدْ دَوَى تَدْوِيَةً): إِذَا رَكِبْتَهُ الدَّوَايَةَ، (وَدَوَيْتُهُ) تَدْوِيَةً: (أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَادَّوَاهَا، كَأَفْتَعَلَهَا: أَخَذَهَا فَأَكَلَهَا)، ومنه قول يزيد بن الحكم الثَّقَفِيِّ:

بَدَأَ مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَثَمْتُهُ

كَمَا كَثَمْتُ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدْوِي^(١)

وذلك أَنَّ خَاطِبَةَ مِنَ الْأَعْرَابِ

خَطَبَتْ عَلَى ابْنِهَا جَارِيَةً، فَجَاءَتْ

أُمُّهَا إِلَى أُمِّ الْغُلَامِ لَتَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ

الْغُلَامُ فَقَالَ: أَأَدْوِي يَا أُمِّي؟ فَقَالَتْ:

اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ، أَرَادَتْ

بِذَلِكَ كَثْمَانَ زَلَّةِ الْإِبْنِ وَسُوءَ

عَادَتِهِ.

(و) دَوَى (الْمَاءُ) تَدْوِيَةً: (عَلَاهُ مَا

تَسْفِيهِ الرِّيحُ) فِيهِ، مِثْلُ الدَّوَايَةِ،

(وَالدَّوَايَةُ فِي الْأَسْنَانِ: كَالطَّرَامَةِ)،

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ:

(١) [ديوانه ٣٨٠]، والمقاييس ٣١٠/٢، واللسان (دوا)،

وعجزه في الصحاح، وأمالى القبالي ٦٨/١، وفي المعاني

الكبير ٤٠٢/١: "بدالك غش". [الجمهرة ٢٣٣،

١٠٦٢، والمخصص ١٢٨/١٥].

(١) ديوان الهذليين ٦٤/١ ونصه:

عرفت الديار كرقم الدوا

ويزبرها الكاتب الحميري

[وشرح أشعار الهذليين ٩٨/١].

* أَعْدَدْتُهُ لِفَيْكَ ذِي الدَّوَايَةِ ^(١) *
(وَطَعَامٌ دَاوٍ، وَمُدَوٌّ) أَي: (كَثِيرٌ)،
نقله ابنُ سيده.

(وَمَا بِهَا دَوِّيٌّ)، بفتح فتشديد،
وعليه اقتصر الجوهري، (ودَوِّيٌّ) بضم
الذال وتشديد الواو المكسورة، وهذه
عن الصاغاني، (ودَوَوِيٌّ) محركة، كما
في النسخ، والذي رأيتُه في نسخة
المحكم -دَوَوِي- بضم فسكون فكسر،
قال الجوهري: أَي: (أَحَدٌ) مِمَّنْ
يَسْكُنُ الدَّوَّ، كما يقال: ما بها طُورِيٌّ
ودُورِيٌّ.

(ودَاوَيْتُهُ) مُدَاوَاةٌ، ولو قلت: دِوَاءٌ
جاز: (عَالَجْتُهُ)، ودُورِي الشَّيْءُ، أَي:
عُولَجَ، ولا يُدْغَمُ، فرقاً بين فَوْعِلَ
وفُعِّلَ، قال العجاج:

* بِفَاجِمٍ دُورِيٍّ حَتَّى اعْلَنُكَسَا ^(٢) *

(١) في اللسان: "أعددت لفيك ذو الدواية" وهو لا
يستقيم لغة ووزناً. والمثبت من مخطوط التاج. [والرجز
في الجمهرة ٢٣٣، ٤٣٤، ٦٠٣، ١٠٦٢، والمقاييس
٣٩١/١].

(٢) مجموع أشعار العرب، ديوان أراجيز العجاج ٣١/٢.

كما في الصحاح، وفي المحكم: إنما
أراد: عُونِي بِالْأَذْهَانِ وَنَحْوِهَا مِنْ
الْأَدْوِيَةِ حَتَّى أَثَّ وَكَثُرَ.

(و) دَاوَيْتُ الْمَرِيضَ: (عَانَيْتُهُ، وَأَدْوَيْتُهُ:
أَمْرَضْتُهُ)، يقال: هُوَ يُدَوِّي وَيُدَاوِي.
(وَأَمْرٌ مُدَوٌّ) كَمُحَدَّثٍ: (مُغَطَّى)،
ومنه قول الشاعر:

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمُدَوِّيَّ سَادِرًا
بِعَمِيَاءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا ^(١)
يعني: الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا
وَرَاءَهُ، كَأَنَّهُ ذَوْنَهُ دَوَايَةٌ قَدْ غَطَّتْهُ
وَسَتَرَتْهُ.

(وَالْمُدَوِّيُّ أَيْضًا: السَّحَابُ الْمُرْعِدُ)،
وفي الصحاح: ذُو الرُّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.
(وَأَدَوَى: صَحِبَ مَرِيضًا).

(و) فِي الصَّحَاحِ: (دَوِيُّ الرِّيحِ:
خَفِيفُهَا، وَكَذَا مِنَ النَّحْلِ وَالطَّائِرِ، وَدَوَى
الْفَحْلُ تَدْوِيَةً: سُمِعَ لِهَدِيرِهِ دَوِيٌّ)، وَفِي
التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ: إِذَا
سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ.

(١) اللسان (دوا). [وتهذيب اللغة ٢٢٥/١٤].

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ دَوِيَّةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَيُشَدُّ، أَي: غير موافقة. وفي الصحاح: وقال الأصمعي: أرض دَوِيَّةٌ، مخفف: ذات أدواء. وَمَرَقَةٌ دَاوِيَّةٌ، وَمُدَوِيَّةٌ: كثيرة الإهالة. وَطَعَامٌ دَاوٍ وَمُدَوٍ: كثير، والدَّوَاءُ: الطعام.

وداويتُ الفرسَ: صَنَعْتُهُ، وفي التهذيب: دَاوَيْ فَرَسَهُ دِوَاءً، بالكسر: سَمَنَهُ وَعَلَفَهُ عِلْفًا نَاجِعًا.

وفي الصحاح عن ابن السكيت: الدَّوَاءُ ما عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَحَنْدٍ، وما عُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ، وأنشد لسلامة بن جندل:

* يُسْقَى دِوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (١) *
يعني اللبن، وإنما جعله دواءً؛ لأنهم كانوا يُضَمَّرُونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْدِ، وَيُقَفُّونَ بِهِ الْجَارِيَةَ،

(١) المفضليات ١٢١ وصدوره:

ليس بأسقى ولا أفنى ولا سفل

يُغْطِي

وهي القَفِيَّةُ؛ لأنها تُؤَثِّرُ بِهِ، كما يُؤَثِّرُ الضيفُ والصبيُّ، انتهى. والدَّوِيُّ: الصوتُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الرَعْدِ.

والدَّايَّةُ: الطَّيْرُ، حكاه ابنُ جَنِّي، قال: وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وأنشد للفرزدق: رَبِيبَةٌ دَايَاتٍ ثَلَاثٍ رَبَّيْنَهَا

يُلَقِّمْنَهَا مِنْ كُلِّ سُخْنٍ وَمُبَرَّدٍ (١)
قال ابنُ سيده: وإنما أثبتتها هنا لأن

باب لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَعِييتُ (٢). وَالْمُدَوِيَّةُ، كَمُحَدَّثَةٍ: الأرضُ التي اِخْتَلَفَ نَبْتُهَا فَدَوَتْ كَأَنَّهَا دُوَايَةُ اللَّبَنِ، وقيل: الوافرة الكَلَاءُ، التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ. وَمَاءٌ مُدَوٍ: عُلْتُهُ قَشِيرَةً.

وَأَدْوَاهُ: أَتَهَمُهُ، عن أبي زيد، لغة في الهمز. وقال الأصمعي: يقال: خلا بطني من الطعام، حتى سمعتُ دَوِيًّا لِمَسَامِعِي.

(١) ديوانه: ١٤١، والرواية فيه: ".... دَايَاتٍ....".

(٢) في مطبوع التاج: "وعيت"، والمثبت من اللسان.

وَدَوِيَّ صَدْرُهُ، بالكسر، أي:
ضَغِنَ.

وَدَوَى الكلبُ في الأرض، كَمَا
يُقَالُ: دَوَّمَ الطَّائِرُ في السَّمَاءِ، قال
الأصمعي: هما لُغَتَانِ، وَأَنْكَرَهَا بعض.

وفي المصباح: دَوَى الطائرُ في السماء:
دَارَ في الهواءِ ولم يُحَرِّكْ جَنَاحَيْهِ^(١).

ويقالُ لحاملِ الدَّوَاةِ: دَاوِي،
وللذي يبيعها: دَوَّاءٌ، وللذي يعملها:
مُدَوِّي^(٢).

* [د و] *

(و) * (الدَّو) والدَّوِيَّ (والدَّوِيَّةُ)
بياء النسبة؛ لأنها مفازةٌ مثلها، فُنُسِبَتْ
إليها، كقولهم: قَعَسَرَّ وَقَعَسَرِيَّ، وَدَهَرَّ
دَوَّارٌ وَدَوَّارِيَّ. (و) ربما قالوا:
(الدَّوِيَّةُ)، قلبوا الواو الأولى الساكنةَ
ألفاً لانفتاح ما قبلها، قال الجوهري:
ولا يُقَاسُ عليه. (وَيُخَفَّفُ: الْفَلَاةُ)

(١) في المصباح: "جناحه".

(٢) قال أبو هلال العسكري في التلخيص ٧١٣/٢:
"والقياس فيمن يعمل الدواة: دَوَّاءٌ".

المُسْتَوِيَّةُ الواسعةُ البعيدةُ الأطرافِ،
قال ذو الرُّمَّة:

وَدَوُّ كَكْفٍ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ

بِسَاطٍ لِأَخْمَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ^(١)
وقال العجاج:

* دَوِيَّةٌ لِهَوْلَهَا دَوِيٌّ *

* لِالرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ^(٢) *

وأنشد الجوهريُّ للشَّمَاخ:

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَمْشِي نَعَامُهَا

كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٣)

قال الأزهري: وإنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ

لِدَوِيِّ الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا،

وقيل: لأنها تُدَوِي بِمَنْ صَارَ فِيهَا،

أي: تَذْهَبُ بِهِمْ.

(وَدَوَى تَدَوِيَّةٌ: أَخَذَ فِي الدَّو)،

وقال الأزهري: دَوَى فِي الْأَرْضِ،

وَهُوَ ذَهَابُهُ، وأنشد لرؤبة:

(١) ديوان ذي الرُّمَّة: ٤٢٨.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٦٨.

(٣) ديوانه: ٨٣، والرواية فيه:

"..... تَمْشِي نَعَايُهَا الْيَرَنْدَجِ"

والمثبت من الصحاح واللسان.

* دَوَّى بِهَا لَا يَغْذِرُ الْعَلَايَا *

* وَهُوَ يُصَادِي شَرْبًا مَثَائِلًا (١) *

أي: مَرَّ بِهَا، يعني العَيْرَ وَأَتَنَهُ.

قُلْتُ: وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الدَّوَاوِينِ أَنَّ الدَّوَّ لُغَةٌ فَارْسِيَّةٌ، كَانَ السَّالِكُ فِيهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: دَوَّ دَوَّ، أَي: أَسْرِعْ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(والدَّو: د) بَلَدٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَالَ نَصْرٌ: بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ، عَلَى الْجَادَّةِ، أَرْضٌ مَلَسَاءٌ، لَا جَبَلَ فِيهَا وَلَا رَمْلَ وَلَا شَيْءَ، حَدَّثَهَا أَرْبَعُ لَيَالٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَسِيرَةُ أَرْبَعِ لَيَالٍ، شِبْهُ تَرْسٍ خَاوِيَةٍ، يُسَارُ فِيهَا بِالنَّجُومِ، وَيُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، مُتَيَّاسِرَةٌ إِذَا أَصْعَدْتَ إِلَى مَكَّةَ.

(و) الدَّوَّةُ، (بهاء: ع) مِنْ وَرَاءِ الْجُحْفَةِ بَسْتَةً أَمْيَالًا، قَالَه نَصْرٌ.

(والدَّوْدَاةُ: أَثَرُ الْأَرْجُوحَةِ)، وَقَدْ

(١) ديوان أراجيز رؤية: ١٢٥، وفي مطبوع التاج: "شَرْبًا مَثَائِلًا" والمثبت من الديوان واللسان.

تُهَمَزُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَوَّةٌ، مِنَ الْأَعْلَامِ.

وَالْأَذْوَاءُ: اسْمٌ مَوْضِع.

* [د ه ي] *

(ي) * (الدَّهْيُ) بِالْفَتْحِ، (وَالدَّهَاءُ)

كَسْحَابٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْيَاءِ، لَا مِنَ الْوَاوِ: (النُّكْرُ، وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ)، يُقَالُ: رَجُلٌ ذَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ وَالْدَّهَاءِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(و) الدَّهْيُ: (الْأَدَبُ، وَرَجُلٌ ذَاهٍ،

وَدَهٍ، وَذَاهِيَةٌ) أَي: مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بِالْأُمُورِ، (ج: ذُهَاءٌ، وَدَهُونٌ)، فَذَاهٍ مِنْ قَوْمٍ ذُهَاءٌ، كَقَاضٍ وَقُضَاءٌ، وَدَهٍ مِنْ دَهِينٍ، كَعَمِينٍ. (وَقَدْ دَهِيَ، كَرَضِي) يَذْهَى (دَهِيًا، وَدَهَاءً، وَذُهَاءً، وَتَذْهَى: فَعَلَ فَعَلَ الذُّهَاءَ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدٍ.

(وَدَهَاهُ دَهِيًا، وَدَهَاهُ)، بِالتَّشْدِيدِ

كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ هَكَذَا: (نَسَبُهُ إِلَى

الدَّهَاءِ)، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ وَالتَّكْمِلَةِ:

دَهِيَّتُهُ وَدَهْوَتُهُ: نَسَبَتْهُ إِلَى الدَّهَاءِ،
وَلَيْسَ فِيهِ التَّدْهِيَّةُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، (أَوْ
عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ، أَوْ أَصَابَهُ بِدَاهِيَّةٍ، وَهِيَ
الْأَمْرُ الْعَظِيمُ)، وَالْجَمْعُ: الدَّوَاهِي.

وَفِي الصَّحَاحِ: دَوَاهِي الدَّهْرِ: مَا
يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوْبِهِ.

(وَالدَّهْيُ، كَغَنِيٍّ: الْعَاقِلُ)، عَنْ أَبِي
عَمْرٍو، (ج: أَذْهِيَّةٌ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ: أَذْهِيَاءُ، كَمَا فِي الْحَكَمِ،
قَوْلُهُ: (وَدَهْوَاءُ)، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ،
عَلَى وَزْنِ حَمْرَاءَ، وَهُوَ غَلَطٌ،
وَالصَّوَابُ: دُهْوَاءُ، كَبُصْرَاءَ.

(وَالدَّاهِي: الْأَسَدُ)، لِأَنَّهُ يَقْجَأُ
بِالْأَخْذِ وَالْفَتْكِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دَهَاهُ دَهْيًا، فَهُوَ مَذْهِيٌّ، وَإِذَا خُتِلَتْ
عَنْ أَمْرِ يُقَالُ: دُهَيْتَ. وَالدَّهْيَاءُ: هِيَ
الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: دَهْتَهُ دَاهِيَّةٌ دَهْيَاءُ^(١)، وَهُوَ

(١) فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ١٣٩: "وَيُقَالُ: دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ،
وَدَاهِيَةٌ دُهْوَاءُ".

تَوَكَّدْتُ لَهَا. وَدَهْيَ يَذْهِي دَهَاءً: لُغَةٌ فِي
دَهْيٍ كَرَضِيٍّ، كَذَا فِي خُلَاصَةِ الْحَكَمِ.
وَهُمَا دَهْيَاوَانٌ.

وَمَا دَهَاكَ؟: مَا أَصَابَكَ؟.

وَالْمُدَاهَاةُ: الْإِصَابَةُ بِالدَّاهِيَةِ، وَأُنْشِدَ
ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْكِيبِ "ق ر ن":

وَدَاهِيَّةٌ دَاهِيٌ بِهَا الْقَوْمُ مُفْلِقٌ

بَصِيرٌ بَعُورَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا^(١)

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَذْهَاهُ: وَجَدَهُ

دَاهِيًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَرِبَ دَهْيٌ،
بِالْفَتْحِ، أَي: ضَخِمَ، قَالَ:

* وَالْغَرِبُ دَهْيٌ غُلْفَقٌ كَبِيرٌ *

* وَالْحَوْضُ مِنْ هُوَذْلِهِ يَفُورُ^(٢) *

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: فِي مَذْجِ دِهٍ ابْنُ

كَعْبٍ، مِثَالُ عَمٍ. وَقَدْ سَمَّوْا: دُهْيَةً،
كَسْمِيَّةً.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) كِتَابُ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٥٦٩/٢. [وَاللِّسَانُ
(قَرْن) وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي الْحَكَمِ (قَرْن)].

(٢) اللِّسَانُ (دَهَا)، [وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣٨٦/٦]. وَفِي
مَطْبُوعِ التَّاجِ "عَلْفَقٌ" بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَ"هُوَذْلَةٌ" بِالتَّاءِ، وَهُوَ
كَمَا أُثْبِتَ بِالْهَاءِ.

دَهْدَى الحَجَرَ يُدْهِدِيهِ، دَهْدَاةٌ:
دَحْرَجَهُ، فَتَدْهَدَى تَدْهَدِيًا.
والدَّهْدِيَّةُ: الخِرَاءُ المُسْتَدِيرُ الَّذِي
تَدْهَدِيهِ الْجُعْلُ.

[د ه و] *

(و) * (دَاهِيَةٌ دَهْوَاءٌ، وَدُهْوِيَّةٌ،
بِالضَّمِّ)، أَي: (شَدِيدَةٌ جِدًّا)، مُقْتَضَى
كِتَابَتِهِ بِالْأَحْمَرِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَهْمَلَهُ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي الَّذِي
سَبَقَ، فَنَقَلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: دَاهِيَةٌ
دَهِيَاءٌ وَدَهْوَاءٌ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهَا. (وَيَوْمٌ
دَهْوٍ، بِالْفَتْحِ: مِنْ أَيَّامِهِمْ)، قَالَ نَصْر:
هُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الدَّهْوُ: النُّكْرُ، دَهْوُتُهُ دَهْوًا، فَهُوَ
مَدَّهْوٌ: أَصْبَتْهُ بِهِ. وَدَهْوُتُهُ: نَسَبَتْهُ إِلَى
الدَّهَاءِ، عَنِ اللَّيْثِ.

[دي دي]

(دَيُّ دَيٍّ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "دَيٌّ" أَصْلُ الْخُدَاءِ، وَ(مَا

كَانَ لِلنَّاسِ خُدَاءٌ، وَضَرَبَ^(١)، نَص
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَضَرَبَ^(٢) (أَعْرَابِيٌّ
غُلَامُهُ، وَعَضَّ أَصَابِعَهُ، فَمَشَى وَهُوَ
يَقُولُ: دَيُّ دَيٍّ، أَرَادَ: يَا يَدَيَّ،
فَسَارَتْ الْإِبِلُ عَلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ:
الزَّمَهُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ)، كَذَا فِي النِّسْخِ،
وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: وَصَحَّ عَلَيْهِ،
كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٣). (فَهَذَا
أَصْلُ الْخُدَاءِ).

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الرَّوْضِ وَغَيْرِهِ:
"أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْخُدَاءَ مُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ،
سَقَطَ عَنْ بَعِيرٍ، فَوُثِّتَ يَدُهُ، وَكَانَ
أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا، فَكَانَ يَمْشِي
خَلْفَ الْإِبِلِ وَيَقُولُ: وَإِيْدَاهُ، يَتَرَنَّمُ
بَذَلِكَ، فَأَعْنَقَتِ الْإِبِلُ، وَذَهَبَ كَلَالُهَا،
فَكَانَ أَصْلُ الْخُدَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ".

وَفِي فَتْحِ الْبَارِي، لِلْحَافِظِ ابْنِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَضَرَبَ"، وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا هُوَ مَا
فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) أَي: كَمَا هُوَ نَصُّ الْقَامُوسِ.

(٣) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ: قَوْلُهُ: "كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، عِبَارَتُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ: وَصَحَّ أَبْدَاهُ، وَخَلَعَ
عَلَيْهِ. اهْ فَتَأَمَّلْ".

حَجَرَ: "أن عبداً كان لِمُضَرَ، ضَرَبَهُ مُضَرُّ عَلَى يَدِهِ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: يَا يَدَاي، فَكَانَ أَصْلُ الْحُدَاءِ"، ومثله في أكثر الدواوين اللُّغَوِيَّةِ وَالسِّيَرِيَّةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ دَيَّايٌّ، وامرأة دَيَّايَّةٌ، على فِعْلٍ وَفِعْلَةٍ: بهما دَاءٌ، نقله ابنُ سيده.

(فصل الدال)

المعجمة مع الواو والياء

[ذ أ ي ، ذ أ و] *

(يو)* (ذَأَى الْإِبِلَ يَذَّاهَا، وَيَذَّؤُوهَا) كَسَعَى وَدَعَا، (ذَأَوَا: طَرَدَهَا وَسَاقَهَا)، وهنا قد خالفَ في اصطلاحه، إذ لم يتقدم له في الفتح اصطلاحٌ.

(و) ذَأَى (الْمَرْأَةَ) ذَأَوَا: (نَكَحَهَا)، (و) ذَأَى (الْبَقْلُ) يَذَّأَى ذَأَوَا: لغةٌ في (ذَوَى)، أي: ذَبَلَ، نقله الجوهري عن ابن السكيت، وهي حجازية.

(والذَّأْوَةُ^(١): الْمَهْزُوءَةُ مِنَ الْغَنَمِ)،

(١) في مطبوع التاج: "والذَّأْوَةُ"، والمثبت من القاموس، وهو الصواب كما يتضح من الهامش التالي.

هكذا في النَّسَخِ، والذي في المحكم: الذَّأْوَةُ: الشَّاةُ الْمَطْرُودَةُ^(١)، عن ثعلب، فتأمل ذلك.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَأَى يَذَّؤُو ذَأَوًا، كدعا: مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سَرِيعًا، وقيل: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا، وَذَأَيْتُهُ ذَأِيًا: طَرَدْتُهُ. وَالذَّأِيُّ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

وقد أشار المصنّف بالياء والواو، ولم يذكر إلا ما فيه الواو، وهو غريبٌ منه. وذكر ابنُ الأعرابي من مَصَادِرِ ذَأَى الْبَقْلُ ذَأِيًا، وَذَأَى، وَذُئِيًا، كَعُتِيٍّ، وكلُّ ذلك أَهْمَلَهُ المصنّف. وَفَرَسٌ مِذْأَى، كَمِنْبَرٍ: سَرِيعُ السَّيْرِ.

[ذ ب ي] *

(ذُبْيَانٌ)، لم يُشِرْ لها بواوٍ، ولا بياءٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: "الشَّاةُ الْمَطْرُودَةُ" الذي في اللسان عن المحكم: "الشَّاةُ الْمَهْزُوءَةُ"، والذي في نسخ المتن المطبوعة: "الذَّأْوَةُ"، بدون ألف بعد الواو، فما في المتن موافق لما في المحكم. اهـ.

والصحيح أنها يائية، وهو (بالضم والكسر)، قال ابن الأعرابي: رأيت الفصحاء يختارون الكسر، كذا قاله ابن السمعاني، ورأيت في المحكم ما نصه: الضم أكثر، عن ابن الأعرابي. وفي التهذيب: قال أبو عبيدة: قال ابن الكلبي: كان أبي يقول بالكسر، وغيره بالضم: (قبيلة) من قيس، وهو: ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان ابن سعد بن قيس عيلان، كما في الصحاح، وهو أخو عبس، وأنمار، وهما قبيلتان أيضا، (منهم: النابغة زياد بن معاوية) بن ضباب بن جابر ابن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان، وقد تقدمت ترجمته في "ن ب غ" (١).

وقد غفل (٢) المصنف في هذه الترجمة عن أمور: الأول: أنه لم يُشر لها بحرف،

(١) وانظر أيضا جمهرة الأنساب: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) في مطبوع التاج: "أغل"، والمناسب للسياق ما أثبتناه.

وهي يائية كما تقدم.

والثاني: لم يذكر أصل معنى ذبيان - في اللغة، تبعا للجوهري.

أما الجوهري رحمه الله تعالى فقد شرط في كتابه ألا يذكر إلا ما صح عنده من لغة العرب. ونقل الأزهرى: في كتابه ما نصه: "ما علمتني سمعت فيه شيئا من ثقة، غير هذه القبيلة المقول لها: ذبيان، ويقال ذبيان"، انتهى، فله عذر فيه واضح، بخلاف المصنف، فإنه سمي كتابه: البحر المحيط، يأتي فيه بما دب ودرج.

ففي المحكم: الذبيان بقیة الوبر، عن كراع، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، والذي حكاه أبو عبيد: الذوبان والذبيان.

وقال ابن دريد: أحسب اشتقاق ذبيان من قولهم: دبّت شفته: إذا دبّت. قال ابن سيده: وهذا يقوي أن دبّت من الياء لو أن ابن دريد لم

يَمْرُضُهُ.

قلت: وهذا الذي عَزَاهُ ابنُ سيده
إلى كراعٍ قد نقله الأزهرِيُّ عن الفراءِ،
زَادَ: وهو واحدٌ، ونقله أبو هلالٍ
العسْكَرِيُّ في مُعْجَمِهِ عن أبي عبيدٍ
هكذا. وقال أبو عمرو: الذُّيَّانُ:
الشَّعْرُ على عنقِ البعيرِ ومِشْفَرِهِ، وقال
شَمِرٌ: لا أعرفُ الذُّيَّانَ إِلَّا في بيت
كثيرٍ:

* مَرِيشٌ بِذُيَّانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا ^(١) *
وقال أبو وَجْزَةَ:

تَرَبَّعَ أَنهِيَ الرُّنْقَاءِ حَتَّى

نَفَى وَنَفَيْنَ ^(٢) ذِيانَ ^(٣) الشَّتَاءِ ^(٤)

(١) ديوانه ٢٣/٢، وفي تحقيق د. إحسان عباس: ٢٦٠ ونصه:

عسوفٌ بأجوازِ الفلا حميرَةٌ

مريشٌ بذُيَّانِ السَّبِيبِ تَلِيلُهَا

وفي اللسان (ذيب): "الشليل" بدل "السبيب" وقد أثبتنا رواية الديوان المتفقة مع مطبوع التاج إلا في كلمة "بذُيَّان" فهي في المطبوع "بذيان".

(٢) في مطبوع التاج: "قفا وقفين"، والمثبت من اللسان (ذيب).

(٣) اللسان (ذيب): "ذيان" وقد أثبتنا ما في مطبوع التاج لأنه موضع الشاهد.

(٤) [البيت في اللسان (ذيب)، والتهذيب ٢٢/١٥].

يعني: عَيْرًا وَأُتْنَهُ، سَمِنَ وَسَمِنَ
حتى أَنَسَلْنَ عِقَّةَ الشَّتَاءِ.

قلت: الذي أورده شَمِرٌ في بيت
كثيرٍ قد رواه ابنُ سيده، بتقديم الياءِ على
الباءِ، وذكره في تركيب "ذي ب"،
وذكر هذا المعنى بعينه.

الثالث: أنه بقي عليه ذِكْرُ بَعْضِ
الْقَبَائِلِ الْمُسَمَّاةِ بهذا الاسمِ، فمنهم في
رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ: ذُيَّانُ بنُ كِنَانَةَ بنِ
يَشْكُرٍ، وفي جهينة: ذُيَّانُ بنُ رَشْدَانَ
ابنِ قَيْسٍ ^(١).

وأما التي في الأزْدِ، فهي بتقديم
الياءِ على المُوَحَّدَةِ، ضبطه الهمْدَانِيُّ
هكذا.

الرابع: بقيت عليه كلماتٌ من هذا
التركيب، منها: ذَبْتُ شَفْتَهُ: إذا
ذَبَلْتُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وَذَبَى الغَدِيرُ:
امْتَلَأَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ عَنْ بَعْضِ
مَشَائِخِهِ، ونقله الأزهرِيُّ.

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

[ذ ح و] *

(و) * (ذَحَا الإِبِلَ، يَذْحَاهَا، وَيَذْحُوهَا): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَلَوْ قَالَ: كَسَعَى وَدَعَا كَانَ أَوْفَقَ لاصْطِلَاحِهِ، كَمَا مَرَّ مِرَارًا: (سَاقَهَا عَنيفًا، أَوْ طَرَدَهَا)، كَذَاحَهَا ذَوْحًا، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(و) ذَحَا (الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا).

(وَذَحَا^(١): أَسْرَعَ)، كَذَاحَ.

[ذ ح ي] *

(ي) * (الذَّحْيُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ: (أَنْ يُطَرَّقَ الصُّوفُ بِالْمِطْرَقَةِ)، وَقَدْ ذَحَاهُ ذَحْيًا، (وَذَحْتَهُمُ الرِّيحُ) تَذْحِي (ذَحْيًا: أَصَابَتْهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْهَا سِتْرٌ) يَتَذَرُونَ بِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالْمَذْحَاةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ

بِهَا) تَذْحَاهَا الرِّيحُ، أَي: تَنْسِفُهَا، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

(١) أَخْرَجَ مَطْبُوعُ التَّاجِ كَلِمَةَ "ذَحَا" مِنْ بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ، وَهِيَ مِنْ نَصِّ الْقَامُوسِ.

[ذ ر و] *

(و) * (ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ) تَذْرُوهُ (ذَرُوءًا، وَأَذْرَتْهُ)، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، (وَذَرَّتُهُ: أَطَارَتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ)، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَمَلَتْهُ فَأَثَارَتْهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: ذَرُوْتُهُ [أَنَا]^(١): طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ

تَحْمَطُ مِنَّا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٌ^(٢)

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَرَّتُهُ الرِّيحُ: طَيَّرْتُهُ، وَأَنْكَرَ أَذْرَتْهُ، بِمَعْنَى طَيَّرْتُهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: أَذْرَيْتُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ: أَلْقَيْتُهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَهَا مُنْخَلٌ تَذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ

أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التَّرْبِ تَوَامٌ^(٣)

(١) زِيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٢) دِيْوَانُهُ: ١٢٢، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: "وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِّنَّا..." وَرَوَايَةٌ مَطْبُوعُ التَّاجِ مُوَافِقَةٌ لَهَا فِي اللَّسَانِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ فِي (خَمَطٍ، قَرَمٍ)، وَالْبَيْتُ فِي الْأَمَالِيِّ ٢٠١/١، وَسَمَطُ السَّلَالِيِّ ٤٨١، ٤٥٥/١ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: "وَإِنْ سَيِّدٌ مِّنَّا..."

(٣) شَعْرُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهَلِيِّ: ١٤٧ وَضَبَطَهُ "أَهَابِي" وَضَبَطَهُ اللَّسَانُ "أَهَابِي".

قال: ومعناه: تُسْقِطُ وتَطْرَحُ،
وَالْمُنْخُلُ لَا يَرْفَعُ شَيْئًا، إِنَّمَا يُسْقِطُ مَا
دَقَّ، وَيُمِسُّكَ مَا جَلَّ. قال: والقرآنُ
وكلامُ العربِ على هذا، قال تعالى:
﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾^(١)، أي: الرِّيحُ.

(وَذَرَا هُوَ بِنَفْسِهِ) أي: سَقَطَ، نَقَلَهُ
الجوهري، (و) ذَرَا (الْحِنْطَةَ) يَذْرُوهَا
ذُرُوءًا: (نَقَّاهَا فِي الرِّيحِ)، رواه شَمِرٌ
عن ابنِ الأعرابي، (فَتَذَرَّتْ) هِيَ، أي:
تَخَلَّصَتْ مِنْ تَبْنِهَا.

(و) ذَرَا (الشَّيْءَ: كَسَرَهُ) من غير
إِبَانَةٍ.

(و) ذَرَا (الظَّبْيُ) ذُرُوءًا: (أَسْرَعَ) فِي
عَدْوِهِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

(و) ذَرَا (فُوهُ) ذُرُوءًا: (سَقَطَ)،
وقيل: ذَرَا نَابُهُ ذُرُوءًا: انْكَسَرَ.

(وَذَرَاوَةُ النَّبْتِ، بِالضَّمِّ)، وَالْعَامَّةُ
تَفْتَحُهُ: (مَا ارْفَتَّ مِنْ يَابِسِهِ، فَطَارَتْ
بِهِ الرِّيحُ، وَ) أَيْضًا (مَا سَقَطَ مِنَ
الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِّي)، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيَّ

(١) سورة الذاريات، الآية (١).

به الحِنْطَةُ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَعَادَ خُبَارٌ يُسْقِيهِ النَّدَى

ذُرَاوَةٌ تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الذَّرُجُ^(١)

(وَمَا ذَرَا مِنْ الشَّيْءِ) أي: سَقَطَ
(كَالذَّرَا، بِالضَّمِّ).

(وَذُرُوءَةُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ:
أَعْلَاهُ)، وَرَوَى التَّقِيُّ الشُّمْنِيُّ فِي شَرْحِ
الشِّفَاءِ أَنَّهُ يُثَلَّثُ، وَالْجَمْعُ: الذَّرَا
بِالضَّمِّ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَتَيْ بِإِبِلٍ غُرَّ
الذَّرَا"^(٢) أي: بِيضِ الْأَسْنِمَةِ، وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: "عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ
شَيْطَانٌ"^(٣). (وَتَذَرَّتُهَا)، أي: الذَّرُوءَةُ،
وَهِيَ أَعْلَى السَّنَامِ: (عَلَوْتُهَا) وَفَرَعْتُهَا،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَذَرَّتُهُ تَذَرِيَةً: مَدَحَتْهُ) وَرَفَعَتْ
مِنْ أَمْرِهِ وَشَأْنِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِرُؤْبَةٍ:

* عَمْدًا أَذَرَّتِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا *

(١) ديوان حميد بن ثور: ٦٣، والضبط منه ومن اللسان،
وفي مطبوع التاج: "خبار" بالراء المهملة.

(٢) النهاية ١٥٩/٢، وصحيح البخاري كتاب
الخمسة ١٥. وفي مطبوع التاج: "بابل".

(٣) النهاية ١٥٩/٢، ومسنند أحمد ٢٢١/٤.

* بِهَذَرٍ هَذَارٍ يَمْجُ الْبَلْغَمَا ^(١) *

(و) ذَرَيْتُ (تُرَابَ الْمَعْدِنِ: طَلَبْتُ

ذَهَبَهُ)، وفي الصحاح: طَلَبْتُ مِنْهُ

الذهب، وفي نسخة: فِيهِ الذَّهَبُ.

(وَالْمِذْرَوَانِ، بِالْكَسْرِ: أَطْرَافُ

الْأَلْيَةِ)، وهو نص أبي عبيدة، وفي

الصحاح: الْأَلْيَتَيْنِ، (بِلَا وَاحِدٍ) لهما،

قال أبو عبيد: وهو أجود القولين؛ لأنه

لو كان لهما واحدٌ وقيل: مِذْرَى، لَقِيلَ

فِي الثَّنِيَّةِ: مِذْرَيَانِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُورَ إِذَا

كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يُشْنَى بِالْيَاءِ عَلَى

كُلِّ حَالٍ، نَحْوُ: مِقْلَى وَمِقْلَيَانِ، (أَوْ هُوَ)

أَي: الْوَاحِدُ: (الْمِذْرَى)، وهو قول أبي

عبيدة، نقله الجوهري في سياق كلام

أبي عبيد، قال: وَالرَّائِفَةُ: نَاحِيَتُهَا.

(و) الْمِذْرَوَانِ (مِنْ الرَّأْسِ:

نَاحِيَتَاهُ)، كَالْفَوْدَيْنِ.

وَالْمِذْرَوَانِ (مِنْ الْقَوْسِ: مَا يَقَعُ

عَلَيْهَا)، وفي الصحاح: عَلَيْهِمَا (طَرَفُ

الْوَكْرِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ)، وَلَا وَاحِدَ

(١) ديوان أراجيز رؤية ١٨٤، وبين البيتين بيتان آخران.

لَهُمَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَاحِدُ مِذْرَى،

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عُجْسٍ هَتَافَةَ الْمِذْرَوِيَّةِ

مِنْ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ ^(١)

(و) فِي الْمَثَلِ: (جَاءَ) فَلَانٌ (يَنْفُضُ

مِذْرَوِيَّةً): إِذَا جَاءَ (بَاعِيًا مُتَهَدِّدًا)، قَالَ

عَنْتَرَةُ يَهْجُو عُمَارَةَ بْنَ زِيَادٍ:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيَّتَهَا

لِتَقْتُلَنِي فَهَذَا أَنَا ذَا عُمَارَا ^(٢)

يُرِيدُ: يَا عُمَارَةَ.

(و) اسْتَذَرْتُ الْمِعْزَى: اسْتَهْتِ

الْفَحْلَ (مِثْلُ: اسْتَذَرْتُ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ).

(وَالذَّرَّةُ، كَثْبَةٌ: حَبٌّ، م) معروف،

(أَصْلُهَا: ذُرُّو)، بَضَمَ فَفَتَحَ، أَوْ ذُرِّيٌّ

بِالْيَاءِ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، كَمَا فِي

الصحاح، وفي التهذيب: يُقَالُ

لِلْوَاحِدَةِ: ذُرَّةٌ، وَلِلْجَمَاعَةِ: ذُرَّةٌ،

(١) ديوان الهذليين ١٥٨/٢، وهو لأمية بن أبي عائذ

الهذلي. وجاء في روايته: "زوراء مضجعة في الشمال"،

وضبط الديوان "عجس" مثلثة، وجاءت في اللسان

مفتوحة. [وشرح أشعار الهذليين: ٥٠٨].

(٢) ديوانه: ٤٣، واللسان.

ويقال له: أرزن. وقال ابنُ سيده: وإنما قضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لامًا.

(وأبو الذري، كالسعي)، وضبطه الحافظ بكسر الراء وتخفيف الياء: (خالد بن عبد الرحمن) بن زياد بن أنعم (الإفريقي)، كتب عنه عبد الله بن يوسف التتيسي، وأبوه: أبو خالد عبد الرحمن قاضي إفريقية أول مولود ولد في الإسلام بها، سمع أباه، وأبا عبد الرحمن الحبكي^(١)، وبكر بن سودة، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، قاضي إفريقية، وعنه: الثوري، وابن لهيعة، وابن وهب، تكلموا فيه، توفي سنة ١٥٦، وقد نيف على المائة.

وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث، وله قصة مع أبي جعفر المنصور، ذكرها ياقوت في ترجمة إفريقية في معجمه.

(١) في مطبوع التاج: "الحلي"، والمثبت من معجم البلدان.

(وعلي بن ذري الحضرمي)، هو أيضا بالضبط السابق، روى عن زيد ابن أرقم.

(وأنعم بن ذري) بن محمد (الشعبي)، هذا هو جد خالد بن عبد الرحمن، الذي قدم ذكره، وشعبان: لقب حسان بن عمرو بن قيس، بطن من حمير، وقد روى عنه ابنه زياد المذكور.

وسياق المصنف سياق من ليس له دربة في علم النسب، فتأمل: (محدثون).

(وبئر ذروان) جاء ذكرها في حديث سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم^(١)، وهي بئر لبني زريق^(٢) (بالمدينة) المشرفة، (أو هو ذو أروان، بسكون الراء)، وقد تقدمت الإشارة إليه في النون، (وقيل بتحريكه أصح) عند المحدثين.

(١) النهاية ١٦٠/٢.

(٢) في مطبوع التاج: "زريق"، والمثبت من النهاية.

١ | وَمِمَّا يُسْتَذَرُّكَ عَلَيْهِ:

الْمِذْرَآةُ، وَالْمِذْرَى: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِهَا، وَهِيَ خَشَبَةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ، تُنْقَى بِهَا الْأَكْدَاسُ.

وَالذَّرَاءُ، بِالْفَتْحِ: مَا ذَرَيْتَهُ، كَالنَّفْضِ: اسْمٌ لِمَا تَنْفُضُهُ.

وَالذَّرَا: الْكَيْنُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ كُلُّ مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ، يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ، أَي: فِي كَنْفِهِ وَسِتْرِهِ وَدِفْئِهِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ فُلَانًا لَكَرِيمُ الذَّرَا، أَي: الطَّبِيعَةِ.

وَتَذَرَّى بِالْحَائِطِ وَغَيْرِهِ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَاسْتَذَرَى: كَلَاهُمَا اسْتَكَنَّ^(١). وَتَذَرَّتِ الْإِبِلُ: أَحَسَّتْ بِالْبَرْدِ، فَاسْتَتَرَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، أَوْ اسْتَتَرَتْ بِالْعِضَاءِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: اسْتَذَرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ: اسْتَظَلَلْتُ بِهَا، وَصَرْتُ فِي دِفْئِهَا، وَاسْتَذَرَيْتُ بِفُلَانٍ: التَّجَأْتُ إِلَيْهِ، وَصَرْتُ فِي كَنْفِهِ. انْتَهَى.

وَالذَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّاقَةُ الْمُسْتَتَرُّ بِهَا

(١) فِي اللِّسَانِ: "اكَتَنَ".

عَنِ الصَّيِّدِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَالِدَالُ أَعْلَى، وَقَدْ مَرَّ.

وَالذَّرِيَّةُ^(١)، كَغَنِيَّةٍ: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدْ أَذَرْتَ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تُذَرِيهِ إِذْرَاءً.

وَأَذَرَى الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ حَتَّى صَرَعَهُ، وَالسَّيْفُ يُذَرِي ضَرِيَّتَهُ، أَي: يَرْمِي بِهَا، كَذَا فِي الْحَكَمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: بِهِ. وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّمْيُ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ.

وَذَرَاهُ بِالرَّمْحِ: قَلْعُهُ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. وَأَذَرْتَ الدَّابَّةَ رَاكِبَهَا: صَرَعْتَهُ. وَطَعَنَهُ فَأَذَرَاهُ عَنْ فَرَسِهِ: صَرَعَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَذَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ كَالْقَائِلِكِ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ.

وَذَرَوْتُ نَابَةً: كَسَرْتُهُ.

وَالذَّرَوُ وَالذَّرَى: الذَّرِيَّةُ.

وَذَرَاهُمْ ذَرَوًا: خَلَقَهُمْ، لُغَةٌ فِي الْهَمْزَةِ^(٢).

وَتَذَرِيَةُ الْأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ.

(١) فِي اللِّسَانِ: "وَالذَّرَى"، وَسِيَاقُهُ يَصُوبُهُ.

(٢) يَعْنِي: "ذَرَأَ".

وقال أبو زيد: ذرَّيتُ الشَّاةَ تَذْرِيةً، وهو أن تَجْزَّ صُوفَهَا، وتَدَعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا مِنْهُ، لَتُعَرَفَ بِهِ، وذلك في الضَّأْنِ خَاصَّةً، وفي الإِبِلِ، نقله الجوهري.

ويقال: سَوَّوْا لِلشَّوْلِ ذُرِّي: وهو أن يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ العَرَفَجِ وَغَيْرِهِ، فيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، مِمَّا يَلِي مَهَبَّ الشَّمَالِ، يُحْظَرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا.

وتَذَرَّى بَنِي فُلَانٍ، وَتَنَصَّاهُمْ، أَي: تَزَوَّجَ مِنْهُمْ فِي الذَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ، نقله الجوهري عن الأصمعي، أَي: فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ.

وَفِي الذَّرِّيَّةِ أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ، قِيلَ: مِنْ ذَرَأِ اللَّهِ الْخَلْقَ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ، نَحْوُ: رَوِيَّةٍ وَبَرِيَّةٍ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ ذُرْوِيَّةٌ، وَقِيلَ: فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ.

وَذَرَأَ الرُّوَايَةَ ذَرَوَ الرِّيحِ الْمَشِيمَ،

أَي: سَرَدَهَا.

وهو ذو ذَرْوَةٍ، أَي: ثَرْوَةٍ، وَهِيَ

الْجِدَّةُ وَالْمَالُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الِاعْتِقَابِ، لِاشْتِرَاكِهِمَا^(١) فِي الْمَخْرَجِ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُرَّةٍ: مُحَدَّثٌ.

وَالْحَلْحَالُ بْنُ ذُرِّيٍّ، كُسْمِيٌّ: تَابِعِيٌّ.

وَفِي الْمَثَلِ: "مَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ"^(٢)، يَرَادُ بِهِ التَّائِسَ وَإِزَالَةَ النَّفُورِ.

وَذَرَأَ إِلَى فُلَانٍ: ارْتَفَعَ وَقَصَدَ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: "بَلَّغَنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرَوٌ مِنَ الْقَوْلِ"^(٣)، أَي: طَرَفَهُ وَحَوَاشِيَهُ.

وَذُرْوَانُ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِي مِخْلَافِ رَيْمَةَ، وَقَدْ صَعَدْتُهُ.

وَذِرْوَةٌ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ، بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ، لِبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَه نَصْرٌ. وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "لِاشْتِرَاكِهِ"، وَالمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ، وَهُوَ أَنْسَبُ.

(٢) [مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٣٦/٢].

(٣) النِّهَايَةُ ١٦٠/٢.

وبنو ذِرْوَةَ: بطنٌ من العَلَوِيِّينَ
باليمن، مساكنهم أطرافُ وادي حَبِيَّا.
وَذَرَّى حَبًّا: لقبُ رجلٍ، ذكر في
"ح ب ب".

وَذَرَّى رأسَه تَذْرِيةً: سَرَّحَهُ، والدَّال
أعلى.

وَذِرْوَةُ بن جُحْفَةَ: شاعرٌ، وعَوْفُ
ابن ذِرْوَةَ، بالكسر: شاعرٌ أيضًا.
وأَرْضُ ذِرْوَةَ، وعُرْوَةُ، وعِصْمَةُ:
إذا كانت خصيبةً خِصْبًا يَبْقَى.
وَذَرَّةٌ: جِبَالٌ كثيرةٌ مُتَّصِلَةٌ لبني
الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ.

ويقال: ذَرَّى ذَرِيٍّ، أي: دَفَّءُ
دَفِيٍّ.

وَأَذَرَى الجملُ: طالت ذِرْوَتُهُ.

وَالْمَذَرَوِيَّةُ: الاستُ.

وَأَذَرَى: استعاذَ بِمَلِكٍ.

وَذَرَوَانُ: سيفُ الأَخْنَسِ بن شهاب.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ ذَرِيًّا، وَذَرَّتُهُ

الرَّيْحُ ذَرِيًّا، وهي لغةٌ، والواوُ أعلى.

وفي حرفِ ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ
عَبَّاسٍ: ﴿تَذْرِيه الرِّيحُ﴾^(١).
وَذَرَيْتُ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتُهُ.
وإِهْمَالُ المَصْنَفِ إِيَّاهَا قُصُورٌ،
كَيْفَ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا الجَوْهَرِيُّ
وغيره؟!

[ذ غ ي] *

(ي) * (الذَّاغِيَّةُ) أهمله الجوهري،
وهي: (الْمَضَاغَةُ الرَّعْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ)،
وَالْغَاذِيَّةُ: يَأْفُوحُ الصَّبِيُّ، قاله ابن
الأعرابي.

[ذ ق و] *

(و) * (فَرَسٌ أَذْقَى) أهمله الجوهري
والجماعة: (وَهُوَ الرَّخْوُ الْأُذُنُ، الرَّخْوُ
الأنفِ، وَهِيَ ذَقْوَاءُ)، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ:
فَرَسٌ أَذْقَى، وَرَمَكَةُ ذَقْوَاءُ، وَهُوَ الرَّخْوُ
الرائفِ الْأُذُنُ^(٢)، فتأمل هذه مع سياق

(١) [سورة الكهف، الآية (٤٥)]. وقراءة السبعة: ﴿تَذَرُوهُ
الرِّيحُ﴾.

(٢) في اللسان: "الرخو أنف الأذن"، والصواب ما أثبتته
التاج.

المصنف.

ذَكَّتُهَا: رَفَعْتُهَا، وفي المصباح: أَتَمَمْتُ
وَقَوَّدَهَا.

* [ذ ك و] *

(و) * (ذَكَتِ النَّارُ) تَذْكُو (ذُكُوًّا)
كَعْلُو، كما في المحكم، (وَذَكَا)
بالقصر، وعليه اقتصر الجوهري،
(وَذَكَاءً، بالمد)، وهذه (عن
الزمخشري) وحده، ودليله الحديث في
ذكر النار: "قَسَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي
ذُكَاؤُهَا"^(١)، (وَأَسْتَذَكْتُ)، عن ابن
سيده: (أَشْتَدَّ لَهَبُهَا)، وفي الصحاح:
أَشْتَعَلَتْ، (وهي ذَكِيَّةٌ)، بالتخفيف
على النسب، وأنشد ابن سيده:

* يَنْفَخُنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحًا *

* لَمَعًا يُرَى لَا ذَكِيًّا مَقْدُوحًا^(٢) *

(وَذَكَّاهَا) تَذْكِيَّةٌ، (وَأَذَكَّاهَا):

أَوْقَدَهَا، وفي المحكم: ألقى عليها ما

تَذْكُو بِهِ، وفي التهذيب والصحاح:

(١) النهاية ١٦٥/٢.

(٢) [الرجز لأبي النجم في اللسان (خشب)، وبلا نسبة
في اللسان (ذكا)، وشرح شافية ابن الحاجب

[٢٠٠/٣].

(والذُّكُوءُ)^(١) بالضم: (مَا ذَكَّاهَا
بِهِ)، وفي التهذيب: مَا يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ
حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ. وإطلاق المصنف
يقتضي أنه بالفتح، وليس كذلك،
(كالذُّكِيَّةُ)^(٢)، وهذه أيضا بالضم، قال
ابن سيده: الأخيرة من باب جَبَوْتُ
الْخَرَجَ جَبَايَةً.

(و) الذُّكُوءُ أيضا: (الْجَمْرَةُ
الْمُلْتَهَبَةُ، كالذُّكَا)، مقصوراً عن ابن
دريد، قال أبو خِرَاش:

وظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَأَنَّ أَوَارَهُ

ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلٍ^(٣)

وفي المحكم: كالذُّكَاةُ.

(والذُّكَاءُ) كَسَحَابٍ: (سُرْعَةٌ

(١) في القاموس: بالفتح، وفي اللسان: بالضم.

(٢) كسابتها في القاموس واللسان.

(٣) ديوان الهذليين ١١٩/٢، [وشرح أشعار الهذليين:

١١٩١]، واللسان. ورواية الديوان:

وظل لها يوم كأن أواره

ذكا النار من فيح الفروع طويل

والمثبت موافق لما في اللسان.

الْفِطْنَةِ)، وفي الصحاح: حِدَّةُ الْفُؤَادِ،
زاد غيره: بِسْرَعَةٍ إِدْرَاكِهِ وَفِطْنَتِهِ.

وفي المصباح: سُرْعَةُ الْفَهْمِ. وقال
الرَّاعِبُ: عَبَّرَ عَنْ سُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَحِدَّةِ
الْفَهْمِ بِالذِّكَاءِ، وذلك كقولهم: فلانٌ
شعلة نارٍ^(١).

وقال العضد: الذكاء سرعة اقتراح

النائج. وقال الشاعر:

لَوْ لَمْ يَجُلْ^(٢) مَاءُ النَّدَى

فِيهِ لَأُخْرِقَهُ ذِكَاؤُهُ^(٣)

وقد (ذَكِي، كَرَضِي، وَسَعِي،

وَكُرْمَ)، الثلاثة عن ابن سيدة، واقتصر

الجوهري كغيره على الأوّل، يَذْكِي

وَيَذْكُو ذِكَاءً، (فهو ذَكِيٌّ)، على

فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ في البعير، والجمع:

الْأَذْكِيَاءُ.

(و) الذكاء: (السِّنُّ مِنَ الْعُمُرِ)،

ومنه قولُ الحجاج^(١): "فَرَرْتُ عَنْ
ذِكَاءٍ". وَبَلَغَتْ الدَّابَّةُ الذِّكَاءَ، أي:
السِّنَّ، كما في الصحاح، وقال المبرِّدُ
في الكامل: الذِّكَاءُ تَمَامُ السِّنِّ، وقال
الأزهري: أَصْلُ الذِّكَاءِ فِي اللُّغَةِ كُلِّهَا:
تَمَامُ الشَّيْءِ، فَمِنْهُ الذِّكَاءُ فِي السِّنِّ،
وَالْفَهْمِ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ.

وقال الخليل: الذِّكَاءُ فِي السِّنِّ: أَنْ
يَأْتِيَ عَلَى قُرُوحِهِ سَنَةٌ، وَذَلِكَ تَمَامُ
اسْتِمَامِ الْقُوَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدَتْ عَلَيْهِ

تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذِّكَاءُ^(٢)

(و) ذِكَاءٌ، (بِالضَّمِّ غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ:

الشَّمْسِ)، مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ

وَاللَّامُ، تقول: هذه ذِكَاءٌ طَالِعَةٌ،

مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو، قَالَ

ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ يَصِفُ ظَلِيمًا:

(١) في مطبوع التاج: "العجاج"، وصوابه ما أثبتناه، وهو
وارد في الصحاح.

(٢) شرح ديوان زهير: ٦٩، وقد أثبتنا روايته. وفي
مطبوع التاج: "تفضله إذا اجتهدوا..."، [ورواية اللسان:
"يفضله إذا اجتهدوا..."].

(١) [مفردات الراغب: ١٨٠].

(٢) في مطبوع التاج: "لو لم يحل"، بالخاء المهملة، وأراه:
لو لم يَجُلْ، بالجيم. [أقول: ولا مانع من أن تكون بالخاء
المهملة، من قولهم: حال في متن فرسه: وثب عليه.]

(٣) لم أعر على البيت فيما بين يدي من المراجع.

فَتَذَكَّرًا ثَقْلًا رَّيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١)

(وَابْنُ ذُكَاءٍ، بِالْمَدِّ) أَي: مَعَ الضَّم:

(الصُّبْحُ)، قَالَ الرَّاعِبُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ تَارَةً

يُتَصَوَّرُ الصَّبْحُ ابْنًا لِلشَّمْسِ، وَتَارَةً

حَاجِبًا لَهَا، فَقِيلَ: حَاجِبُ الشَّمْسِ^(٢).

وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ: يُقَالُ

لِلصُّبْحِ ابْنُ ذُكَاءٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا.

قَالَ حُمَيْدٌ:

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ *

* وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ^(٣) *

(وَالْتَّذِكِيَّةُ: الذَّبْحُ)، قَالَ الرَّاعِبُ:

حَقِيقَةُ التَّذِكِيَّةِ إِخْرَاجُ الْحَرَارَةِ

الْغَرِيزِيَّةِ، لَكِنْ خُصَّ فِي الشَّرْعِ بِإِبْطَالِ

الْحَيَاةِ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى

هَذَا الْإِشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ فِي الْمَيِّتِ: خَامِدٌ

وَهَامِدٌ، وَفِي النَّارِ الْهَامِدَةُ: مَيِّتَةٌ.

(كَالذُّكَا، وَالدُّكَاةِ)، وَيُقَالُ: هُمَا

(١) تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ (رَثَدَ)، وَالْمُفْضَلِيَّاتُ: ١٣٠، وَاللَّسَانُ

(ذُكَا).

(٢) [مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ: ١٨٠].

(٣) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ (ذُكَا).

اسْمَانِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: "ذُكَاةُ الْجَنِينِ ذُكَاةُ

أُمِّهِ"، أَي: إِذَا ذُبِحَتْ ذُبِحَ.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: أَي: ذُكَاةُ الْجَنِينِ هِيَ

ذُكَاةُ أُمِّهِ، فَحُذِفَ الْمَبْتَدَأُ الثَّانِي،

إِيجَازًا، لِفَهْمِ الْمَعْنَى. وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ:

النَّصَبُ فِي قَوْلِهِ: ذُكَاةُ أُمِّهِ - خَطَأً.

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَمَعْنَى التَّذِكِيَّةِ: أَنَّ

يُذَرِّكُهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا

الْأَوْدَاجُ، وَتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ

الَّذِي أُدْرِكُ^(١) ذُكَاتُهُ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ

يَقُولُونَ: إِنَّ أَخْرَجَ السَّبْعُ الْحِشْوَةَ، أَوْ

قَطَعَ الْجَوْفَ فَخَرَجَتْ فَلَا ذُكَاةَ

لِلذِّكِّ، وَتَأْوِيلُهُ: أَنْ يَصِيرَ [كَمَا]^(٢) فِي

حَالَةٍ مَا لَا يُؤْتَرُّ فِي حَيَاتِهِ الذَّبْحُ.

(وَكَغْنِيٍّ: الذَّبِيحُ)، يُقَالُ: جَدِيٌّ

ذَكِيٌّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا أُثْبِتَ^(٣)

هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْوَاوِ، وَإِنْ كَانَ

(١) فِي اللَّسَانِ: "أَدْرَكَتْ".

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أُثْبِتَ".

لفظها الياء، لأننا وجدنا "ذك و" على ما انتظمه هذا الباب، وأما "ذك ي" فَعُدِمَ، وقد ذكرتُ أنَّ الذَّكِيَّةَ نادرٌ.

(و) يقال: (ذَكَّى) الرجلُ (تَذَكِيَّةً)، أي: (أَسَنَّ وَبَدَّنَ)، فهو مُذَكٌّ، قال ابن سيده: والمُذَكِّي أيضا: المُسِنَّ من كلِّ شيءٍ، وخصَّ بعضهم ذاتَ الحافر، وقيل: هو أن يجاوز القُرُوحَ بسنةٍ.

وقال الراغب: خصَّ^(١) الرجلُ بالذكاءِ لكثرةِ رِياضَتِهِ وَتَجَارِبِهِ، وَبِحَسَبِ هذا الاشتقاقِ لا يُسَمَّى الشيخُ مُذَكِّيًّا إِلَّا إذا كان ذا تَحَارِبٍ ورياضاتٍ، ولَمَّا كانت التجاربُ والرياضاتُ قَلَمَا تُوجَدُ إِلَّا في الشُّيوخِ لطولِ عُمُرِهِمْ، اسْتَعْمِلَ الذَّكَاءُ فِيهِمْ.

(والمُذَاكِي مِنَ الْخَيْلِ): الْعِتَاقُ الْمَسَانُ، (التي أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَتَانٍ)، الواحد: مُذَكِّي، مثل: الْمُخْلِفِ مِنَ الْإِبِلِ، ومنه المثل: "جَرِيُّ

الْمُذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ"^(١)، ويروى: "جَرِيُّ الْمَذَاكِي"، وقيل: الْمُذَكِّي مِنَ الْخَيْلِ: الذي يَذْهَبُ حُضْرُهُ وَيَنْقَطِعُ. (وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ، وَذَاكٌ، وَذَكِيَّةٌ: سَاطِعٌ رِيحُهُ).

وأصلُ الذكاءِ^(٢) في الرِّيحِ: شِدَّتُهَا مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ. قال ابن الأنباري: والمِسْكُ والعَبَرُ يَذْكُرَانِ وَيُوثَنَانِ، قاله أبو هَفَّانَ.

(وَسَحَابَةٌ مُذَكِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ)، وفي التكملة: بالتشديد كمُحَدَّثَةٍ: (مَطَرَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) أخرى.

(وَالذَّكَائِينُ: صِغَارُ السَّرْحِ، جَمْعُ ذَكْوَانَةٍ)، كما في المحكم.

(وَابْنُ ذَكْوَانَ) المقرئُ: (رَاوِي ابْنِ عَامِرٍ) مشهورٌ.

(وَذَكْوَةٌ: مَأْسَدَةٌ) في بلادِ قَيْسٍ، وفي المحكم: قريةٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أذَكَيْتُ الْحَرْبَ: أَوْقَدْتُهَا، وقوله

(١) [مجمع الأمثال ١/٢٨١].

(٢) في اللسان: "الذكا" مقصورا.

(١) في مفردات الراغب ص ١٨٠: "وَحُطِّي".

تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١) معناه: ما أدركتم ذكاته.

وَذَكَّوَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ،
وأيضا: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكَّوَانِيِّ
الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ
مُوسَى التَّمِيمِيِّ، وَأَيْضًا جَدُّ أَبِي
جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ
الذَّكَّوَانِيِّ، الْهَمْدَانِيِّ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ
جَدِّهِ، وَابْنِ عَمِّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، مُحَدِّثُونَ.

وقال ابنُ الأعرابي: الذَّكَّوَانُ:
شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ: ذَكَّوَانَةٌ.
وَاسْتَذَكَّى الْفَحْلُ عَلَى الْأُتْنِ: اشْتَدَّ
عَلَيْهَا.

* [ذ ل ي] *

(ي) * (اذلولى) اذليلاء: (انطلق في
استخفاء)، نقله الجوهري، وكذلك:
تذعلب تذعلبا، كما في التهذيب،
(و) في المحكم: (ذل وانقاد)، قال

(١) سورة المائدة، الآية (٣).

الشاعر:

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مُذْلُولِيًا

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ^(١)
(و) اذلولى (فلان: انكسر قلبه)،
قال سيبويه: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا،
وقال ابن سيدة: قُضِنَا عَلَيْهِ بِالْيَاءِ
لِكونِهَا لَا مَاءً.

(و) اذلولى (الذكر: قام
مُسترخيا)، نقله الأزهرى عن أبي
مالك.

(وَرَجُلٌ ذَلُولَى) أي: (مُذْلُولٍ)،
قيل: وَزْنُهُ فَعْوَعَلٌ، وَقِيلَ: فَعْلَعَلٌ،
وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي "ق ط و".

(وَتَذَلَّى: تَوَاضَعَ)، وَأَصْلُهُ: تَذَلَّلٌ،
فَكَثُرَتِ اللَّامَاتُ، فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ
يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَظَنَّى، وَأَصْلُهُ:

(١) اللسان، ونسبه لشقران السلمي من قضاة ونصه:

اركب من الأمر قراريده

بالحزم والقوة أو صانع

حتى ترى الأخدع مُذْلُولِيًا

يلتمس الفضل إلى الخادع

وهو في ذيل الأمالي: ٣٦. وفي مطبوع التاج:

"الأجدع..... الجادع". بالجيم.

تَظَنَّ.

(وَذَلَّى الرُّطْبَ، كَسَعَى) يَذْلَاهُ
ذَلْيًا: (جَنَاهُ فَاذْلَوْنِي^(١) مَعَهُ)، هكذا في
النسخ، والذي في التكملة: ظَلَّ يَذْلِي
الرُّطْبَ، أي: يَجْنِيهِ فَيَنْذَلِي مَعَهُ،
وَضَبَّطَ يَذْلِي، رُبَاعِيًّا، بَخْطِهِ، فعبارة
المصنّف فيها قصورٌ ظاهرٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اذْلَوْنِي: أَسْرَعَ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ
شَيْءٌ، ومنه حديثُ فاطمة رضي الله
تعالى عنها: "فَاذْلَوْنِي حَتَّى رَأَيْتُ
وَجْهَهُ"^(٢)، أي: أَسْرَعْتُ.

وَاذْلَوْنِي فَذَهَبَ: إِذَا وَلَّى مُتَقَاذِفًا.
وَرِشَاءٌ مُذْلُولٌ: إِذَا كَانَ مُضْطَرَبًّا، نقله
الأزهري.

وظَلَّ يَذْلِي الطعامَ، أي: يَزْدَرِدُهُ،
وَيُهْمَزُ أَيْضًا.

وَأَرْضٌ مُنْذَلِيَّةٌ: قَدْ أَدْرَكَ رَعِيَّهَا أَقْصَى
مَدَاهُ، وَمُنْذَلِيَّةٌ مِثْلُهَا، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: وَانْذَلَى، وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) النِّهَايَةُ: ١٦٧/٢.

[ذ م ي] *

(ي) * (الذَّمَاءُ) كَسَحَابٍ: (الْحَرَكَةُ)،
وَفِي الصَّحَاحِ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ،
(وَقَدْ ذَمِيَ) الْمَذْبُوحُ (كَرَضِيَ) يَذْمَى
ذَمَاءً^(١): إِذَا تَحَرَّكَ، وَفِي نَسَخِ
الصَّحَاحِ مَضْبُوطٌ كَرَمَى يَرْمِي، بِهَذَا
الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَنَصُّهُ: أَبُو
عَبِيدٍ: يُقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ: قَدْ ذَمَى يَذْمِي،
وَقَوْلُهُ: كَرَضِي، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي،
وَقَالَ: لُغَةٌ فِي ذَمَى كَرَمَى، إِذَا تَحَرَّكَ.

(و) قَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ: هُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، وَهُوَ (بَقِيَّةُ النَّفْسِ)، وَذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا فِي الْمَحْكَمِ وَالْمُخَصَّصِ،
وَالْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ، وَأَنْشَدُوا لِأَبِي
ذُوئَيْبٍ:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفُهُنَّ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ^(٢)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَمْزَةُ الذَّمَاءِ مُنْقَلِبَةٌ

(١) وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ، بِالمَدِّ. وَفِي اللِّسَانِ: ذَمَاءٌ، بِالقَصْرِ.

(٢) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٩/١، وَاللِّسَانُ. أَوْ شَرَحَ أَشْعَارُ

الْهَذَلِيِّينَ: ٢٤.]

عن ياءٍ، وَلَيْسَتْ بِهِمْزَةً كَمَا زَعَمَ
قَوْمٌ، بِدَلَالَةٍ مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ: ذَمِي يَذْمِي.

(أَوْ) الذَّمَاءُ: (قُوَّةُ الْقَلْبِ)، وَأَنْشَدَ
ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَحْكَمِ وَالْمَخْصَصِ،
وَتَعَلَّبُ فِي مَجَالِسِهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ
فِي أَمَالِيهِ، وَهُوَ لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِذٍ:

أَقَاتِلْتَنِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ

عَلَيَّ خِيَالٌ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعُ^(١)

قال البكري: يُرِيدُ بَعْدَ الْكِبَرِ^(٢)،
وَبَعْدَ أَنْ لَمْ يَبْقَ^(٣) مِنَ النَّفْسِ إِلَّا بَقِيَّةٌ.
وقال الميداني: الذَّمَاءُ مَا بَيْنَ الْقَتْلِ إِلَى
خُرُوجِ النَّفْسِ، وَلَا ذَمَاءٌ لِلْإِنْسَانِ،
ويقال: هو شدة انْعِقَادِ الْحَيَاةِ بَعْدَ الذَّبْحِ.

(وَقَدْ ذَمِي) يَذْمِي (كَرَمِي) يَرْمِي.

(وَالذَّامِي، وَالْمَذْمَاةُ) كِلَاهُمَا:
(الرَّمِيَّةُ تُصَابُ) فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا،

(١) فِي اللِّسَانِ: "وَقَاتِلْنِي". وَهُوَ مَرْوِي أَيْضًا فِي سَمَطِ
الْأَلِيِّ ٩٢٦/٢ لِلْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفُقْعِيِّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ
الشَّجَرِيِّ. [مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢٥١، وَالْمَخْصَصُ ٨٢/١٦].

(٢) [فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ (الْكِبَرَةِ)، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ سَمَطِ
الْأَلِيِّ].

(٣) [فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ (لَمْ يَبْقَ)، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ سَمَطِ الْأَلِيِّ].

فَتَنَسَّاقُ مَعَهُ، وَقَدْ أَذْمَاهَا.

(وَالذَّمْيَانُ، مُحَرَّكَةٌ)، وَكَذَلِكَ

الْقَدْيَانُ: (الِإِسْرَاعُ، وَقَدْ ذَمِي) وَقَدَى

(كَرَمِي)، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

قال ابن سيدة: وَحَكِيَ بَعْضُهُمْ: ذَمِي
يَذْمِي كَرَضِي، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

(وَذَمَّتُهُ رِيحُهُ: آذَتْهُ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي ذَمْتَنِي^(١) رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ

فَكِدْتُ لِمَا لَأَقِيتُ مِنْ ذَاكَ أَصْعَقُ^(٢)

وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: ذَمِي

الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بِصُنَانِهِ^(٣)، يَذْمِي

ذَمِيًّا: إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينِ *

* جِئْتَ بِاللَّوَانِ الْمُصْفَرِّينِ^(٤) *

وَفِي الْمَحْكَمِ: ذَمَّتُهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ ذَمِيًّا:

أَخَذْتُ بِنَفْسِهِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ

(١) فِي اللِّسَانِ: "إِذَا مَا ذَمْتَنِي".

(٢) [وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ذَمِي)، وَالْمَخْصَصُ ٢٠٦/١١].

(٣) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ (بِضْأَنِهِ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ
تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٦/١٥، وَهَذَا مِنْ طَرِيفِ التَّحْرِيفِ].

(٤) [فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْمُصْفَرِّينَ"، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ].

بعد سياق كلامه في أنَّ همزة الذَّماءِ
ياءٌ وليست بهمزة، ما نصُّه: فأما ما
أنشده أبو بكر بن دريدٍ من قول
الراجز:

* يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا *
* جِئْتَ بِالْوَانَ الْمُصْفَرِّينَا ^(١) *
فليس بججّة، على أنَّ الهمزة في
الذَّماءِ ليست بأصل، لأنَّ التخفيفَ
البدليَّ قد يقعُ في مثل هذا. وَيَبْنُونَ:
موضعٌ على مسافةٍ ستين فرسخاً من
البحرين، وهو وبىء، فيقول: أيتها
الريحُ لا تنزعي ذَمَاءَنَا، اهـ. نقله
الشيخُ شمسُ الدينِ محمدُ بنُ طُولُون
الصالحى، في كتابه "المعرب"، وأورده
الجوهريُّ هكذا عن أبي عمرو،
وأنشد:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطُكُ ثَدْيَاهَا ^(٢)
(وَأَسْتَذْمَيْتُ مَا عِنْدَهُ: تَبِعْتُهُ)

(١) المخصص ٦٣/٢، واللسان (بين)، وفيه: "جئت
بالوان"، وفي (ذمي): "جئت بأرواح".
(٢) تقدم البيت في (عصل، عندل)، والصحاح، واللسان.

وأخذته، كما في الصحاح، وفي
المحكم: طلبته.

(وَأَذْمَاهُ) إِذْمَاءٌ: (وَقَذَهُ وَتَرَكَهُ
بِرَمَقِهِ)، نقله الأزهرى، وهو قول أبي
زيد.

(وَالذَّمَى) بِالْقَصْرِ: (الرَّائِحَةُ
الْمُنْكَرَةُ)، وفي المحكم: المتننة.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَمِيَ الرَّجُلُ ذَمَاءً، بالمد: طال
مرضه. وَذَمِيَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ،
كلاهما كَرَضِي، كذا في المحكم. وفي
التهذيب عن الأصمعي: ذَمَى الْعَلِيلُ
ذَمِيًّا: أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزُ
الموت، فيقال: ما أطولَ ذَمَاءَهُ.
وفي الصحاح يقال: خُذْ مَا ذَمَى
لَكَ، أي: ارتفع لك.

وقال شيخنا: قولهم: فلانٌ باقى
الذَّماءِ، إذا طال مرضه، هو على
التشبيه، إذ ليس للإنسان ذَمَاءٌ، كما
فصله أبو هلال العسكري في معجمه.

وَالطَّعْنُ الْجَائِفُ، نَقَلَهُ الْمِيدَانِيُّ، كَمَا فِي
الْمَعْرَبِ لِابْنِ طُولُونَ.

[ذ ه و]

(و) * (ذَهَا ذَهْوًا) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي: (تَكَبَّرَ)، كَأَنَّهُ
لُغَةٌ فِي -زَهَا- بِالزَّاي.

[ذ و ي] *

(ي) * (ذَوَى الْبَقْلُ، كَرَمَى وَرَضِي)،
اِقْتَصَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَلَى الْأَوَّلِ،
وَأَنكَرَ الثَّانِيَةَ. وَقَالَ أَبُو عبيدة: قَالَ
يونس: هِيَ لُغَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
زَادَ غَيْرُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، يَذْوِي
وَيَذْوَى (ذَوِيًا، كَصَلِيًّا)، هَكَذَا فِي
النَّسَخِ، وَلَوْ قَالَ: كَعْتِي كَانَ أَصْرَحَ،
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فِي مَصْدَرِهِ ذَيًّا، فَهُوَ
ذَاوٍ، أَي: (ذَبَلٌ) وَيَسٌّ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
هُوَ أَلَّا يَصِيبَ رِيَّهَ، أَوْ يَضْرِبَهُ الْحَرُّ
فَيَذْبُلُ وَيَضْعُفُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةٌ أَهْلُ بَيْشَةَ: ذَايُ

وَذَمَّتْهُ الرِّيحُ ذَمِيًّا: قَتَلَتْهُ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ، وَأَنكَرَهُ أَبُو مَالِكٍ، وَقَالَ: ذَمَّتْ
فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ: إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ.
وَأَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ: إِذَا لَمْ يُصِيبِ
الْمَقْتُلَ فَيَعَجِّلَ قَتْلَهُ، قَالَ أَسَامَةُ
الْهُذَلِيُّ:

أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدٌ^(١)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "أَطُولُ ذَمَاءٌ مِنْ

الضَّبِّ"، قَالَ الْمِيدَانِيُّ: وَذَلِكَ لِقُوَّةِ
نَفْسِهِ، يُذْبَحُ فَيَبْقَى لَيْلَةً مَذْبُوحًا مَفْرِيًّا
الْأَوْذَاجِ، سَاكِنَ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ يَطْرَحُ مِنْ
الْغَدِ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُ نَضِجَ
تَحَرَّكَ، حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ قَدْ صَارَ
حَيًّا، وَإِنْ كَانَ فِي الْعَيْنِ مَيْتًا. وَحُكِيَ
أَيْضًا: "أَطُولُ ذَمَاءٌ مِنَ الْأَفْعَى، وَمِنْ
الْخُنْفُسَاءِ".

وَالذَّمَاءُ أَيْضًا: هَشَمُ الرَّأْسِ،

(١) وَكُنَا فِي اللِّسَانِ، وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢/٢٠٧: "لَا
يَنْمِي" بَدَلًا مِنْ "لَا يُذْمَى". [وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّينَ، وَفِيهِ أَيْضًا: "صَائِدٌ" بَدَلًا مِنْ "رَاصِدٌ" ١٣٠١].

الْعُودُ. (وَأَذْوَاهُ الْحَرُّ): أَذْبَلَهُ.

(والذَّوَاهُ^(١)): قَشْرَةُ الْحَنْظَلَةِ أَوْ الْعِنَبَةِ، أَوْ الْبَطِيخَةِ) عَنْ كُرَاعٍ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَشْرَةُ الْحَنْظَلَةِ، وَالْعِنَبَةِ وَالْبَطِيخَةِ، وَالْجَمْعُ: ذَوَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً فِيهِ، وَالْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو هُوَ بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ.

(وَالذَّوَى كَالْيَ: النَّعَاجُ الصَّغَارُ)، وَنَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّعَافُ، وَلَكِنَّهُ مَضْبُوطٌ بِفَتْحِ الدَّالِ ضَبْطَ الْقَلَمِ، كَمَا فِي نَسْخَةِ، بِخَطِ الْأَرْمَوِيِّ.

(و) قَوْلُهُمْ: (ذَائِكَ الرَّجُلُ، أَي: ذَلِكَ)، لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الذَّوَى: قَشُورُ الْعِنَبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(فصل الراء) مع الواو والياء

[رأي] *

(ي) * (الرُّؤْيَةُ) بِالضَّمِّ: إِدْرَاكُ الْمَرْمِيِّ^(١)، وَذَلِكَ أَضْرَبُ، بِحَسَبِ قَوَى النَّفْسِ:

الأولُ: (النَّظَرُ بِالْعَيْنِ) الَّتِي هِيَ الْحَاسَّةُ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَمِنْ الْأَخِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾^(٢)، فَإِنَّهُ مِمَّا أُجْرِيَ مُجْرَى الرُّؤْيَةِ بِالْحَاسَّةِ، فَإِنَّ الْحَاسَّةَ لَا تَصِحُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾^(٣).

والثاني: بِالْوَهْمِ وَالتَّخِيلِ، نَحْوُ: أَرَى أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ.

والثالثُ: بِالتَّفَكُّرِ، نَحْوُ: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾^(٤).

(و) الرَّابِعُ: (بِالْقَلْبِ)، أَي:

بِالْعَقْلِ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا

(١) المختصر من مفردات الراغب: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٥).

(٣) سورة الأعراف، الآية (٢٧).

(٤) سورة الأنفال، الآية (٤٨).

(١) في القاموس: "والذَّوَاهُ" بِالْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي.

كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١﴾، وعلى ذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ (٢)، قال الجوهري: الرؤية بالعين تَعَدَّى (٣) إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْمِ تَعَدَّى (٤) إلى مفعولين، يقال: رأى زيدًا عالمًا.

وقال الراغب: رأى إذا عُدِّيَ إلى مفعولين اقتضى معنى العِلْمِ، وإذا عُدِّيَ بِإِلَى اقتضى معنى النَّظَرِ الْمُؤَدِّي إلى الاعتبار (٥).

(و) قَدْ (رَأَيْتُهُ) أَرَاهُ (رُؤْيَةً) بالضم، (وَرَأَيْتُ، وَرَأَيْتُ)، مثال رَاعَةٍ، وَعَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ. (وَرَأَيْتُ)، قال ابن سيده: وليست الهاء فيها للمرّة الواحدة، إنما هو مصدرٌ، كَرُؤْيَةٍ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، فَيَكُونُ رَأَيْتُهُ رَأْيَةً، كضربته ضربةً، وَأَمَّا إِنْ لَمْ تُرِدْ

[هذا] (١) فَرَأْيَةً كَرُؤْيَةٍ، وليست الهاء للواحد (٢). (وَرُؤْيَانًا) بالضم، هكذا هو في النسخ، والذي في المحكم: ورأيتُه رِئْيَانًا (٣). كَرُؤْيَةٍ، هذه عن اللحياني، وضبطه بالكسر فانظره. (وَأَرْتَأَيْتُهُ، وَاسْتَرَأَيْتُهُ) كَرَأَيْتُهُ، أعني: من رُؤْيَةٍ العين.

وقال الكسائي: اجتمعت العربُ على همزٍ ما كان من رَأَيْتُ، واسترأيتُ، وارتأيتُ، في رُؤْيَةٍ العين، وبعضهم يتركُ الهمزَ، وهو قليلٌ، والكلامُ العالي الهمزُ، فإذا جئتَ إلى الأفعالِ المستقبلِ، أجمع من يَهْمِزُ، وَمَنْ لَا، على ترك الهمزِ، قال: وبه نَزَلَ الْقُرْآنُ، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (٤)، ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ (٥)، ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ (٦)،

(١) سورة النجم، الآية (١١).

(٢) سورة النجم، الآية (١٣).

(٣) في مطبوع التاج: "يتعدى" بالياء، والمثبت من اللسان.

(٤) كسابقه.

(٥) أمفردات الراغب: ٢٠٩.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان: "للوحدة".

(٣) وكذا هو في القاموس.

(٤) سورة المائدة، الآية (٥٢).

(٥) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٦) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(١)، إِلَّا تَيْمَ
الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ مَعَ حُرُوفِ
المضارعة، وهو الأصل.

(و) حكى ابن الأعرابي: (الحمدُ
لِلَّهِ عَلَى رَيْتِكَ، كَنَيْتِكَ، أَي: رُؤْيَتِكَ)،
قال ابن سيده: وفيه صنعة، وحقيقتها
أنه أراد: رُؤْيَتِكَ فأبدل الهمزة واوًا،
إبدالاً صحيحاً، فقال: رُؤْيَتِكَ، ثم
أدغم؛ لأنَّ هذه الواو قد صارت
حرفَ علةٍ بما سُلِّطَ عليها من البدل،
فقال: رَيْتِكَ، ثم كسر الراءَ لمجاورةِ
الياء، فقال: رَيْتِكَ.

(والرَّءَاءُ، كَشَدَادٍ^(٢): الكثيرُ
الرُّؤْيَةِ)، قال غيلانُ الرَّبْعِيّ:

* كَأَنَّهَا وَقَدْ رَأَهَا الرَّءَاءُ^(٣) *
(والرُّؤْيُ، كَصُلِّيٍّ، والرُّؤَاءُ،
بالضم، والمَرَاةُ، بالفتح: الْمَنْظَرُ)،
وَوَقَعَ فِي الْمَحْكَمِ أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ: الرَّئِي

بالكسر، مضبوطاً بخط يوثق به، وفي
الصحاح: الْمَرَاةُ، على مَفْعَلَةٍ بفتح
العين: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ، يقال: امرأةٌ
حسنة الْمَرَاةِ وَالْمَرَأَى، كما تقول:
حسنة الْمَنْظَرَةِ وَالْمَنْظَرِ، وفلانٌ حَسَنٌ
فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ، أَي: فِي الْمَنْظَرِ، وفي
المثل: "تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتُهُ"^(١)،
أَي: ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ،
وَالرُّؤَاءُ^(٢)، بالضم: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. اهـ.
وقال ابن سيده: (أَوِ الْأَوَّلَانِ:
حُسْنُ الْمَنْظَرِ، وَالثَّالِثُ مُطْلَقًا)، حَسَنَ
الْمَنْظَرِ كَانَ أَوْ قَبِيحًا.

وفي الصَّحاح: وقوله تعالى: ﴿مُمْ
أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِعًا﴾^(٣) مِنْ هَمْزَةٍ^(٤) جَعَلَهُ
مِنْ الْمَنْظَرِ، مِنْ رَأَيْتُ وَهُوَ مَا رَأَتْهُ
الْعَيْنُ مِنْ خَالٍ حَسَنَةٍ، وَكُسُوةٍ ظَاهِرَةٍ
[سَنِية]^(٥)، وأنشد أبو عبيدةً لِحَمْدِ بْنِ

(١) [جمع الأمثال: ٢٢٠/١].

(٢) في مطبوع التاج: "الرَّؤَاءُ" والمثبت من الصحاح
واللسان.

(٣) سورة مريم، الآية (٧٤).

(٤) في مطبوع التاج: "همزة" بالراء المهملة.

(٥) زيادة من الصحاح.

(١) سورة سباء، الآية (٦).

(٢) في مطبوع التاج: "كشداد" والمثبت من القاموس.

(٣) اللسان. [وضبط فيه يرفع "الرَّءَاءُ" والصواب الوقف
عليه بالسكون حتى يستقيم الوزن].

نَمِيرُ الثَّقَفِيِّ:

أَشَاقَتَكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بِذِي الرَّئِيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(١)

وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ، [فَ] (٢) إِمَّا أَنْ يَكُونَ

عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ، أَوْ يَكُونَ مِنْ:

رَوَيْتُ الْوَأْنَهُمْ وَجُلُودَهُمْ رِيًّا: امْتَلَأْتُ

وَحَسُنْتُ. اهـ.

وَمَا لَهُ رُوءٌ وَلَا شَاهِدٌ، عَنْ

الْأَحْيَانِي لَمْ يَزِدْ شَيْئًا.

(وَالْتَرْتِيَّةُ: الْبَهَاءُ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ)،

اسْمٌ، لَا مَصْدَرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَمَّا الرُّوءُ فَفِينَا حَدٌّ تَرْتِيَّةٌ

مِثْلَ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ إِضْمٍ^(٣)

(وَاسْتَرَاهُ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ)، كَذَا فِي

الْمَحْكَمِ.

(وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءً)، الْمَصْدَرَانِ

عَنْ سَيِّبِيهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِيزِ،

(١) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الرَّأْيُ"،

وَالْمُثَبِّتُ مَتْنُهُمَا. [أَعْلَى أَنْ الرَّوَايَةُ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرِدِ

٢٣٩/٢: "بِذِي الرَّئِيِّ الْجَمِيلِ"!!].

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٣) دِيْوَانُهُ: ٣٩٧، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الرُّوءُ" وَالْمُثَبِّتُ

مِنَ الدِّيْوَانِ.

وَتَرَكُّهَا عَلَى أَنْ لَا يَعْوِضَ، وَهُمْ

مِمَّا^(١) يَعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَذْفِ وَلَا

يُعْوِضُونَ. (وَرَأَيْتُهُ مُرَاءَةً وَرِئَاءً)

بِالْكَسْرِ: (أَرَيْتُهُ) أَنِّي (عَلَى خِلَافِ مَا

أَنَا عَلَيْهِ). وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: رَأَى

فُلَانٌ النَّاسَ، يُرَائِيهِمْ مُرَاءَةً، وَرَائِيَهُمْ

مُرَائَاةً^(٢)، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى، انْتَهَى.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَطَرًا وَرِئَاءً

النَّاسِ﴾^(٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ

يُرَاءَوْنَ﴾^(٤)، يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ، إِذَا صَلَّى

الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ، يُرُونَهُمْ أَنَّهُمْ

عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: الرِّئَاءُ

هُوَ إِظْهَارُ الْعَمَلِ لِلنَّاسِ لِيَرَوْهُ، وَيُظَنُّوا

بِهِ خَيْرًا، فَالْعَمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ

[مِنْهُ]^(٥). وَقَالَ الْحَرَالِيُّ: الرِّئَاءُ: الْفِعْلُ

الْمَقْصُودُ بِهِ رُؤْيَةُ الْخَلْقِ، غَفْلَةٌ عَنِ

الْخَالِقِ، وَعَمَايَةٌ عَنْهُ، نَقَلَهُ الْمَنَاوِي.

(١) أَي: رُبَّمَا، وَهُوَ اسْلُوبُ مَأْلُوفٍ لِسَيِّبِيهِ فِي الْكِتَابِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَرَائِيَهُمْ مُرَائَاةً" بِلَا هَمْزَةٍ،

وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ (٤٧).

(٤) سُورَةُ الْمَاعُونِ، الْآيَةُ (٦).

(٥) زِيَادَةُ مِنَ الْمَصْبَاحِ.

وفي الصحاح: وفلانٌ مُراءٍ، وقومٌ مُراءُونَ، والاسمُ: الرِّياءُ، يُقالُ: فَعَلَ ذاكَ رِياءً وَسُمْعَةً، (كَرَأَيْتُهُ تَرِئَةً)، نقله الفراءُ عن العرب، قال: وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُرَآؤُنَ النَّاسُ﴾^(١).

(و) رَأَيْتُهُ مُرَاءَةً وَرِئَاءً: (قَابَلْتُهُ فَرَأَيْتُهُ)، كذا في المحكم.

(والمِرَاءَةُ، كَمِسْحَاةٍ: مَا تَرَأَيْتَ فِيهِ)، وفي الصحاح: التي يُنْظَرُ فِيهَا، وثلاثُ مِرَاءٍ، والكثيرُ: مَرَايَا.

وقال الرَّاعِبُ: المِرَاءَةُ: مَا يُرَى^(٢) فيه صورة^(٣) الأشياءِ، وهي مِفْعَلَةٌ، من رَأَيْتُ، نحو المُصْحَفِ من صَحَفْتُ، وجمعها: مَرَاءٍ^(٤). وقال الأزهري: جمعها مَرَاءٍ، وَمَنْ حَوَّلَ الهمزةَ قال: مَرَايَا.

(وَرَأَيْتُهُ) أي: الرجلَ (تَرِئَةً:

(١) سورة النساء، الآية (١٤٢).

(٢) في مطبوع التاج: "تري" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٣) في مطبوع التاج: "صور" والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٤) في المفردات: ٢٠٩ "مرائي، واللسان: "المرائي".

عَرَضْتُهَا) أي: المِرَاءَةَ (عَلَيْهِ، أَوْ حَبَسْتُهَا لَهُ، يَنْظُرُ فِيهَا) نَفْسَهُ، وفي الصحاح: قال أبو زيد: رَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرِئَةً: إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ المِرَاءَةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. (وَتَرَأَيْتُ فِيهَا) أي: المِرَاءَةَ، بالمد، (وَتَرَأَيْتُ) بالتشديد، وفي الصحاح: فلانٌ يَتَرَأَى، أي: ينظر إلى وجهه في المِرَاءَةِ، أو في السيف.

(والرُّؤْيَا)، بالضم مهموزاً، وقد يُخَفَّفُ: (مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ)، وفيه لغاتٌ يَأْتِي بَيَانُهَا فِي المُسْتَدْرَكَاتِ، وقال الليث: رَأَيْتُ رُؤْيَا^(١) حَسَنَةً، وَلَا تُجْمَعُ.

وقال الجوهري: رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا، عَلَى فُعْلَى، بِلا تنوين، (و)ج: رُؤَى) بالتنوين، (كَهْدَى) ورُعَى.

(وَالرَّئْيُ، كَغَنِيٍّ، وَيَكْسَرُ: جَنِيٌّ) يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ، يُرِيهِ كَهَانَةً أَوْ طِبًّا، يقال: مع فلان رَيْيً، وَضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ، وفي المحكم: هو الجنُّ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ.

(١) قول الليث في اللسان هو: "رُيَا".

وقال اللحياني: له رأيي، أي: جنيّ (يُرى فيحب)، ويؤلف، وفي حديث [عمر] (١): "قال لسواد بن قارب: أنت الذي أتاك رأيك بظهور رسول الله؟ قال: نعم" (٢)، قال ابن الأثير: يقال للتابع من الجن: رأيي، ككمي، وهو فعيل أو فعول، سمي به؛ لأنه يتراءى لمتبوعه، أو هو من الرأي، من قولهم: فلان رأيي قومه، إذا كان صاحب رأيهم، وقد تكسر راؤه، لإتباعها ما بعدها. (أو المكسور للمحبوب منهم)، وبالفتح لغيره.

(و) الرأي أيضا: (الحية العظيمة) تتراءى للإنسان (تشبيها بالجنّي)، ومنه حديث أبي سعيد الخدري: "فإذا رأيي مثل نحي" (٣)، يعني حية عظيمة، كالزق، قال ابن الأثير: سماها بالرأي الجنّي؛ لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن، ولهذا سموه شيطانا،

(١) الزيادة من النهاية واللسان.

(٢) النهاية: ١٧٨/٢.

(٣) النهاية: ١٧٨/٢.

[وحبّا] (١)، وجانا.

(و) الرأي، بالوجهين: (الشوب يُنشر لباع)، عن أبي علي. (وتراءوا: رأى بعضهم بعضا)، وللاثنين: تراءيا، وقال الراغب في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ (٢)، أي: تقاربا وتقابلا، حتى (٣) صار كل واحد بحيث يتمكن من رؤية (٤) الآخر، ويتمكن الآخر من رؤيته.

(و) تراءى (النخل: ظهرت ألوان بسره)، عن أبي حنيفة، وكله من رؤية العين.

(وتراءى لي، وتراءى)، على تفاعل وتفعل: (تصدى لأراه، و) في الحديث: ("لا تراءى نارهما")، كذا في النسخ، ونص الحديث: "ناراهما" (٥)، (أي: لا

(١) زيادة من النهاية.

(٢) سورة الشعراء، الآية (٦١).

(٣) في مطبوع التاج: "بحيث" في موضع "حتى"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٤) في مطبوع التاج: "يتمكن برؤية"، والمثبت من المفردات: ٢٠٩.

(٥) النهاية: ١٧٧/٢، وسنن أبي داود حديث رقم:

٢٦٤٥.

يَتَجَاوَرُ الْمُسْلِمُ وَالْمُشْرِكُ، بَلْ يَتَبَاعَدُ عَنْهُ مَنْزِلَةً، بِحَيْثُ لَوْ أَوْقَدَ نَارًا مَا رَأَاهَا).

وفي التهذيب: أي: لا يحل لمسلم أن يسكن بلادَ المشركين، فيكونَ معهم بقدر ما يرى كلُّ منهما نارَ الآخر، قاله أبو عبيد.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيُّ: لَا يَتَّسِمُ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَذِيهِ وَشَكْلِهِ، وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا نَارُ بَعِيرِكَ؟ أَيُّ: مَا سِمَتُهُ. وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عبيد، وَزَادَ فِيهِ: وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ.

وإنما كره مجاورةَ المشركين لأنه^(١) لا عهدَ لهم ولا أمان. قال: وإِسْنَادُ التِّرَاثِيِّ إِلَى النَّارِئِينَ مَجَازٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، أَيُّ: تُقَابِلُهَا.

(و) يُقَالُ: (هُوَ مِنِّي مَرَأَى

(١) نص النهاية: "لأنهم".

وَمَسْمَعٌ) بِالرَّفْعِ، (وَيُنْصَبُ)، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَيَوِيهِ، قَالَ: هُوَ مِثْلُ: مَنَاطِ الثَّرِيَاءِ، وَدَرَجٍ^(١) السُّيُولِ، (أَيُّ): هُوَ مِنِّي (بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ)، وَفِي الصَّحَاحِ: فُلَانٌ مِنِّي بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ، أَيُّ: حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُ قَوْلَهُ.

(و) هُمْ (رِثَاءُ أَلْفٍ، بِالْكَسْرِ) أَيُّ: (زُهَّاءُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ) أَيُّ: فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ.

(و) يُقَالُ: (جَاءَ حِينَ جَنَّ رُؤْيِي، وَرُؤْيَا، مَضْمُومَتَيْنِ، وَرَأَى، وَرَأْيَا، مَفْتُوحَتَيْنِ، أَيُّ: حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ فَلَمْ يَتَرَأَّوْا)، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

(وَارْتَأَيْنَا فِي الْأَمْرِ وَتَرَأَيْنَا) هُ، أَيُّ: (نَظَرْنَا)، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ارْتَأَاهُ ارْتِئَاءً^(٢): افْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ.

(١) فِي اللِّسَانِ: "مَدْرَجٌ"، لَوْعَابَةُ التَّسَاجِ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي كِتَابِ سَيَوِيهِ ٤١٤/١، ٤١٥.

(٢) لَمْ يَنْصُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ.

وقال ابن الأثير: هو افتعل من رؤية القلب، أو من الرأي، ومعنى ارتأى: أفكر^(١) وتأنى. اهـ. وأنشد الأزهري: أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِي فِي الْأُمُ

رِ سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَيَّانَهَا^(٢)
(وَالرَّأْيُ: الْإِعْتِقَادُ)، اسمٌ، لا مصدرٌ كما في المحكم. وقال الراغب: هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿يُرَوُّهُمْ مِثْلِهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾^(٣)، أي: يَظُنُّونَهُمْ بحسب مقتضى مشاهدة العين مِثْلِهِمْ^(٤)، (ج: آراء)، لم يُكسَّرَ على غير ذلك.

(و) حكى الجوهري في جمعه: (آراء) مقلوب.

(و) حكى اللحياني في جمعه: (أرئي)^(٥)

(١) في مطبوع التاج: "فكر"، والمثبت من النهاية واللسان.

(٢) التهذيب ٣١٧/١٥، واللسان: "رأي".

(٣) سورة آل عمران، الآية (١٣).

(٤) أمفردات الراغب: ٢٠٩.

(٥) كذا في القاموس، وفي اللسان: "أرء" مثل: أرع.

كَأَرَعِ، (وَرُيٌّ) بالضم، (وَرِيٌّ) بالكسر، والذي في نص المحكم عن اللحياني: رُيٌّ بالضم والكسر، وصحح عليه، (وَرُيٌّ كَغْنِيٌّ)، قال الجوهري: هو على فَعِيلٍ، مثل ضَانٍ وضَيْنٍ، قال ابن الأثير: (و) قد تكرر (في الحديث: أَرَأَيْتَكَ، وَأَرَأَيْتُكُمْ، وَأَرَأَيْتُكُمْ، وهي كلمة تقولها العرب) عند الاستخبار (بمعنى أخبرني، وأخبراني، وأخبروني، والتاء مفتوحة) أبداً، هذا نص النهاية.

وقال الراغب: يَجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى^(١) أخبرني، فتدخل عليه الكاف، وتترك التاء على حالته في التثنية والجمع والتأنيث، ويُسلَّطُ التغيرُ على الكافِ دون التاء، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(٢)،

(١) في مطبوع التاج: "بمجرى"، والمثبت من مفردات الراغب: ٢٠٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية (٦٢).

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا أَنَا عَذَابُ اللَّهِ﴾^(١)، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٢)، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾^(٣) - كل ذلك فيه معنى التنبيه.

قلت: وللفراء والزجاج وأبي إسحاق هنا كلام، فيه تحقيق، نظره في التهذيب، تركته لطوله.

ثم قال ابن الأثير: (وكذلك) تكرر (أَلَمْ تَرَ إِلَى كَذَا)، أَلَمْ تَرَ إِلَى فَلَانٍ، وهي (كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ) من الشيء، وعند تنبيه المخاطب، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(٤)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٥)، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٦)، أي: أَلَمْ تَعْجَبْ بِفَعْلِهِمْ، وألم ينته^(٧)

(١) سورة الأنعام، الآية (٤٠).

(٢) سورة الأحقاف، الآية (٤).

(٣) سورة القصص، الآية (٧١). وقد نقص المؤلف هنا آيتين من نص الراغب هما: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ﴾ سورة الأحقاف، الآية (١٠)، و﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَوْبَاهُ﴾ سورة الكهف، الآية (٦٣).

(٤) سورة الفرقان، الآية (٤٥).

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٤٣).

(٦) سورة النساء، الآية (٥١).

(٧) في مطبوع التاج: "ولم ينته"، وللتب من النهاية ١٧٨/٢.

شأنهم إليك؟.

وقال الراغب: إِذَا عُدِّي رَأَيْتُ بِإِلَى اقْتَضَى معنى النظر المؤدّي للاعتبار، وقد تقدم قريبا.

وحكى اللحياني: (هُوَ مَرَأَةٌ بِكَذَا) وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، كَمَسْعَاةٍ، (أي: مَخْلَقَةً)، وَكَذَا الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ. (وَأَنَا أَرَأَى) أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، أي: (أَخْلَقُ) وَأَجْدُرُ بِهِ.

(والرئية)، كَعِدَةٍ: (مَوْضِعُ النَّفْسِ وَالرَّيْحِ مِنَ الْحَيَوَانِ)، قال الليث: تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ، وقال الراغب: هو العضو المنتشر عن القلب، وفي الصحاح: الرئية: السحر، مهموز، والهاء عوض من الياء، (ج: رِثَاتٌ وَرِثُونَ) بكسرهما، على ما يطرد في هذا النحو، قال الشاعر:

فَغِظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِثِينَا^(١)

(١) [هو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦٣، واللسان (رأى)، وفي نوادر أبي زيد: ٢٤ نسب في آيات إلى الأسود بن يعفر.

قال ابن سيدة: وإنما جازَ جَمْعُ هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مَجْهُودَةٌ مُنْتَقَصَةٌ، ولا يُكْسَرُ هذا الضربُ في أوَّلَيْتِهِ، ولا في حَذِّ التسمية^(١).

(وَرَأَاهُ: أَصَابَ رِئَّتَهُ)، نقله الجوهري وابن سيدة، وقال الراغب: ضَرَبَ رِئَّتَهُ^(٢).

(وَرَأَى (الرَّايَةَ: رَكَزَهَا) في الأرضِ (كَأَرَاهَا)، وهذه عن اللحياني. قال ابن سيدة: وهمزُه عندي على غير قياسٍ، وإنما حُكِمَ: أَرِيئُهَا.

(وَرَأَى (الزَّنْدَ: أَوْقَدَهُ، فَرَأَى هُوَ) بنفسِه، أي: وَقَدَ، وهذا المطاوعُ عن كُرَاع.

(وَرَأَى: (أَرَى اللَّهَ بِفُلَانٍ) كذا وكذا (أَيُّ: أَرَى النَّاسَ بِهِ الْعَذَابَ وَالْهَلَاكَ)، ولا يقال ذلك إلا في الشرِّ،

قاله شَمِرٌ.

(وَرَأَى: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: (رَأَسُ مُرَأًى، كَمُضْنَى: طَوِيلُ الْخَطَمِ، فِيهِ تَصْوِيبٌ)، كذا في المحكم، وفي التهذيب: كَهَيْئَةِ الْإِبْرِيقِ، وَأَنْشَدَا لذي الرُّمَّة:

وَجَذَبُ الْبُرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِبَتْ

أَوَاحِيهَا بِالْمُرَايَاتِ الرَّوَاجِفِ^(١)

قال الأزهري: يعني أَوَاحِيَّ

الأمراسِ، وهذا مثلٌ، وقال نُصَيْر:

رُؤُوسُ مُرَايَاتٍ

كَأَنَّهَا قَرَاقِيرُ^(٢)

قال ابن سيدة: وهذا لا أعْرِفُ له

فِعْلاً ولا مَادَّةً.

(وَرَأَى فِي التَّهْذِيبِ: (اسْتَرَأَيْتُهُ) فِي

الرَّأْيِ، أَي: (اسْتَشَرْتُهُ، وَرَأَيْتُهُ) عَلَى

فَاعِلْتَهُ، وَهُوَ يُرَائِيهِ، أَي: (شَاوَرْتُهُ)،

قال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّان:

(١) ديوانه: ٤٧٣، واللسان (رأى).

(٢) اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "النسبة"، والمثبت من اللسان.

(٢) نص المفردات: ٢٠٩: "ورئته: إذا أصبت رئته".

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِكَ^(١)

(وَأَرَأَى) الرَّجُلُ (إِرَاءً: صَارَ ذَا

عَقْلٍ) وَرَأْيٍ وَتَدْبِيرٍ. (و) قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: أَرَأَى إِرَاءً: (تَيَنَّنَتْ) آرَأُوهُ،

وَهِيَ (الْحَمَاقَةُ فِي وَجْهِهِ)، وَهُوَ

(ضِدٌّ)، وَفِيهِ نَظَرٌ.

(و) أَرَأَى: (نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ)، وَفِي

التَّهْذِيبِ: تَرَأَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَهِيَ

لُغَةٌ فِي رَأْرَأَ، قَالَ: (و) أَرَأَى: (صَارَ لَهُ

رُئْيٌ مِنَ الْجِنِّ) وَهُوَ التَّابِعُ.

(و) أَرَأَى: (عَمِلَ) صَالِحًا (رِئَاءً

وَسُمْعَةً).

قَالَ: (و) أَرَأَى: (اشْتَكَى رِئَةً).

(و) أَرَأَى: (حَرَّكَ جَفْنَيْهِ)، وَفِي

التَّهْذِيبِ: بِعَيْنَيْهِ (عِنْدَ النَّظَرِ) تَحْرِيكًا

كَثِيرًا، وَهُوَ يُرْمِي بَعِينَهُ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي رَأْرَأَ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ:

فَإِنْ تَكُنْ نَحْنُ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِكَ

وَالْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ (رَأَى). أَوَالِيَّتُ فِي دِيوَانِ عَمْرَانَ بْنِ

حِطَّانٍ: ١٠٥ ضَمَنَ دِيوَانُ الْخَوَارِجِ.

(و) أَرَأَى: (تَبِعَ رَأْيَ بَعْضِ

الْفُقَهَاءِ) فِي الْفَقْهِ.

(و) أَرَأَى: (كَثُرَتْ رَأَاهُ)، زِنَةٌ

رُعَاهُ، وَهِيَ أَحْلَامُهُ، جَمَاعَةُ الرُّؤْيَا.

(و) أَرَأَى (الْبَعِيرُ: انْتَكَبَ خَطْمُهُ

عَلَى حَلْقِهِ)، قَالَهُ النَّضَرُ، فَهُوَ مُرَأَى،

كَمُضْنَى، وَهُنَّ مُرَأَيَاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَاهِدُهُ قَرِيبًا.

(و) أَرَأَتْ (الْحَامِلُ مِنَ) النَّاكَةِ

وَالشَّاةِ، (غَيْرِ الْخَافِرِ وَالسَّبْعِ: رُئِيَ فِي

ضَرْعِهَا الْحَمْلُ وَاسْتَبِينَ)، وَكَذَا الْمَرْأَةُ

وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ، (فَهِيَ مُرْءٍ وَمُرْئِيَّةٌ)،

نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: إِنَّهُ

لَحْيَيْتٌ وَ (لَا تَرَمَا) فَلَانٌ، وَلَا تَرَى مَا

فَلَانٌ، رَفَعًا وَجْزَمًا. (و) إِذَا قَالُوا: إِنَّهُ

لَحْيَيْتٌ وَ (لَمْ تَرَمَا) فَلَانٌ، قَالُوهُ

بِالْجَزْمِ، وَفَلَانٌ كُلُّهُ بِالرَّفْعِ، وَكَذَا

(وَأَوْتَرَمَا)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَكَذَا:

وَلَوْ تَرَمَا، وَلَوْ تَرَى مَا، كُلُّ ذَلِكَ

(بِمَعْنَى لَا سِيِّمًا)، وَلَا سِيِّمًا، وَلَا سِيِّمًا، حَكَاهُ كُلُّهُ عَنِ الْكَسَائِي، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(وَذُو الرَّأْيِ): لَقَبُ (الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) الْهَاشِمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (و) أَيْضًا لَقَبُ (الْحُبَّابِ بْنِ الْمُنْذِرِ) الْأَنْصَارِيِّ، لُقِّبَ بِهِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ، إِذْ قَالَ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

(و) أَبُو عُثْمَانَ (رَبِيعَةَ) بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَرُوخُ، التِّيمِيُّ، مَوْلَى آلِ الْمُنْكَدِرِ، صَاحِبُ (الرَّأْيِ) ^(١) وَالْقَائِلُ بِهِ، سَمِعَ أَنَسًا وَالسَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ (شَيْخُ مَالِكٍ) وَالثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٦.

(وَهَلَالَ الرَّأْيِ) بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ (مِنْ أَعْيَانِ الْحَنْفِيَّةِ)، كَثِيرُ الْخَطَا، لَا يُحْتَجُّ بِهِ.

(وَسُرَّ مَنْ رَأَى) بِالضَّمِّ، وَسُرَّ مَنْ رَأَى، وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا، عَنْ

(١) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ٢٤٧/١.

تُعْلَبُ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ الْعَبَّاسِيُّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ (فِي "س ر ر").

(وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ) عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ هُمْ: (أَصْحَابُ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فِيمَا لَمْ يَجِدُوا فِيهِ حَدِيثًا أَوْ أَثَرًا)، أَوْ فِيمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَأَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِمْ فَإِنَّهُ يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ: إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَيَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَزْرَقِ ابْنِ قَيْسٍ: "وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ" ^(١).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: رَيْثُهُ، عَلَى الْحَذْفِ، أَنْشَدَ تُعْلَبُ:

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَقْرَابِ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاَهَا رَأْيَةً جَمَلًا ^(٢)

وَأَنَا أَرَاهُ، وَالْأَصْلُ: أَرَاهُ، حَذَفُوا

(١) النِّهَايَةُ ١٧٩/٢.

(٢) اللِّسَانُ (رَأْيِ)، أَوِ التَّهْذِيبُ ٣٧٣/١١. وَفِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "رَاهَا رَايَةً" وَالثَّبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ بِالْهَمْزِ "رَأْيَةً".

الهمزة وألقوا حركتها على ما قبلها،
قال سيويه: كل شيء كانت أوله
زائدة، سوى ألف الوصل من رأيت،
فقد اجتمعت العرب على تخفيف
همزه، لكثرة استعمالهم إيائه، جعلوا
الهمزة تعاقب، قال: وحكى أبو
الخطاب: قد أراهم، يجيء^(١) به على
الأصل، قال:

أحين إذا رأيت جبال نجد

ولأرأى إلى نجد سبيلاً^(٢)

قال بعضهم: ولأرأى، على
احتمال الزحاف، وقال سُرَاقَةُ البَارِقِيِّ:
أري عيني ما لم ترأياه

كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَاتِ^(٣)

ورواه الأخفش: ما لم ترأياه، على
التخفيف الشائع عن العرب في هذا
الحرف.

ويقول أهل الحجاز في الأمر من

رأى: ر ذلك، وللاثنين: رِيا،

وللجمع: رُوا ذلك، ولجماعة النسوة:
رَيْنَ ذاكُنَّ. وبنو تميم يهْمِزُونَ في
جميع ذلك على الأصل.

وترأينا الهلال: تكلّفنا النظر، هل
نراه أم لا؟، وقيل: ترأينا: نظرنا،
وقال أبو ذؤيب:

أبى الله إلا أن يُقيدك بعدما

ترأيتُموني من قريب ومودق^(١)

وفي الحديث: "لا يَتمرأى أحدكم

في الماء"^(٢)، أي: لا ينظر وجهه فيه،
وزنه: يَتَمَفَعَلُ، حكاه سيويه.

وحكى الفارسي عن أبي الحسن:
ريّا، لغة في الرؤيا، قال: وهذا على
الإدغام بعد التخفيف البدلي، وحكى
أيضاً: ريّا، أتبع الياء الكسرة. وقال
الأزهري: زَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّبَا تَعْبُرُونَ﴾^(٣).

ورأيتُ عنك رؤى حسنة، أي:

(١) ديوان الهذليين ٩١/١، أوبشرح أشعار الهذليين
١٧٩، واللسان (رأى).

(٢) اللسان، ولم يرد في النهاية.

(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

(١) في مطبوع التاج: "فجىء" والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان (رأى)، أوالمخصص ١١٢/١، ١٨/١٤.

(٣) ديوانه: ٧٨، والصحاح، واللسان.

حَلَمْتُهَا^(١).

وقالوا: رَأَى عَيْنِي زَيْدًا^(٢) فَعَلَ
ذاك. وهو من نادر المصادرِ عِنْدَ
سيبويه، ونظيره: سَمِعَ أُذُنِي، ولا نظيرَ
لهما في المتعديَّاتِ.

والتَّرِيَّةُ: الشيءُ الخفيُّ اليسيرُ من
الصفرة والكُدرة، تَرَاهَا المرأةُ بَعْدَ
الِإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي
أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ، وليس بِتَرِيَّةٍ،
ذكره الجوهري.

وزاد في المحكم فقال: والتَّرِيَّةُ،
والتَّرِيَّةُ، بالكسر، قال: والْفَتْحُ من
التَّرِيَّةِ نادرٌ، ثم قال: وقيل: التَّرِيَّةُ:
الخِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بِهَا حَيْضَتُهَا من
طَهْرِهَا، وهو من الرُّؤْيَةِ.

ومن المجاز: رَأَى الْمَكَانُ الْمَكَانَ: إِذَا
قَابَلَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَرَاهُ، قال سَاعِدَةُ:

(١) في مطبوع التاج: "حملتها" والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "زيدًا". وفي اللسان: "زيد" وهو ما
أثبتناه. ويبدو أن في الاسم بعد هذا المصدر الوجهين، فقد
جاء في اللسان (سمع): قال اللحياني: سمع أذني فلاناً
يقول ذلك.

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيٍّ

عَكِرٍ كَمَا لَبَجَ النَّزُولَ الْأَرْكُوبُ^(١)
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو^(٢): ﴿أَرْنَا
مَنَاسِكَنَا﴾^(٣)، وهو نادرٌ، لما يَلْحَقُ
الفعل من الإِجْحَافِ.

وَدُورُ الْقَوْمِ مِنَّا رِثَاءً، أَي: مُنْتَهَى
الْبَصَرِ حَيْثُ نَرَاهُمْ^(٤).

وقولهم: عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةُ الْحُمُقِ:
إِذَا عَرَفْتَ الْحُمُقَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ،
نقله الجوهريُّ والأزهريُّ.

وإِنَّ فِي وَجْهِهِ لِرُؤَاوَةً، كُثْمَامَةً،
أَي: نَظْرَةً وَدَمَامَةً، نقله الأزهريُّ.
وَأَرَأَتْ الشَّاةُ: إِذَا عَظُمَ ضَرْعُهَا،
فَهِى مُرَّةً، نقله الجوهريُّ.

وَقَوْمٌ رِثَاءً: يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَأَرْنِي الشَّيْءَ: عَاطِنِيهِ.

وَرُؤْيَةٌ، كَسُمِّيَّةٍ، مَهْمُوزَةٌ: تَصْغِيرُ

(١) ديوان الهذليين ١/١٧٣، [وشرح أشعار الهذليين
١١٠٤]، واللسان (رأى)، وفيه: "نَعْمَانُ" بفتح النون.

(٢) في مطبوع التاج: "عمر" بلا واو.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٢٨). [وانظر في القراءة السبعة
في القراءات: ١٧٠].

(٤) في مطبوع التاج: "تراهم". [والمثبت من اللسان].

رئة، وأيضاً: اسم أرض، ويُروى بيت
الفرزدق:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبِيكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ رُؤْيَةٍ وَطِحَالٍ^(١)

ورأيتُه رأيَ العين، أي: حيث يقع
عليه البصر.

والرئة، بالكسر: الرؤيَّة، أنشد أبو

الجراح:

* أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رِيَّةً^(٢) *

أراد: رؤيَّة.

وقال ابن الأعرابي: رأيتُه الشيءَ

إِرَايَةً، وقد تقدم للمصنّف: رأيتُه

إِرَاءَةً، وإِرَاءً، كلاهما عن سيبويه.

وبات يُرَاهَا: يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَاءٌ، وبه

فُسِّرَ قولُ الفرزدق.

وتَرَاءَيْنَا: تَلَاَقَيْنَا فرأيتُه ورأني، عن

أبي عبيد.

وهو يَتَرَاءَى برأي فلان: إذا كان
يرى رأيه ويميلُ إليه، ويقتدي به.

وقال الأصمعي: يقالُ لكلِّ ساكنٍ

لا يتحرك: ساجٍ، وراهٍ، وراءٍ.

وأرأى الرجلُ: اسودَّ ضِرْعُ شَاتِهِ.

وقال أبو زيد: بعينٍ ما أَرَيْنَكَ،

أي: اغفل، وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ،

نقله الجوهري.

وتقول من الرثاء: يَسْتَرِي فلان،

كما تقول: يَسْتَحِمِقُ وَيَسْتَعْقِلُ، عن

أبي عمرو.

وتقول للمرأة: أَنْتِ تَرَيْنَ،

وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ، وتقول: أَنْتِ

تَرَيْنَنِي، وَإِنْ شِئْتَ أَذْغَمْتَ وَقُلْتَ:

تَرِينِي، بتشديد النون.

ورَاءَهُ مُرَاءَةٌ، على فاعلته: أراه أَنَّهُ

كَذَا.

ورأى: إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ تَعَدَّى إِلَى

وَاحِدٍ، تقول: رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا، أي: ظُنَّ.

ورئيُّ القومِ، كَغَنِيٍّ، أي: صَاحِبُ

(١) ديوان الفرزدق: ١٦٥. [وفي طبعة دار الكتب
العلمية: ٤٩٩ والرواية فيه: "...بين مליحة وطحال"].
ورواية اللسان موافقة لما في التاج وهو ما أثبتناه.
(٢) اللسان، وعجزة:

* وباب إذا ما مال للغلق يَصْرَفُ *

وسياق المؤلف يدل على أنه جاء به شاهداً على الكسر في
"رئة" وهو في اللسان مضموم.

رَأَيْهِمُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

وسودة^(١) بن الحكم، وأبو مطيع
الحكم بن عبد الله البلخي، الرائيان:
محدثان.

[ر ب و] *

(و) * (رَبَا) الشيء يَرْبُو (رَبُوءًا،
كَعُلُوٍّ)، وفي الصحاح: رَبُوءًا، بالفتح
(وَرَبَاءً)، هو مضبوط في سائر النسخ
بالكسر، وفي نسخ المحكم بالفتح،
وصحح عليه: (زَادَ وَنَمَا) وَعَلَا.

(وَأَرْبَيْتُهُ)، هكذا في النسخ، وفي
المحكم: وَأَرْبَيْتُهُ: نَمَيْتُهُ، وهو الصواب،
ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُرِي الصَّدَاقَاتِ﴾^(٢).

قال الراغب: وفيه تبيية على أن
الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة
ترتفع^(٣) عن الربا.

(و) رَبَا (الرَّابِيَّةُ: عَلَاهَا)، نقله

الجوهري.

(و) رَبَا (الْفَرَسُ) يَرْبُو (رَبُوءًا)،
بالفتح: (انْتَفَخَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ فَزَعَ،
وَأَخَذَهُ الرَّبُوءُ)، وهو الانبهار، قال بشر
ابن أبي خازم:

كَأَنَّ حَقِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَ الرَّبُوءَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ^(١)

(و) رَبَا (السَّوِيقُ)، الذي في
النسخ: بفتح القاف على أنه مفعول
رَبَا، وفي المحكم: رَبَا السَّوِيقُ ونحوه،
بضم القاف، على أنه فاعل رَبَا رَبُوءًا،
كَعُلُوٍّ: (صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ).

(وَالرَّبَا، بالكسر: العينة)، وقال
الراغب: هو الزيادة على رأس المال،
زاد صاحب المصباح: وهو مقصور
على الأشهر، وقال اللحياني: الرَّمَا^(٢)،
بالميم: لغة فيه على البدل، كما
سيأتي، قال الراغب: لكن خُصَّ في

(١) ذكر في التبصير ٧٠٠/٢ فيمن اسمه سورة بن
الحكم، بالراء.

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٧٦).

(٣) مفردات الراغب: ١٨٧: "مرتفعة".

(١) ديوانه: ٧٨، والمفضليات: ٣٤٤، وإصلاح المنطق:
٣٣.

(٢) في مطبوع التاج: "الرماء"، والمثبت من اللسان.

الشَّرِيعَةَ بِالزِّيَادَةِ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِ.
 (وهما رَبَوَانِ) بالواوِ على الأصلِ.
 (وَ) يُقَالُ: (رَبَّيَانِ) بالياءِ على
 التخفيفِ، مع كسرِ الراءِ فيهما.. وفي
 المحكم: وأصلُّه من الواوِ، وإنما تُنْثَى
 بالياءِ للإمالةِ السائغةِ فيه من أجلِ
 الكسرةِ، وَقَدْ رَبَّيَا الْمَالَ يَرْبَوْنَ: زَادَ بِالرَّبَّيَا.
 (وَالْمُرَبِّي: مَنْ يَأْتِيهِ)، وقال
 الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّيَا
 لِيَرْبَوْا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبَوْا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (١)،
 يعني به دَفَعَ الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ لِيَعْوِضَ
 [ما هو] (٢) أَكْثَرُ مِنْهُ فَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ
 التفسيرِ ليس بجرامٍ، ولكن لا ثوابَ
 لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قال: وَالرَّبَّيَا
 رَبَوَانِ: فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ
 أَكْثَرُ مِنْهُ، أَوْ تُجَرَّبَ بِهِ مَنَفَعَةٌ، وما ليس
 بجرامٍ أَنْ يَهَبَ مَا يَسْتَدْعِي بِهِ [ما
 هو] (٣) أَكْثَرُ مِنْهُ، أَوْ يُهْدَى لِيُهْدَى لَهُ

(١) سورة الروم، الآية (٣٩).

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

[ما هو] (١) أَكْثَرُ مِنْهَا.

قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ:
 ﴿لِيَرْبَوْا﴾، بِيَاءٍ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَأَهْلُ
 الْحِجَازِ بَيَاءٍ وَسُكُونُهَا (٢)، وَكُلُّ صَوَابٍ.
 (وَالرَّبَّيُّ، وَالرَّبَّيَّةُ، وَالرَّبَّاءُ،
 مُثَلَّثَتَيْنِ)، وَأَشَارَ فِي الْمَحْكَمِ بِثَلَاثِ رَبَوَةٍ
 فَقَطْ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ فِي رَبَاوَةٍ، بِضَبِّ
 الْقَلَمِ، وَصَحَّحَ عَلَيْهِ الْأَرْمُوزِيُّ، وَمِثْلُهُ
 فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ، وَالضَّمُّ فِي الرُّبَاوَةِ
 عَنْ ابْنِ جَنِّي، كَذَا رَأَيْتُهُ فِي هَامِشِ
 كِتَابِ: الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ، لِأَبِي
 عَلِيٍّ الْقَالِي. وَفِي التَّهْذِيبِ: فِي الرَّبَوَةِ
 ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْاِخْتِيَارُ الضَّمُّ، وَلُغَةُ
 الْفَتْحِ. (وَ) كَذَلِكَ (الرَّابِيَةُ وَالرَّبَاةُ)
 كُلُّهُ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ)، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَوَةٌ ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (٣).

وَسُمِّيَتِ الرَّبَوَةُ: رَابِيَةً، كَأَنَّهَا رَبَّتْ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان: "لتربو" بالتاء، مضمومة. [ونصُّ الفراءِ هو: "ليربو" قرأها عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب بالياء ونصب الواو. وقرأها أهل الحجاز (ليربو) أنتم. وكلُّ صوابٍ معاني القرآن ٣٢٥/٢].

(٣) سورة المؤمنون، الآية (٥٠).

بنفسها في مكان، وأنشد ابن الأعرابي:
يَفُوتُ الْعَشْنَاقُ الْجَامُهَا

وإن هو وأفى الرباة المديداً^(١)
وقيل: الروابي ما أشرف من
الرملي، كالدكدأكة، غير أنها أشد
منها إشراقاً، ثبت أجود البقل الذي
في الرمال وأكبره^(٢)، ينزلها الناس.

(و) قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَةً
رَآيَةً﴾^(٣)، أي: أخذه (شديدة)، وقال
الفراء: أي: (زائدة)، نقله الجوهري.

(وَرَبَوْتُ فِي حَجَرِهِ)، وفي
الصحاح: في بني فلان، (رَبَوْتُ)
بالفتح، كما هو مقتضى إطلاقه،
والصواب بالضم، وهو عن اللحياني،
وهكذا ضبط في المحكم، (وَرَبَوْتُ)
كعُلُو، (وَرَبَيْتُ)، هو في النسخ
بالفتح، والصواب بكسر الباء، كما
هو مضبوط في الصحاح والمحكم،

(رَبَاءٌ) كَسَحَابٍ (وَرَبِيًّا) كَعُتِيٍّ، أي:
(نَشَأْتُ).

وأنشد اللحياني لمسكين الدارمي:
ثَلَاثَةُ أَمْلَاكٍ رَبَّوْا فِي حُجُورِنَا
فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ؟^(١)
كذا رواه: رَبَّوْا، زنة غزو، وأنشد
في الكسر لِلْسَمَوِيِّ:
نُطْفَةٌ مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ
أَمِرتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَيْتُ
كُنْهَا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيٍّ
فَتَخَافَيْتُ^(٢) تَحْتَهَا فَخَفَيْتُ
وَلِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ

هُوَ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ^(٣)
(وَرَبَيْتُهُ) أَنَا (تَرْبِيَةً) أي: (غَدَوْتُهُ)،
وقال الراغب: وقيل: أصل رَبَيْتُ من
المضاعف، فقلبت تخفيفاً، مثل تَطَنَّيْتُ،
(كَتَرَبَيْتُهُ)، قال الجوهري: هذا لكل ما
ينمي، كالولد، والزرع ونحوه.

(١) [ديوانه: ٢٥]، واللسان (ربا).

(٢) في اللسان: "فتجافيت".

(٣) ديوانه ٨١، والأصمعيات: ٧٤ مع اختلاف في
الرواية.

(١) اللسان (ربا).

(٢) في اللسان: "وأكثره".

(٣) سورة الحاقة، الآية (١٠).

(و) رَبَّيْتُ (عَنْ خُنَاقِهِ: نَفَسْتُ)

عنه، وهو مجازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) من المجازِ تقول: (زَنْجَبِيلٌ

مُرَبَّى، وَمُرَبَّبٌ) أيضا، أي: (مَعْمُولٌ

بِالرُّبِّ)، وَمُرَبَّبٌ قد ذكره في الباءِ،

وأعاده هُنا، كأنه تَبَعًا للجوهريِّ في

سِياقِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: رَبَّيْتُ الْأَتْرَجَ

بِعَسَلٍ، وَالْوَرْدَ بِسُكَّرٍ.

(والرَّبَاءُ، كَسَمَاءٍ: الطُّولُ وَالْمِنَّةُ).

يقال: لفلانٍ على فلانٍ رِبَاءٌ، أي:

طَوْلٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وَالأُرْبِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: أَصْلُ الْفَخِذِ)،

كما في الصحاح، زاد اللحياني: مما

يلي البَظْرَ، وفي الأساس: لَحْمَةٌ فِي

أَصْلِ الْفَخِذِ تَتَعَقَّدُ مِنْ أَلَمٍ، وهما

أُرْبِيَّتَانِ، وأصله: أُرْبُوَّةٌ، فاسْتَقْلُوا

التشديد على الواوِ، كما في الصحاح.

(أَوْ مَا بَيْنَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ)،

كذا في النسخ، ومثله في نسخة

التهذيب، وفي نص اللحياني في

النوادر: أَسْفَلَ الْبَظْرِ، كما هو نصُّ

المحكم.

(و) من المجازِ: الأُرْبِيَّةُ: (أَهْلُ يَتِّ

الرَّجُلِ وَبَنُو عَمِّهِ) وَنَحْوُهُمْ، ولا تكون

الأُرْبِيَّةُ من غيرِهِمْ، يقال: جاء فلانٌ في

أُرْبِيَّتِهِ، وَأُرْبِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ.

وفي الأساس: وَهُمْ أَهْلُ يَتِّهِ

الأَذْنُونِ، وقال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ:

وَإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو

بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعًا^(١)

قال الصاغاني: والرواية: إلى أُرْبِيَّةٍ،

لا غيرُ.

(وَالرَّبُّوَّةُ، بِالْكَسْرِ: عَشْرَةُ آلَافٍ

دِرْهَمٍ، كَالرُّبَّةِ، بِالضَّمِّ)، فيه أمران:

الأول: أَنَّ قَوْلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ

غَلَطٌ، والصواب: أَنَّ الرُّبُّوَّةَ اسْمٌ

لِلْجَمَاعَةِ، وقال بعضهم: هُمْ عَشْرَةُ

آلَافٍ، كما هو نصُّ المحكم، فَلَيْسَ فِيهِ

نَصٌّ عَلَى ذِكْرِ الدَّرْهَمِ، ومثله في

(١) مقاييس اللغة ٤٨٤/٢ بلا نسبة، وفيه "ثعلبة بن غنم" وورد البيت في اللسان والصحاح موافقا لما في التاج.

الأساس: وَمَرَّتْ رُبُوءٌ مِنَ النَّاسِ، أي:
جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ كَعَشْرَةِ آلَافٍ.

والثاني: قوله: كالرُّبَّةُ بالضم، يدلّ
على أنّه بتخفيف الموحّدة، وأنّه من
هذا الباب، وليس كذلك، وإنما هو
بالتشديد، ومحلّه: "ر ب ب". وقد
تقدّم له أنّ الرُّبَّةَ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ،
فتأمّل ذلك. ثم إنّ الزمخشريّ جعله من
باب المَجَازِ، وهذا لا يؤخّذ به
المُصنّف، فإنّ مِنْ عَادَتِهِ تَخْلِيطُ
الحَقَائِقِ بِالْمَجَازَاتِ.

(وَالرُّبُوءُ)، بِالْفَتْحِ: (الجَمَاعَةُ، ج:
أَرْبَاءٌ)، ونَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَرْبَاءُ:
الجماعاتُ مِنَ النَّاسِ، واحدهم: رُبُوءٌ
بلا همز.

(وَالرُّبِّيَّةُ)، بِالضَّمِّ (كَزُبِّيَّةٍ: شَيْءٌ)،
وفي الصحاح: ضَرَبَ (مِنْ
الْحَشَرَاتِ)، جمعها: رُبِّيٌّ، عن أبي
حاتم.

(وَالرُّبِّيَّةُ: (السَّنُورُ)، وفي المحكم:

دُوبِيَّةٌ بَيْنَ الْفَارِ وَأُمِّ حَبِيبٍ.

(وَالْإِرْبِيَانُ، بالكسر: سَمَكٌ
كَالدُّودِ)، وفي الصحاح: بَيْضٌ مِنْ
السَّمَكِ كَالدُّودِ، يكون بالبصرة.

(وَرَابِيَتُهُ) مُرَابَاةٌ: (دَارِيَتُهُ) وَلَايَتُهُ.
(وَالرُّبِّيُّ، كَهُدَى: ع) جاء في
شعر، ويُقالُ: أَيْضًا: الرَّابُّ، قاله نصر.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرَبِيٌّ عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوَهَا: زَادَ.
وَرَبَّتِ الْأَرْضُ رُبُوءًا: عَظُمَتْ
وانتفخت.

وَالرُّبُوءُ وَالرُّبُوءَةُ: انْتِفَاخُ الْجُوفِ،
أنشد ابن الأعرابي:

وَدُونَ جُدُوٍّ وَانْتِهَاضٍ وَرُبُوءَةٍ

كَأَنَّكُمْ بِالرِّيقِ تَخْتَنِقَانِ^(١)
وَرَبَا: أَخَذَهُ الرُّبُوءُ.

وَيُنْسَبُ إِلَى الرَّبَا عَلَى لَفْظِهِ فَيُقَالُ:
رَبُوبِيٌّ، قاله أبو عبيدة، وزَادَ الْمُطَرِّزِيُّ

(١) [نسبه لرؤيتشد في اللسان (نهض) وبلا نسبة في
اللسان (ربا)]. والرواية فيه:

"..... وابتهار

..... مُخْتَنِقَانِ"

فَقَالَ: الْفَتْحُ فِي النَّسْبَةِ خَطَأٌ.

وَأَرْبَى الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي الرَّبَا.

وَجَمَعَ الرَّبْوَةَ، بِالضَّمِّ: رَبًّا، كَمُدْيَةٍ
وَمُدًى، وَتَجَمَعَ أَيْضًا عَلَى رَبِّيٍّ،
كَعُتِيٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَلَا حَ إِذْ زَوَّزَتْ بِهِ الرَّبِّيُّ^(١) *
زَوَّزَتْ، أَيُّ: انْتَصَبَتْ.

وَالرَّبْوُ: مَوْضِعٌ.

وَأَمْرَأَةٌ حَشِيَاءُ^(٢) رَابِيَةٌ: وَهِيَ الَّتِي
أَخَذَهَا الرَّبْوُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الرَّبَّوَاءُ.
وَأَرْبِيَانُ، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ مُوَحَّدَةٍ: قَرْيَةٌ
بِنَوَاحِي نَيْسَابُورَ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَرْبِيَانِيٍّ، تُوُفِّيَ
بَعْدَ الْعَشْرِ وَالثَّلَاثِمِائَةِ.

وَالرَّبِّيَّةُ، مُحْخَفَةٌ: لُغَةٌ فِي الرَّبَا،
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "رَبِّيَّةٌ"^(٣)، بضم
فَتْشٍ بِاءٍ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ تَشْدِيدُ يَاءٍ

(١) فِي دِيوَانِ أَرَاخِيزِ رُبُوعَةٍ، وَرَوَاتِهِ فِيهِ: «بِالشَّدِّ إِنَّ
زَوَّزَتْ...». [وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢٧٤/١٥، وَاللِّسَانُ (رَبَا)].

(٢) فِي اللَّسَانِ: «حَشِيَاءٌ» بِلا هَمْزٍ، وَهِيَ بِالْمَدِّ فِي النِّهَايَةِ
١٩٢/٢.

(٣) النِّهَايَةُ: ١٩٢/٢، قَالَ: «وَقِيلَ: إِنَّهَا هِيَ رُبِّيَّةٌ مِنْ
الرَّبَا».

مَفْتُوحَةٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ رَبِّيَّةٌ
مُخَفَّفَةٌ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
تَكَلَّمُوا بِهَا بِالْيَاءِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ:
رَبْوَةٌ، بِالْوَاوِ. وَكَذَلِكَ الْحَبِيَّةُ، مِنْ
الْاِحْتِبَاءِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالنِّهَايَةِ.
قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ
فُعُولَةً، مِنَ الرَّبَا، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ
السَّرِيَّةَ فُعُولَةً، مِنَ السَّرِيِّ^(١)؛ لِأَنَّهَا
أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ.

وَرَبَا فُلَانٌ: حَصَلَ فِي رَبْوَةٍ.

وَالْإِرْبِيَانُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ، عَنْ
السَّيرَافِيِّ.

وَالرَّبِّيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْفَارُ، جَمْعُهُ:
الرَّبِّيُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

أَكَلْنَا الرَّبِّيَّ يَا أُمَّ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ

غَرِيْبًا بِأَرْضٍ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ^(٢)

وَقَدْ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

«إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ»^(٣): أَنَّهَا

(١) فِي اللَّسَانِ وَالنِّهَايَةِ ١٩٢/٢: «مِنْ السَّرْوِ».

(٢) اللَّسَانُ (رَبَا)، [وَالْتَهْذِيبُ ٢٧٥/١٥، وَالْمَخْصَصُ
١٨٠/١٥].

(٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ، آيَةُ (٥٠). وَأُورِدَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
الْآيَةُ فِي (رَبْوَةٍ) وَضَبَطَهَا بِالضَّمِّ، وَذَكَرَ أَنَّهَا دَمَشَقٌ.

أي: لا تُذهيه داهية ولا تُغيِّره،
(ضيد)، نقله الجوهري.

(و) رَتَا (الْقَلْبَ) يَرْتُوهُ رَتْوًا:
(قَوَاهُ)، ومنه الحديث: "إِنَّ الْخَزِيرَةَ
تَرْتُو فُوَادَ الْمَرِيضِ" (١)، أي: تَشُدُّهُ
وَتُقَوِّيه، كما في الصحاح. وفي
النهاية: "الْحَسَا يَرْتُو فُوَادَ الْحَزِينِ" (٢)،
بمعناه.

(و) رَتَا (الدَّلْو)، وبالدلو، كما هو
نص الأُموي، يَرْتُوهُ رَتْوًا: (جَذَبَهَا)،
ونص الأُموي: مَدَّهَا مَدًّا (رَفِيقًا)،
كما في الصحاح.

(و) رَتَا (بِرَأْسِهِ، رَتْوًا) بالفتح
(وَرَتُّوًا) كَعَلُّو: (أَشَارَ)، وفي الصحاح:
هو مثلُ الإيماء، حكاه أبو عبيد.

(والرُّتْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، ومنه حديث
فاطمة رضي الله عنها: "فَدَنَنْتُ
رَتْوَةً" (٣)، أي: خَطْوَةً، وقد رَتَا يَرْتُو:

إِلْيَاءً، لَأَنَّهَا كَبِدُ الْأَرْضِ، وَأَقْرَبُ إِلَى
السَّمَاءِ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا، أَوْ دِمَشْقُ، أَوْ
الرَّمْلَةُ، وَقِيلَ: مِصْرُ، عَنِ الزُّمَخْشَرِيِّ.
وَالرُّتْوَةُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ، بِهِ مَسْجِدٌ
مَشْهُورٌ يُزَارُ.

وَرَوَايَ بَنِي تَمِيمٍ: قُرْبَ الرِّقَّةِ.

[ر ت و] *

(و) * (رَتَاهُ) يَرْتُوهُ رَتْوًا: (شَدَّةٌ)،

أنشد الجوهري للبيد يصف درعًا:

فَخِمَّةٌ ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَمَانِيًّا وَتَرَمَكًا كَالْبَصَلِ (١)

أي: تُشَدُّ إِلَى فَوْقٍ لِتَنْشَمِرَ (٢) عَنْ

لَا بِسِيَّهَا، (و) أَيْضًا: (أَرْخَاهُ)

وَأَوْهَاهُ (٣)، أنشد الجوهري لِلْحَارِثِ،

يَذْكُرُ جَبَلًا وَارْتِفَاعَهُ:

مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرُ

تَوْهُ لِلدَّهْرِ مُؤِيدٌ صَمَاءُ (٤)

(١) ديوان لبيد: ١٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "لتشمر". والمثبت من اللسان.

(٣) في مطبوع التاج: "أدهاه"، والمثبت من الصحاح.

(٤) الصحاح، واللسان، وهو في جمهرة ابن دريد

١٥/٢: "لا تَرْتُوهُ".

(١) اللسان، والصحاح، وفي مسند أحمد ٣٢/٦ رواية
قريبة.

(٢) النهاية: ١٩٤/٢.

(٣) النهاية: ١٩٥/٢.

إذا خطأ.

(و) الرثوة: (شَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ)

كالرَبْوَةِ.

(و) أيضا: (سُوَيْعَةٌ مِنَ الزَّمَانِ)، وهي

الدرجة، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذٍ الْآتِي.

(و) أيضا: (الدَّعْوَةُ)، عن ابن

الأعرابي.

(و) أيضا: (الْقَطْرَةُ).

(و) أيضا: (رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ)، وبه فُسِّرَ

حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ

يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَثْوَةٍ"^(١)،

(أَوْ نَحْوُ مِيلٍ) عن أبي عبيدٍ، وبه فُسِّرَ

حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، (أَوْ مَدَى الْبَصَرِ)،

وبه فُسِّرَ حَدِيثُ مُعَاذٍ أَيْضًا، وقيل:

الرَّثْوَةُ هُنَا: الْخَطْوَةُ.

(وَالرَّائِي: الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ الْمُتَبَحِّرُ)

في العلوم. وفي التهذيب: هو الْعَالِمُ

الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ.

(و) يقال: (رَبِّيَ فِي ذُرْعِهِ) كَعُنِي:

(فَتَّ فِي عَضُدِهِ)، عن ابن سيده.

(١) النهاية: ١٩٥/٢.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَتَوْتُ أَرْتُو: خَطَوْتُ، والرَّائِي:

الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعَمَلِ، نقله

الأزهري، وفي التكملة: فِي الْعِلْمِ.

وَالرَّئِيَّةُ، والرَّئِيَّةُ، بالفتح والضم:

الْخَطْوَةُ، عن اللحياني، قال ابن سيده:

وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

وَالرَّثْوَةُ: الشَّرَفُ وَالْمَنْزَلَةُ عِنْدَ

السُّلْطَانِ، وأيضًا: الْبَسْطَةُ، وأيضًا:

الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ.

وَأَيْضًا: الْعُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، والعقدة

الْمُسْتَرْخِيَّةُ.

وَرَتَوْتُهُ: ضَمَمْتُهُ، وَأَيْضًا: رَمَيْتُهُ.

[ر ث و] *

(و) * (الرثو) أهمله الجوهري،

وقال ابن سيده: هِيَ (الرَّيَّةُ)^(١) مِنْ

اللَّبَنِ، وَهُوَ أَنْ يُصَبَّ حَلِيبٌ عَلَى

حَامِضٍ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمَزِ. قال ابن

سيده: وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ فِي حَكْمِ

(١) في مطبوع القاموس: "الرثية"، والمثبت ما في التاج واللسان.

التَّصْرِيفِ، لِأَنَّ الرَّيْثَةَ مَهْمُوزٌ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ: رَثَاتُ اللَّيْنِ: خَلَطَتْهُ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ مَرُتُوٌّ: ضَعِيفُ
العَقْلِ، فَمِنَ الرَّيْثَةِ، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى
هَذَا: مَرُيٌّ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَذْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى
الْيَاءِ، كَمَا أَذْخَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ.

(وَرَثَوْتُ الْمَيْتَ): لُغَةٌ فِي^(١)
(رَثَاتُهُ)، وَهَذِهِ قَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
اسْتَطْرَادًا فِي الَّذِي يَلِيهِ، فَقَالَ:
وَرَثَيْتُ الْمَيْتَ مَرِثَةً، وَرَثَوْتُهُ أَيْضًا:
إِذَا بَكَيْتَهُ، وَعَدَّدْتَ مَحَاسِنَهُ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَظَّمْتَ فِيهِ شِعْرًا. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ
السَّكِّيتِ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:
رَثَاتُ زَوْجِي بِأَيَّاتٍ، وَهَمَزَتْ، قَالَ
الْفَرَّاءُ: رَبُّمَا خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ
إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ،
قَالُوا: رَثَاتُ الْمَيْتِ، وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ،
وَحَلَّاتُ السَّوِيقِ.

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَثَوْتُ عَنْهُ

(الْحَدِيثَ)، وَرَثَيْتُهُ، أَي: (حَفِظْتُهُ)،
نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ: نَثَوْتُ
عَنْهُ، (أَوْ) رَثَوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَدِيثًا،
وَرَثَيْتُهُ، وَتَنَاثَيْتُهُ، أَي: (ذَكَرْتُهُ)، نَقَلَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ.

[ر ث ي] *

(ي) * (الرَّيْثَةُ) بِالْفَتْحِ: (وَجَعُ
الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ)، كَذَا فِي
الْمَحْكَمِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَجَعُ الرُّكْبَتَيْنِ
وَالْمَفَاصِلِ، (أَوْ وَرَمَ) وَظَّلَاغٌ (فِي
الْقَوَائِمِ، أَوْ) هُوَ كُلُّ مَا (مَنَعَكَ)^(١) مِنْ
(الْإِلْتِفَاطِ)، كَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ: مِنَ الْإِنْبِعَاطِ، (مِنْ كِبَرٍ،
أَوْ وَجَعٍ).

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَمِيدٍ يَصِفُ
كِبَرَهُ:

* وَرَيْثَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ^(٢) *

قَالَ: وَالْجَمْعُ: رَثِيَّاتٌ، مُحَرَّكَةٌ،

(١) فِي مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ: "أَوْ مَنَعَكَ".

(٢) الصَّحَاحُ، وَنَسَبَهُ إِلَى حَمِيدٍ، وَنَسَبَهُ اللِّسَانُ إِلَى أَبِي
غَخِيلَةَ.

(١) جَعَلَ مَطْبُوعُ التَّاجِ حَرْفَ الْجَرِّ "فِي" دَاخِلَ الْقُوسِ،
بِحَسْبَانِهِ مِنَ النَّصِّ وَهُوَ مِنَ الشَّرْحِ.

وَأَنْشَدَ لِحَوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ:

* وَلِلْكَبِيرِ رَثِيَّاتٌ أَرْبَعُ *

* الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ *

* وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ^(١) *

(و) الرِّثْيَةُ: (الضَّعْفُ)، عن ثعلبٍ.

(و) قَالَ مَرَّةً: (الْحُمُقُ، كَالرِّثْيَةِ)

بِالتَّشْدِيدِ، (فِيهِمَا) أَي: فِي الضَّعْفِ

وَالْحُمُقِ، رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ التَّشْدِيدُ فِي

الضَّعْفِ فَقَطْ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ ذَا رَثْيَةٍ^(٢) *

أَي: ضَعْفٍ.

(فِعْلُ الْكُلِّ) رَثِيَّ (كَسَمِعَ) رَثِيَّ.

(وَرَثِيْتُ الْمَيِّتَ، رَثِيًّا) بِالْفَتْحِ، (وَرِثَاءٌ،

وَرِثَايَةٌ، بِكَسْرِهِمَا، وَمَرَثَاءٌ وَمَرِثِيَّةٌ،

مُخَفَّفَةٌ)، وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ

الْجَوْهَرِيُّ.

(وَرَثَوْتُهُ) أَيضًا: إِذَا (بَكَيْتُهُ

وَعَدَدْتُ مَحَاسِنَهُ، كَرَثَيْتُهُ تَرَثِيَّةً)، وَقِيلَ

الرَّثِيُّ، وَالْمَرَثِيَّةُ: الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ،

وَالْتَرَثِيَّةُ: مَدْحُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ، (وَتَرَثَيْتُهُ)

كَرَثَيْتُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* بُكَاءٌ ثَكَلَى فَقَدْتُ حَمِيمًا *

* فَهِيَ تُرَثِي بِأَبٍ وَأَبْنِيمَا^(١) *

(و) كَذَلِكَ: إِذَا (نَظَّمْتُ فِيهِ

شِعْرًا)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالْمَرَادُ بِهِ:

الْمَدْحُ.

(و) رَثَيْتُ (حَدِيثًا عَنْهُ، أَرَثِي^(٢)

رِثَايَةً: ذَكَرْتُهُ) عَنْهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ،

وَالْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(و) حَكَى اللَّحْيَانِي: رَثَيْتُ عَنْهُ

حَدِيثًا، أَي: (حَفِظْتُهُ) عَنْهُ، وَكَذَلِكَ:

رَثَوْتُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ:

نَثَيْتُ عَنْهُ خَبْرًا، أَي: حَمَلْتُهُ.

(وَرَجُلٌ أَرَثَى: لَا يُبْرِمُ أَمْرًا)

لِضَعْفِهِ.

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١٨٥، وروايته موافقة لما في

التاج، ورواية اللسان: "فَهِيَ تُرَثِي...".

(٢) كَذَا جَاءَ مُضْبُوطًا فِي مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ، وَضَبَطَهُ

الصَّحَّاحُ: "أَرَثَى"، بِالْكَسْرِ.

(١) الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ، وَقَدْ نَسَبَ فِي اللِّسَانِ لِحَوَّاسِ بْنِ

نَعِيمٍ، وَزَادَ: وَيَعْرِفُ بِابْنِ أَمِّ نَهَارٍ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي

سَمَطِ اللَّالِي ٩١٨/٢.

(٢) ديوان أراجيز العجاج: ٧٢. لَوْنَسِبَهُ اللِّسَانُ لِلْعَجَّاجِ

(قَوْمٌ) وَلِرُؤْبَةِ (رَثَا)، وَفِي الْمَخَصَصِ ٦٨/٥ لِرُؤْبَةِ.

(وَرَّثِي لَهُ: رَجِمَهُ) نقله ابن سيده.
(و) قال الجوهري: (رَقَّ لَهُ)،
والمعنيان مُتَقَارِبَانِ.

(وَأَمْرًا رَثَاءً، وَرَثَايَةً)، أي:
(نَوَاحَةً) على بعليها، أو كثيرة الرثاء
لغيره ممن يَكْرُمُ عندها، وقد ذُكِرَ في
الهمز أيضًا، قال الجوهري: فَمَنْ لَمْ
يَهْمِزْهُ أَخْرَجْهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ هَمَزَهُ
فَلَأَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ
السَّاكِنَةِ هُمِزَتْ، وكذلك القول في:
سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ، وما أشبهها.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُثِيَ الرَّجُلُ رَثِيًا، كَعُنِيَ: أَصَابَتْهُ
الرَّثِيَّةُ، عن ابن الأعرابي، والقياس: رَثَا.
وفي أمره رَثِيَّةٌ، أي: فُتُورٌ، قال
أعرابي:

لَهُمْ رَثِيَّةٌ تَغْلُو صَرِيْمَةً أَمْرِهِمْ

وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ^(١)

ورجلٌ مرثوءٌ: من الرثيَّة، نادر،
أعني أنه مما هُمِزَ ولا أصل له في

(١) اللسان، وفيه: "أهلهم"، بدل: "أمرهم".

الهمزة، ورجل مرثوءٌ: في عقله ضعفٌ،
وقياسه: مرثيٌّ، فأدخلوا الواو على
الياء، كما أدخلوا الياء على الواو في
قولهم: أرضٌ مَسْنِيَّةٌ، وقوسٌ مَغْرِيَّةٌ.

ورثيت المرأة زوجها، كسمعت،
ترثاه رثايةً: لغة في رثت ترثيه، عن
اللحياني. وما رثي له: ما توجَّع ولا
بألى به، وإني لأرثي له مرثاةً، ورثيًا،
أي: أتوجَّع له.

[ر ج و] *

(و) * (الرَّجَاءُ) بالمدّ: (ضِدُّ الْيَأْسِ)،
قال الراغب: هو ظنٌ يقتضي حصولَ
ما فيه مَسْرَّةٌ^(١). وقال الحرّالي: هو
ترقُّبُ الانتفاع بما تقدّم له سببٌ ما.
وقال غيره: هو - لغة - الأمل، وعرفنا:
تعلّق القلب بحصول محبوبٍ مُستَقْبَلًا،
كذا عبّر ابنُ الكمال.

وقال شيخنا: هو الطَّمَعُ في مُمَكِّنِ
الحصول، أي: بخلاف التَّمَنِّي، فإنه

(١) [مفردات الراغب: ١٩٠].

يكون في الممكن والمستحيل،
وَيَتَعَاوَضَانِ، ولا يَتَعَلَّقَانِ إِلَّا بِالْمَعَانِي،
وَتَمْنِيَتْ زَيْدًا وَرَجَوْتُهُ، بِمَعْنَى
(كَالرَّجْوِ) بِالْفَتْحِ، ومثله في المحكم
والصحاح، وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
كَغُلُوٍّ. (وَالرَّجَاةُ، وَالْمَرْجَاةُ،
وَالرَّجَاوَةُ)، وقال ابن الأثير: هَمْزَةُ
الرَّجَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا
فِي رَجَاوَةٍ.

وَشَاهِدُ الرَّجَاةِ الْحَدِيثُ: "إِلَّا رَجَاةٌ
أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا"^(١)، وقول الشاعر:
غَدَوْتُ رَجَاةً أَنْ يَجُودَ مَقَاعِسُ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَانِي بِالْعُذْرِ^(٢)
وَلَا يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ اللَّيْثِ حَيْثُ
قَالَ: وَمَنْ قَالَ: فَعَلْتُ رَجَاةً كَذَا
فَقَدْ أَخْطَأَ، إنما هو: رَجَاءٌ كَذَا
- انتهى - لِكَوْنِهِ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي كَلَامِ
العَرَبِ.

(وَالرَّجِي، وَالْارْتِجَاءُ، وَالتَّرْجِيَةُ)
كُلْ ذَلِكَ بِمَعْنَى الرَّجَاءِ. فِي الصَّحَاحِ:
قَالَ بَشَرٌ يَخَاطَبُ ابْنَتَهُ:

فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّايِ
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا^(١)
(وَالرَّجَا) مَقْصُورًا: (النَّاحِيَةُ)
عَامَّةً، (أَوْ نَاحِيَةُ الْبُئْرِ) مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
أَسْفَلِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: نَاحِيَةُ الْبُئْرِ
وَحَافَتَاهَا، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاً.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: رَجَا الْبُئْرِ وَالسَّمَاءِ
وغيرهما: جَانِبُهَا^(٢)، (وَيُمَدُّ، وَهُمَا
رَجَوَانِ)، بِالتَّحْرِيكِ، (ج: أَرْجَاءُ)
كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَانِهَا﴾^(٣).

(و) رَجَا: (ة، بِسَرَخْسٍ)، مِنْهَا
عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنُ نَاصِرِ الرَّجَائِيِّ
السَّرَخْسِيُّ الْوَاعِظُ، وَحَفِيدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ،

(١) هو بشر بن أبي خازم. [ديوانه: ٢٦]. وروى البيت
في الصحاح واللسان.

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٠].

(٣) سورة الحاقة، الآية (١٧).

(١) النهاية ٢٠٧/٢، وفيه: "إلا رجاءة"، ولم يذكر: "إلا
رجاة".

(٢) اللسان: وروايته: "فاستقبلاني بالعدر"، قال:
ويروى: "بالعدر" وهو ما أثبتته مطبوع التاج.

أجاز لمن أدركه، وكان مليح الوعظ،
حجّ وسمع من ابن البطي، مات سنة
٦٢١ في ذي القعدة.

قال الحافظ: وكون -رجا- قرية
بسرّخس هكذا قال أبو الفضل بن
طاهر في ترجمة أبي الفضل الرجائي،
وتعقبه ابن السمعاني بأنه سأل عنها
جماعة من أهل سرّخس فلم يعرفها
أحد، قال: فلعل النسبة إلى مسجد أبي
رجاء السرخسي.

(و) رجا: (ع، بوجرة)، قال نصر:
في شعب قريب من وجرة والصرائم.
(وأرجى البئر) إرجاء: (جعل لها
رجا).

(و) أرجى (الصيّد: لم يصب منه
شيئاً)، كأرجاه.

قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن
هذا كله واو لوجود "ر ج و" ملفوظاً
به، مبرهننا عليه، وعدم "ر ج ي".

(و) قالوا: (رُمي به الرجوان) أي:

(استهزاء)، كذا في النسخ، والصواب:
استهين به، كما هو نص المحكم، (كأنه
رُمي به رجوا بئر)، وفي الصحاح:
أرادوا أنه طرح في المهالك، وأنشد
للمرادي:

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُكَبَّلًا

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ^(١)

وقال آخر:

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانُ إِنِّي

أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي^(٢)

وقال الزّمخشري: قولهم: لا يُرمى
به الرجوان يضرب لمن لا يُخدع،
فيزال عن وجهه إلى آخر^(٣)، وأصله:
الدّلّو يُرمى به رجوا البئر.

(والأرجوان، بالضم: الأحمر).

(و) قال ابن الأعرابي: (ثياب

حمر).

(و) قال الزجاج: (صِبغٌ أحمر)

(١) اللسان، والأمايلي للقيالي ٦٩/١.

(٢) اللسان، (وهو لعبد الرحمن بن الحكم في الاقتضاب في
شرح أدب الكتاب ١٩١/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب:
[٢٥٧].

(٣) في الأساس: "إلى وجه".

شديدُ الحمرة، (و) قال غيره:
(الحمرة).

(و) قال أبو عبيد: هو الذي يقال
له: (النَّشَاسْتَجُ) الذي تسميه العامة:
النَّشَا. قال: ودونه البهرمان.

قال الجوهري: ويقال أيضا
الأرجوانُ مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسية:
أَرْغَوَانٌ، وهو شجرٌ له نورٌ أحمرٌ
أحسن^(١) ما يكون، وكل لون^(٢)
يشبهه فهو أرجوانٌ، قال عمرو بن
كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضَيْنَ بِأَرْجَوَانَ أَوْ طَلِينَا^(٣)

(و) يقال: (أَحْمَرُ أَرْجَوَانِي) أي:
(قَانِي)، كذا في النسخ، والصواب:
أَحْمَرُ أَرْجَوَانٌ، بغير ياء النسبة، كما هو
نصُ الجوهريِّ والأساس، قالوا: قَطِيفَةٌ
حَمْرَاءُ أَرْجَوَانٌ، وهو أيضًا نصُّ

المحكم، قال فيه: وَحَكَى السِّيرَافِي:
أَحْمَرُ أَرْجَوَانٌ، على المبالغة، كما
قالوا: أَحْمَرُ قَانِيٌّ، وذلك أَنَّ سَيُوبَةَ إِنَّمَا
مَثَلَ بِهِ فِي الصَّفَةِ، فَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ
المبالغة، كما قال السِّيرَافِي، أَوْ يُرِيدَ
الأَرْجَوَانَ، الذي هو الأَحْمَرُ مُطْلَقًا،
قال ابن الأثير: والأكثرُ في كلامهم
إضافة الثوبِ أو القطيفةِ إلى الأَرْجَوَانِ.
قال: وقيل: الكلمةُ عربية، والألفُ
والنونُ زائدتان.

(وَالْإِرْجَاءُ: التَّأخِيرُ)، يقال:
أَرْجَيْتُ الأَمْرَ، وَأَرْجَأْتُهُ، يُهَمَزُ، وَلَا
يُهَمَزُ.

وَقُرِئَ: ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ الْاَمْرِ لِلّٰهِ﴾^(١)،
و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^(٢)، كما في الصحاح.
(وَالْمُرْجِئَةُ): طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الاعتقَادِ مَرَّ ذِكْرُهُمْ (فِي "رَجْ أ"،
سُمُّوا) بِذَلِكَ (لِتَقْدِيمِهِمُ الْقَوْلَ،
وإِرْجَائِهِمُ الْعَمَلَ). (و) إِذَا وَصِفْتَ

(١) في مطبوع التاج: "وأحسن"، والمثبت من الصحاح.

(٢) كذا في الصحاح، وفي مطبوع التاج: "نور".

(٣) [شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٣٩٨،
واللسان، وديوان عمرو بن كلثوم: ٧٦].

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).

(٢) سورة الأعراف، الآية (١١١)، وسوق الآية شاهد
على قراءتها بالهمز وعدمه.

(و) من المجاز: (ارْتَجَاهُ): إذا
(خَافَهُ)، يقال: لقيتُ هَولاً وما
ارْتَجَوْتُهُ، أي: مَا خِفْتُهُ، نقله
الزمخشري^(١)، وأنشد الليث:

* لَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِداً *
* أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعَا أَوْ وَاحِداً^(٢) *
أي: لَا تَخَافُ.

(والأُرْجِيَّةُ، كَأَنْفِيَّةٍ: مَا أُرْجِي مِنْ
شَيْءٍ)، نقله ابنُ سيده.

(وَرَجَاءٌ، مُشَدَّدَةٌ: صَحَابِيَّةٌ غَنَوِيَّةٌ)،
أي: مِنْ بَنِي غَنِيٍّ، (بَصْرِيَّةٌ)، أي:
نَزَلَتْ الْبَصْرَةَ، (رَوَى عَنْهَا) إِمَامُ
الْمُعَبِّرِينَ مُحَمَّدُ (بْنُ سِيرِينَ) الْحَدِيثُ
(فِي تَقْدِيمِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْوَلَدِ)، رَوَاهُ
هِشَامٌ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْهَا، وَالْحَدِيثُ
فِي الْمُسْنَدِ صَحِيحٌ، وَأُورَدَهُ أَيْضًا

(١) نص الزمخشري: "لقيت هولا ما رجوته، وما
ارتيته".

(٢) اللسان. وفي البيت ما يثير سؤالاً عن صحة استعمال
"أو" معادلة لهمزة الاستفهام. ولعل تصويب الرواية هو ما
جاء في كتاب الأضداد في كلام العسب ٢٩٧/١،
وروايته:

* أسبعة لاقت معاً أم واحداً *

الرجل به قلت: (هُوَ مُرْجٍ، وَمُرْجِيٌّ،
(و) إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: هُوَ (مُرْجِيٌّ)
بالتشديد، (وَمُرْجَائِيٌّ) على ما ذكر في
الهمز.

(وَأَرْجَأْتُ) الحاملُ: (دَنْتُ أَنْ
يَخْرُجَ وَلَدُهَا) فَرَجِي وَلَدُهَا. قال
الراغبُ: وَحَقِيقَتُهُ: جَعَلْتُ لِصَاحِبِهَا
رَجَاءً فِي نَفْسِهِ بِقُرْبِ نِتَاجِهَا، قال ذو
الرُّمَّة:

* إِذَا أَرْجَأْتُ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا^(١) *
ويقالُ أَيْضًا: أَرْجَتُ، بلا همز،
(فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ، وَمُرْجِيٌّ).

(وَرَجِي) الرجلُ (كَرَضِي: انْقَطَعَ
عَنِ الْكَلَامِ)، وقال الأزهري: إذا
دُهِشَ، وقال الفراءُ: يقال: بَعِلَ وَبَقِرَ
وَرَجِيَ وَرَجِيَ^(٢) وَعَقِرَ: إذا أراد الكلام
فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ^(٣).

(وَرُجِي عَلَيْهِ، كَعُنِي: أُرْتَجَ عَلَيْهِ).

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٣٧ وصدرة:

* تَوَجَّ، وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ *

(٢) في مطبوع التاج: "رجى".

(٣) انظر في هذه الكلمات اللسان: (رتج، بقر، عقر).

الشَّرَفُ الدِّمِيَّاطِيُّ، فِي "التَّسْلِي
والاغْتِبَاطِ" بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجِيَهُ يَرْجَاهُ، كَرَضِيَهُ: لُغَةٌ فِي رَجَاهُ
يَرْجُوهُ، عَنِ اللَّيْثِ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ
ابْنَ سَيِّدَةَ ذَكَرَهُ أَيْضًا.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالرَّجْوُ: الْمُبَالَاةُ، مَا
أَرْجُو: مَا أَبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا
مُنْكَرٌ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى
الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ نَفْسِي،
وَمِنْهُ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١)،
الْمَعْنَى: مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةَ.
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَمْ نَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ
يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَمَعَهُ جَحْدٌ، فَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرَّجَاءِ
وَالْخَوْفِ، وَكَانَ الرَّجَاءُ كَذَلِكَ،
تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ، أَيُّ: مَا خِفْتُكَ،
وَلَا تَقُولُ: رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ،
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

(١) سورة نوح، الآية (١٣).

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ: لَمْ يَخَفْ وَلَمْ

يُبَالِ، وَأَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

تَعَسَّفَتْهَا وَحْدِي وَلَمْ أَرْجُ هَوْلَهَا

بِحَرْفِ كَقَوْسِ الْبَانِ بَاقٍ هِبَابُهَا (٢)

وَقَالَ الرَّاعِبُ بَعْدَمَا ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي

ذُوَيْبٍ: وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجَاءَ

وَالْخَوْفَ يَتَلَازَمَانِ (٣). وَفِي الْمَصْبَاحِ:

لَأَنَّ الرَّاجِيَ يَخَافُ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا
يَتَرَجَّاهُ.

وَرَجَاءٌ، وَمُرَجَّسٌ: اسْمَانِ،

وَكَذَلِكَ: الْمُرْتَجِي.

وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ: مُحَدِّثٌ،

وَأَبُو رَجَاءٍ السَّرَخْسِيُّ: صَاحِبُ الْجَامِعِ

بِسَرَخْسَ، الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ

الرَّجَائِيُّ.

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٣، وفيه: "إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبَرُ"

وَرَوَى أَيْضًا فِي اللِّسَانِ بِرَوَايَةِ النَّاجِ. [وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ

الْهَذَلِيِّينَ ١/١٤٤، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ: "وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ

عَوَاسِلِ"]

(٢) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ.

(٣) [مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ: ١٩١].

وَأَرْجَاءُ: مَوْضِعٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنْهُ:
عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ
الْأَرْجَائِيُّ، الْمُحَدَّثُ.
وَأَبُو رَجْوَانَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي
الصَّعِيدِ الْأَذْنَى.

[ر ح و] *

(و) * (الرَّحَا: م) مَعْرُوفَةٌ (مُؤَنَّثَةٌ)،
وهي الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي
يُطْحَنُ بِهِ، (وَهُمَا رَحَوَانِ) بِالتَّحْرِيكِ،
وَالْيَاءُ أَعْلَى، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَنْ
مَدَّ فَقَالَ: رَحَاءٌ، وَرَحَاءَانِ، وَأَرْحِيَّةٌ،
مِثْلُ: عَطَاءٌ، وَعَطَاءَانِ، وَأَعْطِيَّةٌ، جَعَلَ
الْأَلْفَ مُنْقَلِبَةً مِنْ ^(١) الْوَاوِ، وَلَا أَذْرِي
مَا حُجَّتُهُ، وَمَا صِحَّتُهُ.

(وَرَحَوْتُهَا) رَحَوًا: (عَمِلْتُهَا)،
وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، (أَوْ
أَدْرْتُهَا)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَرَحَتِ الْحَيَّةُ) تَرَحُّو: (اسْتَدَارَتْ)
وَتَلَوَّتْ، (كَتَرَحَّتْ)، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ، زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَالرَّحَى،
وَلِذَا يُقَالُ لَهَا: إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:
قَصْعَةٌ رَحَاءٌ، كَكَتَّانٍ: قَرْيَةٌ الْقَعْرِ،
وَقِيلَ: وَاسِعَةٌ.

وَالْمَرْحَى، كَمُحَدَّثٍ: الثَّرَى فِي
الْأَرْضِ مِقْدَارِ الرَّاحَةِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

[ر ح ي] *

(ي) * (كَرَحِيَّتُهَا) رَحِيًّا، أَي: عَمِلْتُهَا
أَوْ أَدْرْتُهَا، وَقَوْلُهُ: (نَادِرَةٌ) مُخَالِفٌ لِمَا
فِي الْأَصُولِ الصَّحَاحِ، وَالتَّهْذِيبِ
وَالْمَحْكَمِ: أَنَّهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ.
وَقَوْلُهُ: (فِيهِمَا) أَي: فِي الْعَمَلِ وَالْإِدَارَةِ.
(و) الْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ، تَقُولُ:

(هُمَا رَحِيَّانِ) بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِمُهْلَهْلِ:

كَأَنَا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَيْنَا

بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرٌ ^(١)

(١) [ديوانه: ١٧٠]، والأصمعيات: ١٥٥ وفيه: "يجوف
عنيزة"، ورواية الصحاح موافقة لما في التاج.

(١) في مطبوع التاج: "عن الواو"، والمثبت من الصحاح.

(ج) فِي الْقِلَّةِ: (أَرْحَ، وَ) الْكَثِيرُ:
(أَرْحَاءُ، وَ) يُقَالُ: (أَرْحِيَّ) بِالضَّمِّ،
وَكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

(و) رُبَمَا قَالُوا: (رُحِيَّ وَرَحِيَّ)
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. (وَأَرْحِيَّةٌ: نَادِرَةٌ)،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ الْجَمَاعَةِ،
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَرْحَاءُ، وَمَنْ قَالَ:
أَرْحِيَّةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَكَذَا فِي: قَفَا. وَفِي
المَصْبَاحِ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَالْإِخْتِيَارُ
أَنْ يُجْمَعَ الرَّحَا عَلَى الْأَرْحَاءِ، لِأَنَّ
جَمْعَ فَعْلٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ شاذٌّ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: وَلَا يَجُوزُ أَرْحِيَّةٌ، لِأَنَّ أَفْعَلَةً
جَمْعُ الْمَمْدُودِ، لَا الْمَقْصُورِ، وَلَيْسَ فِي
الْمَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ.

(وَالْمَرْحِيَّ) كَمُحَدَّثٍ: (صَانِعُهَا)
الَّذِي يُسَوِّيْهَا.

(وَالرَّحَى: الصَّدْرُ).

(و) أَيْضًا (كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ)
لَا اسْتِدَارَتِهَا.

(و) أَيْضًا (قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْفَةِ
مُشْرِفَةٌ) عَلَى مَا حَوْلَهَا، (تَعْظُمُ نَحْوَ
مِيلٍ). وَالْجَمْعُ: الْأَرْحَاءُ. وَقِيلَ:
الْأَرْحَاءُ: قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ غِلَظٌ، دُونَ
الْجِبَالِ، تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا،
كَذَا فِي الْمَحْكَمِ. وَقَالَ شَمِرٌ: الرَّحَى مِنَ
الْأَرْضِ: مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ
بَيْنَ الرَّمَالِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَارَةُ
الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا
اسْتِدَارَتُهَا وَغِلَظُهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا
حَوْلَهَا، وَأَنَّهَا أَكْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ،
وَلَا تَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَا تُنْبِتُ
بَقْلًا وَلَا شَجَرًا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: الرَّحَى: (حَوْمَةٌ
الْحَرْبِ وَمُعْظَمُهَا)، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ:
رَحَى الْمَوْتِ: مُعْظَمُهُ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ فِي
عِبَارَةِ الْمَصْنَفِ سَقَطًا، فَإِنَّ الْحَرْبَ
مَوْثَنَةٌ، فَكَيْفَ يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ
"مُعْظَمُهُ"، فَتَأَمَّلْ.

(كَالْمَرْحَى) كَمَقْعَدٍ، ومنه قول
سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: "أَتَيْتُ عَلَيْهَا حِينَ
فَرَعْتُ مِنْ مَرْحَى الْجَمَلِ"^(١)، قال أبو
عبيد: يعني من الموضع الذي دارت
عليه رَحَى الحرب. وقال الشاعر:

عَلَى الْجُرْدِ شُبَّانًا وَشَيْبًا عَلَيْهِمْ

إِذَا كَانَتْ الْمَرْحَى الْحَدِيدُ الْمُجَرَّبُ^(٢)

(و) من المجاز: الرَّحَى: (سَيْدُ
الْقَوْمِ) عن ابن سيدة، زاد الأزهري:
الذي يَصْدُرُونَ عن رأيه، وينتهون إلى
أمره. وكان يقال لعمر بن الخطاب:
رَحَى العرب.

(و) من المجاز: الرَّحَى: (جَمَاعَةُ
الْعِيَالِ)، نقله ابن سيدة.

(و) الرَّحَى: (الضَّرْسُ)، والجمع:
الأرحاء، وهي الأضراسُ عامّة، كما
في الصحاح، وخصّ بعضهم به بعضها
فقال: للإنسان اثنتا عشرة رَحَى، في
كلِّ شِقِّ سِتٍّ، فَسِتٌّ من أعلى، وستُّ

(١) النهاية: ٢١٢/٢.

(٢) في مطبوع التاج: "المحرب"، والمثبت من اللسان.

من أسفل، وهي الطَّوَّاحِنُ، ثم النَّوَاجِذُ
بعدها، وهي أَقْصَى الأضراسِ، وقيل:
الأَرْحَاءُ بعد الضَّوَاحِكِ.

(و) من المجاز: الرَّحَى: (الْقَبِيلَةُ
الْمُسْتَقِلَّةُ) بنفسها، المُسْتَغْنِيَةُ عن غيرها،
والجمع: الأرحاء، كما في الصحاح.

(و) الرَّحَى: نبتٌ تُسَمِّيهِ الفرسُ
(الإِسْفَانَاخُ)، وفي المحكم: اسْبَانُخُ،
وهو على التشبيه، لاستدارة ورقه.

(و) الرَّحَى: (فَرَسٌ البَعِيرُ
وَالْفِيلُ)، جَمْعُهُ: الأَرْحَاءُ، كذا في
المحكم، وفي التهذيب: قال الليث:
يقالُ لِفَرَّاسِنِ الْفِيلِ: أَرْحَاؤُهُ. قلت:
وكذا فَرَّاسِنُ الْجَمَلِ وَثَفَنَاتُ رُكْبِهِ،
وَكِرْكِرَتُهُ: أَرْحَاؤُهُ. وأنشد:

* إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ *

* بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ^(١) *

* وَتَالِيَاتُ وَرَحَى تَمِيْدُ *

قال ابن السكيت: رَحَى الإِبِلِ مثْلُ
رَحَى الْقَوْمِ، وهي الجماعة، يقول:

(١) في مطبوع التاج: "باتت لها.."، والمثبت من اللسان.

اسْتَأْخَرَتْ حَوَاجِرُهَا، وَاسْتَقَدَمَتْ
قَوَائِدُهَا، وَوَسَطَتْ رَحَاهَا (١) بَيْنَ
الْقَوَائِدِ وَالْحَوَاجِرِ.

(و) فِي الصَّحَاحِ: الرَّحَى مِنَ الْإِبِلِ:
الطَّحَّانَةُ، وَهِيَ (الْكَثِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ
الْمُزْدَحِمَةُ)، وَ(جَمْعُ الْكُلِّ: أَرْحَاءُ).

(و) الرَّحَى: (فَرَسٌ) لِلنَّمِرِ بْنِ
قَاسِطٍ.

(و) الرَّحَى: (جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ
وَالْبَصْرَةِ)، قَالَ نَصْرٌ: عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ
مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَيْنَ السَّيْدَانِ
وَكَاظِمَةَ.

(و) أَيْضًا: (ع، بِسَجِسْتَانَ، مِنْهُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ) الرَّحَائِيُّ
السَّجِسْتَانِيُّ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، وَعَنْهُ الْقَاضِي أَبُو
الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِيُّ.

(وَرَحَى بَطَانٍ: أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ،
وَرَحَى الْبَطْرِيقِ: ع، بِيغْدَادَ، وَرَحَى
جَابِرٍ: ع، بِيَلَادِ الْعَرَبِ)، وَفِي نَسْخَةٍ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "رَحَاهَا"، وَالتَّبَيُّنُ مِنَ النَّسَانِ.

بِيَلَادِ الْغَرْبِ، (وَرَحَى عُمَارَةَ): مَوْضِعٌ
(بِالْكُوفَةِ، وَرَحَى الْمِثْلُ: ع) آخِرٌ.

(و) أَبُو الرِّضَا (أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ)
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْهَاشِمِيِّ، عُرِفَ بِـ(ابْنِ الرَّحَى)،
وَيَعْرِفُ بِالرَّحَائِيِّ أَيْضًا: (مُحَدَّثٌ)
شَرِيفٌ صَالِحٌ، رَوَى عَنْ أَبِي نَصْرِ
الزَّيْنَبِيِّ، وَعَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ.

(وَأَبُو رُحَى، كَسْمِيٌّ، أَحْمَدُ بْنُ
خُنْبُشٍ) الْحِمَاصِيُّ (مُحَدَّثٌ).

(و) رُحْيَةٌ (كَسْمِيَّةٌ: بِئْرٌ قَرِيبُ
الْجُحْفَةِ).

(وَالْأَرْحَاءُ: ع، بِوَاسِطِ الْعِرَاقِ،
(مِنْهَا) أَبُو السَّعَادَاتِ (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي
الْكَرَمِ) بْنِ عَلِيٍّ (الْمُحَدَّثُ الْأَرْحَائِيُّ)
الضَّرِيرُ، سَمِعَ صَاحِبَ الْبَخَارِيِّ بِيغْدَادَ
مِنَ أَبِي الْوَقْتِ، وَرَوَى، وَمَاتَ فِي
سَلَخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ ٦٠٩،
وَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ، قَالَه يَاقُوتٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَرَحَى الْجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ.
وَالرَّحَى: الْحَجَارَةُ، وَالصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ.

وقال ابنُ الأعرابي: رَحَاهُ: إِذَا
عَظَّمَهُ، وَحَرَاهُ: إِذَا أَضَاقَهُ^(١).

ودارتُ عليه رَحَى الموت: إِذَا نَزَلَ بِهِ.
وَالرَّحَى: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَرُحْيَةٌ، كَسُمِيَّةٍ: نَاحِيَةُ يَمَانِيَّةٍ، عَنْ
نَصْرِ.

وَرُحِيَّاتٌ: مَوْضِعٌ، وَيُقَالُ: هُوَ
بِالزَّايِ وَالخَاءِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
خَرَجْنَا نُرِيغُ الْوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ
وَبَيْنَ رُحِيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبِ^(٢)
وَالرَّحَى: الْإِسْفَانَاخُ.
ودائرةٌ تَكُونُ حَوْلَ الظُّفْرِ.

* [ر خ و] *

(و) * (الرَّخْوُ، مُثَلَّثَةٌ: الْهَشُّ مِنْ كُلِّ

(١) في مطبوع التاج: "أضافه"، والمثبت من اللسان:
(رحى، حرى).

(٢) ديوان امرئ القيس: ٣٨٦، والبيت مما زاده الطوسي
والسكري وابن التحاس.

شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ)، التَّثْلِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ اللَّيْثُ:
الرَّخْوُ وَالرَّخْوُ لَغَتَانِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي
فِيهِ رَخَاوَةٌ.

قلت: كَلَامُهُمُ الْجَيِّدُ بِالْكَسْرِ، قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالْفَتْحُ مُؤَلَّدٌ.
انتهى.

وفي المصباح: الضَّمُّ لُغَةُ الْكِلَابِيِّينَ.
(رَخْوُ) الشَّيْءُ (كَكْرُمٍ وَرَضِيٍّ،
رَخَاً)، بِالْقَصْرِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: بِالْمَدِّ،
(وَرَخَاوَةٌ وَرَخْوَةٌ)، هَذِهِ (بِالْكَسْرِ)،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: نَادِرَةٌ. قَالَ شَيْخُنَا:
وَحَكَّى بَعْضُ التَّثْلِيثِ فِي الرِّخْوَةِ أَيْضًا:
(صَارَ رِخْوًا) أَيْ: هَشًّا، (كَاسْتَرَخَى)،
وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ:

فَأَبْلَ وَأَسْتَرَخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا

أَسَافَ، وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ^(١)

يريد به: حَسُنْتَ حَالَهُ، كَذَا فِي

الصَّحَاحِ.

(١) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ. [وَدِيَوَانُهُ: ١٧١].

وفي التهذيب: استرخى به الأمر، واسترخت به حاله: إذا وَقَعَ في حالٍ حسنةٍ بعدَ ضيقٍ وشدةٍ، وأنشدَ قولَ طُفَيْلٍ، وَقَالَ: اسْتَرخَى بِهِ الخَطْبُ، أي: أَرْخَاهُ خَطْبُهُ ونَعَمَهُ، وجَعَلَهُ في رِخَاءٍ وسَعَةٍ، وهو مجازٌ.

(وَأَرْخَاهُ) أي: الرِّبَاطُ، كما في المحكم، (وَرَاخَاهُ: جَعَلَهُ رِخْوًا، وفيه رِخْوَةٌ، بالكسر والضم)، أي: (اسْتَرخَاهُ، وَ) قولهم في الآمنِ الْمُطمِئِنُّ: (أَرْخَى عِمَامَتَهُ)، أي: (أَمِنَ وَاطْمَأَنَّ)، لأنَّه لا تُرْخَى العِمَامَةُ في الشَّدَّةِ.

(وَ) أَرْخَى (الْفَرَسَ، وَ) أَرْخَى لَهُ: طَوَّلَ لَهُ مِنْ حَبْلِهِ، وفي الأساس: أَرْخَى لَهُ الطُّولَ: خَلَّاهُ وَشَانَهُ، وهو مجاز.

(وَ) أَرْخَى (السَّيْرَ: أَسَدَلَهُ).

(وَالْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ سِوَى) قَوْلِكَ:

(لَمْ يَرْغُونَا) أَوْ لَمْ يَرْوِعْنَا، وفي المحكم:

هي ثلاثةَ عَشَرَ: الشَّاءُ^(١)، والحَاءُ، والحَاءُ، والذَّالُ^(٢)، والزَّايُ، والظَّاءُ^(٣)، والصادُ، والضَّادُ، والغَيْنُ^(٤)، والفَاءُ، والسينُ، والشينُ، والهَاءُ. والحرفُ الرَّخْوُ هو الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: الْمَسُّ، وَالرَّشُّ، وَالسَّحُّ، وَتَخَوُّ ذَلِكَ، فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السَّيْنِ وَالشَّيْنِ وَالْحَاءِ؟.

وفي شرح شيخنا: هذا سبقُ قَلَمٍ من المصنِّف، فإنَّ الحُرُوفَ منها شديدةٌ ورِخْوَةٌ، وما بين الرِّخْوَةِ والشَّدِيدَةِ، فما ذكره هي اللَّيِّنَةُ، وما سِوَاهَا شامِلٌ للشَّدِيدَةِ، كما لا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ نَظَرٌ سَدِيدٌ. ولقد رَأَيْتُ لِلْمَصنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوَاضِعَ مِثْلَ هَذَا، تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، قَالَه

(١) في مطبوع التاج: "الشَّاءُ"، وهو خطأ.

(٢) في مطبوع التاج: "الذَّالُ"، وهو خطأ.

(٣) في مطبوع التاج: "الظَّاءُ"، وهو خطأ.

(٤) في مطبوع التاج: "العينُ"، وهو خطأ، والصواب في كل ذلك من اللسان وكتب الأصوات.

المقدسِيّ، وهو كلامٌ ظاهرٌ، والمصنّفُ
قلَّد الصاغانيَّ في سياقه، إلّا أنّه خالفه
فأوقع نفسه في الورطة، فسياقُ
الصاغانيّ: "والحروفُ الرُّخوةُ ما عدا
الشديدة، وعدا ما في قولك: لَمْ
يَرْغُونَا"، فتأمل.

(والرُّخَاءُ، بالضَّمّ: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ)،
وفي الأساس: لَيْنَةٌ^(١) الهبوب، قال
الأخفشُ في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ
رُخَاءٍ﴾^(٢)، أي: جعلناها رُخَاءً.

(و) الرُّخَاءُ (بِالْفَتْحِ: سَعَةُ الْعَيْشِ)،
وقد (رَخُوَ، كَكَرَّمْ، وَدَعَا، وَرَعَا،
وَرَضِيَ)، يَرُخُو وَيَرُخِي، (فَهُوَ رَاخٍ
وَرَخِيٌّ)، يقال: إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ رَخِيٍّ،
وهو رَخِيٌّ الْبَالُ: إِذَا كَانَ نَاعِمَ الْحَالِ.
(وَرَاخَتِ) الْمَرْأَةُ: (حَانَ وَلَادُهَا).
(وَتَرَاخَى) عَنِّي: (تَقَاعَسَ) وَتَبَاطَأَ،
وَعَنْ حَاجَتِهِ: فَتَرَ.

(وَرَاخَاهُ) مُرَاخَاةً: (بَاعَدَهُ).

(وَالْإِرْخَاءُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، أَوْ) هُوَ
(فَوْقَ التَّقْرِيبِ).

وقال الأزهريّ: الإرخاءُ الأعلَى:
أشدُّ الحُضْرِ، والإرخاءُ الأدنى: دُونَ
الأعلى.

وفي الصحاح: قال أبو عبيد:
الإرخاءُ: أَنْ تُخَلِّيَ الْفَرَسَ وَشَهْوَتَهُ فِي
الْعَدُوِّ، غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ.

(وَأَرُخِيَ ذَابْتَهُ: سَارَ^(١) بِهَا
كَذَلِكَ)، قاله الليث. وقال الأزهريّ:
أَرُخِيَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ: إِذَا أَحْضَرَ،
وهو مأخوذٌ من الرِّيحِ الرُّخَاءِ، (فَهِيَ
مِرْخَاءٌ، بالكسر)، يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ،
وَنَاقَةٌ مِرْخَاءٌ، مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ، مِنْ
الإِرْخَاءِ، وهو الحُضْرُ الَّذِي لَيْسَ
بِالْمُلْهَبِ، كما في الأساس.

وفي الصحاح: وَأَتَانٌ مِرْخَاءٌ: كَثِيرَةُ
الْعَدُوِّ^(٢).

(و) أَرُخِتِ (النَّاقَةُ: اسْتَرُخِيَ

(١) في مطبوع القاموس: "سارها"، والمثبت موافق
لمطبوع التاج واللسان.

(٢) عبارة الصحاح: "كثيرة الإرخاء في العدو".

(١) في مطبوع التاج: "طيبة"، والمثبت من الأساس.

(٢) سورة ص، الآية (٣٦).

صَلَاهَا^(١)، وَأَصْلَتْ: أَنْهَكَ صَلَاهَا،
وهو انفراجُ الصَّلَوَيْنِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ،
كما في التهذيب.
(وَتَرَاخَى السَّمَاءُ: أَبْطَأَ الْمَطَرُ)، نقله
الجوهري.

(وَمُرْخِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: لَقَبُ جَامِعِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ شَدَّادٍ)، كَذَا فِي النِّسْخِ،
وَفِي التَّكْمِلَةِ: لَقَبُ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
كِلَابٍ^(٢)، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِقَوْلِهِ:
وَمَدُّوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ

فَرَخُوا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ الْعِذَابِ^(٣)
قاله ابنُ الكلبيِّ في كتاب: ألقاب
الشعراء.

(وَالْأُرْخِيَّةُ، كَأُثْفِيَّةٍ: مَا أُرْخِيَ مِنْ
شَيْءٍ)، نقله الجوهري.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) في مطبوع التاج: "سلاها"، والمثبت من القاموس.
(٢) في مطبوع التاج: "قلاّب"، والمثبت يوافق ما في
التكملة للصاغاني.
(٣) ورد هذا البيت في كتاب المثني، لأبي الطيب
اللغوي: ٦٦ ونصه:

فَجِيئُوا بِالرَّوَايَا مِنْ بَعِيدٍ
فَرَخُوا الْحَزْنَ بِالْمَاءِ الْعِذَابِ

اسْتَرْخَى بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رَخَاءٍ
بعد شدة.

وَأَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ
رَخِيٍّ: إِذَا لَمْ تَهْتَمَّ بِهِ.

وَالْمَرَاخَاةُ: أَنْ تُرَاخِيَ رَبَاطًا أَوْ رَبَاقًا،
يُقَالُ: رَاخَ لَهُ مِنْ خُنَاقِهِ، أَي: رَفَعَهُ عَنْهُ.
وَأَرَخَ لَهُ قَيْدَهُ، أَي: وَسَّعَهُ وَلَا
تَضِيقُهُ. وَأَرَخَ لَهُ الْحَبْلَ، أَي: وَسَّعَ
عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ
شَاءَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَرْخِيَّةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: خَلَطُهُ.
وَتَرَاخَى الْفَرَسُ: إِذَا فَتَرَ فِي عَدُوِّهِ،
نقله الأزهرى.

وَفَرَسٌ رِخْوَةٌ: سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ،
نقله الجوهري. وَفِي الْأَسَاسِ: فَرَسٌ
رِخْوُ الْعِنَانِ: سَلِسُ الْقِيَادِ.

قال الجوهري: وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَاً

حَلَقَ الرَّحَالَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ^(١)

(١) ديوان الهذليين ١٦/١، وفي اللسان: "تقطع جريها"،
[وشرح أشعار الهذليين: ٣٣/١].

أراد: فهي شيء رِخْوٌ^(١)، فلهذا لم يقل: رِخوة. وقال الراغب: فهي^(٢) رِخْوٌ تَمَزَعُ، أي: رِخْوُ السَّيْرِ كَرِيحِ الرِّخَاءِ.

وفي الأمرِ تَرَاخٍ، أي: فُسْحَةٌ وامتداد. والرِّخَاءُ، كَشَدَّادٍ: موضعٌ بين أَصَاخِ والسَّرَّيْنِ^(٣)، تَسُوخٌ فيه أيدي البهائم، وهما رِخَاوَانٍ. وأبو مَرْخِيَّةَ، كَمَرْمِيَّةٍ: من كُنَاهُمْ. ومُنِيَّةُ الرِّخَا، أو أبو الرِّخَا: قريةٌ بِمِصْرَ.

وأبو جعفرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِسْبِيلِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْمُرْخِي، أَخَذَ النُّحُو عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ^(٤)، مات سنة ٥٣٣.

وابنُ عَمِّهِ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُرْخِي، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَيْبَانِيِّ^(٥)،

(١) هكذا ضبطها اللسان بالضم، وهو وجه من وجهين.

(٢) في المفردات: ١٩٢: "وهي".

(٣) في مطبوع التاج: "والزبن"، والمثبت من معجم البلدان.

(٤) في مطبوع التاج: "سراج"، والمثبت من التبصير.

(٥) في مطبوع التاج: "الجبائي"، والمثبت من التبصير.

ذكره ابن الدَّبَّاعِ.

وَرُخَيَاتٌ، مُصَغَّرٌ: موضعٌ.

* [ر د و] *

(و) * (رَدَاهُ بِحَجَرٍ) يَرُدُّوهُ رَدًّا، أهمله الجوهري وابنُ سَيِّدَه، وقال الصَّاعَانِي: أي: (رَمَاهُ بِهِ)، وقال ابن سيده في التركيب الذي يليه: لم يُوجَدْ في كلام العرب "ر د و"، انتهى.

قال الصاغاني: وكذلك رَدَا الفرسُ يَرُدُّو، (و) هي (لغة في):

* [ر د ي] *

(ي) * (رَدَى الْفَرَسُ، كَرَمَى) يَرْدِي (رَدْيًا) بِالْفَتْحِ، (وَرَدْيَانًا) بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا (رَجَمَتْ)، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: رَجَمَ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ أَيْضًا. ونَصُّ الْمُحْكَمِ: وَرَدَّتِ الْخَيْلُ رَدْيًا، وَرَدْيَانًا: رَجَمَتْ، فَكَأَنَّهُ أَخَذَ أَوَّلَ الْعِبَارَةِ مِنَ الصَّحَاحِ، ثُمَّ سَاقَ سِيَاقَ الْمُحْكَمِ: (الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا)، فِي سَيْرِهَا وَعَدْوِهَا، هَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ، (أَوْ

هُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِيِّ)، ونصّ
الجهريّ عن ابن السكّيت: رَجَمَ
الأرضَ رجماً: بين العدوِّ والمشْيِ
الشديد.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِمُتَّجِعِ بْنِ
نَبْهَانَ: مَا الرَّدْيَانُ؟، قال: عَدُوُّ الْحِمَارِ،
بَيْنَ آرِيهِ وَمُتَمَعِّكِه. انتهى. زاد ابن
سيده: وقيل: الرَّدْيَانُ: التقريبُ.

(وَأَرْدَيْتُهَا)، كَذَا فِي النسخ،
والصواب: وأرديته، وأمّا ابن سيده
فإنّه قال: وأرداها، لما سَبَقَ لَهُ فِي أَوَّلِ
السِّيَاقِ: رَدَّتِ الْخَيْلُ، فَسَاغَ لَهُ إِرْجَاعُ
الضَّمِيرِ الْمُؤَنَّثِ إِلَيْهَا، بِخِلَافِ الْمُصَنَّفِ.
(وَرَدَى) (الْغُرَابُ: حَجَلٌ)، كما
في المحكم.

(وَرَدَّتِ) (الْجَارِيَةُ) رَدْيَانًا:
(رَفَعَتْ رِجْلًا، وَمَشَتْ عَلَى أُخْرَى)،
ونصّ المحكم: على آخر، وصَحَّحَ عَلَيْهِ
الأرمويُّ، ونصّ التهذيب: ومشت
على رجلٍ، (تَلَعَبُ).

(وَرَدَى) (الشَّيْءُ) بِالْحَجَرِ:
(كَسَرَهُ)، كما في المحكم، وفي
الصحاح: رَدَى الْحَجَرُ بِصَخْرَةٍ، أَوْ
بِمَعْوَلٍ: ضَرَبَهُ لِيَكْسِرَهُ.

(وَرَدَّتْ) (غَنَمُهُ: زَادَتْ،
كَأَرَدَتْ)، نقله ابن سيده عن الفراء.
(وَرَدَى) (فُلَانًا: صَدَمَهُ)، كما
يَصْدُمُ الْمَعْوَلُ الْحَجَرَ.
(وَرَدَاهُ) (بِحَجَرٍ: رَمَاهُ بِهِ)، قال
ابن حِلْزَةَ:

وَكَأَنَّ الْمُتَوَّ تَرْدِي بِنَا أَعْدَا

صَمَّ صَمَّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(١)
(وَهُوَ) أَي: ذَلِكَ الْحَجَرُ الَّذِي
يُرْمَى بِهِ: (الْمِرْدَى)، كَذَا فِي النسخ،
وهو نصُّ الصَّحاحِ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ
وَالْتَهْذِيبِ: الْمِرْدَاةُ، وَجَمْعُهَا: الْمَرَادِي،
وَسَيَاتِي قَرِيبًا.

(وَرَدَى) (فُلَانًا: ذَهَبَ)، يقال: مَا
أَذْرِي أَيْنَ رَدَى؟، أَي: أَيْنَ ذَهَبَ؟.

(١) اللسان، [وديواته: ٢٥، وشرح القصائد السبع:
٤٦٠، والرواية فيه: "... أرعن جونا..."].

(و) يقال: رَدَى (فِي الْبِئْرِ): إِذَا
(سَقَطَ) فِيهَا، (كَتَرَدَّى)، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَمِنْهُ: ﴿الْمَرْدِيَّةُ﴾^(١)، وَهِيَ
الَّتِي تَطِيحُ فِي بئرٍ فتموتُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا
تَرَدَّى﴾^(٢)، أَي: سَقَطَ فِي هُوَّةِ النَّارِ.
وقال الليث: التَّرَدَّى: التَّهَوُّرُ فِي
مَهْوَاةٍ. (وَأَرْدَاهُ غَيْرُهُ): أَسْقَطَهُ،
(وَرَدَّاهُ) تَرَدِيَةً: مِثْلَ ذَلِكَ.

(وَرَدَى) فَلَانٌ، (كَرَضِي)، رَدَى
بِالْقَصْرِ: (هَلَكَ)، فَهُوَ رَدٍ، أَي:
هَالِكٌ. (وَأَرْدَاهُ) غَيْرُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِنْ كَذَبْتُ لَكَ رَدِينَ﴾^(٣)، أَي:
لَتُهْلِكُنِي.

(وَالرَّدَاءُ) ككِتَابٍ: (مِلْحَقَةٌ، م)
مَعْرُوفَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: الَّذِي يُلْبَسُ،
وَالْجَمْعُ: الْأَرْدِيَّةُ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: الرَّدَاءُ مُذَكَّرٌ، وَلَا

يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.
(كَالرَّدَاءَةِ)، كَقَوْلِهِمْ: الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ،
(وَالْمِرْدَاةُ) جَمْعُهَا: الْمَرَادِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
* لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ *
* وَلَا يُرَى بِسُدَّةٍ^(١) الْأَمِيرِ *
* إِلَّا لِحَلْبِ الشَّاءِ^(٢) وَالْبَعِيرِ *
وقال ثعلبٌ: لَا وَاحِدَ لَهَا.

قال الجوهري: وتثنية الرداء:
الرَّدَاءَانِ، وَإِنْ شئتَ: رِدَاوَانِ، لِأَنَّ كُلَّ
اسْمٍ مَهْمُوزٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَحْلُو هَمْزَتُهُ: إِمَّا
أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فَتَتَرَكَّهَا فِي التَّثْنِيَةِ عَلَى
مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَلَا تَقْلِبُهَا، فَتَقُولُ:
جَزَاءَانِ، وَخَطَاءَانِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
لِلتَّأْنِيثِ فَتَقْلِبُهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَآوًا، لِأَنَّ
تَقُولُ: صَفْرَاوَانِ [وَأَو] ^(٣) سَوْدَاوَانِ، وَإِمَّا
أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ ^(٤) وَآوٍ أَوْ يَاءٍ،
مِثْلُ: كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ، أَوْ مِلْحَقَةٌ مِثْلُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: "بِشْدَةٍ".

(٢) فِي اللِّسَانِ: "الشَّاءُ". [وَالرَّجَزُ لَامْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ، وَقَدْ

مَرَّ فِي (سَدَفٍ)].

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٤) الصَّحَاحُ: "مِنْ".

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ (٣).

(٢) سُورَةُ اللَّيْلِ، آيَةُ (١١).

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، آيَةُ (٥٦).

عِلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ، ملحقةً بِسِرْدَاحٍ،
وَشِمْلَالٍ، فأنت فيها بالخيار، إن^(١)
شئت قلبتها واوًا، مثل همزة التانيث،
فقلت: كِسَاوَانٍ، وَعِلْبَاوَانٍ، وَرِدَاوَانٍ،
وإن شئت تركتها همزةً مثل الأصلية،
وهو أجود، فقلت: كِسَاءَانٍ وَرِدَاءَانٍ،
والجمع: أَكْسِيَّةٌ، وَأَرْدِيَّةٌ.

(و) الرِّدَاءُ: (السَّيْفُ)، قال ابن
سيده: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرِّدَاءِ مِنْ
الْمَلَابِسِ، قَالَ مُتَمِّمٌ:

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ مِطْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا^(٢)
وكان المنهال قتل أحاه مالكا،
وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً
وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِيُعْرَفَ قَاتِلُهُ.

وفي التهذيب: قيل للسيف: رِدَاءٌ،
لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَائِلِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ، قَالَتْ

الخنساء:

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا^(١)

أي: علوت بسيفك فيها رقاب
أعدائك، كالخمار الذي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ.
(و) الرِّدَاءُ: (الْقَوْسُ)، عَنْ
الْفَارِسِيِّ؛ لِأَنَّ الْمُتَقَلِّدَ بِهَا يَتَرَدَّاهَا
كَالرِّدَاءِ.

وفي الحديث: "نِعَمَ الرِّدَاءُ
الْقَوْسُ"^(٢)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لِأَنَّهَا
تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ.

(و) الرِّدَاءُ: (الْعَقْلُ، وَالْجَهْلُ)،
كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:
رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يَقْصُرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءُ^(٣)
(و) قال مرة: الرِّدَاءُ كُلُّ مَا
يَزِينُكَ، حَتَّى دَارُكَ وَابْنُكَ^(٤)، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرِّدَاءُ: (مَا

(١) ديوان الخنساء: ٥٨، وفيه: "وهاجرة حرها صاخذ".
والمثبت موافق لما في اللسان.

(٢) النهاية: ٢١٧/٢.

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٤/١٦٩].

(٤) في مطبوع التاج: "وأبيك"، والمثبت من اللسان.

(١) الصحاح: "فإن".

(٢) المفضليات: ٢٦٥، وكذا ورد في اللسان.

زَانَ، وَمَا شَانَ)، قال المصنّف: وهو
(ضِدٌّ)، أي: بينَ العقلِ والجهلِ، وبينَ
الرَّيْنِ والشَّيْنِ، وفيه نظر.

(و) في حديثٍ عليٍّ رضي الله
تعالى عنه: "مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ، وَلَا بَقَاءَ،
فَلْيُيَاكِرِ الْغَدَاءَ، وَلْيُيَكِّرِ الْعَشَاءَ،
وَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ، وَلْيُخِذِ^(١) الْحِذَاءَ،
وَلْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ"^(٢). قال ابن
سيده: الرَّدَاءُ هنا (الدِّينُ)، قال ثعلب
أراد: لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي الْعَافِيَةِ لَزَادَ هَذَا،
وَلَا يَكُونُ.

وفي التهذيب: بعد ذكر هذا
الحديث قالوا: وما تخفيفُ الرَّدَاءِ في
البقاء؟ قال: قِلَّةُ الدِّينِ. قال الأزهري:
سَمَاهُ رِدَاءٌ؛ لِأَنَّ الرَّدَاءَ يَقَعُ عَلَى
الْمُنْكَبَيْنِ، وَمُجْتَمَعِ الْعُنُقِ، وَالدِّينُ
أَمَانَةٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ:
هَذَا لَكَ فِي عُنُقِي، وَلَا زِمَ رَقَبَتِي،

(١) في مطبوع التاج: "وليجد"، والمثبت من اللسان.

(٢) وردت في النهاية ٢١٧/٢ جملة من هذا الحديث
تقتصر على خفة الرداء، وورد بأكمله في اللسان.

انتهى.

وزاد ابن الأثير: وهي، أي: الرَّقَبَةُ،
موضعُ الرَّدَاءِ.

(و) في التهذيب: الرَّدَاءُ: (الْوِشَاحُ،
وَتَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ: تَوَشَّحَتْ)، قال
الأعشى:

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُو

سِ بِالصَّيْفِ رَقَرَّتْ فِيهِ الْعَبِيرَا^(١)
يعني به وَشَاحَهَا الْمُخَلَّقَ بِخُلُوقِ.
(و) تَرَدَّتْ: (لَبَسَتْ الرَّدَاءَ،
كَارْتَدَتْ).

(و) من المجاز: (هُوَ غَمْرُ الرَّدَاءِ)،
أي: (كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَاسِعُهُ)، نصَّ
المحكم: وَاسِعُهُ، وَنَصَّ التَّهْذِيبُ:
كَثِيرُهُ، زَادَ فِي الْحَكَمِ: وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ
صَغِيرًا، وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ:

غَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلَقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ^(٢)

(١) ديوانه: ٨٦، وفيه: "رقرقت بالصيف فيه العبيرا"،
وما في التاج موافق لما في اللسان.

(٢) ديوانه: ٩٠/٢، وفي مطبوع التاج: غمر الرءاء،
والمثبت من الديوان واللسان.

ويقال: عَيْشٌ غَمْرُ الرَّدَاءِ، أي:
واسعٌ خَصِيبٌ.

(و) من الجاز: هو (خَفِيفُ
الرَّدَاءِ)، أي: (قَلِيلُ الْعِيَالِ)، لأنهم
كَالْغُلِّ فِي الرِّقْبَةِ. (و) أيضا: خَفِيفُ
(الدَّيْنِ)، وقد تقدم وجهه.

(وَرَادَاهُ) مُرَادَاةٌ: (رَاوَدَهُ)، مَقْلُوبٌ
عنه، نقله ابنُ سَيِّدَه والجوهريُّ،
وأنشدا لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشْدَبٌ^(١)

(و) يقالُ أيضا: رَادَاهُ بِمَعْنَى:

(دَارَاهُ)، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: رَادَيْتَ الرَّجُلَ، وَدَا جَيْتُهُ،
وَدَالَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(و) رَادَى (عَنِ الْقَوْمِ) مُرَادَاةٌ:
(رَمَى عَنْهُمْ بِالْحِجَارَةِ)، وَفِي
الصَّحَاحِ: رَامَى بِالْحِجَارَةِ.

(١) ديوانه: ٢٨، وفيه: "على مرقاة" وما في التاج موافق
لما في الصحاح واللسان.

(وَرَجُلٌ رَدٍ: هَالِكٌ، وَهِيَ رَدِيَّةٌ)
كَفَرِحَةٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَفَعَلُهُ:
رَدِي يَرْدِي، كَرَضِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَالْمُرْدِيُّ، بِالضَّمِّ وَالشَّدَّةِ)، وَلَيْسَ
فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ شَدُّ الْيَاءِ: (خَشَبَةٌ
تُدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ) تَكُونُ بِيَدِ الْمَلَّاحِ،
(ج: مَرَادِي)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهِيَ
الْمَدَارَى، بَلْغَةُ الْعَامَّةِ، وَاحِدُهَا:
مِدْرَى.

(وَالرَّادِي: الْأَسَدُ)، لَكُونُهُ يَرْدِي،
أَي: يَصْدِمُ.

(وَالْمَرَادِي: الْأُزُرُّ)، قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا
وَاحِدَ لَهَا، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا مِرْدَاةٌ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(و) الْمَرَادِي: (قَوَائِمُ الْإِبِلِ
وَالْفِيلِ)، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَهُوَ نَصْرٌ
الْلَيْثِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْفَيْلَةُ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ، أَيْ: بِالْمَرَادِي الَّتِي هِيَ
الْحِجَارَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِثِقَلِهَا، وَشِدَّةِ وَطْئِهَا، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً.

(وَالرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، ج: رَدَى)،

وأنشد الجوهري:

* وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمْضِي *

* فَحَلَّ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ^(١) *

وفي التهذيب عن الفراء: يقال

للصخرة: الرِّدَاةُ، وجمعها: رَدَيَاتٌ،

قال ابن مقبل:

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَا

ة لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا^(٢)

وقال طفيل:

* رَدَاةٌ تَذَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ^(٣) *

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّدِيَّةِ، بالكسر، أي:

الارتداء، كالجلسة، من الجلوس، نقله

الجوهري.

وارتدى فلان: تقلد بالسيف.

وارتدتِ الجارية: رفعت رجلاً

وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ، تلعب، نقله

(١) الصحاح، واللسان. [الرجز لأبي محمد الحنلي في
اللسان (عجج)].

(٢) ديوانه: ٢٣١، واللسان.

(٣) [ديوان طفيل الغنوي: ٧٩]، واللسان (ردى)، [وكتاب
الجم ٢٥/٢ وصدوره: "وشيطمة تنضو الحبار كأنها"].

الأزهري، وفي الصحاح: رَدَى الغلام:

رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى.

وفي المثل: "كُلُّ ضَبٍّ عنده

مِرْدَاتُهُ"^(١)، وهي الصخرة التي يهتدي

بها إلى جحره، يُضْرَبُ للشيء العتيد،

ليس دونه شيء.

وقال النضر: المِرْدَاةُ: الحجر الذي

لا يكاد الرجل الضابط يرفعه يديه،

يُرْدَى به الحجر، والمكان الغليظ

يُحْفِرُونَهُ، فيضربونه به، فيليّنونه،

ويُرْدَى به جحر الضب، إذا كان في

قلعة، فتلين القلعة، ويهدمها. والرْدَى

إنما هو رفع بها، ورمي بها.

والمُرَادِي: المُرَامِي، ويُقال لِلرَّجُلِ

الشَّجَاعُ: إِنَّهُ لِمِرْدَى حُرُوبٍ، وهم

مَرَادِي الحُرُوبِ، ويُشَبَّهُ بِالمِرْدَاةِ

النَّاقَةِ، في الصَّلَابَةِ، فيقال: نَاقَةٌ مِرْدَاةٌ،

كما في الصحاح.

وفي المحكم: إِنَّهُ لِمِرْدَى خُصُومَةٍ

(١) [مجمع الأمثال ٦/٣، وفيه: "يضرب لمن يتعرض
للهلكة"].

[ر ذ و] *

(و) * (الرَّذِي، كَغَنِيٍّ: مَنْ أَثْقَلَهُ
الْمَرَضُ، وَ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
(الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ بِهَاءٍ،
ج: رَذَايَا وَرَذَاةٌ) بِالضَّمِّ، وَهَذِهِ شَاذَةٌ،
وَعَسَى أَنْ تَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ رَاذٍ، كَمَا
فِي الْحَكَمِ، (وَقَدْ رَذِيَ، كَرَضِيَ،
رَذَاوَةً، وَأَرَذَيْتُهُ)، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَإِنَّمَا
قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ بِالْوَاوِ، لَوْجُودِ رَذَاوَةٍ.
(وَأَرَذَى: صَارَتْ خَيْلُهُ وَإِبِلُهُ
رَذَايَا)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(و) أَرَذَى (فُلَانًا: أَعْطَاهُ رَذِيَّةً)،
وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا
السَّفَرُ، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ.

قَالَ: (و) أَرَذَى (نَاقَتَهُ: خَلَّفَهَا
وَهَزَلَهَا)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ الْأَكْثَوَعِ: "وَأَرَذَوْا فَرَسَيْنِ
فَأَخَذَتْهُمَا" ^(١)، أَي: تَرَكُوهُمَا

وَحَرْبٍ، أَي: صَبُورٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ مُجَازٌ.
وَرَدَى عَلَى الشَّيْءِ، وَأَرَذَى: زَادَ،
يُقَالُ: أَرَذَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَالْثَمَانِينَ.
وَالرَّذَى: الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: مَا بَلَغْتَ
رَدَى عَطِيَّتِكَ، أَي: زِيَادَتِكَ فِي
عَطِيَّتِكَ، وَيُعْجِنِي رَدَى قَوْلِكَ، أَي:
زِيَادَتُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَذَاهَا ^(١)
وَتَرَدَّى: وَقَعَ مِنْ جَبَلٍ فَمَاتَ.

وَرَدِي فُلَانٌ فِي الْقَلِيبِ يَرَدَى،
كَرَضِي: لَغَةٌ فِي رَدَى، كَرَمَى، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ.

وَأَمْرَأَةٌ هَيْفَاءُ الْمُرْدَى، أَي: ضَامِرَةٌ
مَوْضِعِ الْوِشَاحِ.

وَرِدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ
وَنَعْمَتُهُ، وَرِدَاءُ الشَّمْسِ: حُسْنُهَا
وَنُورُهَا.

وَرَدَيْتُهُ تَرَدِيَّةٌ: أَلْبَسْتُهُ الرِّدَاءَ.

لِضَعْفِهِمَا وَهَزَالِهِمَا، كَذَا فِي النِّهَايَةِ.
(وَرَأْدَانُ: ع، بِأَصْفَهَانِ^(١))، هَكَذَا
فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: بِيَعْدَادَ، عَلَى مَا
فِي اللَّبَابِ، وَالتَّبْصِيرِ. وَقَالَ نَصْرُ:
طَسُوجٌ بَيْنَ السَّوَادِ، وَهَمَا صُتْقَانِ:
رَأْدَانُ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ. قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِهَا يَوَاوٍ
لَأَنَّهَا عَيْنٌ، وَأَنْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ
عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ أَنْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ.
(أَصْلُهُ: رَوْدَانُ)، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ
مَا هَانَ وَدَارَانَ، وَمَرَّ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ،
عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتَقَدَ نُونَهَا أَصْلًا، كَطَاءِ
سَابَاطٍ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْبَقْعَةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْدِي الرَّجُلُ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ:
أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

وَالْمُرْدَى: الْمُنْبُوذُ، وَقَدْ أَرْدَيْتُهُ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَصْنَفُ فِي تَحْدِيدِ
رَأْدَانٍ، وَقَصَّرَ فِي عَدَمِ ذِكْرِ الْمُنْسُوبِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بَأَصْبَهَانِ"، وَالتَّحْقِيقُ مِنَ الْقَامُوسِ.

إِلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِ، كَمَا غَفَلَ^(١) عَنْ ذِكْرِ
رَأْدَانِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ.
فَالْمُنْسُوبُ إِلَى رَأْدَانِ الْعِرَاقِ هُوَ: أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ الرَّأْدَانِيِّ، سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي
الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو
الْحَاسَنِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيُّ، وَمَاتَ
قَبْلَهُ بِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ: هُوَ
مُنْسُوبٌ إِلَى رَأْدَانِ الْعِرَاقِ، لَا رَأْدَانِ
الْمَدِينَةِ، تُوْفِّيَ سَنَةَ ٥٨٧، وَجَدَّهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ الزَّاهِدُ، تُوْفِّيَ سَنَةَ ٤٨٠.

وَمِنْ رَأْدَانِ الْمَدِينَةِ: أَبُو سَعِيدٍ الْوَلِيدُ
ابْنُ كَثِيرٍ بْنِ سِنَانٍ الْمَدَنِيِّ الرَّأْدَانِيِّ،
سَكَنَ الْكُوفَةَ، عَنْ رُبَيْعَةِ الرَّأْيِ، وَعَنْهُ
زَكَرِيَا بْنُ عَدِيٍّ.

[ردو]

(و) * (رَرَا، كَعَلَى) أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ،
وَقَالَ الْحَافِظُ: هُوَ (جَدُّ أَبِي الْخَيْرِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أَغْفَلَ".

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ) بْنِ رَرَ (إِمَامِ جَامِعِ
أَصْبَهَانَ)، رَوَى عَنْ عَثْمَانَ الْبُرْجِيِّ
وَطَبَقْتَهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَارَانُ، إِنْ كَانَ يُجْعَلُ كَرَادَانٍ فِي
كَوْنِ أَصْلِهِ: رَوْرَانُ - فِهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ،
وَالْأَفْوَاضَةُ النُّونُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بِأَصْبَهَانَ.

[ر ز ي] *

(ي) * (رَزَى فَلَانًا كَرَمَى) يَرْزِيهِ
رَزِيًّا: (قَبْلَ بَرَّةٍ، وَ) فِي الصَّحَاحِ:
(أَرْزَى) ظَهَرَهُ (إِلَيْهِ) أَي: (اسْتَنَدَ) إِلَيْهِ
(وَالْتَجَأَ)، قَالَ رُوْبَةُ:

* أَنَا ابْنُ أَنْصَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي^(١) *
وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ بِأَلْهَمَزٍ: أَرْزَأَ، هَكَذَا.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَارَانُ، إِنْ كَانَ سَبِيلُهُ سَبِيلَ رَادَانٍ
الْمُتَقَدِّمِ، فِهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، هُوَ مَوْضِعٌ،
مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازَانِيُّ،

(١) ديوان أراجيز رُوْبَةُ: ٦٤، وَاللَّسَانُ.

وَالْأَفْوَاضَةُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي النُّونِ.

[ر س و] *

(و) * (رَسَا) الشَّيْءُ يَرْسُو (رَسُوًّا)
بِالْفَتْحِ (وَرُسُوًّا) كَعُلُوًّا: (ثَبَتَ،
كَأَرْسَى) إِرْسَاءً، (و) رَسَتْ (السَّفِينَةُ)
تَرْسُو رَسُوًّا وَرُسُوًّا، أَي: (وَقَفَتْ عَلَى
الْبَحْرِ^(١))، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ:
اللَّنْجَرُ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: الْأَنْجَرُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.
قُلْتُ: وَاللَّنْجَرُ مُعَرَّبُ "النَّكْر"، وَهُوَ
الْمِرْسَاةُ، وَقَدْ مَرَّ مَا فِيهِ فِي "ن ج ر".
وَفِي الْمَحْكَمِ: رَسَتْ السَّفِينَةُ: بَلَغَ
أَسْفَلُهَا الْقَعْرَ فَثَبَّتَتْ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: انْتَهَى أَسْفَلُهَا إِلَى
قَرَارِ الْمَاءِ فَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ.

(وَأَرْسَيْتُهُ)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، فَإِنْ
كَانَ الضَّمِيرُ إِلَى السَّفِينَةِ فَالصَّوَابُ:
وَأَرْسَيْتُهَا. وَإِنْ كَانَ إِلَى أَبْعَدِ مَذْكُورٍ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: "الْأَنْجَرُ"، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ.

وهو الشيء، فهو بعيد.

(و) رَسَا (الصَّوْمَ) رَسَوًا: (نَوَاهُ)،
نقله الأزهرى.

(و) رَسَا لَهُ (رَسَوًا مِنَ الْحَدِيثِ):
إِذَا ذَكَرَهُ، كَذَا فِي الْمَحْكُمْ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: (ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ)، قَالَه
الليث. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الرَّسْوُ
وَالرَّسُّ.

(و) رَسَا (عَنْهُ حَدِيثًا): إِذَا (رَفَعَهُ
وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ الْجَازِ: رَسَا (الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ)
رَسَوًا: إِذَا (تَفَرَّقَتْ عَنْهُ فَهَدَرَ بِهَا)
وَصَاحَ (فَرَاغَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ)
وَأَسْتَقَرَّتْ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَالْمَحْكُمْ،
قَالَ رُوْبَةُ:

* إِذَا أَشْمَعَلْتُ سَنَنَا رَسَا بِهَا *
* بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا ^(١) *
وَفِي الصَّحَاحِ: رُبَّمَا قَالُوا: قَدْ رَسَا
الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ: وَذَلِكَ إِذَا قَعَا

(١) ديوان أراجيز رُوْبَةُ: ١٧٠، وَاللَّسَانُ.

[عَلَيْهَا] ^(١).

(وَالْمِرْسَاةُ) بِالْكَسْرِ: (أَنْجَرُ السَّفِينَةِ)
الَّتِي تُرْسَى بِهَا، وَتَسْمِيهَا الْفُرْسُ:
"لَنْكَر"، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحَبَالِ،
وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ، فَيُمْسِكُ السَّفِينَةَ
وَيُرْسِيهَا حَتَّى لَا تَسِيرَ.

(وَالرَّسْوَةُ: الدَّسْتِينَجُ)، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَهَكَذَا
هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النِّسْخِ بِكَسْرِ التَّاءِ،
وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، وَفَتْحِ النُّونِ.

وَفِي الْمَحْكُمْ: الرَّسْوَةُ: السَّوَارُ مِنْ
الذَّبْلِ.

وَعَنْ كُرَاعٍ: الدَّسْتِينَجُ، وَجَمْعُهُ:
رَسَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ. قَالَ الْأَرْمَوِيُّ:
كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ "الْمُجَرَّدِ"،
لِكُرَاعٍ، فَلْيُحَقَّقْ.

قُلْتُ: يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ بَفَتْحِ التَّاءِ
وَالْمَوْحَدَةِ، وَسُكُونِ النُّونِ ^(٢)، وَكِلَاهُمَا

(١) مِنَ الصَّحَاحِ.
(٢) أَيْ: "الدَّسْتِينَجُ".

مُعَرَّبَانِ.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ: السَّوَارُ إِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ الرَّسْوَةُ، وفي الصحاح: الرَّسْوَةُ: شَيْءٌ مِنْ خَرَزٍ، يُنْظَمُ كَالدَّسْتِينِجِ.

(و) قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ (مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا)﴾^(١)، بضم ميميهما، من أَجْرَيْتُ، وَأَرَسَيْتُ، (وَقَدْ تَفْتَحُ مِيمُهُمَا، مِنْ جَرَتْ وَرَسَتْ).

قال الأزهري: أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى ضَمِّ مِيمٍ: مُرْسَاهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي مِيمٍ: مَجْرَاهَا، فَفَتَحَهَا الْكُوفِيُّونَ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: مَنْ ضَمَّهُمَا فَمَعْنَاهُ: بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا، وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ: جَرِيَّتُهَا، وَثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. (وَقُرِئَ: مُجْرِيَّتُهَا، وَمُرْسِيَّتُهَا)، عَلَى أَنْ يَكُونَ (نَعْمًا لِلَّهِ تَعَالَى)، مَعْنَاهُ: اللَّهُ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا^(٢).

(١) سورة هود، الآية (٤١).

(٢) [انظر السبعة: ٣٣٣].

(و) من المجاز: (أَلْقَتِ السَّحَابُ)، وفي الصحاح والمحكم والأساس: السَّحَابَةُ، (مَرَّاسِيهَا)، أي: دَامَتْ، وقيل: (اسْتَقَرَّتْ وَجَادَتْ)، كما في المحكم. وفي التهذيب: ثَبَّتَتْ تُمَطِّرُ.

(و) قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ (أَيَّانَ مُرْسَاهَا)﴾^(١) قال الزجاج: مَعْنَاهُ: (مَتَى وَقُوعُهَا)، والسَّاعَةُ هُنَا: الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ.

(وَرَأْسَاهُ) مُرَّاسَةٌ: (سَابِحَةٌ)، نقله الأزهري.

(و) الرَّسِيَّةُ، (كَغَنِيٍّ: الْعُمُودُ الثَّابِتُ) فِي (وَسَطِ الْخِيَاءِ، وَ) هُوَ أَيْضًا: (الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ)، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَالصَّاعِي.

(وَمُرْسِيَّةٌ، بِالضَّمِّ: د، بِالْمَغْرَبِ)، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ تَدْمِيرٍ، مُحَدَّثٌ، بَنَاهُ الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْأُمَوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالذَّائِلِ.

(١) سورة النازعات، الآية (٤٢).

وقال ابن الأثير: مُرْسِيَّةٌ: مدينةٌ بالأندلس، وقال: إِنَّ الأَمِيرَ ضَبَّطَهَا هكذا بالميم المضمومة، وقال: قال السمعاني: كنت أَسْمَعُ المَغَارِبَةَ يَفْتَحُونَهَا، منها الإمام أبو غالب تَمَامُ ابنُ غَالِبِ التِّيَانِي اللُّغَوِي، المصنّف.

(و) من المجاز: (قَدَرُ رَاسِيَّةٍ) أي: (لَا تَبْرَحْ مَكَانَهَا لِعِظَمِهَا)، وبه فُسِّرَ قوله تعالى: ﴿وَقُدُورِ رَاسِيَّاتٍ﴾^(١)، قال الفراء: أي: لا تنزلُ عن مكانها لِعِظَمِهَا، وزاد ابنُ سيده: ولا يُطَاقُ تحويلُها.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رست قدمه: ثبتت في الحرب.

ورسا بينهم: أصلح.

ورسا الحديث في نفسه، أي: حَدَّثَ به نفسه.

ورسا الجبلُ يرسو: إذا ثبت أصله في الأرض.

وجبال رواسٍ، وراسيات.

(١) سورة سبأ، الآية (١٣).

وذكر الجوهري هنا: تَمَرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ، بالكسر وقد ذكره المصنف في "ن ر س". وترسّى: ثَبَتَ.

وَأَلْقَوْا مَرَّاسِيَهُمْ: أَقَامُوا، وَمَا أُرْسَى ثَبِيرٌ، أي: مَا أَقَامَ فِي مَحَلِّهِ، وهو مجازٌ. والمَرَّاسِي: قريةٌ بِمِصْرَ.

[ر ش و] *

(و) * (الرَّشْوَةُ مثلثة^(١))، الكسرُ هو المشهور، والضمُّ لغةٌ، وعليهما اقتصرَ ابنُ سيده والأزهريُّ والجوهريُّ وصاحبُ المصباح، والفتحُ عن الليث: (الجُعْلُ)، وهو ما يعطيه الشخصُ الحاكمُ أو غيره لِيَحْكُمَ له، أو يحمله على ما يريد، (ج: رُشًا) بالضم، كَمُدِّيَّةٍ ومُدَى، (ورِشًا) كَسِدْرَةٍ وسِدْرٍ، وهي الأكثرُ. (وَرَشَاهُ) رَشَوًا: (أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَارْتَشَى: أَخَذَهَا)، ومنه الحديثُ: "لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ والمُرْتَشِيَّ والرَّائِشَ"^(٢).

(١) في مطبوع التاج: "مثلة"، والمثبت من القاموس.

(٢) النهاية ٢/٢٢٦.

قال ابن الأثير: الرِّشْوَةُ: الوُصْلَةُ إلى الحاجةِ بالمُصَانَعَةِ، وأصله من الرِّشَاءِ الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماءِ، فالرَّاشِي: الذي يُعِينُهُ على الباطلِ، والمُرْتَشِي: الآخِذُ، والرائِشُ: مَنْ يَسْعَى بينهما، يَسْتَزِيدُ لهذا، أو يَسْتَنْقِصُ لهذا. فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوْصِلاً إِلَى أَخِذٍ حَقٍّ، أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ. وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أئِمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ.

(وَأَسْتَرَشَى) فِي حَكْمِهِ: (طَلَبَهَا) عَلَيْهِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) اسْتَرَشَى (الْفَصِيلُ): إِذَا (طَلَبَ) الرِّضَاعَ فَأَرَشَيْتَهُ (إِرْشَاءً، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ).

(وَرَأَشَاءُ) مُرَاشَاءُ: (حَابَاهُ)، نَقْلُهُ ابْنُ سِيدَةَ.

(و) أَيْضًا: (صَانَعَهُ)، وَفِي الصَّحَاحِ: ظَاهِرَةٌ.

(وَتَرَشَّاءُ: لَا يَنْهَ)، نَقْلُهُ ابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ.

(وَالرِّشَاءُ، كَكِسَاءِ: الْحَبْلُ)، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الرِّشْوَةُ، كَمَا تَقْدُمُ، (كَالتَّرَشَاءِ، بِالْكَسْرِ)، قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّهُ عَامٌّ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي مِثْلِ الْأَخْذَةِ، فَاعْرِفْهُ.

قلت: يَشِيرُ إِلَى مَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَخَّذَاتِ لِلرِّجَالِ: أَخَذْتُهُ بِدُبَّاءٍ، مُمَلَّأٍ مِنَ الْمَاءِ، مُعَلَّقٍ بِرِشَاءٍ، قَالَ: التَّرَشَاءُ: الْحَبْلُ، لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَخْذَةِ.

(ج) الرِّشَاءُ: (أَرَشِيَّةً)، كَكِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ.

قال ابن سيدة: وإنما حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُوصَلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، كَمَا يُوصَلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى الْمَطْلُوبِ.

قلت: وهذا عكس ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، مِنْ أَنَّ الرِّشْوَةَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الرِّشَاءِ.

(و) الرِّشَاءُ: (مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، عَلَى

التشبيه بِالْحَبْلِ، قال الجوهري:
كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ صِغَارٌ عَلَى صُورَةِ
السَّمَكَةِ، يُقَالُ لَهَا: بَطْنُ الْحَوْتِ، وَفِي
سُرَّتِهَا كَوَكَبٌ نَيْرٌ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ.

(وَأَرُشِيَّةُ الْيَقْطِينِ وَالْحَنْظَلِ:
خِيُوطُهُمَا)، نقله ابنُ سيده.

(وَالرَّشَاءُ)، كَالْحَصَاةِ: (نَبَتْ)
يُشْرَبُ لِلْمَشْيِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لِدَوَاءِ
الْمَشْيِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عُشْبَةٌ نَحْوُ
الْقَرْنُوَةِ. (ج: رَشَا).

قال ابنُ سيده: وإنما حملناها على
السَّوَاوِ لَوْجُودِ "ر ش و"، وعدم
"ر ش ي".

(و) الرَّشِيُّ (كَغَنِيٍّ: الْفَصِيلُ، وَ)
أَيْضًا: (الْبَعِيرُ، يَقِفُ فَيَصِيحُ الرَّاعِي:
ارْشِيهِ ارْشِيهِ) بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، (أَوْ أَرْشِيهِ
أَرْشِيهِ) بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ، وَبِضْمِّ الشَّيْنِ مَعَ
هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَيْضًا، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، (فَيَحُكُّ خَوْرَانَهُ بِيَدِهِ،
فَيَعْدُو، وَأَرُشَى) الرَّجُلُ: (فَعَلَ ذَلِكَ)،

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَرُشَى (الْقَوْمُ فِي دَمِهِ:
شَرِكُوا، وَ) أَرُشُوا (بِسِلَاحِهِمْ فِيهِ:
أَشْرَعُوهُ فِيهِ).

(و) أَرُشَى (الْحَنْظَلُ: امْتَدَّتْ
أَغْصَانُهُ) كَالْحِبَالِ، نقله الأزهري.

(و) أَرُشَى (الدَّلْوُ: جَعَلَ لَهَا
رِشَاءً)، نقله الجوهري وابنُ سيده.
(و) يُقَالُ: (إِنَّكَ لَمُسْتَرَشٍ لِفُلَانٍ)،
أَي: (مُطِيعٌ لَهُ: تَابِعٌ لِمَسَرَّتِهِ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الليثُ: الرَّشْوَةُ^(١)، بِالْفَتْحِ:
فِعْلُ الرَّشْوَةِ، بِالْكَسْرِ.

وقال أبو العباس: الرَّشْوَةُ مَأْخُودَةٌ
مِنْ: رَشَا الْفَرْخُ: إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ
لِتَرْقُئَهُ، نقله الأزهري وصاحب
المصباح.

وَاسْتَرَشَى مَا فِي الضَّرْعِ: إِذَا
أَخْرَجَهُ. نقله الأزهري.

(١) فِي اللِّسَانِ: الرَّشْوُ: فِعْلُ الرَّشْوَةِ.

[ر ص و] *

(و) * (رَصَاهُ) يَرْصُوهُ رَصَوًّا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي: (أَحْكَمُهُ وَأَتَقَنَّهُ)، أو ضَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَرَصَصَهُ.

(وَأَرْضَى بِالْمَكَانِ: لَزِمَهُ لَا يَبْرَحُ)، كَأَرْضَى، بالسَّيْنِ، وكذلك: رَضِرَصَ. ونَصُّ التَّكْمِلَةِ: قَعَدَ بِهِ لَا يَبْرَحُ.

[ر ض ي] *

(ي) * (رَضِيَ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ): إِذَا عُدِّي بِعَلَى فَهُوَ بِمَعْنَى عَنْهُ، وَبِهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وأنشد الأَخْفَشُ لِلْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ:

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^(١)

كما في الصحاح، وقال ابن سيده: عَدَّاه بِعَلَى؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَضِيتُ عَنْهُ أَحَبَّتُهُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَلِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ. قال ابن جني: وَكَانَ

أبو عليٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ رَضِيتُ ضِدًّا سَخِطْتُ عَدَّاه بِعَلَى، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ، كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ. وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَهُ هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ: "وَقَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ".

وقوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(١) تَأْوِيلُهُ: أَنَّهُ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ، وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ.

وقال الراغب: رَضَا الْعَبْدُ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْرَهُ مَا يَجْرِي بِهِ قِضَاؤُهُ. وَرَضَا اللَّهُ عَنِ الْعَبْدِ هُوَ أَنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِرًا لِأَمْرِهِ، وَمُنْتَهِيًا عَنْ نَهْيِهِ^(٢).

وفي المصباح: رَضِيتُ عَلَيْهِ: لَغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، (يَرْضَى)، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مِمَّا أَخْلَّ بِهِ فِي الْإِصْطِلَاحِ، فَإِنَّ رَضِيَ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةُ، وَكَانَ عَلَيْهِ

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٠).

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٧].

(١) ديوان القحيف العقيلي، (تحقيق كرنكو ١٩١٣): ٣٤٩.

أَنْ يَضْبِطَهُ الضَّبْطَ التَّامَّ، كَأَنْ يَقُولَ
مَثَلًا: هُوَ بِكَسْرِ الْمَاضِي وَقَتَحِ
الْمُضَارِعِ، أَوْ يَقُولَ: كَفَرِحَ، أَوْ نَحْوَ
ذَلِكَ. وَأَمَّا كَلَامُهُ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مِنَ
اصْطِلَاحِهِ أَنَّ الْمَاضِيَ مَفْتُوحٌ،
وَالْمُضَارِعَ مَكْسُورٌ، عَلَى قَاعِدَةٍ مَا فِي
الْخُطْبَةِ. اهـ.

وما ذكره شيخنا فهو سديدٌ، إلَّا
أنَّه لشهرته لم يُرَاعَ اصطلاحه السابق،
لَأَمْنِ اللَّبْسِ، فتأمل.

(رِضًا) بالكسر مقصورًا، مَصْدَرٌ
مَخْضٌ، وَأَمَّا بِالْمَدِّ فَهُوَ اسْمٌ، عَنْ
الْأَخْفَشِ، أَوْ مَصْدَرٌ رَاضَاهُ رِضَاءً.
(وَرِضْوَانًا) بالكسر أيضًا، (وَيُضَمَّانِ)،
الضَّمُّ فِي الْأَخِيرِ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ، وَنَظَرُهُ
بِشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ.

وفي المصباح: أَنَّ الضَّمَّ لُغَةٌ قَيْسٍ
وَتَمِيمٍ. وفي التهذيب: الْقُرَاءُ كُلُّهُمْ
قَرَأُوا الرِّضْوَانَ - بالكسر، إِلَّا مَا رُوِيَ
عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالضَّمِّ.

وقال الراغب: وَلَمَّا كَانَ أَعْظَمُ
الرِّضَا رِضَا اللَّهِ تَعَالَى خُصَّ لَفْظُ (١)
الرِّضْوَانِ، فِي الْقُرْآنِ، بِمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى.

(وَمَرْضَاةً)، أصله: مَرْضَوَةٌ، كُلُّ
ذَلِكَ: (ضِدُّ سَخِطَ).

قال الجوهري: وإنما قالوا: رَضِيَتْ
عَنْهُ رِضًا، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا
قَالُوا: شَبِعَ شَبْعًا، وَقَالُوا: رَضِيَ، لِمَكَانِ
الْكَسْرِ، وَحَقُّهُ رَضُوًا. اهـ.

وفي المحكم: قال سيبويه: وقالوا:
رَضِيُوا أَسَكَّنَ الْعَيْنَ، وَلَوْ كَسَرَهَا
لَحَذَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، حَيْثُ
كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلُهَا كَسْرٌ،
وَرَاعَوْا كَسْرَةَ الضَّادِ فِي الْأَصْلِ،
فَلِذَلِكَ أَقَرُّوْهَا يَاءً، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ
نَادِرَةٌ.

(فَهُوَ رَاضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رِضَاةً)
كَقَضَاةٍ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بَلْفِظْ"، وَالتَّابِتُ مِنْ مَفْرَدَاتِ
الرَّائِغِ ١٩٧.

(وَرَضِيٌّ) كَغَنِيٍّ، (مِنْ) قَوْمٍ
(أَرْضِيَاءَ، وَرُضَاةٍ)، هذه عن اللحياني،
وهي نادرة، أعني تكسير رَضِيٍّ على
رُضَاةٍ. قال ابن سيده: وعندي أنه جمع
راضٍ لا غير.

(وَرَضٍ، مِنْ) قَوْمٍ (رَضِيَيْنَ)، عن
اللحياني.

(وَأَرْضَاهُ: أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ)، ومنه
قوله تعالى: ﴿يُرْضَوْنَكُمْ بِأُفْوَاهِهِمْ، وَتَأْبَى
قُلُوبُهُمْ﴾ (١).

(وَأَسْتَرْضَاهُ، وَتَرْضَاهُ: طَلَبَ
رِضَاهَهُ) بِحَمْدٍ، وقيل: تَرْضَاهُ: أَرْضَاهُ
بعد جهدٍ، قال الشاعر:

* إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ *

* وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ (٢) *

أُثْبِتَ الْأَلْفَ فِي تَرْضَاهَا لِأَنَّ يَلْحَقَ
الجزءَ خَبْنٌ.

(وَرَضِيَّتُهُ) أَي: الشَّيْءُ، (و)
رَضِيْتُ (بِهِ) رِضًا: اخْتَرْتُهُ.

وَرَضِيَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ: رَأَاهُ أَهْلًا لَهُ.
(فَهُوَ مَرْضِيٌّ) بِضَمِّ الضَّادِ وَتَشْدِيدِ
الْيَاءِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، والصوابُ:
مَرْضُوٌّ، كما في الصحاح، والمحکم،
والتَّهذِيبِ، والمصباح، (وَمَرْضِيٌّ)
كَمَرْمِيٍّ، وهو أَكْثَرُ من مَرْضُوٍّ.

قال الجوهري: وقد قالوا: مَرْضُوٌّ،
فجاؤوا به على الأصل.

(وَأَرَضَاهُ لِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ): اخْتَارَهُ
وَرَأَاهُ أَهْلًا، (وَتَرْضِيَاهُ: وَقَعَ بِهِ التَّرَاضِي).

وفي الأساس: وَتَرْضِيَاهُ، ووقع به
التَّراضِي، بزيادة الواو، وهو تفاعلٌ من
الرَّضَا، ومنه الحديث: "إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ
تَرْضَى" (١).

وقوله تعالى: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٢) أَي: أظهر كل واحدٍ

(١) البخاري (اللباس): ٢٠، ومسلم (اليوع): ٣، وهو
فيهما بعبارة مقاربة لما ورد في التاج.
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٣٢).

(١) سورة التوبة، الآية (٨).
(٢) اللسان. [والرجز لرؤية في ملحقات ديوانه: ١٧٩،
والخزانة ٨/٣٦٠].

منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَّةٌ.

(وَاسْتَرْضَاةٌ: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَضِّيَهُ)،

نقله الزمخشري.

(وَمَا فَعَلْتُهُ إِلَّا عَنِ رِضْوَتِهِ،

بالكسر)، أي: (رِضَاةٌ)، نقله

الزمخشري.

(وَالرِّضَاءُ) كَكِتَابٍ: (الْمُرَاضَاةُ)،

مصدرٌ رَاضَاةٌ يُرَاضِيهِ، (وَبِالْقَصْرِ)

مصدرٌ محضٌ بمعنى (الْمَرَضَاةُ)، وقد

تقدم.

قال الجوهري: (وَ) سَمِعَ الْكِسَائِيُّ

(يُثْنِي رِضْوَانٍ) وَحِمَوَانٍ، فِي تَثْنِيَةِ

الرِّضَا وَالْحِمَى، قَالَ: (وَ) الْوَجْهُ

(رِضْيَانٍ) وَحِمْيَانٍ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَقُولُهُمَا بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْوَاوُ

أَكْثَرُ.

وقال ابنُ سيده: الْأَوَّلَى عَلَى

الْأَصْلِ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْمَعَاqِبَةِ، وَكَأَنَّ

هَذَا إِنَّمَا ثَنَّى عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ.

(وَ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِشَّةٍ

رَاضِيَةٍ﴾^(١)، أَي: (مَرْضِيَّةٍ)، كَقَوْلِهِمْ:

هَمُّ نَاصِبٌ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي

الْمَحْكَمِ عَنْ سَيَبَوِيهِ: هُوَ عَلَى النِّسْبِ،

أَي: ذَاتُ رِضَا.

(وَ) قَالُوا: (رُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ،

كَعُنِيَتْ) أَي: بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ (لَا)

يُقَالُ: (رُضِيَتْ، بِالْفَتْحِ)، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ.

(وَرَاضَانِي) فَلَانٌ مُرَاضَاةٌ، وَرِضَاءٌ،

(فَرَضُوتهُ، أَرْضُوهُ) بِالضَّم: (غَلَبَتْهُ)

فِيهِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: كُنْتُ

أَشَدَّ رِضًا مِنْهُ، وَلَا يُمَدُّ الرِّضَا إِلَّا عَلَى

ذَلِكَ.

(وَرَجُلٌ رِضًا)، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ،

مِنْ قَوْمٍ رِضًا: قُنَعَانٌ (مَرْضِيٌّ)، وَصَفُوا

بِالْمَصْدَرِ: قَالَ زُهَيْرٌ:

* هُمْ بَيْنَنَا، فَهُمْ رِضًا، وَهُمْ عَدْلٌ^(٢) *

(١) سورة الحاقة، الآية (٢١).

(٢) ديوان زهير: ٤٢، [أوضح ديوان زهير ١٠٧]،
وصدره فيهما:

* متى يشتجر قوم تقلُ سرواتهم *

وفي مطبوع التاج: "فهم"، والمثبت من الديوان وشرحه
واللسان.

وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ، الَّذِي بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ، كَمَا وَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي فِي
مَعْنَى فَاعِلٍ، فِي: عَدَلَ وَخَصَّمِ.

(وَالرَّضِيُّ^(١)) كَغَنِيٍّ: (الضَّامِنُ)،
كَذَا فِي النِّسْخِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ،
وَوُجِدَ فِي نُسْخِ التَّهْذِيبِ: الضَّامِرُ، (وَ)
أَيْضًا: (الْمُحِبُّ)، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(وَ) رَضَى، بِلَا لَامٍ: (وَالِدُ غَنِيَّةٍ)
الْجُذُمِيَّةِ، (التَّابِعِيَّةِ)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا، وَعَنْهَا: حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ.

(وَ) الرُّضَى: (لَقَبُ) الْإِمَامِ ابْنِ
الْحَسَنِ، (عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ) بْنِ
حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(وَ) أَيْضًا: (لَقَبُ جَعْفَرٍ) بْنِ عَلِيٍّ
الرَّبْعِيِّ (بَنِ دُبُوقَا)، الْكَاتِبِ
(الْمُقَرِّي)، تَلَا بِالسَّيِّعِ عَلَى السَّخَاوِيِّ،
وَمَاتَ سَنَةَ ٦٩١.

(وَرُضًا، كَسُدَى، ابْنُ زَاهِرٍ)

الْمُرَادِي، (وَعَبْدُ رُضًا الْخَوْلَانِيُّ، لَهُ
صُحْبَةٌ)، كُنْيَتُهُ أَبُو مِكْنَفٍ، لَهُ وَفَادَةٌ،
وَشَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ.

(وَرُضًا: يَتُّ صَنَمٍ لِرَبِيعَةَ)، وَبِهِ
سَمَوْا عَبْدَ رُضًا.

(وَرَضَوَى، كَسَكْرَى: فَرَسٌ) سَعْدُ
ابْنِ شُجَاعٍ السَّدُوسِيِّ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

(وَ) أَيْضًا اسْمُ (جَبَلٍ) بَعِينُهُ
(بِالْمَدِينَةِ)، عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلَ مِنْهَا،
وَمَنْ يَنْبُعَ عَلَى يَوْمٍ، قَالَهُ نَصْرٌ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ: رَضَوِيٌّ.

(وَذُو رِضْوَانٍ: جَبَلٌ)، وَفِي بَعْضِ
النِّسْخِ: وَ: د، وَرِضْوَانُ: جَبَلٌ، (وَخَازِنُ
الْجَنَّةِ)، أَي: وَرَضَوَى: بَلَدٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَرَاضِي: جَمْعُ مَرَضَاةٍ، أَوْ جَمْعُ
الرَّضَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.
وَرَضَاهُ تَرْضِيَّةً^(١): أَرْضَاهُ.

وَالرَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمَطِيعُ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: "وَالرَّضَى"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ اللِّسَانِ
وَمَطْبُوعُ التَّاجِ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَرْضِيَّة"، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَرَضَوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضَوَى فَنَبْتُ
فَمُجْتَمِعُ الْحَرَيْنِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ^(١)
وَمِنْ أَسْمَائِهِنَّ: رُضَيَّا، زِينَةُ ثُرَيَّا،
تَصْغِيرُ: رَضَوَى وَثَرَوَى.

وَرُضَا، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ.
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلَيْبِ بْنِ كَيْسَانَ،
مَوْلَى رُضَا، شَيْخٌ لِأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ
السَّرْحِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣.

وَعَبْدُ رُضَا بْنُ جَذِيمَةَ، فِي طَيِّئٍ،
مِنْ وَلَدِهِ: زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ وَغَيْرُهُ.
وَعَبْدُ رُضَا بْنُ جُبَيْرٍ^(٢)، فِي بَنِي
كِنَانَةَ.

وَرُضَا بْنُ شَقْرَةَ^(٣)، فِي بَنِي تَمِيمٍ.
وَأَبُو الرُّضَا، بِالْكَسْرِ: كُنْيَةُ جَمَاعَةٍ،
مِنْهُمْ: نُفَيْسُ الْخَصِيِّ الطَّرْسُوسِيِّ،
حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ

(١) شعر الأخطل (رواية اليزيدي): ٢، واللسان، وشرح ديوان الأخطل ٢٥٩.

(٢) في مطبوع التاج: "جبل"، والمثبت من التبصير.

(٣) في مطبوع التاج: "شعره"، والمثبت من التبصير.

الْقَرْقَسَائِي^(١).

وَالشَّرِيفُ الرَّضِيُّ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ الشَّاعِرِ. وَأَخُوهُ:
الشَّرِيفُ الْمُتَرْضَى، مَشْهُورَانِ.

وَالْمُتَرْضَى أَيْضًا: لَقَبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَرَضِيُّ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ، حَدَّثَ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ.

وَرَضَوَى: مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَهَا الْمُسْتَغْفِرِيُّ.

وَرَضَوَى بِنْتُ كَعْبٍ: تَابِعِيَّةٌ، رَوَى
عَنْهَا قَتَادَةُ.

وَالرُّضَوِيُّونَ: أَوْلَادُ عَلِيِّ الرُّضَا، مِنْ
الْعَلَوِيِّينَ. وَأَيْضًا: أَهْلُ مَشْهَدِ الرُّضَا.

* [ر ط و] *

(و) * (رَطَا الْمَرْأَةُ) يَرْطُوهَا (رَطُوهَا)
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْمَحْكَمِ عَنْ ابْنِ
دَرِيدٍ: (جَامَعَهَا)، لُغَةٌ فِي رَطَاهَا رَطًا،
وَتَقْدِمُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) في التبصير: "الْقَرْقَسَانِي"، بِالنُّونِ بَدَلَ الْهَمْزَةِ، وَبَفَتْحِ الْقَافَيْنِ.

[ر ط ي] *

(ي) * (كَرَطِيهَا، يَرْطَى رَطِيًا)، قال شيخنا: هو أيضا كَفَرَحَ وَرَضِي، وكلامه صريح في خلافه.

(وَالْأَرْطَى فِي: "أ ر ط")، ذكر الجوهري: الْأَرْطَى، ولم يذكر: رَطِي، وقال: هو من شجر الرمل، أَفْعَلٌ مِنْ وَجْهِ، وَفَعَلَى مِنْ وَجْهِ، لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَدِيمٌ مَارُوطٌ وَمَرَطِيٌّ.

وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ: إِذَا أَخْرَجَتْ الْأَرْطَى، وَالْوَحْدَةُ أَرْطَاةٌ، وَلِحَوْقُ تَاءِ التَّائِيثِ لَهُ يَدْلٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ، أَوْ يُبْنَى الْأِسْمُ عَلَيْهَا.

(وَالرَّاطِيَّةُ، وَالرَّوَّاطِي: مَوْضِعَانِ)، الْأَخِيرُ مِنْ شِقِّ بَنِي سَعْدٍ، قَبْلَ الْبَحْرَيْنِ^(١)، وَقِيلَ: الرَّوَّاطِي كُتُبَانُ حُمْرٌ.

وفي الصحاح: رَاطِيَّةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ،

(١) عبارة اللسان: "قيل بني سعد البحرين".

وكذلك أَرَاطُ. وفي المحكم: الرَّوَّاطِي رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرْطَى، قَالَ زُؤْبَةُ: * أَبْيَضَ مِنْهَا لَا مِنْ الرَّوَّاطِي^(١) *

[ر ع و] *

(و) * (الرَّعْوُ، وَالرَّعْوَةُ، وَيُثَلَّثَانِ)، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ فِي الرَّعْوَةِ، (وَالرَّعْوَى) بِالْفَتْحِ، (وَيُضَمُّ، وَالْأَرْعَوَاءُ، وَالرُّعْيَا، بِالضَّمِّ)، كَالْبُقْيَا، وَالْبُقْوَى: (النَّزْوُعُ عَنِ الْجَهْلِ، وَحُسْنُ الرَّجُوعِ عَنْهُ)، وَقَدْ رَعَا يَرْعُو. وَقِيلَ: الرَّعْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَالرُّعْيَا، بِالضَّمِّ: الْأِسْمُ مِنْهُ.

(وَقَدْ أَرَعَوَى) عَنِ الْقَبِيحِ: كَفَّ عَنْهُ، وَتَقْدِيرُهُ: أَفْعُولٌ، وَوَزْنُهُ: أَفْعَلَلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْغَمْ لِسُكُونِ الْيَاءِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو حيان: أَرَعَوَى مُطَاوِعُ رَعَوْتُهُ، وَهُوَ شَاذٌ، وَكَذَلِكَ: اقْتَوَى.

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٨٥.

[ر ع ي] *

(ي) * (الرَّعْيُ، بالكسر: الكلأ، ج: أَرْعَاءُ)، كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ، (و) الرَّعْيُ (بِالْفَتْح: المصدر)، يقال: رَعَى رَعْيًا. (وَالْمَرْعَى) وَ(الرَّعْيُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ مَا تَرْعَاهُ الرَّاعِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (١)، وَأَيْضًا: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً مَاءً وَمَرْعَاهَا﴾ (٢). (و) الْمَرْعَى أَيْضًا: (الْمَصْدَرُ) الْمِيمِيُّ مِنْ رَعَى.

(و) أَيْضًا: (الْمَوْضِعُ)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "مَرْعَى وَلَا كَالسَّغْدَانِ"، وَالْجَمْعُ: الْمَرَاعِي، (كَالْمَرْعَاةِ)، وَهَذِهِ عَنْ الصَّاعِقَانِي، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ: "لَا تَقْتَنِ فَتَاةً، وَلَا مَرْعَاةً، فَإِنَّ لِكُلِّ بُغَاةً"، يَقُولُ: الْمَرْعَى حَيْثَمَا كَانَ يُطَلَّبُ، وَالْفَتَاةُ تُخَطَّبُ حَيْثَمَا كَانَتْ.

(وَالرَّاعِي: كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) بِالْحِفْظِ، وَالسِّيَاسَةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَنْ

وَلِيَ أَمْرَ نَفْسِهِ بِالسِّيَاسَةِ: رَاعِيًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (١). (ج: رُعَاةٌ)، كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ، (وَرُعِيَانٌ) بِالضَّم، كَشَابٍ وَشُبَّانٍ، وَقِيلَ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: رُعَاةٌ لِلْوُلَاةِ، وَرُعِيَانٌ لِمَجْمَعِ رَاعِيِ الْغَنَمِ. (وَرُعَاءٌ) بِالضَّم، (وَيُكْسَرُ)، كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الضَّم.

(و) الرَّاعِي: (شَاعِرٌ) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، وَهُوَ عُيَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، وَالرَّاعِي لِقَبٍّ لَهُ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْحِمَاسَةِ. (وَالْقَوْمُ رَعِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ)، وَهُمْ الْعَامَّةُ، وَالْجَمْعُ: الرُّعَايَا.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ تَرْعِيَّةٌ، مِثْلَةٌ) مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، ذَكَرَ الثَّلَاثُ ابْنَ سِيدِهِ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، مَعَ التَّشْدِيدِ، (وَقَدْ يُخَفَّفُ)، كَسَرُ التَّاءِ مَعَ التَّخْفِيفِ نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِي عَنِ الْفَرَّاءِ.

(و) يُقَالُ أَيْضًا: رَجُلٌ (تِرْعَايَةٌ)

(١) سورة الأعلى، الآية (٤).

(٢) سورة النازعات، الآية (٣١).

(١) البخاري (الجمعة): ١١، والنهاية ٢/٣٣٦.

بالكسر، (وَتُرَاعِيَّةٌ، بالضم والكسر)،
الذي نقله الصاغاني بالضم فقط عن
الفراء، (وَتُرْعِيٌّ، بالكسر): إذا كان
(يُجِيدُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ)، أو هو الْحَسَنُ
الارْتِيَادِ لِلْكَلاِ لِلْمَاشِيَةِ، (أَوْ صِنَاعَتُهُ
وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ رِعَايَةَ الْإِبِلِ)، نقله ابنُ
سيده، واقتصر الجوهري على القولِ
الأوّل.

(وَالرُّعَاوَى، كَسَكَارَى، وَيُضَمُّ:
الْإِبِلُ) التي (تُرْعَى حَوَالَى الْقَوْمِ
وَدِيَارِهِمْ)، لَأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ
عَلَيْهَا، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ
زَوْجَهَا:

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَبَضُوا الرُّعَاوَى قُلْتُ: إِنِّي ذَاهِبٌ^(١)
وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: الرُّعَاوِيَّةُ، هَكَذَا
هو بالضم، وكسر الواو، مع تشديدِ
الياء، من المال: مَا يَرْعَى حَوْلَ دِيَارِهِمْ.
(وَرَاعِيَّتُهُ مُرَاعَاةٌ: لَاخِطَّتُهُ مُحْسِنًا

(١) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٤٠٩/٢.
[وتهذيب اللغة ١٦٤/٣، والمخصص ١٣٦/٧].

إِلَيْهِ)، ومنه: مُرَاعَاةُ الْحَقُوقِ.

(و) رَاعَيْتُ (الْأَمْرَ) مُرَاعَاةً:
رَاقِبْتُهُ، وَ(نَظَرْتُ إِلَاءَ يَصِيرُ؟)، وَمَاذَا
مِنْهُ يَكُونُ؟. نَقَلَهُ الرَّاعِبُ، قَالَ: وَمِنْهُ:
مُرَاعَاةُ النُّجُومِ.

(و) رَاعَى (الْحِمَارُ الْحُمْرَ): إِذَا
(رَعَى مَعَهَا)، قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

مِنْ وَحْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَبَدِّأً

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ^(١)
ويقال: هذه الإبل تُرَاعِي الْوَحْشَ،
أي: تُرْعَى مَعَهَا.

(و) رَاعَى (النُّجُومَ) مُرَاعَاةً:
(رَاقِبَهَا)، وَتَأَمَّلَ فِيهَا، (وَأَنْتَظَرَ مَغِيبَهَا،
كَرَعَاهَا)، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْخَنَسَاءِ:

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كُلَّفْتُ رِعْيَتَهَا
وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي^(٢)
(و) رَاعَى (أَمْرَهُ) مُرَاعَاةً: (حَفِظَهُ)
وَتَرَقَّبَهُ، (كَرَعَاهُ) رَعِيًّا. وَقَالَ الرَّاعِبُ:

(١) ديوان الهذليين ١٢٦/١، وفيه: "يراعى الصيد
مبتقلاً". [وشرح أشعار الهذليين: ٦٠].
(٢) ديوان الخنساء: ٦٢، واللسان.

أصل الرعي: حفظ الحيوان، إما بِغِذَائِهِ الحافظ لحياته، أو بِذَبِّ العدو عنه، ثم جُعِلَ للحفظ والسياسة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾^(١)، أي: ما حافظوا عليها حقَّ المحافظة^(٢).

(وَالْأَسْمُ: الرُعْيَا، وَالرُّغْوَى)،
بضمهما، (وَيُفْتَحُ) أي: في الأخير،
كما هو مضبوط في المحكم.

(و) رَاعَتْ (الْأَرْضُ)، هَكَذَا هُوَ
مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وَالصَّوَابُ: أُرْعَتْ
الْأَرْضُ: (كَثُرَ فِيهَا الْمَرْعَى)، وسيأتي
قريبا.

(وَأَسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُمْ)، كَذَا فِي النسخ،
وَالصَّوَابُ: إِيَّاهُ^(٣)، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:
(اسْتَحْفَظْهُ)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "مَنْ اسْتَرْعَى
الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ"^(٤)، أي: مَنْ اتَّيَمَّنَ
خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ غَيْرَ مَوْضِعِهَا.

(١) سورة الحديد، الآية (٢٧).

(٢) [مفردات الراغب: ١٩٨ بتصرف].

(٣) أرى أن الصواب ما في النسخ، وهو كذا في اللسان،
والضمير في "استحفظه" عائد على المفعول الأول المفرد.

(٤) [مجمع الأمثال ٣/٣١٤، وفيه: "من استرعى الذب ظلم"].

(وَالرَّعِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَّةُ)،
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ.

(و) أَيْضًا (الْمَرْعِيَّةُ)، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ.

وَالْجَمْعُ: الرِّعَايَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
"كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"^(١).

(وَرَعَتِ الْمَاشِيَةُ) الْكَلًّا (تَرْعَى
رَعْيًا) بِالْفَتْحِ، (وَرِعَايَةً) بِالْكَسْرِ،
(وَارْتَعَتْ، وَتَرَعَّتْ)، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

(وَرَعَاهَا) يَرْعَاهَا رَعْيًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٢).
(وَأَرْعَاهَا) مِثْلُهُ، (وَالرَّعِيَّةُ، بِالْكَسْرِ:
الاسمُ) مِنْهُ.

(و) الرَّعِيَّةُ: (أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ
نَاتِقَةٌ، تَمْنَعُ اللَّوْمَةَ) أَنْ تَجْرِي.

(و) رِعِيَّةٌ (بِلَا لَامٍ: صَحَابِيٌّ
سُحَيْمِيٌّ)، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ،
(أَوْ هُوَ كَسْمِيَّةٌ)، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ [ابن]

(١) سبق في المادة نفسها.

(٢) سورة طه، الآية (٥٤).

جَرِيرِ الطَّبْرِيُّ. (وَأَرْعَاهُ الْمَكَانَ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعَى)، نقله ابنُ سيده.

(و) أَرْعَتِ (الأَرْضُ: كَثُرَ رَعِيَّتُهَا)، أي: الكَلَأُ، أو المَرْعَى، قاله الزجاج.

(والرَّعَايَا، والرَّعَاوِيَّةُ) بتشديد الياء^(١)، وفي نسختنا بتخفيفها^(٢): (الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ،) للسُّوقَةِ والسُّلْطَانِ.

(وَالْأَرْعَاوِيَّةُ لِلْسُّلْطَانِ) خَاصَّةً، وهي التي عليها وُسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

(وَأَرْعِنِي سَمْعَكَ)، بقطع الهمزة، (وَرَاعِنِي سَمْعَكَ)، من بابِ المُفَاعَلَةِ، أي: (اسْتَمِعْ لِمَقَالِي).

وفي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعُونَا﴾^(٣).

وفي الصحاح: أَرَعِيَّتُهُ سَمْعِي، أي: أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿رَاعِنَا﴾^(٤).

قال الأَخْفَشُ: هو فَاعِلُنَا، من المُرَاعَاةِ، على معنى: أَرَعْنَا سَمْعَكَ، ولكنَّ الْيَاءَ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ. وقال الراغبُ: أَرَعِيَّتُهُ سَمْعِي: جَعَلْتُهُ رَاعِيًا لِكَلَامِهِ^(١).

(وَرَاعِيِ الْبُسْتَانِ، وَرَاعِيَةُ الْأُتُنِ: ضَرْبَانِ مِنَ الْجَنَادِبِ)، الأخيرُ نقله ابنُ سيده.

وقال الصاغانيُّ: رَاعِيِ الْبُسْتَانِ: جُنْدَبٌ عَظِيمٌ تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ: جَمَلُ الْجِمَى، وَرَاعِيَةُ الْأُتُنِ: ضَرْبٌ آخَرُ لَا يَطِيرُ.

(وَرَاعِيَةُ الْجَبَلِ)، كَذَا فِي النسخِ، وَالصَّوَابُ: الْخَيْلُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّحْتِيَةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ: (طَائِرٌ) أَصْفَرٌ، يَكُونُ تَحْتَ بُطُونِ الدَّوَابِّ، هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ.

وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: طَائِرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ، تَقَعُ تَحْتَ بُطُونِ الْخَيْلِ وَالْدَّوَابِّ، صَفْرَاءُ، كَأَنَّمَا

(١) [مفردات الراغب: ١٩٨].

(١) كما في اللسان.

(٢) وكذا في القاموس.

(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

(٤) سورة البقرة، الآية (١٠٤).

خَضِبَ عُنُقَهَا وَجَنَاحَهَا بِالزَّعْفَرَانِ،
وظَهَرُهَا فِيهِ كُذْرَةٌ، وَسَوَادٌ، وَرَأْسُهَا
أَصْفَرٌ، وَزِمِكَاها لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَلَا
قَصِيرَةٍ. انتهى.

(وَالْأَرْعُوءَةُ، بالضم) والواوُ مشددة:
(نِيرُ الْفَدَّانِ) يُحْتَرْتُ بِهَا، بلغة أزد
شُوءَةً، نقله الصاغاني عن أبي عمرو.
(وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ: أَبْقَيْتُ) عَلَيْهِ
(وَتَرَحَّمْتُ).

(وَرَاعِيَةُ الشَّيْبِ، وَرَوَاعِيهِ: أَوَائِلُهُ)
وَمُقَدِّمَاتُهُ، وهو مجازٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَاعِي الماشية: حَافِظُهَا، صفةٌ غالبَةٌ
عليه، يَرْعَاهَا، أي: يَحُوطُهَا، والجمع:
الرَّعَاءُ، بالكسر، والرُّعَاةُ، والرُّعْيَانُ.
وَجَمْعُ رُعَاةٍ: رُعَى، كَمُهَاةٍ وَمُهَى.
وَالرُّعَاءُ، كَكِتَابٍ: حَفَظَةٌ^(١)
النَّخْلِ، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَحِيحَةَ^(٢).

وَالْمَرْعِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَسُوسُ،
ومنه المثل: "لَيْسَ الْمَرْعِيُّ كَالرَّاعِي".
وَأَرْعَى عَلَيْهِ كَذَا: أَبْقَى، يُعَدِّي
بِعَلَى، وَحَقِيقَتُهُ: أَرْعَاهُ مُتَطَلِّعًا عَلَيْهِ.
قال أبو ذَهَبٍ:

إِنْ كَانَ هَذَا السَّحَرُ مِنْكَ فَلَا

تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّدِي سِحْرًا^(١)
وفي حديث عُمرَ: "وَرَعَ اللَّصُّ وَلَا
تُرَاعُهُ"^(٢)، أي: كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ بِمَتَاعِكَ،
وَلَا تُشْهِدْ عَلَيْهِ. قَالَهُ ثَعْلَبٌ. وعن ابنِ
سِيرِينَ: أَنَّهُمْ مَا كَانُوا يُمْسِكُونَ عَنْ
اللَّصِّ، إِذَا دَخَلَ دُورَهُمْ، تَأْتُمًا. وقيل:
معناه: وَلَا تَنْتَظِرْهُ.

وإِبِلٌ رَاعِيَةٌ، والجمع: رَوَاعِي^(٣).
وَالْمُرَاعَاةُ: الْإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ،
وَالْمُنَاطَرَةُ.
وهو لَا يُرْعِي^(٤) إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ،
أي: لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ.

(١) اللسان، [وهو في ديوانه: ١٠٩].

(٢) النهاية ١٧٤/٥.

(٣) [صواب كتابها: رَوَاعٍ].

(٤) في مطبوع التاج: "لا يراعي"، والمثبت من اللسان.

(١) في مطبوع التاج: "حفظ"، والمثبت من اللسان.

(٢) ورد قول أحيحة بن الجلاح في اللسان:

وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الرُّعَاءُ

وَأَنْ ضَعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا

[ر غ و] *

(و) * (رَغَا البَعِيرُ، وَالضَّبْعُ،
وَالنَّعَامُ) تَرْغُو (رُغَاءً، بِالضَّم: صَوَّتَتْ
فَضَجَّتْ).

وفي الصحاح: الرُّغَاءُ: صَوْتُ
ذَوَاتِ الْخُفِّ، وَقَدْ رَغَا الْبَعِيرُ يَرْغُو
رُغَاءً: إِذَا ضَجَّ.

وفي المثل: "كَفَى بِرُغَائِهَا
مُنَادِيًا" (١)، أي: إِنَّ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ
مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِلضِّيَافَةِ
وَالْقِرَى.

(و) من المجاز: رَغَا (الصَّبِيُّ) رُغَاءً:
(بَكَى أَشَدَّ الْبُكَاءِ، وَنَاقَةً رَغُوً، كَعَدُوً،
كَثِيرَتُهُ) أي: الرُّغَاءُ.

(وَأَرْغَيْتُهَا: حَمَلْتُهَا عَلَيْهِ)، قَالَ
بعض بني فقعس:

أَيُنْغِي آلُ شَدَادٍ عَلَيْنَا

وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلٌ (٢)

(١) [مجمع الأمثال: ٢٢/٣].

(٢) اللسان، وفيه أنه سبيرة بن عمرو الفقعسي.
والصحاح.

وَأَمْرٌ كَذَا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ.

وَفُلَانٌ يَرْعَى عَلَى أَبِيهِ، أَي: يَرْعَى
غَنَمَهُ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وقال ابن السكيت: يقال: رَعَيْتُ
عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رِعَايَةً.

وَأَرْعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ، أَي: أَنْبَتَ لَهَا
مَا تَرْعَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنِ

تَأْكُلُ مِنْ طَيْبٍ وَاللَّهُ يُرْعِيهَا (١)
وَرَعَاهُ تَرْعِيَةً: قَالَ: رَعَاهُ اللَّهُ.

وَالرَّاعِيَّةُ: طَائِرٌ.

وَرَعَاءَةُ الْخَيْلِ: لُغَةٌ فِي رَاعِيَةِ الْخَيْلِ،
عَنِ الصَّاغَانِيِّ.

وَرَجُلٌ تَرْعَايَةً، بِالضَّم: لُغَةٌ فِي
تَرْعِيَةٍ، عَنِ الْفَرَّاءِ، نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ.

وَالرَّغْوَةُ: هُنِيَّةٌ تَدْخُلُ فِي الشَّجَرِ، لَا
تَرَاهَا الدَّهْرُ إِلَّا مَذْعُورَةً، تَهْزُ ذَنْبُهَا،
نَقْلُهُ السِّيُوطِيُّ.

(١) اللسان، والصحاح. [وتهذيب اللغة ١٦٤/٣،
وديان الأدب ١٠٣/٤].

أي: هم أشحَاءُ لا يُفَرِّقُونَ بين
الفَصِيلِ وأُمِّه بَنَحْرٍ ولا بِهَبَةٍ. وفي
الحكم: أرغى بغيره: حمَلَهُ عَلَى أَنْ
يَرْغُو لَيْلًا فَيُضَافَ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
يَصِفُ إِبِلًا:

طَوَالَ الذَّرَا مَا يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَهَا

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسَطَهَا بَعْدَمَا يَسْرِى^(١)
(وَتَرَاغَوْا): إِذَا (رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا،
وَوَاحِدٌ هَهُنَا).

وفي الحديث: "إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا
عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ"^(٢)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي:
تَصَايَحُوا عَلَيْهِ وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ.

(وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ، مُثَلَّثَةٌ)، الْكَسْرُ عَنْ
الْكَسَائِيِّ، (وَرُغَاوَتُهُ، وَرُغَايَتُهُ،
مُضْمُومَتَيْنِ، وَيُكْسَرَانِ). وَسَمِعَ أَبُو
الْمُهْدِيِّ السَّوَاوِي فِي الضَّمِّ، وَالْيَاءُ فِي
الْكَسْرِ، وَأَنْكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ: رُغَاوَةٌ،
وَقَالَ: لَمْ تُسْمَعْ، (زَبْدَةٌ)، وَهُوَ مَا
يَعْلُوهُ عِنْدَ غَلْيَانِهِ.

وَجَمْعُ الرُّغْوَةِ، بِالْفَتْحِ: رَغَوَاتٌ،
مِثْلُ: شَهْوَةٍ وَشَهَوَاتٍ.
وَجَمْعُ الْمُضْمُومِ: رُغَا، كَمُدْيَةٍ
وَمُدًى.

(وَارْتَغَاها: أَخَذَهَا وَاحْتَسَاها)، وَفِي
الصَّحَاحِ: شَرَبَهَا.

وَفِي الْمَثَلِ: "يُسِرُّ حَسَوًا فِي
ارْتِغَاءٍ"^(١)، يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا،
وَيُرِيدُ غَيْرَهُ. قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ
رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ: "يُسِرُّ حَسَوًا فِي
ارْتِغَاءٍ، وَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ"^(٢).

(وَرَغَا اللَّبَنُ) يَرْغُو رَغْوًا، (وَأَرْغَى)
إِرْغَاءً، (وَرَغَى) تَرْغِيَةً: (صَارَتْ لَهُ
رُغْوَةٌ).

وَقِيلَ: رَغَى وَأَرْغَى: كَثُرَتْ
رُغْوَتُهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: رَغَى اللَّبَنُ تَرْغِيَةً:
أَزْبَدَ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: كَثُرَتْ رُغْوَتُهُ.

(١) [مجمع الأمثال ٥٢٥/٣، وتكملة المثل: "ويزمي
بأمثال القطا فؤاده"].

(٢) الصَّحَاح.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٨٨/٨].

(٢) النهاية ٢٤٠/٢.

(وَابِلٌ مَرَاغِي^(١))، أي: (لَأَلْبَانِهَا
رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ)، كَأَنَّهَا مُرَغِيَّةٌ،
كَمُحْسِنَةٍ.

(وَأَرْغَى الْبَائِلُ: صَارَتْ لِبَوْلِهِ
رُغْوَةٌ)، وهو مجازٌ.

(وَالْمِرْغَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: شَيْءٌ يُؤْخَذُ
بِهِ)، وفي نسخة: فِيهِ (الرُّغْوَةُ)، كما في
الصحيح.

(و) يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فَـ(مَا أَتَغَى وَلَا
أَرْغَى)، أي: (لَمْ يُعْطِ شَاءَ وَلَا نَاقَةً)،
كما يقال: مَا أَحْشَى وَمَا أَجَلَّ، كما
في الصحيح.

(وَالْتَرَغِيَّةُ: الْإِغْضَابُ)، عن ابن
الأعرابي، وهو مجازٌ.

(وَالرُّغَاءُ، مُشَدَّدَةٌ: طَائِرٌ) كَثِيرُ
الصَّوْتِ مُتَّابِعُهُ. وقال النضر: هُوَ مِنْ
الدُّخْلِ، أَغْبَرُ اللَّوْنِ، صَوْتُهُ رُغَاءٌ،
والجمع: رُغَاءَاتٌ، نقله السيوطي في
ذيل الديوان.

(وَالرُّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ)، عن ابن

(١) [الصواب أن تكتب هكذا: مَرَاغٍ].

الأعرابي.

(و) الرُّغْوَةُ (بالضم: فَرَسٌ) لِمَالِكِ
ابن عبدَةَ بنِ ربيعة.

(و) من المجاز: (كَلَامٌ مُرَغٌّ)
بتشديد الغين: إِذَا (لَمْ يُفْصَحْ عَنْ
مَعْنَاهُ)، كما في الصحيح.

(وَرُغْوَانُ: لَقَبٌ مُجَاشِعٌ) بنِ دَارِمٍ
ابنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدٍ
مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، (لِفَصَاحَتِهِ) وَلِجَهَارَةِ
صَوْتِهِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ سَمِعَتْهُ: مَا هَذَا إِلَّا
يَرْغُو، فَلَقَّبَ: رُغْوَانُ.

(وَبَحْرَةُ الرُّغَا، بالضم: ع، بِلِيَّةُ
الطَّائِفِ، بَنَى بِهَا)، كَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ: بِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَسْجِدًا، وَ) هُوَ (إِلَى الْيَوْمِ عَامِرٌ
يُزَارُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمِعْتُ رَوَاغِي الْإِبِلِ، أي:
أَصْوَاتَهَا.

وقول الشاعر:

مِنَ الْبَيْضِ تُرَغِينَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا

وَتَنَكُّدُنَا لَهُوَ الْحَدِيثِ الْمُنْتَعِ (١)

أي: تُطْعِمُنَا حَدِيثًا قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ

الرَّغْوَةِ. ويقال للرَّغْوَةِ: رُغَاوَى، بِضَمِّ

الرَّاءِ، وفتح الواو، والجمع: رَغَاوَى،

كَسَّكَارَى، عن أبي زيد.

ويقال: أَمَسَتْ إِبِلُهُمْ تُرَغِي

وَتُنَشَّفُ، أي: لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ، حكاها

يَعْقُوبُ، كما في الصحاح.

وَأَرُغُوا لِلرَّحِيلِ: حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ

على الرُّغَاءِ، وهذا دَابُّ الْإِبِلِ عِنْدَ

وَضْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا.

وَأَرُغَاهُ: قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَبِي رَجَاءٍ: "لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا،

حَتَّى يَكُونَ أَذَلٌّ مِنْ قَعُودٍ، كُلُّ مَنْ أَتَى

عَلَيْهِ أَرُغَاهُ" (٢)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا

يَرُغُو إِلَّا عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ. وَإِنَّمَا

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الحديث المنع" والمثبت

من اللسان. [وأساس البلاغة (رغو) وتهذيب اللغة

١٨٨/٨].

(٢) النهاية ٢٤٠/٢. وروايته في اللسان: "كل من أتى

إليه..".

خَصَّ الْقَعُودَ، لِأَنَّ الْفَتْيَّ مِنَ الْإِبِلِ

يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ.

وَالرَّغْوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ،

وَبِالضَّمِّ: الْأَسْمُ.

وَهِيَ مَلِيلَةٌ (١) الْإِرْغَاءِ، أَي:

مَمْلُوءَةٌ (٢) الصَّوْتِ، كَثِيرَةُ الْكَلَامِ،

حَتَّى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، أَوْ يَرَادُ بِهِ:

إِزْبَادُ شَفَتَيْهَا (٣) لِكثَرَةِ كَلَامِهَا، مِنْ

الرَّغْوَةِ: الزَّبْدِ.

وَرَجُلٌ رَغَاءٌ، كَشَدَادٍ: كَثِيرُ

الْكَلَامِ، أَوْ جَهِيرُ الصَّوْتِ شَدِيدُهُ.

وَالرَّأغِي: طَائِرٌ مُسْتَوْلَدٌ بَيْنَ الْوَرَشَانِ

وَالْحَمَامِ، وَهُوَ شَكْلٌ عَجِيبٌ، قَالَه

الْقَزْوِينِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ ضَبُطَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الذَّيْلِ: وَالَّذِي فِي

التَّبْيَانِ بَغِينٌ مُعْجَمَةٌ. قَالَ: وَذَكَرَ

الْجَا حِظُّ أَنَّهُ كَثِيرُ النَّسْلِ، طَوِيلُ الْعُمَرِ،

وَلَهُ فِي الْهَدِيلِ وَالْقَرَقَرَةِ مَا لَيْسَ لِأَبَوَيْهِ.

(١) في مطبوع التاج: "مليكة"، والمثبت من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مملوكة"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "شديقها".

* [ر ف و] *

(و) * (رَفَا الثَّوْبَ) يَرْفُوهُ رَفْوًا:
(أَصْلَحَهُ)، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ،
يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَبُو زَيْدٍ: هُوَ مَهْمُوزٌ.

(و) من المجاز: رَفَا (فُلَانًا): سَكَّنَهُ مِنْ
الرُّعْبِ)، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُقَالُ: فَرَعَ
فُلَانٌ فَرْفَوْتَهُ، أَي: أَزَلْتُ فَرْعَهُ وَسَكَّنْتَهُ،
كَمَا يُزَالُ الْخَرْقُ بِالرَّفْوِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي كِتَابِ الْهَمْزِ، فِي بَابِ تَحْوِيلِهَا:
رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا، تُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَاوًا،
كَمَا تَرَى. وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي بَابِ
مَا لَمْ يُهْمَزْ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى، فَإِذَا هُمِزَ
كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرُ: رَفَا الثَّوْبَ، وَرَفَوْتُ
الرَّجُلَ: سَكَّنْتَهُ. وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي
خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرْعَ
فَقُلْتُ، وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ، هُمْ هُمْ (١)

(١) ديوان الهذليين ١٤٤/٢، وروايته: "لا ترع" وبها جاء
اللسان، واتفقت رواية التاج مع رواية ابن السكيت في
تهذيب الألفاظ: ١١٩.

يقول: سَكَّنُونِي.

قَالَ ابْنُ هَانئٍ: يَرِيدُ رَفَوْنِي،
فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ، قَالَ: وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْقَى فِي
الشَّعْرِ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ،
وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَي: فَرَعْتُ فِطَارَ قَلْبِي،
فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ.

(وَالرَّفَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْإِتِحَامُ
وَالِاتِّفَاقُ) وَحَسَنُ الْاجْتِمَاعِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ لِلْمَتْرُوجِ: بِالرَّفَاءِ
وَالْبَيْنِ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ لَكُونُهُ مِنْ سُنَنِ
الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: أَصْلُهُ الْهَمْزُ،
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ: بِالسَّكُونِ
وَالطَّمَأْنِينَةِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ.
(وَرَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً: قُلْتُ لَهُ: بِالرَّفَاءِ
وَالْبَيْنِ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "كَانَ إِذَا رَفَى
رَجُلًا قَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَفِيكَ،
وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ" (١).

(١) النهاية ٢/٢٤٠، وأبو داود - النكاح ٣٦، والترمذي
- النكاح ٧، وأحمد ٢/٣٨١، وفيها ما عدا النهاية: "إذا
رفأ".

(وَحْيِيُّ بْنُ رُفْيٍ، مُصَغَّرَيْنِ: م)
معروف، كذا في النسخ: حَيَّيَّ بَيَّائِنِ،
والصوابُ بالنون، كذا هو نصُّ
التكملة، وقوله: معروف، فيه نظر؛
لأنه لا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ عِلْمَ
النَّسَبِ، وَغَاصَ فِيهِ، وَهُوَ: حُنْيُّ بْنُ
رُفْيٍ بْنِ جُشْعَمٍ^(١)، فِي نَسَبِ
حَضْرَمَوْتِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُرَافَاةُ: الاتفاقُ، نقله الجوهري،
وأنشد:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ

يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يَلَامَا^(٢)

قلت: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ:
الرِّفَاءُ: الْمُوَافَقَةُ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ، مُصَدَّرًا مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ.

وَأُرْفَاةٌ: دَارَاهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَرُفْيُ الشُّوبِ يَرْفِي، كَرَمَى: لُغَةٌ

بَنِي كَلْبٍ^(١) فِي: رَفَا يَرْفُو، كَذَا فِي
المصباح.

وَتَرَفَوْا عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطَوْا، لُغَةٌ فِي
الهِمَزِ.

وَأُرْفَيْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
جَنَحْتُ إِلَيْهِ، لُغَةٌ فِي الْهِمَزِ. وَأُرْفَيْتُ
السَّفِينَةَ: أَذْنَيْتُهَا إِلَى الْأَرْضِ، عَنْ ابْنِ
شُمَيْلٍ، لُغَةٌ فِي الْهِمَزِ.

وَالْمُرَافَاةُ: الْمُدَارَاةُ وَالْمُحَابَاةُ، لُغَةٌ فِي
الهِمَزِ.

وَرَفَا يَرْفُو: تَزَوَّجَ. وَهُوَ مَجَازٌ.

و(الْأَرْفَى) هُوَ: (الْعَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ فِي
اسْتِرْخَاءٍ، وَهِيَ رَفَوَاءٌ)، وَهِيَ الَّتِي
تَقْبَلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى تَكَادَ
تَمَسُّ أَطْرَافَهُمَا، هَكَذَا هُوَ فِي النسخِ،
مَكْتُوبٌ بِالْأَسْوَدِ، وَالْوَاوُ كَذَلِكَ
بِالْأَسْوَدِ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ.
(وَالْأَرْفَى، كَثْرَكِيٌّ: لَبَنُ الظَّبْيَةِ، أَوْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "جَعَشَم". وَالتَّحْتِ مِنْ التَّبْصِيرِ.

(٢) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، [وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥/١١٣،

وَمَقَالِيسُ اللُّغَةِ ٢/٤٢٠].

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: "بَنِي كَعْبِ".

اللَّبْنُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ، وقال ابنُ الأعرابي: هو اللبنُ الخالصُ، قال ابنُ سيده: قد يكونُ أفعولاً، وقد يكونُ فُعْلياً، وقد يكونُ من الواو، لَوْجُودِ رَقُوتٍ، وعَدَمِ رَقِيَتْ. [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقَّةُ، بالضم: التَّبْنُ، قد مرَّ للمصنف. قال ابنُ سيده: قد يجوزُ أن تكونَ لأمها واواً، بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ.

[ر ق و] *

(و) * (الرَّقْوُ، والرَّقْوَةُ: فَوَيْقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ)، وأكثرُ ما يكونُ إلى جوانبِ الأودِيَةِ، كما في المحكم. وأنكر الأزهري: الرَّقْوُ، فقال: لا يقال: رَقْوُ، بلا هاء، ولذا اقتصرَ الجوهريُّ على الرَّقْوَةُ، وقال: هو دِعْصٌ من رَمْلٍ، ولكن يشهدُ لابنُ سيده قولُ الشَّاعِرِ: مِنَ الْبَيْضِ مِنْهَا جُ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا بَيَّتُ إِلَى رَقْوٍ مِنَ الرَّمْلِ مُصْعَبٍ (١)

(١) التهذيب ٢٩٣/٩ وفيه: "كَأَنَّ صَجِيعَهَا" بالصاد المهملة، واللسان. [وكتاب الجيم ١٧/٢].

وكذا قولُ الشَّاعِرِ يَصِفُ ظَبِيَّةً وَخِشْفَهَا:

لَهَا أُمُّ مَوْقِفَةٍ وَكُوبٌ

بِحَيْثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ (١)
(والتَّرْقُوتَةُ)، بالفتح وضمُّ القاف:
(مُقَدَّمُ الْحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ، حَيْثُمَا يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفْسُ)، قيل: خاصٌّ بالإنسان.

والجمع: التَّرَاقِي، والتاء زائدة عند المصنِّف وجماعة، لأنها في أعلى البدن، من رَقَى.

وقال سيويهِ وجماعة: هي أصْلِيَّةٌ، وَأَطَالُوا فِي الاسْتِدْلَالِ:
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّقْوَةُ: الْقُمَزَةُ مِنَ التَّرَابِ، يَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي، جَمْعُهَا: الرُّقَا.
وَرَقَا الطَّائِرُ يَرْقُو: ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: "يجب"، والمثبت من اللسان. [وتهذيب اللغة ٢٩٣/٩، والمخصص ١٣٣/١٠].

[ر ق ي] *

(ي) * (رَقِيَ إِلَيْهِ، كَرَضِيَ) يَرْقَى
(رَقِيًّا)، بالفتح، (وَرَقِيًّا)، كَعَتِيٍّ:
(صَعِدَ)، وكذلك: رَقِيَ فِيهِ، (كَارْتَقَى
وَتَرَقَّى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي
الْأَسْبَابِ﴾ (١).

(وَالْمَرْقَاةُ)، بالفتح (وَيُكْسَرُ:
الدَّرَجَةُ)، وفي المصباح: وليس في
كلام العرب (٢) الكسر، وأنكره أبو
عبيد. انتهى.

وقال الجوهري: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا
بِالآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا، وَمَنْ فَتَحَهَا قَالَ:
هَذَا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ، فَجَعَلَهُ بَفَتْحِ
الْمِيمِ، مُخَالِفًا، عَنْ يَعْقُوبَ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: نَظِيرُهُ مَسْقَاةٌ، وَمَثْنَاءٌ لِلْحَبْلِ،
وَمَثْنَاءٌ لِلْعَبِيَّةِ، أَوْ النُّطْعِ، يُقَالُ فِي كُلِّ
مِنْ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

والجمع: المَرَاقِي.

(وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلَامًا، تَرْقِيَةً: رَفَعَ)،

(١) سورة ص، الآية (١٠).

(٢) في المصباح: أنَّ هذا من قول أبي عبيد.

نقله الجوهري.

(وَالرُّقِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعُودَةُ) الَّتِي
يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ، كَالْحُمَّى،
وَالصَّرَعِ، وَغَيْرِهِمَا، قَالَ عُرْوَةُ:
فَمَا تَرَكََا مِنْ عُودَةٍ يَعْرِفَانِهَا

وَلَا رُقِيَّةَ إِلَّا بِهَا رَقِيَانِي (١)

(ج: رُقِيَ)، بِالضَّمِّ فَالْفَتْحِ، (وَرَقَاهُ
رَقِيًّا)، بِالْفَتْحِ، (وَرَقِيًّا)، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، (وَرُقِيَّةُ)،
بِالضَّمِّ، (فَهُوَ رَقَاءٌ) كَكَتَّانٍ: (نَفَثَ فِي
عُودَتَيْهِ)، فَهُوَ رَاقٍ، وَذَاكَ مَرْقِيٌّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ رَاقٍ﴾ (٢)، أَيِ:
لَا رَاقِيَّ يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ. وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ: مَنْ يَرْقِي بِرُوحِهِ؟
أَمَلَاكَةُ الرَّحْمَةِ، أَمْ مَلَاكَةُ الْعَذَابِ؟

(وَمَرْقِيَا الْأَنْفِ: حَرْفَاهُ)، عَنْ
ثَعْلَبٍ، وَالْمَعْرُوفِ: مَرْقَاهُ (٣) كَمَا تَقْدُم.

(١) في اللسان منسوب إلى رؤية. وليس في ديوانه،
ولكنه لعروة بن حزام في ديوانه: ٩٠، والرواية فيه: "ولا
شربة إلا وقد سقياني"، والشعر والشعراء: ٦٢٨،
ومجالس ثعلب: ٢٤١ مع بعض اختلاف.

(٢) سورة القيامة، الآية (٢٧).

(٣) انظر (مرق)، وكذا في اللسان.

(وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ):
شاعراً مشهوراً، وإنما أضيف قيسٌ
إليهن (لِعِدَّةِ زَوْجَاتٍ)، وفي الصحاح:
لأنه تزوج عدة نِسوةٍ، وافق أسماؤهنَّ
كلهن رُقِيَّةً، فنُسب إليهن، هذا قولُ
الأصمعي، (أو) كانت له عدة
(جَدَّاتٍ)، أسماؤهن كلهن رُقِيَّةً أيضاً،
فلهذا قيل له: قيسُ بن الرُّقَيَّاتِ، وهذا
قولُ غير الأصمعي، نقله الجوهري
أيضاً، (أو حَيَّاتٍ) بالكسر.

وَعِبَارَةُ الصَّحَّاحِ: يُقَالُ: إِنَّمَا
أُضِيفَ إِلَيْهِنَّ؛ لَأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بَعْدَهُ
نِسَاءً (أَسْمَاؤُهُنَّ رُقِيَّةً، كَسُمِّيَّةً، وَوَهُمَ
الجوهري)، أي: في قوله: عَبْدُ اللَّهِ،
مُكَبَّرًا، وَهُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ، بِالتَّصْغِيرِ، نَبَّهَ
عليه الصاغاني.

(و) رُقِيَّ (كَسُمِّيَّ: ع)، نقله
الجوهري.

(وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُفْيٍ بْنِ رُقِيٍّ) بْنِ
زَيْدِ بْنِ ذِي الْعَابِلِ، الرَّعِينِيُّ:
(صَحَابِيٌّ)، لَهُ وَفَادَةٌ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(و) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ) بْنِ مُحَمَّدٍ (الْمُرَادِيُّ) السَّيْتِيُّ
(الْمَعْرُوفُ بِالرَّقَاءِ: مُحَدِّثٌ)، سَمِعَ أَبَا
الْيَمَنِ الْكِنْدِيَّ وَطَبَقَتَهُ، نَزِيلُ دِمَشْقَ،
وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْجَوَزَةِ. وَمَاتَ سَنَةَ
٦٢٧.

(و) رُقِيَّةُ (كَسُمِّيَّةُ: بِنْتُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَضِيَ عَنْهَا،
تَزَوَّجَهَا سَيِّدُنَا عَثْمَانُ بِمَكَّةَ، وَوَلَدَتْ
لَهُ بِالْحَبَشَةِ، وَتُوفِّيتُ لِيَالِي بَدْرٍ
بِالْحَصْبَةِ.

(وَصَحَابِيَّتَانِ)، الصَّوَابُ: وَصْحَابِيَّةٌ،
وهي رُقِيَّةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ خَالِدٍ
الأنصارية، بَايَعَتْ، ذَكَرَهَا ابْنُ حَبِيبٍ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَقَاءُ تَرْقِيَّةُ: صَعْدَةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقِيَّتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ^(١)

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ: رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةٌ

دَرَجَةٌ، كَمَا فِي الصَّحَّاحِ.

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٨٣، واللسان.

ومنه: التَّرْقِي، بِمَعْنَى التَّنْقِلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يُقَالُ: مَا زَالَ يَتَرَقَّى بِهِ الْحَالُ، حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ.

وَيُقَالُ: ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أَي: اصْعَدْ وَأَمْشِ بِقَدْرِ مَا تَطِيقُ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تَطِيقُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَالرُّقْيَا: فُعْلَى مِنْ رَقَاهُ يَرْقِيهِ.

وَرَقِيَ السَّطْحُ، كَرَضِيَ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ بِفِي.

وَالْمَرْقَى وَالْمُرْتَقَى: مَوْضِعُ الرُّقْيِ، يُقَالُ: هَذَا جَبَلٌ لَا مَرْقَى فِيهِ وَلَا مُرْتَقَى.

وَالرُّقْيَةُ، بِالضَّمِّ وَكسْرِ الْقَافِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الْاسْمُ مِنْ رَقِيَ يَرْقَى، وَاسْتَرْقَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرْقِيَهُ.

ومنه الحديث: "اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ"^(١)، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: "لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ"^(٢)، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

(١) البخاري - الطب ٣٥، والنهاية ٢/٢٥٥.

(٢) البخاري - الطب ٤٢، ١٧، والرقاق ٢١، ٥٠.

* لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي *

* أَنْ لَا تَرُدُّ الْقَدَرَ الرَّوَاقِي^(١) *

قال الجوهري: كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً، أَوْ رَجُلًا رَاقِيَةً، بِالِهَاءِ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَرُقِيَ، كَسُمِيَ: جَدُّ شُرْحِبِيلِ بْنِ يَزِيدَ، مِنْ مَوَالِيهِ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُؤَدَّنُ، رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٦. قَالَه ابْنُ يُونُسَ.

وَرَقَى عَلَى الْبَاطِلِ تَرْقِيَةً: تَزِيدُ فِيهِ وَتَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ.

وَالرُّقَاءُ، كَكَتَّانٍ: الصَّعَادُ عَلَى الْجِبَالِ، مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ.

* [ر ك و] *

(و) * (الرُّكُوءُ، مُثَلَّثَةً)، قَالَ شَيْخُنَا: التَّثْلِيثُ فِيهَا مَشْهُورٌ، وَالْأَفْصَحُ الْفَتْحُ. قُلْتُ: وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الَّتِي لِلْمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: شَبَّهُ تَوْرًا مِنْ أَدَمَ.

(١) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ وَفِيهِ: "أَنْ لَنْ يَرُدَّ".

وفي المصباح: دَلُوْ صَغِيرَةٌ. وفي
النهاية: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ
الماءُ، وكل ذلك أَعْرَضَ عنه المصنفُ،
وهو عجيبٌ منه.

ثم قال ابنُ سيده: والركوةُ:
(زورقٌ صَغِيرٌ)، وهذا غَيْرُ الذي
ذَكَرُوهُ.

(و) الركوةُ: (رُقْعَةٌ تَخْتِ
العَوَاصِرِ)، والعَوَاصِرُ: حِجَارَةٌ ثَلَاثُ،
بَعْضُهَا فوقَ بَعْضٍ، كما في المحكم.

(و) الركوةُ (مِنَ الْمَرْأَةِ: فَلَهْمُهَا)،
أي: فَرَجُهَا، كَذَا في النسخ، وفي
التهذيب: قُلْفَتُهَا، كما هو نصُّ ابنِ
الأعرابي، والجمعُ: الرُّكَا، وهو على
التشبيهِ بِرُكْوَةِ الْمَاءِ.

(ج: رِكَاءُ)، كَكَلْبَةٍ وَكِلَابٍ، (و)
يجوز (رُكُواتٌ)، بالتحريك، كَشَهْوَةٍ
وَشَهَوَاتٍ.

(والرَّكِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: (البِئْرُ، ج:
رُكِيٌّ) كَعُتْيٍ، وَضَبِطَ في الصحاحِ

بالفتح، (وَرَكَايَا).

وفي النهاية: الرُّكِيُّ جنسٌ للرَّكِيَّةِ،
والجمع: رَكَايَا، ومنه حديثُ: "فَاتَيْنَا
عَلَى رُكِيٍّ ذَمَّةٌ"^(١)، والذَمَّةُ القليلةُ
الماءِ.

وفي حديث عليٍّ: "فَإِذَا هُوَ فِي
رُكِيٍّ يَتَبَرَّدُ"^(٢)، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا،
مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

(و) قال ابنُ سيده: إِنَّمَا قُضِيَتْ
عليها بالواو؛ لأنها من (رَكَا) الأرضُ
رُكُوءًا: إِذَا (حَفَرَ)هَا حَفْرًا مُسْتَطِيلًا.

(و) رَكَا الأَمْرَ رُكُوءًا: (أَصْلَحَ)،
قال الشاعر:

* وَأَمْرُكَ إِلَّا تَرَكُّهُ مُتَّفَقِمٌ^(٣) *

قال الأزهري: أي [إِنْ]^(٤) لَا
تُصْلِحُهُ. وفي الصحاح: هو قولُ

(١) الكلمة في البخاري - بدء الخلق ١٧، والمغازي ١٨،
والحديث في النهاية ٢٦١/٢.

(٢) النهاية ٢٦١/٢.

(٣) اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة ٤٣١/٢، وهو
منسوب إلى سويد بن كراع، [أصدره:

* فِدَعُ عَنْكَ قَوْمًا كَفُوكَ شُؤْنَهُمْ *].

(٤) زيادة من اللسان.

سويد، وصدْرُهُ:

فَدَعَ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوَكَ شُؤْنَهُمْ

وَشَأْنُكَ إلخ

قال في الحاشية: تَرْكُهُ، أصله:

تَرْكُوهُ، حَذَفَ الْوَاوَ لِلْجَازِمِ.

(و) رَكَآ (عَلَيْهِ)، وفي المحكم: عَنْهُ:

(أَنْتَى) عَلَيْهِ ثَنَاءٌ (قَبِيحًا)، وفي التكملة:

أَسْمَعُهُ مَكْرُوهًا، أَوْ زَجَرَهُ بِقَبِيحٍ.

(و) رَكَآ رَكَوًا: (أَخْرَ)، ومنه

الحديث: "يُغْفَرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ

مُسْلِمٍ، إِلَّا لِلْمُتَشَاحِنِينَ، فَيُقَالُ:

أَرْكُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا" (١).

قال الأزهري: كَذَا رُويَ بِضَمِّ

الْأَلْفِ، أَي: أَخْرُوهُمَا.

قال ابن الأثير: وَيُرْوَى: "اتْرُكُوا"

مِنَ التَّرْكِ، وَيُرْوَى: "ارْهَكُوا".

(كَأَرْكَى فِيهِمَا)، يقال: أَرْكَى عَنْهُ

وَعَلَيْهِ: إِذَا أَنْتَى قَبِيحًا. وَأَرْكَى الْأَمْرَ:

أَخْرَهُ، وَبِهِ رُويَ أَيْضًا الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ.

وفي الصحاح: قال أبو عمرو:

ويقال للغريم: أَرْكِنِي إِلَى كَذَا، أَي:

أَخْرِنِي، وَيَخْطُّ أَبِي سَهْلُ الْهَرَوِيُّ: يُقَالُ

لِلْفَزَعِ، بَدَلَ الْغَرِيمِ.

(و) رَكَآ رَكَوًا: (شَدَّ) وَأَصْلَحَ،

عن ابن الأعرابي.

(و) رَكَآ (الْجَمْلَ عَلَى الْبَعِيرِ:

ضَاعَقَهُ) عَلَيْهِ، وَأَثْقَلَهُ بِهِ، نقله

الجاهري وابن سيده.

(وَأَرْكَى إِلَيْهِ: لَجَأَ)، نقله

الجاهري.

(و) أَرْكَى (عَلَيْهِ الذَّنْبَ: وَرَكَهُ)،

وفي التهذيب: أَرْكَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ

أَجْنِهِ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عن الفراء.

(و) قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: (صَارَتْ

الْقَوْسُ رَكَوَةً)، قال الجاهري:

(يُضْرَبُ فِي الْإِدْبَارِ، وَأَنْقِلَابِ الْأُمُورِ،

وَالْمَرْكُؤُ: الْحَوْضُ الْكَبِيرُ)، كَذَا هُوَ

فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:

وَالرَّكَوَةُ، وَهُوَ غُلَطٌ، وَكَوْنُ الْمَرْكُوءِ

(١) مسلم - البر ٣٦، والنهاية ٢/٢٦١.

هو الحوض الكبير قد نقله الأزهري
عن أبي عمرو.

(و) أيضا: (الجُرْمُوزُ الصَّغِيرُ)،
وأنشد الجوهري:

* السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ *
* حَتَّى تَرَى مَرْكُوهًا يُثُوبُ ^(١) *
يقول: أَسْتَقِي تَارَةً ذُنُوبًا، وتَارَةً
نُطْفَةً، حتى يرجع الحوض ملآن، كما
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ.

قال الأزهري، بعدما نقل قول أبي
عمرو السابق: والذي سمعته من
العرب: الْمَرْكُوهُ: الْحَوْضُ الصَّغِيرُ
يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ،
إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ، يَسْقِي فِيهِ بَعِيرًا أَوْ
بَعِيرَيْنِ.

ويقال: ارْكُ مَرْكُوهًا تَسْقِي فِيهِ
بَعِيرَكَ، وَأَمَّا الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُوهًا.
(وَأَرَكِي لَهُمْ جُنْدًا: هَيَّاهُمْ)، ونص
الصحاح والتهذيب: هَيَّاهُ لَهُمْ.

(١) الصحاح، واللسان.

(وَالْمُرَاكِي، وَالْمُرْتَكِي: الدَّائِمُ
الثَّابِتُ) الْمُقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، مِنْ:
رَاكَى عَلَى الْأَمْرِ، وَارْتَكَى، مُرَاكَاةً،
وَارْتِكَاءً.

(وَالْمُرَاكِيَةُ)، بِالضَّم: (شَجَرَةٌ مِنْ
الْحَمْضِ) تَرَعَاهُ الْإِبِلُ. (ج: الْمُرَاكِي)
بِالْفَتْح.

(و) يُقَالُ: (أَنَا مُرْتَكٍ عَلَيْهِ)، أَي:
(مُعَوِّلٌ) عَلَيْهِ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، (وَمَالُهُ
مُرْتَكِي إِلَّا عَلَيْكَ) أَي: (مُعْتَمِدٌ)، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

(وَالرَّكَاءُ، كَشْدَادٍ؛ وَادٍ)، هَكَذَا فِي
النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ: الرَّكَاءُ، كَسَحَابٍ،
كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ:
فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاءِ كَمَا

دَعْدَعَا سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا ^(١)
قال: وفي بعض نسخ الجمهرة
الموثوق بها: الرَّكَاءُ، بِالْكَسْرِ،
وَبِالْوَجْهِينِ ضُبُطًا فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ
أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا قَضِيَتْ عَلَى هَذِهِ

(١) ديوان لبید: ٣٢، واللسان.

الكلمات بالواو، لأنه ليس في الكلام
"ر ك ي"، وقد ترى سعة باب ركوت.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرَكَيْتُ عَلَيْهِ الْحِمْلَ: أثقلته به،
وَرَكَّوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: ورَّكَّتهُ.

وَأَرَكَيْتُ فِي الْأَمْرِ: تأخرتُ.

وَأَرَكَيْتُ إِلَيْهِ: ملَّتُ وَاغْتَرَيْتُ. قال

الشاعر:

إِلَى أَيِّمَا الْحَيِّينِ تُرَكَّوْا فَإِنَّكُمْ

تُقَالُ الرَّحَى مَنْ تَحْتَهَا لَا يَرِيْمُهَا^(١)

تُرَكَّوْا، أي: تَنْتَسِبُوا وَتَعْتَزُّوْا.

وَرَكَّاهُ: إِذَا جَاوَبَ رَوَّكُهُ، وَهُوَ

الصَّدَى مِنَ الْجَبَلِ وَالْحَمَامِ.

وَرَكَّا الْخَوْضَ، وَأَرَكَّاهُ: سَوَّاهُ،

وَرَكَّوْتُ يَوْمِي، أي: أَقَمْتُ، نقله

الْجَوْهَرِيُّ.

[ر ك ي] *

(ي) * (الرَّكِي، كَغَنِيٍّ)، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان وضبطت في طبعة بولاق "مِنْ"، وفي طبعة بيروت "مَنْ" وهو الصواب. [وتهذيب اللغة ١٠/٣٤٩].

الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ، وَهُوَ (الضَّعِيفُ،
(و) يُقَالُ: (هَذَا الْأَمْرُ أَرَكِي مِنْ
ذَلِكَ)، أي: (أَهْوَنُ وَأَضْعَفُ)، وَتَقَدَّمَ
عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ "ر ك ي"، أي: فَإِذَا نَحْمِلُ
جَمِيعَ مَا جَاءَ فِيهِ بِالْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ،
فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

[ر م ي] *

(ي) * (رَمَى الشَّيْءَ) مِنْ يَدِهِ (و)

رَمَى (بِهِ) رَمِيًّا: (أَلْقَاهُ)، فَهُوَ رَامٍ،

وَذَاكَ مَرْمِيٌّ، (كَأَرَمِيٍّ)، نَقَلَهُ ابْنُ

سَيْدِهِ، (فَارْتَمَى)، هُوَ مَطَاوِعُ رَمَاهُ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَسَوَّقٌ بِالْأَبَاعِ يَرْتَمِينَا^(١) *

أَرَادَ: يَطِيحُنَ وَيَخْرِرُنَ.

(و) رَمَى (عَلَى الْخُمْسِينَ: زَادَ)

عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،

(كَأَرَمِيٍّ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَاتِمِ

الطَّائِي:

(١) اللسان، وفيه: "وسوقاً بالأماعر...".

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ^(١)

وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرَمَى

عليه.

(و) مِنَ الْجَازِ: رَمَى (اللَّهُ لَهُ): إِذَا

(نَصَرَهُ)، وَصَنَعَ لَهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ،

قَالَ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا

رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٢)؛ لِأَنَّهُ

إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(و) رَمَى اللَّهُ (فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ، وَغَيْرِ

ذَلِكَ) مِنْ أَعْضَائِهِ، رَمِيًّا: (دُعَاءٌ

عَلَيْهِ^(٣)) بِذَلِكَ، قَالَ النَّابِغَةُ:

قُعُودًا لَدَى أَيْبَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُنُوفِ الْكَوَانِعِ^(٤)

(و) رَمَى (السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ، وَ)

رَمَى (عَلَيْهَا)، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ:

(١) شرح ديوان حاتم الطائي ٤٧. ونسبه في ضبط اللآلي

٦٨٦/٢ إلى عتبية بن مرداس وهو المعروف بابن فسوة.

(٢) سورة الأنفال، الآية (١٧).

(٣) في مطبوع التاج: إِذَا "دعا..." والمثبت من القاموس.

(٤) دواوين الشعراء الخمسة: ٧٣، وفي مطبوع التاج:

"الكرائع". والمثبت من الديوان واللسان.

وَلَا) تَقُلْ: رَمَى (بِهَا)، إِلَّا إِذَا أَلْقَاهَا

مِنْ يَدِهِ، (رَمِيًّا) بِالْفَتْحِ، (وَرَمَايَةً،

بِالْكَسْرِ)، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ^(١) *

وَفِي الْمَصْبَاحِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ

رَمَى بِهَا بِمَعْنَى: رَمَيْتُ عَلَيْهَا، وَيَجْعَلُ

الْبَاءَ مَوْضِعَ عَنْ أَوْ عَلَى.

(وَرَامَيْتُهُ) بِالسَّهْمِ (مُرَامَاةً وَرِمَاءً)

بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمْلَأُ

الْكِنَائِنُ"، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُتَقَدَّمُ فِيهِ

قَبْلَ فِعْلِهِ. (وَتَرَمَاءً) بِالْفَتْحِ، وَهَذِهِ عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ، (وَارْتَمَيْنَا، وَتَرَامَيْنَا)، كُلُّ

ذَلِكَ إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(و) مِنَ الْجَازِ: (تَرَامَى الْأَمْرُ): إِذَا

(تَرَاخَى)، وَنَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: تَرَامَى

الْجُرْحُ إِلَى فَسَادٍ، أَيْ: تَرَاخَى، وَصَارَ

عَفِنًا فَاسِدًا.

(و) تَرَامَى (أَمْرُهُ إِلَى الظَّفَرِ أَوْ

(١) اللسان والضحاح. [والرجز لحميد بن الأرقط في

شرح شواهد الإيضاح: ١٣٤٠.]

يكونُ راعياً، فَتُقْنَعُهُ الْمَرَامِي؛ لأنها
أَرْخَصُ أَشْيَاءَ إِنْ اشْتَرَاهَا، وَإِنْ
اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمِرْمَاةٍ.
(أَوْ سَهْمٍ يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ)، وهو أَحَقَرُ
السَّهَامِ وَأَرْذَلُهَا.

وقال الأصمعي: هو سهمُ الأهدافِ.
وقال ابنُ الأعرابي: المِرْمَاةُ مثلُ
السَّرْوَةِ، وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ.

وقال ابنُ الأعرابي^(١): هو السَّهْمُ
الذي يُرْمَى بِهِ. والمُعْنِيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى
وَاحِدٍ، وبه فَسَّرَ الحديثُ: "لَوْ أَنَّ
أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ،
وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ"^(٢)، أي: لَوْ
دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطِيَ سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ
السَّهَامِ لِأَسْرَعَ الْإِجَابَةَ.

(و) أنكره الجوهريُّ والزمخشريُّ،
فقال الجوهريُّ: المِرْمَاةُ فِي الْحَدِيثِ:
(الظِّلْفُ، وَ) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هَذَا لَيْسَ

الْخِذْلَانِ) أَي: (صَارَ) إِلَيْهِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: "أَنَّهُ سُبِيَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَامَى الْأَمْرُ أَنْ صَارَ لِخَدِيجَةَ،
فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعْتَقَهُ"^(١)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي: صَارَ
وَأَفْضَى إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ، مِنَ الرَّمْيِ،
أَي: رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ.

(و) تَرَامَى (السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ) فَتَرَاكَمَ.

(وَالْمِرْمَاةُ، كَمِسْحَاةٍ: سَهْمٌ صَغِيرٌ
ضَعِيفٌ)، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَالْجَمْعُ:
الْمَرَامِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ، إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ
الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ:

* وَتَبَلُّ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي^(٢) *

وقيل: معناه أَنْ [الْحُرَّ]^(٣) يُغَالِي
بِالسَّهَامِ، فَيَشْتَرِي الْمِعْبَلَةَ وَالنَّصْلَ،
لأنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَيْدٍ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا

(١) النهاية: ٢٦٩/٢.

(٢) فِي اللِّسَانِ قَالَ: "وَهُوَ مِثْلٌ لِلْعَرَبِ، إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ
الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ" أَي: أَنَّ الْحُرَّ يَشْتَرِي النَّصْلَ، أَمَّا
الْعَبْدُ فَتَقْنَعُهُ الْمَرَامِي. [وَالْمَثَلُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ٣/٣٨٠].

(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(١) [كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ (قَالَ أَبُو
عَمْرٍو)].

(٢) النهاية ٢٦٩/٢، وَالْكَلِمَةُ فِي الْبَحَارِي - الْأَذَانُ ٢٩،
وَفِي الْمَوْطَأِ - الْجَمَاعَةُ ٣.

بوجيه، ويدفعه قوله في الرواية الأخرى: "لَوْ دُعِيَ إِلَى مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ".

وقال أبو عبيدة^(١): المِرْمَاةُ في الحديث: (هنة بين ظلفي الشاة)، يُريدُ به حَقَارَتُهُ، قال أبو عبيدة^(٢): (وَيُفْتَحُ)، وَلَا أَذْرِي مَا وَجْهُهُ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفَسَّرُ.

(وَأَرْمَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ)، وهذا قد تَقَدَّمَ في قَوْلِهِ: كَأَرَمَى، في أولِ المادة. وفي المصباح: رَمَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتُهُ بِيَدِكَ، فَإِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ [قَلْعًا]^(٣) قلت: أَرْمَيْتُهُ عَنِ الْفَرَسِ^(٤) وغيره.

وقال الفارابي في باب الرباعي: طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ، أَي: أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ. ومثله في الصَّحاح. وفي التهذيب: أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ

ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَارْتَمَى عَنْهُ: إِذَا طَاحَ. (و) الرَّمْيُ وَالسَّقْيُ، كلاهما (كَغْنِيٍّ: قِطْعٌ صِغَارٌ مِنَ السَّحَابِ) قَدْرُ الْكَفِّ، وَأَعْظَمُ شَيْئًا. قاله الليث، قال مُلَيْحُ الْهُذَلِيِّ:

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٌ^(١)
(أَوْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ، وَ) شَدِيدَةٌ (الْوَقْعِ) مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ، وَالْخَرِيفِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، نقله الجوهري وابن سيده.

(ج: أَرْمَاءٌ، وَأَرْمِيَّةٌ، وَرَمَايَا)، الثاني عن الأصمعي، وأنشد لأبي ذؤيب:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَابِدِ
وَأَلِ قَرَّاسٍ صَوَّبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ^(٢)
وَيُرْوَى: أَسْقِيَّةٌ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وقال أبو جندب الهذلي:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٢/٣، وقد أثبتنا ضبطه، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ٤٢/١، أو شرح أشعار الهذليين ١٩٦/١، وفي مطبوع التاج واللسان: "مائلد" و"وآل قَرَّاسٍ".

(١) في اللسان: "أبو عبيد".

(٢) في اللسان: "أبو عبيد".

(٣) زيادة من المصباح.

(٤) في مطبوع التاج: "القوس"، والمثبت من المصباح.

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ^(١)

(و) من الجواز: (أَرَمْتُ بِهِ الْبِلَادَ،

وَتَرَامْتُ: أَخْرَجْتُهُ)، قال الأخطل:

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُحِبُّهُ

تَرَامْتُ بِهِ الْغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي^(٢)

(وَأَرْمِيَاءُ، بِالْكَسْرِ: نَبِيٌّ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ

مُعَرَّبًا. قلت: ومثله قولُ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ. قال

الْفَاسِيُّ فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ: قِيلَ: هُوَ خَضِرٌ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ. وفي بعض النسخ المعتمدة: بفتح

الهمزة، والذي في القاموس بكسرها. وفي

شرح البخاري لابن حجر: وَيُرْوَى

بِضَمِّهَا، وَأَشْبَعَهَا بَعْضُهُمْ وَأَوَّ، انتهى.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٣/١، واللسان.

(٢) شعر الأخطل - ملحق الديوان - ترجمة الأخطل ٣٦١

وذكر بيتين هما:

وليس القذى بالعود يسقط في الإناء

ولا بذياب خطبه أيسر الأمر

ولكن شخصا لا نسر بقره

رمتنا به الغيطان من حيث لا ندري

وذكر في الهامش أن رواية مطبوع التاج: "ولكن قذاها"

تصحيف، ثم أورد رواية أخرى:

ولكن قذاها كل أشعث نابي

أتنا به الأقدار من حيث لا ندري

قلت: فهو إِذَا مُثِّلْتُ، وأغفله

المصنف، وكذلك شيخنا قصورًا.

(وَالرَّمَاءُ، كَسَمَاءِ: الرُّبَا)، هكذا

هو مضبوطٌ في نسخ الصحاح.

ومنه حديثُ عُمَرَ: "لَا تَشْتَرُوا

الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، هَاءٌ وَهَاءٌ،

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ"^(١).

قال الكسائي: هو ممدودٌ، انتهى.

وزاده ابن الأثير إيضاحًا فقال: هو

بالفتح والمد: الزيادةُ على ما يحلُّ.

وَيُرْوَى: "الِرَّمَاءُ"، يقال: أَرَمَى

على الشيء، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ، كما يقال:

أَرَبَى، وَوُجِدَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ: الرَّمَاءُ، بِالْكَسْرِ، هكذا هو

مضبوطٌ، وهي لغةٌ في الرُّبَا.

(وَالرَّمِيَا، كَعَمِيَا: الْمُرَامَةُ)، هكذا

هو في النسخ، وهو بتشديد الميم، كما

يَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ: كَعَمِيَا، وَالصَّوَابُ:

الرَّمِيَا، بوزن الهَجِيرِي، وَالْخِصْيَيْصِي،

كما في النهاية، وهكذا هو مضبوط في

(١) أحمد ١٠٩/٢ (الرَّمَا)، والنهاية ٢٦٩/٢ (الرَّمَاء).

نسخ الصّاح. قال الجوهرى: كانت
بينهم رمياً ثم صاروا إلى حجّيزى.

قال ابن الأثير: هو فعّلى، من
الرّمى، مصدرٌ يُرادُّ به المبالغة، أي:
تَرَامٍ بالحجارة، ثم كفَّ بعضهم عن
بعض.

(والرّمى، كإلى: صَوْتُ الْحَجَرِ
يَرْمِي بِهِ الصَّبِي)، عن ابن الأعرابي.
(وَهُوَ مُرْتَمٍ لَنَا)، أي: (طليعة)،
كَمُرْتَبٍ وَمُنْتَمٍ، نقله الأزهري،
والأصل فيه الهمز.

(والرّمة، كُتْبَة: وادٍ) يَمُرُّ بَيْنَ
أَبْنَانَيْنِ، أَغْلَاهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبَنِي سُلَيْمٍ،
وَوَسَطُهُ لِبَنِي كِلَابٍ وَغَطَفَانَ.

(و) رُمِيَّ (كُسْمِيَّ، وَرَمِيَّانُ،
بِالْكَسْرِ وَشَدَّ الْمِيمِ: ع)، أي:
مَوْضِعَانِ، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ يَرْتَمِي: إِذَا خَرَجَ يَرْمِي
الْقَنْصَ، وَيَتَرَمَّى: إِذَا جَعَلَ يَرْمِي فِي

الأغراض وأصول الشجر، كما في
الصّاح.

وَيَسُّ رَمِيَّ، كَغَنِيَّ: مَرْمِيَّ، وَكَذَا
الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالْجَمْعُ: رَمَايَا. وَإِذَا
لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أُنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ
فِيهِمَا.

وَقَالَ اللَّحْيَانِي: عَنَزُ رَمِيَّ، وَرَمِيَّةٌ،
وَالْأُولَى أَعْلَى.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا: يَسُّ الرَّمِيَّةِ
الْأَرْنَبُ، يَقُولُونَ: يَسُّ الشَّيْءِ مِمَّا
يُرْمَى (١) هُوَ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا
صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ
عَلَى رُمِيَتْ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، ثُمَّ عُذِلَ بِهِ
إِلَى فَعِيلٍ.

وَرَمَى السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ:

أَنْشَأَ فِي الْعَيْقَةِ يَرْمِي لَهُ

جُوفُ رَبَابٍ وَرِهِ مُثْقَلٌ (٢)

(١) [سيبويه ٦٤٨/٣].

(٢) ديوان الهذليين ٦/٢. وفي مطبوع التاج "واره"،
والثبت من الديوان واللسان.

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ:
أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا.

وَالرَّمْيُ: الزيادةُ في العمر، عن ابن
الأعرابي، وأنشد:
وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وَحُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَافِرَةِ^(١)
الوَافِرَةُ: الدنيا. وقال ثعلب: الرَّمْيُ
هنا: الخروجُ من بلدٍ إلى بلدٍ.

وَتَرَامَاهُ الشَّبَابُ: تَمَّ، وبه فَسَّرَ
السكري قولَ أبي ذؤيب:
فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيْهُ

وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا^(٢)
وقال ابن الأعرابي: رَمَى الرجلُ:
إِذَا سَافَرَ.

قال الأزهري: وسمعتُ أعرابياً
يَقُولُ لِأَخْرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ
بَلَدًا كَذَا، أَرَادَ: إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَنْوِي؟.

وَرَمَاهُ بِقَبِيحٍ: قَذَفَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ﴾^(٢)، ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
أَزْوَاجَهُمْ﴾^(٣).

وَرَمَى يَرْمِي: إِذَا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ
مُصِيبٍ.

وفي الحديث: "لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ
مَرْمًى"^(٤)، أي: مَقْصَدٌ تَرْمِي إِلَيْهِ
الْأَمَالُ، وَيُوجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ.

وَالْمَرْمَى: مَوْضِعُ الْهَدَفِ الَّذِي
تَرْمِي إِلَيْهِ السَّهَامُ.

وَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ، كَعُيِيَ: مَاتَ،
لأنَّ جِنَازَتَهُ تَصِيرُ^(٥) مَرْمِيًّا فِيهَا، وَالْمَرَادُ
بِالرَّمْيِ: الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ، وَالْفِعْلُ فَاعِلُهُ
الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بَعِيْنُهُ.

وَالرَّمِيَّةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الرَّمْيِ، وَالْجَمْعُ:
رَمِيَّاتٌ، كَسَجْدَةٍ وَسَجْدَاتٍ.

وَالرَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَا يُرْمَى مِنْ

(١) سقطت من مطبوع التاج.

(٢) سورة النور، الآية (٤).

(٣) سورة النور، الآية (٦).

(٤) النهاية ٢٦٩/٢.

(٥) في مطبوع التاج: "يصير"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان. [وتهذيب اللغة ٢٨٠/١٥].

(٢) ديوان الهذليين ١٥٥/١. [وشرح أشعار الهذليين

٢١٠/١]، واللسان.

[ر ن ي] *

(ي) * كذا في النسخ، والصواب
أن الحرف واوي، (الرئو كدئو: إِدَامَةُ
النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ، كَالرَّئَا) بِالْفَتْحِ
مَقْصُورًا.

وقد رَنَاهُ وَرَنَّا إِلَيْهِ: يقال: ظَلَّ
رَانِيًا، قال الشاعر:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّئَا، فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانِفِ^(١)
(و) الرئو أيضا: (لَهُوَ مَعَ شُغْلٍ
قَلْبٍ وَبَصَرٍ وَغَلْبَةٍ هَوًى) لَهُ، (وَالرَّئَا)
بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا: (مَا يُرْنَى إِلَيْهِ
لِحُسْنِهِ)، سَمَاءُ بِالْمَصْدَرِ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ،
قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ ظَعَائِنٌ

رَفَعْنَ الرَّئَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرْقَمًا^(٢)
(و) الرئاء، (بالضم والمد:

(١) في مطبوع التاج: "التهاتف"، والمثبت من اللسان،
[وهو في تهذيب اللغة ٢٢٧/١٥، وكتاب العين ٥٨/٤،
٢٧٤/٨].

(٢) اللسان، ورواية الديوان ٩٧٩: "رفعن الكساء".

الْحَيَوَانِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَالْجَمْعُ:
رَمِيَّاتٌ، وَرَمَايَا، كَعَطِيَّةٍ، وَعَطِيَّاتٍ،
وَعَطَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي:
* كَالْقَوْسِ تَرْمِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانٌ^(١) *
وَالرَّمِيَّةُ أَيْضًا: مَا يَرْمِيهِ الْعَامِلُ عَلَى
رَعِيَّتِهِ.

وأبو سعيد محمد بن العباس
السَّمَرْقَنْدِيُّ، المعروف بالرَّامِي، إلى
الرَّمِي بِالْقَوْسِ، تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ فِي
الرَّمْيِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الْإِدْرِيسِيُّ،
تُوفِيَ سَنَةَ ٣٧٤.

وَالرَّمَاةُ، كَسْعَاةٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ
فِي الْيَمَنِ.
وَالرَّمَايَاتُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَالرَّمْيُ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ: لُغَةٌ فِي
الرَّمْيِ، كَغَنِيٍّ: لِلسَّحَابِ، نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِيَّ.

(١) ليس في ديوان المتنبي، ولم أعثر عليه في مرجع،
[وصدره:

* تشكو الحب وتشكو وهي ظلمة *

وقد استشهد به المؤلف في (رنن، صمى).

الصَّوْتُ)، نقله الجوهري، وصَحَّحَهُ
الأزهري، والجمع: أَرْثِيَّةٌ.

(و) الرِّثَاءُ أيضًا: (الطَّرَبُ)، نقله
ابن سيده.

(وَأَرْثَاهُ الْحُسْنُ)، وفي المحكم:
حُسْنُ الْمَنْظَرِ.

(وَرَّثَاهُ) تَرْثِيَّةٌ: أَعْجَبَهُ، وحمله على
الرُّثُو.

(وَهُوَ رَثُوْهَا، كَعَدُوْ، أَي: يَرْتُو إِلَى
حَدِيثِهَا وَيَعْجَبُ بِهِ)، وفي التهذيب:
إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا.

(وَرَّثَا) يَرْتُو: (طَرَبَ).
(وَتُرْتَى، كَكُبْرَى^(١): الزَّانِيَةُ)، قال

ابن سيده: هِيَ تَفْعَلُ، مِنَ الرُّثُو، أَي:
يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا تُزَنُّ بِالرِّيَّةِ.

(و) تُرَّثَا: اسْمُ (رَمْلَةٍ، وَيُفْتَحُ)،
قال ابن سيده: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهِ

بِالْوَاوِ، وَإِنْ كَانَتْ لَامًا، لَوُجُودِ
رَثُوْتُ، وَعَدَمِ رَثِيْتُ.

(وَالرُّثُونَاةُ: الْكَأْسُ الدَّائِمَةُ عَلَى

(١) في مطبوع التاج: "كمكبرى"، والمثبت من القاموس.

الشَّرْبِ^(١)، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، جَمْعُ شَارِبٍ،
كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ.

وفي الصحاح والمحكم: كَأْسُ
رَثُونَاةٍ: دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ، وَوَزْنُهَا فَعْلَعَلَةٌ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسُ رَثُونَاةٍ وَطَرَفٌ طِمِيرٌ^(٢)
يقال: إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِالرُّثُونَاةِ إِلَّا فِي
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ.

وفي المصباح: كَأْسُ رَثُونَاةٍ:
مُعْجَبَةٌ، (ج: رَثُونَاةٌ، وَالتَّرْنِيَّةُ:
التَّطْرِيْبُ)، يقال: رَثَاهُ: إِذَا طَرَّبَهُ.

(و) أَيْضًا: (الْغِنَاءُ)، وَالْمُرْنَى:
الْمُعْنَى، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (و) أَيْضًا:
(الْحَنِينُ).

(وَرَاَنَاهُ) مُرَاَنَاةٌ: (ذَارَاهُ) وَحَابَاهُ.
(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (الرُّثُوَّةُ:

(١) في القاموس بضم الشين "الشرب".

(٢) شعر عمرو بن أحمَر الباهلي: ٦٢ وفيه: "بَنَتْ عَلَيْهِ
الْمَلِكُ..". وضبطه المقاييس: "مدت عليه الملك"
والصحاح: "بنت عليه الملك" وفي اللسان: "الملك
أطنابها" وفي مطبوع التاج: "أطنا به" والمثبت من سائر
المراجع.

اللَّحْمَةُ، ج: رَنَوَاتٌ، كَشْهَوَةٌ
وَشَهَوَاتٌ.

(وَتَرَنَى: أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَحْبُوبِهِ)

عن ابن الأعرابي، نقله الأزهري.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّهُ رَنُوُ الْأَمَانِي، كَعَدُو، أَي:

صَاحِبُ أَمَانِي يَتَوَقَّعُهَا.

وَالرَّنَاءُ، كَسَحَابٍ: الْجَمَالُ، عَنْ

أَبِي زَيْدٍ.

وَأَرْنَاهُ إِلَى الطَّاعَةِ: صَيْرَهُ إِلَيْهَا

حَتَّى سَكَنَ وَدَامَ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ رَنَاءٌ، كَكَتَّانٍ: يُدِيمُ النَّظَرَ

إِلَى النِّسَاءِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِي.

وَابْنُ تَرْنَى: كِنَايَةٌ عَنِ اللَّيْمِ،

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِصَخْرٍ:

فَإِنَّ ابْنَ تَرْنَى إِذَا زُرْتُكُمْ

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا عَنِيفًا^(١)

وَتَرَانُوتُ عَنْهُ، أَي: تَغَافَلْتُ، كَمَا

فِي الْأَسَاسِ^(١).

وَيُرْنَا، بِالضَّم: وَادٍ حِجَازِيٌّ، يَسِيلُ

فِي نَجْدٍ، وَآخَرُ شَامِيٌّ، عَنْ نَصْرِ.

[روي] *

(ي) * (رَوِيَ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ،

كَرَضِي، رِيًّا وَرِيًّا) بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ،

(وَرَوَى) هُوَ فِي النِّسْخِ هَكَذَا، بَفَتْحِ

الرَّاءِ وَالْوَاوِ، عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ مَاضٍ،

وَالصَّوَابُ: رَوَى، مِثْلُ: رَضِيَ رِضًا،

كَمَا هُوَ نَصُ الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ.

(وَتَرَوَى وَارْتَوَى)، كُلُّ ذَلِكَ

(بِمَعْنَى) وَاجِدٍ.

(و) رَوِيَ (الشَّجَرُ) مِنَ الْمَاءِ رِيًّا:

(تَنَعَّمَ، كَتَرَوَى، وَالْأَسْمُ: الرَّيُّ،

بِالْكَسْرِ).

قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي

الدَّوَاوِينِ اللَّغَوِيَّةِ، وَحَكَى الشَّامِيُّ فِي

سِيرَتِهِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا.

(و) قَدْ (أَرَوَانِي)، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ

(١) ديوان الهذليين ٧٣/٢، [وشرح أشعار الهذليين

٢٩٩/١]، وفيهما: "إذا جئتكم... أراه يداًف"، [وفيها

كُتِبَ "تُرْنَا" بِالْأَلْفِ].

(١) الذي في الأساس: "رَتَوْتُ عَنْهُ: تَغَافَلْتُ".

لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ: هِيَ تُرَوِّي الصَّبِيَّ؛ لِأَنَّهُ
يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيُرِيدُونَ أَنْ دِرَّتْهَا
تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ.

(وَهُوَ رِيَّانٌ، وَهِيَ رِيَّاءٌ، ج: رِوَاءٌ)،
يُقَالُ: رَجُلٌ رِيَّانٌ، وَنَبَاتٌ رِيَّانٌ،
وَشَجَرٌ رِوَاءٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءٌ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ تُبَدَلْ مِنَ الْيَاءِ
وَإِذَا لَانَتْ صِفَةً، وَإِنَّمَا يُبَدِّلُونَ الْيَاءَ فِي
فَعْلَى، إِذَا كَانَتْ اسْمًا، وَالْيَاءُ مَوْضِعَ
الْلَامِ، كَقَوْلِكَ: شَرَوَى هَذَا الثُّوبُ،
وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ شَرَيْتُ، وَتَقَوَى، وَإِنَّمَا
هِيَ مِنَ التَّقِيَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً
تَرَكَوْهَا عَلَى أَصْلِهَا، قَالُوا: امْرَأَةٌ خَزِيًّا
وَرِيًّا، وَلَوْ كَانَتْ رِيًّا اسْمًا لَكَانَتْ
رَوًّا، لِأَنَّكَ [كَنتَ]^(٢) تُبَدِّلُ الْأَلْفَ وَآوًا
مَوْضِعَ اللَّامِ، وَتَتَرَكُّ الْوَآوُ الَّتِي هِيَ
عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الْأَصْلِ، وَقَوْلُ أَبِي

(١) شرح ديوان الأعشى: ١٤، واللسان.

(٢) زيادة من الصحاح.

النَّجْم:

* وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا (١) *

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ. انتهى.

قلت: وأصله كلامٌ سيبويه في
الكتاب، وقد نقله ابنُ سيده أيضًا في
المحكم، مع زيادةٍ وإيضاح.

(وَمَاءٌ رَوِيٌّ، وَرَوَى، وَرَوَاءٌ،
كَغَنِيٍّ، وَإِلَى، وَسَمَاءٍ) أَي: (كَثِيرٌ
مُرُوءٍ)، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
مَاءٌ رَوَاءٌ: عَذْبٌ، قَالَ الرَّفِيعَانُ:

* يَا إِبْلِي مَاذَا مُهُ فَتَأْيِيهِ *

* مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٍّ حَوْلِيهِ^(٢) *

وَإِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ، وَكَتَبْتَهُ

بِالْيَاءِ، فَقُلْتَ: مَاءٌ رَوِيٌّ، وَيُقَالُ: هُوَ

الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ رِيٌّ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: مَاءٌ رَوَاءٌ وَرَوِيٌّ: إِذَا

(١) نسب إلى روبة، وهو في ديوانه ١٦٨، وهو بيت في
جملة أبيات مشهورة في كتب النحو، والرواية فيها: "واها"
لسلمي.

(٢) اللسان والصحاح، وفي النوادر لأبي زيد ٩٧ مع
اختلاف في الرواية، وفي النوادر لأبي مسحل ٤٩٩/٢،
ومجموع أشعار العرب ١٠٠/٢.

كَانَ يَصْدُرُ مَنْ يَرِدُهُ عَنْ [غَيْرِ] (١) رِيٍّ،
ولا يكونُ هذا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ
التي لَا تَنْزَحُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، وأنشد
ابنُ سيدة:

* تَبَشَّرِي بِالرَّفْقِ وَالْمَاءِ الرَّوَّى *
* وَفَرَحَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى (٢) *
وقال الحطيئة:

أَرَى إِلَيَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ حَلَّتْ

وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَّاءُ (٣)
(وَالرَّأْوِيَّةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ، وَ)
يُسَمَّى (الْبَعِيرُ وَالْبَغْلُ وَالْحِمَارُ) الَّذِي
(يُسْتَقَى عَلَيْهِ): رَأْوِيَّةٌ، عَلَى تَسْمِيَةِ
الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ، هَذَا نَصُّ
ابنِ سيدة، إِلَّا أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى الْبَعِيرِ.

وفي التهذيب: الرَّأْوِيَّةُ: الْبَعِيرُ الَّذِي
يُسْتَقَى عَلَيْهِ، وَوِعَاءُ الْمَاءِ، الَّذِي هُوَ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "وفرَج" وكذا في النوادر لأبي مسحل
٥٠٠/٢، والمخصص ١٥/١٥١، وقد نسب في ديوان
الشماع: ٣٧٧ (تحقيق صلاح الهادي) إلى الجليح، وفيه:
"تَبَشَّرِي" بضم التاء، وفي نوادر أبي زيد: ٢٥٨ جاء
البيتان ضمن أبيات.

(٣) اللسان، وفيه: "حَنَّتْ" في موضع "حَلَّتْ"، وليس في
ديوانه.

الْمَزَادَةُ، إِنَّمَا سُمِّيَ رَأْوِيَّةٌ لِإِمْكَانِ الْبَعِيرِ
الَّذِي يَحْمِلُهَا.

وقال الجوهري: الرَّأْوِيَّةُ: الْبَعِيرُ، أَوْ
الْبَغْلُ، أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ،
وَالْعَامَّةُ تُسَمِّي الْمَزَادَةَ: رَأْوِيَّةً، وَذَلِكَ
جَائِزٌ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا.
وفي المصباح: رَوَّى الْبَعِيرُ الْمَاءَ
يَرْوِيهِ، مِنْ بَابِ رَمَى: حَمَلَهُ، فَهُوَ
رَأْوِيَّةٌ، الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ، ثُمَّ أُطْلِقَتْ
الرَّأْوِيَّةُ عَلَى كُلِّ دَابَّةٍ يُسْتَقَى الْمَاءُ
عَلَيْهَا.

قال شيخنا: وظاهرُ المصنفِ إطلاقُ
الرَّأْوِيَّةِ عَلَى الْكُلِّ حَقِيقَةً، وَقِيلَ: هِيَ
حَقِيقَةٌ فِي الْجَمْلِ، مَجَازٌ فِي الْمَزَادَةِ،
وقيل بالعكس.

وجمعُ الرَّأْوِيَّةِ: الرَّوَايَا، قَالَ أَبُو
النَّجْم:

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ *
* مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (١) *
وقال لبيد:

(١) الصحاح، واللسان، [والطرائف الأدبية: ١٧٠].

فَقُولُوا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ^(١)

(و) في المصباح: وَمِنْ: رَوَى البعيرُ
الماءَ يَرْوِي رِوَايَةً قولهم: (رَوَى الْحَدِيثَ
يَرْوِي رِوَايَةً) بالكسر، وَكَذَا الشَّعْرُ،
(وَتَرَوَاهُ بِمَعْنَى) حَمَلَهُ وَنَقَلَهُ رَجُلٌ
رَاوٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفَيْلِ شَاغِلٌ

لِعَنْبَسَةِ الرَّاويِ عَلَى الْقَصَائِدِ^(٢)

وفي حديث عائشة: "تَرَوُوا شِعْرَ
حُجَّيَّةَ^(٣) بنِ الْمُضَرَّبِ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى
الْبِرِّ".

وفي الصحاح: وَتَقُولُ: أَنْشِدِ
الْقَصِيدَةَ يَا هَذَا، وَلَا تَقُلْ: ارْزُوهَا، إِلَّا
أَنْ تَأْمُرَهُ بِرِوَايَتِهَا، أَيْ: اسْتَظْهَرَهَا.

(وَهُوَ رَاوِيَةٌ) لِلْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ،
الْهَاءُ (لِلْمَبَالِغَةِ) أَيْ: كَثِيرُ الرِّوَايَةِ.

(و) رَوَى (الْحَبْلَ) رِيًّا: (فَتَلَهُ)، أَوْ

أَنْعَمَ فَتَلَهُ، (فَارْتَوَى).

(و) رَوَى (عَلَى أَهْلِهِ، وَلَهُمْ) رِيَّةٌ:

(أَتَاهُمْ بِالْمَاءِ)، نقله الجوهري.

(و) رَوَى (عَلَى الرَّحْلِ)، كَذَا فِي

النسخ، والصواب: عَلَى الرَّجُلِ، كَمَا
هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ: (شَدَّهْ عَلَى
الْبَعِيرِ لَيْلًا يَسْقُطُ)، وَنَصُّ الْمَحْكَمِ: رَوَى
عَلَى الرَّجُلِ: شَدَّهْ بِالرِّوَاءِ لَيْلًا يَسْقُطُ
عَنِ الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ.

وفي الصحاح: رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ:

شَدَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لَيْلًا يَسْقُطُ مِنْ
غَلَبَةِ النَّوْمِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي^(١) *

* وَدِقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي *

* أَرُوِي عَلَى ذِي الْعُكَنِ الضَّقْنَدِ^(٢) *

(و) رَوَى (الْقَوْمَ) يَرْوِي رِيَّةً:

(اسْتَقَى لَهُمْ)، نقله الجوهري عن
يعقوب.

(١) في مطبوع التاج: "تخددي"، والمثبت من اللسان
والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

(١) ديوانه: ١٩٦، واللسان.

(٢) اللسان، ولم أعر عليه في ديوان الفرزدق.

(٣) في مطبوع التاج: "حميد"، والمثبت من اللسان.

(وَرَوَيْتُهُ الشَّعْرَ) تَرْوِيَةٌ: (حَمَلْتُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ)، أَوْ رَوَيْتُهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ، لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ، (كَأَرْوَيْتُهُ)، أَيْ: يُعَدِّي رَوَايَةَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرَ بِالتَّضْعِيفِ، وَبِالْهَمْزَةِ.

(و) رَوَيْتُ (فِي الْأَمْرِ) تَرْوِيَةٌ: (نَظَرْتُ وَفَكَّرْتُ) بَتَّانٌ، لُغَةٌ فِي رَوَاتٍ وَرَيَّاتٍ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.

(وَالْأَسْمُ: الرَّوِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّوِيَّةُ: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ.

(وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ): ثَامِنُ ذِي الْحِجَّةِ، (لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِمَا بَعْدُ). وَفِي التَّهْذِيبِ: لِأَنَّ الْحَاجَّ يَتَزَوَّدُونَ^(١) فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَنَى، وَلَا مَاءَ بِهَا، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ الْمَاءِ، (أَوْ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَلَى نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (كَانَ يَتَرَوَّى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَفَ، وَفِي الْعَاشِرِ

(١) فِي اللِّسَانِ: "يَتَرَوُونَ".

اسْتَعْمَلَ.

(وَالرَّوِيُّ) كَغَنِيٍّ: (حَرْفُ الْقَافِيَةِ)، يُقَالُ: قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الرَّوِيُّ: الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ، وَيَلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ رَوِيَّاتٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ تَسْمَحًا مِنْهُ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ.

(و) الرَّوِيُّ: (سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطْرِ)، شَدِيدَةُ الْوَقْعِ، كَالسَّقِيِّ وَالرَّمِيِّ، وَالْجَمْعُ: أَرْوِيَّةٌ.

(و) الرَّوِيُّ: (الشَّرْبُ التَّامُّ)، يُقَالُ: شَرَبْتُ شَرْبًا رَوِيًّا، أَيْ: تَامًّا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالرَّأَوِيُّ: مَنْ يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ) نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَةَ.

(وَجَبَلُ الرِّيَّانِ: بِلَادٌ طَيِّبٌ)، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ (لَا يَزَالُ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ)، وَهُوَ

من أطولِ جبالِ أَجَا، (وَجَبَلٌ آخَرُ
أَسْوَدٌ عَظِيمٌ بِيَلَادِهِمْ)، يُوقِدُونَ فِيهِ
النَّارَ فَتَرَى مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثِ.

(و) رِيَّانُ: (ة، بِنَسَاء، مِنْهَا) أَبُو
جَعْفَرٍ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ (أَبِي عَوْنٍ) النَّسَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
حَجَرٍ، وَأَحْمَدَ الدَّوْرَقِيِّ، وَعَنْ مُحَمَّدُ بْنُ
مَخْلَدٍ الدَّوْرِيِّ، وَابْنُ قَانِعٍ وَالطَّبْرَانِيُّ،
مَاتَ سَنَةَ ٣١٣. هَكَذَا ضَبَطَهُ
بِالتَّشْدِيدِ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي
الْمُؤْتَنَفِ، وَالْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولَا، (وَعَلِطَ
مَنْ خَفَّفَهُ)، فِيهِ تَعْرِيزٌ عَلَى شَيْخِهِ
الذَّهَبِيِّ، فَإِنَّهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ، تَبَعًا لِابْنِ
نُقْطَةَ.

وَأَمَّا ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فَقَالَ: لَا يَعْرِفُهَا
أَهْلُهَا إِلَّا مُخَفَّفَةً، وَرَبَّمَا قَالُوا:
الرَّذَائِي، أَي: بِقَلْبِ الْيَاءِ ذَالًا مُعْجَمَةً.
وَمِنْ رِيَّانَ هَذِهِ أَيْضًا: أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّيَّانِيِّ،
صَاحِبُ حُمَيْدِ بْنِ زَنْجَوِيهِ، مُؤَلَّفُ

كِتَابِ التَّرْغِيبِ، رَوَاهُ عَنْهُ، وَعَنْهُ ابْنُ
أَبِي شُرَيْحٍ الْأَنْصَارِيُّ.

(و) رِيَّانُ: (أُطْمٌ بِالْمَدِينَةِ^(١)).

(و) أَيْضًا: (وَادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةً) مِنْ
أَرْضِ كِلَابٍ، أَغْلَاهُ لِلضَّبَابِ^(٢)،
وَأَسْفَلُهُ لِبَنِي جَعْفَرٍ.

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرٍ)،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَاقُهَا^(٣)

وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ مَا نَصُّهُ:

الْمَعْرُوفُ فِي شَرْحِ بَيْتِ لَبِيدٍ أَنَّ الرِّيَّانَ
اسْمُ وَادٍ لِبَنِي عَامِرٍ، وَلَمْ أَجِدْ أَنَّهُ اسْمُ
جَبَلٍ لَغَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ.

(و) أَيْضًا: (ة، بِالْيَمَامَةِ).

(و) أَيْضًا: (مَحَلَّةٌ بِيغْدَادَ، مِنْهَا) أَبُو

الْمَعَالِي (هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ التَّلِّ)، كَذَا فِي النُّسخِ بِالفَوْقِيَّةِ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بِالْمَدِينَةِ"، وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: "الْبَنِي الضَّبَابِ".

(٣) دِيَوَانُهُ: ٢٩٧، وَاللِّسَانُ.

والصواب: بالباء الموحدة، كما ضبطه
الذهبي، والحافظ^(١)، روى عن قاضي
المارستان^(٢)، مات سنة سبعمائة.

(و) أبو بكر (عبد الله بن معالي)
الرياني، عن شهدة وغيرها، مات سنة
٦٢٧.

(و) أيضا: (ع)، قرب معدن بني
سليم، على ميلين منه، كان الرشيد
ينزله إذا حج، وله به قصور.

(وريان الراسبي): شيخ للجزيري.

(و) ريان (بن مسلم): شيخ
لضمرة.

(وحجاج بن ريان): شيخ
للخصائري.

(وعمر بن يوسف بن ريان)،
حدث بالرملة: (محدثون).
وفاته:

ريان بن عبد الله، سمع منه الصوري.
وريان بن أكرم، ذكره ابن حبيب.

(١) وكذا هو في معجم البلدان: "ابن البل".

(٢) في معجم البلدان: "عن القاضي أبي بكر الأنصاري
قاضي المارستان".

وعطاء بن ريان، شيخ ليزيد بن
أبي حبيب^(١)، استدرَكهم الحافظ
على الذهبي.

(وغالب من سمي به إنما يذكر
بال، سواهم) ممن ذكر.

(و الريا: الريح الطيبة)، ومنه قول

امرئ القيس:

* نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل (٢) *

وقال المتلمس يصف جارية:

فلو أن محمومًا بخير مُدِنًا

تنشق رياها لأقلع صاليه^(٣)

ويقال للمرأة: إنها لطيفة الريا: إذا

كانت عطرة الجرم.

(والأروية، بالضم والكسر)،

اقتصر الجوهري على الضم، ونقل ابن

سيده الكسر عن اللحياني: (أنشئ

الوعول)، وهي ثيوس الجبل، وهي

(١) من التبصير ٦١٤/٢، وفي مطبوع التاج: "ابن أبي".

(٢) ديوان امرئ القيس: ١٥، وصدده:

* إذا التفتت نحوي تضرع ربحها *

(٣) [في ملحق ديوانه: ٢٧٤]، واللسان، [وتهذيب اللغة

٣٥١/١٥، وأساس البلاغة (روى)].

أَفْعُولَةٌ فِي الْأَصْلِ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الْوَاوَ
الثَّانِيَةَ يَاءً، وَأَدْغَمُوهَا فِي الَّتِي بَعْدَهَا،
وَكَسَرُوا الْأَوَّلَى لِتَسْلَمَ الْيَاءُ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ. (وَتَلَاثُ أَرَاوِيٍّ)، عَلَى
أَفَاعِيلَ (إِلَى الْعَشْرِ، وَالْكَثِيرُ أَرَوَى)
عَلَى أَفْعَلٍ، بِغَيْرِ قِيَاسٍ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وذهب أبو العباس إلى أنها فَعْلَى،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلٌ، لَكُونِ أَرُوِيَّةٍ
أَفْعُولَةٌ، (أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ).

قال ابن سيده: وَكُونُ أَرَاوِيٍّ
لِأَدْنَى الْعَدَدِ، وَأَرَوَى لِلْكَثِيرِ - هُوَ قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ. وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَرَاوِيٍّ
تَكْسِيرُ أَرُوِيَّةٍ، كَأَرْجُوْحَةٍ وَأَرَاْجِيحَ،
وَالْأَرَوَى: اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وفي التهذيب عن أبي زيد: يُقَالُ
لِلْأُنْثَى: أَرُوِيَّةٌ، وَلِلذَّكَرِ أَرُوِيَّةٌ، وَيُقَالُ
لِلْأُنْثَى عَزْرٌ، وَلِلذَّكَرِ وَعِلٌّ، وَهِيَ مِنَ
الشَّاءِ، لَا مِنَ الْبَقْرِ.

(وَالْمَرَوَى) كَمَقْعَدٍ: (ع، بِالْبَادِيَةِ)

نقله ابن سيده.

(وَتَرَوَتْ مَفَاصِلُهُ: اعْتَدَلَتْ
وَعَلَّظَتْ)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ، (كَارْتَوَتْ)،
وَهَذِهِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ. وَفِي الصَّحَاحِ:
ارْتَوَتْ مَفَاصِلُ الرَّجُلِ.

(وَالرَّوَاءُ، كَسَمَاءٍ: بِثُرٍّ زَمْزَمَ)، أَي:
مِنْ أَسْمَائِهِ، يُقَالُ: مَاءٌ رَوَاءُ: إِذَا كَانَ
لَا يَنْزَحُ، وَلَا يَنْقَطِعُ.

(وَالرَّوَاءُ، (كَكِسَاءٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ
بِهِ الْمَتَاعُ عَلَى الْبَعِيرِ، ج: الْأَرُوِيَّةُ)،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ مِنْ
حِبَالِ الْخِبَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ
أَغْلَظُ مِنَ الْأَرُشِيَّةِ.

وفي التهذيب: الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَى
بِهِ عَلَى الرَّأُوِيَّةِ، إِذَا عُكِمَتْ
الْمَزَادَتَانِ^(١)، (كَالْمَرَوَى، بِالْكَسْرِ، ج:
مَرَاوَى) بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ.

(وَالرَّوْ: الْخِصْبُ)، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الرَّأُوِيَّتَانِ"، وَالثَّبِيتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(وَأَرْوَى: ع، بِمَرَوْ، وَهُوَ أَرْوَاوِيٌّ)

على غير قياسٍ.

(و) أَرْوَى: (مَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،

شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قُرْبَ الْحَاجِرِ)،

يُقَالُ لَهُ: مُثَلَّثَةُ أَرْوَى، لِفَزَارَةٍ، نَقَلَهُ

الصَّاعَانِيُّ.

(وَرُؤَاوَةٌ، بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ)

قَبْلِي بِلَادٍ مُزِينَةٍ^(١). قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

وَعَيْرَ آيَاتٍ يُبْرِقُ رُؤَاوَةٌ

تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ^(٢)

(وَالرُّوِيَّةُ، كَسْمِيَّةٍ: مَاءٌ، وَالْمُرْوَى،

كَمُعْظَمٍ: ع).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَرْوَى: تَزَوَّدَ لِلْمَاءِ، كَرَوَى تَرْوِيَةً.

وَالرَّأَوِيَّةُ: الرَّجُلُ الْمُسْتَقِي لِأَهْلِهِ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ:

رَوَايَا، وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّيِّدَ

الَّذِي يَحْمِلُ الدِّيَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ

الرَّأَوِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

إِذَا نَدَبْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا

كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا^(١)

وَقَالَ تَمِيمٌ وَذَكَرَ قَوْمًا أَغَارُوا

عَلَيْهِمْ: لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرُّوَايَا، وَأَبَحْنَا

الزُّوَايَا، أَي: قَتَلْنَا السَّادَاتِ، وَأَبَحْنَا

الْبُيُوتَ.

وَرَوَى عَلَيْهِ رِيًّا، وَأَرْوَى: شَدَّ عَلَيْهِ

بِالْحَبْلِ.

وَأَرْوَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُقْضَى^(٢) *

وَكَذَلِكَ الْأَرْوِيَّةُ تُسَمَّى بِهِيَ الْمَرْأَةُ.

وَالرُّوِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُتَأَنِّي،

وَالضَّعِيفُ، وَالسَّوِيُّ الصَّحِيحُ الْبَدَنُ

وَالْعَقْلُ.

وَالرُّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: لَنَا

قَبْلَكَ رَوِيَّةٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ.

(١) [ديوانه: ٢٧٣]، واللسان.

(٢) جمهرة ابن دريد ١٨/١. ورواه اللسان: "تَقْضَيْنِ"

على تنوين الترنم، والصواب "تَقْضَيْنِ". وبعده:

* فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا *

(١) اللسان: "موضع من قبل بلاد مزينة".

(٢) ديوانه ٢٤٥/١، وفي التحقيق ٤٥٥. وفي مطبوع

التاج: "بشرق رؤاوة"، والمثبت من الديوان.

وَالرَّوِيَّةُ أَيْضًا: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَيْضًا: قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ، مِنْ أَعْمَالِ
زَبِيدٍ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا.

وَرُطْبٌ رَوِيٌّ وَمُرْوٍ: إِذَا أَرُطِبَ فِي
غَيْرِ نَخْلِهِ.

وَأَرَوَى الرَّوَاءَ عَلَى الْبَعِيرِ، مِثْلَ رَوَّاهُ.
وَأَرَوَى: إِذَا شَدَّ عُكْمَهُ بِالرَّوَاءِ.
وَيَقَالُ: مَنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ، أَي: مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ.

وَالرَّأَوِي: يَكُونُ لِلْمَاءِ وَلِلشَّعْرِ،
وَالْجَمْعُ: رُوَاءٌ. وَيَقَالُ: رُؤِينَا الْحَدِيثَ،
مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.

وَرَجُلٌ لَهُ رُوَاءٌ، بِالضَّمِّ، أَي:
مَنْظَرٌ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ، كَكَتَّانٍ: إِذَا كَانَ
الاسْتِقَاءُ بِالرَّأَوِيَّةِ لَهُ صِنَاعَةً. يُقَالُ: جَاءَ
رَوَاءُ الْقَوْمِ. نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَارْتَوَتْ النَّخْلَةُ: إِذَا غُرِسَتْ فِي
قَفِيرٍ^(١)، ثُمَّ سَقِيَتْ مِنْ أَصْلِهَا^(٢).

(١) فِي اللِّسَانِ: "قَفِرٌ".

(٢) فِي اللِّسَانِ: "فِي أَصْلِهَا".

وَارْتَوَى الْحَبْلُ: غُلْظَتْ قُوَاهُ أَوْ
كَثُرَتْ.

وَقَرَسُ رِيَّانُ الظَّهْرِ: إِذَا سَمِنَ
مَتْنَاهُ.

وَرَوَّى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ، وَالثَّرِيدَ
بِالدَّسَمِ: طَرَّاهُ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَسَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّحَابَ: "رَوَايَا الْبِلَادِ"^(١)، عَلَى
التَّشْبِيهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "شَرُّ الرُّوَايَا رَوَايَا
الْكَذِبِ"^(٢)، هُوَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ أَوْ رَاوِيَةٍ.
وَرِيَّانٌ: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ حَاذَةِ
وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ، عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ
مِنْهُ.

وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى
مَكَّةَ، وَآخِرُ لَيْغَنِيٍّ.

وَبَنُو رِيَّانَ: بَطْنٌ مِنَ الْهَوَارَةِ فِي
الصَّعِيدِ الْأَعْلَى، وَهُوَ جَدُّ الرِّيَّانِيَّةِ.

وَبَنُو رُوِيَّةَ، كَسُمِّيَّةَ: بَطْنٌ بِالْيَمَنِ،

(١) النِّهَايَةُ: ٢٧٩/٢.

(٢) النِّهَايَةُ: ٢٧٩/٢، وَهُوَ أَيْضًا فِي مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ -

الرِّقَاقُ: ٧.

نقله ابن سيدة.

وَرَيَّانُ بْنُ كَاثِرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي
سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ.

وَالرَّوَاءُ، كَكِتَابٍ: سَيْفُ الْبَرَاءِ بْنِ
مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[ر ي]

(ي) * (الرَّيُّ) أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وهو بالفتح (د، م) بَلَدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
الدِّيَلَمِ، بَيْنَ قَوْمِسَ وَالْجِبَالِ، وَلَهُ
رَسَاتِيقٌ وَأَقَالِيمٌ كَثِيرَةٌ.

(وَالنَّسَبُ: رَازِيٌّ)، أَلْحَقُوا فِي
النَّسَبِ زَايَا، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

(و) الرَّيُّ، (بِالْكَسْرِ: الْمَنْظَرُ
الْحَسَنُ)، فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ.

قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ
النَّعْمَةِ، وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ^(١) الْجَهْدِ
وَالْعَطَشِ وَالذُّبُولِ.

(وَالرَّايَةُ: الْعَلَمُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
رَوَى، (ج: رَايَاتٌ، وَرَايٌ)، وَحَكَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أَمْرٌ"، وَالثَّبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

سَبَّوِيهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ: رَاءَةٌ بِالْهَمْزِ،
وَشَبَّهَ أَلْفَ رَايَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ
الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ الزَّائِدَةِ، فَهَمْزُ اللَّامِ، كَمَا
يَهْمِزُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ
وَشِفَاءٍ.

(وَأَرَأَيْتُ الرَّاِيَةَ: رَكَزْتُهَا)، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا حُكِمَتْ أَرِيئُهَا.

(و) الرَّاِيَةُ: (الْقِلَادَةُ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي
تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ الْآبِقِ)، أَيْ:
لِلْإِعْلَامِ بِأَنَّهُ آبِقٌ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ، قَدَرُ الْعُنُقِ، تُجَعَلُ فِيهِ، وَقَدْ
كَرِهَهُ قَتَادَةُ، وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ.

(و) رَاِيَةٌ: (د، لِهْذِيلُ).

(و) أَيْضًا: (ة، بِدِمَشْقَ)، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهَا: رَائِيٌّ.

(وَرَيًّا، وَرِيَّةٌ: مَوْضِعَانِ).

(وَدَارِيًّا) ذُكِرَ (فِي الرِّاءِ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَيَّيْتُ الرَّاِيَةَ: عَمِلْتُهَا، عَنْ ثَعْلَبِ.

وَرِيَّةٌ: مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ.

قال أبو حيان: هِيَ مَالِقَةُ، وَعَيْنٌ
رِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السِّيفِ رِيَّةً
بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ^(١)

[ر ه و] *

(و) * (الرَّهْوُ: الْفَتْحُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ)،
قال أبو عبيدة: رَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ، يَرَهُو
رَهُوًا، أَي: فَتَحَ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ
رَهُوًا﴾^(٢)، كما في الصحاح.

(و) الرَّهْوُ: (السَّيْرُ السَّهْلُ)، يُقَالُ:
جَاءَتِ الْخَيْلُ رَهُوًا، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَهَا يَرَهُو فِي السَّيْرِ، أَي:
رَفِقَ، قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ:
يَمْشِينَ رَهُوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ

وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ^(٣)

وقيل: الرَّهْوُ فِي السَّيْرِ: اللَّيْنُ مَعَ
دَوَامٍ.

(و) الرَّهْوُ: (الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ،
وَالْمُنْخَفِضُ) أَيْضًا، يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ،
(كَالرَّهْوَةِ فِيهِمَا، ضِدٌّ)، شَاهِدُ
الْارْتِفَاعِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:
نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ

مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ^(١)
وَشَاهِدُ الْانْخِفَاضِ قَوْلُ أَبِي
الْعَبَّاسِ النَّمِيرِيِّ:

* دَلَّيْتُ رِجْلِي فِي رَهْوَةٍ^(٢) *
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّهْوُ: الْجَوْبَةُ
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ، يَسِيلُ فِيهَا مَاءُ
الْمَطَرِ، أَوْ غَيْرُهُ.

وفي الحديث: "قَضَى أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ
فِي فَنَاءٍ، وَلَا طَرِيقٍ، وَلَا مَنْقَبَةٍ، وَلَا
رُكْحٍ، وَلَا رَهُوٍ"^(٣).

(١) المعلقة العشر ٨٩، [وشرح القصائد السبع الطوال
الجاهليات ٣٩٨].

(٢) اللسان، وعجزة:

* فما نالتا عند ذاك القرارا *

(٣) النهاية: ٢٨٥/٢.

(١) ديوان الأعشى: ١٨١، واللسان، والصحاح. وفي
مطبوع التاج واللسان: "به بُرَأٌ" وقد أثبتنا ما في الديوان.

(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(٣) [ديوانه: ٢٦]، واللسان، والصحاح.

وَمِنَ الْارْتِفَاعِ أَيْضًا الْحَدِيثُ:
"سُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: رَهُوَةٌ تَبْعُ
مَاءً"^(١)، أَرَادَ أَنَّهُمْ: جَبَلٌ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ،
وَأَنَّ فِيهِمْ خُشُونَةً وَتَوَعُّرًا.

وَقِيلَ: الرَّهُوَةُ: الرَّابِيعَةُ، تَضْرِبُ
إِلَى اللَّيْنِ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ
أَوْ ثَلَاثٌ، وَلَا تَكُونُ^(٢) إِلَّا فِي سُهُولِ
الْأَرْضِ، وَجَلَدِهَا، مَا كَانَ طِينًا،
وَلَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ، وَالْجَمْعُ:
رِهَاءٌ.

وَقِيلَ: الرَّهُوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ،
وَالرَّهُوَةُ: شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ
الْأَرْضِ، عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَهِيَ
مَوَاقِعُ الصَّقُورِ وَالْعُقْبَانِ.
وَالرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو
مِنَ التَّرَابِ.

(و) الرَّهُوُ: الْمَرْأَةُ (الْوَاسِيعَةُ
الْهَنْ)، حَكَاهَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، كَمَا

فِي الصَّحَاحِ، (كَالرَّهْوَى) كَسَكْرَى،
لِغَنَانٍ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ الْمُخْبِلُ
السَّعْدِيُّ:
فَأَنْكَحْتُمُ رَهُوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا

مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ^(١)
قُلْتُ: عَنَى بِهَا خُلَيْدَةُ^(٢) بِنْتُ
الزَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ. يُحْكِي
أَنَّهُ: نَزَلَ الْمُخْبِلُ فِي سَفَرٍ عَلَى ابْنَةِ
الزَّبْرِقَانِ هَذِهِ، فَعَرَفْتُهُ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا،
فَاحْسَنْتُ قِرَاءَهُ، وَزَوَّدْتُهُ عِنْدَ الرُّحْلَةِ.
فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: وَمَا
تُرِيدُ إِلَيَّ اسْمِي؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ
أَمْدَحَكَ، فَمَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْكَ.
قَالَتْ: اسْمِي رَهُوٌ. قَالَ: تَاللَّهِ مَا
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا
الْإِسْمِ غَيْرَكَ. قَالَتْ: أَنْتَ سَمَّيْتَنِي
بِهِ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَتْ: أَنَا
خُلَيْدَةُ^(٣) بِنْتُ الزَّبْرِقَانِ. فَجَعَلَ عَلَى

(١) [ديوانه: ٣١٠]، واللَّسَانُ. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ:
"وَأَنْكَحْتَهَا" وَالثَّبِثُ مِنَ اللَّسَانِ، [وَالدِّيَّانُ].

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "جَلِيدَةُ"، وَالثَّبِثُ مِنَ اللَّسَانِ.

(٣) كَالسَّابِقِ.

(١) النِّهَايَةُ: ٢٨٥/٢.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَلَا يَكُونُ"، وَالثَّبِثُ مِنَ اللَّسَانِ.

نَفْسِهِ أَنْ لَا يَهْجُوهَا وَلَا أَبَاهَا أَبَدًا،
واعتذرَ لَهَا.

(وَالرَّهَاءُ^(١))، وهذه عن ابن
الأعرابي.

(وَالرَّهْوُ: (الْكُرْكِيُّ)، وقيل: هو
من طير الماء، شبيه به.

(وَالرَّهْوُ: (الْجَمَاعَةُ) الْمُتَتَابِعَةُ (مِنْ
النَّاسِ)، يقال: النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا
يَبْنِ كَذَا وَكَذَا، أي: مُتَقَاطِرُونَ.

(وَالرَّهْوُ: (نَشْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ)،
وَقَدْ رَهَا يَرَهُو.

(وَالرَّهْوُ: (السُّكُونُ)، يُقَالُ: رَهَا
الْبَحْرُ: إِذَا سَكَنَ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾^(٢)، أي: سَاكِنًا عَلَى
هَيْئَتِكَ. قَالَ الرَّجَّاجُ: هَكَذَا فَسَّرَهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: يَيْسًا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَي: دَعَاهُ كَمَا
فَلَقْتُهُ لَكَ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ كَانَ فِيهِ رَهُوًا
بَيْنَ فَلَقَيْهِ.

(وَأَرْهَى: تَزَوَّجَ) امْرَأَةً (وَاسِعَةً)
الْهَنَ.

(و) أَيْضًا: (دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْكُرْكِيِّ).

(و) أَيْضًا: (صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً،
كَسَمَاءٍ، أَي: وَاسِعًا)، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّهَاءُ: الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَا اتَّسَعَ مِنْ
الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ:

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الْفَلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ^(١)
(و) أَرْهَى (لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ:
أَدَامَهُ) لَهُمْ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ، مِثْلَ
أَرْهَنَ.

(وَالرَّاهِيَّةُ: النَّحْلَةُ لِسُكُونِهَا فِي
طَيْرَانِهَا).

(وَتَرَاهِيًا) تَرَاهِيًا: (تَوَادَعَا).

(وَرَاهَاهُ) مُرَاهَاةً: (قَارَبَهُ).

(١) [الذي الرمة في ديوانه: ١٦٥١]، واللسان، وفي
مطبوع التاج: "شدت"، والمثبت من اللسان [والديوان].

(١) في القاموس: "الرَّهَى"، مرسومًا بالياء.

(٢) سورة الدخان، الآية (٢٤).

(و) أَيْضًا: (حَامَقُهُ).

وَهَارَاهُ^(١): طَانَزُهُ.

(وَفَرَسٌ مِرْهَاءٌ، بِالْكَسْرِ) أَي:

(سَرِيعَةٌ) السَّيْرِ، (ج: مَرَاهِي)، كَمِسْحَاةٍ

وَمَسَاحِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ أَجَابَهُ

بَنُو الْحَرْبِ مِنَّا وَالْمَرَاهِي الضَّوَابِعُ^(٢)

وهي الخيلُ السَّراغُ، واحداها: مُرْهٍ.

قال ثَعْلَبٌ: لو كَانَ مِرْهَى كَانَ

أَجُودَ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ لم يَعْرِفْ أَرْهَى

الْفَرَسُ، وَإِنَّمَا مِرْهَى عِنْدَهُ عَلَى رَهَاءَ،

أَوْ عَلَى النَّسَبِ.

(وَرَهْوَاءُ^(٣)) كَصَهْبَاءَ: (ع)، وفي

المَحْكَم: رَهْوَى، كَسَكْرَى، ومثله في

التَّكْمَلَةِ والْجُمْهُرَةِ.

(و) رَهَاءٌ، (كَسَمَاءٍ: حَيٌّ مِنْ

مَذْحِجٍ).

قال الحافظ: قرأتُ بِخَطِّ الإِمَامِ

رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، عَلَى حَاشِيَةِ

كِتَابِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، فِي تَرْجُمَةِ

الرَّهَّاءِيِّ بِالْفَتْحِ: قَيْدُهُ جَمَاعَةً بِالضَّمِّ،

وَلَمْ أَرِ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِالْفَتْحِ، إِلَّا عَبْدَ الْغَنِيِّ

ابْنَ سَعِيدٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ انْفَرَدَ بِهِ، وَإِيَّاهُ تَبَعَ

الْمُصَنِّفُ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ

تَابَعَهُ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ،

وَكَذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَابْنُ الْكَلْبِيِّ

وغيرهم.

ثم اختلفَ في نَسَبِهِ، فَقِيلَ: هو

الرَّهَّاءُ بْنُ مُنْبِهِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ. وَمَالِكٌ جِمَاعٌ

مَذْحِجٍ.

وقيل: هو رَهَاءُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَرْبِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وهذا قولُ ابْنِ الْأَثِيرِ،

يَجْتَمِعُ مع النَّخَعِ فِي خَالِدٍ، وهذا سياقُ

ابْنِ الْأَثِيرِ.

وفي أنسابِ أَبِي عبيدٍ: وَلَدَ حَرْبٌ

(١) [على القلب المكياني].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "الضوائع"، والمثبت من اللسان.

(٣) الذي في القاموس: "ورَهْوَى" وهو كما في المحكم والتكملة والجمهرة.

ابنُ عُلَّةَ بنِ جُلْدِ بنِ مَالِكِ بنِ أَدَدِ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ، مُنْبَهًا وَيَزِيدَ، فَوَلَدَ مُنْبَهَ رَهَاءَ، بَطْنُ، وولَدَ يَزِيدُ بنُ حَرْبٍ مُنْبَهًا، إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ جَنْبٍ.

(مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ مُرَّارَةَ)، وَيَقَالُ: ابْنُ فَزَارَةَ، وَيَقَالُ: ابْنُ مُرَّةَ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، كَذَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ، وَلَهُ حَدِيثٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ: لَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ فِي الصَّحَابَةِ. وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ: ذُو يَزَنَ مَالِكُ بنُ مُرَّارَةَ الرَّهَائِيُّ، بَعَثَهُ زُرْعَةُ بِكِتَابِ مَلُوكِ حِمِيرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِإِسْلَامِهِمْ بَعْدَ تَبُوكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ جَوَابَهُمْ مَعَ ذِي يَزَنَ.

(وَيَزِيدُ بنُ شَحْرَةَ^(١))، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: شَجْرَةُ، لَهُ رَوَايَةٌ، رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدُ بنُ جَبْرِ: (الصَّحَابِيَّانِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(و) أَبُو سَمَاعَةَ (عَمِيرَةُ بنُ عَبْدِ

الْمُؤْمِنِ)، مَوْلَى الرَّهَاءِ: (الرَّهَائِيُّونَ)، رَوَى عَمِيرَةُ عَنْ عِصَامِ بنِ بَشِيرٍ. (و) الرَّهَاءُ، (كَهْدَى: د) بِالْجَزِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ.

قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ لُضْمَةِ أَوَّلِهِ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا وَاوٌ وَآخِرُهَا وَاوٌ إِلَّا الْوَاوُ. (مِنْهُ زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ) الْغَنَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، جَزْرِيٌّ رُهَائِيٌّ، ثَقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٥ (١) وَأَخُوهُ يَحْيَى بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، تَكَلَّمَ فِيهِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٦.

(وَيَزِيدُ بنُ سِنَانٍ)، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٢٠، وَحَفِيدُهُ أَبُو فَرُوقَ يَزِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَزِيدَ بنِ سِنَانٍ. قَالَ ابْنُ الْقَرَابِ: مَاتَ بِالرُّهَاءِ سَنَةَ ٢٦٩.

(وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ) بنُ مُحَمَّدٍ

(١) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٧٢/١: مَاتَ سَنَةَ ١١٩، وَقِيلَ سَنَةَ ١٢٤، وَلَهُ سِتُّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "سَحْرَةُ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(الرَّهَاطِيُّونَ): مُحَدَّثُونَ.

(وَأَرَاهُ عَلَى نَفْسِكَ) أَي: (ارْفُقْ)

بِهَا، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُقَالُ: مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ،

أَي: مَا رَفَقْتَ إِلَّا بِهَا.

(وَعَيْشُ رَاهٍ)، أَي: سَاكِنٌ (رَافِيَةً)،

نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ.

(وَارْتَهَوْا: اخْتَلَطُوا).

(و) ارْتَهَوْا رَهِيَةً: (أَخَذُوا السَّنْبُلَ

فَادْلَكُوهُ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ دَقُّوهُ، فَالْقَوْا

عَلَيْهِ لَبَنًا فَطَبَخَ، فَتِلْكَ الرَّهِيَّةُ) عِنْدَهُمْ،

كَغَنِيَّةٍ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: بُرٌّ يُطْحَنُ يَبْنُ

حَجَرَيْنِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدْ

ارْتَهَى.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَامٌ رَاهٍ، أَي: دَائِمٌ، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَفَعَلَ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا، أَي:

سَاكِنًا بَغَيْرِ تَشَدُّدٍ.

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ رَهْوًا، أَي: يَتْبَعُ

بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا

يَتَحَرَّكُ: سَاجٍ، وَرَاهٍ، وَزَاءٌ^(١).

وَالرَّهْوَانُ، كَسَحْبَانَ: الْمُطْمَئِنُّ مِنْ

الْأَرْضِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبِرْدَوْنُ، إِذَا كَانَ

لَيِّنَ الظَّهْرِ فِي السَّيْرِ: رَهْوَانٌ، وَهِيَ

عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ.

وَامْرَأَةٌ رَهْوٌ وَرَهْوَى: لَا تَمْتَنِعُ مِنْ

الْفُجُورِ، أَوِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ

الْجَمَاعِ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قَرُبًا زَحَفَ

يُشَبِّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا^(٢)

قَدْ يَكُونُ الرَّهْوُ: السَّرِيعُ، وَالسَّاكِنُ.

غَارَةٌ رَهْوٌ: مُتَتَابِعَةٌ.

وَبَثْرٌ رَهْوٌ: وَاسِعَةُ الْفَمِ.

وَرَهَا كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوَاهٍ.

وَالرَّهَاءُ: شَبِيهٌ بِالْغَبَرَةِ وَالذُّخَانِ.

وَرَهَتْ تَرَهُو رَهْوًا: مَشَتْ مَشْيًا

خَفِيفًا.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "رَاءٌ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) اللِّسَانِ.

وَالرَّهْوُ: خِمَارُ الرَّأْسِ الَّذِي يَلِيهِ،
وَهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخَا.

وَالرَّهْوَةُ: الارتفاع والانحدار،
ضِدٌّ.

وَأَرْهَأُ أَجًا: جَوَانِبُهَا.

وَشَيْءٌ رَهُوٌ: مُتَفَرِّقٌ.

وَأَرْهَى لَكَ الشَّيْءَ: أَمَكَّنَكَ.

وَأَرْهَيْتُهُ لَكَ: أَمَكَّنْتُهُ لَكَ. وَمَا
أَرْهَيْتُهُ، أَي: مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا.

وَأَرَوْ ذَاكَ، أَي: دَعَاهُ حَتَّى يَسْكُنَ.

وَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَالَجَّ، أَي: جَمَلٌ

ضَخْمٌ ذُو سَنَامَيْنِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ

اللَّهِ، رَهُوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ، أَي: فَجْوَةٌ بَيْنَ
سَنَامَيْنِ.

وَالرَّهْوُ: الْوَاسِعُ، وَأَيْضًا شِدَّةُ

السَّيْرِ، وَمُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ.

وَحِمْسٌ رَاهٍ: إِذَا كَانَ سَهْلًا.

وَأَرْهَى: أَدَامَ لِأَضْيَافِهِ الطَّعَامَ

سَخَاءً.

وَأَرْهَيْتَ: أَحْسَنْتَ.

وَيَقُولُونَ لِلرَّامِي إِذَا أَسَاءَ: أَرْهَبَهُ،

أَي: أَحْسِنَ.

وَالرَّهْوُ: الْمَطَرُ السَّاكِنُ.

وَرَهُوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ: عَقَبَةٌ

بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ^(١). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.

وَرَاهَوِيَّةٌ: تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ.

وَالرَّهَاوِيُّ: قَرِيَّةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ

الْجِيزَةِ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا.

(فصل الزاي)

مع الواو والياء

[ز أ ي]

(ي)* (زأى، كَسَعَى) أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي:

(تَكَبَّرَ).

(وَأَزَاهُ بَطْنُهُ) إِزَاءٌ، كَأَلْقَاهُ إِلقَاءً:

(إِذَا امْتَلَأَ)^(٢) شَدِيدًا (فَلَمْ يَتَحَرَّكَ).

(١) [يقصد قول أبي ذؤيب الهذلي:

فإن تَمَسَّ في رَمْسٍ بِرَهْوَةٍ ثَاوِيًا

أَنَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

فَمَالِكٌ جِيرَانٌ وَمَالِكٌ نَاصِرٌ

وَلَا لَطْفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ

شرح أشعار الهذليين: ١/١٥٠.]

(٢) في مطبوع التاج: "امتلاء".

[ز ب ي] *

(ي) * (زَبَاهُ يَزِيهِ زَبِيًا: حَمَلُهُ)،

وأنشد الجوهري:

تِلْكَ اسْتَفْدَهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِلَيْهَا

فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِي لَكَ الرَّقْمُ^(١)

وأنشد ابن سيده للكميت:

أَهْمْدَانُ مَهْلًا لَا تُصَبِّحُ يُّوتَكُمْ

بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزِي^(٢)

(كَازَبَاهُ)، كذا في النسخ، ومنه

حديث كعب: "فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أَزِيهِ

بِذَلِكَ"^(٣)، أي: أحمله على الإزعاج.

قاله ابن الأثير. ونص الجوهري

والتهذيب والمحكم: كازدبَاهُ.

(و) زَبَاهُ يَزِيهِ زَبِيًا: (سَاقَهُ)، وبه

فَسَّرَ ابنُ سيده قولَ الشاعر الذي

أَنشدهُ الجوهريُّ، (كَزَبَاهُ) تَزِيَّةً.

(١) أنشد الجوهري عجزه، واللسان، [والبيت لمقدم بن

جساس الدُّبَيْرِي في كتاب الجيم ١٦/٢، ٧٠، بروايتين،

الأولى: "تيك استفدها" والأخرى موافقة لما في اللسان

والتاج: "تلك استفدها".]

(٢) اللسان، [وديان الكمي ١٤٣/١، والرواية فيه:

"وما يُزِي".]

(٣) النهاية: ٢٩٦/٢.

(وَأَزْدَبَاهُ، و) زَبَاهُ (بِشَرٍّ) أَوْ

مَكْرُوهِ: (دَهَاهُ) بِهِ.

(وَالزُّبْيَةُ، بِالضَّمِّ: الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوهَا

مَاءٌ)، والجمع: الزُّبَى، ومنه قولهم:

"بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى"^(١). يُضْرَبُ لِلأَمْرِ

يَتَفَاقَمُ، وَيُجَاوِزُ الْحَدَّ حَتَّى لَا يُتْلَفَى.

وكتب عثمانُ إلى عليٍّ رضي الله

تَعَالَى عَنْهُمَا، لَمَّا حُوصِرَ: "أَمَّا بَعْدُ،

فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى، وَجَاوَزَ الْحِزَامُ

الطُّيْنِ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَقْبِلْ إِلَيَّ،

عَلَيَّ كُنْتَ أُمُّ لِي"^(٢).

(وَزَبَى اللَّحْمَ تَزِيَّةً: نَشَرَهُ فِيهَا)،

أي: فِي الزُّبْيَةِ. كلامُ المصنفِ هنا

يحتاجُ إلى تَأَمُّلٍ، فَإِنَّ ابنَ سيده ذَكَرَ

من معاني الزُّبْيَةِ: حُفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا

وَيُخْتَبَرُ، ثُمَّ قَالَ: وَزَبَى اللَّحْمَ: طَرَحَهُ

فِيهَا، وَأَنشَد:

* طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ *

(١) [مجمع الأمثال ١٥٨/١.

(٢) وردت إشارة إليه في النهاية ٢٩٥/٢، [وروايته في

الكامل للمبرد ١٧/١: "فإنه قد جاوز الماء الزبى".]

* لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ^(١) *
فَأَيْنَ الطَّرْحُ مِنَ النَّشْرِ؟ فَتَأَمَّلْ.

(و) الزُّبْيَةُ: (حُفْرَةٌ) تُحْفَرُ
(لِلْأَسَدِ)، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ. (وَقَدْ
زَبَّاهَا تَزْبِيَةً، وَتَزَبَّاهَا)، وَأَنْشَدَ
الجوهري:

* فَكَانَ وَالْأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا *
* كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا^(٢) *

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدِهِ لِعَلْقَمَةَ:

تَزَبَّى بِذِي الْأَرطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ^(٣)

(وَالْأُزْبِي، كَتْرَمِكِي: السُّرْعَةُ

وَالنَّشَاطُ)، عَلَى أَفْعُولٍ، وَاسْتَثْقَلَ

التشديد على الواو، وَأَنْشَدَ الجوهري:

* بِشَمَجَى الْمَشْيِ عَجُولِ الْوُثْبِ *

(١) المخصص ٤/١٣٠، واللسان، والأضداد في كلام
العرب ١/٣٣٢، [وجمهرة اللغة ١٠٢٢].

(٢) الصحاح، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١،
والرواية فيه: "فطلت في شر من اللذ قد كيدا" والرجز
لرجل من هذيل].

(٣) اللسان، والرواية في المخصص ١٢/٨٢، وديوان
علقمة الفحل، ٣٨:

* تَعَفَّقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا *

* حَتَّى أَتَى أَزْبِيَّهَا بِالْأَدْبِ^(١) *

(و) الْأُزْبِيُّ أَيْضًا: (ضَرْبٌ مِنْ

السَّيْرِ)، وَفِي الْمَحْكَمِ: مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ،

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَالْأُزْبِيُّ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ،

وَاحِدُهَا: أُزْبِيٌّ.

(و) الْأُزْبِيُّ: (الْأَمْرُ الْعَظِيمُ، كَمَا

فِي الصَّحَاحِ.

(و) أَيْضًا: (الشَّرُّ الْعَظِيمُ).

وَلَيْسَ فِي الصَّحَاحِ وَصْفُ الشَّرِّ

بِالْعَظِيمِ، (ج: أَزَابِيٌّ)، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ

الْأُزَابِيَّ، أَيِ: الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَالشَّرَّ، عَنْ

أَبِي زَيْدٍ.

(وَالزَّابِيَانِ: نَهْرَانِ أَسْفَلَ

الْفُرَاتِ)، بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَتَكْرِيتَ،

فَالْكَبِيرُ يُفْرِغُ فِي شَرْقِيِّ دِجْلَةَ،

(وَيُقَالُ: الزَّابَانِ)، بِحَذْفِ الْيَاءِ، كَمَا

يُقَالُ: الْبَازُ فِي الْبَازِي، وَنَسَبَهُ

الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ، وَقَدْ يُقَالُ: الزَّوَابِي

أَيْضًا، قَالَهُ نَصْر. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِمَا

(١) نسبته الجوهري لمنظور بن حبة، وكذا هو في اللسان.

حَوْلَهَا مِنَ الْأَنْهَارِ.

(والتزابي: مِشْيَةٌ فِي تَمَدُّدٍ وَبُطْءٍ)،

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبَةٍ:

* إِذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِيَا (١) *

(و) التزابي: (التكبر)، أنشد ابن

الأعرابي عن المفضل:

* يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَائِيَه *

* مَاءٌ رَوَاءَ وَنَصِيٍّ حَوَالِيَه *

* هَذَا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْيِيَه *

* حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا تَزَائِيَه *

* تَزَابِي (٢) الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَه (٣) *

أَي: تَكْبِيرِينَ عَنْهُ، فَلَا تُرِيدِيَنَّهُ، وَلَا

تَعْرِضِينَ لَهُ، لِأَنَّكَ قَدْ سَمِنْتَ.

(وَزَيْيَةٌ)، بِالْفَتْح: (وَادٍ، وَزَيْيَا (٤)،

بِكَسْرِ الزَّايِ وَالْبَاءِ الْأُولَى: جَدُّ وَالِدِ)

أَبِي الْفَضْلِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ)، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ٧٥، واللسان.

(٢) مطبوع التاج: "زاي"، والمثبت هو الصواب.

(٣) سبق تخريج الرجز في (روي).

(٤) في القاموس: "زيبيا"، والصواب ما أثبتّه المؤلف،

وهو موافق لما في مادة (زيب) من القاموس.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْحَرَبِيِّ، (شَيْخُ) أَبِي طَاهِرٍ (السَّلَفِيِّ)،

وَيُعْرَفُ بِابْنِ زَيْيَا، وَلِدَ سَنَةَ ٤٣٦،

وَتُوفِيَ سَنَةَ ٥١١. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

لِلْمُصَنِّفِ، فِي حَرْفِ الْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ،

فَاعَادَتُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّيَّةُ، بِالضَّم: حُفْرَةٌ يُسْتَتَرُ فِيهَا

الصَّائِدُ، وَأَيْضًا حُفْرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا

وَيُخْتَبَزُ، وَأَيْضًا: حَفْرَةُ النَّمْلِ، وَالنَّمْلُ

لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ.

وَتَزَيَّى فِي الزُّيَّةِ، كَتَرَبَّاهَا، عَنْ ابْنِ

سَيِّدِهِ، وَالْأَزْبِيُّ، كَتَرَكِيٍّ: الصَّوْتُ.

قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

كَأَنَّ أَزْيِيَهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزْمٌ بُعَاقَةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا (١)

وَأَيْضًا: الْعَجَبُ.

وَزَبْتُهُ، بِالْكَسْرِ: حَمَلَتُهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٢)،

(١) كذا رواية اللسان. وفي ديوان الهذليين ٦٠/٢،

لشرح أشعار الهذليين: ٢٥٨/١: "كَأَنَّ إِزْنَانَهَا...".

(٢) عبارة التهذيب: "أبو عبيد عن أصحابه: زبيت

الشيء وازديبته: حملته، وزبته مثله".

وازْدَبْتُهُ كَذَلِكَ.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ مَزَابِي الْقُبُورِ"^(١)، هي جمع: مِزْبَاةٍ، من الزُّبْيَةِ، وهي الحُفْرَةُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْيَحًا، كَالزُّبْيَةِ، وَلَا يُلْحَدَ. قال ابن الأثير: وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ "نَهَى عَنْ مَرَاثِي الْقُبُورِ"^(٢).

وقال بعضهم: الزُّبْيَةُ من الْأَضْدَادِ. وَزَبَى لَهُ شَرًّا تَزْيِيَةً: دَهَاهُ.

وَزَيَّيْتُ لَهُ تَزْيِيَةً: أَعَدَدْتُ لَهُ.

وَمَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا؟: مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ؟.

* [ز ج و] *

(و) * (زَجَاهُ) يَزْجُوهُ زَجْوًا: (سَاقَهُ)

سَوْقًا ضَعِيفًا رَفِيقًا، (و) أَيْضًا: (دَفَعَهُ)

بِرَفْقٍ لِيَنْسَاقَ. (كَزَجَاهُ) تَزْجِيَةً، يُقَالُ:

كَيْفَ تَزْجِي الْأَيَّامَ؟ أَي: كَيْفَ

تُدَافِعُهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ

(١) النهاية: ٢/٢٩٥. وفي مطبوع التاج: "مزالي"، والصواب من النهاية.

(٢) النهاية ٢/٢٩٥.

الشاعر:

* وَصَاحِبِ ذِي غِمْرَةٍ دَاجِيَّتُهُ *

* زَجِيَّتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجِيَّتُهُ^(١) *

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(وَأَزْجَاهُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ

اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ﴾^(٣).

وقال ابن الرِّقَاع:

تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٤)

وقال الأعشى:

إِلَى هُوْدَةَ الْوَهَّابِ أَرْجِي مَطِيَّتِي

أَرْجِي عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا^(٥)

(و) زَجَا (الْأَمْرُ زَجْوًا وَزَجْوًا)

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٥٥]، وكتاب الجيم ٦٠/٢.

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) سورة الإسراء، الآية (٦٦).

(٤) الصحاح، واللسان، [وديوان ابن الرقاع ٣٥، وطبقات فحول الشعراء: ١٧٠٧].

(٥) شرح ديوان الأعشى: ١٣٣، [وديوان الأعشى: ١٣١] ونصه:

إلى هودَةَ الْوَهَّابِ أَهْدَيْتُ مَدْحِي

أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَ

وجاءت رواية اللسان: "إلى ذروة الوهاب أَرْجِي مَطِيَّتِي".

كَعْلُو، (وَزَجَاءُ) كَسَحَابٍ: (تَيَسَّرَ
وَاسْتَقَامَ).

ومنه الحديث: "لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا
يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ"^(١)، أي: لا
تستقيم ولا تصح.

(و) مِنْهُ أَيْضًا: زَجَا (الْخَرَا جُ
زَجَاءُ): إِذَا (تَيَسَّرَ جِبَايَتُهُ)، وفي
الصحاح: تَيَسَّرَتْ جِبَايَتُهُ. زَادَ فِي
الْأَسَاسِ: وَسَوَّقَهُ^(٢) إِلَى أَهْلِهِ. وَخَرَا جُ
زَا ج. وفي المفردات: هو مستعار من:
أَزْجَيْتُ رَدِيءَ الدَّرْهِمِ^(٣) فَرَجَا.

(وَقُلَانٌ) ضَحِكَ حَتَّى زَجَا، أي:
(انْقَطَعَ ضَحِكُهُ)، نقله الجوهري.

(وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: قَلِيلَةٌ)، وبه
فُسِّرَتِ الْآيَةُ^(٤)، وفي بعض نسخ
الصحاح: أي: يَسِيرَةٌ، وفي الأساس:
أي: خَسِيسَةٌ يَدْفَعُهَا كُلُّ مَنْ عُرِضَتْ

(١) النهاية ٢/٢٩٧.

(٢) في الأساس: "وانسياقه".

(٣) المفردات: "أزجيت رديء للتمر فرجا".

(٤) من سورة يوسف، الآية (٨٨) ﴿وَجِئْنَا بِضَاعَةِ مُزْجَاةٍ﴾.

عَلَيْهِ^(١). وَفِي الْمِصْبَاحِ: تَدْفَعُ بِهَا
الْأَيَّامُ: لِقَلَّتْهَا. وَفِي كِتَابِ الْغُرَرِ
وَالدَّرَرِ لِلشَّرِيفِ الْمُرتَضَى: أَي: مَسْوَقَةٌ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى قَلَّةٍ وَضَعْفٍ.

(أَوْ) بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ: فِيهَا إِغْمَاضٌ،
(لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا)، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَبِهِ
فَسَّرَ الْآيَةَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾^(٢)، أَي: بِفَضْلِ مَا بَيْنَ
الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ.

وقال بعض المفسرين: قيل: كانت
حَبَّةُ الْخَضِرَاءِ وَالصَّنَوْبَرِ، وَقِيلَ: مَتَاعُ
الْأَعْرَابِ الصُّوفِ وَالسَّمْنِ، وَقِيلَ:
دَرَاهِمُ نَاقِصَةٌ.

(وَالزَّجَاءُ) كَسَحَابٍ: (النَّفَادُ فِي
الْأَمْرِ، وَ) يُقَالُ: (هُوَ أَزْجَى مِنْهُ) بِهَذَا
الْأَمْرِ، أَي: (أَشَدُّ نَفَادًا) فِيهِ مِنْهُ، نقله
الجوهري.

(وَالزَّوْاجِي: ة، بِالْمُهْجَمِ) مَنْ
أَرْضِ الْيَمَنِ. قلت: الصواب أن هذا

(١) في الأساس: "كل معروض عليه".

(٢) سورة يوسف، الآية (٨٨).

بالحاء المهملة. قال الصاغانى في
التكملة بعد ذكره زجاً بالجيم: زحاً
بالحاء المهملة، وذكر فيها الزواحى،
وقال: قرية من مخلاف حران، ثم من
أعمال المهجم^(١)، فتأمل ذلك.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أزجيت الدرهم فرجاً: روجته فراج.
ورجل مزجاء: كثير الإزجاء^(٢)
للمطى.

والمزجى من كل شيء كمعظم:
الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من
الخلال المحمودة، قال الشاعر:
فذاك الفتى كل الفتى كان بينه

وبين المزجى نفنف متباعداً^(٣)
وقيل: المزجى هنا كان ابن عم
لأهبان هذا المرثى. وقد قيل: إنه
المسوق^(٤) إلى الكرم على كره منه.

(١) في معجم البلدان: "الزواحى - بالحاء - قرية من
أعمال مخلاف حراز، ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن"

ولم يذكر الكلمة بالجيم ولا بالحاء المهملة، فتأمل ذلك.

(٢) في مطبوع التاج: "الإزحاء"، والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: "المسوق".

وازدجاء: ساقه. ومنه قول الشاعر
الذي سبق:

* زجيثه بالقول وازدجيثه^(١) *
ورجل مزج، أى: مزجج.

وزجى حاجتى: سهل تحصيلها.
وهو يتزجى ببلاغ: يكتفى به،
وأنشد الجوهري:

* تزج من دنياك بالبلاغ^(٢) *

وفي التهذيب: أزجى الشيء
إزجاء: دافع بقليله. ويقال: هذا الأمر
قد زجوناً عليه نزجوا. قال: وسمعت
فزاريًا يقول: أنتم معشر الحاضرة قبلتم
دنياكم بقبلاّن، ونحن نزجيتها زجاء،
أى: نتبّلغ فيها بقليل القوت،
ونجتزى به.

والمزجى كمكرم: الشيء القليل،
كما في الصحاح والتهذيب.

وقول الشاعر:

(١) سبق في أول المادة، وتخرجه هناك.

(٢) الصحاح، واللسان، وأساس البلاغة (زجى).

* وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ (١) *

قال الراغب: أي: غيرُ يسيرةٍ
يمكنُ دفعُها وَسَوْفُهَا لِقِلَّةِ الاعتدالِ
بِهَا.

[ز خ ي]

(ي) * (زُخْيَ، كَسُمِيَ) أهمله
الجماعة، (وَالْخَاءُ مُعْجَمَةٌ)، وَغَلِطَ مَنْ
قَالَ: رُخْيَ بِالرَّاءِ: (عَنْبَرِيٌّ مِنْ وَلَدِ
قُرْطِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: صَحَابِيٌّ)، يُقَالُ:
(بَرَكَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ)، هَكَذَا
ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ.

قال الأُمَيْرُ: هو أَحَدُ الْغُلَمَةِ الْأَرْبَعَةِ
مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، وَهُمْ رُدَيْحُ (٢)، وَسَمُرَةٌ،
وَزُخْيٌ، وَزُبَيْبٌ، الَّذِينَ اخْتَارَتْهُمْ
عَائِشَةُ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُهُمْ فِي
كِتَابِ "مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ".

(١) اللسان، [وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٨
وصدره:

* ومرسل ورسول غير مُتَّهَمٍ * [

(٢) في مطبوع التاج: "دريح"، والمثبت من الإصابة.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّوَاحِي: مواضع، عن ابن سيده.

* [ز د ي] *

(ي) * (زَدَى) الصَّبِيُّ (الْجَوْزُ، وَبِهِ)
يَزْدُو زَدَوًا: (لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْمِزْدَاقِ)
بِالْكَسْرِ (١)، اسْمٌ (لِلْحَفِيرَةِ) الَّتِي يُرْمَى
فِيهَا الْجَوْزُ، يُقَالُ: أَبْعَدَ الْمَدَى وَازْدَدَهُ.
(وَالزَّدُو) كَعَلُُّو، هَكَذَا هُوَ فِي
النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: الزَّدُو، بِالْفَتْحِ،
فَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الزَّدُو
لُغَةٌ فِي السَّدْوِ، وَهُوَ: (مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ
الشَّيْءِ)، كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا
بَأَيْدِيهَا.

(وَأَزْدَى: صَنَعَ مَعْرُوفًا)، عَنْ أَبِي
عَمْرٍو.

(وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُزْدَى)
بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ: (مُحَدَّثُ
الْحَرَمِ، وَيُقَالُ: مُسْدَى) بِالسِّينِ، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ.

(١) كذا في الصحاح، وهي في القاموس: "بالفتح".

والذي في التبصير للحافظ: الحافظ
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن
مُسْدِي^(١) الأندلسي، المجاور بمكة، له
تأليف، ففعل الذي ذكره المصنف هو
ابن لهذا.

وقرأت في تاريخ حلب ما نصه:
محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف
ابن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن
عبد الله بن المغيرة بن شرحبيل بن
المغيرة بن الحسن بن يزيد، ويسمى
زيداً، ومُسْدِي أيضاً، ابن روح ابن
عبد الله بن حاتم بن روح بن حاتم بن
قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة،
الحافظ المحدث، أبو بكر الأزدي
العتكي، الشهير بابن مُسْدٍ المهلب
الغرناطي، نزيل مكة، ومُسْدٍ في نسبه
قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم:
رأيت بخطه على الميم ضمة، وعلى
السين المهملة سُكُونًا، وتحت الدال
المهملة كسرتين، سمع بحلب

(١) ضبطت في التبصير ١٣٦٣/٤ "مُسْدِي" بفتح الميم.

وبالقاهرة. وَمِنْ شُيُوخِهِ: ابْنُ الْمُقِيرِ،
وابن سُكَيْنَةَ، والكِنْدِيُّ، والسَّبْطُ،
تُوفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٦٦٣.

[١] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّادِي: الْحَسَنُ السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ.

والمَزْدَاءُ، بالمد: لغة في المَزْدَاة، عن
القالِي.

* [زري]

(ي)* (زَرَى عَلَيْهِ) فَعْلَاهُ،
بالفتح، يَزْرِي (زَرِيًا) بالفتح،
(وَزْرَايَةً) بالكسر، وضبطه بعض
بالفتح، (وَمَزْرِيَةً) كمَحْمَدَةٍ،
(وَمَزْرَاةً، وَزُرْيَانًا، بِالضَّمِّ) كذا هو
مضبوط في نُسَخِ التَّهْذِيبِ. وفي
نُسَخِ الْحَكَمِ بِالتَّحْرِيكِ، و اقتصر
الجوهريُّ منها على زِرَايَةٍ: (عَابَهُ)،
وَعَنَّفَهُ، عن الليث، وقال أبو زيد:
عَابَ عَلَيْهِ.

قال كعبُ الأَشْقَرِيُّ يُخَاطَبُ بَعْضُ

الخَوَارِجِ، وَكَانَ قَدْ عَابَ عُمَرَ بْنَ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ بِالْجُبْنِ:

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرَ

قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ^(١)

(و) قِيلَ: (عَاتِبُهُ)، وَفِي الصَّحَاحِ:

عَتَبَ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّارِي

عَلَى الْإِنْسَانِ: الَّذِي لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا،

وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي

عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمَاهَا^(٢)

أَي: عَاتِبْتُ سَاخِطٌ غَيْرُ رَاضٍ،

(كَأَزْرَى) عَلَيْهِ، (لَكِنَّهُ قَلِيلٌ)، قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ.

(و) كَذَلِكَ: (تَزْرَى) عَلَيْهِ، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ. (و) يُقَالُ: (أَزْرَى بِأَخِيهِ)

إِزْرَاءً: (أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَيْنًا)، كَمَا فِي

الْعَيْنِ، (أَوْ أَمْرًا) كَمَا فِي الْحَكَمِ، (يُرِيدُ

(١) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ. [وَبَلَا نِسْبَةً فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
٢٤٦/١٣.]

(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "تَسْتَدِيمَاهَا"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ
وَاللَّسَانِ، [وَالْبَيْتُ لِمَجْنُونٍ لَيْلَى فِي دِيْوَانِهِ: ٢٥٤ (تَحْقِيقُ
عَبْدِ السَّاتَرِ فَرَّاج)].

أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ بِهِ)، نَقْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(و) أَزْرَى (بِالْأَمْرِ: تَهَاوَنَ) بِهِ،

وَقَصَّرَ بِهِ. (وَرَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزْرِي عَلَى

النَّاسِ)، أَيْ: يَعْيبُهُمْ.

(وَسِقَاءُ زَرِيٍّ، كَغَنِيٍّ: بَيْنَ الصَّغِيرِ

وَالْكَبِيرِ)، نَقْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(وَالْمُزْدَرِيُّ: الْمُحْتَقِرُ)، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ، (كَالْمُسْتَزْرِي)، وَلَيْسَتْ

السَّيْنُ لِلطَّلَبِ.

(و) الْمُزْدَرِيُّ: (الْأَسَدُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرَى بِعِلْمِهِ، وَأَزْرَى، حَكَاهُ

اللُّحْيَانِيُّ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَعِنْدِي أَنَّهُ: قَصَّرَ بِهِ.

[ز ز و]

(و)* (زَزَا)، أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ

(اسْمُ جَدِّ جَدِّ) أَبِي بَكْرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ

مَحْمُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبَا^(١)) بْنِ زَزَا

ابْنِ مَمْوِيهِ (الْفَارِكَانِيِّ)، كَذَا فِي

(١) فِي التَّبْصِيرِ: "ابْنُ نَبَا"، بَنُو نَيْنَ.

النسخ، والصواب: الفَارْقَانِيّ، بفاءين،
كما في التَّبْصِيرِ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ
مَنْدَةَ، وَأَبِي الْخَيْرِ بْنِ رَرَا، وَعَنْهُ
عَبْدُ الْعَظِيمِ الشَّرَافِيّ. قَالَهُ الذَّهَبِيُّ.
(وَوَالِدُ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ رَزَا الْمُحَدِّثَيْنِ)،
هَذَا غَلَطٌ، والصواب: أَنَّ وَالِدَ أَبِي
الْخَيْرِ بِمَهْمَلَتَيْنِ، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ،
وَأَمَّا غَرَّةُ سِيَاقِ عِبَارَةِ الذَّهَبِيِّ^(١) الَّذِي
قَدَّمَاهُ، لِأَنَّهُ سَاقَ ذِكْرَ أَبِي الْخَيْرِ فِي
جُمْلَةِ شُيُوخِهِ، فَظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ
بِزَاءَيْنِ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَأَنْصِفْ.

[ز ع و]

(و) * (زَعَا) الْمَلِكُ فِي رَعِيَّتِهِ، يَزْعُو
زَعْوًا، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ: (عَدَلَ وَأَقْسَطَ)، كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ وَزَعٌ.

[ز غ و]

(و) * (زَغَا الصَّبِيُّ) يَزْغُو زَغْوًا،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيْ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الذَّهَبِيُّ"، بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

(بَكَى)، أَوْ اشْتَدَّ بُكَاءُهُ، وَكَذَلِكَ زَقَا.
(وَالزَّاعِيَةُ: الْهَلُوكُ)، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ.
(وَالزُّغَا، كَهْدَى: رَائِحَةُ
الْحُبُوشِ^(١))، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
(وَزُغَاوَةٌ، بِالضَّمِّ)، فِي الْمَحْكَمِ
مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ: (جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ).
وَالنِّسْبَةُ: زَغَاوِيٌّ.
(وَزَغْوَانٌ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ) بِالْمَغْرِبِ،
بِإِفْرِيقِيَّةٍ، قُرْبَ تُونِسَ.

[ز ف ي] *

(ي) * (زَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ)
وَالثَّرَابَ وَنَحْوَهُمَا، (زَفِيًا)، بِالْفَتْحِ،
(وَزَفْيَانًا)، مُحَرَكَةً: (طَرَدَتْهُ
وَاسْتَخَفَّتْهُ).
وَفِي الصَّحَاحِ: الزَّفْيَانُ: شِدَّةُ
هُبُوبِ الرِّيحِ، يُقَالُ: زَفَتِ الرِّيحُ زَفْيَانًا،
أَيْ: طَرَدَتْهُ، قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ.
(و) زَفَتِ (الْقَوْسُ) زَفْيَانًا:
(صَوَّتَتْ)، نَقْلَهُ ابْنُ سِيدِهِ.

(١) فِي اللِّسَانِ: "الْحَبِشِيُّ".

(و) زَفَى (السَّرَابُ الْآلَ: رَفَعَهُ)،
كَزَهَاةً وَحَزَاهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ،
وَالْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(وَأَزْفَاهُ: نَقَلَهُ)، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَزْفَى: نَقَلَ شَيْئًا (مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
(آخَرَ)، قَالَ: وَمِنْهُ: أَزْفَيْتُ^(١) الْعُرُوسَ:
إِذَا نَقَلْتَهَا مِنْ بَيْتِ أَبَوَيْهَا إِلَى بَيْتِ
زَوْجِهَا.

(وَالزَّفَيَانُ) مُحَرَّكَةً: (الْمَرْأَةُ
الْقَصِيرَةُ).

(و) زَفَيَانُ: (لَقَبُ شَاعِرَيْنِ)
أَحَدُهُمَا اسْمُهُ: عَطَاءُ بْنُ أَسِيدِ
السَّعْدِيِّ، هُوَ أَحَدُ بَنِي عَوَافَةَ، وَكُنْيَتُهُ:
أَبُو الْمِرْقَالِ. وَالْآخَرُ: رَاجِزٌ لَمْ يُسَمَّ،
ذَكَرَهُمَا الْآمِدِيُّ. قُلْتُ: الْأَخِيرُ رَاجِزٌ
مُحْسِنٌ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(و) الزَّفَيَانُ: (الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ
الْإِرْسَالِ لِلْسَهْمِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالْمَزْفِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْمَفْرَعُ)، قَالَ
الْقَرَّافِيُّ: وَجِدَ فِي الْأَصُولِ: الْمَفْرَعُ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أَزْفَيْتُ"، وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ.

كَمُحَدَّثٍ، وَالْأَوَّلَى فَتَحُ الزَّايِ، لِيُؤَافِقَ
الْمُفَسِّرُ الْمَفْسَرَ، لِأَنَّ الْمَزْفِيَّ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ. قُلْتُ: وَهَكَذَا ضَبَطَهُ
الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا.

(كَالْمُتَزْفِي^(١))، كَذَا فِي النُّسخِ. وَفِي
التَّكْمِلَةِ: وَكَذَلِكَ الْمُنَزْفِيُّ، بِضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ النُّونِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّفَيَانُ، مُحَرَّكَةً: الْخِفَّةُ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ، وَجَعَلَهُ سَبِيوِيهِ صِفَةً.

وَالزَّفَايِ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

* كَالْحِدَايِ الزَّفَايِ أَمَامَ الرَّعْدِ^(٢) *
وَنَاقَةُ زَفَيَانُ: سَرِيعَةٌ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

* وَتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعٌ^(٣) *
وَزَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًّا: نَشَرَ جَنَاحَيْهِ
وَعَدَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَبِهِ قُرِئَ قَوْلُهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ: "كَالْمُتَزْفِي".

(٢) اللِّسَانُ.

(٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٥/١٣، وَاللِّسَانُ، وَالضُّوَادِرُ لِأَبِي

زَيْدٍ: ١٣٣.

تَعَالَى: ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾^(١).

وَقَوْلُهُمْ: مِيزَانُ زَقْيَانٍ: إِمَّا هُوَ
فَعْيَالٌ مِنْ زَقَنَ، إِذَا نَزَا، فَيُصْرَفُ فِي
حَالَيْهِ، أَوْ هُوَ مِنَ الزَّقْمِ، وَهُوَ تَحْرِيكُ
الرَّيْحِ الْقَصَبَ وَالتُّرَابَ، فَيُصْرَفُ فِي
النَّكِرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ فَعْلَانٌ
حِينَئِذٍ.

* [ز ق و] *

(و) * (زَقَا الصَّدَى) وَالذِّكُّ (يَزْقُو
زَقْوًا)، بِالْفَتْحِ، (وَزُقَاءً)، كَغُرَابٍ:
(صَاحَ)، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَإِنْ تَكُ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَزْقُو

فَقَدْ أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامًا^(٢)
وَقَاتَهُ مِنْ مَصَادِرِهِ: الزَّقْوُ، كَعُلُوُّ،
وَالزَّقْيُ، كَعُتْيٍ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، كَمَا
فِي التَّهْذِيبِ.

(١) سورة الصافات، الآية (٩٤). وفي البحر المحيط
٣٦٦/٧: "وَقَرِئَ يَزْفُونَ، بِسُكُونِ الزَّيِّ، مِنْ زَفَاهُ: إِذَا
حَدَاهُ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَزْفُو بَعْضًا لَتَسَارِعِهِمْ إِلَيْهِ".

(٢) اللسان، وكتاب المثني لأبي الطيب اللغوي ص ١٨،
لوهو لعبدالله بن خازم في المخصص ١٦٢/٨، وغير
منسوب في تهذيب اللغة ٤٦٩/٦، والأساس، كما في
اللسان.

وَالزَّقَاءُ، كَكَّتَانٍ: الْكَثِيرُ الزَّقْوِ.

* [ز ق ي] *

(ي) * (كَزَقَى يَزْقِي زَقِيًا) وَزُقْيَا،
وَإِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، وَكُلُّ صَائِحٍ: زَاقٍ.
(وَالزَّقِيَّةُ: الصَّيْحَةُ)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةٌ﴾^(١)
مَكَانَ: صَيْحَةٍ.

(و) الزَّقِيَّةُ، (بِالضَّمِّ: الْكُومَةُ مِنَ
الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا).

(و) يُقَالُ: (هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي،
أَي: الدِّيَكَةِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمُرُونَ
فَإِذَا صَاحَتْ تَفَرَّقُوا)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي النِّهَايَةِ: هُوَ فِي حَدِيثِ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ: "أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي"^(٢)،
وَاحِدُهَا: زَاقٍ؛ لِأَنَّهَا إِذَا زَقَتْ سَحَرًا
تَفَرَّقَ السَّمَارُ وَالْأَحْبَابُ. وَيُرْوَى:
أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاوِقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَزَقَوْقَى، كَخَجَوْجَى: ع، يَبْنِ

(١) سورة يس، الآية (٢٩).

(٢) النهاية ٣٠٧/٢: "وهي الديكة، واحدها: زاقٍ".

فَارِسَ وَكِرْمَانَ، سَيَاتِي تَحْقِيقُ وَزْنَهُ
فِي "ق ط و".

(وَزَقَاءُ)، كَسَحَابٍ: (مَاءٌ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَقَى الصَّبِيُّ: إِذَا اشْتَدَّ بُكَاءُهُ، وَأَزَقَاهُ:
أَبْكَاهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِي تَقْدَمُ:

* فَقَدْ أَزَقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا *
وَزَقِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

[ز ك و] *

(و) * (زَكَا) الْمَالُ وَالزَّرْعُ وَغَيْرُهُمَا
(يَزْكُو زَكَاءً) بِالْمَدِّ، (وَزَكُواً) ^(١) بِالْفَتْحِ،
كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْحَكَمِ: كَعُلُوا ^(٢) :
(نَمًا) وَرَاعَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: "الْمَالُ
تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو
عَلَى الْإِنْفَاقِ"، فَاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاءَ، وَإِنْ
لَمْ يَلِكْ ذَا جِرْمٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ
وَيَسْمُنُ ^(٣)، فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءً.

وَقَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُ "يَزْكُو"

(١) فِي الْقَامُوسِ: "وَزَكُواً".

(٢) [أَي: زَكُواً].

(٣) فِي اللِّسَانِ: "وَيَنْبِي".

مُسْتَدْرَكٌ، لِأَنَّهُ اصْطِلَاحُهُ أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ
الْمُضَارَعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَتَبَ.
(كَأَزْكِي)، نَقْلُهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ.

(وَزَكَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى) تَزْكِيَّةٌ
(وَأَزَكَاهُ): أَنْمَاهُ، وَجَعَلَ فِيهِ بَرَكَةً،
وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَزَكَاهُ.

(و) زَكَا (الرَّجُلُ) يَزْكُو زَكُوءًا:
(صَلَحَ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا
زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ ^(١) أَيْ: مَا صَلَحَ.

(و) زَكَا يَزْكُو: (تَنَعَّمَ) وَكَانَ فِي
خِصْبٍ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ،
(فَهُوَ زَكِيٌّ، مِنْ) قَوْمٍ (أَزَكِيَاءَ) فِيهِمَا.
(وَالزَّكَاءُ: صَفْوَةُ الشَّيْءِ)، عَنِ أَبِي
عَلِيٍّ.

(و) الزَّكَاءُ: (مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ
لِتُطَهَّرَ بِهِ)، كَذَا فِي الْحَكَمِ. وَفِي
الْمَصْبَاحِ: سُمِّيَ الْقَدْرُ الْمُخْرَجُ مِنَ
الْمَالِ زَكَاءً لِأَنَّهُ سَبَبٌ يُرْجَى بِهِ الزَّكَاءُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّكَاءُ فِي اللُّغَةِ:
الطَّهَارَةُ، وَالنَّمَاءُ، وَالْبَرَكَةُ، وَالْمَدْحُ.

(١) سُورَةُ النُّورِ، آيَةُ (٢١).

وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْقُرْآنِ
وَالْحَدِيثِ، وَوَزْنُهَا: فَعْلَةٌ، كَالصَّدَقَةِ،
فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَاِنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
انْقَلَبَتْ أَلِفًا، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرَجِ وَالْفِعْلِ،
فَتُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ
مِنَ الْمَالِ، الْمَزَكِّي بِهَا، وَعَلَى
الْمَعْنَى، وَهُوَ التَّزْكِيَّةُ. وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ﴾^(١)، فَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ
التَّزْكِيَّةُ، لَا الْعَيْنُ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ
لِلْأَمْوَالِ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ
لِلْأَبْدَانِ. انتهى.

وَأَجْمَعُ مَا رَأَيْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ
كَلَامُ الرَّائِغِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
كِتَابِهِ -المفردات- وهذا نصُّه: أَصْلُ
الزَّكَاةِ النُّمُو الْحَاصِلُ عَنْ بَرَكَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، وَيُعْتَبَرُ ذَلِكَ بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ
وَالْآخِرَوِيَّةِ، يُقَالُ: زَكَ الزَّرْعُ يَزْكُو،
إِذَا حَصَلَ مِنْهُ نُمُوٌ وَبَرَكَةٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ

(١) سورة المؤمنون، الآية (٤).

وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْظُرْ آيَاتَهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(١)
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَكُونُ حَلَالًا، لَا يُسْتَوْخَمُ
عُقْبَاهُ، وَمِنْهُ الزَّكَاةُ لِمَا يُخْرِجُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
الْفُقَرَاءِ، وَتَسْمِيَّتُهُ بِذَلِكَ لِمَا يَكُونُ فِيهَا
مِنْ رَجَاءِ الْبَرَكَةِ، أَوْ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ،
أَي: تَنْمِيَّتِهَا بِالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ، أَوْ
لَهُمَا جَمِيعًا، فَإِنَّ الْخَيْرَيْنِ^(٢) مَوْجُودَانِ
فِيهِمَا، وَقَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّكَاةَ
بِالصَّلَاةِ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَاتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٣)، وَبِزَكَاةِ النَّفْسِ وَطَهَارَتِهَا
يَصِيرُ الْإِنْسَانُ بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّ فِي الدُّنْيَا
الْأَوْصَافَ الْمَحْمُودَةَ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَجْرَ
وَالْمَثُوبَةَ، وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّى الْإِنْسَانُ مَا
فِيهِ تَطْهِيرُهُ، وَذَلِكَ يُنْسَبُ تَارَةً إِلَى
الْعَبْدِ، لَا كِتْسَابِهِ^(٤) ذَلِكَ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٥)، وَتَارَةً

(١) سورة الكهف، الآية (١٩).

(٢) في مطبوع التاج: "الخيران" والتصويب من المفردات
وقواعد اللغة.

(٣) سورة البقرة، الآية (٤٣).

(٤) [في المفردات: لكونه مكتسبًا لذلك].

(٥) سورة الشمس، الآية (٩).

يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لكونه فاعلاً
لذلك في الحقيقة، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن
يَشَاءُ﴾^(١)، وتارةً إلى النبي صلى الله عليه
وسلم، لكونه واسطةً في وصول ذلك
إليهم، نحو قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾^(٢)، وقوله: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾^(٣)، وتارةً إلى العبادة التي
هي آلة في ذلك نحو: ﴿وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا
وَرِزْقًا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿لَأَمَبَ لَكَ غُلَامًا
زَكِيًّا﴾^(٥)، أي: مُزَكَّى بِالْخَلْقَةِ، وَذَلِكَ
عَلَى طَرِيقِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الاجْتِبَاءِ، وَهُوَ
أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَ عِبَادِهِ عَالِمًا، لَا بِالتَّعَلُّمِ
وَالْمَارَسَةِ، بَلْ بِقُوَّةِ إِلَهِيَّةٍ^(٦)، كَمَا يَكُونُ
لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَسْمِيَّتُهُ بِالْمُزَكَّى لِمَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي
الاستقبال، لا في الحال، والمعنى:

سَيَزَكِّي^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾^(٢)، أي: يَفْعَلُونَ مَا
يَفْعَلُونَ مِنَ الْعِبَادَةِ، لِيُزَكِّيَهُمُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ، أَوْ لِيُزَكُّوا أَنْفُسَهُمْ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلزَّكَاةِ﴾
مفعولاً لقوله: ﴿فَاعِلُونَ﴾ بَلِ السَّلَامُ فِيهِ
لِلقَصْدِ وَالْعِلَّةِ^(٣).

وَتَزَكِيَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ ضَرْبَانِ،
أَحَدُهُمَا: بِالْفِعْلِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَإِلَيْهِ
قُصِدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن
زَكَّاهَا﴾^(٤)، وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن
تَزَكَّى﴾^(٥)، وَالثَّانِي: بِالْقَوْلِ، كَتَزَكِيَةِ
الْعَدْلِ غَيْرِهِ^(٦)، وَهُوَ^(٧) مَذْمُومٌ، وَقَدْ
نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَلَا
تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، هُوَ أَغْلَمُ مِنِّ اتَّقَى﴾^(٨)، وَنَهْيُهُ

(١) في المفردات: "سَيَزَكِّي".

(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤).

(٣) [في المفردات ٢١٤: "لِلْعِلَّةِ وَالْقَصْدِ"].

(٤) سورة الشمس، الآية (٩).

(٥) سورة الأعلى، الآية (١٤).

(٦) في مطبوع التاج: "وغیره"، والمثبت من المفردات.

(٧) [في المفردات: "وذلك"].

(٨) سورة النجم، الآية (٣٢).

(١) سورة النور، الآية (٢١).

(٢) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(٣) في مطبوع التاج: "آياته" وهو خطأ. سورة البقرة،
الآية (١٥١).

(٤) سورة مريم، الآية (١٣).

(٥) سورة مريم، الآية (١٩).

(٦) في المفردات: ٢١٤: "بتوفيق إلهي".

عن ذلك تَأْدِيبًا^(١)، لِقَبْحِ مَذْحِ الْإِنْسَانِ
نَفْسَهُ، عَقْلًا وَشَرْعًا، ولهذا قِيلَ لحكيم:
مَا الَّذِي لَا يَحْسُنُ وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟
فَقَالَ: مَذْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ. انتهى.

(وَالزَّكَا، مَقْصُورًا: الشَّفْعُ مِنَ
الْعَدَدِ)، وَالْخَسَا: لِلْفَرْدِ مِنْهُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ، قِيلَ: لِلشَّفْعِ زَكَا لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ
أَزَكَى مِنْ وَاحِدٍ، وَخَسَا وَزَكَا حِكَايَةً
لَا يُنَوِّنَانِ، وَقَدْ يُنَوِّنَانِ عَنْ بَعْضٍ، وَلَا
يَدْخُلُهُمَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَكَّى مَالَهُ تَزْكِيَةً: أَدَّى عَنْهُ زَكَاتَهُ.
وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزْكِيَةً: مَدَحَهَا.

وَزَكَّاهُ: أَخَذَ زَكَاتَهُ.

وَتَزَكَّى: تَصَدَّقَ، وَأَيْضًا: تَطَهَّرَ.

وهذا الأمرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ، أَي: لَا
يَلِيقُ بِهِ.

وْغُلَامٌ زَاكٍ، وَزَكِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَقَدْ زَكَا زُكُوًا، كَعُلُوٍّ، وَزَكَاءً،

كَسَحَابٍ، عَنِ الْأَخْفَشِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي

(١) فِي الْمَفْرَدَاتِ: "تَأْدِيبٌ".

الصَّحَاحِ.

وَالزَّكَاةُ: مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ.

وَالزَّكَاةُ: الصَّلَاحُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾^(١)، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُ أَي: عَمَلًا صَالِحًا.

وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً: أَصْلَحَهُ.

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا زَكَّيْكُمْ مِنْ

أَحَدٍ﴾^(٢) بِالتَّشْدِيدِ، أَي: مَا أَصْلَحَ،

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي﴾^(٣) أَي: يُصْلِحُ.

وَيَقَالُ: هُوَ يُخَسِّي وَيُزَكِّي: إِذَا

قَبَضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ فَقَالَ: أَزَكَا أَمْ

خَسَا؟.

وَالْمَزَكِّي، كَمَحَدَّثٍ: مَنْ يُزَكِّي

الشُّهُودَ، وَيُعَرِّفُ الْقَاضِيَ أَحْوَالَهُمْ،

مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

يَحْيَى الْمَزَكِّي، شَيْخُ نَيْسَابُورَ فِي عَصْرِهِ،

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ.

وَزَكَاةُ الْأَرْضِ: يُنْسُهَا، أَي:

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ (٨١).

(٢) سُورَةُ النُّورِ، الْآيَةُ (٢١).

(٣) سُورَةُ النُّورِ، الْآيَةُ (٢١).

طَهَارَتُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ.

وَأَزَكَّى الْمَالَ: أَوْعَاهُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ

أَبُو مُوسَى، كَذَا فِي النِّهَايَةِ.

وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الزَّكَاةِ وَجِبَ حَذْفُ

الْهَاءِ، وَقَلْبُ الْأَلْفِ وَآوًا، فَيُقَالُ: زَكَوِيٌّ،

كَمَا يُقَالُ فِي الْحِصَاةِ: حَصَوِيٌّ.

وَقَوْلُهُمْ: زَكَاتِيَّةٌ عَامِيَّةٌ، وَالصُّوَابُ:

زَكَوِيَّةٌ. كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ.

[ز ك ي] *

(ي) * (زَكِيٌّ) الْمَالُ (كَرْضِيٌّ) يَزَكِي

زَكَاءً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: هِيَ لُغَةٌ فِي زَكَا يَزَكُو:

إِذَا (نَمًا وَزَادَ) وَأَنْمَرَ، (كَتَزَكَّى).

(و) زَكِيٌّ يَزَكِي: إِذَا (عَطِشَ) عَنِ

ثَعْلَبٍ. وَأَنْشَدَ:

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزَكِي كُلَّمَا نَفِدَتْ

عَنْهُ وَإِنْ ذَاقَ شَرِبًا هَشًّا لِلْعَلَلِ (١)

وَلَكِنْ ابْنُ سَيِّدَةَ أوردَهُ فِي الْوَاوِ،

وَقَالَ: إِنَّمَا أُثْبِتُهُ فِي الْوَاوِ لَوْجُودِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "كَلَّمَا بَعْدَتْ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
اللسان. [وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِيهِ].

"ز ك و"، وَعَدَمُ "ز ك ي".

(وَزَكِيَّةٌ)، كَغْنِيَّةٍ: (ة)، بَيْنَ الْبَصَرَةِ

وَوَاسِطَةٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضُ زَكِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ.

وَأَزَكَّى، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بَعْمَانٍ.

وَدَيْرُ زَكَّى، بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ،

مَقْصُورًا: أَحَدُ الدُّيُورِ، ذَكَرَهُ أَبُو

عُبَيْدٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْكَافِ.

[ز ل ي]

(ي) * (الزَّلِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، كَجَنِيَّةٍ)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ، وَهِيَ:

(وَاحِدَةُ الزَّلَالِي)، كَعَلَالِي وَعِلِّيَّةٍ،

وَسَرَارِي وَسِرِّيَّةٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ (مُعَرَّبٌ

زِيلُو) بِالْكَسْرِ. قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهَا

الْجَوْهَرِيُّ فِي "ز ل ل"، فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ.

[ز ن و]

(و) * (زَنَا) الْمَوْضِعُ (زُنُوءًا) كَعُلُوءٍ (١)،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "كَعُلُوءٌ"، وَمَا أُثْبِتَ لَهُ هُوَ الْمُنَاسِبُ
لَضَبِطِ الْقَامُوسِ.

غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ، وَقَدْ يُقْصَرُ. وَفِي
الصَّحَاحِ: الْقَصْرُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا﴾^(١)، وَالْمَدُّ لِأَهْلِ
نَجْدٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرِفُ زِنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسْكِرًا^(٢)
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

أَمَّا الزِّنَاءُ فَإِنِّي لَسْتُ قَارِبُهُ
وَالْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَمْرِ نِصْفَانِ^(٣)
وَهُوَ زَانٍ، وَالْجَمْعُ: زُنَاةٌ، كَقَاضٍ
وَقُضَاةٍ. (وَزَانِي مُزَانَاةٌ، وَزِنَاءٌ
بِمَعْنَاهُ)، وَمِنْ هُنَا قَالَ جَمَاعَةٌ: إِنَّ
الْمَدُودَ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ زَانِي. وَفِي
الصَّحَاحِ: الْمَرْأَةُ تُزَانِي مُزَانَاةً وَزِنَاءً،
أَيُّ: تُبَاغِي. (وَ زَانِي (فُلَانًا: نَسَبَهُ
إِلَى الزِّنَا)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَالَّذِي فِي
الْحَكْمِ: أَرْزَنَاهُ: نَسَبَهُ إِلَى الزِّنَا، قَالَ: وَلَمْ
يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنَةِ الْخُسِّ،

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَيُّ:
(ضَاقَ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ،
قَالَ: (وَزَنَى عَلَيْهِ تَزْنِيَةً: ضَيَّقَ) عَلَيْهِ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

* لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ *
* زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ^(١) *
وَتَقَدَّمَ أَيْضًا. (وَوَعَاءُ زَنِيٍّ) كَغَنِيٍّ:
(ضَيَّقَ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِلَا هَمْزٍ.

[ز ن ي] *

(ي) * (زَنَى) الرَّجُلُ (يَزْنِي، زِنَا،
وَزِنَاءً، بِكُسْرِهِمَا)، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْقَصْرُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْمَدُّ لُغَةُ بَنِي
نَمِيمٍ: (فَجَرَ)، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. قَالَ
الْمَنَاوِيُّ: الزِّنَا لُغَةُ الرُّقِيٍّ عَلَى الشَّيْءِ،
وَشَرْعًا: إِيلَاجُ الْحَشْفَةِ بِفَرْجٍ مُحَرَّمٍ
بَعَيْنِهِ، خَالَ عَنْ شُبْهَةٍ، مُشْتَهَى.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ وَطْءُ الْمَرْأَةِ مِنْ

(١) [الرجز مختلف في نسبته، فقد نسب للعفيف العبدى
في اللسان (زناً) ولجرب في اللسان (شدخ) وليس في
ديوانه، ولشهاب بن العيّف في خزانة الأدب ٨٩/١٠،
ونسب لابن العفيف العبدى أو عبدالمسيح بن عسلة في
شرح شواهد المغني ٦٢٤/٢].

(١) سورة الإسراء، الآية (٣٢).

(٢) [في ديوانه ٣٨٣ (طبعة الصاوي)]، واللسان،
[والمخصص ١٦/١٧].

(٣) اللسان.

قيل لها: ما أزنأك؟ قالت: قُرْبُ
الوساد، وطولُ السَّوَادِ.

(وهو ابن زنيّة)، بالفتح (وقد
يُكسّر)، ولكنَّ الفتح أفصح، كما قاله
الأزهري، أي: (ابن زنا).

وقال الفراء في كتاب المصادر: هو
لغية، ولزنيّة، ولغير رشدة، كلّهُ
بالفتح.

وقال الكسائي: يجوز كسر زنيّة
ورشدة، وأما غية فبالفتح لا غير.

(وبنو زنيّة، بالكسر: حيّ) من
العرب، وهم بنو الحارث بن مالك، في
أسد خزيمة، والنسبة زنويّ.

(والزنيّة) أيضاً: (آخر ولديك)،
كالعجزة، آخر ولد المرأة، قيل: وبه
سميت القبيلة المذكورة، لكونهم آخر
ولد أبيهم.

وفي الحديث: "أنَّهُمْ وَقَدُوا عَلَى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مَنْ
أنتم؟ قالوا: نحنُ بنو الزنيّة، فقال: بَلْ

أنتم بنو الرشدة"^(١)، فنفي عنهم ما
يُوهم من لفظ الزنا.

(والزواني: ثلاث قارات باليمامة)،
قاله نصر.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَنَى تَزْنِيَةً: زَنَى. ومنه قول
الأعشى:

* إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَزَنَ *^(٢)
فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ بِأَزْنِي.

وزنأه تزنيّة: نسبه إلى الزنا، وفي
الصحاح: قال له: يَا زَانِي.

وزنّي عليه تزنيّة: ضيق عليه، وقد
ذكره المصنف في "زن و"، وهنا محل
ذكره.

وفي المثل: "لَا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا
الزَّنا زَنَا"^(٣)، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفُ عَنْ

(١) النهاية ٣١٧/٢، وأبو داود - الأدب - باب ٧٠:
"وبنو الزنية سماهم بني الرشدة".

(٢) اللسان، والبيت في ديوان الأعشى ٢٠٦:
وأقررت عيني من الغانيا

ت، إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أَزَنَ

(٣) [في مجمع الأمثال للميداني ١٨١/٣، وروايته:
"لا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا الزَّنا زَنَا" بالضاد، والمد. وما في
التاج موافق لما في اللسان].

الْخَيْرِ ثُمَّ يُفَرِّطُ [فيه] (١)، أو عن الشرِّ
 ثُمَّ يُفَرِّطُ فِيهِ، وَلَا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ.
 وَيُثْنَى الزَّناُ الْمُقْصُورُ بِقَلْبِ الْأَلْفِ
 يَاءٍ، فَيَقَالُ: زَنِيَانٍ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ عَلَى
 لَفْظِهِ، لَكِنْ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا، فَيَقَالُ:
 زَنَوِيٌّ، اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي ثَلَاثِ يَاءَاتٍ،
 فَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ: قَذَفَهُ بِزَيْنَيْنِ، هُوَ مُثْنَى
 الزَّناُ الْمُقْصُورِ.
 وَالزَّيْنَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ،
 كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ.
 وَتُسَمَّى الْقِرْدَةُ: زَنَاءَةٌ بِالتَّشْدِيدِ،
 نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.
 وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْمُدُودِ: زَنَائِيٌّ.

* [ز و و] *

(و) * (زَوَاهُ) يَزْوِيهِ (زَيًّا، وَزُويًا)
 كَعُتِيٍّ: (نَحَاهُ، فَانْزَوَى): تَنَحَّى.
 (و) زَوَى (سِرَّهُ عَنْهُ): إِذَا (طَوَاهُ،
 (و) زَوَى (الشَّيْءَ) يَزْوِيهِ زَيًّا: (جَمَعَهُ
 وَقَبَضَهُ).

(١) زيادة من اللسان.

وفي الحديث: "زُوِيْتُ لِي الْأَرْضُ
 فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا" (١).
 ومنه: زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَي:
 جَمَعَهُ، قَالَ الْأَعَشَى:
 يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا
 زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ (٢)
 (وَالزَّوَايَةُ مِنَ الْبَيْتِ: رُكْنُهُ)،
 فَاعِلَةٌ، مِنْ زَوَى يَزْوِي، إِذَا جَمَعَ؛
 لِأَنَّهَا جَمَعَتْ قُطْرًا مِنْهُ. (ج: زَوَايَا)،
 يَقُولُونَ: "كَمْ فِي الزَّوَايَا مِنْ خَبَايَا".
 (وَتَزَوَّى) الرَّجُلُ (وَزَوَى) تَزْوِيَةً
 (وَانْزَوَى): إِذَا (صَارَ فِيهَا).

(و) الزَّوَايَةُ: (ع، بِالْبَصْرِ، كَانَتْ
 بِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحَجَّاجِ) بْنِ يَوْسَفَ (و)
 بَيْنَ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ) بْنِ
 قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، اسْتَوْفَاهَا الْبِلَادَرِيُّ (٣) فِي
 كِتَابِهِ.

(و) أَيْضًا (ة، بِوَاسِطٍ).

(١) مسلم - الفتن ١٦، والنهاية ٢/٣٢٠.
 (٢) شرح ديوان الأعشى ١٧٩، وفيه "دونى" موضع
 "عنى" والبيت أيضا في اللسان. [وفي ديوانه: ١٧٨].
 (٣) في مطبوع التاج: "البلاذري" بالبدال المهملة.

(و) أيضا: (ع، قُرْبُ الْمَدِينَةِ) على
سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، (بِه)
قَصْرُ أَنْسِ) ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(و) أيضا (ع، بِالْأَنْدَلُسِ).

(و) أيضا (ة، بِالْمُوصِلِ). والنسبة

إلى الكل: زَوَاوِي.

(وَزَوَزَى يُزَوِّزِي) زَوَزَاة: (نَصَبَ

ظَهْرُهُ، وَقَارَبَ الْخَطَوُ) في سرعة، عن
أبي عبيد، كما في الصحاح، وهذا قد
سَبَقَ لَهُ في حرفِ الزاي، قال:

* مُزَوِّزِيَا إِذَا رَأَاهَا زَوَزَتْ (١) *

أي: إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَهَا.

(و) زَوَزَى (بِفُلَانٍ: طَرَدَهُ)، عن أبي

عبيد، وفي التهذيب: زَوَزَيْتُهُ: طَرَدْتُهُ.

(وَقَدَّرُ زَوَزِيَّةٌ (٢)، وَزَوَزِيَّةٌ،

كَعُلْبِيَّةٍ وَعُغْلَابِيَّةٍ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ

الْجَزُورَ، هُوَ (في الهمز (٣)، وَوَهُمَ

(١) اللسان، وفيه: "لما رآها" موضع: "إذا رآها".

[وتهذيب اللغة ٤٠/٦، والجمهرة: ٢٢٧، والمخصص
٦٥/١٦].

(٢) في مطبوع التاج: "زوزية"، والمثبت من القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "بالهمز"، والمثبت من القاموس.

الجوهري) في ذكره هنا، مع أن
الجوهري ذكره في "زوو" أيضا،
وهنا جعل الزاي الثانية زائدة، ونقله
عن الأصمعي، وكأنه أشار إلى
القولين، فلا وهم حينئذ.

(والزاي) حرفٌ يُمدُّ ويُقصر، ولا

يُكْتَبُ إِلَّا بِأَلْيَاءٍ بَعْدَ الْأَلِفِ، تقول:

هي زايٌ فَرِيَّهَا، قال زيدٌ بنُ ثابتٍ في

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ (١) - هي

زايٌ فَرِيَّهَا، أي: اقْرَأْهُ بِالزاي، هذا

نصُّ الجوهري. وقال المصنف: (إِذَا مُدَّ

كُتِبَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ)، هذا الكلام

أورده الصاغاني في التكملة بعد أن

ذَكَرَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ، وقال: وَلَيْسَ

كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِذَا مُدَّ لَا بُدَّ وَأَنْ (٢)

يُكْتَبُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ

نَتَائِجِ الْمَدِّ وَلَوْازِمِهِ، انتهى.

(وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ) أي: في قوله:

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٢) [هذه الواو لا موضع لها في هذا التركيب، وهذا مما
يفعله المحدثون، وترى أن الخطأ بها قديم. ونص الصاغاني
كما أورده صاحب التاج في التكملة (زوى)].

يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا بِيَاءٍ بَعْدَ الْأَلِفِ. قَالَ شَيْخُنَا، وَأَقْرَهُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي حَوَاشِيهِ: وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ قَوْلَهُ: وَلَا يَكْتَبُ - رَاجِعٌ لِلْقَصْرِ، وَالْمُرَادُ بِهِ: زَايٌ، فَلَا وَهْمَ، إِذِ الْقَصْرُ خِلَافُ الْمَدِّ، كَمَا لِلْمَصْنَفِ، وَإِنْ كَانَ الْمُقْصُورُ عِنْدَ النُّحَاةِ الْأَسْمَ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَا زِمَةً، فَتَأْمَلُ.

قَالَ الصَّاعَنِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: (وَفِيهِ لُغَاتٌ) خَمْسَةٌ:

الأُولَى: (الزَّايُّ) بِتَصْرِيحِ الْيَاءِ، وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ.

(و) الثَّانِيَةُ: (الزَّاءُ) بِالْمَدِّ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلْفُهُمَا فِي التَّصْرِيفِ تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الزَّايُّ حَرْفٌ هَجَاءٌ، مَنْ لَفَظَ بِهَا ثَلَاثِيَّةً فَأَلْفَهَا يَنْبَغِي كَوْنُهَا مَنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ، وَلَا مُمَّةٌ يَاءٌ، فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ، إِلَّا أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ، وَسَلِمَتْ لَامُهُ، فَلَحِقَ بَبَابِ غَايٍ وَطَّايٍ وَرَايٍ وَتَّسَايٍ، [وَأَيٌّ] ^(١) فِي

(١) زيادة من اللسان.

الشذوذ، لَا عِتْلَالٌ عَيْنُهُ وَصَحَّةٌ لَامُهُ. وَاعْتِلَالُهَا أَنَّهَا مَتَى أُعْرِبَتْ فَقِيلَ هَذِهِ زَايٌ حَسَنَةٌ، وَكُتِبَتْ زَايَا صَغِيرَةً، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ مُلْحَقَةٌ فِي الْإِعْلَالِ بِبَابِ رَايٍ وَغَايٍ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفٌ هَجَاءً فَأَلْفُهُ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ، فَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهْجِيِّ: زَايٌ - أَحْسَنَ مِنْ غَايٍ وَطَّايٍ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفًا فَهُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَأَلْفُهُ غَيْرُ مُقْضِيٍّ عَلَيْهَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَغَايٌ وَبَابُهُ يَنْصَرِفُ بِالْإِنْقِلَابِ، وَإِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ، وَمَعْرُوفٌ فِيهِ. انْتَهَى.

(و) الثَّالِثَةُ: (الزَّيُّ، كَالطِّيِّ).

(و) الرَّابِعَةُ: (زَيٌّ، كَكَيِّ).

(و) الْخَامِسَةُ: (زَا، مُنَوَّنَةٌ) مُجْرَاةٌ،

وَقَدْ ذَكَرَ كِرَاعُ هَذِهِ اللَّغَاتِ الْخَمْسَةَ،

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: زَايٌ، وَزَاءٌ، وَزَيٌّ كَكَيِّ،

وَزَا، مُجْرَاةٌ، وَزَا، غَيْرُ مُجْرَاةٍ.

وَقَالَ سَيِّبَوَيْهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: زَيٌّ

كَكَي، ومنهم: زاي، فيجعلها بزنة
واو، فهي على هذا من زوى.

وقال ابن جني: مَنْ قال: زِي،
وأجرأها مُجْرَى كَي، فَإِنَّهُ لَوْ اشْتَقَّ
مِنْهَا فَعَلْتُ كَمَلَهَا اسْمًا، فَزَادَ عَلَى
الْيَاءِ يَاءٌ أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ
رَجُلًا بِكَي ثَقُلَ الْيَاءُ، فقال: هذا كَي،
فكذا يقول: هذا زِي، ثم يقول:
زَيْتٌ، كما يقول من حَيْث: حَيْتٌ.
فَإِنْ قُلْتُ: فَإِذَا كَانَتْ الْيَاءُ مِنْ زِي فِي
مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلَّا زَعَمْتَ أَنَّ الْأَلِفَ
مِنْ زَاي يَاءٌ، لَوْجُودِكَ الْعَيْنِ مِنْ زِي
يَاءٌ؟ فالجواب: أَنَّ ارْتِكَابَ هَذَا خَطَأً،
مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى هَذَا
لَحَكَمْتَ بِأَنَّ زِي مَحذُوفَةٌ مِنْ زَاي،
وَالْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصْرِيفِ، وَهَذِهِ
الْحُرُوفُ جَوَامِدُ، لَا تَصْرِفُ فِي شَيْءٍ
مِنْهَا، وَأَيْضًا، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ مِنْ
زَاي هِيَ الْيَاءُ فِي زِي لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً،
وَالْإِنْقِلَابُ فِي الْحُرُوفِ مَفْقُودٌ، غَيْرُ

مَوْجُودٌ.

ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ اشْتَقَّقَتْ مِنْهَا فَعَلْتُ
لَقُلْتُ: زَوَيْتُ، هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ،
وَمِنْ أَمَالِهَا قَالَ: زَيْتٌ.

(و) ج) عَلَى أَفْعَالٍ: (أَزَوَاءٌ، وَ) عَلَى
قَوْلٍ غَيْرِهِ: (أَزْيَاءٌ)، إِنْ صَحَّتْ
إِمَالَتُهَا.

(و) إِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتُ:
(أَزُو، وَأَزْيٍ) عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ.

(وَالزَّوْ، كَالْتَوُ^(١): الْقَرِينَانِ) مِنْ
السَّفَرِ وَغَيْرِهَا.

وَجَاءَ زَوًّا: جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ.

(و) قِيلَ: (كُلُّ زَوْجٍ) زَوْ،
(وَالْوَاحِدُ: تَوْ)، كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ:
وَالْفَرْدُ تَوْ.

(و) الزَّوْ: (سَفِينَةٌ عَمِلَهَا
الْمُتَوَكِّلُ) الْعَبَّاسِيُّ، نَادِمٌ فِيهَا
الْبُحْتُريُّ، (لَا) اسْمُ (جَبَلٍ) بِالْعِرَاقِ،
(وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ
الْبُحْتُريِّ) الشَّاعِرِ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "كَالْبُو"، وَالثَّبِيتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

وَلَمْ أَرَ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَآؤُهُ

تَدْفُقُ بَحْرٍ بِالسَّمَاحَةِ طَامٍ
(وَلَا جَبَلًا كَالزَّوِّ يُوقِفُ تَارَةً

وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدَّتُهُ بِزِمَامٍ) (١)

ونقل شيخنا عن المقدسي: ولا

جبلٌ بالعراق.

قلت: وفي عبارته إجحافٌ مُضِرٌّ،

كما ستعرفه، وقد سبق المصنف بهذه

التخطة الإمام أبو زكريا التبريزي،

فإنه وجد بخطه على هامش الصحاح

ما نصه: ليس بالعراق جبل اسمه زو،

ولعله سُمِعَ في شعر البحتري - ولا

جبلًا كالزَّوِّ - فظن أن الزَّوَّ جبل (٢).

هذا نصه، وهو غير وارد على

الجوهري، إذ لم يثبت عن الجوهري

أن هذا الحرف أخذ من شعر

البحثري، ولو سلمنا أنه وجد في

كلامه فهو مسبقٌ بذلك، وهذا مع
تقدم البحتري وحفظه وصيانتِه فيما
ينقله من الألفاظ. فتأمل ذلك
وأنصف.

(وزواوة: د، بالمغرب)، قال شيخنا:

هذا أشدُّ غلطًا من الجوهري، في أن

زوا جبل، فإن زواوة لا يُعرف أنها

بلد، وليس في بلاد المغرب بلد يُقال

له: زواوة، بل هي قبيلة من قبائل

البربر، مشهورة، تقال بفتح الزاي،

كما دلَّ عليه إطلاقه، وبكسرهما أيضًا،

كما ضبطه غير واحد، ونقله في

كفاية المحتاج للحضرمي. ووسع

عليه الكلام ابن خلدون في تاريخه

الكبير، ففي كلامه غلطٌ من وجهين.

انتهى.

قلت: أمَّا كون زواوة قبيلة من

البربر، فمعروفٌ لا كلام فيه، ذكره

ياقوت في كتابه، عند عده قبائل بربر.

وذكر السخاوي في تاريخه، في

(١) ديوان البحتري (تحقيق حسين كامل الصيرفي)

٢٠٠٢/٣، وفيه: "فلم أر" موضع: "ولم أر"، وهو الشاهد
التاسع بعد المائتين من شواهد القاموس.

(٢) معجم البلدان ١٥٩/٣: "والزَّوَّ نوع من السفن
عظيم، وكان المتوكل بنى في واحدة منها قصرًا منيفًا،
ونادم فيه البحتري... إلخ".

ترجمة المِشْدَالِيّ الزَّوَاوِيّ ما نصّه:
 وَمِشْدَالَةُ قَبِيلَةٍ مِنْ زَوَاوَةٍ، وَزَوَاوَةُ قَبِيلَةٌ
 مِنَ الْبَرْبَرِ، فَلِذَا يُقَالُ لَهُ: الْمِشْدَالِيّ،
 وَالزَّوَاوِيّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَجَايَةَ وَمِثْلِهِ
 فِي حَاشِيَةِ الْكُفَيْيَّةِ، لِعَبْدِ الْقَادِرِ أَفْنَدِي
 الْبَغْدَادِيّ، فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ مُعْطِي
 الزَّوَاوِيّ الْحَنْفِيّ، صَاحِبِ الْأَلْفِيَّةِ فِي
 النَّحْوِ: أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى زَوَاوَةٍ، قَبِيلَةٍ
 مِنَ الْبَرْبَرِ، فِي أَطْرَافِ بَجَايَةَ. إِلَّا أَنَّهُ
 يَقُوتَانِ ذَكَرَ أَنَّهُ يُنْسَبُ كُلُّ مَوْضِعٍ إِلَى
 الْقَبِيلَةِ الَّتِي نَزَلَتْهُ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ كَثِيرًا،
 مِثْلُ: نَفُوسَةٍ، وَضَرِيَسَةٍ، وَمِكْنَسَةٍ،
 وَكَزُولَةٍ، وَمِزَاتَةٍ، وَمِطْمَآتَةٍ، فَكُلُّ
 هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ مِنَ الْبَرْبَرِ، إِلَّا أَنَّهَا سُمِّيَتْ
 الْأَمَاكِينُ بِهِمْ، فَقَالَ فِي نَفُوسَةٍ: جِبَالٌ
 بِالْمَغْرِبِ، وَفِيمَا عَدَاهَا: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ.
 فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ تَوْجِيهُ كَلَامِ
 الْمَصْنُفِ، وَأَنَّهُ لَا غَلْطَ فِيهِ.

وَأَمَّا كَسْرُ الزَّايِ مِنْ زَوَاوَةٍ فَمِنْ

غَرَائِبِ الْمُؤَرِّخِينَ، وَالْمَعْرُوفُ الْفَتْحُ. ثُمَّ
 رَأَيْتُ الصَّاعَانِيَّ ذَكَرَ فِي التَّكْمَلَةِ مَا
 نَصَّه: وَزَوَاوَةٌ: بُلَيْدَةٌ بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةٍ
 وَالْمَغْرِبِ^(١).

(وَالزَّوَوِيَّةُ، كَسْمِيَّةٌ: ع، بِلَادُ
 عَبَسٍ)، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيّ، وَيُقَالُ: هُوَ
 بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَأَزَوَى) الرَّجُلُ: إِذَا (جَاءَ وَمَعَهُ
 آخَرُ)، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيّ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، أَيُّ:
 اجْتَمَعَتْ وَتَقَبَّضَتْ. وَانْزَوَى مَا بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ: اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَلَا يَنْبَسِطُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢)

وَانْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ:
 تَدَانَوْا وَتَضَامَوْا.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، بَلِيدٌ بَيْنَ أَفْرِيقِيَّةِ
 وَالْمَغْرِبِ. [وَنَصَّ الصَّاعَانِيّ فِي التَّكْمَلَةِ (زَوَى)].

(٢) شَرْحُ الدِّيَوَانِ ١٧٩، وَفِيهِ: "مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ" مَوْضِعُ:
 "مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ". [وَالدِّيَوَانُ: ١٧٨].

وَزَوَى عَنْهُ كَذَا، أَي: صَرَفَهُ عَنْهُ
وَعَدَلَهُ. وَمَصْدَرُهُ: الزَّوِيُّ كَعُتِيٌّ.

وَالزَّوَى، كَهْدَى: الطَّيْرُ، عَنْ
الليث، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا جَمْعُ
زَوٍّ، وَهُوَ طَيْرُ الْمَاءِ.

وَزَوَّرَ الْكَلَامَ وَزَوَّاهُ: هَيَّأَهُ فِي
نَفْسِهِ.

وَرَجُلٌ زَوَازِيَّةٌ، كَعَلَانِيَّةٍ: قَصِيرٌ
غَلِيظٌ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ شَيْءٍ تَمَامٌ
فَهُوَ مُرَبَّعٌ، كَالْبَيْتِ وَالدَّارِ وَالْأَرْضِ
وَالْبِسَاطِ، لَهُ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا نَقَصَتْ
مِنْهَا نَاحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرٌ مُزَوَّى.

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: زَوٌّ
الْمَنِيَّةِ: مَا يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمَنِيَّةِ.
وَفِي الْحَكَمِ: الزَّوُّ: الْهَلَاكُ، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ:
أَخْذُهَا، عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:
هَكَذَا عَبَّرَ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ: الزَّوُّ:
الْقَدَرُ، يُقَالُ: قُضِيَ عَلَيْنَا وَقُدِّرَ وَحُمَّ

وَزِيٌّ. قَالَ الشَّاعِرُ الْإِيَادِيُّ:

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زَوُّ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا^(١)

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيُرْوَى: زَوُّ الْحَوَادِثِ،

قَالَ: وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: زَوُّ، بِالْهَمْزَةِ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي

الْهَمْزَةِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: زَاءُ الدَّهْرِ

بِفُلَانٍ: انْقَلَبَ بِهِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

فَرِحْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: زَاءُ فِعْلٍ مِنَ الزَّوِّ،

كَمَا يُقَالُ مِنَ الرَّوْعِ: رَاعَ.

وَالْمُسَمَّى بِالزَّوَايَةِ عِدَّةٌ قُرِئَ

بِمِصْرَ، كَزَاوِيَةِ رَزَيْنَ، وَزَاوِيَةِ الْبَقْلِيِّ،

وَزَاوِيَةِ غَازِي، وَزَاوِيَةِ الْمَصْلُوبِ،

وغيرهنَّ. وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْكُلِّ: زَوَازِيٌّ،

وَقَدْ يُقَالُ: الزَّوَايِيُّ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

[ز ي ي] *

(ي) * (الزَّيُّ، بِالْكَسْرِ: الْهَيْئَةُ)

(١) الصَّحَاحُ، وَفِيهِ: "وَقَدَى" بِالْيَاءِ. وَنَسَبَهُ اللَّسَانُ إِلَى
مَامَةَ الْإِيَادِيِّ أَبِي كَعَبٍ.

واللباس، وأصله: زوي، قاله
الجوهري.

وقال الفراء: الزي: الهيئة
والمنظر، وقري: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَرِيًّا﴾^(١) بالراء والزاي.

(ج: أزياء، و) قال الليث: (تزيى
الرجل) بزى حسن، ومنه قول
المتنبي:

وقد يتزى بالهوى غير أهله

ويستصحب الإنسان من لا يلائمه^(٢)

وقد اعترض تلميذه ابن جني
عليه، وقال له: هل تعرفه في شعر أو
كتاب في اللغة؟ فقال: لا. فقال:
كيف أقدمت عليه؟ قال: لأنه جرى
عليه الاستعمال. فقال: أرى الصواب:
يتزوى، من زويت لي الأرض، وقول
الأعشى:

* زوى بين عيني علي المحاجم^(٣) *

(١) [في قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا﴾ سورة مريم،
الآية (٧٤)].

(٢) ديوان المتنبي: ٢٥٦.

(٣) سبق تخرجه في المادة نفسها.

إلى هذا ذهبت. فقال المتنبي: لم يرد
في الاستعمال إلا تزيى. هكذا نقله
شيخنا. وفي المحكم: جعله ابن جني
من زوى، وأصله: يتزويًا، فقلبت الواو
ياء لتقدمها بالسكون، وأدغمت.

(وزيئة تزيية) هكذا في النسخ،
والصواب: تزية، زنة تحية، كما هو
نص الليث. وقال الفراء: يقولون:
زيت الجارية، أي: هيأتها وزيتها.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زِيَّة، كَسْمِيَّة: تصغير الزاي.

وزي زي، بالكسر: حكاية صوت الجن.
ومن قول العامة عند التعجب
والإنكار: زاي، هكذا يستعملونه، ولا
أذري ما أصله.

* [ز ه و] *

(و)* (الزهو: المنظر الحسن)، يقال:

زهى الشيء بعينيك، كما في الصحاح،
وفي بعض النسخ: لعينيك^(١).

(١) كذا في الصحاح.

(و) الزَّهْوُ: (النَّبَاتُ النَّاضِرُ)، نقله

ابن سيدة، أي: الطَّيْرُ.

(و) الزَّهْوُ: (نَوْرُ النَّبْتِ)، عن

الليث، (وزَهْرُهُ وإِشْرَاقُهُ) بِأَنْ يَحْمَرَ

أَوْ يَصْفَرَّ، (كَالزَّهْوِ) كَعُلُوٍّ، (وَالزَّهَاءِ)

كَسَحَابٍ، كَمَا يَقْتَضِيهِ إِطْلَاقُهُ، وَوَجَدَ

فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ.

(و) الزَّهْوُ: (الْبَاطِلُ، وَ) أَيْضًا:

(الْكَذِبُ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُ

بَعْضُهُمْ، وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَبِّرُنَا

لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْكِبَرُ^(١)

وَفِي دِيوَانِ ابْنِ أَحْمَرَ: وَلَا الْعَوْرُ.

(و) أَيْضًا: (الاسْتِخْفَافُ) أَيْ:

التَّهَانُ (كَالْإِزْدِهَاءِ)، وَقَدْ زَهَاهُ زَهْوًا

وَإِزْدِهَاهُ: اسْتَخَفَّهُ وَتَهَانَهُ بِهِ، وَأَنشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا" بِالرَّفْعِ، وَالمَثْبُوتُ

مِنِ الْقَامُوسِ، وَنَسَبَهُ لَابِنِ مَقْبَلٍ. وَمِنِ الصَّحَاحِ، وَنَسَبَهُ

لَابِنِ أَحْمَرَ. وَهُوَ فِي دِيوَانِ ابْنِ مَقْبَلٍ: ٣٦٤، وَفِي دِيوَانِ

عَمْرِ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ: ١٠٨ وَنَصَهُ:

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا يُخَبِّرُنِي

لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ

وَجُوهَ زَهَايَا الْحُسْنِ أَنْ تَتَّقَنَا^(١)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ لَا يُزْدَهَى

بِخَدِيعَةٍ.

(و) الزَّهْوُ: (هَزُّ الرِّيحِ النَّبَاتَ غِبًّا

النَّدَى)، يُقَالُ: زَهَتْ تَزْهَى. وَفِي

الصَّحَاحِ: وَرَبَّمَا قَالُوا: زَهَتْ الرِّيحُ

[الشَّجَرَا]^(٢) تَزْهَى: إِذَا هَزَّتْهُ.

(و) الزَّهْوُ: (الْبُسْرُ الْمَلُونُ)،

وَالْمَلُونُ، كَمُحَدَّثٍ - هَكَذَا هُوَ

مَضْبُوطٌ فِي النُّسخِ، وَكَانَ فِي الصَّحَاحِ

كَذَلِكَ، ثُمَّ أُصْلِحَ بَفَتْحِ الْوَاوِ. يُقَالُ:

إِذَا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي النَّخْلِ

فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ، (كَالزَّهْوِ) كَعُلُوٍّ،

هَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي

التَّهْذِيبِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ

يَقُولُونَ: ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ

زَهَا النَّخْلُ زَهْوًا. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ

(١) دِيوَانُ الْحَمَاسَةِ ٦٧/٢، وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ: "وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا

الْحَدِيثَ وَأَسْفَرْتُمْ". وَفِي دِيوَانِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ: ٢٤٤،

وَفِيهِ: "أَشْرَقَتْ" مَوْضِعَ "أَقْبَلْتُ".

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ.

الصباح: البُسْرُ، بدل النخل.

وفي المصباح: زَهَا النخلُ يَزْهُو زَهْوًا، والاسم: الزَّهْوُ، بالضم: ظَهَرَتْ الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ في ثَمَرِهِ.
وقال أبو حاتم: وَإِنَّمَا يُسَمَّى زَهْوًا: إذا خَلَصَ لَوْنُ البُسْرَةِ في الحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ.

(و) الزَّهْوُ: (الْكِبَرُ والتَّيَهُ) والعِظَمَةُ (والْفَخْرُ) والظُّلْمُ. وأنشد الجوهري لأبي المثلِّم الهذلي:
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو

لِكَ أَجْعَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ (١)
(وقد زَهِيَ) الرجلُ (كعُنِيَ) فهو مُزْهُوٌّ، أي: تَكَبَّرَ.

قال الجوهري: وللعربِ أحرفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: زَهِيَ الرَّجُلُ، وَعُنِيَ بِالْأَمْرِ،

(١) المقاييس، والصباح، واللسان، وكذا في شرح السكري لأشعار الهذليين: ٥١، وفي شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١: "متى ما أشأ غير زهو الرجال".

وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ، وَأَشْبَاهُهَا، فَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: لِنَزَةٍ يَا رَجُلُ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فَعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ، فَإِنَّمَا تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تُخَاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ، وَأَمْرُ الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّامِ، كَقَوْلِكَ: لِيَقُمْ زَيْدٌ.

قال: (و) فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ: زَهَا يَزْهُو زَهْوًا (كَدَعَا)، أَي: تَكَبَّرَ، وَهِيَ (قَلِيلَةٌ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَزْهَاهُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زَهْيٍ؛ لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

قال: وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: مَا مَعْنَى زَهْيِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ (١)، قُلْتُ: أَتَقُولُ: زَهَا إِذَا افْتَخَرَ؟ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَتَكَلَّمُ بِهِ.
(وَأَزْهَى): إِذَا تَكَبَّرَ، (وَزَهَاهُ الْكِبَرُ): حَمَلَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ.
(و) قَوْلُهُمْ: (زُهَاءٌ مِائَةٌ، بِالضَّمِّ)،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أُعْجِبَ بِهِ"، وَاللَّسَانُ: "أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ"، وَالثَّبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

أي: (قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ)، كذا في النسخ،
والصواب: قَدْرُهَا وَحَزْرُهَا، كما هو
نص المحكم. ويقال: كَمْ زُهَاؤُهُمْ؟
أي: كَمْ حَزْرُهُمْ؟ وفي المصباح: أي:
كم قَدْرُهُمْ؟ وقولُ الناس: هُمْ زُهَاءٌ
عَلَى مائة: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

(وَزَهَا النَّخْلُ) وكذا النباتُ:
(طَالَ) وَاكْتَهِلَ، (كَأَزْهَى)، لُغَةٌ
حكاها أبو زيد، ولم يعرفها الأصمعيُّ،
كما في الصحاح. ومنهم من يَقُولُ:
زَهَا النخْلُ: إِذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ، وَأَزْهَى: إِذَا
احْمَرَّ وَاصْفَرَّ، كما في الصحاح.

وفي الحديث: "نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ
حَتَّى يَزْهُو، قِيلَ لَأَنْسَ: مَا زْهُوُهُ؟
قال: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ"^(١).

وفي رواية ابن عمر: "حَتَّى
يُزْهِيَ"^(٢). وقال أبو الخطاب: لا يقال
إلا "يُزْهِيَ"^(٣) لِلنَّخْلِ. وَلَا يُقَالُ: يَزْهُو.

وقال الأصمعيُّ: إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ
الْحُمْرَةُ قِيلَ: أَزْهَى. وقال الليث:
يَزْهُو فِي النَّخْلِ خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ يُزْهِي.
(و) زَهَا (البُسْرُ: تَلَوَّنَ، كَأَزْهَى،
وَزْهَى) تَزْهِيَّةً، وَشَقَحَ، وَأَشَقَحَ،
وَشَقَّحَ، وَأَفْضَحَ، لَا غَيْرُ، عن ابن
الأعرابي.

(و) زَهَا (الغُلَامُ) يَزْهُو زَهْوَاً:
(شَبَّ).

(و) قال أبو زيد: زَهَتْ (الشَّاةُ)
تَزْهُو زَهْوَاً: إِذَا (أَضْرَعَتْ)، وَدَنَا
وَلَادَهَا، نقله الجوهريّ وابن سيده.

(و) زَهَتْ (الإِبِلُ) زَهْوَاً: (سَارَتْ
بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ)، وفي
الصحاح: لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، حكاها أبو
عبيد. وفي المحكم: إِذَا وَرَدَتْ الإِبِلُ،
ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَلَمْ
تَرْعَ حَوْلَ الْمَاءِ، قِيلَ: زَهَتْ تَزْهُو
زَهْوَاً.

(وَزْهَوْتُهَا أَنَا)، يَتَعَدَّى، وَلَا يَتَعَدَّى.

(و) قِيلَ: زَهَتْ الإِبِلُ: (مَرَّتْ)،

(١) البخاري - البيوع: ٨٥، ٨٧، والنهاية ٣٢٣/٢.

(٢) في مطبوع التاج: "تزهي"، والمثبت من اللسان
والنهاية.

(٣) في مطبوع التاج: "تزهي"، والمثبت من اللسان.

كذا في النسخ، والصواب: مَدَّتْ، كما
هو نصُّ المحكم، (في طلبِ المرعى بعدَ
أَنْ شَرِبَتْ) ولا ترعى حَوْلَ الماءِ.
(و) زَهَا (السَّراج) يزهُوه زَهُواً:
(أضاءه).

(و) زَهَا (بالسَّيفِ: لَمَعَ بِهِ)، أي:
أشارَ.

(و) زَهَا (بِالْعَصَا: ضَرَبَ بِهِ).

(و) زَهَا فَلَانًا (بِمِائَةِ رِطْلٍ) مثلاً،
يزهَاهُ: (حَزَرَهُ)، نقله ابن سيدة.

(وَزَهَا الدُّنْيَا، كَهْدَى: زَيَّنْتُهَا)
وَزَخَرُفُهَا (وَاِينَاقُهَا، وَرَجُلٌ إِنزَهُوٌّ،
كَفِنْدَاوٍ) أي: (مُتَكَبِّرٌ)، وَرَجَالٌ
إِنزَهُوُونَ: ذَوُو كِبَرٍ، عَنِ اللِّحْيَانِيَّ.
قال شيخنا: نونه زائدة كاهمزة، قيل:
ولا نظير له إِلَّا إِنقَحَلٌ مِنْ قَحْلٍ.

(و) زَهَا (كَهْدَى: ع، بِالْحِجَازِ)،
وقال نصر: بلدٌ بالحجاز.

(وَزَهُوَّةٌ: مَوْلَاةُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرٍ،
حَدَّثَتْ) عَنْ أَبِي الْغَنَائِمِ التُّرْسِيِّ، نقله
الذهبي.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَجُلٌ مَزَهُوٌّ: مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ.
وَالسَّرَابُ يَزْهَى الْقُبُورُ^(١)
وَالْحُمُولُ: كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا.

وَزَهَتْ الرِّيحُ: هَبَّتْ، قال عبيد:
وَلَنِعْمَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ

رِيحُ الشِّتَاءِ وَمَالَفُ الْجِيرَانِ^(٢)
وَزَهَتْ الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ: رَفَعَتْهَا.

وَزَدَهَى بِفُلَانٍ، كَارَزْدَاهَهُ.
وَزَهَا النبتُ: نَبَتَتْ ثَمَرَتُهُ، وقيل:

طَالَ.

وَزَهَا الطَّلُ النُّورَ: زَادَهُ الْحُسْنَ فِي
الْمَنْظَرِ.

وَإِبِلٌ زَاهِيَّةٌ: إِذَا كَانَتْ لَا تَرعى
الْحَمْضَ، حكاها ابن السَّكَيْتِ. وهي
الزَّوَاهِي.

وَزَاهِي اللَّوْنُ: مُشْرِقُهُ.

وَالزَّهْوَةُ: بَرِيقُ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ.

وَهُمْ زِهَاءُ مِائَةٍ، بِالْكَسْرِ: لُغَةٌ فِي

(١) في مطبوع التاج: "القبور"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص - (ط. أوربا ١٩١٣) ص ٥٠، وكذا هو وارد في الصحاح واللسان.

الضم عن الفارابي كما في المصباح.

وزُهَاءُ الشَّيْءِ، كغَرَابٍ: شَخْصُهُ.

والزُّهَاءُ أَيضاً: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ومنه

الحديث: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ

قَبْلِ الْمَشْرِقِ، أُولَى زُهَاءٍ، يَعْجَبُ

النَّاسُ مِنْ زِيهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتْ

السَّاعَةُ"^(١)، أي: أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ، قال

الشاعر:

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقْتَ جَعْبَةً

لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ^(٢)

وَزَهَا الْمُرُوحُ الْمُرُوحَةَ، وَزَهَاَهَا:

حَرَّكَهَا.

وَزَهَا الزَّرْعُ: زَكَا وَنَمَا.

(فصل السين) المهملة

مع الواو والياء

* [س أ و]

(و) * هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ،

وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ يَأْتِيَّةٌ، كَمَا سَتَقَفُ

(١) النهاية ٢/٢٣٢.

(٢) البيت لابن أحرر الباهلي، ديوانه: ١٣٧، وفي مطبوع

التاج: "وحامل". والمثبت من الديوان واللسان.

عَلَيْهِ.

(السَّأُو: الْوَطَنُ) عَنْ أَبِي عبيدٍ.

(و) أَيضاً: (بُعْدُ الْهَمِّ) وَالنِّزَاعِ،

عَنْ الْخَلِيلِ، تَقُولُ: إِنَّكَ لَذُو سَأُو، أَي:

بَعِيدُ الْهَمِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطَرَّفٍ

دَامِي الْأَظْلَ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ^(١)

يعني هَمُّه الَّذِي تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ،

وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ، مِنَ الشَّأُو،

وهو الغاية، كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ.

(و) السَّأُو: (النِّيَّةُ، وَالظَّنَّةُ)، هَكَذَا

فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: وَالطَّيَّةُ^(٢)،

بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ، كَمَا هُوَ نَصُّ

الصَّحَاحِ. (وَسَاءَةٌ سَاءَةٌ) هَكَذَا فِي

سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ:

وَسَاءَةٌ، كَرَمَاءُ، سَاءَةٌ، أَي: هُوَ مَقْلُوبٌ

مِنْهُ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ، يُقَالُ: سَأَوْتُهُ

بِمَعْنَى سُوْتُهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَأَنْشَدَ

سَيِّبِيُّهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

(١) ديوان ذي الرمة: ٦٥٢، واللسان.

(٢) وكذا هو في القاموس.

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَاَهَا

وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ^(١)

(وَسَأَى) كَرَمَى: إِذَا (عَدَا)، عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) سَأَى (الثَّوبَ) وَالْجِلْدَ (سَأَوًا،

وَسَأِيًا): إِذَا (مَدَّهُ) إِلَيْهِ (فَانْشَقَّ)، وَفِي

الْمَحْكَمِ: حَتَّى انْشَقَّ. وَاقْتَصَرَ فِي

الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَذَكَرَ الْمَصْدَرُ

الثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ، فَقَالَ: وَسَأَيْتُهُ

سَأِيًا.

(و) سَأَى (بَيْنَهُمْ) سَأَوًا: (أَفْسَدَ)،

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي سَعَى،

بِالْعَيْنِ، وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: أَسَا بَيْنَهُمْ

أَسَوًا: إِذَا أَصْلَحَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَسَاءَةُ الْقَوْسِ، مُثَلَّثَةٌ: لُغَاتٌ فِي

السِّيَةِ بِالْيَاءِ)، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ

الْمُعْرَقِبُ^(٢)، فَالِضَّمُّ وَالْكَسْرُ عَنْ ابْنِ

(١) كِتَابُ سَبْيِ سَيُوبِ ١٣٠/٢ (ط بولاق)، (وَالْكِتَابُ

٤٦٧/٣ (ط، هَارُونَ) وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

٢٥٣، كَمَا نَسَبَ إِلَى حَسَانَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ أَيْضًا: ٢٤٤

(تَحْقِيقُ د. سَيْدِ حَنْفِي) وَفِيهِ كُتِبَ خَطَأً: "سَاءَهَا".

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْمُعْرَبُ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

سَيْدِهِ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالْفَتْحُ (عَنِ ابْنِ

مَالِكٍ) فِي مُثَلَّثَاتِهِ. وَكَانَ الْعَجَّاجُ يَهْمِزُ

سِيَّةَ الْقَوْسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

(وَأَسَأَيْتُ الْقَوْسَ: عَمِلْتُ لَهَا

سَاءَةً)، وَتَرَكْتُ هَمْزَهَا أَعْلَى، كَذَا فِي

الْمَحْكَمِ، وَنَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي عَنْ بَعْضِ^(١)

الْبَصْرِيِّينَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّأَى: دَاءٌ فِي طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ.

وَالْمَسَاءَةُ، كَمَسْجَعَةٍ: لُغَةٌ فِي

الْمَسَاءَةِ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ:

الْمَسَائِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَكْرَهُ مَسَائِيكَ،

حَكَاهُ سَبْيُ سَيُوبِ^(٢).

وَالسَّأُو: بَعْرُ النَّاقَةِ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ

فِيهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

* [س ب ي] *

(ي) * (سَبَى الْعَدُوَّ سَبِيًّا) بِالْفَتْحِ

(وَسِبَاءً) بِالْكَسْرِ: (أَسْرَهُ)، وَهُوَ مِنْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بَعْضُ" - بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

(٢) (الْكِتَابُ ٤٦٧/٣).

باب رَمَى، قال شيخنا: وَهُوَ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَسْرِ الْعَدُوِّ، فَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْمَصْبَاحِ وَالْمَخْتَارِ وَغَيْرِهِمَا أَيْضًا.

قلتُ: وَلَكِنَّ سِيَاقَ ابْنِ سَيِّدِهِ: سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ - يَقْتَضِي أَنَّهُ عَامٌّ.

(كَاسْتَبَاهُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَصْبَاحِ، (فَهُوَ سَبَى) عَلَى فَعِيلٍ، (وَهِيَ سَبَى أَيْضًا)، أَي: أَنْشَأَهُ بِلَا هَاءٍ، هَكَذَا هُوَ فِي الْحَكَمِ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: غَلَامٌ سَبَى وَمَسَبَى، وَجَارِيَةٌ سَبِيَّةٌ وَمَسَبِيَّةٌ. (ج: سَبَايَا)، كَعَطِيَّةٍ وَعَطَايَا.

(و) سَبَى (الْخَمَرَ سَبِيًّا وَسِبَاءً)، كَمَا فِي الْحَكَمِ وَالتَّهْذِيبِ، (وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ) حَيْثُ قَالَ: سِبَاءٌ لَا غَيْرُ، قَالَ شَيْخُنَا: وَمِثْلُهُ لَا يُقَالُ لَهُ: وَهُمْ، إِذْ لَا غُلْطَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ قُصُورًا بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ يَلْتَزِمُ غَيْرَ الصَّحِيحِ، كَالْمَصْنَفِ: (حَمَلَهَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)،

قال أبو ذؤيب:

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا

رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ^(١)

(وَهِيَ سَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، وَأَمَّا إِذَا

اشْتَرَاهَا لِيَشْرِبَهَا فَبِالْهَمَزِ، يُقَالُ: سَبَاهَا،

فَهِيَ سَبِيَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمَزِ،

وَيُفَسَّرُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

* فَمَا الرَّاحُ، رَاحُ الشَّامِ، جَاءَتْ سَبِيَّةٌ^(٢) *

بِالْوَجْهَيْنِ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَهْمِزْ كَانَ

الْمَعْنَى فِيهِ الْجَلْبَ، وَإِنْ هَمَزْتَ كَانَ

الشَّرَاءَ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُخَفَّفَ.

(و) سَبَى (اللَّهُ فُلَانًا) يَسْبِيهِ سَبِيًّا:

إِذَا (غَرَبَهُ)، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، يُقَالُ:

مَا لَهُ سَبَاهُ اللَّهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَي:

غَرَبَهُ (وَأَبْعَدَهُ)، كَمَا يُقَالُ: لَعَنَهُ اللَّهُ.

(و) سَبَى (الْمَاءَ) سَبِيًّا: (حَفَرَ حَتَّى

أَدْرَكَهُ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

(١) ديوان الهذليين ١/١٤٨، [وشرح أشعار الهذليين ١/١١٥]، واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١/٧٢، واللسان، [وشرح أشعار الهذليين ١/٤٤] وروايته فيه:

* وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةٌ * وعجزه:

* لَهَا غَايَةُ تَهْدِي الْكَرَامَ عُقَابُهَا *

(وَالسَّبِيُّ) بِالْفَتْحِ: (مَا يُسَبَّى)،
يُقَالُ: قَوْمٌ سَبِيٌّ، وَصَفٌ بِالصَّدْرِ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِلَّا كَذَلِكَ،
(ج: سَبِيٌّ) كَعَتِيٍّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَفَانَا السَّبِيُّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا^(١)
(و) السَّبِيُّ: (النِّسَاءُ) كُلُّهُنَّ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ إِمَّا (لَأَنَّهُنَّ يَسْبِينَ
الْقُلُوبَ، أَوْ) لَأَنَّهُنَّ (يُسْبِينَ فَيَمْلِكُنَ)،
قَالَ: (وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ)، كَذَا
فِي الْمَحْكَمِ.

(وَالسَّابِيَاءُ) بِالْمَدِّ: (الْمَشِيمَةُ الَّتِي
تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ،
(أَوْ) هِيَ (جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ عَلَى أَنْفِهِ، إِنْ
لَمْ تُكْشَفْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ مَاتَ)، كَمَا فِي
التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: السَّابِيَاءُ: (الْمَالُ
الْكَثِيرُ، وَ) قِيلَ: (النَّجَاجُ) نَفْسُهُ؛ لِأَنَّ

(١) اللسان، إوتسبه الزمخشري في الأساس للهبي وروايته
فيه (كرش): "وأفانا النهاب" وبلا نسبة في المخصص
١٢٢٣/٣.

الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا يَكُونُ مِنْهُ. (و)
قِيلَ: (الْإِبِلُ لِلنَّجَاجِ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
"تِسْعَةُ أَغْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ،
وَالْجِزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ"^(١)، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ النَّجَاجُ فِي الْمَوَاشِي
وَكَثَرَتْهَا، يُقَالُ: إِنَّ لَالِ فُلَانٍ سَابِيَاءً،
أَي: مَوَاشِي كَثِيرَةً، وَالْجَمْعُ: السَّوَابِي،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي يَخْرُجُ
مِنْهَا الْوَلَدُ.

وقال الأزهري في تفسير الحديث:
السَّابِيَاءُ هُوَ الْمَاءُ الْخَارِجُ عَلَى رَأْسِ
الْوَلَدِ، إِذَا وُلِدَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النَّجَاجُ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْأَوَّلُ، وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى
الثَّانِي.

قال: وقيل للنَّجَاجِ: سَابِيَاءُ، لِمَا
يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ.
انتهى.

وفي حديث عمر: "قال لظبيان:
اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ

(١) النهاية: ٣٤١/٢.

يَلَيْكَ غِلْمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ^(١)، يُرِيدُ
الزَّرَاعَةَ وَالنَّتَاجَ.

(و) السَّابِيَاءُ: (تُرَابُ جِحْرَةٍ
الْيَرْبُوعِ)، وَهُوَ تَرَابٌ رَقِيقٌ يُشَبَّهُ
بِسَابِيَاءِ النَّاقَةِ لِرِقَّتِهِ.

(و) تُطْلَقُ السَّابِيَاءُ عَلَى (الْغَنَمِ الَّتِي
كَثُرَ نَسْلُهَا)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْأَزْهَرِيُّ.

(وَأَسَابِي الدِّمَاءِ: طَرَائِقُهَا،
الْوَاحِدَةُ: إِسْبَاءَةٌ، بِالْكَسْرِ)، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ
الْخَيْلَ:

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجَبٍ^(٢)

(و) السَّبِيَّةُ (كَغَنِيَّةٍ: رَمْلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ)
نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ نَصْرٌ: رَوْضَةٌ فِي
دِيَارِ تَمِيمٍ بَنَجْدٍ.

(و) السَّبِيَّةُ: (الدَّرَّةُ يُخْرِجُهَا
الْغَوَاصُّ) مِنَ الْبَحْرِ، قَالَ مَزَاحِمٌ:

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ بَزَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا^(١)

(و) سَبِيَّةٌ (كَدِمْنَةٍ، وَيُفْتَحُ)، وَعَلَى
الْكَسْرِ اقْتَصَرَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ، وَالْفَتْحُ
ضَبَطُ الصَّاعِنِيِّ: (ة، بِالرَّمْلَةِ) مِنْ
ضِيَاعِيهَا، (مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ) الْخَبَّازُ، نَزِيلُ
مِصْرَ، مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
(وَأَبُو طَالِبٍ، السَّبِيَّانِ، الْمُحَدَّثَانِ)،
رَوَى الْأَخِيرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْوَاسِطِيِّ.

(و) السَّبِيُّ (كَغَنِيٍّ: الْعُودُ يَحْمِلُهُ
السَّيْلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)، فَكَأَنَّهُ غَرِيبٌ،
يُقَالُ: جَاءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَبِيٍّ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا:
سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَتَيْتُ مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبًا^(٢)
(كَالسَّبَاءِ) كَسَحَابٍ، (وَيُقْصَرُ)،

(١) اللسان. [وديوان مزاحم العقيلي ٢٦، والتهذيب
١٠٢/١٣، والأساس (سبي)].

(٢) ديوان الهذليين ٩٢/١، واللسان، [وشرح أشعار
الهذليين ١٠٦/١].

(١) النهاية: ٣٤١/٢.

(٢) المفضليات: ١٢١، واللسان. [والأساس (سبي)].

عن ابن الأعرابي.

(و) السَّبِيُّ (مِنَ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا
الَّذِي تَسْلُخُهُ)، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
لِلرَّاعِي:

يُجَرِّرُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

سَبِيُّ هِلَالٍ لَمْ تُقَطَّعْ شِرَانِقُهُ^(١)

أَرَادَ بِالشَّرَانِقِ: مَا انْسَلَخَ مِنْ
جِلْدِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدِهِ لِكَثِيرٍ:

* سَبِيُّ هِلَالٍ لَمْ تُفْتَقْ بَنَائِقُهُ^(٢) *

(كَسَبِيَّهَا) بِالْفَتْحِ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ: كَسَبِيَّهَا، أَيُّ: بِالْهَمْزِ، فَتَأْمَلُ.

(وَتَسَابَوْا: سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا)

نقله الأزهرِيُّ.

(وَسَبَا: حَيٌّ بِالْيَمَنِ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

الْهَمْزِ أَنَّهُ لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ يَشْجُبَ

ابْنِ يَعْزُبَ بْنِ قَحْطَانَ؛ لِأَنَّهُ سَبَى خَلْقًا

كَثِيرًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ وَلَدِ

(١) البيت لكثير، وقد ورد في اللسان، وفي ديوان كثير
عزة ٨٢/٢ وفيه: "لم تخرق شرائقه" وفيه رواية أخرى:
"بجرد... لم تفتق بنائقه" وفي تحقيق الدكتور إحسان عباس
٣٨٠: "لم تخرق شرائقه". (وهو للراعي النميري في ملحق
ديوانه ٣٠٨).

(٢) انظر الهامش السابق.

قَحْطَانَ.

قال شيخنا: وقضيته أن يُذكَرَ فِي
الْمُعْتَلِّ فَقَطْ، دُونَ الْمَهْمُوزِ.

وفي المحكم: سَبَا حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ،
يُجْعَلُ اسْمًا لِلْحَيِّ، فَيُصْرَفُ، وَاسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ.

وفي المصباح: سَبَا^(١): اسْمُ بَلَدٍ
بِالْيَمَنِ يُذَكَّرُ فَيُصْرَفُ، وَيُؤَنَّثُ فَيُمنَعُ،
سُمِّيَ بِاسْمِ بَانِيهِ.

(و) يُقَالُ: (ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا،
وَأَيَادِي سَبَا)، أَي: (مُتَفَرِّقِينَ). قال

الْجَوْهَرِيُّ: وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا،
مِثْلُ: مَعْدِي كَرَبٌ، هُوَ مَصْرُوفٌ، لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ إِلَّا حَالًا، أَضِفْتَ إِلَيْهِ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

وَقَالَ الرَّاعِي: سَبَا^(٢) اسْمُ بَلَدٍ
تَفَرَّقَ أَهْلُهُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: ذَهَبُوا أَيَادِي
سَبَا^(٣)، أَي: تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ أَهْلُ هَذَا

(١) في مطبوع التاج: "سبا"، والذي في المصباح: "سبأ"،
بالهمز.

(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي المفردات ٢٢٣: "سبأ"
بالهمز.

(٣) في المفردات: "سبأ".

الْمَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَبَى الْخَمْرَ، كَسَبَاهَا.

وَيَقُولُونَ: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَلَا أَسْبَ

لَهُ، وَلَا أَسْبَى لَهُ، هذه عن اللحياني،

قال: وَمَعْنَاهُ: الدُّعَاءُ، أَي: لَا أَجْعَلُ

كَالَسَبِي، وَجُزِمَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ.

وَالْأُسْبِيَّةُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ.

وَالِإِسْبَاءَةُ، بِالْكَسْرِ: خَيْطٌ مِنْ

الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ.

وَأَسَابِي الطَّرِيقِ: شَوْكُهُ^(١).

وَسَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَعْنَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ

أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

* فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي^(٢) *

وَتَسَبَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ فَفَعَلَ^(٣) بِهِ

كَذَا، يَعْنِي: التَّحَبُّبَ وَالِاسْتِمَالَةَ.

وَأَسْتَبَّتِ الْجَارِيَةُ قَلْبَ الْفَتَى: سَبَّتَهُ.

وَيَقَعُ السَّابِيَاءُ عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِيَاءِ

إِذَا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الْجُهْلًا^(١)

فُسِّرَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ.

[س ت و] *

(و) * (السَّتَا): لُغَةٌ فِي (السَّدَى)

بِالدَّالِ، قَالَ:

* رَبِّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدِئْتُهُ *

* عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ *

* سَتَاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ^(٢) *

(كَالْأُسْتِي، كَتْرَمِي)، وَكَذَلِكَ

الْأُسْدِي، وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدِهِ: السَّتَا،

وَالْأُسْتِي^(٣)، ثُمَّ قَالَ: وَالْفُ الْكُلُّ يَاءٌ،

مِنْ حَيْثُ كَانَتْ لَامًا. فَاقْتَصَارُ

الْمَصْنَفِ عَلَى الْوَاوِ قُصُورٌ.

(و) السَّتَا: (الْمَعْرُوفُ)، لُغَةٌ فِي

السَّدَى.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "شُرْكَه"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) دِيَوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: ٣١، وَعَجَزُهُ:

* أَلَسْتُ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي *

وَالصَّدْرُ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَفْعَل"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(١) اللِّسَانُ، [وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٣/١٠٢].

(٢) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: (السَّتَا وَالْأُسْتِي وَسْتِي)، وَالمُثَبَّتُ

مِنَ اللِّسَانِ وَالمُحْكَمِ ٨/٣٧٥.

(وَأَسْتَى الثَّوْبُ: أَسْدَاهُ)، وهو ضِدُّ
الْحَمَةِ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ
الشَّمَاخُ:

عَلَى أَنْ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ

بِأَسْقَفِ تُسْتِيهَا الصَّبَا وَتُنِيرُهَا^(١)

(وَسَتَا) البعيرُ: (أَسْرَعُ)، وكذلك

سَدَى، وَهُوَ مِنْ حَدٍّ رَمَى، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ.

(وَسَاتَاهُ) مُسَاتَاةٌ: (لَعِبَ مَعَهُ

الشَّفْلَقَةَ)، وقد ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْقَافِ.

(و) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: (الْأُسْتَى،

كَتْرُكِي: الثَّوْبُ الْمُسَدَّى)، وَقَالَ

غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّسَاجُونَ:

السَّتَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ، ثُمَّ

تَدْخُلُ الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ.

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: (اسْتَاتَتِ النَّاقَةُ

اسْتِيَتَاءً): إِذَا (اسْتَرَخَتْ مِنْ الضَّبْعَةِ)،

هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَلَا يَخْفَى

أَنَّ مَحَلَّهُ أَتَى يَأْتِي، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ

وَقَسَّرْنَاهُ، وَقَسَّرَهُ الزَّخْشَرِيُّ بِقَوْلِهِ:
اغْتَلَمْتُ وَطَلَبْتُ أَنْ تُؤْتِي، فَهَذِهِ غَفْلَةٌ
عَظِيمَةٌ مِنَ الْمَصْنُفِ، تَبِعَ فِيهَا
الْجَوْهَرِيُّ، فَتَأَمَّلْ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَتَاةُ الثَّوْبِ: سَدَاتُهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَسَتَى الْحَائِلُ الثَّوْبَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

تَسْتِيَةٌ مِثْلَ سَدَى، إِلَّا أَنَّ سَدَى

لِنَفْسِهِ، وَتَسَدَى لِغَيْرِهِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَيُقَالُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ: مَا أَنْتَ

لُحْمَةٌ وَلَا سَتَاةٌ^(١).

وَالسَّتَى: الْبَلَحُ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ، كَمَا

سَيَأْتِي.

* [س ج و] *

(و) * (سَجَا) اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ يَسْجُو

سَجْوًا، وَ(سُجُوءًا) كَعُلُوءٍ: (سَكَنَ

وَدَامَ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا

(١) [جمع الأمثال: ٢٦٩/٣] وروايته فيه: "ما أنت بلحمة ولا سناة".

(١) ديوان الشماخ: ١٦١، وروايته: "تسديها"، ورواية التاج في اللسان.

سَجَى^(١)، قَالَ الزَّجَّاجُ وَابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: أَي: سَكَنَ، وَأَنشَدَ الزَّجَّاجُ:
* يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ *
* وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَّاجِ^(٢) *
وَرَوَى غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ:

* يَا حَبْدَا الْقَمْرُ وَلَيْلُ سَاجٍ *
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَجَا اللَّيْلُ: رَكَدَ
وَأَظْلَمَ، وَمَعْنَى رَكَدَ: سَكَنَ، (وَمِنْهُ
الْبَحْرُ) السَّاجِي، أَي: السَّاكِنُ، وَأَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى:

فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا^(٣)
وَفِي الْمَحْكَمِ: سَجَا الْبَحْرُ سَجْوًا:
سَكَنَ مِنْ تَمَوُّجِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
سَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ.

(وَالطَّرْفُ السَّاجِي) أَي: السَّاكِنُ،

(١) سورة الضحى، الآية (٢).

(٢) اللسان، ونسبه للحارثي، ومقاييس اللغة ١٣٧/٣،
والخصائص ١١٥/٢، والمخصص ٢٦/٩.

(٣) شرح ديوان الأعشى ١٠٢، وفيه: "أتوعدني أن
جاش..."، [وكذلك ديوانه ١٠٠] ورواية التاج في
اللسان.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَيْنُ سَاجِيَّةٍ: فَاتِرَةٌ
النَّظَرِ، يَغْتَرِي الْحُسْنَ فِي النِّسَاءِ.

(و) سَجَتِ (النَّاقَةُ) سَجْوًا: إِذَا
(مَدَّتْ حَنِينَهَا، وَأَسَجَتِ): إِذَا (غَزُرَ
لَبْنُهَا)، نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِي.

(وَسَاجَاهُ) مُسَاجَاةٌ: (مَسَّهُ)، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فَمَا
سَاجَيْنَاهُ، أَي: مَا مَسَسْنَاهُ.

(و) سَاجَاهُ: (عَالَجُهُ)، يُقَالُ: هَل
تُسَاجِي ضَيْعَةً، أَي: [هَل] ^(١) تُعَالِجُهَا؟
عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

(وَأَمْرَأَةٌ سَجْوَاءُ الطَّرْفِ: سَاجِيَّتُهُ)
أَي: فَاتِرَتُهُ.

(وَتَسْجِيَةُ الْمَيْتِ: تَغْطِيَتُهُ) بِثَوْبٍ،
وَفِي الصَّحَاحِ: أَنْ تَمُدَّ عَلَيْهِ ثَوْبًا.

(وَنَاقَةٌ سَجْوَاءُ^(٢)): وَهِيَ الَّتِي (إِذَا
حُلِبَتْ سَكَنَتْ)، وَنَصُّ الْمَحْكَمِ: تَسْكُنُ
عِنْدَ الْحَلَبِ، وَأَنشَدَ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) خرجت كلمة (سجواء) من النص في مطبوع التاج.

فَمَا بَرَحَتْ سَجْوَاءُ حَتَّى كَانَمَا

تُغَادِرُ بِالزَّيْزَاءِ بَرَسًا مُقَطَّعًا^(١)

شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّبَنِ عَنِ الْإِنَاءِ

بِهِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ: سَاكِنَةُ الرِّيحِ غَيْرُ

مُظْلِمَةٍ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَفِي الْحَكَمِ:

سَاكِنَةُ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ وَالسَّحَابِ، غَيْرُ

مُظْلِمَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجَا اللَّيْلُ:

امْتَدَّ ظِلَامُهُ.

وَسَجَا: أَظْلَمَ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: سَجَا اللَّيْلُ: سَتَرَ

بِظُلُمَتِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْجَى

يُسْجَى: إِذَا غَطَّى شَيْئًا مَا، كَسَجَا،

وَسَجَى.

وَسَجَتْ الرِّيحُ: سَكَنْتْ، قَالَ:

* وَإِنْ سَجَتْ أَغْقَبَهَا صَبَاهَا^(٢) *

(١) اللسان. وهو منسوب في سمط اللآلي ٦٤٠/٢ إلى

ابن عَنَاب، وضبطه:

فَمَا بَرَحَتْ سَجْوَاءُ حَتَّى كَانَمَا

تَسَاقَطُ بِالزَّيْزَاءِ بَرَسًا مُقَطَّعًا

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ١١/١٤١].

وَنَاقَةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةٌ الْوَبَرِ.

وَشَاةٌ سَجْوَاءُ: مُطْمَئِنَّةٌ الصُّوفِ.

وَالسَّجِيَّةُ: الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيِّ. وَقَالَ شَيْخُنَا: هِيَ الْمَلَكَةُ

الرَّاسِخَةُ فِي النَّفْسِ، الَّتِي لَا تَقْبَلُ

الزَّوَالَ بِسُهُولَةٍ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: السَّجِيَّةُ: الْغَرِيزَةُ،

وَالْجَمْعُ: السَّجَايَا، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ

السَّجَايَا.

وَسَجَا: مَوْضِعٌ، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ،

وَأَنْشَدَ:

* قَدْ لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بِسَجَا *

* خَوْذُ تُرُوِّي بِالْخُلُقِ الدُّمْلَجَا^(١) *

وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ مَاءٌ بِنَجْدٍ، فِي دِيَارِ

بَنِي كِلَابٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْمُ

بَشَرٍ، وَسَيَاتِي فِي الشَّيْنِ.

وَرِيحٌ سَجْوَاءُ: لَيِّنَةٌ.

[س ح و - ي] *

(يَو) * (سَحَا الطَّيْنِ) عَنْ وَجْهِ

(١) اللسان.

الأَرْضِ (يَسْحِيهِ، وَيَسْحُوهُ، وَيَسْحَاهُ)
ثَلَاثُ لُغَاتٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَالْتَهْذِيبِ. وَاقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى
الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ، وَصَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
عَلَى الثَّانِيَةِ، (سَحْيًا) كَرَمَى، وَسَحَوًا،
بِالْوَاوِ: (قَشَرَهُ وَجَرَفَهُ).

(وَالْمَسْحَاةُ، بِالْكَسْرِ: مَا سُحِيَ بِهِ)،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَلْمِجْرَفَةِ، إِلَّا أَنَّهَا مِنْ
حَدِيدٍ. وَالْجَمْعُ: الْمَسَاحِي، قَالَ أَبُو
زُبَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونِ مَزَاحِفٍ^(١)

(وَصَانِعُهُ: سَحَاءٌ) كَكُتَّانٍ، وَفِي
الْتَهْذِيبِ: وَمُتَّخِذُ الْمَسَاحِي: سَحَاءٌ،
عَلَى فَعَّالٍ.

(وَجِرْفَتُهُ: السَّحَايَةُ)، بِالْكَسْرِ عَلَى
الْقِيَاسِ.

(وَكُلُّ مَا قُشِرَ عَنْ شَيْءٍ: سَحَايَةُ)،
بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

(١) اللسان، والصحاح. [وديوان أبي زيد الطائفي ١١٩،
ويروى شطره الأول:

* كأنهن بأيدي القوم في كيدٍ *].

(وَسَحَايَةُ الْقِرْطَاسِ) كَكِتَابَةٍ،
بِالْيَاءِ، (وَسِحَاوَةٌ) بِالْوَاوِ^(١)،
(وَسِحَاءَتُهُ) بِالْهَمْزَةِ: (مَا سُحِيَ مِنْهُ،
أَيُّ: أُخِذَ)، وَقَدْ سَحَا مِنَ الْقِرْطَاسِ:
إِذَا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا. (ج: أَسْحِيَّةٌ).

(وَالسَّاحِيَةُ: السَّيْلُ الْجَرَّافُ) يَقْشِرُ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرِفُهُ، وَهَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ.
(و) أَيْضًا (الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ)
الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

(وَسَحَا الْكِتَابُ) يَسْحِيهِ وَيَسْحُوهُ:
(شَدَّةُ سَحَاءَةٍ)، مَمْدُودَةٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: بِالسَّحَاءِ، كَكِتَابٍ، وَهُمَا
لِغَتَانِ، (كَسَحَاءَةٍ) تَسْحِيَّةٌ، (وَأَسْحَاهُ)،
كَمَا فِي الْمَحْكَمِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: (و) أَرَى اللَّحْيَانِيَّ
حَكَى: سَحَا (الْجَمْرَ: جَرَفَهُ)،
وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ.

(و) سَحَا (الشَّعْرَ) يَسْحِيهِ وَيَسْحُوهُ

(١) [صوابه: بالهمز بلا تاء، أو بلا هاء كما يعبر دائما
عن تاء التأنيث].

سَحْيًا: (حَلَقَهُ، كَأَسْتَحَاهُ).

(وَالسَّحَاةُ) كَالْحَصَاةِ: (النَّاحِيَةُ).

(و) أَيْضًا: (شَجَرَةٌ شَاكَةٌ) وَثَمَرُهَا

بِيضَاءُ، وَهِيَ عَشْبَةٌ مِنْ عَشْبِ الرَّبِيعِ،

مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ، فَإِذَا يَبَسَتْ فِي

الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ.

(و) أَيْضًا: (الْخُفَّاشَةُ، ج: سَحَا)،

عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ.

(و) أَيْضًا: (السَّاحَةُ) مَقْلُوبٌ مِنْهُ،

يُقَالُ: لَأَرَيْنَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَاتِي،

كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَأَسْحَى) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ) عِنْدَهُ

الْأَسْحِيَّةُ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالْأَسْحُوَانُ، بِالضَّمِّ: الْجَمِيلُ)،

قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ

(الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ.

(و) أَيْضًا: (الْكَثِيرُ الْأَكْلُ) مِنْهُمْ،

وَهَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ.

(وَالسَّحَايَةُ، بِالْكَسْرِ: أُمُّ الرَّأْسِ)

الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الدِّمَاغُ، (كَالسَّحَاءَةِ)

بِالْهَمْزَةِ.

(و) السَّحَايَةُ: (الْقِطْعَةُ مِنْ

السَّحَابِ)، وَفِي الصَّحَاحِ: مَا فِي

السَّمَاءِ سَحَاةٌ مِنْ سَحَابٍ، هَكَذَا

ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، وَفِي الْمَحْكُمْ:

سِحَاءَةٌ، كَكِتَابَةٍ.

(و) السَّحَاءُ، (كَكِسَاءٍ: نَبْتُ

شَائِكٍ) لَهُ زَهْرَةٌ جَمْرَاءُ فِي بِيَاضٍ،

تُسَمَّى الْبَهْرَمَةُ، (يَرْعَاهُ النَّحْلُ، عَسَلُهُ

غَايَةً). وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ:

أَنْ أَرْسِلْ لِي يَعْسَلِ السَّحَاءُ، أَخْضَرَ فِي

الْإِنَاءِ.

(وَالْأَسْحِيَّةُ) بِالضَّمِّ: (كُلُّ قِشْرَةٍ)

تَكُونُ (عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ)،

نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، وَاسْتَعَارَ

رُؤْبَةً الْمَسَاحِي لِخَوَافِرِ الْحَمِيرِ، كَمَا فِي

الْمَحْكُمْ. وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِيَ رُؤْبَةً

سَنَابِكُ الْخَيْلِ: مَسَاحِي؛ لِأَنَّهَا تُسَخَى
بِهَا الْأَرْضُ.

وَسَحَاةُ الْقِرطَاسِ، كَحَصَاةٍ: لُغَةٌ
فِي السَّحَاةِ.

وَسَحَا الشَّخْمَ عَنِ الْإِهَابِ سَخَوًا: قَشَرَهُ.

وَضَبُّ سَاحٍ: يَرْغَى السَّحَاءَ.

وَالسَّحَاءُ، كَكِسَاءٍ: الْخُفَاشُ، لُغَةٌ
فِي الْمَفْتُوحِ الْمَقْصُورِ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.

وَأَنسَخَى: أُنْقَشَرِ.

وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ السَّاحِيّ

الْمَوْصِلِيّ، حَدَّثَ عَنِ خَطِيبِ الْمَوْصِلِ. قَالَ

الْحَافِظُ: هَكَذَا قِيلَ مَنْصُورٌ فِي الذَّبِيلِ.

[س خ ي] *

(ي) * (السَّخِيّ) كَغَنِيٍّ: (الْجَوَادُ)

الْكَرِيمُ، (ج: أَسْخِيَاءُ وَسُخَوَاءُ)،

كَتَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَكَرِيمٍ وَكُرَمَاءَ.

(وَهِيَ سَخِيَّةٌ، ج: سَخِيَّاتٌ

وَسَخَايَا، وَ) قَدْ (سَخَى) الرَّجُلُ

(كَسَعَى، وَدَعَا، وَسَرَوُ، وَرَضِيَ) لُغَاتٌ

أَرْبَعَةٌ، يَسَخَى وَيَسْخُو، (سَخَاءً)

بِالْمَدِّ، هُوَ مَصْدَرُ يَسَخَى وَيَسْخُو، مِنْ
حَدَّ سَعَى وَدَعَا، (وَسَخَى) مَقْصُورٌ،
(وَسُخُوَّةٌ) بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَهَمَّا
مَصْدَرَا سَخِيٍّ، كَرَضِيٍّ، (وَسُخُوًّا)
كَعُلُوٍّ، مَصْدَرُ سَخُوٍّ، كَكَرْمٍ، أَي: جَادَ
وَتَكَرَّمَ.

وَقِيلَ: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، بِالْمَدِّ:

وَسُخُوًّا، كَعُلُوٍّ. وَسَخَا سَخَاءً، بِالْمَدِّ،

وَسُخُوَّةٌ، هَكَذَا هُوَ فِي الْمَحْكُمْ، وَاقْتَصَرَ

صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ عَلَى الثَّلَاثَةِ الْأَوَاخِرِ،

وَأَجْرَى الصِّفَاتِ عَلَى أَفْعَالِهَا فَقَالَ:

سَخَتْ نَفْسُهُ، مِنْ بَابِ دَعَا، فَهُوَ سَخَا

كَدَاعٍ، وَسَخِيٌّ مِنْ بَابِ رَضِيَ فَهُوَ

سَخٍ، كَشَجٍّ، مَنْقُوصٌ، وَسَخُوٌّ كَكَرْمٍ

فَهُوَ سَخِيٌّ كَغَنِيٍّ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا مِنْ

صِفَاتِ فَعَلٍ، كَكَرِيمٍ مِنْ كَرُمَ. وَذَكَرَ

مِنْ مَصَادِرِ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ: سَخَاوَةٌ،

وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ.

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: فَقَالَ:

سَخُوُّ الرَّجُلِ يَسْخُو سَخَاوَةً، أَي: صَارَ

سَخِيًّا، واقتصر الجوهرِيُّ على هذه
الثلاثة أيضًا فقال: سَخَا يَسْخُو،
وسَخِي يَسْخِي مثله، وَسَخُو يَسْخُو،
وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بنِ كُلثُومٍ:

* إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ^(١) *
أي: جُذْنَا بِأَمْوَالِنَا. وَقَوْلُ مَنْ قَالَ:
سَخِينَا، مِنَ السُّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى
الْحَالِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

قلتُ: الأولُ قولُ أَبِي عَمْرٍو،
والثاني قولُ الأصمعيِّ.

وقال ابن برِّي عن ابن القطّاع:
الصوابُ ما أنكره الجوهرِيُّ.

وقال الصَّفَّادِيُّ في حاشية
الصّحاح: قد أشبعتُ القولَ فيه في
كتابي: "عَلِيُّ النَّوَاهِدِ عَلَى مَا فِي
الصّحاح من الشّواهِدِ". وَبِمَا ذَكَرْنَا
ظَهَرَ لَكَ أَنَّ سِيَاقَ الْمُصَنِّفِ مُشَوِّشٌ

غَيْرُ مُحِيطٍ، وَالْمُسْتَمِدُّ مِنْهُ لَا يَخْلُو
عَنْ تَخْيِيطٍ.

(وَتَسَخَّى) الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ:
(تَكَلَّفَهُ) أَي: السَّخَاءُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَسَخَا النَّارُ، كَدَعَا وَسَعَى)،
هكذا في النسخ، واقتصر الجوهرِيُّ
على سَخَا، كَدَعَا وَرَضِي. وَأَمَّا كَسَعَى
فهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي، وَبِهَذَا
ظَهَرَ قُصُورُ الْمُصَنِّفِ، (سَخَوًا وَسَخِيًّا)،
فِيهِ نَشْرٌ وَلَفٌّ مُرْتَبِّ.

قال الجوهرِيُّ: سَخَوْتُ النَّارُ
أَسْخُو [ها] ^(١) سَخَوًا، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى،
حَكَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو: سَخِيتُ
النَّارَ أَسْخَاهَا سَخِيًّا، مِثْلُ: لَبِثْتُ أَلْبَثُ
لَبْثًا: (جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ الْقِدْرِ)،
كَذَا فِي الْحَكَمِ.

وفي الصّحاح والتّهذيب: إِذَا أَوْقَدَ
فاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَهُ، ثُمَّ
قال: وَيُقَالُ: اسْخَغَ نَارَكَ، أَي: اجْعَلْ
لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ.

(١) زيادة من الصّحاح.

(١) المعلقات العشر وأخبار قائلها (باعتناء الشيخ
الشنقيطي ١٣٣٨هـ): ٨٥ وصدر البيت:

* مشعشة كأن الحصى فيها * [وشرح القصائد السبع
الطوال الجاهليات: ٣٧٢].

وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِذٍ يَهْجُو
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، يَذْكُرُ أَنَّ بِهِ نَهْمًا
وَحِرْصًا عَلَى الطَّعَامِ، إِذَا رَأَى الْعَجِينَ
يُلْقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحَ كَصِيَاحِ
الْفَصِيلِ إِذَا رَأَى الْعَلَفَ فَقَالَ:
وَيُرْزَمُ أَنْ رَأَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى

بِسَخِي النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ^(١)
أي: بِمَسَخِي النَّارِ، فَوْضِعَ الْمَصْدَرِ
مَوْضِعَ الْأِسْمِ، وَيُرْوَى: بِسَخُو النَّارِ.

(و) سَخَا (الْقِدْرَ) يَسْخُوها سَخْوًا:
(جَعَلَ لِلنَّارِ تَحْتَهَا مَذْهَبًا)، نَقْلَهُ ابْنُ سِيدِهِ،
قَالَ: وَأَيْضًا نَحَى الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا.

(و) سَخَا (فُلَانٌ) يَسْخُو سَخْوًا:
(سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

(وَالسَّخَاءَةُ) بِالْمَدِّ: (بَقْلَةٌ) لَهَا سَاقٌ،
كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، يَأْتِي بَيَانُهَا فِي "ص خ ي"،
(ج: سَخَاءٌ) بِحَذْفِ الْهَاءِ.

(وَسَخِي الْبَعِيرُ، كَرَضِي) يَسْخِي
(سَخِي) مَقْصُورٌ، (فَهُوَ سَخٍ) مِثْلُ عَمٍ،

حَكَاهُ يَعْقُوبٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.
(وَسَخِيٌّ)، وَهَذَا نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَهُوَ
عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا مِنْ
صِفَاتِ فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَلِذَا اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى سَخٍ: (أَصَابَهُ ظَلَعٌ)،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّخِيُّ، بِالْقَصْرِ: ظَلَعٌ
يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الْفَصِيلَ، بِأَنْ يَثْبَ
بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ، فَتَعْتَرِضَ الرِّيحُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ.

(وَالسَّخَاوِيَّةُ: اللَّيْنَةُ) التُّرَابِ، (أَوْ الْوَاسِعَةُ)^(١)
مِنَ الْأَرْضِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ:
لَيْنَةُ التُّرَابِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ، وَمَكَانٌ
سَخَاوِيٌّ - بَخَطُّ أَبِي زَكْرِيَّا: وَهِيَ مُسْتَوِيَّةٌ.
(ج: سَخَاوِيٌّ)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الَّتِي لَا شَيْءَ
فِيهَا، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:
* سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْهَا ثُمَّ يَرُسُبُ^(٢) *
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّخَاوِيُّ:
الْأَرْضُ، وَهَكَذَا هُوَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَالوَاسِعَةُ"، وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْقَامُوسِ.
(٢) اللِّسَانُ. [وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤٨٨/٧، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ
النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ].

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَالصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ: "أَنْ يَرَى" مَوْضِعُ
"أَنْ رَأَى". [وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤٨٧/٧، وَالْمَخْصَصُ ٢٤/١٤].

أيضا، والصواب: الأَرْضُونَ، وأنشد
الأصمعي:

أَتَانِي وَعِيدٌ وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنَا

سَخَاوِيهَا وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوَّبُ^(١)

قيل: سَخَاوِيهَا: سَاعَتُهَا

(كَالسَّخَوَاءِ)، وهي الواسعة السهلة.

(ج: سَخَاوَى وَسَخَاوِي)

كَصَحَارَى وَصَحَارِي، كما في
الصحاح.

(وسَخَى) مَقْصُورٌ: (كُورَةٌ بِمِصْرَ)

مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، تَبَعُهَا قُرَى
وَكُفُورٌ، وقال نصرٌ: مَدِينَةٌ مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ، قَرِيبَةٌ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ.

قلت: وَهَذَا غَلِطٌ، وَالصَّوَابُ:

أَسْفَلَ مِصْرَ، ثم قال: مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةِ
ابْنِ حُذَافَةَ، وَلَاهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ،
أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(مِنْهَا) الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ

(١) البيت للناطقة الديباني، دواوين الشعراء الخمسة -
ديوان النابتة: ٢١، وفيه:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ
الْمِصْرِيِّ، السَّخَاوِيُّ النَّحْوِيُّ (الْمُقَرِّيُّ
الْمَشْهُورُ)، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الشَّاطِبِيِّ،
ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانَ لِلنَّاسِ فِيهِ
اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ، تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٦٤٣ عَنْ
تِسْعِينَ سَنَةً، قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ^(١).

والقياسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى سَخَى:

سَخَوِيٌّ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَطْبَقُوا عَلَى
سَخَاوِيٍّ بِالْأَلْفِ، قَالَ التَّقِيُّ الشُّمْنِيُّ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ، أَيُّ: الْعَلَمُ
السَّخَاوِيُّ، أَوَّلُ مَنْ شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ،
وَلَهُ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ، وَسِفْرُ
السَّعَادَةِ، وَغَيْرُهَا. (وآخَرُونَ).

فَمِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ:

زِيَادُ بْنُ الْمُعَلَّى السَّخَوِيُّ، تَوَفَّى بِهَا
سَنَةَ ٢٥٥، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ
مِصْرَ.

وَمِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ: الْحَافِظُ شَمْسُ
الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّخَاوِيُّ،

(١) وكذا في طبقات القراء: ١/٥٧١.

بِمَعْنَى الْجُودِ مَاخُودٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الصَّدْرَ
يَتَّسِعُ لِلْعَطِيَّةِ.

[س د ي] *

(ي) * هَكَذَا فِي النسخ، والصواب:
يو، فَإِنَّ الحَرْفَ واوِيَّ يَأْتِي كَمَا
سُتْرَاهُ، وَلِذَا فَرَّقَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي
مَوْضِعَيْنِ.

فَمِنْ الْيَاءِ: (السَّيْدَى مِنَ الثَّوْبِ):
لُحْمَتُهُ، وَقِيلَ: أَسْفَلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ (مَا
مُدَّ مِنْهُ) طُولاً فِي النسيج. وَفِي
الصَّحَاحِ: هُوَ خِلَافُ اللَّحْمَةِ.

(كَالْأُسْدِيِّ، كَتَرَكِيِّ)، قَالَ الحَطِيطَةُ
يَذْكُرُ طَرِيقاً:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبًا^(١)

(وَيُفْتَحُ، وَالسَّدَاةُ) وَهُوَ وَاحِدُ
السَّيْدَى، وَهُوَ أَخْصٌ مِنْهُ، وَهُمَا
سَدَيَانِ، وَالْجَمْعُ: أَسْدِيَّةٌ، كَمَا فِي

(١) ديوان الحطيطه (طبعة دار الخلافة العلمية): ص ٥
وقافيته "رُغْبًا" موضع "رُكْبًا".

الشافعي، المعروف بِابْنِ الْبَارِدِ، وَلِدَ
سَنَةَ ٨٣١، وَمَسْمُوعَاتُهُ وَمَرْوِيَّاتُهُ
وَشِيُوخُهُ فِي كَثْرَةٍ. وَقَدْ تَرَجَّمَ نَفْسَهُ فِي
كِتَابِ: الضَّوءِ اللَّامِعِ، وَأَلَّفَ وَأَجَادَ،
وَهُوَ أَحَدُ مَنْ انْتَفَعَتْ بِمُؤَلَّفَاتِهِ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَجَزَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا،
تُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٩٠٢، عَنْ إِحْدَى
وِثْمَانِينَ^(١) سَنَةً.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَخَى نَفْسَهُ عَنْهُ، وَسَخَى بِنَفْسِهِ:
تَرَكَهُ.

وَإِنَّهُ لَسَخِيُّ النَّفْسِ عَنْهُ.

وَسَخَى الْقِدْرَ سَخَوًا: نَحَّى الْجَمْرَ
مِنْ تَحْتِهَا.

وَسَخَى النَّارَ وَصَخَاها: فَتَحَ عَيْنَهَا،
وَقِيلَ: جَرَفَ جَمْرَهَا، وَالْحَاءُ لَغَةٌ فِيهِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَمَسَخَى النَّارَ: مَحَلَّ سَخِيهَا، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوسَّعُ تَحْتَ الْقِدْرِ
لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْوُقُودِ، وَقِيلَ: السَّخَاءُ

(١) [صوابه بحسب التواريخ المذكورة: إحدى وسبعين].

الصباح. وفي المصباح: أسداء،
(وَقَدْ أَسْدَى الثَّوبَ) وَأَسْتَاهُ، (وَسَدَاهُ)
تَسْدِيَةً (وَتَسَدَاهُ): أَقَامَ سَدَاهُ، قَالَ
رُؤْبَةً:

* كَفَلَكَ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا *
* أَرْسَلَ غَزْلًا وَتَسْدَى خَشْتَقًا (١) *
وقيل: سَدَاهُ، لغيره، وَتَسَدَاهُ
لنفسه.

(و) السَّدَى: (نَدَى اللَّيْلِ)، وَهِيَ
حَيَاةُ الزَّرْعِ، قَالَ الْكُمَيْتُ، وَجَعَلَهُ
مثلاً للجُود (٢):

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنَوِّكُ وَالسَّدَى
إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا (٣)
والجمع: أَسْدَاءُ، قَالَ غِيْلَانُ
الرَّبْعِيُّ:

(١) ديوان أراجيز رؤبة: ١١٠ ونصه:

* كَفَلَكَ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا *

* أَرْمَلَ قَطْنَا أَوْ بَسْدَى خَشْتَقًا *

وفي مطبوع التاج: "أَذَر"، والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "للجور"، والمثبت من الصحاح واللسان.

(٣) [ديوان الكمي ٢/٧٩]، واللسان، والصحاح، وفي
مطبوع التاج: "عقبه"، والمثبت منهما.

* كَانَهَا لَمَّا رَأَاهَا الرِّئَاءُ *
* عِقْبَانُ دَجْنٍ فِي نَدَى وَأَسْدَاءُ (١) *
(و) السَّدَى: (الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ)
بِشَمَارِيخِهِ، يُقْصَرُ (وَيُمَدُّ) يَمَانِيَةً،
وَاحِدَتُهُ: سَدَاةٌ، وَسَدَاءَةٌ، الْقَصْرُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو، وَرَوَاهُ شَمِرٌ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ،
وَقَالَ: بَلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

(و) السَّدَى: (الشَّهْدُ)، يُسَدِّيهِ
النَّحْلُ، وَهُوَ مَجَازٌ.
(و) السَّدَى: (الْمَعْرُوفُ)، وَهُوَ
مَجَازٌ أَيْضًا.

(و) السَّدَى: (الْمُهْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ، كِلَاهُمَا لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ) (٢)، يُقَالُ: نَاقَةٌ سَدَى، وَإِبِلٌ
سَدَى، أَي: مُهْمَلَةٌ، (كَالسَّادِي،
وَأَسْدَاهُ: أَهْمَلُهُ). فِي الصَّحَاحِ:
السَّدَى، بِالضَّمِّ: الْمُهْمَلُ، يُقَالُ: إِبِلٌ
سَدَى، أَي: مُهْمَلَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

(١) سبق في مادة: (رَأَى)، وَصَدْرُهُ مَذْكُورٌ فِي اللِّسَانِ
(رَأَى).

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَالْجَمْعُ"، وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

سَدَى بالفتح. وَأَسْدَيْتُهَا: أَهْمَلْتُهَا.

وفي التهذيب: قال أبو زيد:

أَسْدَيْتُ إِبْلِي إِسْدَاءً: إِذَا أَهْمَلْتُهَا،
والاسم: السَدَى.

وفي المحكم: السَدَى وَالسَدَى:

المُهْمَلُ، الواحد والجمع^(١) فيه سَوَاءٌ،

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ

سَدَى﴾^(٢)، أي: مُهْمَلًا، غَيْرَ مَأْمُورٍ وَلَا
مَنْهِيٍّ، وقد أسداه.

وقول ساعدة الهذلي:

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا

يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ^(٣)

السَّادِي: مِنَ السَّدَى، أي: مُهْمَلٌ

لَا يُرَدُّ عَنْ شُرْبٍ.

(و) أَسْدَى (بَيْنَهُمَا: أَصْلَحَ)، عَنْ

أبي عمرو، نقله الأزهري.

(و) أَسْدَى (إِلَيْهِ: أَحْسَنَ، كَسَدَى)

يُسَدِّي (تَسْدِيَةً)، نقله الأزهري، وفي

المحكم: أَسْدَى إِلَيْهِ سَدَى، وَسَدَاهُ
عَلَيْهِ.

وفي المصباح: أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا:
اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ.

وذكر ابن سيده بَعْدَ أَنْ سَاقَ مَا
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مَا نَصَّهُ: وَإِنَّمَا
قَضَيْتُ^(١) عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا
لَامٌ، وَمَرَّ أَنْ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوًا.
انتهى.

(و) مِنَ الْوَاوِ: (سَدَا بِيَدِهِ) نَحَوَ

الشَّيْءِ سَدَوًا: (مَدَّهَا)، كَمَا تَسْدُو

الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا، وَفِي الْمُحْكَمِ: سَدَا بِيَدَيْهِ

سَدَوًا: مَدَّهَا، وَأَنشَدَ:

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسِيرِهِ

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالْبِ^(٢)

(و) سَدَا (الصَّبِيُّ بِالْجَوَزِ) يَسْدُو

سَدَوًا: (لَعِبَ) وَرَمَى بِهِ فِي الْحُفْرَةِ،

(لُغَةٌ فِي الزَّايِ)، وَفِي التَّهْذِيبِ: الزَّدُو

لُغَةٌ صَبْيَانِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا لِلْأُسْدِ: أَرْدٌ،

(١) فِي اللِّسَانِ: "وَالْجَمِيعُ".

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ، آيَةُ (٣٦).

(٣) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ: ١٧٢، [وشرح أشعار الهذليين:

١١٠٣/٣]. وَاللِّسَانُ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "قَضَيْتُ" بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

(٢) [هُوَ لِرُكَاضِ الدَّبِيرِ فِي اللِّسَانِ (كَلْبٍ)]. وَبَلَا نِسْبَةً

فِي اللِّسَانِ (سَدَى). [والمخصص ١٠٧/٧].

وَلِلْسَرَّادِ: زَرَّادٌ، (كَاسْتَدَى، فِيهِمَا)،
 كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ:
 كَاسْتَدَى فِيهِمَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ.
 قَالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
 الْاِسْتِدَاءِ بِمَعْنَى مَدِّ الْيَدَيْنِ:

* نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ *
 * إِذَا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بِالسَّيَاطِ (١) *
 يَقُولُ: إِذَا سَدَا هَذَا الْبَعِيرُ حَمَلَ
 سَدْوُهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا
 إِبِلَهُمْ، فَكَأَنَّهُنَّ نَوَّهْنَ بِالسَّيَاطِ لَمَّا
 حَمَلْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. وَقَالَ فِي لَعِبِ
 الصَّبَّيَّانِ: وَسَدَوْ الصَّبَّيَّانِ بِالْجَوْرِ،
 وَاسْتَدَاوُهُمْ: لَعِبُهُمْ بِهِ.

(و) سَدَتِ (النَّاقَةُ) تَسْدُو سَدْوًا:
 تَذَرَعَتْ فِي الْمَشْيِ، وَ(اتَّسَعَ خَطْوُهَا)،
 يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ سَدْوَ رَجُلَيْهَا، وَأَتَوَّ
 يَدَيْهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ:

(١) لِرُؤْيَا، دِيوَانِ أَرَاغِيزِ رُؤْيَا: ٨٧، وَبَيْنَهُمَا بَيْتٌ آخَرُ،
 وَرَوَايَةُ الثَّانِي "إِذَا اسْتَرَدْنَاهُنَّ بِالسَّيَاطِ". وَفِي اللِّسَانِ:
 "يُعْنِيَهُنَّ".

* يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَةَ *
 * وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ (١) *
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: إِنَّمَا أَرَادَ: سَلِّمَهُنَّ
 وَقَوَّهِنَّ، لَكِنْ أَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى السَّدْوِ؛
 لِأَنَّ السَّدْوَ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ السَّادِي،
 وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

* يَتَبَعْنَ سَدْوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ (٢) *
 أَي: تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا، (وَتُوقُ سَوَادِ)
 كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِي
 الْإِبِلِ: السَّوَادِي، لِسَدْوِهَا بِهَا، ثُمَّ
 صَارَ اسْمًا لَهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّا عَلَى حَقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
 سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِذَاتِ الزَّوَاجِلِ (٣)
 أَرَادَ: خَدَتْ أَيْدِيَهَا وَأَرْجُلَهَا.

(وَتَسَدَاهُ: رَكِبَهُ وَعَلَاهُ)، أَنْشَدَ

(١) اللِّسَانُ. [وَجْهَرَةُ اللُّغَةِ ٩٣١، ١٠٥٠].

(٢) اللِّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ٣٩/١٣. [وَمُقَابِيسُ اللُّغَةِ
 ٢١٤/٨].

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "كَأَنَّا". وَقَدْ اتَّفَقَتْ رَوَايَةُ التَّاجِ مَعَ
 اللِّسَانِ فِيمَا عَدَا كَلِمَةَ الْقَافِيَةِ، فَهِيَ فِي اللِّسَانِ "الرَّوَاحِلُ".

وَرَوَايَةُ دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٥٨٢ هِيَ:

كَأَنَّا عَلَى حَقْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ

سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِذَاتِ الزَّوَاجِلِ

الجوهري لا مرئ القيس:

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا

فَثَوَّبًا نَسِيتُ وَثَوَّبًا أَجْرُ^(١)

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ لَابْنِ

مُقْبِلٍ:

بَسَرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَصِفُ جَارِيَةً طَرَقَهُ

خَيَالُهَا مِنْ بَعْدٍ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ

عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدَ.

(و) تَسَدَّاهُ: (تَبَعَهُ) وَلَحِقَهُ.

(و) مِنَ الْيَأْسِ قَوْلُهُمْ: (سَدَيْ الْبُسْرُ،

كَرْضِي) سَدَى: (اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيْقَهُ^(٣)،

وَأَسَدَى النَّخْلُ: سَدَيْ بُسْرُهُ، وَهَذَا

بَلَحٌ سَدٍ كَعَمٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* يَنْحَتْ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصْلُ^(٤) *

(١) ديوانه: ١٥٩ بلا خلاف مع التاج، ورواية اللسان: "فثوباً لبست".

(٢) ديوانه: ٣١٦، وفيه: "من سرزو حمير". واللسان.

(٣) في القاموس والتاج: "تفاريقه" والمثبت من اللسان والصحاح والأساس.

(٤) اللسان، والصحاح، وقبله فيه: "مكتم جبارها والجعل"، وجمهرة اللغة ٥٤٢، والمخصص ١١/١٢١، والمقاييس ١٦٨/٢.

كُلُّ ذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا

وَقَعَ الْبَلَحُ، وَقَدْ اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيْقَهُ^(١)

وَنَدَى يَقَالُ: هَذَا بَلَحٌ سَدٍ، الْوَاحِدَةُ

سَدِيَّةٌ، وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ،

وَالْتَفَرَّقَ^(٢): قَمَعَ الْبُسْرَةَ.

(وَأَسَدَى الْفَرَسُ: عَرَقَ).

(و) سَدَى (كَحَتَّى: ع) بِوَصَابِ

(قُرْبَ زَيْدٍ) بِالْيَمَنِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

(وَالسَّدَى، كَحُمَيَّا: د، قُرْبَهُ) عَلَى

مَرَحَلَتَيْنِ، (مِنْهُ الرُّمَّانُ السَّدَوِيُّ،

بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)، كَالسَّهْلِيِّ

وَالدَّهْرِيِّ.

(وَالسَّادِي: السَّادِسُ)، وَأَنشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لَا مَرِيَّ الْقَيْسِ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَحَمْلُكَ سَادِي^(٣)

أَرَادَ: السَّادِسَ، فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ

(١) في مطبوع التاج: "تفاريقه".

(٢) في مطبوع التاج: "التفروق".

(٣) أثبتته الديوان في الشعر المنسوب إليه: ٤٥٩، وهو في الصحاح منسوب إلى الجعدي. [وليس في ديوانه].

يَاءٌ، عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ فِي "س ت ت".

(والأُسْدِيُّ، كَتْرُكِيٍّ: الثوبُ

المُسْدِيُّ)، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ، وَهُوَ

عَلَى الْمَثَلِ.

وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ: كَثُرَ نَدَاهَا، فَهِيَ سَدِيَّةٌ،

وَقَلَّمَا يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* يَمْسُدُهَا الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي (١) *

وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ نَدَاهَا، مِنْ

السَّمَاءِ كَانَ، أَوْ مِنَ الْأَرْضِ، فَهِيَ

سَدِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ.

وَأُسْدَى الْبَلَحُ: مِثْلُ سَدِيٍّ، وَكُلُّ

رَطْبٍ نَدٍ فَهُوَ سَدٍ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ (٢):

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسُدُّوا لِمَكْرَمَةٍ تُبَيِّرُوا (٣)

(١) اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال: ٢٦٩/٣].

(٣) في مطبوع التاج أسندت كل الأفعال في البيت للمفرد والمثبت من اللسان. [وهو للكُمَيْتِ في ديوانه ١٧٢/١، وتهذيب اللغة ١٣/٣٨].

يقول: إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَتْرَمْتُمُوهُ.

وَأُسْدَاهُ: بَرَكَهُ سُدَى، أَيُّ: مُهْمَلًا،

نقله الفيومي.

وَتَسْدَى الْأَمْرُ: قَهَرَهُ، وَفَلَانًا: أَخَذَهُ

مِنْ فَوْقِهِ.

وَتَسْدَى (١) جَارِيَتُهُ: عَلاَهَا.

وَيُقَالُ: طَلَبْتُ الْأَمْرَ فَأُسْدَيْتُهُ، أَيُّ:

أَصَبْتُهُ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ قُلْتَ: أَعْمَسْتُهُ،

نقله الجوهري، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ مِنَ الْيَاءِ.

وَأَمَّا مِنَ الْوَاوِ: نَاقَةٌ سَدُوٌّ، كَعَدُوٌّ،

تَمُدُّ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا (٢) وَتَطْرَحُهُمَا،

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* مَائِرَةُ الرَّجُلِ سَدُوٌّ بِأَيْدٍ (٣) *

وَالسَّدُوُّ: رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ،

يَكُونُ فِي الْإِبِلِ، وَفِي الْخَيْلِ.

وَسَدَا سَلَوَهُ: نَحَا نَحْوَهُ، نقله الجوهري.

وَخَطَبَ الْأَمِيرُ فَمَّا زَالَ عَلَى سَدُوٍّ

وَاحِدٍ، أَيُّ: نَحَوٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ.

(١) في مطبوع التاج: "وسدى"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "سدوها".

(٣) اللسان. [وتهذيب اللغة ١٣/٣٨].

وَالسَّوَادِي: قَوَائِمُ النَّاقَةِ.

والسادى: الحسنُ السَّيْرِ من الإبل،

كالزَّادِي.

* [س ر ي] *

(ي) * (السَّرى، كَالْهُدَى: سَيْرُ

عَامَّةِ اللَّيْلِ) لَا بَعْضِهِ، كَمَا تَوْهَمُهُ
الْفَنَارِيُّ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وفي المصباح: قال أبو زيد: ويكونُ

أولَ الليل، وأوسطه، وآخره.

وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: سَيْرُ اللَّيْلِ

عَامَّتِهِ^(١). وَبِالتَّأَمُّلِ يَظْهَرُ أَنَّ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الْفَنَارِيُّ لَيْسَ بِهِمْ. يُؤَنَّثُ
(وَيُذَكَّرُ). وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ إِلَّا

التَّأْنِيثَ، شَاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

قُلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٢)

قال ابنُ سيدة: ويجوزُ أن يريد:

(١) في مطبوع التاج: "عامّة"، والمثبت من اللسان.

(٢) ديوانه: ١٨٢ ونصه فيه:

قال: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفْلٌ

ورواية التاج كرواية اللسان.

طَالَتِ السَّرى، فحذفَ علامةَ التَّأْنِيثِ،
لأنَّه ليس بمؤنثٍ حقيقيٍّ.

(سَرَى) فَلَانٌ (يَسْرِي، سُرَى،

وَمَسْرَى، وَسَرِيَّةٌ، وَيُضَمُّ)، قال

الفيوميُّ: والفتحُ أَخَصُّ.

وفي الصحاح: يقال: سَرَيْنَا سَرِيَّةً

واحدةً، وَالْأَسْمُ: السَّريَّةُ بِالضَّمِّ،

وَالسَّرى (وَسَرَايَةٌ). وقيل: هو اسمٌ

أيضاً، والمصدرُ سَرِيٌّ، كما في

المصباح.

وفي الصحاح: السَّرَايَةُ سُرَى اللَّيْلِ،

وهو مصدرٌ، وَيَقِلُّ فِي الْمَصَادِرِ أَنْ

تَجِيءَ عَلَيَّ هَذَا الْبِنَاءِ، لِأَنَّهُ مِنْ أُبْنِيَةِ

الْجَمْعِ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ

الْعَرَبِ يُؤَنَّثُ السَّرى، وَالْهُدَى، وَهُمْ

بَنُو أَسَدٍ، تَوَهَّمَا أَنَّهُمَا جَمْعُ سُرِيَّةٍ

وَهُدْيَةٍ.

(وَأَسْرَى) إِسْرَاءً، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى،

وَبِالْأَلْفِ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ بِهِمَا

جَمِيعًا: ﴿فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ يَفْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾^(١)،

(١) سورة هود، الآية (٨١).

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرِ﴾^(١)، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي
أَسْرَى﴾^(٢). قال حسان بن ثابت:

حَيَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِذْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي^(٣)
(وَاسْتَرَى) كَأَسْرَى، قال الهذلي:

وَخَفُوا فَأَمَّا الْجَامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بَلِيلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا^(٤)
وقال كثير:

أَرْوَحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ^(٥)
(وَسَرَى بِهِ، وَأَسْرَاهُ، وَ) أَسْرَى
(بِهِ)، أَي: يُسْتَعْمَلَانِ مُتَعَدِّيَيْنِ بِالْبَاءِ
إِلَى مَفْعُولٍ.

(و) أما قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي
(أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا)﴾^(٦)، وَإِنْ كَانَ السَّرَى

لا يكون إلا لَيْلًا، إِلَّا أَنَّهُ (تَأْكِيدٌ)،
كَقَوْلِهِمْ: سِرْتُ أَمْسَ نَهَارًا، وَالْبَارِحَةُ
لَيْلًا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، (أَوْ مَعْنَاهُ:
سِيرَهُ)، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ. وَقَالَ عَلَمُ
الدين السَّخَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّمَا قَالَ:
لَيْلًا، وَالْإِسْرَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، لِأَنَّ
الْمُدَّةَ الَّتِي أَسْرَى بِهِ فِيهَا لَا تُقْطَعُ فِي
أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقُطِعَتْ بِهِ فِي
لَيْلٍ وَاحِدَةٍ، فَكَانَ الْمَعْنَى: سُبْحَانَ
الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ فِي لَيْلٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ
كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّعَجُّبِ.
وَأِنَّمَا عُدِلَ عَنْ لَيْلَةٍ إِلَى لَيْلٍ، لِأَنَّهُمْ إِذَا
قَالُوا: سَرَى لَيْلَةً كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ
لَا سِتْيَعَابِ اللَّيْلَةِ بِالسَّرَى، فَقِيلَ: لَيْلًا،
أَي: فِي لَيْلٍ. انْتَهَى. نَقْلُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ
الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَعْبِيَّةِ.

وجعله الراغبُ من السَّرَاقَةِ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ:
أَسْرَى، مِثْلُ: أَجْبَلَ وَأَتَهَمَ، أَي: ذَهَبَ
فِي سَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَهُوَ غَرِيبٌ.

(١) سورة الفجر، الآية (٤).

(٢) سورة الإسراء، الآية (١).

(٣) ديوان حسان بن ثابت: ١٦٨ (طبعة عبدالرحمن
البرقوقي).

(٤) فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٣٧/٣ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ بَلَا
خِلَافَ مَعَ اللِّسَانِ، وَهُوَ مَا أَتَيْتَنَاهُ، وَفِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ:
"فَأَمَّا الْحَالِلُ".

(٥) ديوان كثير عزة ٣٨/٢ وفي التحقيق: ٢٤٦.

(٦) سورة الإسراء، الآية (١).

(وَالسَّرَّاءُ، كَشَدَّادٍ: الْكَثِيرُ السَّرَى)

بالليل، نقله الأزهرى.

(وَالسَّارِيَةُ: السَّحَابُ يَسْرِى لَيْلًا)،

قال النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَزَاءِ سَارِيَةٌ

تَرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ^(١)

وقيل: هي السحابة التي بين الغادية

والرائحة.

وقال اللحياني: هي المَطْرَةُ التي

تكون بالليل، وقال كعب:

تَنْفِي الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ^(٢)

(ج: سوار).

(و) السَّارِيَةُ: (الْأَسْطُوانَةُ)، زاد

صاحب البارع: من حَجَرٍ أو آجَرٍ،

والجمع: السَّوَارِي.

(و) السَّارِيَةُ: (د، بِطَبْرِسْتَانَ)،

وَيُعْرَفُ بِسَارِيَةِ مَازَنْدَرَانَ، (مِنْهُ بُنْدَارُ

ابْنُ الْخَلِيلِ) الزَاهِدُ (السَّرَوِيُّ)،

بالتحريك. روى عن مُسْلِمِ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ، وعنه أحمدُ بنُ سَعِيدِ بْنِ

عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ.

(وَسَارِيَةُ بْنُ زُنَيْمٍ) بْنِ عَمْرِو بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مُحَمِّمَةَ بْنِ عَبْدِ^(١)

ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدَّيْلِ الْخُلْجِيِّ^(٢)

الْكِنَانِي. (الَّذِي نَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَسَارِيَةُ

بِنَهَاوَنْدَ)، فَقَالَ: يَا سَارِيَةُ، الْجَبَلُ

الْجَبَلُ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، وَكَانَ يُقَاتِلُ

الْعَدُوَّ، فَانْحَازَ بِهِمْ إِلَى الْجَبَلِ، فَسَلِمَ مِنْ

مَكِيدَتِهِمْ. وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ ذَكَرَهَا غَيْرُ

وَاحِدٍ مِنَ أَصْحَابِ السَّيْرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مُوسَى، وَلَمْ يَذْكُرَا مَا

يَدُلُّ لَهُ عَلَى صُحْبَتِهِ، لَكِنَّهُ أَذْرَكَ،

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ،

(١) في الإصابة ومختصر جمهرة النسب كما هنا، وفي

جمهرة أنساب العرب ١٨٤: "عبيد".

(٢) الخلع هم بنو الحارث بن فهر بن مالك، وسارية من

بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ولعلها (الخليع)

فقد كان خليعا في الجاهلية، أو لعله دخل في الخلع بجوار.

(١) ديوان النابغة (المكتبة الأهلية): ٢٧، [وفي طبعة دار

صادر: ٣١].

(٢) ديوان كعب بن زهير: ٧، وفيه: "تجلو الرياح". وما

أثبتناه هو ما في التاج واللسان.

قَالَ: رَوَى عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ
يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، (وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ
حَصْرًا)، هَكَذَا فِي النسخ، أَي:
مَحْصُورًا، أَوْ هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ،
أَي: عَدُوًّا، وَهُوَ الظَّاهِرُ.
وَفَاتَهُ:

سَارِيَّةُ بْنُ أَوْفَى، لَهُ وَفَادَةٌ، وَيُقَالُ:
عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى سَرِيَّةٍ.

(و) سَارِيَّةُ (بَنُ عَمْرِو الْحَنْفِيُّ،
صَاحِبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ لَهُ: إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ
حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذَا، يَعْنِي مُجَاعَةً بَنِ مُرَّارَةَ.
(و) سَارِيَّةُ (بَنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ)
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ
(الْحَنْفِيُّ أَيْضًا)، كِلَاهُمَا مِنْ حَنِيفَةٍ.

وَمِنْ وَلَدِ الْأَخِيرِ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ زُهَيْرٍ بِنِ سَارِيَّةٍ، وَلِي خُرَّاسَانَ،
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

وَفِي التَّابِعِينَ: سَارِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْه سَالِمُ بْنُ

أَبِي الْجَعْدِ.

(وَالسَّرِيَّةُ) كَغَنِيَّةٍ: قِطْعَةٌ مِنْ
الْجَيْشِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ؛ لِأَنَّهَا
تَسْرِي فِي خُفْيَةٍ لَيْلًا، لِئَلَّا يُنْذَرَ بِهِمْ
الْعَدُوُّ فَيَحْذَرُوا، وَهِيَ (مِنْ خَمْسَةِ
أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، أَوْ) هِيَ مِنَ الْخَيْلِ
نَحْوُ (أَرْبَعِمِائَةٍ).

وَفِي النِّهَايَةِ: يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ.
وَالْجَمْعُ: السَّرَايَا، وَالسَّرِيَّاتُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: خَيْرُ السَّرَايَا
أَرْبَعِمِائَةُ رَجُلٍ.

وَفِي فَتْحِ الْبَارِي: السَّرِيَّةُ مِنْ مِائَةٍ
إِلَى خَمْسِمِائَةٍ، فَمَا زَادَ فَمَنْسِرٌ،
كَمَجْلِسٍ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ثَمَانِمِائَةٍ
فَجَيْشٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ
فَجَيْشٌ جَرَّارٌ.

وَفِي النِّهَايَةِ: قِيلَ سُمُّوا سَرِيَّةً؛
لَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةً الْعَسْكَرِ
وَحِيَارَهُمْ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ، وَهُوَ
النَّفِيسُ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: لَأَنَّهُمْ يُنْفَذُونَ
سِرًّا وَخُفْيَةً - لَيْسَ بِالْوَجْهِ، لِأَنَّ لَامَ

السَّرِّ رَاءُ^(١) ، وَهَذِهِ يَاءٌ، فَتَأَمَّلْ.

(وَسَرِّي) قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً
(تَسْرِيَةً: جَرَّدَهَا) إِلَى الْعَدُوِّ لَيْلاً.

(و) السَّرِيَّةُ: (نَضْلٌ صَغِيرٌ) قَصِيرٌ
(مُدَوَّرٌ) مُدْمَلِكٌ، لَا عَرْضَ لَهُ، وَقَدْ
يَكُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ، ثُمَّ إِنَّ سِيَاقَ
الْمُصَنِّفِ ظَاهِرٌ أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي السَّرِيَّةِ،
كَغَنِيَّةٍ، لِكَوْنِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ،
وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ فِيهِ: السَّرِيَّةُ،
بِالْكَسْرِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْمَحْكَمِ، لِأَنَّهُ بَعْدَ مَا ذَكَرَهُ قَالَ: وَقَدْ
تَكُونُ هَذِهِ الْيَاءُ وَأَوَّاءَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا:
السَّرْوَةُ فَقَلَّبُوهَا يَاءً، لِقُرْبِهَا مِنْ
الْكَسْرِ. وَفِي التَّكْمِلَةِ: وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: السَّرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ
النِّصَالِ، لُغَةٌ فِي: السَّرْوَةِ، فَتَأَمَّلْ، فَإِنَّ
فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ سَقَطًا.

(وَسَرَّى عِرْقُ الشَّجَرِ) يَسْرِي
سَرِيًّا: إِذَا (دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ)، نَقْلَهُ
ابْنُ سِيدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "السَّرَى وَאו". وَالثَّبِيتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(و) سَرَى (مَتَاعَهُ) يَسْرِيهِ سَرِيًّا:
(الْقَاهُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ)، نَقْلَهُ ابْنُ
سِيدِهِ.

(و) السَّرِيُّ (كَغَنِيٍّ: نَهْرٌ)، قَالَه
ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَدُولُ، قَالَهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَفَسَّرُوهُ
بِأَنَّهُ نَهْرٌ (صَغِيرٌ يَجْرِي إِلَى النَّخْلِ)،
قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا عَلَى نَهْرٍ:
سَحَقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ^(١)
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ
تَحْتَكَ سَرِيًّا﴾^(٢).

(ج: أَسْرِيَّةٌ، وَسُرِّيَانٌ)، كَرَغِيفٍ،
وَأَرْغِفَةٍ، وَرُغْفَانٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ
يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ.

(وَالزَّاهِدُ السَّقَطِيُّ) مُحَرَّكَةٌ، هُوَ
السَّرِيُّ ابْنُ الْمُغَلَّسِ: (م) مَعْرُوفٌ،
صَحِبَ أَبَا مَحْفُوظٍ مَعْرُوفَ بْنَ فَيْرُوزَ
الكَرَّخِيَّ، وَعَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ الْجُنَيْدُ

(١) دِيوَانُ لَبِيدٍ: ١٢٠، وَاللِّسَانُ.

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ (٢٤).

البغداديّ، (وَجَمَاعَةٌ) آخرون، منهم:
السَّريُّ بن سهل، عن ابنِ عَلِيَّةَ،
والسَّريُّ بن عبدِ الله السلمي، والسَّريُّ
ابن عبد الحميد، وغيرهم.

(وَعَنَّمُ بنُ سُرِيٍّ، كَسُمِّيَّ، فِي)
نَسَبِ (الْخَزَرَجِ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ طَلْحَةُ بنُ
الْبَرَاءِ الصَّحَابِيُّ)، وَسُهَيْلُ بنُ رَافِعٍ،
صَاحِبُ الصَّاعِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنْ
وَلَدِ سُرِيٍّ بنِ سَلَمَةَ بنِ أَيْفٍ.

(وَفِي بَنِي حَنِيْفَةَ: سُرِيٌّ أَيْضًا)، وَهُوَ
سُرِيٌّ بنُ مَسْلَمَةَ^(١) بنِ عُيَيْدٍ، وَمِنْ
ذُرِّيَّتِهِ: الْبُعَيْثُ الشَّاعِرُ فِي زَمَنِ الْفَرَزْدَقِ.
وَفَاتَهُ: سُرِيٌّ بنُ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ،
رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ.

(و) السَّرَاءُ (كَسَمَاءَ: شَجَرٌ) تَتَخَذُ
مِنْهُ الْقِسِيُّ، (وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ)، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لَزَهْرٍ يَصِفُ وَحْشًا:
ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ

قَدْ أَنْحَصَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ^(٢)

(١) في مطبوع التاج: "سلمة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان زهير، ٥٠، وفيه: "ومسحل" مكان "وناشط".

أورواية التاج موافقة لما في شرح ديوان زهير: ١٣١، وباللسان.

(وَالسَّرَاةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ)، وَمِنْهُ:
سَرَاةُ النَّهَارِ: أَعْلَاهُ، وَكَذَا سَرَاةُ
الْجَبَلِ، وَوَقَعَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ: سَرَاةُ
النَّهَارِ: وَسَطُهُ، وَتَبَهُوا أَنَّ الصَّوَابَ
فِيهِ: أَعْلَاهُ.

(وَسَرَاةٌ، مُضَافَةٌ إِلَى) عِدَّةِ قِبَائِلٍ،
وَمَوَاضِعٍ.

فَمِنْهَا: سَرَاةُ (بَجِيلَةَ، وَزَهْرَانَ،
وَعَنْزٍ)، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ، (وَالْحَجَرِ)^(١)
بِالْكَسْرِ.

(و) سَرَاةُ (بَنِي الْقَرْنِ)، بِالْفَتْحِ.

(و) سَرَاةُ (بَنِي شَبَانَةَ).

(و) سَرَاةُ (الْمَعَاوِرِ، وَفِيهَا قُرَى
وَجِبَالٌ) وَمِيَاةٌ.

(و) سَرَاةُ (الْكُرَاعِ، وَفِيهَا قُرَى
أَيْضًا).

(و) سَرَاةُ (بَنِي سَيْفٍ).

(و) سَرَاةُ (خَتْلَانَ)، بِفَتْحِ الْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ.

(و) سَرَاةُ (الْهَانَ).

(١) في القاموس: "والحجر"، بالضم.

(و) سَرَاةُ (المَصَانِع).

(و) سَرَاةُ (قُدُم^(١))، بِضَمَّتَيْنِ.

(و) سَرَاةُ (هَتُوم)، كَصَبُورٍ.

(و) سَرَاةُ (الطَّائِفِ)، وَهَذِهِ غَوْرُهَا

مَكَّةُ، وَنَجْدُهَا دِيَارُ هَوَازِنَ، مَوَاضِعُ،

م) معروفة. قال الفيومي: السَّرَاةُ: جَبَلٌ

أَوَّلُهُ قَرِيبٌ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيَمْتَدُّ إِلَى حَدِّ

نَجْرَانَ الْيَمَنِ.

وَالنَّسَبَةُ إِلَى السَّرَاةِ: سَرَوِيٌّ،

بِالْفَتْحِ، وَهُوَ جَبَلُ الْأَزْدِ. وَضَبَطَهُ

الرُّشَاطِيُّ بِالتَّحْرِيكِ فِي النَّسَبَةِ. وَقَالَ

ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: لَا أَذْرِي، هَلْ كَانَ

فِيهِمْ عَالِمٌ أَمْ لَا؟. وَذَكَرَ الرُّشَاطِيُّ

حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ الْمَوْقُوفِ: "اجْتَمَعَ

أَرْبَعُ رَهْطٍ سَرَوِيٌّ وَنَجْدِيٌّ وَشَامِيٌّ

وَحِجَازِيٌّ" فَذَكَرَ الْحِكَايَةَ، قَالَه

الْحَافِظُ.

قُلْتُ: وَكَثِيرًا مَا يَذْكُرُ الدِّينَوْرِيُّ

فِي كِتَابِ النَّبَاتِ عَنِ السَّرَوِيِّينَ، أَيُّ:

مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ.

(وَأَسْرَى: صَارَ إِلَى السَّرَاةِ) كَأَنْجَدَ
وَأَتَهُمْ.

(وَسِرْيَا، بِالْكَسْرِ: ة، بِالْبَصْرَةِ)، وَقَالَ

نَصْر: صُقْعٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ، قُرْبَ بَغْدَادَ،

وَقُرَى وَأَنْهَارٌ مِنْ طَسُوجٍ دُورِيًّا^(١).

قَالَ الصَّاعِنِيُّ: يُضْرَبُ بِبَقِّهَا

الْمَثَلُ.

(وَسِرْيَا قَوْسٌ)، بِالْكَسْرِ وَضَمٌّ

الْقَافِ: (ة، بِمِصْرَ) بِالشَّرْقِيَّةِ، عَلَى

مَقَرَّبَةٍ، وَبِهَا خَانِقَاهُ مَشْهُورٌ. ثُمَّ إِنَّ

صَنِيعَ الْمُؤَلِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ

سِرْيَا وَقَوْسٍ، وَالَّذِي فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ

وَالْخِطَطِ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ، مِنْ: سِرٌّ، أَمْرٌ

مِنْ سَارَ يَسِيرُ، وَقَوْسٌ، بِالْفَتْحِ، وَعَلَى

كُلِّ حَالٍ، الْمُنَاسِبُ ذِكْرُهَا فِي بَابِ

السَّيْنِ وَفَصْلِهَا.

(وَالسَّرِيَّةُ، كَشْمِيَّةٌ، ة، بِالشَّامِ)،

قَالَ نَصْر: هِيَ مِنْ أَغْوَارِ الشَّامِ.

(وَالسَّارِي: ع).

(و) أَيْضًا: (الْأَسَدُ، كَالْمُسَارِي،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: "بَادُورِيًّا".

(١) فِي الْقَامُوسِ: "قُدُم"، بِفَتْحِ فَضْمِ.

والمُسْتَرِي) لِسِيرِهِ لَيْلًا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السُّرَاةُ، بالضم: جمع السَّارِي، وهم

الذين يَسْرُونَ بِاللَّيْلِ، ومنه قول الشاعر:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْون؟ قَالُوا:

سُرَاةُ الْجِنِّ، قُلْتُ: عِمُوا ظِلَامًا^(١)

ويُروى بفتح السين أيضا.

وفي أمثالهم: "أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ"^(٢)؛

وذلك لأنَّ القنفذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، لا

يَنَامُ.

وَسَرَى يَسْرِي: إِذَا مَضَى وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾^(٣)، حَذَفَ

الْيَاءَ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ. وقيل: معناه: إِذَا

سُرِيَ فِيهِ، كما قالوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، أي

يُنَامُ فِيهِ، [وقال]^(٤): ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾^(٥)

أَي: عَزَمَ عَلَيْهِ.

(١) البيت في نوادر أبي زيد: ١٢٣ منسوب لشمير بن

الحارث الضبي ضمن أربعة أبيات. وورد أيضا في اللسان.

(٢) [مجمع الأمثال ١٤٤/٢، والمثل فيه هو: "أسرى من

أنقذ" وكذلك في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٢١٨/١.

وأنقذ: اسم للقنفذ لا يصرف ولا تدخله أداة التعريف.]

(٣) سورة الفجر، الآية (٤).

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) سورة محمد، الآية (٢١).

وَالسَّارِيَاتُ: حُمُرُ الْوَحْشِ؛ لِأَنَّهَا

تَرْعَى لَيْلًا وَتَنْفَسُ^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا:

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تَكُنْ

لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الْوُشُومِ الْمُوقَعَا^(٢)

وَعَنَى بَغْشِيَانَهَا: نِكَاحَهَا، وَكَانَ

يَعِيبُهُ بِذَلِكَ.

وَسَرَى عَنَى الثَّوبُ سَرِيًّا: كَشَفَهُ،

وَالْوَاوُ أَعْلَى، كما في المحكم.

وفي التهذيب: سَرَيْتُ الثَّوبَ

وَسَرَيْتُهُ: نَضَوْتُهُ.

وَالسَّوِيرِيَّاتُ: بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، ويُقال لهم: السَّوَارِي

أَيْضًا، وإياهم عَنَى لبيدٌ بقوله:

وَحَيَّ السَّوَارِي لَنْ أَقُولَ بِجَمْعِهِمْ

عَلَى النَّأْيِ إِلَّا أَنْ يُحْيَى وَيَسْلَمَا^(٣)

قال ابنُ سيده: وإنما قضيت بأنَّ

هذا من الياء لأنها لامٌ.

(١) اللسان: "وتنفس".

(٢) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، وفيه: "إلا ذا

الرسوم"، ونسبه للفرزدق.

(٣) ديوان لبيد: ٢٨٠، وفيه: "أن أقول لجمعهم".

وَسَرَى الْعَرَقَ عَنْ بَدَنِهِ تَسْرِيَةً:
نَضَحَهُ. قَالَ:

* يَنْضَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى ^(١) *

وفي المصباح: قد استعملت العرب
سَرَى في المعاني تشبيهاً لها بالأجسام،
مَجَازًا وَاتِّسَاعًا، فَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ^(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وقال الفارابي: سَرَى فِيهِ السَّمُّ
وَالْخَمْرُ، وَنَحْوُهُمَا. وَقَالَ السَّرْقُطِيُّ:
سَرَى عِرْقُ الشَّوْءِ فِي الْإِنْسَانِ. وَزَادَ
ابْنُ الْقَطَّاعِ: سَرَى عَلَيْهِ الْهَمُّ: أَتَاهُ لَيْلًا.
وَسَرَى هَمُّهُ: ذَهَبَ. وَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى
الْمَعَانِي كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

وقول الفقهاء: سَرَى الْجُرْحُ إِلَى
النَّفْسِ، أَي: دَامَ أَلَمُهُ حَتَّى حَدَثَ مِنْهُ
الْمَوْتُ. وَقُطِعَ كَفُّهُ فَسَرَى إِلَى سَاعِدِهِ،
أَي: تَعَدَّى أَثَرُ الْجُرْحِ.

وَسَرَى التَّحْرِيمُ، وَسَرَى الْعِتْقُ،
بِمَعْنَى التَّعْدِيَةِ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ جَارِيَةٌ

(١) [نسبه اللسان (بدع) إلى أبي محمد الفقعسي، ونسب
في الجمهرة ١٣٠٠ إلى رؤبة، وليس في ديوانه].

(٢) سورة الفجر، الآية (٤).

على ألسنة الفقهاء، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي
الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ، لَكِنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِمَا
تَقَدَّمَ. انْتَهَى.

وفي المحكم: وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ
السَّرَى لِلدَّوَاهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ،
قال الحارثُ بْنُ وَعْلَةَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ:
وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إِذَا نَامَ أَهْلُهَا

فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ ^(١)
قلت: وفي هذا المعنى أنشدنا
صَاحِبُنَا الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ:
يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِهْ

إِنَّ الْخُطُوبَ لَهَا سُرَى
ثِقَةُ الْفَتَى بِزَمَانِهِ
ثِقَةُ مُحَلَّلَةِ الْغُرَى
وَالْغَالِبُ عَلَى مَصَادِرِ مَا ذَكَرَ:
السَّرَايَةُ وَالسَّرَيَانُ.

وَالسَّارِيَةُ: جَبَلٌ بِفَارَسَ. وَأَيْضًا:
الْقَوْمُ يَسْرُونَ بِاللَّيْلِ، نَقْلَهُ الرَّائِبُ.

(١) اللسان.

وَالْمُتَسَرِّي: الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ، نَقْلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وَجَاءَ صَبِيحَةَ سَارِيَّةٍ، أَي: لَيْلَةً فِيهَا
مَطَرٌ.

وَسُرِّي عَنْهُ: كُشِفَ وَأُرِيْلَ،
وَالْتَشْدِيدُ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَالسَّرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ: دَوْدَةُ الْحَرَادِ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُقَالُ: سَارَ بِالسَّرِيَّةِ: إِذَا سَارَ
بِالسَّيْرِ النَّفِيسَةِ، عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَهُوَ
مَجَازٌ.

وَسَرِيًّا بِالْكَسْرِ: قَرْيَةً مِنْ شَرْقِيَّةِ
مِصْرَ، مِنْ حَقُوقِ الْمَوْرِيَّةِ.

وَأَبْنُ إِسْرَائِيلَ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ، هُوَ
نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي، مُحَمَّدُ بْنُ سِوَارِ
ابْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ
الشَّيْبَانِيِّ، الدَّمَشْقِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٦٠٣،
سَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ وَالشَّهَابِ
السَّهْرُورِيِّ، وَعَنْهُ ابْنُ مُسْدِي، تَوَفَّى
سَنَةَ ٦٧٧.

وَالسَّرَاةُ: مَدِينَةٌ بِأَذْرَبِجَانٍ، بِهَا
قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ، عَنْ نَصْرِ.
وَالسَّرَا، مَقْصُورٌ: أَحَدُ أَبْوَابِ
هَرَاةَ، وَمِنْهُ دَخَلَ يَعْقُوبُ بْنُ مَالِكٍ^(١).

[س ر و] *

(السَّرَوُ)، لَمْ يُشْرَ هُنَا بِحَرْفٍ، وَهُوَ
وَاوِيٌّ: (شَجَرٌ، م) مَعْرُوفٌ، (وَاحِدَتُهُ
بِهَاءٌ).

(و) السَّرَوُ: (مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي،
وَأَنْحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقْبِلٍ:

بَسَرُو حِمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنْتَى تَسَدَّيْتُ وَهْنَا ذَلِكَ الْبِينَا^(٢)
ومنه الحديث: "فَصَعِدُوا سَرَوًا مِنْ
الْجَبَلِ"^(٣).

(و) السَّرَوُ: (دَوْدٌ يَقَعُ فِي الثِّيَابِ)،
كَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَائِهِ: فِي النَّبَاتِ^(٤).

(١) معجم البلدان.

(٢) [ديوان ابن مقبل ٣١٦، وقد سبق في مادة (سدى)].

(٣) النهاية ٣٦٣/٢، وعبارته: "فصعدوا سرورا" أي:

منحدرا من الجبل.

(٤) كذا هو في القاموس.

فتأكله، كما هو نص المحكم، وحدثت: سَرُوَّةٌ.

(و) السَّرُو: (مَحَلَّةُ حِمِيرٍ) ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ ابنِ مقبلٍ أيضًا.

(و) السَّرُو: (مَوَاضِعُ ذِكْرَتِ قُبَيْلٍ) ذلك. قلت: لم يذكر المصنف في الذي قبله إلا سَرَاةَ بني فُلَانٍ وفُلَانٍ، وهي يائيةٌ، وهي معروفةٌ بالسَّرَاةِ، كما ذكر. والذي يعرف بالسَّرُو، فهو سَرُو حِمِيرٍ الذي ذكره، وسَرُو العلاء^(١)، وسَرُو سخيم^(٢)، وسَرُو مند^(٣)، وسَرُو المَلَا، وسَرُو لُبْنٍ، وسَرُو صَنْعَاءَ^(٤)، ذكره ابن السكيت، وسَرُو السَّوَادِ بالشَّامِ، وسَرُو الرَّمْلِ^(٥) بَيْنَ أَرْضِ طَيٍّ وَكَلْبٍ، فقولُه: ذِكْرَتِ قُبَيْلٍ -محلُّ تأملٍ، فاعرفه.

(و) السَّرُو: (إِلْقَاءُ الشَّيْءِ عَنْكَ) وَنَزْعُهُ، (كَالِإِسْرَاءِ وَالتَّسْرِيةِ)، يقال: سَرَوْتُ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ، وَأَسْرَيْتُهُ وَسَرَيْتُهُ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ: سُرِّي عَنْهُ الْخَوْفُ، أَي: أزيلَ، والتشديدُ للمبالغة.

وفي الصحاح عن ابن السكيت: سَرَوْتُ الثَّوبَ عَنِّي سَرَوًا: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ، قال ابن هرمة:

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ

وَأَذَنَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمَزَايِلُ^(١)
وَقَالَ الرَّاعِبُ: السَّرِي: السَّرِيُّ مِنْ الرَّجَالِ مَاخُوذٌ مِنْ سَرَوَاتِ الثَّوبِ عَنِّي: نَزَعْتُهُ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْمُتَدَثِّرِ، وَالْمُتَزَمِّلِ، وَالزَّمِيلِ.

قُلْتُ: وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ، وَشَاهِدُ التَّسْرِيةِ قولُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:

* حَتَّى إِذَا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلًّا *
* بُرْقَعَهُ وَلَمْ يُسَرِّ الْجُلًّا^(٢) *

(١) [ديوان ابن هرمة ١٦٦]، واللسان، والمقاييس، والصحاح، وكتاب الأضداد ٨٩.
(٢) (اللسان، وفيه: "جلَّى" مرسومة بالياء.

(١) معجم البلدان: "العلاء".
(٢) السابق: "سَخِيم"، بالحاء المهملة.
(٣) السابق: "مندد".
(٤) السابق: "رضعا".
(٥) السابق: "سرو الرِّعْل بالرمْل، بجمهه".

(و) السَّرَوُ: (المُرُوءَةُ فِي شَرَفٍ)،
وفي الصَّحاح: سَخَاءٌ فِي مُرُوءَةٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ: "أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ:
أَرَى السَّرَوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا"^(١)، أَي: أَرَى
الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا.

وَقَدْ (سَرَوَ) الرَّجُلُ (كَكْرَمَ)، وَدَعَا،
وَرَضِيَ) ثَلَاثُ لُغَاتٍ، (سَرَاوَةٌ،
وَسَرَوًا، وَسَرًا) مَقْصُورٌ، (وَسَرَاءٌ)
بِالْمَدِّ، عَلَى اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُتَرَبِّعِ،
وَسَرَوًا^(٢)، عَنْ سَيِّوِيهِ، وَلَمْ يَحْكُ
اللَّحْيَانِيُّ مَصْدَرَ سَرًا إِلَّا مَمْدُودًا، (فَهُوَ
سَرِيٌّ)، كَغَنِيٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ

وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا^(٣)
أَي: إِذَا شَرَفَ فَهُوَ أَشْرَفُهُمَا.

(ج: أَسْرِيَاءُ، وَسُرَوَاءُ)، كِلَاهُمَا
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. (وَسُرِّي) كَهْدَى،
نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ عَلَى خِلَافِ

الْقِيَاسِ.

(وَالسَّرَاةُ اسْمٌ جَمْعٌ)، هَذَا
مَذْهَبُ سَيِّوِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِوَاحِدِهِ
ضَابِطٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ
السَّرِيِّ، قَالَ: وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ، أَنْ
يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعْلَةٍ، وَلَا يُعْرَفُ
غَيْرُهُ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: السَّرِيُّ: الرَّئِيسُ،
وَالْجَمْعُ: سَرَاةٌ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ،
لَا يَكَادُ يُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ
فَعِيلٌ عَلَى فَعْلَةٍ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَوْمٌ سَرَاةٌ جَمْعُ
سَرِيٍّ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَمِثْلُهُ فِي
النِّهَايَةِ.

(ج: سَرَوَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَنْصَارِ: "قُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ"^(١)،
أَي: أَشْرَافُهُمْ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَ
سَيِّوِيهِ مِنْ كَوْنِ السَّرَاةِ اسْمَ جَمْعٍ، لَا
جَمْعٌ.

(وَهِيَ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا)،

(١) النِّهَايَةُ ٣٦٣/٢.

(١) النِّهَايَةُ ٣٦٣/٢.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَسُرُو"، وَالتَّنْبِثُ مِنَ اللَّسَانِ.

(٣) الصَّحَاحُ، وَفِي اللَّسَانِ: "تَلَقَّى السَّرِيَّ". [وَالْمَخْصَصُ

٦٠/١٥، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٧٤/٤.]

كذا في المحكم.

(وَتَسَرَّى: تَكَلَّفَهُ)، أي: السَّرَوُ،
وَهُوَ الشَّرْفُ وَالْمُرُوءَةُ.

(أَوْ) تَسَرَّى: (أَخَذَ سُرِّيَّةً) أي:
جَارِيَةً، نقله الجوهري، قال: وقال
يعقوب: أصله تَسَرَّرْتُ، من السُّرُورِ،
فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً، كما
قالوا: تَقَضَّى، مِنْ تَقَضَّضَ وَقَدْ مَرَّ
ذَلِكَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

(والسَّرَوَةُ، مُثَلَّثَةٌ) اقتصَرَ الجوهريُّ
على الكسرِ، وزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الضَّمَّ،
وَنَقَلَ ابْنُ سَيْدِهِ الْفَتْحَ عَنْ كِرَاعٍ:
(السَّهْمُ الصَّغِيرُ) الْمُدْمَلِكُ لَا عَرَضَ لَهُ،
(أَوْ عَرِضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ)، وهو مع
ذَلِكَ دَقِيقٌ قَصِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ.
وقيل: الْعَرِضُ الطَّوِيلُ يُسَمَّى الْمِعْبَلَةَ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: "كَانَ إِذَا التَّائَتْ
رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسَّرَوَةِ فِي
ضَبْعِهَا"^(١).

(١) النهاية ٣٦٤/٢، وفيها: "والسَّرَوَةُ، بالضم والكسر:
النصل الصغير".

والجمع: السَّرَاءُ، كما في
الصحاح.

وفي التهذيب: السَّرَوَةُ تُدْعَى
الدَّرْعِيَّةَ، لأنها تدخل في الدروع،
وَنَصَالُهَا مُنْسَلِكَةٌ^(١) كَالْمَخِيطِ.

والجمع: السَّرَى، قَالَ ابْنُ أَبِي
الْحَقِيقِ يَصِفُ الدَّرُوعَ:
تَنْفِي السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْرًا وَمَقْلُولٍ^(٢)
(وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ)، قَالَ الشَّاعِرُ:
شَوْقٌ شَرَحَبٌ كَأَنَّ قَنَاءَ

حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ^(٣)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ
وَذَفَرَاهُ"^(٤).

(ج: سَرَوَاتٌ)، بالتحريك، ولا
يُكْسَرُ.

(١) في مطبوع التاج: "متسلكة"، والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج: "تنفي"، والمثبت من
اللسان. [وتهذيب اللغة ٥٤/١٣].
(٣) [هوللراعي النميري في ديوانه ٢٤، والأساس
(دمج)]، وبلا نسبة في اللسان، [وكذلك في تهذيب اللغة
٦٨/١٦].
(٤) مسند أحمد ٢٠٤/١، والنهاية ٣٦٤/٢.

(و) السَّرَاةُ (مِنْ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ)
وَأَعْلَاهُ، ووقع في الصباح: وَسَطُهُ،
وهو خطأ نَبَّهُوا عَلَيْهِ، قال الْبَرِيقُ
الْهَذَلِيُّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سَبَاعٍ

سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارَ^(١)

فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَرَاةً.

والجمع: سَرَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ.

(و) السَّرَاةُ (مِنْ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ)
وَمُعْظَمُهُ، والجمع: سَرَوَاتٌ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ
الطَّرِيقِ"^(٢)، أَي: لَا يَتَوَسَّطُنَهَا، وَلَكِنْ
يَمُشِينَ فِي الْجَوَانِبِ.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ سَرُوٍ الْبَلْخِيُّ:

وَضَاعٌ لِلْحَدِيثِ).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (انْسَرَى الْهَمُّ عَنِّي،
وَسُرِّي) تَسْرِيَةً: (انْكَشَفَ) وَأَزِيلُ،
وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ: سُرِّي فِي حَدِيثِ نُزُولِ

(١) اللسان، وديوان الهذليين ٦١/٣، [وشرح أشعار
الهذليين ٧٤١/٢]. وفي مطبوع التاج، واللسان: "مقيم"،
والمتبث ما في الديوان وشرح أشعار الهذليين.

(٢) النهاية ٣٦٤/٢.

الْوَحْيِ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ.

(وَالسَّرُوُ، بِالْكَسْرِ: د، قُرْبُ
دِمْيَاطٍ) تَجَاةُ رَأْسِ الْخَلِيجِ، بَيْنَهُمَا
بَحْرُ النَّيْلِ، وَقَدْ دَخَلْتُهُ، مِنْهُ الشَّيْخُ
الْعَارِفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الْحَائِلِ السَّرُوِيُّ، الصُّوفِيُّ، أَحَدُ
الْمَشَايِخِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ
الشَّرِيفَ هُنَاكَ.

(و) السَّرُوُ: (ة، بِيْلَخُ).

(وَسَرُوَانُ) بِالْفَتْحِ: (ة، بِسِجِسْتَانِ).

(وَأَسْتَرَيْتُهُمْ: اخْتَرْتُهُمْ)، وَعِبَارَةُ
الصَّحَاحِ: اسْتَرَيْتُ الْإِبِلَ، وَالْغَنَمَ،
وَالنَّاسَ، أَي: اخْتَرْتُهُمْ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَقَدْ أَخْرَجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا

ةً مِنْ خِدْرِهَا وَأَشِيعُ الْقِمَارَا^(١)

وَفِي التَّهْذِيبِ: اسْتَرَيْتُهُ: اخْتَرْتُهُ،
وَأَخَذْتُ سَرَاتَهُ، أَي: خِيَارَهُ.

وَأَسْتَارَ: بِمَعْنَاهُ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(و) اسْتَرَى (الْمَوْتُ الْحَيَّ)، وَفِي

(١) شرح ديوان الأعشى ٨٢، [وديوانه: ٨٠]، وفيهما:
"فقد أخرج"، [وهو السياق].

الصَّحاح: بَنِي فُلَانٍ، أَي: (اخْتَارَ سَرَاتَهُمْ) أَي: خِيَارَهُمْ.

(وَسَرَتِ الْجَرَادَةُ) سَرَوْا: (بَاضَتْ)، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

(وِإِسْرَائِيلُ^(١)) بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ (وَيُهْمَزُ، وَإِسْرَائِينَ) بِيَاءَيْنِ، (وَيُهْمَزُ)، وَإِسْرَائِيلُ، بِقَلْبِ الْهَمْزِ يَاءً، وَإِسْرَالُ، كُلُّ ذَلِكَ لُغَاتٌ وَارِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ: (اسْمُ) نَبِيِّ، قَالُوا: هُوَ لَقَبُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِإِسْعَارِهِ بِالْمَدْحِ بِالْمَعْنَى الْمَقُولِ مِنْهُ، إِذْ مَعْنَاهُ: صِفْوَةُ اللَّهِ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ:

* قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا *
* هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلَانَا^(٢) *
هو قولُ أَعْرَابِيٍّ أَدْخَلَ فَرَوْا إِلَى سُوقِ الْحِيرَةِ لِيَبِيعَهُ، فَتَظَرَّتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَسْخٌ، أَي: مِمَّا مُسِخَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) في القاموس: "وإسرائيل".

(٢) الأمايلي لأبي علي القالي ٤٤/٢، والثاني في المعرب

١٤، [والرجز كثير الدوران في كتب النحو واللغة].

وأنشد ابنُ الجَوَالِيقِيِّ لأمية:

لَا أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي

غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالِ^(١)

قال: تَجِدُ الْعَرَبَ إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ مَا

لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِالْفَاضِلِ مُخْتَلِفَةٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّرْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَرَادَةُ أَوَّلَ مَا

تَكُونُ، وَهِيَ دَوْدَةٌ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ، أَي: ذَاتُ سِرْوَةٍ،

كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَوَقَعَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرْضُ

مَسْرُوءَةٍ^(٢)، عَلَى مَفْعَلَةٍ^(٣).

وَالسَّرْوُ: قَرْيَةٌ بِأَرْدَبِيلَ، مِنْهَا نَافِعُ

ابْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ السَّرْوِيُّ

الْأَذْرَبِيجَانِيُّ^(٤)، سَمِعَ مِنْهُ الْعَتِيقِي.

وَمُوسَى بْنُ سَرْوَانَ، وَيُقَالُ: ثَرْوَانَ،

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥١، والمعرب للجوالقي ١٤.

(٢) في التهذيب: "وأرضُ مَسْرُوءَةٍ، مِنَ السَّرْوَةِ، وَهِيَ دَوْدَةٌ".

(٣) [الصواب: عَلَى مَفْعُولَةٍ].

(٤) معجم البلدان: "سَرَاو".

بالمثلثة: شَيْخٌ لَشُعْبَةٍ. وَأَنْجَبُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ مَكَارِمَ بْنِ سَرَوَانَ الْخَامِي^(١)،
عن أبي الحسن بن صِرْمَا^(٢).

وفي غزوة أُحُدٍ قال: "الْيَوْمَ
تُسَرَوْنَ، أَي: يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ، فَقُتِلَ
حَمَزَةٌ"^(٣).

والسَّراةُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ سَرِيٍّ، لُغَةٌ
فِي السَّرَاةِ، بِالْفَتْحِ، عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ.
وَسَرَوْ الْمَسَاقِي: تَنْقِيَتُهَا وَإِزَالَةُ مَا
فِيهَا.

وَأَسْرَى: صَارَ فِي سَرَاةٍ مِنْ
الْأَرْضِ، وَأَوِي^(٤)، عَنْ الرَّاعِبِ.
وَسَرِيٌّ الْمَالُ: خَيْرُهُ.
وَسَرَاتُهُ: خِيَارُهُ.

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ. وَامْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ،
أَي: سَرِيَّانٌ^(٥).
وَتَسْرَاةٌ: أَخَذَ أَسْرَاهُ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْجَامِي"، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ التَّنْصِيرِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "حَرَمًا"، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ التَّنْصِيرِ.

(٣) النِّهَايَةُ.

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَأَوِي"، وَالْمُثَبَّتُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ.

(٥) مَمْسُوحٌ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ.

* لَقَدْ تَسَرَّيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ *
* وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجَ^(١) *
وَسَارَاهُ مُسَارَاةً: فَآخَرَهُ.

وَالسَّرَوَانُ، مُحَرَّكَةٌ: مَحَلَّتَانِ مِنْ
مَحَاضِرِ سَلَمَى أَحَدِ جِبَلَيْ طَيْئٍ.

[س ا س و]

(و) * (سَاسَاهُ) مُسَاسَاةٌ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: (عَيْرُهُ،
وَوَبَّخَهُ)، وَأَصْلُهُ فِي زَجْرِ الْحِمَارِ
لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي
بَابِ الْهَمْزِ مَبْسُوطًا، وَاقْتَصَرَ الصَّاعِقَانِيُّ
عَلَى قَوْلِهِ: عَيْرُهُ.

[س ط و] *

(و) * (سَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ)، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيَةِ (سَطُوعًا
وَسَطُوعًا)، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْأُولَى: (صَالَ)، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: سَطَا عَلَى فُلَانٍ: تَطَاوَلَ،

(١) لَيْسَا فِي دِيْوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ مَعَ وَجُودِ أَرْجُوزِهِ مِنْ
قَافِيَتِهِمَا، وَهَمَا فِي اللِّسَانِ.

(أَوْ قَهَرَ بِالْبَطْشِ)، نقله الجوهري،
وهو قول الليث، وفي المفردات:
السَّطُو: البَطْشُ بِرَفْعِ الْيَدِ. يقال: سَطَا
بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(١). قال ابن
سيده: يَعْنِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ، كَانُوا
إِذَا سَمِعُوا مُسْلِمًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَادُوا
يَسْطُونَ بِهِ، وقال ثعلب: مَعْنَاهُ
يَسْطُونَ إِلَيْهِمْ أَيْدِيَهُمْ.

(و) من المجاز: سَطَا (الماء): إِذَا
(كَثُرَ) وَزَخَرَ، وَكَذَلِكَ طَغَى.

(و) من المجاز: سَطَا (الطَّعَامَ)، أَي:
(ذَاقَهُ) وَتَنَاوَلَهُ.

(و) سَطَا (الفرس): أَبْعَدَ الْخَطْوَ،
هَكَذَا هُوَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي
نُسْخَةِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: أَبْعَدَ
الْخَطْوَةَ.

(و) سَطَا (الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ)،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَالْفَرَسِ أَيْضًا، كَمَا
فِي الْحَكَمِ: إِذَا (أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا،

لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنْ) الْوَثْرِ، وَهُوَ (مَاءُ
الْفَحْلِ)، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ^(١) لَمْ تُلْقَحِ
النَّاقَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي الْحَكَمِ: إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحَلَّ
لَيْمٌ، أَوْ كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لَا يُلْقَحُ
عَنْهُ، وَذَكَرَ مِنْ مَصَادِرِهِ السَّطُو،
وَالسَّطُو، كَعُلُو.

(و) قِيلَ: سَطَا (الفرس): رَكِبَ
رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

(وَسَاطَاهُ) مُسَاطَاةٌ: (شَدَّدَ عَلَيْهِ)،
نقله الأزهرى عن ابن الأعرابي.

(وَالسَّاطِي) مِنَ الْخَيْلِ: (الْفَرَسُ
الْبَعِيدُ الْخَطْوِ)، وَفِي الصَّحَاحِ: الْبَعِيدُ
الشَّخْوَةِ، وَهِيَ الْخَطْوَةُ، قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ
الْفَرَسُ سَاطِيًا؛ لِأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سَائِرِ
الْخَيْلِ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَسْطُو
بِيَدَيْهِ.

(و) فِي الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ هُوَ (الَّذِي

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "يُخْرِجُ"، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(١) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ (٧٢).

يَرْفَعُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، أَي: عَدُوهُ،

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَأَنشَدَ:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ^(١)

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبَةٍ:

* غَمَرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي^(٢) *

(و) السَّاطِي: (الْفَحْلُ الْمُعْتَلِمُ)،

الَّذِي (يَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ)، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَأَنشَدَ:

* هَامَتُهُ مِثْلَ الْفَنِيقِ السَّاطِي^(٣) *

(و) السَّاطِي: (الطَّوِيلُ) مِنَ الْإِبِلِ

وغيرها.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَطًا سَطَوًا: عَاقَبَ.

وَأَمِيرٌ ذُو سَطَوَةٍ، أَي: شَتَمَ

وَضَرَبَ. وَيُقَالُ: اتَّقِ سَطَوَتَهُ، أَي:

(١) اللسان، [وهو لعدي بن خرشة الخطمي، اللسان

(شأت)]، والمخصص ١٧٥/٦.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٣٧، وفيه: "غَمَرُ الْجِرَاءِ لَوْ

سَطَوَنَ سَاطِي"، وفي اللسان: "عَمَ الْيَدَيْنِ"، ونسبه لرؤبة،

[وليس في ديوانه].

(٣) نسب في اللسان والصحاح لزياد الطمياحي،

ومقاييس اللغة ٧٢/٣.

أَخَذَتْهُ.

وفي الصحاح: السَّطَوَةُ: الْمَرَّةُ

الوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ السَّطَوَاتُ.

وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ.

وَسَطًا الرَّاعِي عَلَى نَاقَتِهِ: أَخْرَجَ مِنْهَا

الْوَلَدَ مَيْتًا، وَمَسَطَ: إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ

الْفَحْلِ، هَكَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَطًا عَلَى الْحَامِلِ،

وَسَاطَ: مَقْلُوبٌ، إِذَا أَخْرَجَ وَلَدَهَا.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطَوَ فِي الْمَرْأَةِ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: "لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ

الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ"^(١)، وَفَسَّرَهُ اللَّيْثُ

فَقَالَ: إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا

فَيُسْتَخْرَجُ، أَي: إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا، وَلَمْ

تُوجَدِ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* إِنْ كُنْتُ فِي أَمْرِكَ فِي شِمَاسٍ *

* فَاسْطُ عَلَى آلِكَ سَطَوَ الْمَاسِي^(٢) *

(١) النهاية ٣٦٦/٢، وبقية: "إِذَا لَمْ تَوْجَدْ امْرَأَةً تَعَالِجُهَا،

وَخِيفَ عَلَيْهَا".

(٢) ديوان أراجيز رؤبة ١٧٥، ونصه:

* إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ *

* فَاسْطُ عَلَى أَمْسِكَ سَطَوَ الْمَاسِي *

وكذا ورد في اللسان.

وَالْأَيْدِي السَّوَاطِي: التي تَتَنَاوَلُ
الشَّيْءَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الْأَيْدِي السَّوَاطِي ^(١) *
وَسَاطَاهُ ^(٢): رَفَقَ بِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، فَهُوَ
مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَسَطَاهَا: وَطِئَهَا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ،
وَيُرْوَى عَنْهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَيْضًا، كَمَا
سَيَأْتِي.

[س ع ي] *

(ي) * أَشَارَ لَهُ بِالْيَاءِ، وَأُورِدَ فِيهِ مَا
هُوَ بِالْوَاوِ، فَالْصَّوَابُ أَنْ يُشَارَ لَهُ
بِالْحَرْفَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي.

(سَعَى) الرَّجُلُ (يَسْعَى سَعْيًا كَرَعَى)
يَرَعَى رَعْيًا: إِذَا (قَصَدَ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَاسْمَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ^(٣)، أَي:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨/٣، وصدرة:

* رَكَوْدٌ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا *

وكذا ورد في اللسان.

(٢) اللسان: "طاساه"، ولا وجود لهذه الصيغة في (طسا)

فالصواب ما أثبتته التاج.

(٣) سورة الجمعة، الآية (٩).

فَاقْصِدُوا، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (فَامْضُوا).
(و) سَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ: (عَمِلَ) لَهُمْ
فَكَسَبَ.

(و) سَعَى: إِذَا (مَشَى)، زَادَ
الرَّاعِبُ: بِسُرْعَةٍ، وَمِنْهُ أَخَذَ السَّعْيُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

(و) سَعَى: إِذَا (عَدَا)، وَهُوَ دُونَ
الشَّدِّ وَفَوْقَ الْمَشْيِ. وَقِيلَ: السَّعْيُ:
الْجَرِيُّ وَالْاضْطِرَابُ، كُلُّ ذَلِكَ ذَكَرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) سَعَى بِهِ: إِذَا (نَمَّ) بِهِ وَوَشَى
إِلَى الْوَالِيِّ، وَيَكُونُ مَصْدَرُهُ حِينَئِذٍ:
السَّعَايَةُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) سَعَى: إِذَا (كَسَبَ)، وَكُلُّ
عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: سَعْيٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ ^(١)،
أَي تَكْسِبُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "الْمَرْءُ يَسْعَى
لِغَارِيهِ"، أَي: يَكْسِبُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ.
وَقَالَ الرَّاعِبُ ^(٢): أَصْلُ السَّعْيِ الْمَشْيُ

(١) سورة طه، الآية (١٥).

(٢) المفردات ٢٣٣، وعبارته: "السعي: المشي السريع".

السَّريع، وَيُسْتَعْمَلُ لِلجِدِّ فِي الأَمْرِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ السَّعْيُ فِي الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ.

(و) سَعَى المَصْدَقُ (سِعَايَةً) بالكسر: (بِأَشْرَ عَمَلِ الصَّدَقَاتِ)، وَمَشَى لِأَخْذِهَا فَقَبَضَهَا مِنَ المَصْدَقِ فَهُوَ سَاعٍ، وَالجَمْعُ: سَعَاةٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وَلَاةِ الصَّدَقَةِ، يُقَالُ: سَعَى عَلَيْهَا، أَي: عَمِلَ عَلَيْهَا، وَهَمَّ السَّعَاةُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَدَاءٍ: سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ^(١)

(و) سَعَتِ (الْأَمَةُ) تَسْعَى سَعْيًا: (بَغَتْ، وَسَاعَاهَا) مُسَاعَاةً: (طَلَبَهَا لِلْبَغَاءِ)، عَمَّ بِهِ ثَعْلَبٌ فِي الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ.

وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ فِي الإِمَاءِ خَاصَّةً، بِخِلَافِ الزَّنَا وَالْعَهْرِ فَإِنَّهُمَا

يَكُونَانِ فِي الْحُرَّةِ وَفِي الْأَمَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "إِمَاءٌ سَاعَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَتَى عُمَرُ بْنُ جُلٍّ سَاعَى أَمَةً"^(١). اهـ.

وَقِيلَ: مُسَاعَاةُ الْمَرْأَةِ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا مَالِكُهَا ضَرْبَةً تُؤَدِّيهِهَا بِالزَّوْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا مُسَاعَاةَ فِي الإِسْلَامِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ"^(٢)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ.

(وَأَسْعَاةٌ: جَعَلَهُ يَسْعَى) أَي: يَكْسِبُ.

(وَالْمُسْعَاةُ: الْمَكْرُمَةُ، وَالْمُعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ -بَدَلًا فِي الْكَرَمِ: فِي الْكَلَامِ)، وَنَصَّهُ: وَالْمُسْعَاةُ وَاحِدَةُ الْمَسَاعِي فِي الْكَلَامِ^(٣) وَالْجُودِ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ نُسَخِ الْكِتَابِ. قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْبَدْرُ

(١) النهاية ٢/٢٦٩.

(٢) النهاية ٢/٢٦٩.

(٣) فِي الصَّحَاحِ: "الْكَرَمُ وَالْجُودُ".

(١) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ. إِيْتِهَادِيْسِبِ اللِّغَةِ ١/٢٣٩، ٣/٩١.

الدَّمَامِينِي، وَالتَّقِي الشُّمْنِي أَنْ فِي
نُسْخَتَهُمَا مِنَ الصَّحَاحِ: الْكَرَمُ، فَلَا
اعْتِرَاضَ وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ السَّمِينِ عَلَى
الْمُغْنِي، وَكَذَلِكَ فِي أَصْلِنَا الصَّحِيحِ،
وَالْمُصَنَّفُ كَثِيرًا مَا يَبْنِي اعْتِرَاضَاتِهِ
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ عَلَى تَصْحِيفِ نُسْخَتِهِ.

قلت: الحقُّ الذي لَا يُصَارُ عَنْهُ أَنَّ
نسخَ الصحاحِ كُلِّهَا فِيهَا: الْكَلَامُ،
بَدَلًا: الْكَرَمُ، فَمِنْ ذَلِكَ نُسَخْتَنَا الَّتِي
عَلَيْهَا الْمُعْوَلُ بِمِصْرَ، وَهِيَ نُسْخَةٌ
وَقَفَ الْأَمِيرُ يَزْبَكَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى،
الْمُصَحَّحَةُ عَلَى نُسْخَةِ يَاقُوتَ، وَهَكَذَا
وُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى
ذَلِكَ الصَّاغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ، فَإِنَّهُ
هَكَذَا وَجَدَ فِي نُسْخَةِ الصَّحَاحِ عِنْدَهُ،
وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ الْمُصَنَّفُ، وَمَا
وُجِدَ فِيهَا لَفْظُ الْكَرَمِ فَإِنَّمَا هُوَ مُصْلَحٌ
فِيمَا بَعْدُ، فَالْحَقُّ مَعَ الْمُصَنِّفِ، إِلَّا أَنْ
يُقَالَ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا يُنْسَبُ فِيهِ السَّهْوُ
لِلْقَلَمِ، فَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهَوُ.

(وَاسْتَسْعَى الْعَبْدُ): إِذَا (كَلَّفَهُ مِنْ

الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا
أَعْتَقَ^(١) بَعْضُهُ، لِيَعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ).

(وَالسَّعَايَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا كَلَّفَ مِنْ
ذَلِكَ). وَفِي الصَّحَاحِ: سَعَى الْمُكَاتِبُ
فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعَايَةً، وَاسْتَسْعَيْتُ
الْعَبْدَ^(٢) فِي قِيمَتِهِ. اهـ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا أَعْتَقَ^(٣) بَعْضُ
الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ
مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ"^(٤)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِذَا
عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ يَسْعَى فِي
فَكَالِكِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ، فَيَعْمَلُ
وَيَكْسِبُ، وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ،
فَسُمِّيَ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً.

(وَسَعْيَا بَنُ أَمْصِيَا: نَبِيٌّ) مِنْ أَنْبِيَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، بُعِثَ بَعْدَ مُوسَى، (بَشَّرَ
بِعِيسَى عَلَيْهِ) وَعَلَيْهِمَا (السَّلَامُ) وَعَلَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "عَتَقَ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَاسْتَسْعَيْتُ لَهُ الْعَبْدَ"، وَالصَّحَاحُ:
"وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ" كَمَا أُثْبِتَاهُ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "عَتَقَ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ النِّهَايَةِ.

(٤) قَرِيبٌ مِنْ هَذَا حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ - الْعَتَقُ (٥)،

وَالشَّرْكَةُ (٥ وَ ١٤). وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ - الْعَتَقُ (٣ وَ ٤)،

وَنَصُّ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ ٣٧٠/٢.

نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَهُوَ آخِرُ نَبِيٍّ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، (وَالشَّيْنُ لُغَةٌ) فِيهِ، كَمَا
سَيَأْتِي.

(و) سَعِيًا: (ع) كَمَا فِي الْحَكَمِ.
وَقَالَ نَصْرٌ: هُوَ وَادٍ بِتِهَامَةٍ، قُرْبَ
مَكَّةَ، أَسْفَلُهُ لِكِنَانَةٌ، وَأَعْلَاهُ لِهَذِيلٍ.
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَابِ فَعَلَى: وَقَالُوا
فِي اسْمِ مَوْضِعٍ: سَعِيًا، قَالَ: وَفِيهِ
عِنْدِي تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ
سُمِّيَ بِوَصْفٍ، أَوْ يَكُونَ هَذَا مِنْ
بَابِ فَعَلَى، كَالْقُصْوَى فِي بَابِهِ فِي
الشَّدُوذِ، وَهَذَا كَأَنَّهُ أَشْبَهَ، لِأَنَّ
الْأَعْلَامَ تُغَيَّرُ كَثِيرًا عَنْ أَحْوَالِ
نَظَائِرِهَا.

فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ كُلُّهُ مِنَ الْيَاءِ.

(و) أَمَّا مِنَ الْوَاوِ فَقَوْلُهُمْ:
(السَّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّاعَةُ) مِنَ اللَّيْلِ،
كَمَا فِي الْحَكَمِ، إِلَّا أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ.

وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ: السَّعْوُ،

بِغَيْرِ هَاءٍ، بِالْكَسْرِ، (كَالسَّعْوَاءِ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ)، الضَّمُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى
الْكَسْرِ، يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ سِعْوٌ
وَسُعْوَاءُ، وَقِيلَ: السَّعْوَاءُ مَذَكْرٌ، وَقِيلَ:
السَّعْوَاءُ فَوْقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَذَا
فِي النَّهَارِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ فِي سِعْوَاوَاتٍ^(١)
مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

(و) السَّعْوَةُ، بِالْكَسْرِ: (الْمَرْأَةُ
الْبَذِيَّةُ الْخَالِعةُ)، كَذَا فِي النِّسْخِ،
وَالصَّوَابُ: الْجَالِعةُ، بِالْجِيمِ، وَهِيَ
أَيْضًا: الْعِلْقَةُ وَالسَّلْقَةُ، وَفِي نَصِّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ سِعْوَةٌ، بِلَا لَامٍ.

(و) السَّعْوَةُ، (بِالْفَتْحِ: السَّمْعَةُ)^(٢)،
كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، كَذَلِكَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
جَمَعُهَا: السَّعْوُ، هَكَذَا هُوَ فِي لُغَةٍ،
وَكَذَلِكَ السَّوْعَةُ.

(١) فِي اللِّسَانِ: "سَعَوَاتٌ"، وَكِلْتَاهُمَا صَحِيحَةٌ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ: "السَّعَّةُ"، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ:
الشَّمْعَةُ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَهَامِشِ الْقَامُوسِ.

(وَ سَعَوْهُ: (اسْمٌ) رَجُلٍ. إلى هنا
كله من الواو.

ثم ذَكَرَ من الياءِ فقال:

(وَالسَّاعِي: الْوَالِي عَلَى أَيْ أَمْرٍ
وَقَوْمٌ كَانَ)، وعبارة الصحاح: كُلُّ
مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ
عَلَيْهِمْ، والجمع: السَّعَاءُ.

(وَ السَّاعِي (لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى:
رَبِّسُهُمْ) الذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَلَا
يَقْضُونَ أَمْرًا دُونَهُ، وبالمعنيين فُسِّرَ
حديثُ حُذَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ: "وَإِنْ كَانَ
يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيُرَدَّنَّهُ عَلَيَّ
سَاعِيهِ"^(١).

(وَالسَّعَاءُ)، بِالْفَتْحِ: (التَّصَرُّفُ) فِي
الْمَعَاشِ وَالْكَسْبِ، وَنَظِيرُهَا: النَّجَاةُ
وَالْفَلَاةُ، مِنْ فَلَاةٍ، أَيْ: فَطَمَهُ. وَمِنْهُ
الْمَثَلُ: "شَغَلَتْ سَعَاتِي جَدَوَايَ"^(٢)،
أُورَدَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ شِيمَتَهُ الْكَرَمُ وَهُوَ مُعْذِمٌ، أَيْ:

شَغَلَتْنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ.
وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ: شِعَابِي، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ
تَصْغِيرٌ وَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّسْخِ.
(وَسَعِيَّةٌ: عَلَمٌ لِلْعَنْزِ) وَتُدْعَى
لِلْحَلَبِ فَيُقَالُ: سَعِي سَعِيَّةٌ.

(وَالسُّعَاوِيُّ، بِالضَّمِّ: الصَّبُورُ عَلَى
السَّهْرِ وَالسَّفَرِ)، أَيْ: هُوَ كَثِيرُ السَّعْيِ
وَالْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ.

(وَأَسْعَوْا بِهِ): إِذَا (أَطْلَبُوهُ، بِقَطْعِ
هَمْزَيْهِمَا)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّعْيُ: الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ فِي
الْمَعَاشِ وَالْاجْتِهَادِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا
بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾^(١)، أَيْ: أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ،
وَقِيلَ: أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ
لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَسَاعَانِي فَلَانٌ فَسَعَيْتُهُ أَسْعِيهِ: إِذَا
غَلَبَتْهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا:
"مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ"^(٢)، أَيْ: مَنْ

(١) البخاري - الرقاق (٣٥)، والنهاية ٣٧٠/٢.

(٢) إجماع الأمثال ١٥٠/٢ وفيه رواية أخرى هي:

"شغلت شِعَابِي جدواي".

(١) سورة الصافات، الآية (١٠٢).

(٢) النهاية ٣٧٠/٢.

سَابَقَهَا.

وَسَعَى بِهِ إِلَى الْوَالِي: وَشَى بِهِ،
ومنه الحديث: "السَّاعِي لِغَيْرِ
رِشْدَةٍ"^(١)، أي: لَيْسَ بِوَكْدٍ حَلَالٍ. وفي
حديث كعب: "السَّاعِي مُثَلَّثٌ"^(٢)،
أي: يُهْلِكُ بِسَعَايَتِهِ نَفْسَهُ وَالْمَسْعَى بِهِ
وَالسُّلْطَانُ.

وَالسَّعَاةُ: أَصْحَابُ الْحَمَالَاتِ
لِحَقْنِ الدَّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، سُمُّوا
بذلك لسعيهم في إصلاح ذات البين.
وَالسَّاعِي: الْبَرِيدُ.

وَمَضَى سَعَوًْ مِنَ اللَّيْلِ، بِالْفَتْحِ
وَيُكْسَرُ، وَسَعَوَْةٌ، بِالْفَتْحِ، أي: قِطْعَةٌ
مِنْهُ. وفي حديث وائل بن حُجْرٍ: "أَنَّ
وَائِلًا يُسْتَسْعَى وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ"^(٣)،
أي: يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ، وَيَتَوَلَّى
اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا.

وَأَبُو سَلِيطٍ سَعِيَّةُ الشَّعْبَانِي، شَهِدَ

فَتَحَ مِصْرَ، وَابْنُهُ سَلِيطُ بْنُ سَعِيَّةَ عَنْ
أَبِيهِ، وَعَنْهُ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ.
وَتَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ، ابْنَا سَعِيَّةَ، اللَّذَانِ
أَسْلَمَا.

وَالْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيَّةَ،
وَأَخُوهُ أَحْمَدُ أَبُو بَكْرٍ، صَاحِبُ التَّارِيخِ.
وَأَخُوهُمَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، رَاوِي السِّيَرَةِ
عَنْ ابْنِ هِشَامٍ.

وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعِيَّةَ
الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ابْنِ فَارِسٍ وَالْعَسَّالِ.
وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بْنِ
أَخْطَبَ بْنِ سَعِيَّةَ.

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيَّةَ الْقُضَاعِيِّ: شَاعِرٌ.
وَسَعِيَّةُ بْنُ عَرِيضٍ، أَخُو السَّمَوَّالِ:
شَاعِرٌ.

وَسَعِيَّةُ بِنْتُ بَشْرِ بِنْتُ سُلَيْمَانَ،
رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا.

(١) النهاية ٣٧٠/٢.

(٢) النهاية ٣٧٠/٢.

(٣) في مطبوع التاج: "على الأقوال"، والمثبت من النهاية
٣٦٩/٢، واللسان.

وَسَعَوَى: موضعٌ.

وَأَسْعَى عَلَى صَدَقَاتِهِمْ: اسْتَعْمَلَ

عَلَيْهِمْ سَاعِيًا: نقله الصاغانِي.

[س غ ي] *

(ي) * (السَّاعِيَةُ) أهمله الجوهريُّ،

وقال الصاغانِي عن ابن الأعرابي: هي

(الشَّرْبَةُ اللَّذِيذَةُ)، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَعَى

الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ، مَقْلُوبٌ سَاغٌ: إِذَا

سَهَّلَ، ثُمَّ بُنِيَ مِنْهُ السَّاعِيَةُ، وَهِيَ

كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فتأمل.

[س ف ي] *

(ي) * (سَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ)

وَالْيَبِيسَ وَالْوَرَقَ (تَسْفِيهِ) سَفِيًا:

(ذَرَّتُهُ)، كما في الصحاح، (أَوْ حَمَلَتْهُ)

كما في المحكم، (كَأَسَفَتْهُ)، وهي لغةٌ

ضعيفةٌ عن الفراء، نقله الصاغانِي.

وحكي ابنُ الأعرابي: سَفَتَ

وَأَسَفَتَ، ولم يُعَدَّ واحداً مِنْهُمَا، (فَهُوَ

سَافٍ)، أي: مَسْفِيٌّ، عَلَى النِّسْبِ، أَوْ

يَكُونُ فَاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(و) في الصحاح: فهو (سَفِيٌّ)

كَغَنِيٍّ.

(وَالسَّافِيَاءُ: الْغُبَارُ) فقط، (أَوْ رِيحٌ

تَحْمِلُ تُرَابًا) كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ، أَوْ هُوَ التُّرَابُ

يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ.

(وَالسَّفَى) مَقْصُورًا: (خِفَّةُ

النَّاصِيَةِ) فِي الْخَيْلِ، وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ،

كما في الصحاح، وقيل: قِصْرُهَا

وَقِلَّتْهَا، (وَهُوَ أَسْفَى)، قال سلامة بن

جَنْدَل:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْثُوبٌ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَسْفَى مِنْ

الْخَيْلِ، الْقَلِيلُ النَّاصِيَةِ. وَقَالَ

الزَّمَخْشَرِيُّ: وَالسَّفَى مُحْمُودٌ فِي الْبِغَالِ

وَالْحَمِيرِ، مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ.

(و) السَّفَى: (التُّرَابُ) وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ

(١) هذه رواية التاج، واللسان. وفي المفضليات "يُعْطَى" موضع "يُسْقَى".

الرَّيْحُ، أو اسمٌ لكلِّ ما سَفَتَهُ الرِّيحُ.
كما في التهذيب. وفي المحكم: خَصَّةُ
ابن الأعرابي بالخروج من البئر أو
القبر، وأنشد:

وَحَالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النِّقِيَّةِ مَا جِدُ^(١)

السَّفَى هُنَا: تُرَابُ الْقَبْرِ. وقال أبو

ذؤيب:

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتُلُوا

قَلِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)

أراد: تراب القبر أيضًا.

(و) السَّفَى: (الْهَزَالُ) من مَرَضٍ،

(و) السَّفَى: (كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ)،

وقيل: هو شَوْكُ الْبُهْمَى وَالشَّنْبِلِ.

وقال ثعلب: أطرافُ الْبُهْمَى، (وَأَحَدَتُهُ

بِهَاءٍ، وَأُسْفَتِ الْبُهْمَى: سَقَطَ سَفَاهَا).

(و) أَسْفَى (الزَّرْعُ: خَشَنَ أَطْرَافُ

سُنْبُلِهِ)، نقله الجوهري.

(و) أَسْفَى: (فُلَانٌ: نَقَلَ) السَّفَى،

أي: (التُّرَابَ)، نقله الأزهري.

(و) أَسْفَى: (اتَّخَذَ بَغْلَةً سَفَوَاءً)،

اسمٌ (لِلسَّرِيعَةِ) الْخَفِيفَةِ الْمُقْتَدِرَةِ الْخَلْقِ،

الْمُلَزَّزَةِ الظَّهْرِ. وأنشد الجوهري

لِدُكَيْن:

* جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ *

* سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَخَدِهِ^(١) *

وفي الأساس: بغلة سَفَوَاءٌ سَرِيعَةٌ

الْمَرَّةَ كالريح، وهو مجاز.

(و) أَسْفَتِ (النَّاقَةُ: هَزَلَتْ)

فَصَارَتْ كَالسَّفَى، وهو مجاز.

(و) أَسْفَى (فُلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى

الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ)، نقله ابن سيده،

وأنشد لعمر بن قميئة:

يَارُبَّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ

إِنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورًا^(٢)

(١) قاله دكين بن رجاء الفقيمي على البدئية في عمرو

ابن هيرة ضمن أبيات ذكرها اللسان. والبيت في الأضداد

٣٧٦/١، وتهذيب اللغة ٣٦٠/١، والجمهرة ٤٦١،

ومقاييس اللغة ٢٣١/٤.

(٢) [ديوانه ٦٠ (عني بطبعه: خليل العتية) ومجلة معهد

المخطوطات العربية (ديوان عمرو بن قميئة) المجلد

١٢٦/١١ تحقيق حسن كامل الصيرفي، واللسان.

(١) ديوان كثير ١١٧/٢، والتحقيق ٣٢١، والمقاييس،

واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١٢٢/١، [وشرح أشعار الهذليين

١٩٢/١]، واللسان.

أي: أطاشه حلمه فغره وجراه.

(و) أسفى (به): إذا (أساء إليه)،
ولعله من هذا الذي هو الطيش
والخفة، قال ذو الرمة:

عفت وعهودها متقدمات

وقد يسفي بك العهد القديم^(١)

(وسفي) الرجل (كرضي، سفا)
بالقصر (ويمد): مثل (سفه) سفاهاً
وسفاهاً، زنة ومعنى، وعلي المد
اقتصر الأزهرى. قال الشاعر:

لها منطق لا هذريان طما به

سفاً ولأبادي الجفاء جشيب^(٢)
كما في المحكم، (كأسفى)، نقله
الأزهرى، (فهو سفي) كغني، أي:
سفيه.

(و) سفيت (يده: تشقت) من
العمل.

(و)السفا، كسماء: انقطاع لبن
الناقة)، وأنشد ابن سيده:

(١) ديوانه ٦٧٠ وفيه: "وقد يقى" موضع "يسفي"
ورواية التاج في اللسان.
(٢) اللسان.

وما هي إلا أن تقرب وصلها

قلائص في ألباهن سفا^(١)
ورواه الأزهرى: في ألباهن،
بالباء، وقال: السفا: الخفة في كل
شيء، وهو الجهل. وأنشد:

* قلائص في ألباهن سفا *
أي: في عقولهن خفة، فتأمل ذلك.

(و) السفا (ككساء: الدواء)، وفي
المحكم: السفا من السفي، كالشقاء
من الشقا، فتأمل.

(وسفيان، مثلثة: اسم) رجل، أجل
من سمي به السفيانان: ابن عيينة
الهلالى، وابن سعيد الثوري، والمشهور
الضم، والتثنية ذكره الجوهري وغيره
من الأئمة، قال ابن دريد: هو فعلان
من سفت الريح التراب.

(و) سفيان (بالكسر: ة، بهرارة)
وبه صدر ابن السمعاني في الأنساب،

(١) في مطبوع التاج: "يقرب" بالباء، والمثبت من
اللسان. وفي مجالس ثعلب ٨٧ قال:
ولا وصل إلا أن يقرب بيننا
قلائص في أباطهن سفا

(أَوْ هِيَ بِالْفَتْحِ)، كَمَا رَجَّحَهُ بَعْضُ.
(مِنْهَا: أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ) الْهَرَوِيُّ،
(السَّفْيَانِيُّ)، وَلَدَ سَنَةَ ٢٨١، وَرَوَى
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ،
وَعَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ. تَوَفَّى فِي
حُدُودِ سَنَةِ ٣٨٠.

(وَسَقَوَانٌ، مُحَرَّكَ: ع، بِالْبَصْرَةِ)،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

* جَارِيَةٌ بِسَقَوَانٍ دَارُهَا *
* تَمْشِي الْهُوَيْنَى سَاقِطًا خِمَارُهَا (١) *

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَاءٌ مِنْ بَابِ
الْبَصْرَةِ، الَّذِي يَلِي الْمِرْبَدَ، عَلَى مَرَحَلَةٍ،
وَبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّقَى، وَهُوَ التَّرَابُ.
(وَسَافَاهُ) مُسَافَاةٌ وَسِفَاءٌ: (سَافَهُهُ)،

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

* إِنْ كُنْتَ سَافِيٍّ أَخَا تَمِيمٍ *
* فَجِئْ بِعَلْجَيْسٍ ذَوِي وَزِيمٍ *

(١) الرجز لمنظور بن مرثد كما في هامش الصحاح،
[واللسان]، وفي كتاب الأضداد ٥٠٩/٢ "ماثلاً" موضع
"ساقطاً"، [وبلا نسبة في المخصص ٤٧/١ وديوان الأدب
٢٩٨/٢].

* بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِـلرُّومِ (١) *
قُلْتُ: وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ،
وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ:
* إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ *
فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(و) سَافَاهُ أَيْضًا: إِذَا (دَاوَاهُ)، وَهُوَ
مِنَ السَّفَاءِ.

(وَالْمُسْفِي: النَّمَامُ).

(وَسَقَوَى، كَجَمَزَى: ع).

(وَأَسْتَفَى وَجْهَهُ: اضْطَرَفَهُ)، كُلُّ ذَلِكَ
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَفَتَ الرِّيحُ وَأَسْفَتَ: إِذَا هَبَّتْ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَسَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحُ،
نَقَلَهُ الزَّخْشَرِيُّ.

وَالسَّقَوَاءُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقَلِيلُ النَّاصِيَةِ.

وَالسَّوَافِي مِنَ الرِّيحِ: اللَّوَاتِي
يَسْفِينُ التَّرَابَ، يُقَالُ: لَعِبْتُ بِهِ
السَّوَافِي.

وَرِيحٌ سَقَوَاءٌ: سَرِيعَةٌ، كَمَا قِيلَ:

(١) التَّهْذِيبُ، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ.

هُوَ جَاءُ. وهو مجاز.

وَأَسْفَى الرَّجُلُ: أَخَذَ شَوْكُ الْبُهْمَى.
وَسَفَا يَسْفُو سُفُوًا، كَعَلُو: أَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ وَالطَّيْرَانِ. نقله الجوهري، وَهُوَ
مِنَ الْوَاوِ كَمَا تَرَى.

وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، حُكِيَ فِيهِ
التَّثْلِيثُ، اسْمُهُ: صَخْرٌ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ
سُفْيَانِيٌّ.

وَالسُّفْيَانِيُّ هُوَ: أَبُو الْعُمَيْطِرِ،
الْحَارِجُ بَدَمَشَقَ، فِي زَمَنِ الْأَمِينِ، مِنْ
وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الرَّاءِ.
وَالسُّفْيَانِيُّونَ: خَلَقَ كَثِيرٌ مِمَّنْ
نُسِبَ إِلَى الْجَدِّ، وَإِلَى مَذْهَبِ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ، مِنْهُمْ نَاسٌ بِالْدَّيْنَوَرِ.

وَفِي هَمْدَانَ سُفْيَانُ بْنُ أَرْحَبَ:
بَطْنٌ، مِنْهُمْ: شَيْفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ بَشْرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
سُفْيَانَ السُّفْيَانِيَّ: شَاعِرٌ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.
وَالْأَسْفَى: الَّذِي تَنْزَعُهُ شَعْرَةٌ
بِيضَاءً، كُمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، عَنْ

ابن الأعرابي.

وَقَالَ مَرَّةً: السَّفَى هُوَ بِيَاضُ الشَّعْرِ
الْأَذْهَمِ وَالْأَشْقَرِ، وَالصَّفَّةُ كَالصَّفَةِ فِي
الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

وَالسَّقَاءُ، بِالْمَدِّ: خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، لُغَةٌ
عَنْ ثَعْلَبٍ.

[س ق ي] *

(ي) * (سَقَاهُ يَسْقِيهِ) سَقِيًا (وَسَقَاهُ)
بِالتَّشْدِيدِ، (وَأَسَقَاهُ): بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(أَوْ سَقَاهُ وَسَقَاهُ، بِالشَّقَةِ، وَأَسَقَاهُ:
دَلَّةٌ عَلَى الْمَاءِ)، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

(أَوْ) سَقَاهُ: لِشَفْتِهِ، وَأَسَقَى: (سَقَى
مَا شِئْتَهُ أَوْ أَرْضَهُ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.
(أَوْ كِلَاهُمَا)، أَي: سَقَى وَأَسَقَى:
(جَعَلَ لَهُ مَاءً) أَوْ سَقِيًا، فَسَقَاهُ،
كَكْسَاهُ، وَأَسَقَى كَأَلْبَسَ، قَالَهُ سَيَبَوِيهِ،
كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتَ
وَأَفْعَلْتَ، وَأَنَّ أَفْعَلْتَ غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ
فَعَلْتَ، لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَنَقْلِ
أَدْخَلْتَ.

وقال الراغب^(١): السَّقِيُّ والسَّقْيَا:
أَنْ تُعْطِيَهُ مَا يَشْرَبُ، وَالْإِسْقَاءُ: أَنْ
تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَيْفَ شَاءَ،
فَالْإِسْقَاءُ أَبْلَغُ مِنَ السَّقْيِ، (وَهُوَ سَاقٍ
مِنْ) قَوْمٍ (سُقِيَ) بضم فتشديد،
(وَسُقَاءٍ) كَرُمَّانٍ، وهذه من كتاب
"أيمان عيمان".

(و) أيضا (سَقَاءٍ) كَكْتَانٍ (مِنْ)
قَوْمٍ (سَقَائِينَ)، التشديد للمبالغة
(وهي سَقَاءَةٌ)، بالتشديد والهمز،
(وَسَقَائَةٌ)، بالياء مع التشديد، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ: "اسْقِ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَائَةٌ"^(٢).
يُضْرَبُ لِلْمَحْسَنِ. أي: أَحْسِنُوا إِلَيْهِ
لِإِحْسَانِهِ، نقله الجوهرى عن أبي عبيد.
(وَالسَّقْيُ، كَالسَّغْيِ: ع، بِدَمَشَقٍ)
بِظَاهِرِهَا.

(و) السَّقْيُ، (بِالْكَسْرِ: مَا يُسْقَى)،
اسْمٌ مِنْ سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ، والجمع: أَسْقِيَةٌ،
وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب:

(١) [المفردات: ٢٣٥].

(٢) [جمع الأمثال ١٠٦/٢]. وفيه: "يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ
إِلَى الْحَسَنِ".

* وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلٍ^(١) *
كما في الصحاح. وفي المحكم: السَّقْيُ:
ما أَسْقَاهُ إِلَهُ.

(و) السَّقْيُ: (الزَّرْعُ الْمَسْقِيُّ)
بِالْمَاءِ. قال الراغب: يُقَالُ لِلْأَرْضِ
التي تُسْقَى: سَقْيٌ، لكونها مفعولاً،
كَالنَّقْضِ^(٢). (كَالْمَسْقَوِي) كَأَنَّهُ نُسِبَ
إِلَى مَسْقَى كَمَرَمَى، ولا يكون منسوباً
إِلَى مَسْقِيٍّ، كَمَرَمِيٍّ، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ
لَقَالَ: مَسْقِيٍّ، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

وفي الصحاح: الْمَسْقَوِيُّ مِنْ
الزَّرْعِ: مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ،
وَالْمَظْمِيُّ^(٣): مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ.
قُلْتُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَسْقَاوِيٌّ.

(و) السَّقْيُ: (مَاءٌ) أَصْفَرُ (يَقَعُ فِي
الْبَطْنِ) وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ، أَوْ يَكُونُ فِي

(١) ديوان الهذليين ٤٢/١، [ونشرح أشعار الهذليين ٩٦/١
والرواية فيه "صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ" وأشار إلى رواية "أَسْقِيَةٍ"
وصدره:

* يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطْأَ مَا بَدِ *

(٢) في مطبوع التاج: "كالنقض"، والمثبت من المفردات
٢٣٦.

(٣) في مطبوع التاج: "المظمى"، والمثبت من الصحاح
واللسان.

نَفَافِيخَ بِيضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ، (وَيُفْتَحُ)،
قال ابن سيده: وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ.

(و) السَّقْيُ: (جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ،
تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ)، عِنْدَ خُرُوجِهِ،
عن ابن سيده. وفي التهذيب: هُوَ الْمَاءُ
الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ، يَخْرُجُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ.

(وَسَقَى بَطْنَهُ وَاسْتَسْقَى): بِمَعْنَى،
أَي: (اجْتَمَعَ فِيهِ ذَلِكَ) الْمَاءُ، وَالْإِسْمُ:
السَّقْيُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالسَّقَايَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ:
مَوْضِعُهُ)، أَي: السَّقْيُ. وفي التهذيب:
هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ، فِي
الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. (كَالْمَسْقَاةِ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ). قال الجوهري: وَمَنْ كَسَرَ
الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ
الدِّيكِ، وَالْجَمْعُ: الْمَسَاقِي.

(و) السَّقَايَةُ: (الْإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ)،
وبه فُسِّرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي
رَحْلِ أَخِيهِ﴾^(١)، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالصُّوَاغِ،

(١) سورة يوسف، الآية (٧٠).

وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، كَانُوا يَكِيلُونَ بِهِ
الطَّعَامَ، وَيَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ أَيْضًا.

(وَالسَّقَاءُ، كَكِسَاءٍ: جِلْدُ (السَّخْلَةِ
إِذَا أَجْذَعَتْ)، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: (يَكُونُ
لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ)، وَالْوَطْبُ لِلْبَنِ خَاصَّةً،
وَالنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ. اهـ.
وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ،
وَأَنْشَدَ:

يَجْبُنُ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاءُ^(١)
أَي: لَا نَحْتَاجُ إِلَى سِقَاءٍ لِلْمَاءِ،
لَأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنَا الْمَاءَ، وَقَدْ حَاجَتُنَا
إِلَيْهِ.

(ج) فِي الْقَلِيلِ: (أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَاتٌ،
و) فِي الْكَثِيرِ: (أَسَاقٍ)، وَفِي التَّهْذِيبِ:
الْأَسَاقِي جَمْعُ الْجَمْعِ.
(وَأَسْتَسْقَى مِنْهُ: طَلَبَ سِقْيًا)، أَي:
مَا يُشْرَبُ.

(و) أَيْضًا: (تَقْيًا، كَأَسْتَقَى فِيهِمَا)،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "يَجْبُنُ بِهَا" وَالمُثَبَّتُ مِنَ اللِّسَانِ،
[وَالْبَيْتُ لِعُتَيِّ بْنِ مَالِكٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نَهَى)].

نَقْلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ.

(وَسَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ: أَنْزَلَهُ لَهُ).

(و) من المجاز: سَقَى (زَيْدٌ عَمْرًا):

إِذَا (اِغْتَابَهُ) غَيْبَةً خَبِيثَةً وَعَابَهُ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، (كَأَسْقَى فِيهِمَا)، أَمَا سَقَاهُ
اللَّهُ الْغَيْثَ وَأَسْقَاهُ فَقَدْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قال: وقد جمعهما لبيدٌ في قوله:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ^(١)

وَأَمَّا أَسْقَى، بِمَعْنَى اِغْتَابَ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا، فَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَابْنِ
أَحْمَرَ:

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَطَةٌ مُسْتَكِنَةٌ

وَلَا أَيْ مَنِ عَادَيْتُ أَسْقَى سِقَائِيًّا^(٢)

وفي التهذيب: هو قولُ أَبِي عبيدة،

وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا

الْمَعْنَى، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

يَقُولُ: مَعْنَاهُ لَا أَذْرِي مَنْ أَوْعَى فِيَّ

(١) ديوان لبيد ٩٣، وفي مطبوع التاج: "والقبائل"،

والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) شعر عمرو بن أحرر الباهلي ١٦٩، وذكر أيضا في

الصحيح والمقاييس واللسان.

الدَّاءُ.

(وَالْأَسْمُ) مِنْ سَقَاهُ اللَّهُ وَأَسْقَاهُ:

(السَّقِيَا، بِالضَّمِّ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(و) السَّقِيُّ (كَغْنِي: السَّحَابَةُ

الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ) الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، (ج:

أَسْقِيَّةً)، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ أَبِي

ذُؤَيْبٍ "صَوَّبُ أَسْقِيَّةً"، وَيُرْوَى: أَرْمِيَّةً،

بِمَعْنَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(و) السَّقِيُّ: (الْبَرْدِيُّ) النَّاعِمُ،

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْبَاتِهِ فِي الْمَاءِ، أَوْ بِقُرْبِهِ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لَا يَفُوتُهَا الْمَاءُ،

وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ^(١)

وَالْوَاحِدَةُ: سَقِيَّةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَجَلَانَ النَّهْدِيُّ:

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ نَمَتْهَا غُيُولُهَا^(٢)

(و) السَّقِيُّ أَيْضًا: (النَّخْلُ)، وَبِهِ

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "عيونها"، والمثبت من اللسان

والصحيح. [وهو في المخصص ١٤٧/٩].

فَسَّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضًا، أَيْ:
كَأَنْبُوبِ النَّخْلِ الْمَسْقِيِّ، أَيْ: كَقَصَبِ
النَّخْلِ، أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتَ بَيْنَ
ظَهْرَانِيهِ.

(وَسَقَاهُ تَسْقِيَةً، وَأَسْقَاهُ: قَالَ لَهُ:
سَقَاكَ اللَّهُ، أَوْ) قَالَ: (سَقِيًّا) لَهُ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ:

* فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ *
وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ النُّسخَةِ مَا
نَصَّهُ: هَذَا الْإِنْشَادُ مُخْتَلٌ، وَالصَّوَابُ:

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ:
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(١)
(وَالسَّاقِيَّةُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ) مِنْ
سَوَاقِي الزَّرْعِ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْآنَ
يُطْلَقُونَهَا عَلَى مَا يُسْتَقَى عَلَيْهَا
بِالسَّوَانِي، وَقَدْ سَمِيَ أَبُو حَيَّانَ تَفْسِيرَهُ

(١) ديوان ذي الرمة ٥٢، وروى أيضا في الصحاح
واللسان.

الصَّغِيرَ بِالسَّاقِيَّةِ.

(وَالسَّقِيَّا، بِالضَّم: د، بِالْيَمَنِ).

(و) أَيْضًا (ع، يَمِّنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي

الصَّفْرَاءِ) قِيلَ: عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَقِيلَ: مَاءٌ فِي رَأْسِ رَمْلَةٍ، فِي إِبْطِ الدَّهْنَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ

الْمَاءُ مِنْ بَيُوتِ السَّقِيَّا"^(١)، وَفِي كِتَابِ

الْقَالِي: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عُذْرَةَ، يُقَالُ لَهُ:

سَقِيَّا الْجَزَلِ، قَرِيبٌ مِنْ وَادِي الْقُرَى.

(وَأَسْقَاهُ: وَهَبَ مِنْهُ)، كَذَا فِي

النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: وَهَبَ لَهُ، (سِقَاءٌ

مَعْمُولًا) كَمَا هُوَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ، (أَوْ)

أَسْقَاهُ (إِهَابًا): أَعْطَاهُ، إِيَّاهُ (لِيَتَّخِذَهُ

سِقَاءً)، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: "قَالَ لِرَجُلٍ

اسْتَفْتَاهُ فِي ظَنِّي قَتْلَهُ مُحَرِّمًا: خُذْ شَاةً

فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا، وَأَسْقِ إِهَابَهَا"^(٢)،

أَيْ: أَعْطِهِ مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً.

(و) مِنَ الْحَاجِزِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كُرِّرَ

عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ: قَدْ (سُقِّيَ قَلْبُهُ عَدَاوَةً)،

(١) اللفظ في النسائي (الاستسقاء: ١٦)، والنهاية ٣٨/٢.

(٢) النهاية ٣٨١/٢.

وَبِالْعَدَاوَةِ تَسْقِيَّةٌ، أَي: (أَشْرَبَ).

(وَسُقِيَّةٌ كَسُمِيَّةٍ: بِئْرٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى) مِنْ أَبْيَارِ الْجَاهِلِيَّةِ،
جَاءَ ذِكْرُهَا فِي السَّيْرِ.

(و) مِنْ الْجَازِ: (اسْتَقَى): إِذَا
(سَمِنَ) وَتَرَوَّى. (وَتَسَقَّتِ الْإِبِلُ
الْحَوْذَانَ): إِذَا (أَكَلَتْهُ رَطْبًا فَسَمِنَتْ
عَلَيْهِ)، وَالْحَوْذَانُ: نَبْتُ.

(و) تَسْقَى (الشَّيْءُ) تَشْرَبُ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَفِي الْحَكَمِ: أَي: (قَبْلَ السَّقْيِ
وَتَرَوَّى)، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي الْحَكَمِ: وَقِيلَ:
ثَرِي. وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيَّ:
مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا يَقَطُرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ^(١)
أَي: يَتَشْرَبُهُ، وَيُرَوَّى: يَتَكَسَّى: مِنْ
الْكُسُوءِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّقْيُ، بِالْكَسْرِ: الْحِظُّ مِنْ

الشَّرْبِ، يُقَالُ: كَمْ سَقَى أَرْضِيكَ ؟.

وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ: أَخَذَ مِنْ
مَائِهِمَا.

وَسَقَى الْعِرْقُ: أَمَدٌ فَلَمْ يَنْقَطِعْ.
وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَاهُ: أَشْرَبَهُ صِبْغًا.
وَرُبَّمَا قَالُوا لِمَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ:
سَقَى وَأَسَقَى، وَبِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾^(١).

وَالْمُسَاقَاةُ: أَنْ يَسْتَعْمِلَ رَجُلٌ رَجُلًا
فِي نَخِيلٍ أَوْ كَرُومٍ، لِيَقُومَ بِإِصْلَاحِهَا،
عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِمَّا
تُغْلَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: مُعَامَلَةً.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقْيِ.
وَالْمِسْقَاةُ: مَا يُتَّخَذُ لِلْجَرَارِ
وَالْكِرْزَانِ، تُعَلَّقُ عَلَيْهِ. وَأَسْقِيَتْهُ رَكِيَّتِي:
جَعَلْتُهَا لَهُ، وَجَدُولًا مِنْ نَهْرِي: جَعَلْتُ
لَهُ مِنْهُ مَسْقَى، وَأَشْعَبْتُ لَهُ مِنْهُ.

وَتَسَاقَوْا: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ
بِجِمَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ، وَأَنشَدَ

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢١).

(١) اللسان، ورواية ديوان الهذليين ٣٤/٢ هي:

مجدلا يتلقى جلده دمه

كما يَقَطُرُ جِذْعُ النَخْلَةِ الْقُطْلُ

لو كذلك في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨٢/٣.

الجوهري لطرقة:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً

وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقَرِ^(١)

وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ، وَسَقَيْتُ فِيهَا:

لغتان، وأنشد الجوهري:

وَمَا شَتْنَا خَرَقَاءَ وَاهٍ كِلَاهُمَا

سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّأَ

بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا

تَعَرَّفَتْ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلًا^(٢)

وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ: مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ

تَسْقِيهِ لِلْحُجَّاجِ مِنَ الزَّيْبِ الْمَنْبُودِ فِي

الْمَاءِ، وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ،

وَالْإِسْتِسْقَاءُ: اسْتِفْعَالٌ مِنَ السَّقْيِ، أَي:

إِنْزَالُ الْغَيْثِ عَلَى الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ.

ويقال: أَبْلَغَ السُّلْطَانُ الرَّائِعَ مَسْقَاتَهُ:

إِذَا رَفَقَ بِرِعِيَّتِهِ، وَلَآنَ لَهُمُ فِي السِّيَاسَةِ.

(١) ديوان طرفة ٥٨، وفيه: "وعلا الخيل" وكذا في

الصحاح، ورواية التاج متفقة مع اللسان.

(٢) ديوان ذي الرمة، الملحق ٧٥٥، وفيه: "بأنيع من

عينيك" موضع "بأضيع.." وكذا في الصحاح، ورواية

التاج متفقة مع اللسان.

وَالسَّقْيَةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّخْلُ تُسْقَى
بِالدَّوَالِي.

وَسُقِيَ بَطْنُهُ، كَعُنِيَ: لَغَةٌ فِي سَقَى
وَأَسْتَسْقَى، نَقْلُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله الواسطي، عُرِفَ بِالسَّقَاءِ، مِنْ
الْحِفَاطِ أَخَذَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ.

وأبو حفص عمر بن علي بن بحر
ابن كنيز، السَّقَاءُ، الْفَلَّاسُ، أَحَدُ
الْأَئِمَّةِ الْمَشْهُورِينَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩.

وَسَاقِيَةُ مَكِّي، وَسَاقِيَةُ مُوسَى،
وَسَاقِيَةُ أَبِي شَعْرَةَ، وَسَاقِيَةُ مُحْفُوظٍ:
قُرَى بِمِصْرَ.

[س ك و] *

(و) * (سَاكَاةٌ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وابن سيده، وقال الأزهري: أَي:

(ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمَطَالَبَةِ)، وَنَقْلُهُ

الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَكَا: إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ، نَقْلُهُ

الأزهري أيضا.

[س ل و] *

(و) * (سَلَاةٌ، وَعَنْهُ، كَدْعَاهُ
وَرَضِيَهُ، سَلَوْا) بِالْفَتْحِ، (وَسَلُّوا)
كَعَلُّوا، (وَسَلُّوَانَا) بِالضَّمِّ، (وَسُلِّيَا)
كَعُتِي، وَيُكْسَرُ: (نَسِيَهُ) وَذَهَلَ عَنْ
ذِكْرِهِ. وفي المصادر لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبَّ
وَأَجْرِي نُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ بَيْتَ رُؤْبَةٍ:
* لَوْ أَشْرَبُ السَّلُّوَانُ مَا سَلَيْتُ *
* مَا بِي غِنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنَيْتُ^(١) *
فيما عَرَضَ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ، فَقَالَ لَهُ
الْأَصْمَعِيُّ: مَا السَّلُّوَانُ؟ فَقَالَ: يُقَالُ:
إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَائُهَا،
فَيُورِثُ شَارِبُهُ سَلْوَةً، فَقَالَ: اسْكُتْ لَا
يَسْخَرُ بِكَ هَؤُلَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ
سَلَوْتُ، أَي: لَوْ أَشْرَبُ السَّلُّو شَرِبًا مَا
سَلَوْتُ.

(وَأَسْلَاهُ عَنْهُ فَتَسَلَّى، وَالْأَسْمُ:
السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ).

(وَالسَّلْوَانَةُ بِالضَّمِّ: الْعَسَلُ، كَالسَّلْوَى)،
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيَّ:
وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لِأَنْتُمْ
أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا^(١)
وقال الزَّجَّاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِنَّمَا
السَّلْوَى طَائِرٌ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّمَا
سُمِّيَ الْعَسَلُ سَلْوَى؛ لِأَنَّهُ يُسْلِيكَ
بِحَلَاوَتِهِ، وَتَأْتِيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّا يَلْحَقُكَ
فِيهِ مَوْنَةُ الطَّبَخِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ
الصَّنَاعَةِ، يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى الزَّجَّاجِ.

(و) السَّلْوَانَةُ: (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذِ)،
يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ، عَنْ
اللِّحْيَانِيِّ، (وَيُفْتَحُ)، عَنْ الصَّاعِقَانِيِّ
(كَالسَّلُّوَانِ)، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ
بَعْدَ الْحُبِّ.

(و) قِيلَ: (خَرَزَةٌ شَفَافَةٌ تُدْفَنُ فِي
الرَّمْلِ، فَتَسْوَدُّ، فَيُنَحِّثُ عَنْهَا،
وَيُسْقَاهَا الْإِنْسَانُ، فَتُسَلِّيهِ).

(١) ديوان الهذليين ١٥٨/١. وشرح أشعار الهذليين
٢١٥/١، واللسان.

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٢٥، ٢٦.

وقال اللحياني: السُلْوَانُ: شَيْءٌ يُسْقَاهُ الْعَاشِقُ فَيُسَلِّيهِ عَنِ الْمَرَاةِ.

وفي الصحاح: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ الْعَاشِقُ سَلًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانَةِ مَاءٍ مُزَنَةٍ

فَلَا وَجَدِيْدَ الْعَيْشِ يَامِي مَا أَسْلُو^(١)

(أَوِ السُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيُسَلِّي)،

هو ذلك الماء الذي تقدم ذكره، وبه فُسِّرَ قولُ رُوْبَةِ السَّابِقِ، الذي أنكره الأصمعيُّ.

(أَوْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ تُرَابُ قَبْرِ مَيِّتٍ

فَيُجْعَلَ فِي مَاءٍ، فَيُسْقَى الْعَاشِقُ،

فَيَمُوتَ حُبًّا)، نقله اللحياني عن

بعض، وأنشد:

يَا لَيْتَ أَنْ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ

أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكَ سُلْوَانَا^(٢)

(أَوْ هُوَ دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ

فَيَفْرَحُهُ)، وفي الصحاح: فَيَسْلُو، وَالْأَطْبَاءُ يُسَمُّونَهُ: الْمَفْرَحَ، هكذا نقله عن بعض.

(و) سُلْوَانُ: (وَادٍ لِسُلَيْم).

(و) أيضا: (عَيْنٌ) معروفة (بِالْقُدْسِ،

عَجِيْبَةٌ، لَهَا جَرِيَّةٌ أَوْ جَرِيْتَانِ فِي الْيَوْمِ

فَقَطْ، يُتَبَرَّكُ بِهَا)، وقد تَبَرَّكَتُ بِهَا أَيَّامَ

زِيَارَتِي، وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ:

قَلْبِي الْمُقَدَّسُ لَمَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ

لَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْنُ سُلْوَانٍ

(وَالسُّلْوَى) فِي الْقُرْآنِ: (طَائِرٌ)

أَبْيَضُ كَالسُّمَانِي، (وَاحِدَتُهُ: سَلْوَاةٌ)،

وَأُنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ^(١) *

وفي الصحاح: قال الأخفش: لم

أَسْمَعْ لَهُ بَوَاحِدٍ، قَالَ: وَهُوَ يُشَبَّهُ أَنْ

يَكُونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلُ جَمَاعَتِهِ،

كَمَا قَالُوا: دِفْلَى، لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ.

(١) اللسان: "من بلل القطر". ولأبي صخر الهذلي في

شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢:

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها

كما انتفض العصفور بلله القطر

(١) اللسان، والصحاح، وتهذيب اللغة ٦٨/١٣.

(٢) اللسان، [وتهذيب اللغة ٦٨/١٣].

(و) السَّلَوَى: (كُلُّ مَا سَلَكَ)، عن
الفراسي، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَلُ: سَلَوَى،
كما تقدم.

(وَمُسْلِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: أَبُو بَطْنٍ) من
مَذْحِجٍ، وَهُوَ: مُسْلِيَّةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ.
ومالك جَمَاعُ مَذْحِجٍ، منهم: شَيْبُ
بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبِ الْمُسْلِيِّ، ذكره ابن
أبي حاتم وَحَدَّه^(١)، حَدَّثَ عَنْهُ مَرْوَانُ
بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَأَبُو خُزَيْمَةَ.

وَبَرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيِّ،
تَابِعِيٌّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وتميمُ بْنُ طَرْفَةَ الْمُسْلِيِّ، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيُّ، عَنْ
الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ،
وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الْمُسْلِيُّ، عَنْ مُغِيرَةَ.
(و) مُسْلِيَّةٌ (بْنُ هَزَّانَ: صَحَابِيٌّ)،

هكذا في النسخ، والذي في معجم ابن
فَهْدٍ: مُسْلِيَّةُ بْنُ حَدَّانَ الْحَدَّانِي، قَدِيمٌ
بَعْدَ الْفَتْحِ فَأَنْشَدَ.

(١) في مطبوع التاج: "وجدته".

وفي التبصير للحافظ: مُسْلِيَّةُ بْنُ
عَامِرِ بْنِ عَمْرِو، من وَلَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ
ثَعْلَبَةَ، الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَبَّابَةَ^(١).
(وَالْمُسْلِيُّ، كَسُمِّي، وَتُكْسَرُ، لَامُهُ:
وَادٍ) من حجر اليمامة. وأنشد ابنُ
سيده للأعشى:

وَكَاثِمًا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءُ تَرْزُقُ بِالْمُسْلِيِّ عِيَالَهَا^(٢)

رُوي بِالْوَجْهَيْنِ، واقتصر نصر^(٣)

على الضَّبْطِ الْأَوَّلِ. وقال: رياضُ في
طريقِ الْيَمَامَةِ، إِلَى الْبَصْرَةِ، بَيْنَ بَنِي
وَالطَّنْبِ.

(وَأَسْتَلَّتِ الشَّاةُ)، أَي: (سَمِنَتْ).

(وَأَسْلَى الْقَوْمُ): إِذَا (أَمِنُوا السَّبْعَ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَاةُ تَسْلِيَّةٌ، مثل: أَسْلَاةٌ، ومنه

قولُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

(١) في مطبوع التاج: "جنابة"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان الأعشى ١٥٢، وقد ضبط كلمة "الصُّوَارَ"

بضم الصاد. وضبطها اللسان بالكسر. [والوجهان فيها

(الضم والكسر) جائزان ككتاب وغباب].

(٣) [في مطبوع التاج (نصر)، وهو تحريف].

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثْمِيَّ سَلَّى

بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةً مَنْ يَغِيبُ^(١)

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَرَادَ: عَنْ غَيْبَةٍ مَنْ يَغِيبُ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَي: فِي رَغَدٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَسَلْوَانًا، أَي: طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ.

وَسَلَّى، كَسَمَّى: عَقَبَةً قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ، بِطَرِيقِ نَجْدٍ وَالْيَمَامَةِ. وَبَنُو مُسْلِيَّةَ: مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ، مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ نَاقِدٍ^(٢)، تَلْمِيزُ أَبِي الْغَنَائِمِ النَّرْسِيِّ، وَكَتَبَ قَرِيبًا مِنْ خَطِّهِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٥٩، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُهُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٥٣٠.

(١) ديوان الهذليين ٩٦/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٠٩/١]، واللسان.

(٢) في معجم البلدان: "ابن الناقة"، والمثبت من بغية الرعاة ٣٩٥/١ وهو موافق للتاج، ولقب في معجم البلدان بأنه (المُسْلِي) وهو صحيح، ولكنه في بغية الرعاة لقب بأنه (المسيكي).

ويقال: فِيهِ مَسْلَاةٌ عَنِ الْكَرْبِ، كَمَعْلَاةٍ، وَمَا عَنْهُ مُتَسَلَّى، وَانْسَلَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ، أَي: لَمْ أَنْسَ أَنْ أَقُولَهُ، بَلْ تَرَكْتُهُ عَمْدًا، وَلَا يُقَالُ: سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى: مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ.

[س ل ي] *

(ي) * (السَّلَى) مَقْصُورًا: (جِلْدَةٌ) رَقِيقَةٌ يَكُونُ (فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ النَّاسِ، وَالْمَوَاشِي)، إِنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَدُ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ، وَسَلِمَ الْوَلَدُ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ، وَهَلَكَ الْوَلَدُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ خَصَّهُ بِالْمَوَاشِي كَالْأَزْهَرِيِّ، وَالْمَشِيمَةَ لِلنَّاسِ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ سِيْدِهِ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ. (ج: أَسْلَاءٌ).

(و) سَلَّى: (د، بِالْمَغْرِبِ)، وَالْعَامَّةُ

تَكْسِرُهُ.

(وَهُوَ سَلَاوِيٌّ)، وَإِنْ قِيلَ: سَلَوِيٌّ،

جَازَ.

(وَسَلَيْتِ الشَّاةَ، كَرَضِيٍّ، سَلَى:

انْقَطَعَ سَلَاهَا، فَهِيَ سَلِيَاءٌ، وَسَلَاهَا

تَسْلِيَةً): إِذَا (نَزَعَ سَلَاهَا)، فَهِيَ سَلِيَاءٌ

أَيْضًا. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَلَيْتُ النَّاقَةَ: إِذَا

مَدَدْتُ سَلَاهَا بَعْدَ الرَّحِمِ، (وَأَسَلْتُ)

النَّاقَةَ: (طَرَحْتُهُ، وَ) مِنْ أَمْثَالِهِمْ:

(وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ): إِذَا وَقَعُوا فِي

(أَمْرٍ صَعْبٍ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلَى لَهُ)،

وَأِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:

"أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، وَمِنْ بَيْضِ

الْأُنُوقِ" (١).

(و) يُقَالُ أَيْضًا: (انْقَطَعَ السَّلَى فِي

الْبُطْنِ): إِذَا ذَهَبَتْ (٢) الْحِيلَةُ، وَهُوَ

(مَثَلٌ، كَبَلَغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ)، نَقَلَهُ

(١) [مجمع الأمثال ٢/٣٩٠]. وقد فرق بينهما على أنهما

مثلايان.

(٢) في مطبوع التاج: "ذهب"، والمثبت من اللسان.

الجوهري.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَلَيْتُهُ أَسْلِيَهُ، مِنْ حَدِّ رَمَى، بِمَعْنَى:

سَلَوْتُهُ، لَغَةً فِيهِ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي

شَرْحِ الْمَقَامَاتِ، وَأَنْشَدَ لِلْأَسْوَدِ بْنِ

يَعْفَرٍ:

فَأَلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يُمَلِّنِي

بِشَيْءٍ وَلَا أَسْلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَا (١)

وَيُقَالُ لِلْخَسِيسِ اللَّئِيمِ: هُوَ آكِلُ

الْأَسْلَاءِ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهِ:

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بِعَوَى

فِ مِنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ

الْآكِلِ الْأَسْلَاءَ لَا

يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ (٢)

وَاسْتَلَّتِ الشَّاةُ: سَمِنَتْ، وَاسْتَلَّتْ

سَمِنًا: جَمَعَتْهُ.

وَالسَّلَى، كَرُبَّى: الْخَصْلَةُ الْمُسَلِّيَّةُ

(١) [ديوان الأسود بن يعفر ٥٣، والمحتسب ١/١٥٧،

والنوادير لأبي زيد ٤٤ وروايته:

فَأَقْسَمْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى أُمْلَهُ

بِشَيْءٍ وَلَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا]

(٢) الكتاب ١/٢٥٣ (ط بولاق) و٢/٧٢ (ط هارون)

ونسبه لرجل من أزد السراة.

عَنِ الْأَحْبَابِ.

[س م و] *

(و) * (سَمَا) يَسْمُو (سُمُوًا) كَعُلُو: (ارْتَفَعَ) وَعَلَا.

(و) سَمَا (بِه: أَعْلَاهُ، كَأَسْمَاهُ، وَ) سَمَا (لِي الشَّيْءِ: رَفَعَ مِنْ بَعْدِ فَاسْتَبْتُهُ)، وَفِي الصَّحَاحِ: سَمَا لِي الشَّخْصُ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبْتُهُ.

(و) سَمَا (الْقَوْمُ: خَرَجُوا لِلصَّيْدِ) فِي صَحَارِهَا وَقِفَارِهَا، (وَهُمْ سُمَاءٌ) كَرُمَاءٌ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَقِيلَ: هُمْ صَيَّادُو النَّهَارِ خَاصَّةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدَاءَ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ

لِعَطْفٍ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّبُهَا^(١)

وَقِيلَ هُمْ الصَّيَّادُونَ الْمُتَجَوِّرُونَ،

وَاحِدُهُمْ: سَامٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ

قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْقَعُ^(٢)

(١) الكتاب ١٦٣/٢ (ط هارون) ونسبه إلى العنبري، واللسان.

(٢) اللسان. [المقاييس ١٢/٦، والمخصص ٣٨/٥، وتهذيب اللغة ٣٧١/٥]. وفي مطبوع التاج: "وديقه" بهاء.

(و) سَمَا (الْفَحْلُ سَمَاوَةٌ: تَطَاوَلَ)،

وَفِي الصَّحَاحِ: سَطَا (عَلَى شَوْهٍ).

(وَالسَّمَاءُ: م) معروفة، وهي التي

تُظِلُّ الْأَرْضَ، أَنْثَى (و) قَدْ (تُذَكَّرُ).

وَعَلَى هَذَا حَمَلَ بَعْضُهُمْ: «السَّمَاءُ

مُنْفَطِرٌ بِهِ»^(١)، لَا عَلَى النَّسَبِ، كَمَا

ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيه.

(و) السَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلَاكَ فَأَظْلَكَ،

وَمِنْهُ (سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ بَيْتٍ):

سَمَاءٌ، مُذَكَّرٌ. فِي الْمَصْبَاحِ: قَالَ ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ: السَّمَاءُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ^(٢).

وَقَالَ الْفَرَاءُ: التَّذْكِيرُ قَلِيلٌ، وَهُوَ عَلَى

مَعْنَى السَّقْفِ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ سَمَاوَةٍ،

كَسَحَابٍ وَسَحَابَةٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

السَّمَاءُ عِنْدَهُمْ مُؤنَّثَةٌ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ

سَمَاءَةٍ. وَقَالَ الرَّائِغِيُّ: السَّمَاءُ الْمُقَابِلُ

لِلْأَرْضِ مُؤنَّثٌ، وَقَدْ يُذَكَّرُ، وَيُسْتَعْمَلُ

لِلوَاحِدِ، وَالْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ»^(٣)، وَقَالَ

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).

(٢) فِي الْمَصْبَاحِ: "تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ".

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

عز وجل: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(١)، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾^(٢)، فَأَنْتَ، ووجه ذلك أنه^(٣) كالنخل في الشجر، وما يجري مجراه من أسماء الجنس، الذي يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، ويُخْبَرُ عنه بلفظ الواحد والجمع. انتهى. وأنشد شيخنا شاهد التذكير قول الشاعر:

وَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَقْنَا بِالنُّجُومِ وَبِالسَّمَاءِ^(٤)

وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ، لِلْقَاضِي
نَشْوَانٍ: كُلُّ مُؤنَّثٍ بِلاَ عَلامَةٍ تَأْنِيثٍ
يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ، كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَالشَّمْسِ، وَالنَّارِ، وَالْقُوسِ، وَالْقَدْرِ،
قال: وهي فائدة جليلة.

وردّ عليه شيخنا ذلك، وقال: هذا
كلامٌ غَيْرُ مُعَوَّلٍ عليه عند أربابِ
التحقيق، وما ثبت تأنيثه كالألفاظِ

(١) سورة المزمل، الآية (١٨).

(٢) سورة الانشقاق، الآية (١).

(٣) في مطبوع التاج ابتداء من هذه الكلمة حتى قوله: انتهى: اضطراب، والمثبت من المفردات ٢٤٣.

(٤) اللسان، وفيه: "لحقنا بالسماء مع السحاب".

التي ذُكِرَتْ لا يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ إِلَّا
بِضَرْبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ. وقد نصّوا على أن
الشمس، والقوس، والأرض، لا يجوز
تذكير شيء منها. ومن أحاط بكلام
النحاة في ذلك عَلِمَ أنه لا يجوز
التصرف في شيء من ذلك، بل
يلتزمون تأنيث المؤنث بأحكامه،
وتذكير المذكر كذلك، فلا يُغْتَرَّ بمثل
هذا الكلام.

(و) السَّمَاءُ: (رُواقُ البَيْتِ)، وهي
الشُّقَّةُ التي دونَ العُلْيَا^(١)، أنثى، وقد
تُذَكَّرُ (كَسَمَاوَتِهِ) لَعُلُوِّهِ، وأنشد
الجوهري لعلقة:

فَفَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ بِعُلْيَاءِ مُرْدَحٍ

سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتَحْمِي مُعَصَّبٍ^(٢)

(و) السَّمَاءُ: (فَرَسٌ) صَخْرٌ، أخِي
الخنساء.

(و) السَّمَاءُ: (ظَهْرُ الْفَرَسِ)

(١) في مطبوع التاج: "العليا"، والمثبت من اللسان.

(٢) [صلة ديوان علقمة ١١٩]، وفي مطبوع التاج: "قفينا". وقد ورد عجزه في الصحاح منسوباً لعلقة، وذكر في الهامش صدره، وفيه: "قفينا" وهو ما أثبتناه.

لِعُلُوِّهِ، قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَّاجِ أَمَّا سَمَاوُهُ

فَرِيًّا، وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولٌ^(١)

كما في الصحاح.

وقال الراغب [قال بعضهم]^(٢) كُلُّ

سَمَاءٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا دُونَهَا فَسَمَاءٌ

وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَأَرْضٌ، إِلَّا

السَّمَاءَ الْعُلْيَا، فَإِنَّهَا سَمَاءٌ بِلَا أَرْضٍ،

وَحُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾^(٣).

(و) سُمِّيَ (السَّحَابُ) سَمَاءً

لِعُلُوِّهَا، عَنِ الزَّجَّاجِ.

(و) سُمِّيَ (الْمَطَرُ) سَمَاءً، لِخُرُوجِهِ

مِنَ السَّمَاءِ، مَذْكُرٌ. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا

يُسَمَّى سَمَاءً مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى الْأَرْضِ

اعْتِبَارًا بِمَا تَقَدَّمَ، قَالَه الرَّائِغُ.

وفي المصباح: مؤنثة؛ لأنها في معنى

السَّحَابَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: مَا زِلْنَا

نَطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) [ديوان طفيل الغنوي ٥٨]، والصحاح واللسان.

(٢) من المفردات ٢٤٣.

(٣) سورة الطلاق، الآية (١٢).

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا^(١)

(أَوْ) هُوَ اسْمُ (الْمَطَرَةِ)^(٢) الْجَيِّدَةِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْجَدِيدَةِ، يَقَالُ:

أَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ.

(ج: أَسْمِيَّةٌ) وَهُوَ جَمْعُ سَمَاءٍ،

بِمَعْنَى الْمَطَرِ. (وَسَمَوَاتٌ) وَهُوَ جَمْعُ

السَّمَاءِ الْمَقَابِلَةِ لِلْأَرْضِ.

(وَسُمِّيَ) عَلَى فُعُولٍ، وَهُوَ جَمْعُ

سَمَاءٍ، بِمَعْنَى الْمَطَرِ، (وَسَمَاءٌ) بِالْقَصْرِ،

كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ

بِالْمَدِّ، وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ

اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾^(٣)، قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: لَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ، وَمَعْنَاهُ

مَعْنَى الْجَمْعِ، بِدَلِيلِ: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ

سَمَوَاتٍ﴾^(٤)، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ

(١) [ليس في ديوانه]، والبيت لمعوّد الحكماء معاوية بن

مالك، كما في الصحاح واللسان. [وبلا نسبة في المفاتيح

٩٨/٣، والمخصص ١٩٥/٧، وديوان الأدب ٤٧/٤].

(٢) في اللسان: "الْمَطَرَةُ"، بفتح الطاء، والمثبت من

القاموس.

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٩).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٩).

لَا اسْمَ لَهَا غَيْرُهُ^(١)، قاله ابن الأعرابي، وقال غيره: وكانت أم النعمان تُسمّى: ماء السماء، فسَمَّيَهَا الشعراء: ماء السماء، كذا في التهذيب.

قال شيخنا: وقيل: إن اسمها ماوية بنت عوف، وأما أم المنذر بن امرئ القيس فسُميت: ماء السماء، لحُسْنِهَا ويُقال لولدِهَا: بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق.

(واسم الشيء، بالكسر) هي اللغة المشهورة، (والضم) لغة بني عمرو بن تميم وقضاعة، حكاها ابن الأعرابي.

(وسمّه وسماء، مثلثين)، أمّا سِمُهُ بالكسر، فعلى لغة من قال: اسم بالكسر، فطرح الألف، وألقى حركتها على السين أيضا، وأمّا الضمّ فيه فلغة قضاعة، وأنشد الكسائي لبعض بني قضاعة:

جَمَعًا كالسّمواتِ، كأنّ الواحدَ سماءً، أو سماءً، وزعم الأخفش أنه جائز أن يكون واحداً يُراد به الجمع، كما تقول: كثر الدينار والدرهم بأيدي الناس.

وأنشد الجوهري شاهداً على السمي جمع سماء بمعنى المطر، قول العجاج:

* تَلَفُّهُ الرِّيحُ وَالسُّمِّيُّ^(١) *

(وَأَسَمَى الصَّائِدُ: لِبَسَ الْمِسْمَاةَ) بالكسر، اسم (لِلْجَوْرَبِ) لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، (أو) هُوَ إِذَا (اسْتَعَارَهَا لِصَيْدِ الظُّبَاءِ فِي الْحَرِّ) فِي نِصْفِ النَّهَارِ.

(و) اسَمَى الصَّائِدُ (الظُّبَاءَ): إِذَا (طَلَبَهَا فِي غَيْرِانِهَا)^(٢)، عِنْدَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَعْنِي بِالْغَيْرَانِ: الْكُنُسَ.

(وَمَاءُ السَّمَاءِ: أُمُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ،

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٩، والصحاح، واللسان.

(٢) في القاموس: "غير أنها"، والثبت من اللسان، وهو ما يتفق أيضا مع مطبوع التاج.

(١) في مطبوع التاج: "غير ذلك"، والثبت من نص القاموس.

* بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمَّةٌ ^(١) *
 بِالضَّمِّ، وَعَنْ غَيْرِ قُضَاعَةٍ: سِمَهُ
 بِالْكَسْرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ:
 إِسْمٌ وَأُسْمٌ، بِالضَّمِّ، وَسَمٌ وَسِمٌ، وَأَنْشَدَ:
 * وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ *
 * يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمَّةٌ ^(٢) *
 بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى
 سُمَا:

* وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا *
 * أَتَرَكَ اللَّهَ بِهِ إِثَارَكَ ^(٣) *
 وَقُرِئَ فِي الشَّوَادِ: بِسُمَا اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (عَلَامَتُهُ).

وهو مشتقٌّ من سَمَوْتُ؛ لَأَنَّهُ تَنْوِيَةٌ
 وَرِفْعَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ: إِفْعُ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ
 الْوَاوُ لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ، وَتَصْغِيرُهُ
 سُمِيٌّ، وَاخْتِلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ، فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ فِعْلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُعْلٌ،

(١) اللسان، وفي النوادر لأبي زيد ١٦٦ أنه لرجل زعموا
 أنه من كلب.

(٢) اللسان، والصحاح. [وهو للكلبي في إصلاح المنطق
 ١٣٤].

(٣) اللسان، والصحاح. [وهو للقناني في إصلاح المنطق
 ١٣٤].

كما في الصحاح.

وفي المصباح: الاسمُ هَمْزُهُ وَصَلٌ،
 وَأَصْلُهُ: سِمَوٌ كَجِمَلٍ، أَوْ قُفْلٍ، وَهُوَ
 مِنَ السَّمَوِّ، بِدَلِيلِ: سُمِيٌّ وَأَسْمَاءٌ.
 وَعَلَى هَذَا فَالْناقِصُ مِنْهُ اللَّامُ، وَوزْنُهُ:
 إِفْعُ، وَالْهَمْزَةُ عِوَضٌ عَنْهَا، وَهُوَ
 الْقِيَاسُ أَيْضًا لِأَنَّهُمْ لَوْ عَوَّضُوا مَوْضِعَ
 الْمَحذُوفِ لَكَانَ الْمَحذُوفُ أَوَّلَى
 بِالْإِثْبَاتِ.

وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ
 أَصْلَهُ وَسَمٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ
 الْعَلَامَةُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَهِيَ فَاءُ
 الْكَلِمَةِ، وَعِوَضَ عَنْهَا الْهَمْزَةُ، وَعَلَى
 هَذَا فَوَزْنُهُ: إِعْلُ، قَالُوا: وَهَذَا ضَعِيفٌ؛
 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ
 وَسِيمٌ، وَفِي الْجَمْعِ: أَوْسَامٌ، وَلَأَنَّكَ
 تَقُولُ: أَسْمِيَّتُهُ ^(١)، وَلَوْ كَانَ مِنَ السَّمَةِ
 لَقُلْتَ: وَسَمَّتُهُ، انْتَهَى.

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ،
 وَقَالَ: رُويَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ:

(١) في مطبوع التاج: "سميته"، والمثبت من المصباح.

الاسمُ وَسَمٌ^(١)، وَسِمَةٌ، تُوضَعُ عَلَى الشَّيْءِ يُعْرَفُ بِهِ.

وقال الراغب: الاسم ما يُعْرَفُ بِهِ ذاتُ الشَّيْءِ، وأصله سِمُو، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: أَسْمَاءُ وَسُمَيٌّ، وأصله من السُّمُو، وهو الذي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ الْمُسَمَّى، فَيُعْرَفُ بِهِ.

وقال المناوي في التوقيف: الاسم ما دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ إِنْ دَلَّ عَلَى مَعْنَى يَقُومُ بِذَاتِهِ فَاسْمٌ عَيْنٍ، وَإِلَّا فَاسْمٌ مَعْنَى، سَوَاءٌ كَانَ مَعْنَاهُ وَجُودِيًّا كَالْعِلْمِ، أَوْ عَدَمِيًّا كَالْجَهْلِ.

(و) قال ابن سيدة: الاسم هو (اللفظُ المَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ لِلتَّمْيِيزِ^(٢)). أي: لِيُفْصَلَ بِهِ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ.

وقال أبو إسحاق: إِنَّمَا جُعِلَ الْاسْمُ تَنْوِيهًا بِالِدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى

(١) في اللسان: "رسم".

(٢) في مطبوع التاج: "أو العرض للتمييز"، والمثبت من القاموس.

تَحْتَ الْاسْمِ.

(ج: أَسْمَاءُ) كَجِذْعٍ وَأَجْذَاعٍ وَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١)، قِيلَ: عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا، ثُمَّ تَفَرَّقَ وَلَدُهُ فِي الدُّنْيَا، فَعَلِقَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْهَا، فَغَلِبَتْ عَلَيْهِ، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ مَا سِوَاهَا، لِيُعَدَّ عَهْدِهِمْ بِهَا، كَذَا فِي الْمَحْكُمْ.

وقال الرَّائِغِبُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ:

أَي: الْأَلْفَاظَ وَالْمَعَانِي، مُفْرَدَاتِهَا^(٢) وَمُرَكَّبَاتِهَا.

وبيان ذلك: أَنَّ الْاسْمَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: بِحَسَبِ الْوَضْعِ الْإِصْطِلَاحِيِّ، وَذَلِكَ هُوَ [فِي]^(٣) الْمُخْبِرِ عَنْهُ، نَحْوُ رَجُلٍ وَفَرَسٍ. وَالثَّانِي بِحَسَبِ الْوَضْعِ الْأَوَّلِيِّ، وَيُقَالُ ذَلِكَ

(١) سورة البقرة، الآية (٣١).

(٢) في مطبوع التاج: "ومفرداتها"، والمثبت من المفردات ٢٤٤.

(٣) زيادة من المفردات ٢٤٤.

للأنواع الثلاثة: الْمُخْبِرُ عَنْهُ، وَالْخَبِرُ
[عنه] (١)، وَالرَّابِطُ (٢) بَيْنَهُمَا الْمُسَمَّى
بِالْحَرْفِ، وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِالْآيَةِ، لِأَنَّ
آدَمَ كَمَا عَلِمَ الْأَسْمَاءُ (٣) عَلِمَ الْفِعْلَ
وَالْحَرْفَ، وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ الْأِسْمَ
فَيَكُونُ عَارِفًا لِمُسَمَّاهُ (٤) إِذَا عُرِضَ
عَلَيْهِ الْمُسَمَّى إِلَّا إِذَا عَرَفَ ذَاتَهُ، أَلَا
تَرَى أَنَّا لَوْ عَلِمْنَا أَسَامِيَّ أَشْيَاءَ بِالْهِنْدِيَّةِ
أَوْ بِالرُّومِيَّةِ (٥)، وَلَمْ نَعْرِفْ صُورَةَ مَالِهِ
تِلْكَ الْأَسْمَاءُ - لَمْ نَعْرِفِ الْمُسَمَّيَاتِ إِذَا
شَاهَدْنَاهَا، بِمَعْرِفَتِنَا الْأَسْمَاءَ الْمُجَرَّدَةَ،
بَلْ كُنَّا عَارِفِينَ بِأَصْوَاتٍ مُجَرَّدَةٍ، فَثَبَّتَ
أَنَّ مَعْرِفَةَ الْأَسْمَاءِ لَا تَحْصُلُ إِلَّا
بِمَعْرِفَةِ الْمُسَمَّى، وَحُصُولِ صُورَتِهِ فِي
الضَّمِيرِ، فَإِذَنْ، الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ الْأَنْوَاعُ الثَّلَاثَةُ
مِنَ الْكَلَامِ، وَصُورُ (٦) الْمُسَمَّيَاتِ فِي

(١) زيادة من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "الرابطة"، والمثبت من المفردات.

(٣) في المفردات: "الاسم".

(٤) في مطبوع التاج: "سماه"، والمثبت من المفردات.

(٥) في مطبوع التاج: "والرومية"، والمثبت من المفردات.

(٦) في مطبوع التاج: "وصورة"، والمثبت من المفردات.

ذَوَاتِهَا، انْتَهَى، وَهُوَ كَلَامٌ نَفِيسٌ.

(وَأَسْمَاوَاتٍ) حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي
جَمْعِ اسْمٍ، وَحَكَى الْفَرَاءُ وَاللَّحْيَانِيُّ:
أَعْيِذُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي بَابِ الْوَاوَاتِ، فَقَالَ: هِيَ مِنْ
وَاوَاتِ الْأَبْنِيَّةِ، وَكَذَا ابْنَاوَاتُ سَعْدٍ.
وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ أَسْمَاءٍ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ.

(جج)، أَي: جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَسَامِي،
وَأَسَامٍ)، هُمَا جَمْعُ الْأَسْمَاءِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَنَا أَسَامٍ تَلِيْقُ بِغَيْرِنَا

وَمَشَاهِدُ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا (١)

(و) قَدْ (سَمَّاهُ فَلَانًا، وَ) سَمَّاهُ
(بِهِ) بِمَعْنَى، أَي: جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ،
وَعَلِمًا عَلَيْهِ: قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَالْأَصْلُ
الْبَاءُ، لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ: عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ
الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا.

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَمَّيْتُهُ فَلَانًا،
وَهُوَ الْكَلَامُ، وَيُقَالُ: (أَسْمَاهُ إِيَّاهُ)،

(١) اللسان.

وَأَنْشَدَ عَنْ بَعْضِهِمْ:

* وَاللَّهِ أَسْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا ^(١) *

(و) أَسْمَى (بِه) كَذَلِكَ، نَقْلُهُ ابْنُ

سَيِّدِهِ (وَسَمَاهُ إِيَّاهُ) يَسْمُوهُ.

(و) سَمَا (بِه) يَسْمُو (أَوْ) ^(٢) الْأَوَّلُ،

يَعْنِي: سَمَاهُ إِيَّاهُ، بِالتَّخْفِيفِ، (عَنْ

تَغْلِبٍ) لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ.

(وَسَمِيكَ)، كَغَنِيٍّ: (مَنْ اسْمُهُ

اسْمُكَ) وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ

مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ ^(٣)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، لَمْ

يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بِيَحْيَى.

(و) قِيلَ: سَمِيكَ: (نَظِيرُكَ)

وَمِثْلُكَ، وَبِهِ فُسِّرَتِ الْآيَةُ أَيْضًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَلْ تَعْلَمْ لَهُ

سَمِيًّا﴾ ^(٤)، أَي: نَظِيرًا لَهُ يَسْتَحِقُّ اسْمَهُ،

مَوْصُوفًا يَسْتَحِقُّ صِفَتَهُ، عَلَى التَّحْقِيقِ؟

وَلَيْسَ الْمَعْنَى: هَلْ تَجِدُ مَنْ يَتَسَمَّى

بِاسْمِهِ؟ إِذْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قَدْ

يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ، لَكِنْ لَيْسَ مَعْنَاهُ إِذَا

اسْتُعْمِلَ فِيهِ [كَمَا] ^(١) كَانَ مَعْنَاهُ إِذَا

اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ: قَالَ الرَّاعِبِيُّ. وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ

وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ ^(٢)

وَالْأُنْثَى: سَمِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا ذَكَرْتَ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ

مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشِلُ ^(٣)

(وَتَسَمَّى بِكَذَا): صَارَ اسْمًا لَهُ

ذَلِكَ، وَهُوَ مَطَاوَعُ سَمَاءَ وَأَسْمَاءَ.

(و) تَسَمَّى (بِالْقَوْمِ وَالْيَهْمِ):

إِذَا (انْتَسَبَ) بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ.

(وَسَامَاهُ) مُسَامَاةٌ: (فَآخِرُهُ)، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْإِفْكِ: "لَمْ تَكُنْ امْرَأَةً تُسَامِيهَا

غَيْرَ زَيْنَبَ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى" ^(٤)، أَي:

(١) زيادة من المفردات.

(٢) صدره في اللسان مع عجز البيت الآتي بعده، وبذلك سقط

عجزه مع صدر البيت الآتي، وكذلك سقط ما بين البيتين.

(٣) عجزه في اللسان مع صدر البيت السابق، كما سبق.

(٤) البخاري (الشهادات ١٥)، ومسلم (فضائل الصحابة

٨٣)، والنهاية ٤٠٥/٢.

(١) [الرجز لأبي خالد القناني في إصلاح المنطق ١٣٤.

وهو أيضا في اللسان. وقد سبق في المادة نفسها].

(٢) زيادة من القاموس.

(٣) سورة مريم، الآية (٧).

(٤) سورة مريم، الآية (٦٥).

تُفَاخِرُهَا وَتُعَالِيهَا، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ
السُّمُو، بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةِ فِي الْحُظْوَةِ.
(و) أَيْضًا: (بَارَاهُ)، وَالْمُبَارَاةُ:
قَرِيبٌ مِنَ الْمَفَاخِرَةِ، يُقَالُ: فُلَانٌ لَا
يُسَامِي، وَقَدْ عَلَا مَنْ سَامَاهُ،
(وَتَسَامَوْا^(١)): تَبَارَوْا) نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْأَزْهَرِيُّ.

(وَسَمَاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ)
الْعَالِي وَطَلَعْتُهُ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةٌ الْهِلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا^(٢) *
(و) سَمَاوَةٌ (ع، يَنْنَ الْكُوفَةِ
وَالشَّامِ)، وَهِيَ بَرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ
ذَكَرَهَا الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَاتِ،
(وَلَيْسَتْ) - كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى لَفْظِ سَمَاوَةٍ،
لَا إِلَى الْمَوْضِعِ، فَلِذَا أَنْثَ - (مِنْ
الْعَوَاصِمِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ)، أَي: فِي
عَدِّهِ إِيَّاهَا مِنْهَا. وَعِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ: مَاءٌ
بِالْبَادِيَةِ، وَعِبَارَةُ الصَّحَّاحِ: مَوْضِعٌ

(١) وَاوِ الْعُطْفِ فِي الْمَطْبُوعِ خَارِجَ الْقَوْسِ، وَمَا أَثْبَتَاهُ
مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) دِيوَانُ أَرَاخِيزِ الْعَجَّاجِ ٨٤، وَالصَّحَّاحِ، وَاللَّسَانِ.

بِالْبَادِيَةِ، نَاحِيَةُ الْعَوَاصِمِ.

وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ: نَاحِيَةُ الْعَوَاصِمِ
لَا يَقْتَضِي كَوْنَهَا مِنَ الْعَوَاصِمِ، بَلْ
إِنَّهَا مُسَامِتَةٌ لَهَا، أَوْ بِقُرْبِهَا، أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ، وَقَوْلُ شَيْخِنَا: الَّتِي عَدَّهَا
الْجَوْهَرِيُّ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنَفُ
بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، يُتَأَمَّلُ فِيهِ.

(و) يُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ،
(وَسُمَاهُ، كَهَذَا، أَي: صَوْتُهُ فِي الْخَيْرِ)
لَا فِي الشَّرِّ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(وَأَسْتَمَيْتُهُ: تَعَمَّدْتُهُ بِالزِّيَارَةِ، أَوْ
تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ)، الْأَوَّلُ مِنْ سَمَاءَ،
وَالثَّانِي مِنْ وَسَمَ.

(وَسُمِّيَّةٌ)، أَطْلَقَهُ عَنِ الضَّبْطِ مَعَ أَنَّهُ
مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَصَرَّيْحُهُ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ، كَغَنِيَّةٍ، وَهَكَذَا ضَبَّطَهُ نَصْرٌ فِي
مُعْجَمِهِ، وَالْمَقْهُومُ مِنْ أُمَّ عَمَّارٍ أَنَّهُ
بِضْمٍ فَفَتْحٌ فَتَشْدِيدٍ: (جَبَلٌ) بِالْبَادِيَةِ.

(و) هِيَ أَيْضًا: (أُمُّ) سَيِّدِنَا (عَمَّارِ
ابْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)،

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي: الفحولُ الرافعةُ
رُءُوسَهَا.

وتقول: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرَفِي،
أَي: قَصَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتُ نَحْوَتَهُ
[وَبَأَوْه] (١).

وَيُسَمَّى النَّبَاتُ سَمَاءً، إِمَّا لكونِهِ
مِنَ الْمَطَرِ، الَّذِي هُوَ سَمَاءٌ، وَإِمَّا
لارتفاعِهِ عَنِ الْأَرْضِ.

وَالسَّامِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْمُسَامِي
وَالْمُطَاوِلُ، وَبِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ (٢) أَيْضًا،
أَي: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مُسَامِيًا يُسَامِيهِ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَيَجْمَعُ السَّمَاءُ أَيْضًا عَلَى سَمَائِي،
عَلَى فَعَائِلٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ (٣).

وَسَامَى: ارْتَفَعَ وَصَعِدَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.
وَقَالُوا: هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءُ جَوْدٍ،
فَأَنْشَوهُ لِتَعَلُّقِهِ بِالسَّمَاءِ الَّتِي تُظَلُّ

وَهِيَ مَوْلَاةُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْمَخْزُومِيِّ، كَانَتْ سَابِقَةً (١) فِي
الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، طَعَنَهَا أَبُو
جَهْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: "وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ،
تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ" (٢).

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ تَصْغِيرُ
أَسْمَاءَ، وَأَسْمَاءُ: أَفْعَالٌ، فَشَبَّهُوهَا
لِكَثْرَةِ التَّسْمِيَةِ بِهَا بِفَعْلَاءَ، وَشَبَّهَتْ
أَسْمَاءُ بِسَوْدَاءَ، وَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءُ اسْمًا
لَا مَرَأَةً، لَا نَعْتًا لَهَا قُلْتُ فِي تَصْغِيرِهَا:
سُوَيْدَاءُ، وَسُوَيْدَةٌ، فَحَذَفْتُ الْمَدَّةَ،
فَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءُ نَعْتًا قُلْتُ: هَذِهِ
سُوَيْدَاءُ، لَا غَيْرُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَيْتُ، كَرَضَيْتُ (٣)، لُغَةٌ فِي
سَمَوْتُ. عَنْ ثَعْلَبٍ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَسَمَا بَصْرُهُ: عَلَا.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "سَابِقَةٌ"، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الْأَنْسَبُ
لِلْمَعْنَى وَالْأَصَحُّ تَارِيخِيًا.

(٢) النِّهَايَةُ ٢/٢٣٥.

(٣) فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَصْغِيرٌ، وَصَوَابُهُ: كَرَمَيْتُ لِيُوَافِقَ
مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ فِعْيَارَةُ الصَّحَاحِ: "سَمَوْتُ"
وَسَمَيْتُ مِثْلَ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ.

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٢) [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) سُورَةُ مَرْيَمَ، الْآيَةُ
(٦٥)].

(٣) أَيِ كَمَا وَرَدَ فِي شَعْرِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:
لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنَ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ.

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

الأرض.

وَسَمَاءُ النَّعْلِ: أَغْلَاهَا، الَّذِي تَقَعُ

عليه^(١) القدم.

وَجَمْعُ السَّمَاءِ بِمَعْنَى الشَّخْصِ:

سَمَاءٌ وَسَمَاوٌ، حَكَى هَذِهِ الْكَسَائِي

غَيْرَ مَعْتَلَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

وَأَقْصَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرِّكْبِ لَمْ يَدَعْ

تَرَاوُحُ حَافَاتِ السَّمَاءِ لَهُ صَدْرًا^(٢)

كَذَا أَنْشَدَهُ بِتَصْحِيحِ الْوَاوِ.

وَأَسَمَاهُ^(٣): نَظَرَ إِلَى سَمَاوِيهِ، نَقَلَهُ

ابنُ سَيِّدِهِ.

وَأَسَمَى: أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاءِ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ثَعْلَبُ: اسْتَمَانَا: أَصَادَنَا.

وَأَسْتَمَى: تَصَيَّدَ، وَأَنْشَدَ:

أُنَاسًا سِيَوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلَا تَرَى

أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى بَلِيلٍ وَأَسْمَعَا^(٤)

(١) في اللسان: "التي تقع عليها".

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٣، وفيه: "وأقصم سيار" موضع "وأقسم سيار" والمثبت من اللسان، وهو متفق مع مطبوع التاج.

(٣) في مطبوع التاج: "واسماه"، والمثبت من اللسان.

(٤) اللسان. وفي مجالس ثعلب ٦٠٥/٢ ونسبه لابن عناب الطائي: "فلم ترى".

وَأَسْتَمَى^(١) الْوَحْشُ: تَعَيَّنَ

شُخُوصَهَا وَطَلَبَهَا.

وَيُقَالُ لِلْحَسِيبِ وَالشَّرِيفِ: قَدْ سَمَا.

وَسَمَتْ هِمَّتُهُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ:

إِذَا طَلَبَ الْعِزَّ وَالشَّرَفَ.

وَأَصْلَحَ سِمَائَتُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيِ:

سَمَاوَتِهِ.

وَسَمَا الْهَلَالُ: طَلَعَ مُرْتَفِعًا.

وَمَا سَمَوْتُ لَكُمْ، أَيِ: لَنْ أَنْهَضَ

لِقِتَالِكُمْ.

وَسَمَا بِي شَوْقٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ

أَقْصَرَ^(٢).

وَتَسَامَوْا عَلَى الْخَيْلِ: رَكَبُوا.

وَأَسْمَيْتُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَشْخَصْتُهُ.

وَهُمْ يَسْمُونُ عَلَى الْمَائَةِ، أَيِ:

يَزِيدُونَ.

وَهُوَ مِنْ مُسَمَّى قَوْمِهِ، وَمُسَمَّاتِهِمْ،

أَيِ: مِنْ خِيَارِهِمْ.

(١) في مطبوع التاج: "واستسمى"، والمثبت من اللسان.

(٢) لعله صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٦، ونصه:

سما لك شوق بعد ما كان أقصر

وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وَذَهَبَ اسْمُهُ فِي النَّاسِ، أَي: ذِكْرُهُ.
وَالنِّسْبَةُ إِلَى السَّمَاءِ: سَمَائِيٌّ، بِالْهَمْزِ
عَلَى لَفْظِهَا، وَسَمَاوِيٌّ، بِالْوَاوِ، اعْتِبَارًا
بِالأَصْلِ. وَهَذَا حَكْمُ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ
بَدَلًا أَوْ أَصْلًا، أَوْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ.

وَإِذَا نَسَبْتَ لِلْإِسْمِ قُلْتَ: سَمَوِيٌّ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعًا، وَإِنْ شِئْتَ:
اسْمِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ.

وَيُنَوِّمَاءُ السَّمَاءِ: الْعَرَبُ، لَكثْرَةِ
مِلَازِمَتِهِمْ لِلْفَلَواتِ الَّتِي هِيَ مَوَاقِعُ
الْقَطْرِ، أَوْ الْمُرَادُ بِمَاءِ السَّمَاءِ: زَمْزَمُ
الَّتِي أَنْبَعَهَا اللَّهُ لِلْعَرَبِ، فَهُمْ
كَأَوْلَادِهَا.

وَأَسْتَسْمَى: طَلَبَ اسْمَهُ.

وَتَسَامَوْا: تَدَاعَوْا بِأَسْمَائِهِمْ.

وَمَاءُ السَّمَاءِ، أَيْضًا: لِقَبُ عَامِرِ بْنِ
حَارِثَةَ الْغَطَرِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَهْلُولِ بْنِ
مَازِنٍ، أَبُو عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ، لُقِّبَ بِهِ
لِكَرَمِهِ، كَانَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَطْعَمَهُمْ
وَسَقَاهُمْ اللَّبَنَ، فَكَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْغَيْثِ.

وَابْنُ قَاضِي سَمَاوِيهِ خَرَجَ
بِسِيَّوَسَ، فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، عَلَى
مَلِكِ الرُّومِ، وَكَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ الْعُلُومِ،
وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي الْفِقْهِ.

وَأَسْمَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي
الْحِجَازِ، فِي دِيَارِ بَنِي كِنَانَةَ.

[س م ي] *

(ي) * (سُمِّيَ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَالصَّاعِقَانِيُّ:
(وَادٍ، أَوْ، د)، وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ، وَاسْمُهُ
عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ:
تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمِّيَ إِذَا اسْتَبَاءَتْ

كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نَيْبٍ^(١)
قَالَ (ابْنُ جَنِّي: لَا يُعْرَفُ) فِي
الْكَلَامِ ("س م ي" غَيْرُهُ) عَلَى أَنَّهُ قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتٍ، ثُمَّ لَحِقَهُ
التَّغْيِيرُ لِلْعَلَمِيَّةِ، كَحَيَوَةٍ.

[س ن ي] *

(ي) * (السَّنَى) مَقْصُورًا: (ضَوْءٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٧١/٢، واللسان.

الْبَرْقِ) وَالنَّارِ، كَذَا فِي الْمَحْكُمْ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: السَّنَى حَدُّ مُنْتَهَى ضَوْءِ
الْبَرْقِ. قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ
اِخْتِصَاصُ السَّنَى بِضَوْءِ الْبَرْقِ، وَكَأَنَّهُ
أَخَذَهُ مِنَ الْآيَةِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَامٌّ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: السَّنَى: الضَّوُّ، وَلَوْ
كَانَ مُخْتَصًّا لَكَانَتِ الْإِضَافَةُ فِي الْآيَةِ
مُسْتَدْرَكَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَهُوَ صَنِيعُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا،
وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَبِعَهُ. وَقَالَ الرَّاعِبُ:
السَّنَى: الضَّوُّ السَّاطِعُ. وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ
فِي سَنَى النَّارِ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً

لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا^(١)

(و) السَّنَى: (نَبَتْ) يُتَدَاوَى بِهِ، قَدْ
جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ: "عَلَيْكُمْ
بِالسَّنَى، وَالسَّنَوْتَ"^(٢)، وَاحْدَتُهُ: سَنَاءٌ،
وَهُوَ: (مُسْهَلٌ لِلصَّفَرَاءِ وَالسَّوْدَاءِ
وَالْبَلْغَمِ)، كَيْفَ اسْتَعْمِلَ.

(١) الْكِتَابُ ٤٧٤/١ (بِوَلَاقٍ) [وَالْكِتَابُ ١٤٩/٣
(هَارُون)]. وَاللَّسَانُ.

(٢) النِّهَايَةُ ٤١٤/٢.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّنَى: شُجَيْرَةٌ
مِنَ الْأَغْلَاطِ تُخْلَطُ بِالْحِنَاءِ، فَيُشَبُّهُ
وَيُقَوِّي لَوْنَهُ، وَيُسَوِّدُهُ، وَلَهُ حَمْلٌ
[أَبْيَضٌ]^(١) إِذَا يَبَسَ فَحَرَّكَتُهُ الرِّيحُ
سَمِعْتَ لَهُ زَجَلًا، وَأَنشَدَ لَجَمِيلٍ:

صَوْتُ السَّنَى هَبَّتْ بِهِ عُلُوِيَّةٌ

هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْمٍ مُقْفِرٍ^(٢)

(وَيُمَدُّ)، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ، وَهَكَذَا

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ.

(و) السَّنَى: (ضَرْبٌ مِنَ الْحَرِيرِ).

(و) سَنَى: (وَادٍ بَنَجْدٍ)، قَالَ نَصْر.

(و) سَنَى (بِنْتُ أَسْمَاءَ بِنِ الصَّلْتِ)

السَّلْمِيَّةُ: (مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ. وَفِي أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيْضًا: سَنَى بِنْتُ سَفِيَانَ

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ.

(٢) لَمْ أَعثر عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ جَمِيلِ بَيْتِنَا (طَبْعَةُ الْمَكْتَبَةِ الْأَهْلِيَّةِ)،
وَلَا فِي دِيْوَانِ جَمِيلِ (تَحْقِيقُ د. حَسَنِ نَصَارٍ) وَقَدْ نَسَبَ فِي
اللَّسَانِ إِلَى حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ. [وَهُوَ فِي دِيْوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ٩٦
وَلَكِنِّهِ فِي دِيْوَانِ جَمِيلِ بَيْتِنَا ١٠٦ جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ إِمِيلِ
يَعْقُوبَ - دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتٍ ١٩٩٢ م.]

الكَلَابِيَّةُ، ولكن في اسمها أقوال،
نقلها ابن سعد.

(و) السَّنَاءُ، (بِالْمَدِّ: الرَّفْعَةُ)، ومنه
الحديث: "بَشِّرْ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ"^(١)، أي:
بارتفاع المنزلة والقدر عند الله.

وبه قراءة مَنْ قَرَأَ: ﴿يَكَادُ سَنَاءُ
بَرْقِهِ﴾^(٢)، بِالْمَدِّ، قال ابن سيده: وليس
هو ممدوداً لغة في المقصور، إنما عنى
به ارتفاع البرق ولُموَعُهُ صُعْدُهُ، كما
قالوا: بَرَقَ رَافِعٌ.

(وَأَيْدُمَرُ السَّنَائِيُّ: شَاعِرٌ مُحْسِنٌ
مُتَأَخِّرٌ) بعد السَّبْعِمَائَةِ، ذكره الذهبي،
وهو (غَيْرُ السَّنَائِيِّ الْعَجْمِيِّ) الْمُلقَّبِ
بِالْحَكِيمِ، الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ فِي بِلَادِ
فَارِسَ، وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ حَافِلٍ بِاللُّغَةِ
الْفَارِسِيَّةِ، قَدْ اطلَّعْتُ عَلَيْهِ.

(وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ) بن أحمد
(السَّنَوِيُّ: مُحَرِّكَةٌ: مُحَدَّثٌ)، رَوَى
عن محمد بن أحمد بن سُثْوِيهِ^(٣)،

(١) النهاية ٤١٤/٢.

(٢) سورة النور، الآية (٤٣).

(٣) في مطبوع التاج: "سيويه"، والمثبت من التبصير.

وأخوه أبو الرَّجَاءِ محمد بن أبي بكرٍ،
حدث أيضاً.

وَقَاتَهُ: عثمان بن محمد بن عثمان
السَّنَوِيُّ، سَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ.
(وَأَسْنَاهُ: رَفَعَهُ)، كما في الصحاح.

وفي المحكم: أَسْنَى النَّارَ: رَفَعَ
سَنَاهَا، (وَسَنَاهُ تَسْنِيَةً: سَهَّلَهُ وَفَتَحَهُ)،
وهو مجازٌ، وأنشد الجوهري:

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَرًا^(١)

وفي المحكم: سَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ:
إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، وأنشد البيت
المذكور.

(وَسَانَاهُ) مُسَانَاةٌ: إِذَا (رَاضَاهُ
وَدَانَاهُ وَأَحْسَنَ مُعَاشَرَتَهُ)، وهو مجاز،
وأنشد الجوهري للبيد:

(١) اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ٧٨/١٣،
والأساس]، وقال في اللسان بعد رواية البيت: "قال ابن
بري: هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه:

فلا تياسا واستغفرا الله إنه

إذا الله سنى عقد شيء تيسراً

أوليس في أمالي الزجاجي المطبوع بتحقيق عبد السلام
هارون].

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

عَلَيْهِ السَّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبٍ^(١)

ومثله في المحكم. وقال الأزهري:

المُسَانَاةُ: المُلَايَنَةُ فِي الْمُطَالَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُصَانَعَةُ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ.

(وَتَسَنَّى) الشَّيْءُ: (تَغَيَّرَ)، نقله

الجوهري عن الفراء. وقال أبو عمرو:

لَمْ يَتَسَنَّ، أَي: لَمْ يَتَغَيَّرْ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^(٢)، أَي: مُتَغَيَّرٍ،

فَابْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً، مِثْل:

تَقَضَّى، مِنْ تَقَضَّضَ. وَقَالَ الرَّاعِبُ:

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾^(٣)، أَصْلُهُ: سَنَنَهُ،

أَي: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السَّنِينَ عَلَيْهِ، وَلَمْ

تَذْهَبْ طَرَاوُتُهُ^(٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَاءِ.

(و) تَسَنَّى (زَيْدٌ): تَسَهَّلَ فِي

أُمُورِهِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

(و) تَسَنَّى زَيْدٌ: (رَقِيَ رُقِيَّةً).

(و) تَسَنَّى (فُلَانًا: تَرْضَاهُ)، وَفِي

المحكم: سَنَيْتُ فُلَانًا: تَرْضَيْتُهُ، فَاظْطَرَّهُ.

(و) تَسَنَّى (الْبَعِيرُ النَّاقَةُ): إِذَا

(تَسَدَّاهَا) وَقَاعَ عَلَيْهَا (لِيَضْرِبَهَا)، نَقَلَهُ

ابن سيده.

(وَسَنَى) الرَّجُلُ (كَرْضِي: صَارَ ذَا

سَنَاءٍ) أَي: رَفَعَهُ قَدْرًا.

(وَالْمُسَنَاءُ)، بِالتَّشْدِيدِ: (الْعَرِمُ)،

كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ ضَفِيرَةٌ^(١) تُبْنَى

لِلسَّيْلِ لِرَدِّ الْمَاءِ سُمِّيَتْ لِأَنَّ مِنْهَا

مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِمَّا لَا

يَغْلِبُ، مَأْخُودٌ مِنْ سَنَيْتُ الشَّيْءَ،

وَالْأَمْرَ: إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ، كَمَا فِي

التَّهْذِيبِ.

(وَالسَّانِيَةُ: الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ)، يُقَالُ:

أَعْرَنِي سَانِيَتَكَ.

(و) أَيْضًا (النَّاقَةُ) الَّتِي (يُسْتَقَى^(٢))

عَلَيْهَا)، وَهِيَ النَّاضِحَةُ أَيْضًا.

والجمع: السَّوَانِي، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "أَذَلُّ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "ضَفِيرٌ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَفِي الْقَامُوسِ: "يُسْقَى".

(١) شَرْحُ دِيوَانِ لَبِيدٍ ٣، وَاللِّسَانُ، وَفِيهِ: "عَائِصٍ مُتَغَضِّبٍ".

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، الْآيَةُ (٢٦).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ (٢٥٩).

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "طَرَاوُتُهُ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ.

مِنَ السَّانِيَةِ" (١)، و"سِيرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ" (٢).

(وَسَنَتِ) النَّاقَةُ (تَسْنُو) سَنَاوَةً
وَسَنَايَةً: إِذَا (سَقَتِ الْأَرْضَ)، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(و) سَنَتِ (النَّارُ) تَسْنُو سَنًا: (عَلَا
ضَوْؤُهَا، وَ) سَنَا (الْبَرْقُ) يَسْنُو سَنًا:
(أَضَاءَ) وَلَمَعَ.

(و) سَنَيْتِ (الدَّابَّةُ)، كَرَضِي
(تَسْنَى، كَرَضَى)، أَي: (اسْتَقَى عَلَيْهَا،
وَالْقَوْمُ يَسْنُونُ لِأَنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا)،
وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا اسْتَقَوْا (٣).

(وَالْأَرْضُ مَسْنُوَّةٌ، وَمَسْنِيَّةٌ)، قَلَبُوا
الْوَاوَ يَاءً، كَمَا قَلَبُوا فِي قُنْيَةٍ، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ، وَفِي الْحَكَمِ: أَرْضٌ مَسْنُوَّةٌ
وَمَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّةٌ. وَلَمْ يَعْرِفْ سَيِّوِيهِ:

(١) [في مجمع الأمثال ١٧/٢ "أذل من يعبر سانية" ولكنه
أنشد بيت الطرماح:
قِيلَةُ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي
وَأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الْخَصَافِ

وهو موافق للمثل].

(٢) [مجمع الأمثال ١٢٢/٢].

(٣) في الصحاح: "إذا استقوا".

سَنَيْتُهَا، وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عِنْدَهُ فَعَلَى
يَسْنُوهَا، وَإِنَّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً لِخِفَّتِهَا،
وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ، وَشُبِّهَتْ بِمَسْنِيٍّ،
كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً (١) بِمَنْزِلَةِ عِظَاءٍ.

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: (أَخَذَهُ
بِسِنَائِيهِ) وَصِنَائِيهِ، أَي: أَخَذَهُ (كُلَّهُ)،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالسَّنَّةُ: الْعَامُ)، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي الْمِيمِ
تَفْسِيرُ الْعَامِ بِالسَّنَةِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُمَا وَاحِدٌ. وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ
عَلَى مَا تَقَدَّمَ هُنَاكَ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَةُ إِذَا قَلَّتْ
بِالْهَاءِ، وَجَعَلَتْ نَقْصَانَهُ الْوَاوَ فَهُوَ مِنْ
هَذَا الْبَابِ، انْتَهَى. أَي: مِنْ سَنَا يَسْنُو.
قَالَ الشَّهْبِيلِيُّ فِي الرَّوْضِ: أَي: دَارَ
حَوْلَ الْبَيْتِ. وَالْدَّابَّةُ هِيَ السَّانِيَةُ،
فكَذَلِكَ السَّنَةُ: دَوْرَةٌ مِنْ دَوْرَاتِ
الشَّمْسِ، وَقَدْ تُسَمَّى السَّنَةُ دَارًا بِهَذَا

(١) في مطبوع التاج: "عِظَاءَةٌ بِمَنْزِلَةِ غِظَاءٍ"، وَالتَّحْتِ مِنْ
اللسان.

الاعتبار. هذا أصلُ هذا الاسم. ثم قال: والسنة أطولُ من العام، والعام يُطلقُ على الشهور العربية، بخلاف السنة، انتهى.

وقال المناوي: السنة تمامُ دورة الشمس، وتمامُ نَتَي عَشْرَةِ دورةٍ للقمر، والسنة الشمسية: ثلاثمائة يومٍ وخمسة وستون يومًا وثلاثًا يوم، والسنة القمرية: أربعة وخمسون يومًا وثلاثمائة يوم، وثلاثُ عشرَ يوم، فتكون السنة الشمسية زائدةً على القمرية بأحدَ عشرَ يومًا وجزءٍ من أحدٍ وعشرين جزءًا من يوم، انتهى.

ونقل الشهاب السنباطي في شرح النقاية في بحث المترادف عن الراغب: أنَّ استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب، والعام الذي فيه الرخاء والخصب.

قال: وبهذا تظهرُ النكتة في قوله تعالى: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(١).

(١) سورة العنكبوت، الآية (١٤).

حيث عبرَ عن المُسْتَتَنِي بالعام، وعن المُسْتَتَنِي مِنْهُ بالسَّنة؛ لأنَّ الخَمْسِينَ سَنَةً مَضَتْ قَبْلَ بَعْثِهِ، وَقَبْلَهَا لَمْ يَحْضُلْ لَهُ أَذَى مِنْ قَوْمِهِ، وَأَمَّا مِنْ بَعْثِهِ فَهِيَ شِدَّةٌ عَلَيْهِ. وَغَلَبَتِ السَّنةُ عَلَى عَامِ الْقَحْطِ، فَإِذَا أُطْلِقَتْ تَبَادَرَمَهَا ذَلِكَ. وَابْتَدَأَ السَّنةَ مِنَ الشَّتَاءِ، وَأَهْلُ النُّجُومِ يَحْتَسِبُونَهَا مِنَ الرَّبِيعِ. انتهى.

قلت: فاذا كانت السنة من سنا يسنو فالهاء للوقف، نحو: كتابيه، وحسابيه، وأما إذا كان أصلها سَنَهَةً، لقولهم: سَانهتُ فلاناً: إذا عاملته سنةً فسنةً، وقولهم: سُنِيهَةً، فتكون الهاء أصلية، قيل: ومنه قوله تعالى: ﴿لَمْ يَسْئَلْهُ﴾^(١)، ذكره الراغب.

(وَأَسْنَى الْبَرْقُ): إِذَا (دَخَلَ) عَلَيْكَ (سَنَاهُ الْبَيْتِ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ)، وَإِنَّمَا يَكُونُ السَّنَى بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي غَيْرِ

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

سحاب، نقله الأزهرى.

(و) أَسْنَى (الْقَوْمُ: لَبِثُوا سَنَةً) في موضع، كما في الصحاح، وفي المحكم: أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ.

(وَأَسْنَتُوا: أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبَةُ)، ثَقُلَ الْوَاوُ تَاءً، للفرق بينهما. قال المازني: هذا شاذ لا يقاس عليه، كما في الصحاح. قال السهيلي في الروض: وعلي هذا وَزْنُهُ أَفْعَتُوا، لا أَفْعَلُوا، وَجَعَلَ سَيَوِيهِ التَّاءُ بدلًا من الواو، فهي عنده أَفْعَلُوا.

(وَسَنَيْتُ الْبَابَ) سَنِيًا: (فَتَحْتُهُ، كَسَنَوْتُهُ)، يائية واوية.

(وَرَجُلٌ سَنَائَا)، أي: (شَرِيفُ) الْقَدْرِ رَفِيعُهُ.

(وَأَسْنَى)، بالكسر: بَلَدٌ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، وقد ذكر (في النون).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنَى النَّارَ: نظر إلى سَنَاهَا، قال

الشاعر:

وَمُسْتَنْبِحٌ يَعْوِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ

تَنُورَ نَارِي وَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضًا^(١)

وَسَنًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ سَنَاءً:

ارْتَفَعَ.

وَسَنُو فِي حَسَبِهِ، كَكْرُم، سَنَاءً،

فهو سَنِيٌّ: ارْتَفَعَ.

وَسَنَى الشَّيْءَ تَسْنِيَةً: عَلَاهُ وَرَكِبَهُ،

وَالسَّنُو، كَعَلُّو.

وَالسَّنَايَةُ وَالسَّنَاوَةُ: بكسهما:

السَّقْيُ. وهو سَانٍ، والجمعُ سُنَاءٌ، قال

ليبيد:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبَا سُنَاءً

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ^(٢)

جَعَلَ السَّنَاءَ الرَّجَالَ الَّذِينَ يَسْقُونَ

بِالسَّوَانِي، وَيُقْبِلُونَ بِالْغُرُوبِ،

فَيُحِيلُونَهَا، أي: يَذْفُقُونَ مَاءَهَا.

وَالسَّانِي يَقَعُ عَلَى الرَّجْلِ وَالْجَمَلِ

وَالْبَقَرِ، كَمَا أَنَّ السَّانِيَةَ عَلَى الْجَمَلِ

وَالنَّاقَةِ.

(١) اللسان، وفيه: "...فاستناها...".

(٢) ديوان ليبيد ٧٤، واللسان.

وَالْمَسْنَوِيَّةُ: البئرُ التي يُسْنَى مِنْهَا،
وَاسْتَنَى لِنَفْسِهِ، كَمَا فِي الْحَكَمِ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: رَكِيَّةٌ مَسْنَوِيَّةٌ: إِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الرِّشَاءِ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا
إِلَّا بِالسَّانِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ.

وَسَنَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْنُو،
وَتَسْنِي. وَسَنَاكَ الْغَيْثُ سُنُوًّا وَسِنِيًّا.
وَالسَّحَابُ يَسْنُو الْمَطَرَ. وَسَنَتِ
السَّمَاءُ تَسْنُو سُنُوًّا، أَي: مَطَرَتْ، وَهُوَ
مَجَازٌ.

وَاسْتَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ: إِذَا اسْتَقَوْا، قَالَ
رُؤْبَةُ:

* بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي ^(١) *
وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمِسْكَ حِينَ تُحِسُّ النِّعَامَا ^(٢)
يَجُوزُ كَوْنُهُ النَّبَاتِ، كَأَنَّهُ خَالَطَ
الْمِسْكَ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ مِنَ الضَّوءِ، لِأَنَّ
الْفَوْحَ انْتِشَارًا أَيْضًا، وَهَذَا كَمَا قَالُوا:

(١) ديوان أراجيز رؤبة ١٦٠، وفيه: "بأي دلور إن...".
ورواية التاج هي ما في اللسان.
(٢) [ديوانه ٢٣٨]، واللسان.

سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ، أَي: فَاحَتْ، وَيُرْوَى:
كَأَنَّ تَنَسُّمَهَا، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالسَّنَاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ،
وَبِالْقَصْرِ: وَادٍ بَنَجْدٍ.

وَتَشْنِئَةُ السَّنَا، لِلنَّبَاتِ: سَنَوَانٍ،
وَسَنَيَانٍ، لِأَنَّهُ وَادِيٌّ يَأْتِي.

وَسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَايَةً: إِذَا جَرَّرْتَهَا
مِنَ الْبِئْرِ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَةَ مَصْدَرًا
عَلَى فَاعِلَةٍ، بِمَعْنَى الْاسْتِقَاءِ. قَالَ
الشَّاعِرُ:

* وَامْرَحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاهِيَةٍ *
* إِذَا دَنَا قَرَبْتُهُ لِلْسَّانِيَةِ ^(١) *
أَرَادَ: قَرَبْتُهِ لِلْسَّنَايَةِ.

وَتَشْنِئَةُ السَّنَا، بِمَعْنَى الضَّوءِ:
سَنَوَانٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِعْلًا.
وَسَنَيْتُ الْعَقْدَةَ وَالْقُفْلَ: فَتَحْتُهُمَا.
وَتَسْنَى الْقُفْلُ: انْفَتَحَ.

وَأَسْنَى لَهُ الْجَائِزَةَ: رَفَعَهَا.

وَأَسْنَى جِوَارَهُ: أَحْسَنَهُ.

وَتَسَنَيْتُ عِنْدَهُ: أَقَمْتُ سِنِينَ.

(١) اللسان، وفيه: "يا مرحباه".

وأَقَمْتُ عِنْدَهُ سُنِّيَّاتٍ، ووقعوا في
السُّنِّيَّاتِ البِيضِ، وهي سَنَوَاتٌ اسْتَدَدْنَ
على أهلِ المدينة.
وابْنُ سَنَى الْمَلِكِ: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ
مَشْهُورٌ، واسْمُهُ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

[س ن و]*

(و)* (السَّنةُ: العامُ)، وقد تقدّم ما
فيه قريباً، وإنما أعاده ثانياً، لكونه
واوياً يائياً، ولو جَعَلَ في الأول إشارة
الواوِ والياءِ، وذَكَرَ ما في هذه الترجمة
في التي قبلها لكان أحسنَ.

(ج: سِنُونُ)، بالكسر، وضبطه ابنُ
أمّ قاسمٍ بالضم أيضاً.

وفي المصباح: وتُجْمَعُ السَّنةُ
كجَمْعِ المذكَرِ السَّالِمِ، فيقال: سِنُونُ
وسِنِينٌ، وتُحذفُ النُّونُ للإضافة، وفي
لغة: تُثَبَّتُ الياءُ في الأحوالِ كُلِّها،
وتُجَعَلُ النُّونُ حرفَ إعرابٍ، تُنَوَّنُ في
التنكيرِ، ولا تُحذفُ مع الإضافة،
كأنَّها من أصولِ الكلمة، وعلى هذه

اللغة الحديثُ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ
سِنِيناً" (١) كَسَنِينِ يُوسُفُ.

(وسَنَوَاتٌ)، محرّكة، وهما مما
يَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السَّنةِ الواوُ.
ويقال: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنِينَ وَسَنَوَاتٍ.

(و) قالوا: (سَنَهَاتٌ) بالهاءِ، عِنْدَ
من يقولُ: إِنَّ أَصْلَهَا هَاءٌ، وقد تقدّم
في موضعه، ومنه تصغيرُها: سُنَيْهَةٌ.

(و) من المجاز: أَخَذَهُمُ اللَّهُ بالسَّنةِ
والسَّنِينِ، أي: (الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ)،
ويقال: شِدَّةُ القَحْطِ، يقولون: أَكَلَتْهُمْ
السَّنةُ، وهذا أَكْثَرُ استعمالٍ لفظِ السَّنةِ،
بخلافِ العامِ، كما تقدّم.

(و) منه: (أَسَنَّتُوا): إِذَا أَجْدَبُوا،
أبدلوا التَّاءَ من الياءِ التي أَصْلُها الواوُ
ووزنه أَفْعَلُوا أو أَفْعَلُوا، كما تقدّم،
قال الشاعر:

(١) في مطبوع التاج: "سنين"، والمثبت من المصباح. وقد
جاء الحديث برواية الحذف في النهاية ٤١٤/٢: "قال
صلى الله عليه وسلم يدعو على قريش: أعني عليهم
بسنين كسني يوسف".

(شَدِيدَةٌ، وَالسَّنَا): نَبَتْ (تَقَدَّمَ)، وَآوِيٌّ
يَأْتِي، فَلِذَا أَعَادَهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تُجْمَعُ السَّنَةُ أَيْضًا عَلَى سُنْيٍ،
كَعُنْيٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* مَا كَانَ أَرْمَانُ الْهَزَالِ وَالسُّنْيِ (١) *

قال الراغب: ليس بِمُرَحَّمٍ، وإنما
جَمَعَ فَعْلَةً (٢) عَلَى فُعُولٍ (٣)، كَمِائَةٍ
[وَمِئِينَ] (٤) وَمُؤُونٌ.

وَأَرْضٌ سَنَوَاءٌ: أَصَابَتْهَا السَّنَةُ.
وَسَنَاسَنَا: كَلِمَةٌ حَبْشِيَّةٌ جَاءَ ذِكْرُهَا
فِي حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ، وَمَعْنَاهَا: حَسَنٌ،
تُخَفَّفُ نُونُهَا وَتَشْدَدُ. وَيُرْوَى: سَنَهُ سَنَهُ.
وَفِي أُخْرَى: سَنَاهُ سَنَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ
وَالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ.

* [س و و] *

(و) * (السَّوَا) (٥) هَكَذَا هُوَ فِي

(١) الرجز لامرأة من بني عقيل، وهو ضمن أبيات في
النوادر لأبي زيد ٩١.

(٢) في مطبوع التاج: "فعلا"، والمثبت من المفردات.

(٣) قال الراغب: "وكسر الفاء كما كسر في عصي".

(٤) زيادة من المفردات.

(٥) في القاموس: "السواء".

* لَهَا دُرَجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ (١) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ: السَّنَةُ: (الْأَرْضُ
الْمُجْدِبَةُ)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَةِ مِنْ
الزَّمَانِ يُقَالُ: أَرْضٌ سَنَةٌ.

(ج: سِنُونٌ)، بِالْكَسْرِ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِي: أَرْضٌ سِنُونٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً، ثُمَّ جَمَعُوهُ
عَلَى هَذَا.

وَمِنَ السَّنِينَ جَمَعَ السَّنَةُ بِمَعْنَى
الْجَذْبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ (٢)، أَيْ: بِالْجَدُوبِ
وَالْقُحُوطِ.

(وَسَانَاهُ مُسَانَاةٌ، وَسِنَاءٌ)، كَكِتَابٍ:
(اسْتَأْجَرَهُ لِسَنَةٍ)، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً،
وَاسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كَذَلِكَ، كَقَوْلِكَ:
مُسَانَهَةٌ.

(و) أَصَابَتْهُمْ (سَنَةٌ سَنَوَاءٌ)، أَيْ:

(١) [للشفرى في ديوانه ٣٤، والمفضليات ١١٠]،
ونصه:

بريحانة من بطن حليّة نَوَّرَتْ

لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ

والمختص ١١/١٩٣ و ١٠/١٦٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٣٠).

النسخ بالقصر، والصواب بالمد:
(العدل)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَانْذِرْهُمْ
عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾^(١)، نقله الجوهري. قال
الراغب: أي: عدل من الحكم، قال:
ولا اعتبار^(٢) بالمعادلة التي فيه
[استعمل]^(٣) استعمال العدل، قال
الشاعر:

* أَبَيْنَا فَلَا نَعْطِي السَّوَاءَ عَدْوًا^(٤) *

قال الأزهري: ومنه قوله تعالى:
﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾^(٥)، أي: عدل،
وقال زهير:

أَرُونِي خِطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا

يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ^(٦)

(و) السَّوَاءُ: (الوسط). ومنه قوله

تعالى: ﴿فَاطْلَعْنَا فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(٧)،

(١) سورة الأنفال، الآية (٥٨).

(٢) في مطبوع التاج: "ولمعنى المعادلة"، والمثبت من المفردات.

(٣) زيادة من المفردات.

(٤) وعجزه: "قيامًا بأعضاء السراء المعطوف"، [وهو لعنته، ديوانه ٥٢]، والنوادر لأبي زيد ١٢٢.

(٥) سورة آل عمران، الآية (٦٤).

(٦) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٤، وفيه: "أرونا سنة...".

(٧) سورة الصافات، الآية (٥٥).

وكذلك: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(١). وقال
الفراء: سَوَاءُ السَّبِيلِ: قَصْدُهُ. ويقال:
انْقَطَعَ سَوَائِي، أي: وَسَطِي، ويقال
مَكَانٌ سَوَاءٌ، أي: عَدْلٌ وَوَسْطٌ بَيْنَ
الفريقين.

(و) السَّوَاءُ: (الغير)، قال الأعشى:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ^(٢)

(كَالسَّوَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي

الْكُلِّ)، قال الأخفش: سَوَى إِذَا كَانَ

بِمَعْنَى غَيْرٍ، أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ، يَكُونُ

فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، إِنْ ضَمَمْتَ السِّينَ أَوْ

كَسَرْتَ قَصَرْتَ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَإِنْ

فَتَحْتَ مَدَدْتَ لَا غَيْرُ. قال موسى بن

جابر:

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِلَدَةٍ

سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ، قَيْسٍ عِيْلَانٍ وَالْفِرَزِ^(٣)

(١) سورة البقرة، الآية (١٠٨).

(٢) ديوان الأعشى ١٣٢، وفيه: "تجانف عن جُلِّ اليمامة..". و"وما قصدت من أهلها". واللسان.

(٣) الصحاح، وقافيته فيه: "والفِرَزِ" وفي اللسان: "والفِرَزِ". [والمخصص ١٥/١٥١].

كما في الصحاح، وهو شاهد
لِسَوَىٍّ، مقصوراً بالكسر، بمعنى العدل
وَالْوَسْطِ، وتقول: مررتُ برجلٍ سَوَاكَ
وَسَوَاكَ وَسَوَائِكَ، أي: غَيْرِكَ. نقله
الجهوري.

(و) السَّوَاءُ: (المُسْتَوِي)، يقال:
أَرْضٌ سَوَاءٌ، أي: مُسْتَوِيَةٌ، وَدَارٌ سَوَاءٌ،
أي: مُسْتَوِيَةٌ الْمَرَافِقِ، وَثَوْبٌ سَوَاءٌ:
مُسْتَوٍ عَرْضُهُ، وَطُولُهُ، وَطَبَقَاتُهُ^(١). ولا
يقال: جَمَلٌ سَوَاءٌ، وَلَا حِمَارٌ سَوَاءٌ،
وَلَا رَجُلٌ سَوَاءٌ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ: إِذَا كَانَ
بَطْنُهُ مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ. وَسَوَاءٌ الْقَدَمِ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحْمَصٌ، فَسَوَاءٌ فِي هَذَا
الْمَعْنَى: الْمُسْتَوِي.

(و) السَّوَاءُ (مِنَ الْجَبَلِ: ذُرْوَتُهُ).
(و) السَّوَاءُ (مِنَ النَّهَارِ: مُتَسَعُهُ)
وفي المحكم: مُتَنَصِّفُهُ.

(و) السَّوَاءُ: (ع) لهذيل، وبه فُسِّرَ
قولُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ:

(١) في مطبوع التاج: "وصنفاته"، والمثبت من اللسان.

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ^(١)

هذا أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِهِ.

(و) السَّوَاءُ: (حِصْنٌ فِي جَبَلٍ
صَبْرٌ) بِالْيَمَنِ.

(و) سَوَاءٌ (بَنُ الْحَارِثِ)
الْبَخَارِيُّ، كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَكَأَنَّهُ
الْمُحَارِبِيُّ. (و) سَوَاءٌ (بَنُ خَالِدٍ) مِنْ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَقِيلَ: مِنْ
خُزَاعَةَ، وَسَمَاءٌ وَكَيْعٌ: سَوَارًا، بِزِيَادَةِ
رَاءٍ، فَوَهِمَ: (الصَّحَابِيُّانِ) رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا.

(و) السَّوَاءُ: (الْمِثْلُ، ج: أَسْوَاءُ)،
قال الشاعر:

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءَ إِذَا حَلَبُوا مَعًا

وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ^(٢)
(وَسَوَاسِيَّةٌ، وَسَوَاسٍ، وَسَوَاسِيوَةٌ):
نَادِرَةٌ، كُلُّهَا أَسْمَاءُ جَمْعٍ. وقال أبو
عليٍّ: أَمَا قَوْلُهُمْ: سَوَاسِيوَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ

(١) ديوان الهذليين ٥/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٦]،
واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "إذا جلسوا معاً".

عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ ذَلَاذِلَ، وَهُوَ جَمْعُ
سَوَاءٍ، مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَقَدْ قَالُوا:
سَوَاسِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السَّبَالِ أَذَلَّةٌ

سَوَاسِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا^(١)

فَيَاوُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَنَظِيرُهُ مِنْ
الْيَاءِ: صَيَاصٍ، جَمْعُ صَيْصَةٍ^(٢)، وَإِنَّمَا
صَحَّتِ الْوَاوُ فِيمَنْ قَالَ: سَوَاسِيوَةٌ،
لِيُعْلَمَ أَنَّهَا لَامٌ أَصْلِي، وَأَنَّ الْيَاءَ فِيمَنْ
قَالَ: سَوَاسِيَّةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْهَا، كَذَا فِي
الْمَحْكَمِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ
سَوَاءٌ، وَإِنْ شِئْتَ: سَوَاءَانِ، وَهُمْ سَوَاءٌ
لِلْجَمْعِ^(٣)، وَهُمْ أَسْوَاءٌ، وَهُمْ سَوَاسِيَّةٌ،
مِثْلُ يَمَانِيَّةٍ^(٤)، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قَالَ الْأَخْفَشُ: وَزَنُّهُ فَعَا فِلَةً^(٥)،
ذَهَبَ عَنْهَا الْحَرْفُ الثَّالِثُ، وَأَصْلُهُ

(١) البيت لذی الرمة، ديوان ذي الرمة ٢٣١. واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "صيصية"، والمثبت من اللسان.

(٣) في الصحاح: "للجميع".

(٤) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "ثمانية".

(٥) كذا في الصحاح. وفي اللسان: "فعلقلة".

الْيَاءُ، قَالَ: فَأَمَّا سَوَاسِيَّةٌ، أَي: أَشْبَاهُ،
فَإِنَّ سَوَاءً: فَعَالٌ، وَسِيَّةٌ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِعَّةً أَوْ فِلَةً، إِلَّا أَنَّ فِعَّةً أَقْبَسُ،
لَأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْقَوْنَ^(١) مَوْضِعَ اللَّامِ،
وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سِيَّةِ يَاءٍ، لِكَسْرَةِ^(٢)
مَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ سِيوِيَّةٌ. انْتَهَى.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْفَرَاءُ: هُم
سَوَاسِيَّةٌ، يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ، وَلَا أَقُولُ
فِي الْخَيْرِ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ. وَحَكَى عَنْ
أَبِي الْقَمِقَامِ: سَوَاسِيَّةٌ، أَرَادَ: سَوَاءٌ، ثُمَّ
قَالَ: سِيَّةٌ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ
الْعَلَاءِ^(٣) أَنَّهُ قَالَ: مَا أَشَدُّ مَا هَجَا
الْقَائِلُ:

* سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ^(٤) *
وَذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ مُسْتَوِيَّةٌ. انْتَهَى.

(١) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "يلغون".

(٢) كذا في اللسان. وفي الصحاح: "لكثرة".

(٣) زيادة من اللسان.

(٤) صدره: "شبايهم وشيهم سواء". [وهو في الجمهرة

٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص ١٥/١٢٦. ونسب في

اللسان، وتهذيب اللغة ١٣/١٢٤ إلى الفرزدق وليس في

ديوانه].

قال ابن سيده: (وَسَوَاءٌ تَطْلُبُ
اِثْنَيْنِ)، تقول: (سَوَاءٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو،
أَي: ذَوَا سَوَاءٍ) زَيْدٌ وَعَمْرُو، لَأَنَّهُ
مصدرٌ، فلا يجوزُ له أن يَرْفَعَ ما بعدها
إِلَّا عَلَى الحذفِ، تقول: عَدَلُ زَيْدٌ
وَعَمْرُو، والمعنى: ذَوَا عَدَلٍ، لأنَّ
المصادرَ ليستُ كأَسْمَاءِ^(١) الفَاعِلِينَ،
وإنما يَرْفَعُ الأَسْمَاءُ أوصافُها، فأما إذا
رَفَعْتَهَا المصادرُ فهي على الحذفِ.

(وَاسْتَوَيَا وَتَسَاوَيَا) أَي: (تَمَآثَلَا)،
فهذا فِعْلٌ أُسْنِدَ إِلَيْهِ فاعِلَانِ فصَاعِدَا،
تقول: اسْتَوَى زَيْدٌ وَعَمْرُو وَخَالِدٌ فِي
كَذَا، أَي: تَسَاوَوْا، ومنه قوله تعالى:
﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢).

(وَسَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَةً، وَسَوَّيْتُ
بَيْنَهُمَا): عَدَلْتُ.

(وَسَاوَيْتُ) بَيْنَهُمَا مُسَاوَاةً: مثله،
يقال: سَاوَيْتُ هَذَا بِذَلِكَ: إذا رَفَعْتَهُ
حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ وَمَبْلَغَهُ.

(١) في مطبوع التاج: "بأسماء"، والمثبت من اللسان.

(٢) سورة التوبة، الآية (١٩).

وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ
الصَّدَقَيْنِ﴾^(١)، أَي: سَوَّى بَيْنَهُمَا.
(وَأَسَوَيْتُهُ بِهِ) وَسَاوَيْتُ، ومنه قولُ
القناني أبي الحَجَناء^(٢):

فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِّيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهُ^(٣)
(وَهُمَا سَوَاءَانِ، وَسَيَّانِ) بالكسرِ،
أَي: (مِثْلَانِ).

الواحد: سَوَاءٌ، وَسَيٌّ.

والجمع: أَسَوَاءٌ كِنَقْضٍ وَأَنْقَاضٍ.
وأشَدُّ الجوهريُّ لِلْحُطِيَّةِ، وقيل لذي الرُّمَّةِ:
فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ
هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيٍّ^(٤)
يريد تعظيمه.

(وَلَأَسِيَّامًا) كلمةٌ يُسْتَنَتَّى بِهَا، وهي
سَيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا.

في المحكم: قال سيبويه^(٥): سَأَلْتُهُ

(١) سورة الكهف، الآية (٩٦).

(٢) في مطبوع التاج: "القناني في أبي الحَجَناء"، والمثبت
من اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) مقاييس اللغة عن ديوان الخطيئة ٦٩. وهو في
الصحاح واللسان.

(٥) [الكتاب ٢٨٦/٢ (هارون)].

عن قولهم: لا سِيِّمًا (زَيْدٍ) فَرَعَمَ أَنَّهُ
(مِثْلُ: لَا مِثْلَ زَيْدٍ، وَمَا لَعُوٌّ)، قَالَ:
(وَيُرْفَعُ زَيْدٌ) فيقال: لا سِيِّمًا زَيْدٌ (مِثْلُ
دَعُ مَا زَيْدٌ)، وكذلك قوله تعالى:
﴿مَثَلًا بَعُوضَةً﴾^(١)، وفي الصحاح:
الاسم الذي بعد "ما" لك فيه وجهان:
إن شئت جعلت ما بمنزلة الذي،
وأضمرت مبتدأ، ورفعت الاسم الذي
تذكره لخبر المبتدأ، تقول: جاءني^(٢)
القوم لا سِيِّمًا أخوك، أي: ولا سِيٍّ
الذي هو أخوك. وإن شئت جررت ما
بعده، على أن تجعل ما زائدة، وتجرُّ
الاسم بسِيٍّ، لأنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ،
ويُنشَدُ لامرئ القيس:

أَلَرُبَّ يَوْمًا لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

وَلَا سِيِّمًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ^(٣)

مَجْرورًا ومرفوعًا، وتقول: اضْرِبِ^(٤)

الْقَوْمَ وَلَا سِيِّمًا أَخِيكَ، أي: وَلَا مِثْلَ
ضَرْبَةِ أَخِيكَ. وَإِنْ قُلْتَ: وَلَا سِيِّمًا
أَخُوكَ. أي: وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ،
تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي، وتُضْمِرُ هُوَ،
وتجعله مبتدأ وأخوك خبره.

قال الأخفش: قولهم: إِنَّ فلانًا
كريمٌ وَلَا سِيِّمًا إِنَّ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا، فَإِنَّ مَا
ههنا زائدة، ولا تكون من الأصل،
وَحَذَفَ ههنا الإضمار، وصار ما عوضًا
مِنْهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا مِثْلَهُ إِنَّ أَتَيْتَهُ
قَاعِدًا، انتهى.

وفي المصباح عَنِ ابْنِ جَنِّي: وَيَجُوزُ
النَّصْبُ عَلَى الاستثناء، وليس بالجيد،
قالوا: وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مع الْجَحْدِ،
نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ النُّحَوِيُّ، فِي شرح
المعلقات، وابْنُ يَعِيشَ وصاحبُ
البارع.

وقال السخاوي عن ثعلب: مَنْ
قَالَه بِغَيْرِ اللَّفْظِ الَّذِي جَاءَ بِهِ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فَقَدْ أَخْطَأَ، يَعْنِي بِغَيْرِ لَا؛ لِأَنَّ

(١) سورة البقرة، الآية (٢٦). والنصب في (بعوضة)
للجمهور، والرفع على قراءة الضحاك وابن أبي عبله
وغيرهما، البحر ١/١٢٣.

(٢) في مطبوع التاج: "جاني".

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠، واللسان.

(٤) في الصحاح: "اضرب".

"لا" و"سِيِّمًا" تَرْكَبًا، وَصَارًا كالكلمة الواحدة، وتُسَاقُ لترجيح ما بعدها على ما قَبْلَهَا، فيكونُ كالمُخْرَجِ عن مساواتِهِ إلى التفضيلِ، فقولهم: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ، لَأَسِيِّمًا في العَشرِ الأَوَاخِرِ، معناه: واستَحَبَّابُهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ أَكْثَرُ، وأفضلُ، فهو مُفَضَّلٌ على ما قَبْلَهُ.

قال ابنُ فارسٍ: وَلَا سِيِّمًا، أَي: وَلَا مِثْلَ مَا، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ تَعْظِيمَهُ.

وقال السخاويُّ أيضًا: وفيه إيذانٌ بأنَّ له فَضِيلَةً لَيْسَتْ لغيره، إِذَا تَقَرَّرَ ذلك، فَلَوْ قِيلَ: سِيِّمًا، بِغَيْرِ نَفْيٍ، اقْتَضَى التَّسْوِيَةَ، وَبَقِيَ الْمَعْنَى عَلَى التَّشْبِيهِ، فَيَبْقَى التَّقْدِيرُ: تُسْتَحَبُّ الصدقةُ في شهرِ رمضانَ مِثْلَ استَحبابِهَا في العَشرِ الأَوَاخِرِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ.

وتقديرُ قولِ امرئِ القيسِ: مَضَى لَنَا أَيَّامٌ طَيِّبَةٌ لَيْسَ فِيهَا يَوْمٌ مِثْلُ يَوْمِ

دَارَةِ جُلْجُلٍ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ. وَلَوْ حُذِفَتْ "لا" بَقِيَ الْمَعْنَى: مَضَتْ لَنَا أَيَّامٌ طَيِّبَةٌ مِثْلُ يَوْمِ دَارَةِ جُلْجُلٍ، فَلَا يَبْقَى فِيهِ مَدْحٌ وَلَا تَعْظِيمٌ، وَقَدْ قَالُوا: لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ [إِلَّا شَاذًا] (١).

ويقال: أَجَابَ الْقَوْمُ لَا سِيِّمًا زَيْدٌ، وَالْمَعْنَى: فَإِنَّهُ أَحْسَنُ إِجَابَةً، فَالتَّفْضِيلُ إِنَّمَا حَصَلَ مِنَ التَّرْكِيبِ، فَصَارَتْ "لَا" مَعَ "سِيِّمًا" بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، فَهِيَ الْمَفِيدَةُ لِلنَّفْيِ، وَرُبَّمَا حُذِفَتْ لِلْعِلْمِ بِهَا وَهِيَ مُرَادَةٌ، لَكِنَّهُ قَلِيلٌ، وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ السَّرَّاجِ، وَابْنِ بَابُشَاذٍ.

وبعضُهم يَسْتَشْنِي بِسِيِّمًا. انتهى.

(وَيُخَفَّفُ: الْيَاءُ)، نَقْلُهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ، قَالَ: وَفَتَحَ السِّينَ مَعَ التَّثْقِيلِ لُغَةً أَيْضًا.

(و) حَكَى اللَّحْيَانِي: مَا هُوَ لَكَ بِسِيٍّ، أَي: بِنَظِيرٍ، وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسْوَأٍ.

(١) من المصباح.

وَلَا سِيَّ لِمَا فَلَانٌ، وَلَا سِيَّكَ مَا
فُلَانٌ، وَلَا سِيَّةَ فُلَانٍ، وهذه لم
يذكرها اللحياني.

ثم قال: (و) يَقُولُونَ: (لَا سِيَّكَ إِذَا
فَعَلْتَ) ذاك، (وَلَا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ،
(و) فِي الْمَوْتِ: (لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ لَكَ بِسِيٍّ،
وَمَا هُنَّ لَكَ بِأَسَوَاءٍ)، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى
الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ. وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
وَكَانَ سَيِّئِينَ أَلَا يَسْرَحُوا نَعَمًا

أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرْتَ السُّوْحُ^(١)

وضع "أو" هنا موضع الواو كراهية
الخبث. وَسَوَاءٌ وَسَيَّانٍ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا
بالواو، ومثله قول الآخر:
فَسَيَّانٍ حَرْبٌ أَوْ تَبُوءَ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمُ الذَّلِيلُ الْمُسِيرُ^(٢)

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وكان سيان" و"السوج"
والثبت من اللسان. وقد ورد البيت في ديوان الهذليين
١٠٧/١، ١٠٨. [وكذلك في شرح أشعار الهذليين
١٢٢/١] موزعا على بيتين [مع اختلاف في بعض
الكلمات] هكذا:

وقال ماشيهم: سيان سيركم

وأن تقيموا به واعبر السوج

وكان مثلين ألا يسرحوا نعمة

حين استرادت ماشيهم وتسريح

(٢) اللسان، [وشرح المفصل ٩١/٨].

(وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ) وَالْعَدَمُ،
(وَيُكْسَرُ، وَ) مَرَرْتُ بِرَجُلٍ (سِوَى،
بِالْكَسْرِ، وَالضَّمُّ، وَالْعَدَمُ، أَي: سَوَاءٌ
وُجُودُهُ وَعَدَمُهُ).

وحكى سيوييه: سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ.
وقالوا: هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ، بِالنَّصْبِ
عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اسْتِوَاءٌ،
وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
مُسْتَوٍ.

وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ﴾^(١)،
وَقُرِئَ: "سواء"، على الصفة.
(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَكَانًا سِوَى﴾^(٢)
هُوَ (بِالْكَسْرِ، وَالضَّمُّ).

قال الفراء: وأكثر كلامهم بالفتح،
إذا كان بمعنى نصفٍ وعدلٍ، فتحوة
ومدوّه، والكسر والضم مع القصر
عريبان^(٣)، وقُرِئَ بِهِمَا.

وقال الراغب: مكانٌ سِوَى

(١) سورة فصلت، الآية (١٠).

(٢) سورة طه، الآية (٥٨).

(٣) عبارة مطبوع التاج مختلة، وهي: "وبالكسر مع الضم
عريبان" والثبت من اللسان.

وَسُوَى: مُسْتَوٍ طَرَفَاهُ، يُسْتَعْمَلُ وَصَفًا
وَزَرْفًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ مَصْدَرٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَي: (مَعْلَمٌ)، وَهُوَ
الْأَثَرُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ،
وَتَقْدِيرُهُ: ذُو مَعْلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ إِلَيْهِ، قَالَهُ
شَيْخُنَا.

(وَهُوَ لَا يُسَاوِي شَيْئًا) أَي: لَا
يُعَادِلُهُ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: الْمَسَاوَاةُ: الْمِمَّاثِلَةُ
وَالْمُعَادِلَةُ قَدْرًا وَقِيَمَةً. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا
يُسَاوِي دِرْهَمًا، أَي: يَعَادِلُ قِيَمَتَهُ
دِرْهَمًا. انْتَهَى.

وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ: "سَاوَى
الظِّلُّ التَّلَالَ"^(١). قَالَ الْحَافِظُ: أَي:
مَائِلَ امْتِدَادِهِ ارْتِفَاعَهَا، وَهُوَ قَدْرُ
الْقَامَةِ. انْتَهَى.

وَقَالَ الرَّائِغُ: الْمُسَاوَاةُ: الْمُعَادِلَةُ
الْمُعْتَبَرَةُ بِالذَّرْعِ، وَالْوِزْنِ، وَالْكَيْلِ،
يُقَالُ: هَذَا الثَّوبُ مُسَاوٍ لِذَلِكَ الثَّوبِ،
وَهَذَا الثَّوبُ مُسَاوٍ لِذَلِكَ الدَّرْهَمِ، وَقَدْ

يُغْتَبَرُ بِالْكِفِيَّةِ، نَحْوُ: هَذَا السَّوَادُ مُسَاوٍ
لِذَلِكَ السَّوَادِ.

(وَلَا يَسُوَى، كَيَرْضَى) لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ)،
أَنْكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ، وَفِي
الْمَصْبَاحِ: وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ: سَوِي دِرْهَمًا
يَسَوَاهُ^(١).

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْفَرَاءُ: لَا
يُسَاوِي الثَّوبُ وَغَيْرُهُ كَذَا، وَلَمْ يُعْرِفْ
يَسُوَى. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَسُوَى نَادِرَةٌ،
وَلَا يُقَالُ مِنْهُ: سَوِي وَلَا سَوَى، كَمَا
أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ، وَلَا يُقَالُ
لِذِكْرِهَا: أَنْكَرُ، وَيَقُولُونَ: نَكِرُ، وَلَا
يَقُولُونَ: يَنْكَرُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قُلْتُ: قَوْلُ الْفَرَاءِ
صَحِيحٌ، وَلَا يَسُوَى لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ، بَلْ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ، وَكَذَا
لَا يُسَوَى لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ^(٢).
انْتَهَى.

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

(٢) كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (سَوَى). وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ:
"وَقَوْلُهُمْ: لَا يَسُوَى، أَحْسَبُهُ لُغَةً أَهْلِ الْحِجَازِ. وَقَدْ رَوَى
عَنِ الشَّافِعِيِّ. وَأَمَّا لَا يُسَوَى فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ."

(١) الْبُخَارِيُّ (بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَسَافِرِينَ)، وَفَتْحُ الْبَارِي
٩٢/٢ وَفِيهِمَا: "أَبْرَدُ، حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التَّلُولَ"، أَيِ
صَارَ الظِّلُّ مُسَاوِيًا لِلتَّلِ، أَيِ: مِثْلَهُ.

المعداني، (مُحَدَّثَانِ)، والأخيرُ من قرابة
الأوّل، يَجْتَمِعَانِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ.

(وَاسْتَوَى)، قَدْ يُسْنَدُ إِلَيْهِ فاعلان
فصاعداً، وهذا قد تقدم ذكره،
ويكون بمعنى (اعتدل) فِي ذَاتِهِ، ومنه
قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ (١)،
و﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى
الْفُكِّ﴾ (٢)، و﴿لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ (٣)،
و﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ (٤)، وقولهم:
استوى فلان على عمالته، واستوى
يأمر.

(و) مِنْ ذَلِكَ: استوى (الرجل):
إِذَا (بَلَغَ أَشُدَّهُ)، فعلى هذا قوله تعالى:
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾ (٥) يكون
"استوى" عطفاً تفسيراً. (أو) بَلَغَ
(أَرْبَعِينَ سَنَةً)، وبه فُسِّرَتِ الْآيَةُ.

(١) سورة النجم، الآية (٦).

(٢) سورة المؤمنون، الآية (٢٨).

(٣) سورة الزخرف، الآية (١٣).

(٤) سورة الفتح، الآية (٢٩).

(٥) سورة القصص، الآية (١٤).

الْأَخِيرَةُ بَضْمٌ الْيَاءِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الْجَرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ. وَقَالَ شَيْخُنَا:
لَا يَسْوَى أَنْكَرَهَا الْجَمَاهِيرُ وَصَرَحَ فِي
الْفَصِيحِ بِانْكَارِهَا، وَلَكِنْ حَكَاهَا
شُرَّاحُهُ، وَقِيلَ: هِيَ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ،
وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ، وَإِنْ ضَعَّفَهَا
ابْتِدَآلُهَا. قَالُوا: وَهِيَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
لَا تَتَصَرَّفُ. أَي: لَمْ يُسْمَعْ مِنْهَا إِلَّا فَعْلٌ
وَاحِدٌ مَاضٍ، كَعَسَى وَتَبَارَكَ، أَوْ
مُضَارِعٌ، كَيَسْوَى، وَيَتَّقَى، فِي قَوْلِ
وَأُورِدَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ، وَفِي
الرِّيحَانَةِ، وَهِيَ فِي الْارْتِشَافِ وَغَيْرِهِ.

(و) أَبُو أَحْمَدَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ سَيِّبَوَيْهِ،
كَعَمْرَوَيْهِ، الْمُؤَدَّبُ) الْمَكْفُوفُ، سَمِعَ
أَبَا الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيَّ، وَعَنْهُ الْحَدَادُ،
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ النَّخْشَبِيُّ.

(وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ) بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ سَيِّبَوَيْهِ) الشَّحَامُ، عَنْ
الْقَبَابِ، وَعَنْهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

وفي الصحاح: استَوَى الرجل: إِذَا
انْتَهَى شَبَابُهُ.

وفي التهذيب: الْمُسْتَوِي من
الرجال: الذي بَلَغَ الغَايَةَ من شَبَابِهِ،
وَتَمَامِ خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ، وذلك بتمامِ ثَمَانٍ
وعشرين إلى تمامِ ثلاثين، ثم يَدْخُلُ في
حَدِّ الْكُهُولَةِ، وَيُحْتَمَلُ كَوْنُ بُلُوغِ
الرُّبْعِينَ غَايَةَ الْإِسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ.
ولا يُقَالُ في شَيْءٍ من الْأَشْيَاءِ: اسْتَوَى
بِنَفْسِهِ، حَتَّى يُضْمَّ إِلَى غَيْرِهِ، فيقال:
اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، إِلَّا في معنى بُلُوغِ
الرجلِ النِّهَايَةِ فيقال: استوى، ومِثْلُهُ:
اجْتَمَعَ.

(و) إِذَا عُدِّي الْإِسْتِوَاءُ بِإِلَى اقْتَضَى
مَعْنَى الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهِ، إِمَّا بِالذَّاتِ، أَوْ
بِالتَّدْبِيرِ، وعلي الثاني قوله عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ثُمَّ اسْتَوَى (إِلَى السَّمَاءِ) وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(١).
قال الجوهري: أَي: (صَعِدَ)، وهو
تفسيرُ ابنِ عَبَّاسٍ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ ذَلِكَ
أَي: صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ، قاله أبو إسحاق،

(١) سورة فصلت، الآية (١١).

(أَوْ عَمَدَ) إِلَيْهَا (أَوْ قَصَدَ) إِلَيْهَا، كما
تقول: فَرَعَ الْأَمِيرُ من بَلَدٍ كَذَا، ثم
اسْتَوَى إلى بَلَدٍ كَذَا، معناه: قَصَدَ
الاسْتِوَاءَ إِلَيْهِ، قاله أبو إسحاق.

(أَوْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا)، عن ثعلب. وقال
الفراء: مِنْ مَعَانِي الْإِسْتِوَاءِ أَنْ يَقُولَ:
كَانَ فُلَانٌ مُقْبِلًا عَلَى فُلَانٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَيَّ وَإِلَيَّ، يُشَاتِمُنِي: عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ،
فهذا معنى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾.

(أَوْ اسْتَوَى) وَظَهَرَ، نقله
الجوهري، ولكن لم يفسر به الآية
المذكورة.

قال الراغب: وَمَتَى مَا عُدِّي بِعَلَى
اقتضى معنى الاستيلاء، كقوله عز
وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١)،
ومنه قول الأخطل، أنشده الجوهري:
* قَدِ اسْتَوَى بِشَرٍّ عَلَى الْعِرَاقِ *
* مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مُهْرَاقٍ^(٢) *

(١) سورة طه، الآية (٥).

(٢) شعر الأخطل - ملحق الديوان ٣٩٠ نقلًا عن
الصحاح بلا خلاف مع رواية اللسان.

ثم قال الراغب: وقيل معناه: استوى كل شيء في النسبة إليه، فلا شيء أقرب إليه من شيء، إذ كان عز وجل ليس كالأجسام الحائلة في مكان دون مكان.

(وَمَكَانٌ سَوِيٌّ، كَغَنِيٍّ، وَسِيٍّ، كَزِيٍّ)، أي: (مُسْتَوٍ) طرفاه في المسافة. (وَسَوَاهُ تَسْوِيَةٌ، وَأَسْوَاهُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَعَاوَاتٍ﴾ (١).

قال الراغب: تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ: جَعَلُهُ سَوَاءً، إما في الرُّفْعَةِ أو في الضَّعْفَةِ، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾ (٢)، أي: جَعَلَ خَلْقَكَ عَلَى مَا اقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ. وقوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (٣)، إشارة إلى الْقُوَى الَّتِي جَعَلَهَا مُقَوِّيةً (٤) لِلنَّفْسِ، فَنُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا. وقد ذُكِرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ

الفعل كما [يصح أن] (١) يُنسب إلى الفاعل يصح أن يُنسب إلى الآلة، وسائر ما يفتقر الفعل إليه، نحو: سيفٌ قاطعٌ، قال: وهذا الوجه أولى من قول من قال: أراد ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾، يَعْنِي اللَّهَ تَعَالَى، فَإِنَّ "مَا": لَا يُعْبَرُ بِهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذْ هُوَ مَوْضُوعٌ لِلْجِنْسِ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ سَمْعٌ يَصِحُّ.

وأما قوله عز وجل: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ (٢) فالفعل منسوبٌ إليه، وكذا قوله: ﴿فَلِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَقَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿رَفَعَ سَمُكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (٤)، [فَتَسْوِيَّتُهَا] (٥) يَتَضَمَّنُ بِنَاءَهَا وَتَرْبِيئَهَا الْمَذْكُورَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ (٦).

(١) من المفردات.

(٢) سورة الأعلى، الآية (٢).

(٣) سورة الحجر، الآية (٢٩).

(٤) سورة النازعات، الآية (٢٨).

(٥) من المفردات.

(٦) سورة الصافات، الآية (٦).

(١) سورة البقرة، الآية (٢٩).

(٢) سورة الإنفطار، الآية (٧).

(٣) سورة الشمس، الآية (٧).

(٤) المفردات: "مقومة".

وقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ
نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾^(١)، قيل: نجعل كفه كخف
الجمال، لا أصابع لها، وقيل: بل
نجعل أصابعه كلها على قدر واحد،
حتى لا ينتفع بها، وذلك أن الحكمة
في كون الأصابع متفاوتة في القدر
والهيئة ظاهرة؛ إذ كان تعاونها على
القبض أن تكون^(٢) كذلك.

وقوله تعالى: ﴿بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^(٣)،
أي: سَوَّى بلادهم بالأرض، نحو:
﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾^(٤).

(وَاسْتَوَتْ بِهِنَّ الْأَرْضُ وَتَسَوَّتْ،
وَسَوَّيْتُ عَلَيْهِنَّ، كُلُّهُ (أَيُّ: هَلَكَ فِيهَا)،
ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ
الْأَرْضُ﴾^(٥)، وفَسَّرَهُ ثعلب فقال: معناه
يَصِيرُونَ كَالْتَرَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
أَيُّ: تَسَوَّى بِهِمْ، وقول الشاعر:

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبْدُهُ

وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلْدُهُ^(١)

فَسَّرَهُ ثعلب فقال: صَارَ كُلُّهُ
جَدْبًا.

(وَأَسْوَى) الرجل: (كَانَ خُلُقُهُ
وَخُلُقُ وَالِدِهِ سَوَاءً)، صوابه: كَانَ
خُلُقُهُ وَخُلُقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا. وقال الفراء:
إِذَا كَانَ خُلُقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وَخُلُقُهُ أَيْضًا،
ونقله أبو عبيد أيضا، ولكن في لفظه
اضطراب.

(وَ) أَسْوَى: إِذَا (أَحْدَثَ) مِنْ أُمَّ
سُوَيْدٍ، وهي الدُّبُرُ، قاله أبو عمرو.
(وَ) أَسْوَى: إِذَا (خَزِي)، وَهُوَ مِنْ
السَّوَاةِ.

(وَ) أَسْوَى (فِي الْمَرْأَةِ): إِذَا
(أَوْعَبَ): أَيُّ: أَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِي
الْفَرْجِ.

(١) البيت للطرمّاح في ديوانه ١٩٣ وروايته فيه: "طال
في رسم مهْدَدٍ رَيْدُهُ" وبهذه الرواية يستقيم صدر البيت
مع عجزه: لأن رواية اللسان الموافقة للتاج تجعل صدره
من المنسرح وعجزه من الخفيف إلا إذا قلنا إن صدره قد
دخله الخزم وهو زيادة سبب الخفيف في أوله (طا) فبذلك
يستقيم الصدر مع العجز في وزن الخفيف.

(١) سورة القيامة، الآية (٤).

(٢) في مطبوع التاج: "يكون". والمثبت من اللسان.

(٣) سورة الشمس، الآية (١٤).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

(٥) سورة النساء، الآية (٤٢).

(و) أَسْوَى (حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ: أَسْقَطَ، فَتَرَكَ وَأَغْفَلَ)، مِنْ أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَرَكْتُهُ وَأَغْفَلْتُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرَزَخًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ"^(١). وَالْبَرَزَخُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ.

قلت: وذكر الأزهري ذلك أيضا فقال: أراه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَسْوَأُ: إِذَا أَخَذْتَ، وَأَصْلُهُ مِنْ: السَّوْءَةِ، وَهِيَ الدُّبُرُ فَتَرَكَ الْهَمْزُ فِي الْفِعْلِ. انتهى.

وقال ابن الأثير: وكذلك الإِسْوَاءُ فِي الْحِسَابِ، وَفِي الرَّمْيِ، وَذَلِكَ إِذَا

(١) النهاية ٤٢٧/٢. ونصه: "وفي حديث علي: صلّى بقرم فأسوى برزخا، فعاد إلى مكانه فقراه".

أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ.

وقال الهَرَوِيُّ: يَجُوزُ أَشْوَى، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، بِمَعْنَى: أَسْقَطَ، وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ بِالسَّيْنِ.

(وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ: لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ)، كَمَا فِي الْحُكْمِ. (أَوْ) لَيْلَةُ (ثَلَاثِ عَشْرَةَ)، وَفِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ.

(وَهُمْ) فِي الْأَمْرِ (عَلَى سَوِيَّةٍ)، كَغَنِيَّةٍ، أَيْ: عَلَى (اسْتِوَاءٍ) وَاعْتِدَالٍ.

(وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): شِبْهُ الْبَرْدَعَةِ (مِنْ مَرَآكِبِ الْإِمَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ)، أَيْ: ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلَقَةِ؛ لِأَجْلِ السَّنَامِ، وَتُسَمَّى الْحَوِيَّةَ، (أَوْ كِسَاءً مَحْشُوءًا بِشَمَامٍ)، أَوْ لَيْفٍ، أَوْ نَحْوِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ^(١) الضَّبِّيِّ:

(١) اللسان، [ونسب فيه أيضا لسلام بن عوية الضبي].

فازجرُ حِمَارَكَ لَا تُنَزِعْ سَوِيَّتَهُ

إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(١)

والجمع: سَوَايَا.

(وَأَبُو سَوِيَّةَ) الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ:

الْجُهَنِّي: (صَحَابِيٌّ)، حَدِيثُهُ فِي السُّحُورِ، وَرَوَى عَنْهُ عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّْ.

(و) أَبُو سَوِيَّةَ (عُبَيْدُ بْنُ سَوِيَّةَ بْنِ

أَبِي سَوِيَّةَ، الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمَا)،

كَانَ فَاضِلًا، رَوَى عَنْهُ حَيَّوَةُ بْنُ

شُرَيْحٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَغَيْرُهُمَا

قِيلَ: إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٥، قَالَ ابْنُ

مَآكُولًا.

قُلْتُ: وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَبِي دَاوُدَ

وَوَقَعَ اخْتِلَافٌ فِي كُنْيَتِهِ، وَفِي اسْمِهِ،

فَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: أَبُو سَوْدَةَ، وَهُوَ

وَهُمْ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانَ: أَبُو

سُوَيْدٍ وَغَلِطَ مَنْ قَالَ: أَبُو سَوِيَّةَ،

وَاسْمُهُ: حُمَيْدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَصْرِيُّ

(١) البيت في كتاب سيبويه ١٤/٣ (هارون) لابن عنمة

الضبي، وفيه "اردد" بدلا من "الزجر"، وكذلك في

الصحاح واللسان. وفي الأصمعيات ٢٢٨ صدره:

"فازجر حمارك لا يرتع يروضتا".

الذي رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجْرَةَ،
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

(وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَوِيَّةَ، سَهْلُ

ابْنِ خَلِيفَةَ) بْنُ عَبْدِ الْفَقِيمِيِّ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَحَفِيدُهُ

الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَ

أَيْضًا.

(وَحَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ بْنُ سَوِيَّةَ)، أَبُو

مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الْفَسَوِيُّ، الْخَنْفِيُّ،

(الرَّائِي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ)، أَي:

عَنِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ، وَكَذَا رَوَى عَنْ

أَبِي عِيْسَى الزُّنْدِيِّ، وَعِيْسَى

الْعَسْقَلَانِيُّ، وَغَيْرِهِمْ. وَمَنْ رَوَى عَنْهُ

الصَّحِيحُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ، شَيْخُ

الْحَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْ طَرِيقُهُ نَرْوِيهِ.

(مُحَدِّثُونَ)، قَالَ الْحَافِظُ: مَاتَ حَمَّادُ

ابْنُ شَاكِرٍ سَنَةَ ٣١١.

(وَالسِّيُّ)، بِالْكَسْرِ: (الْمَفَازَةُ)،

لَا اسْتِوَاءَ أَطْرَافِهَا وَتَمَاثِلَهَا.

(و) أَيْضًا: (ع)، وَفِي الصَّحَاحِ:

أَرْضٌ مِنْ أَرَاضِي الْعَرَبِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبَادِيَةِ.

وَقَالَ نَصْرٌ فِي مُعْجَمِهِ: فَلَاةٌ عَلَى
جَادَةِ الْبَصْرَةِ، إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَ الشُّبَيْكَةِ
وَوَجْرَةِ، تَأْوِي إِلَيْهَا اللَّصُوصُ، وَقِيلَ:
هِيَ بَيْنَ دِيَارِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ كِلَابٍ، وَجُشَمَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ^(١)

(و) يُقَالُ: (وَقَعَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ)،
بِالْكَسْرِ (وَسَوَائِهِ)، بِالْفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ)،
عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ
الْقِيَاسُ، (أَيُّ: حُكْمِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ
فِي قَدَرٍ مَا يَغْمُرُ بِهِ رَأْسَهُ).

وَفِي التَّهْذِيبِ: فِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، أَيُّ:
فِيمَا يُسَاوِي رَأْسَهُ مِنَ النِّعْمَةِ.

وَفِي الْمَحْكَمِ قِيلَ: إِنْ النِّعْمَةُ سَاوَتْ
رَأْسَهُ، أَيُّ: كَثُرَتْ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: سَاوَتْ النِّعْمَةُ رَأْسَهُ

(١) البيت لذي الرمة، ديوان ذي الرمة ٣٧، صدره
فيه: "أذاك أم خاضب..."، وجاء في الصحاح واللسان
على ما في التاج.

مُسَاوَاةٌ وَسَوَاءٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ فِي
سِيِّ رَأْسِهِ، وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ، إِذَا كَانَ
فِي النِّعْمَةِ. (أَوْ فِي عَدَدِ شَعْرِهِ) مِنْ
الْخَيْرِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عِيْدٍ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالسُّوْيَةُ، كَسْمِيَّةٌ: امْرَأَةٌ).

(و) يَقُولُونَ: (قَصَّدْتُ سَوَاءَهُ): إِذَا
(قَصَّدْتُ قَصْدَهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَلَأَصْرِفَنَّ سِوَى حَذِيقَةٍ مِدْحَتِي

لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ^(١)
(وَالسَّيِّئَةِ: فَعْلَةٌ مِنَ التَّسْوِيَةِ)، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ. وَوَقَعَ فِي نَسْخِ
التَّهْذِيبِ: فَعْلَةٌ مِنَ السُّوْيَةِ.

(و) سَايَةُ: (ة)، بِمَكَّةَ، أَوْ وَادٍ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ وَادٍ
عَظِيمٌ، بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرِي،
تَنْزِلُهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَمُزَيْنَةَ.

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١٩٠ وفيه: "لأصرفن...".
واللسان.

وأيضاً: وادي أمج، وأهل^(١) أمج: خزاعة.

(و) قولهم: (ضَرَبَ لِي سَايَةً)، أي: (هَيَّا لِي كَلِمَةً) سُوءٌ، سَوَاهَا عَلَيَّ لِيُخَذَّعَنِي، نقله الجوهري عن الفراء.

(وَسَاوَةٌ: د، م) بلد معروف بالعجم، بين همدان والرِّيِّ، غاضت بُحَيْرَتُهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(وَالصَّرَاطُ السَّوِيُّ، كَهْدَى: فُعْلَى مِنَ السَّوَاءِ، أَوْ عَلَى تَلْيِينِ السَّوَاىِ، وَالْإِبْدَالِ)، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَكَانٌ سَوَوِيٌّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قد يكونُ السَّوَاءُ جَمْعًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَبِسُوا سَوَاءً﴾^(٢)، أَي: لَبَسُوا مُسْتَوِينَ.

وَالسَّوِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الْعَدْلُ، يُقَالُ:

قَسَمْتُ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، أَي: بِالْعَدْلِ. وَهُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَي: عَلَى سَوَاءٍ.

وَاسْتَوَى مِنْ اغْوَجَاجٍ.

وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ: اسْتَقَرَّ.

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقِ، أَي: مُسْتَوٍ، قَالَ الرَّاعِبُ: السَّوِيُّ يُقَالُ فِيمَا يُصَانُ عَنِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، مِنْ حَيْثُ الْقَدَرُ وَالْكِفِيَّةُ، وَمِنْهُ: ﴿الصَّرَاطُ السَّوِيُّ﴾^(١) وَ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^(٢).

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُ وَخَلَقَتُهُ^(٣) عَنِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ.

وَ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾^(٤) هُوَ: جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ، أَي: مُسْتَوٍ، وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْغَايَةَ مِنْ خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ.

وَهَذَا الْمَكَانُ أَسْوَى هَذِهِ الْأَمَكْنَةِ،

(١) سورة طه، الآية (١٣٥).

(٢) سورة مريم، الآية (١٠).

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَخَلَقَهُ"، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ.

(٤) سورة مريم، الآية (١٧).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَأَصْلُ". وَالْمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) سورة آل عمران، الآية (١١٣).

أي: أَشَدُّهَا اسْتِوَاءً، نقله ابنُ سيده.

وَاسْتَوَتْ أَرْضُهُمْ: صَارَتْ جَدْبًا.

ويقال: كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ:

مُسَوِّينَ صَالِحِينَ، أي: أن أولادنا

وما شئنا سَوِيَّةً صَالِحَةً.

وَالسَّوَاءُ: أَكْمَةُ آيَةٍ كَانَتْ، وقيل:

الْحَرَّةُ، وقيل: رَأْسُ الْحَرَّةِ، وبه فُسِّرَ

قَوْلُ أَبِي ذُوئِبٍ السَّابِقُ^(١) أَيْضًا.

وقولهم: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشَبَةُ،

أي: مَعَهَا.

وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قِرْنَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ

شَجَاعَةٍ قِيلَ: سَاوَاهُ. وفي بعضِ رِوَايَةِ

الْحَدِيثِ: "مَنْ سَاوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ

مَغْبُوتٌ"^(٢)، قيل: معناه: تَسَاوَى.

وقال ابنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ: "لَيْسَ فَعَلْتُ

ذَاكَ، وَأَنَا سِوَاكَ، لَيْسَ أَتَيْنَكَ مِنْ مِثْلِي مَا

تَكْرَهُ"، يريد: وَأَنَا بِأَرْضٍ سِوَى أَرْضِكَ.

وَسَوَى تَسْوِيَةً: إِذَا اسْتَوَى، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ.

وَسَوَى تَسْوِيَةً: غَيَّرَ.

وقال الليث: تصغيرُ السَّوَاءِ،

الممدود: سَوِيٌّ.

وَأَسَوَى: إِذَا بَرَصَ.

وَأَسَوَى: إِذَا عَوَفِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ.

وَأَسَوَى: إِذَا اسْتَوَى، كَأَوْسَى،

مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

وَالسَّوَاءُ: اسْمٌ مِنْ: اسْتَوَى الشَّيْءُ:

اعْتَدَلَ، يُقَالُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ قُمْتُ أَوْ

قَعَدْتُ.

وَسَوَى، كَهَدَى: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ

الرَّاجِزُ:

* فَوَزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى^(١) *

نقله الجوهري. وقال نصر: بفتح

السين، وقيل: بكسرها: مَاءٌ لِقَضَاعَةَ

بِالسَّمَاوَةِ، قَرِبَ الشَّامِ، وَعَلَيْهِ مَرَّ خَالِدُ

ابْنُ الْوَلِيدِ لَمَّا فَوَزَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى

الشَّامِ، بِدَلَالَةِ رَافِعِ الطَّائِي، قَالَ:

وَسَوَى، بفتح وقصر: مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ.

(١) نُسِبَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَإِلَى

حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (فَوْزَ)، وَلِلْجَلِيحِ فِي

دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ٣٧٧، ٣٧٨.

(١) وَهُوَ قَوْلُهُ: "فَافْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ..." إلخ.

(٢) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفَةِ.

وفي حديث قُسٍّ: "فَإِذَا أَنَا بِهِضْبَةٍ فِي تَسَوَّائِهَا"^(١)، أي: الموضع المُسْتَوِي مِنْهَا، والتاء زائدة [لِلتَّفَعَالِ]^(٢).
وَأَرْضٌ سِوَاءٌ، كَكِتَابٍ: تُرَابُهَا كالرمل، نقله ابن الأثير.

وفي الحديث: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاضَلُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا"^(٣)، أي: إِذَا تَرَكَوْا التَّنَافُسَ فِي الْفَضَائِلِ، وَرَضُوا بِالنَّقْصِ، وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالْجُهْلِ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا جُهْلًا. وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِالتَّسَاوِي هُنَا: التَّحَزُّبُ وَالتَّفَرُّقُ، وَأَنْ يَنْفَرِدَ كُلُّ بَرَأِيهِ، وَالْأَوَّلُ يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ.
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الشَّرِّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ذُو خَيْرٍ هَلَكُوا.
وَعِنْدِي رَجُلٌ سِوَاكَ، أَي: مَكَانَكَ، وَبَدَلَكَ.

وَسَمَّوْا: مُسَاوِي.
وَبَعَثُوا بِالسَّوَاءِ وَاللَّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ:

(١) النهاية ٤٢٧/٢.

(٢) من النهاية.

(٣) النهاية ٤٢٧/٢.

يَأْتِي فِي "ل و ي".

[س ه و] *

(و) * (سَهَا فِي الْأَمْرِ، كَدَعَا) يَسْهُو (سَهْوًا)، بِالْفَتْحِ (وَسُهُوًّا)، كَعُلُوٍّ، هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَدِّهِ بِفِي.

وَفِي الصَّحَاحِ: سَهَا عَنْ الشَّيْءِ يَسْهُو، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَنَحْطُ أَبِي زَكْرِيَّا فِي الْحَاشِيَةِ: سَهِيَ، كَرَضِي، فَانْظُرْهُ: (نَسِيَهُ، وَغَفَلَ عَنْهُ، وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ)، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْغَفْلَةِ، وَصَرِيحُ سِيَاقِهِمُ الْإِتِّحَادُ بَيْنَ السَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالنَّسْيَانِ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشُّهَابِ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ: أَنَّ السَّهْوَ غَفْلَةٌ يَسِيرَةٌ عَمَّا هُوَ فِي الْقُوَّةِ الْحَافِظَةِ، يَتَنَبَّهُ بِأَدْنَى تَنْبِيهِ، وَالنَّسْيَانُ زَوَالُهُ عَنْهَا كَلِيَّةٌ، وَلِذَا عَدَّهُ الْأَطِبَّاءُ مِنَ الْأَمْرَاضِ دُونَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهُمَا بِمَعْنَى، تَسَاحًا مِنْهُمْ، انْتَهَى.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: فَرَّقُوا بَيْنَ السَّاهِي وَالنَّاسِي بِأَنَّ النَّاسِي إِذَا ذُكِّرَ تَذَكَّرَ وَالسَّاهِي بِخِلَافِهِ.

وقال ابن النسيان: هو ترك ضبط ما في استودع، إما لضعف قلبه، وإما عن غفلة، أو عن قصد، حتى ينحذف عن القلب، ذكره^(١) بعض علماء الأصول، وعند الأطباء: نقصان قوة الذكاء أو بطلانها.

(فهو ساه، وسهوان)، ومنه المثل: "إن الموصين بنو سهوان"^(٢)، معناه: أنك لا تحتاج أن توصي إلا من كان غافلاً ساهياً، كما في الصحاح.

(والسهو: الشكون) واللين، نقله الجوهري.

(و) السهو (من الناس، والأُمور) والجوانح: (السهل).

(و) السهو (من المياه: الزلال) السهل في الحلق.

(و) السهو: (الجمال الوطيء، بين السهاوة، والسهوة: الناقة) اللينة الوطيئة، ومنه قول الشاعر:

وقال ابن الأثير: سها في الشيء: تركه من غير علم، وسها عنه: تركه مع العلم.

وقال المناوي في التوقيف: السهو ذهول المعلوم عن أن يخطر بالبال، وقيل: خطأ على غفلة، وهو ضربان أحدهما: لا يكون من الإنسان جوالبه ومؤلداته^(١)، كمجنون سب إنساناً. الثاني: أن يكون منه مؤلداته^(٢)، كمن شرب خمرًا، ثم ظهر منه منكر بلا قصد، والأول عفو والثاني مؤاخذ به.

وقال في الغفلة: إنها فقد الشعور بما حقه أن يشعر به، عن الحرالي.

وقال أبو البقاء: هو الذهول عن الشيء. وقال الراغب: سهو^(٣) يعتري من قلة التحفظ واليقظ، وقيل: متابعة النفس على ما تشتهي.

(١) في مطبوع التاج: "جراليه وموالده"، والمثبت من المفردات.

(٢) في مطبوع التاج: "موالده"، والمثبت من المفردات.

(٣) في مطبوع التاج: "سوء"، والمثبت من المفردات (غفل).

(١) من المفردات.

(٢) [مجمع الأمثال ١/١١١].

تَهَوَّنُ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةً

كِتَابُ الْبُضَيْعِ سَهْوَةُ الْمَشْيِ بَازِلٌ^(١)

(و) السَّهْوَةُ: (الْقَوْسُ الْمُوَاتِيَةُ)

السَّهْلَةُ.

(و) السَّهْوَةُ: (الصَّخْرَةُ)، طَائِيَّةٌ،

لَا يُسَمُّونَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرِ، كَذَا فِي

الْمَحْكَمِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: السَّهْوَةُ فِي

كَلَامِ طَيِّءٍ: الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا

السَّاقِي.

(و) السَّهْوَةُ: (الصُّفَّةُ) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَالصُّفَّةِ

تَكُونُ بَيْنَ أَيْدِي الْبُيُوتِ.

(و) قِيلَ: هِيَ (الْمُخْدَعُ يَنْ

بَيِّتَيْنِ)، تَسْتَبْرُ بِهَا سُقَاةُ الْإِبِلِ، وَقِيلَ:

حَائِطٌ صَغِيرٌ يُنْبِئُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ،

وَيُجْعَلُ السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، فَمَا كَانَ

وَسَطَ الْبَيْتِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَمَا كَانَ

دَاخِلَهُ فَمُخْدَعٌ، (أَوْ شِبْهُ الرِّفِّ،

وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ)، نَقْلُهُ ابْنُ

(١) اهو لزهير بن أبي سلمى، شرح ديوان زهير بن أبي

سلمى [٢٩٦]. والتَّهْذِيبُ، وَاللَّسَانُ.

سَيِّدِهِ، (أَوْ بَيْتٌ صَغِيرٌ) مُنْحَدِرٌ فِي

الْأَرْضِ، وَسَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْأَرْضِ،

(شِبْهُ الْخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ) يَكُونُ فِيهَا

الْمَتَاعُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ

وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْمَحْكَمِ.

(أَوْ) هِيَ (أَرْبَعَةُ أَغْوَادٍ، أَوْ ثَلَاثَةٌ،

يُعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُوضَعُ

عَلَيْهِ)، كَذَا فِي النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ:

عَلَيْهَا، (شَيْءٌ مِنَ الْأُمْتَعَةِ)، كَذَا فِي

الْمَحْكَمِ.

(و) فِي التَّهْذِيبِ: السَّهْوَةُ:

(الْكُنْدُوجُ، وَالرَّوْشَنُ، وَالْكُوءَةُ) بَيْنَ

الدَّارَيْنِ، (وَالْحَجَلَةُ، أَوْ شِبْهُهَا،

وَسُتْرَةٌ) تَكُونُ (قُدَّامَ فِنَاءِ الْبَيْتِ)، رُبَّمَا

أَحَاطَتْ بِالْبَيْتِ: شِبْهُ سُورٍ، (جَمْعُ

الْكُلِّ: سِهَاءٌ)، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ: دَلُوٌّ

وَدِلَاءٌ.

(و) سَهْوَةٌ: (د، بِالْبَرِّبَرِ)، قُرْبُ

زُوَيْلَةَ السُّودَانِ.

(و) أيضا: (ع) ببلاد العرب.

(وَسَهْوَانٌ، وَسَهْيٌ)، بالكسر
(كَيْهِي، وَيُضَمُّ، وَسَهْيٌ، كَسْمِيٌّ:
مَوَاضِعُ) بديار العرب.

(وَمَالٌ لَا يُسْهَى وَلَا يُنْهَى)، أي:
(لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ)، نقله الجوهري، عن
أبي عمرو، ونَصُّهُ: عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ
مَا لَا يُسْهَى وَلَا يُنْهَى، ومثله في
المحكم.

وفي التهذيب: يُرَاحُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ
مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسْهَى وَلَا يُنْهَى، أي:
لَا يُعَدُّ كَثْرَةً.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى لَا
يُسْهَى: لَا يُحْزَرُ.

(وَأَرْطَاءُ بْنُ سُهَيْةَ الْمُرِّيُّ،
(كَسْمِيَّةٌ: فَارِسٌ شَاعِرٌ)، وَسُهَيْةُ أُمُّهُ،
وَأَسْمُ أَبِيهِ: زُفَرٌ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ.

قلت: أُمُّهُ هِيَ: سُهَيْةُ ابْنَةُ زَابِلِ بْنِ
مَرْوَانَ بْنِ زُهَيْرٍ، وَأَبُوهُ: زُفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ صَخْرَةَ.

قال ابن سيده: وَلَا نَحْمِلُهُ عَلَى
الْيَاءِ لَعَدَمِ "س ه ي".

(وَالْأَسْهَاءُ: الْأَلْوَانُ) هَذَا فِي
النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ: وَالْأَسَاهِيُّ:
الْأَلْوَانُ، (بِلَا وَاحِدٍ) لَهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ
المحكم. وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عُرْمًا (١)
(وَحَمَلَتْ) الْمَرْأَةُ (سَهْوًا): إِذَا
(حَبَلَتْ عَلَى حَيْضٍ)، نقله الجوهري،
والزحشري، والأزهري.

(وَأَسْهَى الرَّجُلُ: (بَنَى السَّهْوَةَ) فِي
الْبَيْتِ.

(وَالسَّهْوَاءُ: فَرَسٌ) لِأَبِي الْأَفْوهِ
الْأَوْدِيِّ، سُمِّيَتْ لِلْبَيْنِ سَيْرِهَا.

(و) أيضًا: (سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)
وَصَدْرٌ مِنْهُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَلَكِنَّهُ
مَضْبُوطٌ بِكسْرِ السِّينِ، فَهُوَ حِينَئِذٍ
كَالتَّهْوَاءِ، فَتَأَمَّلْ.

(١) ديوان ذي الرمة ٦٤٥. واللسان.

وَقَدْ سَبَقَ فِي "ت ه و": أَنَّ التَّهَوَّاءَ،
وَالسَّهَوَّاءَ، وَالسَّعَوَّاءَ، كُلَّ ذَلِكَ بِكَسْرِ
السين، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ مَرَّ
لِلْمُصَنِّفِ الضَّمُّ فِي السَّعَوَّاءِ أَيْضًا، وَهُوَ
غَيْرُ مَشْهُورٍ، فَتَأَمَّلْ.

(وَالْمُسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ: تَرْكُ
الاسْتِقْصَاءِ)، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي
الْمَحْكَمِ: حُسْنُ الْمَخَالِقَةِ، وَمِثْلُهُ فِي
العين، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ:

* خَلَوْا الْمُسَاهَاةَ وَإِنْ عَادَى أَمْرٌ ^(١) *
وَفِي التَّهْذِيبِ: حُسْنُ الْعِشْرَةِ. وَفِي
الْأَسَاسِ: الْمُسَاهَلَةُ، وَهُوَ يُسَاهِي
أَصْحَابَهُ. أَي: يُخَالِقُهُمْ وَيُحْسِنُ
عِشْرَتَهُمْ.

(وَأَفْعَلُهُ سَهَوًا رَهَوًا، أَي: عَفْوًا بِلَا
تَقَاضٍ) وَلَا لِزَازٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ
وَالزَّمْخَشَرِيُّ.

(وَالسَّهَاءُ)، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ:

(١) ديوان أراجيز العجّاج ١٧، واللسان.

(كَوَكَبٌ)، وَفِي الْمَحْكَمِ: كُؤْيَكِبٌ
صَغِيرٌ (خَفِيٌّ) الضَّوْءِ، يَكُونُ مَعَ
الْكُوكَبِ الْأَوْسَطِ، (مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ
الصُّغْرَى)، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي بَنَاتِ
نَعَشٍ الْكُبْرَى، وَالنَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ
أَبْصَارَهُمْ.

وَفِي الْمَثَلِ: "أَرِيهَا السَّهَاءُ وَتُرِينِي
الْقَمَرَ" ^(٢). قُلْتُ: وَيُسَمَّى أَيْضًا: أَسْلَمٌ،
وَالسَّهْيَا بِالتَّصْغِيرِ، (وَذَكَرَ فِي "ق و د")
مُقْصَلًا فَرَّاجِعُهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ، وَجِمَالٌ سَوَاهٍ رَوَاهٍ،
أَي: لِينَةُ السَّيْرِ.

وَسَاهَاهُ مُسَاهَاةٌ: غَافَلُهُ، وَأَيْضًا:
سَخِرَ مِنْهُ.

وَالْأَسَاهِيُّ: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ
سَيْرِ الْإِبِلِ، كَالْأَسَاهِيَجِ.

وَسَهَا فِي الصَّلَاةِ، وَعَنْهَا، أَي:

(٢) [مجمع الأمثال ٣١/٢. والرواية فيه: "أريها استها
وتريني القمر" وأشار إلى رواية (السها)].

غَفَلَ.

وفرَسٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ.

وَبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، لَا تُتْعَبُ

رَاكِبُهَا، كَأَنهَا تُسَاهِيهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي

حَدِيثِ سَلْمَانَ.

وَلَا يُقَالُ لِلْبَغْلِ: سَهْوٌ، كَمَا فِي

التَّهْذِيبِ.

وَأَرْضٌ سَهْوَةٌ: سَهْلَةٌ لَا جُدُوبَةَ

فِيهَا.

وَسَهَا إِلَيْهِ: نَظَرَ سَاكِنَ الطَّرَفِ.

وَرِيحٌ سَهْوٌ: لِينَةٌ، وَالْجَمْعُ:

سِهَاءٌ.

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ، قَالَ

الْغُنْدَجَانِيُّ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ،

أَخُو بَنِي حَرَامٍ:

تَنَآوَحَتِ الرِّيحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو

وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءً^(١)

أَي: سَاكِنَةٌ لِينَةٌ.

(١) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ.

وَالسَّهْوَةُ: بَيْتٌ عَلَى الْمَاءِ يَسْتَظِلُّونَ

بِهِ، تَنْصِيَةُ الْأَعْرَابِ.

وَقَالَ الْأَحْمَرُ: ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا

تُسَهَّى وَلَا تُنْهَى. أَي: لَا تُذَكَّرُ.

[س ي ي] *

(ي) * (سِيَّةُ الْقَوْسِ، بِالْكَسْرِ

مُخَفَّفَةٌ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، ج:

سَيَّاتٌ)، وَالْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ عِوَضٌ مِنْ

الْوَاوِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: سَيَوِيٌّ، قَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ: كَانَ رُؤْيَا يَهْمَزُ سِيَّةً^(١)

الْقَوْسِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَهْمِزُونَهَا،

كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَلَا سِيَّمًا: فِي "س و ي"، لِأَنَّهُ

وَاوِيٌّ). فِيهِ تَعْرِيزٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ،

حَيْثُ ذَكَرَ لَا سِيَّمَا هُنَا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَأَنَّ سِيَّ، أَي: كَثِيرٌ، نَقْلُهُ

الصَّاعِقَانِي.

(١) فِي الصَّحَاحِ، وَمَطْبُوعُ النَّاجِ: "سِيَّةٌ". وَالثَّبِتُ مِنَ
اللَّسَانِ، وَهُوَ أَنْسَبُ.

(فصل الشين) المعجمة مع الواو والياء

[ش أو] *

(و) * (الشَّأْوُ: السَّبْقُ)، قال أبو زيد: شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأَوْا: إِذَا سَبَقْتَهُمْ ، قال امرؤ القيس:

* وَقَالَ صِحَابِي: قَدْ شَأَوْتُكَ فَاطْلُبِ^(١) *

(و) قال الأصمعي: أَصْلُ الشَّأْوِ: (الزَّيْلُ) مِنَ التَّرَابِ يُخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَا أُخْرِجَ مِنَ تَرَابِ الْبُئْرِ (كَالْمِشَاةِ، كَمِسْحَاةٍ)، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا.

(و) الشَّأْوُ: (الْغَايَةُ وَالْأَمَدُ)، يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ شَأَوْا أَوْ شَأَوَيْنِ، أَي: طَلَقَا أَوْ طَلَقَيْنِ.

(و) الشَّأْوُ: (زِمَامُ النَّاقَةِ)، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا

مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطٍ الْعِرْقِ مَجْلُولِ^(٢)

(١) ديوان امرئ القيس ٥٠، وصدره:

* فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ *

واللسان.

(٢) [للشماخ، في ديوانه ٢٧٣، وفيه: "مَقْوَمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ..."] واللسان (عرق)، وتهذيب اللغة ٢٢٨/١ و٥٣/١٤٠.

(و) أَيْضًا: (بَعْرُهَا) وَمِنْهُ قَوْلُ

الشامخ:

إِذَا طَرَحَا شَأَوْا بِأَرْضٍ هَوَى لَهْ

مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الدَّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ^(١)

يُصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَصْلُ الشَّأْوِ: زَيْلٌ مِنَ تَرَابِ الْبُئْرِ، فَشَبَّهَ مَا يُلْقِيهِ الْحِمَارُ وَالْأَتَانُ مِنْ رَوْتِهِمَا بِهِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: شَأْوُ النَّاقَةِ: بَعْرُهَا، وَالسَّيْنُ أَعْلَى.

(و) الشَّأْوُ: (نَزْعُ التَّرَابِ مِنَ الْبُئْرِ) وَتَنْقِيتُهَا، وَقَدْ شَأَوْتُهَا شَأَوًْا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: شَأَوْتُ الْبُئْرَ: أَخْرَجْتُ مِنْهَا شَأَوًْا أَوْ شَأَوَيْنِ. (وَذَلِكَ التَّرَابُ الْمَنْزُوعُ) مِنْهَا: شَأْوٌ أَيْضًا كَمَا تَقْدُمُ قَرِيبًا.

(وَتَشَاءَى مَا بَيْنَهُمَا)، كَتَشَاعَى:

إِذَا (تَبَاعَدَ، وَ) تَشَاءَى (الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا)،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) ديوان الشماخ ٥٣. وفيه: "أَفْلَجٌ" بِالْجَرِّ، عَلَى الْإِقْوَاءِ. وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٤٧/١١، وَاللَّسَانُ، بَرَفَعُ كَلِمَةُ الْقَافِيَةِ.

أَبُوكَ تَلَا فِي الدِّينِ وَالنَّاسِ بَعْدَمَا

تَشَاءُوا وَيَتُّ الدِّينُ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ^(١)

(وَشَاءُهُ: سَابِقُهُ، أَوْ سَبَقُهُ)، هَكَذَا

فِي سَائِرِ نَسَخِ الْكِتَابِ، زِنَةُ: شَاعُهُ،

وَهُوَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ:

وَشَاءَاهُ^(٢)، عَلَى فَاعَلِهِ، أَي: سَابِقُهُ

وَشَاءَهُ أَيْضًا مِثْل: شَاءَهُ، عَلَى الْقَلْبِ،

أَي: سَبَقَهُ قَالَ: وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ

وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ فِي

قَوْلِهِ:

مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأُظْعَانِ^(٣)

هَذَا نَصُّهُ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ

أَبِي عُبَيْدٍ، وَفِيهِ خُلْفٌ، فَإِنَّ نَصَّ أَبِي

عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ: شَاءَنِي الْأَمْرُ،

مِثْل: شَاعَنِي، وَشَانِي، مِثْل: شَعَانِي: إِذَا

حَزَنَكَ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ:

"* مَرَّ الْحُدُوجُ وَمَا شَأُونُكَ *" إلخ...

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١، وفيه: "منقطع الكسر"، واللسان.

(٢) وكذا في مطبوع القاموس.

(٣) [ديوانه ١٠٧، والنوادر لأبي زيد ٤٠، والصحاح واللسان، وفيه: "مرَّ الحمول فما شَأُونُكَ"].

وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

شَانِي الْأَمْرُ، كَشَعَانِي، وَشَاءَنِي،

كَشَاعَنِي: حَزَنَنِي. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْحَارِثِ

ابْنِ خَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: فَجَاءَ بِاللَّغَتَيْنِ

جَمِيعًا.

وَفِي الْمَحْكَمِ: شَانِي الشَّيْءُ: سَبَقَنِي،

وَأَيْضًا: حَزَنَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ: شَاءَنِي،

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لَا

مَصْدَرَ لَهُ أَيْضًا، لَمْ يَقُولُوا: شَأَى شَأَوًا،

كَمَا قَالُوا: شَاءَنِي شَوْءًا^(١). وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هُمَا لَفْتَانِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكْ نَحْوِيًّا

فِيضْطَ مِثْلَ هَذَا، فَتَأَمَّلْ نُصُوصَ

هَؤُلَاءِ الْأَثْمَةِ، مَعَ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ

وَالْجَوْهَرِيِّ.

(وَأَشْتَأَى: اسْتَمَعَ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَحُرَّتَيْنِ هِجَانٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا

إِذَا هُمَا اشْتَاتَا لِلْسَّمْعِ تَهْمِيلُ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ: لَمْ يَقُولُوا: شَاءَنِي شَوْءًا، كَمَا قَالُوا: شَانِي شَأَوًا.

(٢) ديوانه ٢٧٤. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "اشْتَأَى لِلْسَّمْعِ تَهْمِيلٌ". وَالثَّبِتُ مِنَ الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ.

(و) أَيْضًا: (سَبَقَ)، نقله الجوهري
عن المفضل.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَاءَنِي الشَّيْءُ: حَزَنَنِي وَشَاقَنِي،
يَشْوُهُنِي، وَيُشِئُنِي، مَقْلُوبٌ: شَأْنِي،
كَشَعَانِي.

وَالْمُتَشَائِي: الْمُخْتَلَفُ.

وَأَنَّهُ لَبَعِيدُ الشَّأْوِ: أَي: الِهِمَّةِ عَنِ
اللَّحْيَانِي. وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ.

[ش ب و] *

(و) * (شَبَا) شَبُوءًا: (عَلَا).

(و) شَبَا (وَجْهَهُ: أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرٍ).

(و) شَبَّتِ (الْفَرَسُ) شَبُوءًا: (قَامَتْ عَلَى
رِجْلَيْهَا)، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: شَبَّتْ، بِالتَّشْدِيدِ.

(و) شَبَا (النَّارَ) شَبُوءًا: أَوْقَدَهَا
كَشَبَّهَا.

(وَالشَّبَاةُ: الْعَقْرَبُ)، عَنِ الْفَرَاءِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: (سَاعَةٌ تُوَلَّدُ، أَوْ) هِيَ
(عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ) كَمَا فِي الْمَحْكَمِ.

(و) الشَّبَاةُ: (الْفَرَسُ الْعَاطِيَةُ فِي

الْعِنَانِ).

(و) أَيْضًا: (الَّتِي تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهَا).

(و) الشَّبَاةُ: (إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ).

(و) أَيْضًا: (حَدُّ) طَرَفٍ (كُلُّ

شَيْءٍ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ: "هَلَّا
قَلَّلْتَ شَبَاةَ اعْتِدَائِكَ؟"، وَهِيَ مَعْتَلَةٌ

بِالِاتِّفَاقِ، وَاسْتَعْمَلَهَا شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ
يُوسُفُ بْنُ سَالِمِ الْحَفْنِيِّ فِي مَقْصُورَتِهِ
مَهْمُوزَةً، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

(و) الشَّبَاةُ (مِنْ النَّعْلِ: جَانِبَا

أَسْلَتَيْهَا، ج: شَبَا)، بِالْقَصْرِ، (وَشَبُوءَاتٌ)
مَحْرُكَةٌ.

(وَأَشْبَى الرَّجُلُ: (أَعْطَى) وَأَكْرَمَ.

(و) أَشْبَى: مِثْلُ (أَشْبَلِ)، بِمَعْنَى:
أَشْفَقَ.

(و) أَشْبَى: (وُلِدَ لَهُ ابْنٌ كَيْسٌ)

ذَكِيٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ بِنِ هَرَمَةَ:

هُمْ نَبَتُوا فَرْعًا بِكُلِّ شَرَارَةٍ

حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرْعُهَا وَأَرُومُهَا^(١)

(١) [ديوانه ٢١٤، واللسان. وفي مطبوع التاج: "سرارة"
والثبت من الديوان واللسان].

(فَهُوَ مُشَبِّى)، أي: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذِكْرِي، هكذا رواه ابن الأعرابي، بصيغة المفعول.

(وَ) رَدَّه ثعلب، وقال إِنَّمَا هُوَ (مُشَبِّ)، وهو القياس، والمعلوم: وقال ابن الأعرابي: رجل مُشَبِّ: يَلِدُ الكرام.

(وَ) أَشْبَى إِشْبَاءً: (دَفَعَ، وَ) أَشْبَى زَيْدٌ (فُلَانًا): إِذَا (أَلْقَاهُ فِي بَحْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ)، عن ابن الأعرابي. ومنه قول الشاعر:

* اَعْلَوْطَا عَمْرًا لِشُشْبِيَاهُ *
* فِي كُلِّ سُوءٍ وَيَدْرِيَاهُ ^(١) *
(وَ) أَشْبَاهُ: رَفَعَهُ وَ (أَكْرَمَهُ وَأَعَزَّهُ)، نقله الجوهري، (ضِدُّ).

(وَ) أَشْبَى (الشَّجَرُ) إِشْبَاءً: (طَالَ وَالتَّفَّ نَعْمَةً) وَغُضُوضَةً. وفي الصحاح: أَشْبَتِ الشَّجَرَةُ: ارْتَفَعَتْ.

(وَ) أَشْبَى (زَيْدًا أَوْلَادَهُ)، أي: (أَشْبَهُهُ)، نقله الجوهري.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٩/١١ و ١٠٤/١٤].

(وَالشَّبَا: الطُّحْلُبُ)، يمانية.
(وَ) شَبَا: (وَإِ بِالمَدِينَةِ) المَشْرِفَةُ، فيه عينٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ بني جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، وقال نصر: هو عينٌ بِالْأَثِيلِ، مِنْ أَعْرَاضِ المَدِينَةِ، لِبَنِي الطَّيَّارِ.

(وَ) شَبُوءٌ، مَعْرِفَةٌ لَا تُجْرَى: (العَقْرَبُ)، قال أبو عبيد: غير مُجْرَاةٍ، فقول المصنف: (وَتَدْخُلُهَا أَلْ): وَهُمْ، والصواب: لَا تَدْخُلُهَا "أَلْ"، ومنه قول الشاعر:

* قَدْ جَعَلْتُ شَبُوءَ تَزَبِيرُ *
* تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُ ^(١) *
والجمع: شَبَوَاتٌ.

(وَ) شَبُوءٌ: (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِنَ اليمَنِ، وهو شَبُوءُ بْنُ ثَوْبَانَ بْنِ عَبْسِ بْنِ شَحَارَةَ ^(٢)، بَنِي غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكٍّ، وهو والدُ ذُوَالِ ^(٣) وهَلِ، مِنْ

(١) الصحاح، [وتهذيب اللغة ٤٠٨/٩، والجمهرة ٤٣٦

و ١٠٢٣، ومقاييس اللغة ٢٤٣/٣ وهو من الرجز].

(٢) أسد الغابة ١٩٢/١: "ابن ضحار".

(٣) في مطبوع التاج: "ذوال"، والمثبت من أسد الغابة.

ولده: بشيرُ بنُ جابرِ بنِ عرابِ
الصحابيِّ وإخوته.

(و) شَبْوَةٌ: (ع، بِالْبَادِيَةِ)، ومنه قولُ بشرٍ:
أَلَا ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيْعُوا

بِشَبْوَةٍ وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعٌ^(١)
(و) أَيْضًا: (حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ
بِئَنِي شَبْوَةٍ، (أَوْد، يَنْ مَأْرَبَ
وَحَضْرَمَوْتَ، قَرِيبَةٌ)، كَذَا فِي النسخِ،
وَالصَّوَابُ: قَرِيبٌ (مِنْ لَحْجٍ)، وَقَالَ
نَصْرٌ: عَلَى الْجَادَةِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى
مَكَّةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: نَاحِيَةٌ مِنْ
حَضْرَمَوْتَ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ
حُجْرٍ: "أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْوَالِ شَبْوَةٍ بِمَا
كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ"^(٢).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَارِيَةٌ شَبْوَةٌ: جَرِيئَةٌ كَثِيرَةٌ الْحَرَكَةُ
فَاحِشَةٌ.

وَالْمُشْبِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَشْفَقَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا.
وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: أَشْبَى: إِذَا أَتَى

بِغَلَامٍ كَشَبَا الْحَدِيدِ.

وَالْمُشْبِي: كَمُكْرِمٍ، زَنَةٌ وَمَعْنَى.

وَالشَّبْوُ: الْأَذَى.

وَالشَّبَا: مَدِينَةٌ خَرِبَتْ بِأَوَّالٍ^(١)، قَالَه نَصْرٌ.

[ش ت و] *

(و) * (الشَّتَاءُ، كَكِسَاءَ، وَالشَّاتَاةُ)،
وهذه عن الصَّاعِنِيِّ: (أَحَدُ أَرْبَاعِ
الْأَزْمِنَةِ).

قال ابن السكيت: السنةُ عندهم
اسمٌ لاثْنِي عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ قَسَمُوهَا
نِصْفَيْنِ، فَبَدَأُوا بِأَوَّلِ السَّنَةِ، أَوَّلَ
الشَّتَاءِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرُ، وَالصَّيْفُ أَنْثَى، ثُمَّ
جَعَلُوا الشَّتَاءَ نِصْفَيْنِ، فَالْشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ،
وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ، فَصَارَ الشَّتَوِيُّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَجَعَلُوا
الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ وَالْقِيْظَ ثَلَاثَةَ، (الْأَوَّلَى:
جَمْعُ شَتْوَةٍ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ،
وَابْنُ فَارَسٍ عَنِ الْخَلِيلِ، وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ
عَنِ الْفَرَاءِ، وَهُوَ كَكَلْبَةٍ وَكِلَابٍ،
(أَوْ هُمَا بِمَعْنَى)، كَمَا هُوَ فِي الْحَكَمِ.

(١) معجم البلدان: يعني بأرض هَجَرَ والبحرين.

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٩]، واللسان.

(٢) النهاية ٤٤٢/٢. وفي اللسان: "لَأَقْيَالٌ".

(ج: شُتِيٌّ)، كَعْتِيٌّ، وأصله: شُتوي، وهو في التكملة بكسر الشين وتشديد الياء، عن الفراء. (وَأَشْتِيَّةٌ)، وعليه اقتصر الجوهري.

(وَالْمَوْضِعُ: الْمَشْتَا، وَالْمَشْتَاةُ والجمع: الْمَشَاتِي.

وَالْفِعْلُ: شَتَا يَشْتُو، (وَالنَّسْبَةُ) إِلَى الشَّتَاءِ: (شَتَوِيٌّ)، بِالْفَتْح، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُمْ نَسَبُوا إِلَى الشُّتُوَّةِ، وَرَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ، كَمَا فِي الْحَكَمِ، (وَيُحَرِّكُ) مِثْلُ: أَخْرَفِيٌّ وَخَرَفِيٌّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالشُّتِيٌّ، كَغَنِيٌّ، وَالشُّتَوِيٌّ، مُحَرَّكَةٌ: مَطْرَةٌ)، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوَلِّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشُّتِيُّ بِدِيمَةٍ

وَطَفَاءَ تَمْلُؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا^(١)

(وَشَتَا) الرَّجُلُ (بِالْبَلَدِ) يَشْتُو: (أَقَامَ

بِهِ شِتَاءً)، وَمِنْهُ: شَتَوْنَا الصَّمَانَ، (كَشْتَى) تَشْتِيَّةٌ.

(١) ديوان النمر بن تولب ٣٤٨، والصحاح واللسان.

(و) حَكَى أَبُو زَيْدٍ: (تَشْتَى) مَنْ الشَّتَاءِ كَتَصَيَّفَ مِنَ الصَّيْفِ، يُقَالُ: مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشْتَى الصَّمَانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى. وَقِيلَ: شَتَا الصَّمَانَ: إِذَا أَقَامَ بِهَا فِي الشَّتَاءِ وَتَشْتَاهَا: إِذَا رَعَاهَا فِي الشَّتَاءِ.

(و) شَتَا (الْقَوْمُ) يَشْتُونَ: (أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ) خَاصَّةً، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَمْنَى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا

لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا^(١)

(كَأَشْتَوَا)، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ: "وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ"^(٢)، أَي: كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقَلَّةِ لَبَنٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: مُسْتِنُونَ.

(وَالشُّتَاءُ: بَرْدٌ) يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ.

(وَيَوْمٌ شَاتٍ)، كَصَائِفٍ، (وَعُدَاةٌ

(١) [البيت لجزء بن كليب الفقعسي في مادة (سود)، والمعاني الكبير ٥٠٥]، واللسان. وفي مطبوع الناج: "لينطح" والمثبت من اللسان، [والبيت أول أبيات في الحماسة لأبي تمام، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤١].

(٢) النهاية ٤٤٣/٢ وفيه: "وكان القوم مرملين مشتين".

شَاتِيَّةٌ) كذلك.

(وَأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِيهِ)، نقله الجوهري.

(وَعَامَلَهُ مُشَاتَاةً، وَشِتَاءً)، وكذا:

اسْتَأْجَرَهُ، وَشِتَاءً هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لَا عَلَى الظَّرْفِ.

(وَالشُّتَا)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا:

(الْمَوْضِعُ الْخَشِينُ).

(و) أَيْضًا: (صَدْرُ الْوَادِي)، نقله

الأزهري.

(و) الشُّتَاءُ، (بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ:

الْقَحْطُ)، وَإِنَّمَا خُصَّ بِهِ دُونَ الصَّيْفِ؛

لَأَنَّ النَّاسَ يَلْزَمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ، وَلَا

يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

إِذَا نَزَلَ الشُّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشُّتَاءُ^(١)

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَتَا الشُّتَاءُ شَتَوْا.

وَالْمُشْتِي مِنَ الْإِبِلِ، بِالتَّخْفِيفِ:

الْمُرْبُوعُ. وَالْفَصِيلُ شَتَوِيٌّ، بِالْفَتْحِ،

وَبِالتَّحْرِيكِ، وَشَتِيٌّ، عَلَى فَعِيلٍ.

وَهَذَا الشَّيْءُ يُشْتِي، أَيُّ: يَكْفِينِي

لِشِتَائِي، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

* مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِّي *

* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي^(١) *

وَسُوقُ الشُّتَا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وَشَتِيٌّ، كَرَضِيٍّ: أَصَابَهُ الشُّتَاءُ: عَنْ

ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَالْمُشْتَاةُ: الشُّتَاءُ.

وَمَنْ جَعَلَ الشُّتَاءَ مُفْرَدًا قَالَ فِي

النَّسَبِ إِلَيْهِ: شِتَائِيٌّ، وَشِتَاوِيٌّ.

وَشَتِيوَةٌ، مِصْرِيٌّ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ.

[ش ت و]

(و)* (الشُّتَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَالْجَمَاعَةُ، وَهُوَ (صَدْرُ الْوَادِي)، وَلَيْسَ

بِتَصْنِيفٍ (الشُّتَا، بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، (بَلْ)

هُمَا (لُغَتَانِ)، هَكَذَا وَرَدَ فِي شِعْرِ،

وَفُسِّرَ بِصَدْرِ الْوَادِي، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ

أَيْضًا هَكَذَا.

(١) [الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٩، وبلا نسبة في] الصحاح واللسان.

(١) ديوان الحطيفة ٤٥، ونسب أيضا لابن أحرر هكذا: "... بدار قوم..."

[ش ج و] *

(و) * (شَجَاهُ) يَشْجُوهُ شَجْوًا:
(حَزَنُهُ)، وَالشَّجْوُ: الهمُّ والحُزْنُ، نقله
الجوهري.

(و) قال الكسائي: شَجَاهُ شَجْوًا:
(طَرَبُهُ) وَهَيْجُهُ (كَأَشَجَاهُ فِيهِمَا)، أي:
فِي الْحُزْنِ وَالطَّرَبِ: (ضِدُّ). قال
شيخنا: فيه أن الطرب هو الفرح
خاصةً، فيناقض قوله أولاً: إن الطرب
خفة من فرح أو حُزْن.

(و) شَجَا (بَيْنَهُمُ: شَجَرَ، وَأَشَجَاهُ)
قِرْنُهُ: (قَهْرُهُ، وَغَلَبُهُ) حَتَّى شَجِي شَجًّا.

(و) أَشَجَاهُ: (أَوْقَعَهُ فِي حُزْنٍ)، وَفِي
الصَّحاح: أَغَصَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* إِنِّي أَتَانِي خَبْرٌ فَأَشْجَانُ *
* أَنَّ الْغَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ^(١) *
(وَالشَّجْوُ: الْحَاجَةُ)، نَقَلَهُ
الأزهري.

(وَالشَّجَا) مَقْصُورًا: (مَا اعْتَزَّضَ
فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ)، يَكُونُ فِي

(١) اللسان، [والأساس (شجو)].

الإنسان، وَفِي الدَّائَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ

عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ^(١)

وَقَدْ (شَجِي بِهِ، كَرَضِي، شَجَا).

ويقال: "عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَلَوْ شَجِيتَ
بِالْعَظْمِ"، قَالَ الشَّاعِرُ:

* لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *

* فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا^(٢) *

قال الجوهري: أراد: فِي خُلُوقِكُمْ،

فلهذا قال: شَجِين.

(و) رَجُلٌ شَجٌّ، أي: حَزِينٌ، وامرأةٌ

شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ.

ويقال: "وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِي"^(٣)؛

(الشَّجِي) بَتَخْفِيفِ الْيَاءِ: (الْمَشْغُولُ)،

وَالْخَلِي: الْفَارِغُ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَهَذَا

الْمَشْغُولُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَجِيَّ بَعْظَمٍ

(١) [البيت لسويد بن أبي كاهل البشكري، ديوانه ٣٠،
والفضليات ١٩٨، وفيهما: "ويراني"، واللسان.

(٢) [الرجز للمسيب بن زيد مناة في اللسان (شجا)
والمختص ١٨٧/٢، ولطفيل في الجمهرة ١٠٤١ أوليس في
ديوانه]، والصَّحاح.

(٣) [مجمع الأمثال ٤٣٣/٣، وفيه أن أول من قاله أكنم
ابن صيفي].

يَغْصُ بِهِ حَلْقُهُ أَوْ بِهِمْ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ،
أَوْ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ، هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَثَمَةِ بِالتَّخْفِيفِ. وَحَكَى صَاحِبُ
الْعَيْنِ: تَشْدِيدَ الْيَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَرُوِيَ مُشَدَّدًا،
بِمَعْنَى: الْمَشْجُو، وَعَزِيٌّ لِلْأَصْمَعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي الصَّحَاحِ: يَاءُ الْخَلِيِّ، مُشَدَّدَةٌ،
وَيَاءُ الشَّجِيِّ، مَخْفُفَةٌ، قَالَ: (و) قَدْ
(شُدَّ يَأْوُهُ فِي الشَّعْرِ)، وَأَنشَدَ:

نَامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيئِينَ

شَأْنُ السَّلَاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِيئِينَ^(١)

فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ [فَعِيلًا]^(٢) مِنْ:
شَجَاهُ الْحُزْنِ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ، وَشَجِيٌّ
[فَهُوَ]^(٣) بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ، انْتَهَى،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّ:

* وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ^(٣) *

(١) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ.

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ لَصَخْرِ الْغِي، شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٩٣.
وَنَصَهُ:

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ بَلِيلٍ

بَسْبَلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْمَجُودِ

وَفِيهِ: وَيُرْوَى: "نَائِحَةُ شَجِيٍّ". وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا لِلْمُتَخَلِّ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَلَامُ الْمُسْتَوِي
الْفَصِيحُ: الشَّجِيُّ، بِالْقَصْرِ، فَإِنْ
تَجَامَلَ^(١) إِنْسَانٌ وَمَدَّهُ فَلَهُ مَخَارِجُ مِنْ
جَهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُهُ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ
بِمَعْنَى: الْمَشْجُو، [فَعِيلًا مِنْ:]^(٢) شَجَاهُ
يَشْجُوهُ شَجْوًا، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ.
قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ، وَأَشَارَ لَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ، ثُمَّ
قَالَ:

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا
يَمْدُدُونَ فَعِيلًا بِيَاءٍ، فَيَقُولُونَ: قَمِينٌ لِكَذَا
وَقَمِينٌ، وَسَمِجٌ وَسَمِيجٌ، وَكَرٍ وَكَرِيٌّ
لِلنَّائِمِ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُمْ يُوَاوِزُونَ اللَّفْظَ
بِالْلَفْظِ إِذَا ازْدَوَجَا، كَيَاءِ الْغَدَايَا
وَالْعَشَايَا، وَإِنَّمَا جَمْعُ غَدَاةٍ: غَدَوَاتٌ.
انْتَهَى.

(وَمَفَازَةٌ شَجْوَاءُ)، أَي: (صَعْبَةٌ)

الْمَسْلُوكِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَحَامَلَ"، وَالتَّثْبِيتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ.

(وَالشَّجَوُجَى): مَقْصُورًا، (وَيُمَدُّ)،

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْقَصْرِ:
(الطَّوِيلُ جِدًّا، أَوْ) هُوَ الْمُفْرَطُ الطُّوْلُ
(مَعَ ضِحْمِ الْعِظَامِ، أَوْ) هُوَ (الطَّوِيلُ
الرَّجْلَيْنِ)، مِثْلُ: النَّحْجُوجَى، نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ، قَالَ شَيْخُنَا: وَذِكْرُهُ هُنَا فِي
الْمُعْتَلِّ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ وَزْنَهُ فَعَوَعَلٌ لَا
فَعَوَلَى، كَمَا سَيَأْتِي فِي "ق ط و". (أَوْ
الطَّوِيلُ الظَّهْرُ، الْقَصِيرُ الرَّجْلُ) كَمَا فِي
الْمَحْكَمِ، وَعَكْسُهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ:
الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ الْقَصِيرُ الظَّهْرُ.

(و) الشَّجَوُجَى: (الْفَرَسُ الضَّخْمُ،

(و) أَيْضًا: الْعَقْعَقُ، وَهِيَ بِهَاءٍ).

(و) الشَّجَوُجَى: الرِّيحُ الدَّائِمَةُ

الْهُبُوبُ، كَالشَّجَوُجَاةِ)، كُلُّ ذَلِكَ فِي
الْمَحْكَمِ.

(وَشَجِي الْغَرِيمُ، عَنْهُ، كَرَضِي)

يَشْجَى (شَجَا)، أَيْ: (ذَهَبَ)، وَقَدْ
أَشْجَيْتُهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(وَشَجَا، وَشَجَوَةٌ: وَادِيَانِ)، أَمَّا

شَجَا فَإِنَّهُ بَنَجْدٌ، بئرٌ عَذْبَةٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ.

قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ:

وَلَنْ تَجِدَ الْأَحْزَابَ أَيْمَنَ مِنْ شَجَا
إِلَى الثُّغْلِ إِلَّا الْأَمَّ النَّاسِ عَامِرُهُ^(١)
(وَكَغْنِيٍّ، وَغَنِيَّةٌ: مَوْضِعَانِ)،
الْأَخِيرُ: قَرِيبٌ مِنْ وَادِي الشَّقُوقِ، وَقَدْ
جَاءَ ذِكْرُ الشَّجِي فِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ^(٢)، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: بِتَخْفِيفِ
الْيَاءِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَقَالَ نَصْرٌ: الشَّجِي عَلَى ثَلَاثِ
مَرَاحِلَ مِنَ الْبَصْرَةِ. وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ.

(و) فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

جَمَّشَ فَتَى مِنَ الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً،
فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ مَا لَكَ
مُلَاءَةً الْحُسْنِ، وَلَا عَمُودَهُ، وَلَا بُرْنُسَهُ،
فَمَا هَذَا الْاِمْتِنَاعُ؟ قَالَ: (تَشَاجَتْ)،
بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى: (تَمَنَّعَتْ وَتَحَازَنْتَ)

(١) ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابي، تأليف أبي
سعيد بن الحسين السكري (ط ليدن ١٨٥٢): ٨٤. وفيه:
"لن سَجَا".

(٢) النهاية ٤٤٧/٢ ونصه: "إن رُقَّةً مَاتَتْ بِالشَّجِي".
[واللسان].

قالت: وَأَحْزَنَاهُ، حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفًا
جَافٍ لِمِثْلِي.

وفي الأساس: تَشَاجَتْ فَلَانَةٌ عَلَى
زَوْجِهَا: تَحَازَنْتَ عَلَيْهِ.

(وَالشَّاجِي: ابْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) فِي
نَسَبِ الْجُعْفِيِّينَ.

(وَابْنُ النَّمِرِ الْحَضْرَمِيِّ)، جَاهِلِيٌّ.
مِنْ وَلَدِهِ: تَوْبَةُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ
شَاجِي، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ.

وَتَوْبَةُ بْنُ نَمِرِ بْنِ حَرْمَلِ بْنِ تَغْلِبَ
ابْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ شَاجِي، قَاضِي
مِصْرَ، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ، مَاتَ سَنَةَ
١٢٠.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْجَاهُ: أَغْضَبَهُ، عَنِ الْكَسَائِي.

وَأَشْجَاهُ الْعَظْمُ: اعْتَزَّضَ فِي حَلْقِهِ.

وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي، إِذَا غَرِيمٌ أَوْ
رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ مَا أَرْضَاهُ فَذَهَبَ.

وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ شَجَوًا: هَيَّجَ أَحْزَانَهُ

وَشَوْقَهُ. وَبَكَى فَلَانٌ شَجْوَهُ، وَدَعَتْ

الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا، وَأَمْرٌ شَاجٍ: مُحْزِنٌ.

وَالنَّسْبَةُ إِلَى شَجٍ: شَجَوِيٌّ، بَفَتْحِ
الْجِيمِ، كَمَا فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ فَأَنْقَلَبَتْ
الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلْبَتْهَا وَآوًا.

[ش ح و] *

(و) * (شَحَا) فَلَانٌ يَشْحُو شَحْوًا:

(فَتَحَ فَاهُ)، فِي الصَّحَاحِ: شَحَا فَاهُ
شَحْوًا: فَتَحَهُ، (كَأَشْحَى، وَ) شَحَا فُوهُ
يَشْحُو: (انْفَتَحَ)، يَتَعَدَى، وَلَا يَتَعَدَى،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَلَا يُقَالُ: أَشْحَى فُوهُ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ)، يُقَالُ: فَرَسٌ

بَعِيدُ الشَّحْوَةِ، أَيُّ: بَعِيدُ الْخَطْوَةِ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(وَتَشْحَى عَلَيْهِ: بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ)،

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَصْلُهُ: التَّوَشُّعُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

(وَ) جَاءَتْ (خَيْلٌ شَوَاحِي^(١))، أَيُّ:

(١) [هكذا ضبطت أيضا في القاموس. والقياس أن
تكتب هكذا: "خَيْلٌ شَوَاحٍ" بحذف الياء.]

(فَاتِحَاتُ أَفْوَاهِهَ)، كما في الصحاح.
وفي الأساس: جَاءَتِ الْخَيْلُ
شَوَاحِي، أي: فَوَاحِرَ. (وَالشَّحَا)
مقصور: (الوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(و) شَحَا: (مَاءٌ) بِالْبَادِيَةِ، قال
الفرَّاءُ: شَحَا: مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ،
يَكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِنْ شَتَّ بِالْأَلِفِ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ: شَحَيْتُ وَشَحَوْتُ، وَلَا
تُجْرِيهَا، تَقُولُ: هَذِهِ شَحَا، فَاعْلَمْ.
وقال ابن الأعرابي: سَجَا، بالسَّينِ
والجيم: اسمُ بئرٍ، وقد تقدم.

(وَالشَّحَوَاءُ: الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ) الرَّاسِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحَا فَاهُ، يَشْحَاهُ شَحَوًا: لغةٌ في
يَشْحُوهُ، عن الكسائي، قال: والمصدرُ
واحدٌ.

وشحَى فَاهُ تَشْحِيَةً، وشحَى فُوهُ
أيضاً، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ولا يقال:
أشْحَى فُوهُ.

وجاءنا شاحياً، أي: في غير حاجةٍ.

وَشَحَا شَحَوًا، أي: خَطَا خَطَوًا.
وَجَاءَنَا شَاحِيًا، أي: خَاطِيًا، ومنه
حديث علي، وذكر فتنة، قال لِعَمَّارٍ:
"لَتَشْحُونَ فِيهَا شَحَوًا لَا يُدْرِكُكَ
الرَّجُلُ السَّرِيعُ"^(١)، يريد: أَنْكَ تَسْعَى
فيها وتتقدم.

ويقال أيضاً: شَحَا فِيهِ: إِذَا أَمْعَنَ
وَتَوَسَّعَ.

وناقة شَحَوَاءُ: واسعةُ الْخَطْوِ. وفي
الحديث: "كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الشَّحَاءُ"^(٢)،
هكذا رُوِيَ بِالْمَدِّ، وفُسرَ بأنه الواسعُ
الخطو، قاله ابن الأثير.

وَشَحَا اللَّجَامُ فَمَ الدَّابَّةِ.

وَشَحَا الْحِمَارُ فَاهُ لِلنَّهْيِ.

وأقبلت الخيلُ شَاحِيَاتٍ،

كالشَّوَاحِي. كذا في المحكم.

وَالشَّوَاحِي: هَذِهِ الْحَشَبَاتُ الْعِظَامُ،
كَالْأَسَاطِينِ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الْعَامَّةُ،

(١) النهاية ٢/٤٥٠.

(٢) النهاية ٢/٤٥٠.

وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي اللُّغَةِ فَلْيُنْظَرْ.

ومن المجاز: إناء واسع الشَّخْوَة،
أي: الجوف.

ورجلٌ بَعِيدُ الشَّخْوَةِ في مَقاصِدِهِ.

[ش ح ي] *

(ي) * (شَحِي) فَمَهُ، (كَرَضِي،
شَحِيًا) أهمله الجوهري، وقال ابن
سيده: (لُغَةٌ فِي شَحَا شَخَوًا)، أي:
فَتْحَهُ، وَالْوَاوُ أَعْرَفُ.

والذي في التكملة: شَحَى فلانٌ
يَشْحَى شَحِيًا، كَسَعَى: لُغَةٌ فِي يَشْحُو
شَخَوًا، عن الليث. فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ:
"كَرَضِي" - فِيهِ نَظَرٌ.

[ش خ و] *

(و) * (الشَّخَا، كَالْعَصَا)، أهمله
الجوهري، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ
(السَّبْخَةُ) فِي الْأَرْضِ، لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.
كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

[ش د و] *

* (شَدَا الإِبِلَ) يَشْدُوهَا شَدْوًا:

(سَاقَهَا)، كما في الصحاح.

(و) شَدَا (الشَّعْرَ: غَنَّى بِهِ أَوْ
تَرَنَّمَ)، وكذا: شَدَا غِنَاءً، وَالشَّادِي:
الْمُغْنِي مِنْ ذَلِكَ.

(و) شَدَا يَشْدُو: (أَنْشَدَ يَتَنَّا
أَوْبَيْتَيْنِ) يَمْدُ صَوْتَهُ بِهِ (بِالْغِنَاءِ)، وفي
الصحاح: كَالْغِنَاءِ.

(و) شَدَا شَدْوًا: (أَخَذَ طَرْفًا مِنْ
الْأَدَبِ) وَالْغِنَاءِ، كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ.

(وَشَدَا شَدْوَهُ)، أي: (نَحَا نَحْوَهُ،
فَهُوَ شَادٍ فِي الْكَلِّ).

(و) شَدَا الرَّجُلُ (فُلَانًا فُلَانًا): إِذَا
(شَبَّهَهُ إِيَّاهُ)، نقله ابن سيده.

(وَالشَّدَا، بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ وَطَرْفُهَا) لُغَةٌ

في الدال المعجمة، يقال: لم يبقَ من
قُوَّتِهِ إِلَّا شَدَا، أي طَرْفٌ وَبَقِيَّةٌ.

(و) أيضًا: (حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ)، لغة في

الدال المعجمة أيضًا، قال الشاعر:

* فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدَا مِنْ خُصُومَةٍ (١) *

(١) [البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ٣١٣] واللسان

وعجزه:

* لِلْوَيْتِ أَغْنَاكَ الْمَطْيُ الْمَلَاوِيَا *

أنشده الفراء بالبدال المهملة، وأنشده
غيره بالمعجمة، وقال ابن الأعرابي:
الشَّدَا: يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ.

(و) أيضًا: (الْحَرْ).

(و) أيضًا: (الْجَرْبُ)، لغة في الدال
المعجمة.

(وَأَشْدَى: صَارَ نَاحِيًا مُجِيدًا).

(وَالشَّدَوُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ)،
ونص المحكم: كُلُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ،
يقال: شَدَا من العلم والغناء وغيرهما
شيئًا، شَدَوْا: إِذَا أَحْسَنَ مِنْهُ ضَرْبًا.

(وَشَدَوَانٌ)، مضبوطٌ في النسخ:

بالفتح، والصواب: بالتحريك: (ع)،
بَلْ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، ومنه قول الشاعر:
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانٍ^(١)

وقال نصر: وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلَانِ

بِتَهَامَةٍ أَحْمَرَانِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدَا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.

(١) اللسان، [ومعجم البلدان (شدوان)].

وأيضًا: الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
والمعنيان مُتَقَارِبَانِ.

وَالشَّدَوُ: أَنْ يُحْسِنَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَمْرٍ
شَيْئًا. وَشَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ: إِذَا
لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً. قَالَ الْأَخْطَلُ:
فَهَنْ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ

وَهَنْ بِالْوَصْلِ لَا يُخْلُ وَلَا جُودٌ^(١)

يذكر نساءً عَهْدَنَّهُ شَاثًا حَسَنًا، ثُمَّ
رَأَيْنَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ فَأَنْكَرْنَ مَعْرِفَتَهُ.

وَجَمْعُ الشَّادِي: الشَّدَاةُ، كَقَضَاةٍ.

وَبَنُو شَادِي: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

[ش ذ و] *

(و) * (الشَّنَوُ: الْمِسْكُ) نَفْسُهُ، عَنْ ابْنِ

الأعرابي، وظاهر المصنف أنه بالفتح، ورأيتُه
مضبوطًا في نسخ المحكم بالكسر، وأنشد:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا

حَتَّى يَظْلَلَ الشَّدَوُ مِنْ لَوْنِهِ

أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حَالِكَا^(٢)

(١) شعر الأخطل ١٤٦، وفيه: "وهن بالود" موضع
"وهن بالوصل" [وشرح ديوان الأخطل ٩٦] واللسان.

(٢) البيت الأول في المخصص ٢١٧/١٢، وهما في
اللسان. وفي مطبوع التاج: "مضنوبا" والمثبت من اللسان.

(أَوْرِيحُهُ) كما في التهذيب، ونقله
الصاغاني عن الأصمعي، وأنشد
البيتين، وهما لخلف بن خليفة الأقطع.
(أَوْ لَوْنُهُ).

(وَالشَّذَا) مقصورا: (شَجَرٌ
لِلْمَسَاوِيلِ) يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وله صَمْعٌ.
(و) أيضا (الْجَرَبُ)، عن ابن سيده.
(و) أَيْضًا (الْمَلْحُ)، نقله الجوهري.
وفي المحكم: الشَّذَاةُ: القطعة من الملح،
جمعها: شَذَا.

(و) أَيْضًا: (قُوَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ).
ونص الفراء: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ، كما
في التهذيب، زاد في المحكم: الطَّيِّبَةِ.
وفي الصحاح: حِدَّةُ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ.

(و) الشَّذَا: (ضَرْبٌ مِنَ الشُّفَنِ)،
الواحدة: شَذَاةٌ، عن الليث، ونقله
الزَّجَّاجِي في أماليه، قال الأزهري:
ولكن ليس بعربيٍّ صحيح.

وفي المصباح: الشَّذَاوَاتُ: سُفْنٌ
صِغَارٌ، كَالزَّبَازِبِ، الواحدة: شَذَاوَةٌ.

(و) الشَّذَا: (ذُبَابُ الْكَلْبِ)، ويقعُ

على البعير، الواحدة: شَذَاةٌ، كذا في
الصحاح، (أَوْ عَامٌّ)، وهو ذبابٌ أزرقٌ
عَظِيمٌ، وَيَقَعُ عَلَى الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا.
(و) الشَّذَا: (الْأَذَى)، وَالشَّرُّ، يقال:

أَذَيْتَ وَأَشَذَيْتَ، كما في الصحاح.
(و) الشَّذَا: (ة، بِالْبَصْرِ، مِنْهَا):
أبو بكر (أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ) بنِ مَنْصُورٍ
(الشَّذَائِيُّ الْمَقْرِيُّ) الْكَاتِبُ، كتب عنه
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ.

(وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الشَّذَائِيُّ الْكَاتِبُ)، كتب عنه أَبُو سَعْدٍ
الْمَالِينِيُّ.

(و) الشَّذَا: (كِسْرُ الْعُودِ) الَّذِي
يُطَيَّبُ بِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ
الإِطْنَابَةِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطِيرُ^(١)
(و) الشَّذَاةُ، (بِهَاءٍ: بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ)
وَالشَّدَّةُ، جمعها: شَذَوَاتٌ، وَشَذَا.

(١) نسب في المقاييس إلى العجير السلوي أو إلى عمرو
ابن الإطنابة، وفيه: "رياح الشذا" موضع: "ذكي الشذا"
ورواية التاج في الصحاح. [والبيت في اللسان].

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

* فَاطِمٌ رُدِّي لِي شَذَا مِنْ نَفْسِي *

* وَمَا صَرِيحُ الْأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ ^(١) *

(و) الشَّذَاةُ: الرَّجُلُ (السِّيءُ الْخُلُقِ)،

الحديدُ المِزَاجُ، الَّذِي يُؤْذِي بِشَرِّهِ. وَفِي

بعض النسخ: الشِّيءُ الْخُلُقِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

(وَشَذَا) يَشْدُو شَذَا: إِذَا (آذَى).

(و) أَيْضًا: (تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ)، وَهُوَ

الشَّذُو.

(وَأَشْدَاهُ عَنْهُ) إِشْدَاءً: (نَحَاهُ

وَأَقْصَاهُ) أَي: أَبْعَدَهُ عَنْهُ.

(و) مِنَ الْجَازِ: (شَذَا بِالْخَبَرِ) شَذَوْا:

إِذَا (عَلِمَ بِهِ، فَأَفْهَمَهُ)، وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ:

شَذَى بِالْخَبَرِ، وَضَبَطَهُ بِالتَّشْدِيدِ.

(وَيُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي) بْنِ

يَعْقُوبَ بْنِ مَرْوَانَ (السُّلْطَانَ) الْمَلِكُ

الْوَاصِرُ (صَلَّاحُ) الدُّنْيَا وَالدِّينِ،

قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ، وَأَوْلَادُهُ وَأَحْفَادُهُ،

(وَأَقَارِبُهُ: حَدَّثُوا).

وَأَمَّا السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ

فَإِنَّهُ وَلِدَ بِتَكْرِيتٍ ^(١) سَنَةَ ٥٣٢.

وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَنْصَارِيِّ،

الْمَعْرُوفِ: بِابْنِ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ،

وَالْعَلَامَةِ ابْنِ بَرِّي النُّحَوِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ

الصَّابُونِيِّ.

وَبِالْإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ

السَّلَفِيِّ وَأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ.

وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ، وَشَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي

الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِي الْقُطُبِ

مَسْعُودِ بْنِ مَحْمُودِ النَّيْسَابُورِيِّ،

وَالْأَمِيرِ أَبِي الْمُظَفَّرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذِ

الْكِنَانِيِّ.

وَحَدَّثَ بِالْقُدْسِ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ

أَبُو الْمَوَاهِبِ الْحُسَيْنُ بْنُ صَعْرَى، وَأَبُو

مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَسَاكِرَ،

الدِّمَشْقِيَّانِ، وَالْفَقِيهَانِ: أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) الصَّحَاحُ، [وَهُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ فِي كِتَابِ الْجِيمِ

١٦٠/٢، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي] اللِّسَانِ.

(١) فِي النُّوَادِرِ السُّلْطَانِيَّةِ: ٦ "قَلْعَةُ تَكْرِيتِ".

رَوَى الْبَرْزَالِيُّ عَنْ ابْنِهِ أَرْسَلَانَ،
وَالْمُحْسِنُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ طَبْرَزْدَ.
وَحَنْبَلُ الْمُكَبِّرِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ،
وَأَوْلَادُهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَقَاطِمَةُ، رَوَوْا
عَنْ ابْنِ طَبْرَزْدَ.

وَأَمَّا بُورِي^(١) وَنَصْرَةُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)
فَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمَا.
فَهَؤُلَاءِ أَوْلَادُ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ.
وَأَمَّا أَوْلَادُ عَمِّهِ شِيرِكُوهِ: فَالْمُؤَيَّدُ
يُوسُفُ بْنُ شَاذِي بْنِ دَاوُدَ، سَمِعَ عَلَى
الْحَجَّارِ، وَالْفَخْرِ ابْنِ النُّجَارِيِّ، وَمَعَهُ
أَخْتُهُ شَرَفُ خَاتُونُ، وَبِنْتُهَا مَلِكَةُ،
وَابْنُ عَمِّهِ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى.

وَأَمَّا أَوْلَادُ أَخِيهِ شَهْنَشَاهُ بْنُ أَيُّوبَ:
فَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْنَشَاهُ
ابْنِ بَهْرَامِ شَاهُ، رَوَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ،

(١) هو أخ لصلاح الدين، وكان أصغر أولاد أبيه. انظر:
وفيات الأعيان، وليس في أولاد صلاح الدين من اسمه
بورِي، انظر: النجوم الزاهرة ٦/٦٢.

(٢) في القاموس: "والنصرة، بالضم: ابن السلطان صلاح
الدين، له رواية" وفي هامش النجوم الزاهرة ٦/٦٢ أنه:
"نصرة الدين مروان".

عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ
الشَّهْرَوَرْدِيُّ، وَأَبُو الْمَحَاسِنِ يُوسُفُ
ابْنِ رَافِعِ بْنِ شَدَّادٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَتُوفِّيَ
سَنَةَ ٥٨٩ بِدِمَشْقَ.

وَإِخْوَتُهُ: سَيْفُ الْإِسْلَامِ طُغْتَكِينُ بْنُ
أَيُّوبَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

وَشَمْسُ الدِّينِ ثَوْرَانُشَاهُ بْنُ أَيُّوبَ
سَمِعَ ابْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ، وَخَرَجْتُ^(١)
لَهُ مَشِيخَةً، حَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِطَاطِيُّ.

وَأَمَّا أَوْلَادُهُ: فَالْأَفْضَلُ عَلِيُّ،
وَالْعَزِيزُ عُثْمَانُ، سَمِعَا مِنْ السَّلَفِيِّ مَعَ
وَالِدِهِمَا، وَالْمُفَضَّلُ مُوسَى، سَمِعَ مِنْ
ابْنِ بَرِّي، وَالْمُشَمَّرُ خِضْرُ، سَمِعَ
بِمِصْرَ وَحَدَّثَ، وَالْأَعَزُّ يَعْقُوبُ،
حَدَّثَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَالْجَوَادُ أَيُّوبُ،
رَوَتْ بِنْتُهُ نَسَبَ خَاتُونَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
خَلِيلٍ، وَالْأَشْرَفُ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ
الْغِيلَانِيَّاتِ عَلَى ابْنِ طَبْرَزْدَ، وَمَعَهُ ابْنَاهُ
أَبُو بَكْرٍ وَمَحْمُودُ، وَالزَّاهِرُ دَاوُدُ،

(١) في مطبوع التاج: "وخرجت"، بالخاء المهملة.

وَالشَّذَاةُ: الْحِدَّةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
شَذَاةُ الرَّجُلِ: شِدَّتُهُ وَجُرْأَتُهُ.
وَيُقَالُ لِلجَائِعِ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ:
ضَرَمَ شَذَاهُ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ.
وَأَشْدَى الرَّجُلُ: آذَى.
وَالشَّذَا: الْمِسْكُ، عَنِ ابْنِ جَنِّي.
وَيُقَالُ: إِنِّي لِأَخْشَى شَذَاةَ فُلَانٍ،
أَي: شَرَّهُ.

[ش ر ي] *

(ي) * (شَرَاءٌ يَشْرِيهِ) شَرَاءٌ، وَشِرَاءٌ،
بِالْقَصْرِ، وَالْمَدَّةِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. الْمَدَّةُ لُغَةٌ
الْحِجَازِ، وَالْقَصْرُ لُغَةُ نَجْدٍ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ.
وَفِي الْمَصْبَاحِ: يُحْكِي أَنَّ الرَّشِيدَ
سَأَلَ الْيَزِيدِيَّ وَالْكَسَائِيَّ عَنْ قَصْرِ
الشَّرَاءِ وَمَدَّةِ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: مَقْصُورٌ
لَا غَيْرُ. وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.
فَقَالَ لَهُ الْكَسَائِيُّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ فَقَالَ
الْيَزِيدِيُّ: مِنَ الْمَثَلِ السَّائِرِ: لَا يُغْتَرُّ^(١)

(١) فِي اللِّسَانِ: "لَا تُغْتَرَّ". أَوْ فِي الْفَاخِرِ ٢٦٥: "لَا
تُحْمَدُنَّ أُمَّةً عَامَ شِرَائِهَا وَلَا حُرَّةً عَامَ هِدَائِهَا" وَفِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ ١٥٤/٣: "لَا تُحْمَدُ أُمَّةٌ عَامَ اشْتِرَائِهَا وَلَا حُرَّةٌ
عَامَ بِنَائِهَا".

وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَمَنْ وَلَدَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ ابْنَ
الْعِمَادِ بْنِ كَثِيرٍ، وَعَنْهُ ابْنُ مُوسَى
الْحَافِظُ، وَرَفِيقُهُ الْأَبِيُّ.

وَأَمَّا أَوْلَادُ أَخِيهِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ
فَالْمَعْرُوفُ يَعْقُوبُ، رَوَى عَنْهُ الدِّمِطْرِيُّ،
وَالْأَشْرَفُ مُوسَى عَنِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ،
وَسِتُّ الشَّامِ مُؤَنِّسَةُ خَاتُونُ، الْمُحَدَّثَةُ
الْمُعَمَّرَةُ، خَرَجَتْ لَهَا ثَمَانِيَّاتٌ.

وَفِي أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ كَثْرَةٌ، سَمِعَ
غَالِبُهُمْ وَحَدَّثَ، وَقَدْ أَلْفَتْ فِي بَيَانِ
أَنْسَابِهِمْ وَمَسْمُوعَاتِهِمْ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ،
رِسَالَةً فِي حَجْمِ كُرَّاسَيْنِ، سَمَّيْتُهَا:
"تَرْوِيحَ الْقُلُوبِ بِذِكْرِ بَنِي أَيُّوبَ"،
فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ فَلْيُرَاجِعْهَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاذِي: بُخَارِيٌّ
مُحَدَّثٌ)، نَزَلَ الشَّاشَ، وَرَوَى عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، وَعَنْهُ سَعِيدُ بْنُ
عِصْمَةَ الشَّاشِيِّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَذَا كُلُّ شَيْءٍ: حَدَّةٌ.

بِالْحُرَّةِ عَامَ هِدَائِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا. فقال الكسائي: ما ظننتُ أن أحداً يجهلُ مثْلَ هَذَا. فقال اليزيدي: ما ظننتُ أن أحداً يفتري بين يدي أمير المؤمنين مثْلَ هَذَا. انتهى.

قال المناوي: ولقائل أن يقول: إنما مدَّ الشراء لازدواجه مع قبْلُه، فيحتاجُ لِشاهدٍ غيرِه.

قلت: لِلْمَدِّ وَجْهٌ وَجِيهٌ، وهو أن يكونَ مصدرَ شَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً، فتأمل: (مَلَكَهُ بِالْبَيْعِ).

(و) أيضا: (بَاعَهُ). فمن الشراء بمعنى البيع قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١)، أي: يبيِعُهَا، وقوله تعالى: ﴿وَشُرُوءُ بَشَرٍ بَخْسٍ﴾^(٢)، أي: بَاعُوهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣)، أي بَاعُوا، قَالَ الراغب: وَشَرَيْتُ بِمَعْنَى: بَعْتُ أَكْثَرُ. (كَاشْتَرَى

فِيهِمَا) أَي: فِي الْمَعْنَيْنِ، وَهُوَ فِي الْاِبْتِيَاعِ أَكْثَرُ.

قال الأزهري: للعرب في شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ، فَالْأَكْثَرُ: شَرَوْا بِمَعْنَى بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا: ابْتَاغُوا، وَرَبَّمَا جَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى: بَاعُوا. وَالشَّارِي: الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعُ: (ضِدٌّ). قَالَ الرَّاعِبُ: الشُّرَاءُ وَالْبَيْعُ مُتَلَازِمَانِ، فَلِلْمُشْتَرِي دَافِعُ الثَّمَنِ، وَآخِذُ الثَّمَنِ، وَالْبَائِعُ دَافِعُ الثَّمَنِ، وَآخِذُ الثَّمَنِ. هَذَا إِذَا كَانَتِ الْمُبَايَعَةُ وَالْمُشَارَاةُ^(١) بِنَاضٍ وَسِلْعَةٍ. فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ^(٢) بِيَيْعِ سِلْعَةٍ بِسِلْعَةٍ صَحَّ أَنْ يُتَصَوَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا. وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَارَ لَفْظُ الْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ يُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ. اهـ.

وفي المصباح: وإنما سَأَغُ أن يكونَ الشُّرَاءُ^(٣) مِنَ الْأُضْدَادِ لِأَنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ تَبَايَعَا الثَّمَنَ وَالْمُثْمَنَ، فَكُلٌّ مِنْ

(١) في مطبوع التاج: "المشاراة".

(٢) في مطبوع التاج: "كان"، والمثبت من المفردات.

(٣) المصباح: "الشري".

(١) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).

(٢) سورة يوسف، الآية (٢٠).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٠٢).

الْعَوَاضِينَ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ، وَمَشْرِيٌّ مِنْ جَانِبٍ.

(و) شَرَى (اللَّحْمَ وَالْثَوْبَ وَالْأَقِطَ) يَشْرِي شِرْىً: (شَرَّهَا)، أَي: بَسَطَهَا.

(و) شَرَى (فُلَانًا) شِرْىً، بالكسرة: إِذَا (سَخِرَ بِهِ، وَ) قَالَ اللّٰحْيَانِي: شَرَاهُ اللّٰهُ، وَأَوْرَمَهُ، وَعَظَاهُ^(١)، وَ(أَرْغَمَهُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(و) شَرَى (بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ)، وَفِي التَّكْمِلَةِ: لِلْقَوْمِ: إِذَا (تَقَدَّمَ يَبْنَ أَيْدِيهِمْ) إِلَى عَدُوِّهِمْ (فَقَاتَلَ عَنْهُمْ)، وَهُوَ مُجَازٌ. وَنَصَ التَّكْمِلَةُ: فَقَاتَلَهُمْ (أَوْ) تَقَدَّمَ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ)، وَهُوَ مُجَازٌ أَيْضًا.

(و) شَرَى (اللّٰهُ فُلَانًا) شِرْىً: (أَصَابَهُ بَعْلَةُ الشَّرَى)، فَشَرِيٌّ، كَرَضِيٍّ، فَهُوَ شَرٌّ. وَالشَّرَى اسْمٌ لِشَيْءٍ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ كَالدَّرَاهِمِ، أَوْ (لِلْثَوْرِ صِغَارٍ حُمْرٍ، حَكَاكَةٍ، مُكْرِبَةٍ، تَحْدُثُ

دَفْعَةً) وَاحِدَةً (غَالِبًا) وَقَدْ تَكُونُ بِالتَّدْرِيجِ، (وَتَشْتَدُّ لَيْلًا، لِيُحَارَ حَارٌّ يَثُورُ فِي الْبَدَنِ دَفْعَةً) وَاحِدَةً، كَمَا فِي "الْقَانُونِ"، لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ سِينَا.

(و) مِنْ الْمَجَازِ: (كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ فَقَدْ اشْتَرَاهُ)، هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ. (وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾^(١)، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هُنَا شِرَاءٌ وَبَيْعٌ، وَلَكِنْ رَغْبَتُهُمْ فِيهِ، بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ، كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرِي بِمَالِهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: وَيَجُوزُ الشِّرَاءُ وَالِاشْتِرَاءُ فِي كُلِّ مَا يَحْصُلُ بِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾^(٣).

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ اشْتَرَوْا: اشْتَرَبُوا، فَاسْتَتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْيَاءُ

(١) سورة البقرة، الآية (١٦).

(٢) سورة آل عمران، الآية (٧٧).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٦).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَعُظَاهُ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

وَالْوَاوُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، وَحُرِّكَتِ الْوَاوُ
بِحَرَكَتِهَا لَمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

(وَشَارَاهُ مُشَارَاةً، وَشِرَاءً)،
كَكِتَابٍ: (بَايَعَهُ)، وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنْ
الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجَّهَ
بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءِ.

(وَالشَّرَوَى، كَجَدَوَى: الْمِثْلُ)
وَإِذَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
يُشْتَرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنْهَا قَلِبَتْ يَاءً، كَمَا
قَلِبَتْ فِي تَقْوَى وَنَحْوِهَا. نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْجَوْهَرِيُّ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي الصَّدَقَةِ: "فَلَا
يَأْخُذُ إِلَّا تِلْكَ السَّنَّ مِنْ شَرَوَى إِبِلِهِ أَوْ
قِيمَةِ عَدْلٍ"^(١)، وَكَانَ شَرِيحٌ يُضَمِّنُ
الْقَصَّارَ شَرَوَى الثَّوْبِ الَّذِي أَهْلَكَهُ.
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* مَا فِي الْيَائِي يُؤَيُّوْ شَرَوَاهُ^(٢) *

أَي: مِثْلُهُ.

(وَشَرِي الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، كَرَضِي)

(١) النهاية ٤٧٠/٢.

(٢) الديوان أبي نواس ٦٥٤، وللسان (بأياً).

يَشْرَى (شَرَى)، مَقْصُور: (اسْتَطَارَ)
وَفِي النِّهَايَةِ: عَظُمَ وَتَفَاقَمَ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُبْعَثِ: "فَشَرِي الْأَمْرُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِ هَتَمٍ"^(١).

(و) شَرِي (الْبَرْقُ) يَشْرَى شَرَى:
(لَمَعَ) وَاسْتَطَارَ فِي وَجْهِ الْغَيْمِ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ الْغَيْمِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: كَثُرَ لَمَعَانُهُ، وَأَنْشَدَ
لِعَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَمَّارٍ الطَّائِي:
أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُؤَادًا وَيَشْرَى فُؤَادًا^(٢)

(كَأَشْرَى)، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ: تَتَابَعَ
لَمَعَانُهُ.

(و) شَرِي (زَيْدٌ) يَشْرَى شَرَى:
(غَضِبَ). وَفِي الصَّحَاحِ: شَرِي فُلَانٌ
غَضَبًا: إِذَا اسْتَطَارَ غَضَبًا.

(و) شَرِي أَيْضًا: إِذَا (لَجَّ)
وَتَمَادَى فِي غِيٍّ وَفَسَادٍ،
(كَاسْتَشْرَى)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ

(١) النهاية ٤٦٨/٢.

(٢) الصَّحَاحُ، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٢٦٧/٣، وَلِلَّسَانِ،
[وَالْمَخَصَصُ ١٠٨/٩ وَدِيوانُ الْأَدَبِ ٩٣/٤].

سيده.

(وَمِنْهُ الشُّرَاةُ)، كَقَضَاةٍ، (لِلخَوَارِجِ)،
سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا، وقال
ابن السكيت: قيلَ لهم: الشُّرَاةُ؛ لِشِدَّةِ
غَضَبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، (لَا مِنْ)
قَوْلِهِمْ: إِنَّا (شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فِي الطَّاعَةِ)
أَي: بِعَنَاهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارَقْنَا الْأُمَّةَ^(١)
الْجَائِرَةَ. (وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ)، وهذا
التَّوْهِيمُ مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ، فَقَدْ سَبَقَ
الْجَوْهَرِيُّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ فِي
تَعْلِيلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَالْجَوْهَرِيُّ نَاقِلٌ
عَنْهُمْ، وَالْمَصْنَفُ تَبَعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِي
قَوْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيمَا بَعْدُ: وَأَمَّا هُمْ
فَقَالُوا: نَحْنُ الشُّرَاةُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْغَاءً مَرْضَاً
اللَّهُ﴾^(٢)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣)، وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ.

قال: وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ
لَأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ... إلخ.

(١) اللسان: "الأئمة".

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٠٧).

(٣) سورة التوبة، الآية (١١١).

قال: فَالشُّرَاةُ: جَمْعُ شَارٍ، أَي: أَنَّهُ

مِنْ: شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي. ثُمَّ
قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ: الْمَشَارَاةِ،
أَي: الْمُلَاجَاةِ^(١)، لَا مِنْ شَرِيٍّ،
كَرَضِيٍّ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْمَصْنَفُ. وَأَيْضًا: شَرِيٍّ، كَرَضِيٍّ،
فَاعِلُهُ: شَرٌّ، مَنْقُوصٌ، وَهُوَ لَا يُجْمَعُ
عَلَى الشُّرَاةِ.

وَمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَرَى
يَشْرِي، كَرَمَى يَرْمِي قَوْلُ قَطْرِيٍّ بَنٍ
الْفُجَاءَةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ:
رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا إِلَهَهُ نَفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتٍ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ^(٢)
وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ وَهُوَ
أَحَدُ الْخَوَارِجِ:

أَنَا شَرَيْنَا لِلدِّينِ اللَّهَ أَنْفُسَنَا

نَبْغِي بِذَلِكَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ الْجَاهِ^(٣)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الْمَلَاةُ"، وَالثَّبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَأَنْ فِتْيَةً"، وَالثَّبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

[وَدِيَوَانُهُ ١٧٥].

(٣) فِي "شُعَرِ الْخَوَارِجِ" لِلدُّكْتُورِ إِحْسَانَ عَبَّاسٍ ٦٩ مَنْسُوبًا

إِلَى عَمْرِو بْنِ ذَكِيئَةَ الرَّبْعِيِّ. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "نَبْغِي بِذَلِكَ

لَدَيْهِمْ أَكْثَرَ الْجَاهِ"، وَالثَّبُوتُ مِنْ "شُعَرِ الْخَوَارِجِ".

وأشار شيخنا إلى ما ذكرنا، لكن
بالاختصار قال: وكونهم سُموا
للغضبِ يَسْتَلْزِمُ ما ذُكِرَ، فَلَا وَهْمَ، بل
هي غفلةٌ من المصنفِ، وعدمُ معرفةٍ
بتعليلِ الأسماء، واللَّهُ أعلمُ.

(و) شَرِي (جلدُهُ) يَشْرِي شَرِي:
وَرِمَ وَ (خَرَجَ عَلَيْهِ الشَّرِي) المتقدمُ
ذِكْرُهُ، (فَهُوَ شَرِي)، منقوص.

(و) شَرِي (الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ)
شَرِي: (بَالِغٌ) فِيهِ، وَمَضَى مِنْ غَيْرِ
فُتُورٍ، (فَهُوَ شَرِي)، كَغَنِيٍّ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: "رَكِبَ شَرِيًّا"^(١)،
أي: فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ، يَعْنِي:
يَلِجُ^(٢) وَيَجِدُ.

(وَالشَّرِي) بِالتَّسْكِينِ: (الْحَنْظَلُ)،
يَقَالُ: "هُوَ أَحْلَى مِنَ الْأَرِيِّ، وَأَمْرٌ مِنَ
الشَّرِي"، وَ"فُلَانٌ لَهُ طَعْمَانِ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ".
(أَوْ شَجَرُهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلأَعْلَمِ الْهَذَلِي:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ أَلِ
سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالِ^(١)
الوَاحِدَةُ: شَرِيَّةٌ.

(و) الشَّرِي: (النَّخْلُ يَنْبُتُ مِنْ
النَّوَةِ)، الْوَاحِدَةُ: شَرِيَّةٌ.

(و) الشَّرِي، كَعَلَى، وَوَهْمُ
الْجَوْهَرِيِّ، أَي: فِي تَسْكِينِهِ: (رُذَالُ
الْمَالِ)، وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ الشَّرِي
أَيْضًا: رُذَالُ الْمَالِ، مِثْلُ: شَوَاهُ. وَقَالَ
الْبَدْرُ الْقَرَافِيُّ: إِسْنَادُ هَذَا الْوَهْمِ إِلَى
الْجَوْهَرِيِّ لَا يَتِمُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْصُوصٌ
أَهْلُ اللُّغَةِ مَنَعَ وَرُودَ ذَلِكَ فِيهَا، وَإِلَّا
فَمَنْ حَفِظَ حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

(و) أَيْضًا: (خِيَارُهُ، كَالشَّرَاةِ)،
وَنَصُّ الْحَكَمِ: وَإِبِلُ شَرَاةٍ، كَسَرَاةٍ:
خِيَارٌ، (ضِدٌّ)، نَصٌّ عَلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ.
(و) الشَّرِي: (الطَّرِيقُ) عَامَةً.

(و) أَيْضًا: (طَرِيقٌ فِي) جَبَلٍ
(سَلَمَى، كَثِيرَةُ الْأُسْدِ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،

(١) ديوان الهذليين ٨٤/٢، واللسان. وفي مطبوع التاج:
"زَمْخَرِيٌّ".

(١) النهاية ٤٦٩/٢.
(٢) في مطبوع التاج: "يلج"، والمثبت من اللسان.

ومنه قولهم للشُّجْعَانِ: "مَا هُمْ إِلَّا
أَسُودُ الشَّرَى"، ومنه قول الشاعر:

* أَسُودُ الشَّرَى لَأَقْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ ^(١) *

(و) أَيْضًا: (جَبَلٌ بِنَجْدٍ لَطِيئٍ، وَ)

أَيْضًا: (جَبِيلٌ ^(٢) بِتَهَامَةٍ كَثِيرُ السَّبَاعِ)،

نقلهما نصرٌ في معجمه.

(و) أَيْضًا: (وَادٍ يَبْنِ كَنَكَبٍ

وَتُعْمَانٍ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ عَرَفَةٍ).

(و) الشَّرَى: (النَّاحِيَةُ)، وَخَصَّ

بعضُهم به ناحية اليمين، ومنه: شَرَى

الْفُرَاتِ: ناحيته. قال الشاعر:

لَعَنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ ^(٣)

(وَتَمَدُّ)، وَالْقَصْرُ أَعْلَى.

(ج: أَشْرَاءُ)، ومنه: أَشْرَاءُ الْحَرَمِ،

(١) هو للأشهب بن رميلة كما في البيان والبيان

٢٤٢/٢، [والأمالي لأبي علي القالي ٢٩/١]. ونصه:

أَسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ

تساقوا على حردِ دماء الأَسَاوِدِ

(٢) في مطبوع التاج: "جبل"، والمثبت من القاموس.

(٣) البيت للقطامي، في ديوانه (تحقيق الدكتور إبراهيم

السامرائي والدكتور أحمد مطلوب) ونصه:

لَعَنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ صَرِيْمَتِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ، وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ

وجاء في الصحاح واللسان برواية التاج المثبتة هنا.

قال الجوهري: الواحدُ: شَرَى، مقصورٌ.

(وَذُو الشَّرَى: صَنَمٌ لِـدَوْسٍ)

بِالسَّرَاةِ، قاله نصر.

(وَأَشْرَاهُ: مَلَأَهُ) يُقَالُ: أَشْرَى

خَوْضَهُ: إِذَا مَلَأَهُ.

وَأَشْرَى جِفَانَهُ: مَلَأَهَا لِلضَّيْفَانِ، نقله

الجوهري عن أبي عمرو، قال الشاعر:

* وَنُشْرِي الْجِفَانَ وَنَقْرِي النَّزِيلَ ^(١) *

(و) أَشْرَاهُ فِي نَاحِيَةِ كَذَا: (أَمَالُهُ)،

ومنه قول الشاعر:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفْتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورُ

وَأَنْنِي حَيْثُمَا يُشْرِي الْهُوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَرْنُو فَاَنْظُورُ ^(٢)

وَيُرَوَّى: أَتْنِي فَاَنْظُورُ.

(و) أَشْرَى (الْجَمَلُ: تَفَلَّقْتُ

(١) صدره:

* نَكَبَ الْعِشَارَ لِأَذْقَانِهَا *

وفي مطبوع التاج: "ومشرى"، "ومقرى". والمثبت من

اللسان، [والبيت في التهذيب ٤٠١/١] وكتاب الجيم

١٤٧/٢.

(٢) [لابن هرمة في ملحق ديوانه ٢٣٩]، وهما من

الآيات الدوارة في كتب النحو والشواهد مع اختلاف في

بعض الكلمات.

عَقِيقَتُهُ)، نقله الصاغانى.

(و) أَشْرَى (بَيْنَهُمْ): مِثْلُ (أَغْرَى)،

نقله الأزهرى. (وَالشَّرِيَانُ)، بِالْفَتْحِ

(وَيُكْسَرُ) نقلهما الجوهرى، وَالْكَسْرُ

أَشْهَرُ: (شَجَرٌ) مِنْ عِصَاهِ الْجِبَالِ، تُعْمَلُ

مِنْهُ (الْقِسِيَّةُ)^(١)، وَاحِدَتُهُ: شَرِيَانَةٌ، يَنْبُتُ

نَبَاتُ السِّدْرِ، وَيَسْنُو كَسْنُوهُ^(٢) وَيَتَّسِعُ،

وَلَهُ نَبَقَةٌ صَفْرَاءُ حُلْوَةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ.

قال: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تُصْنَعُ الْقِيَّاسُ

مِنَ الشَّرِيَانِ، وَقَوْسُهُ جَيِّدَةٌ، إِلَّا أَنَّهَا

سُودَاءُ مُسْتَشْرِبَةٌ حَمْرَةٌ، وَهُوَ مِنْ عُتْقِ

الْعِيدَانِ، وَزَعَمُوا أَنْ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَغُوجُ.

وقال المبرد: النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ

وَالشَّرِيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ^(٣)، لَكِنْ

تُخْتَلَفُ أَسْمَاؤُهَا، وَتَكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا، فَمَا

كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ، فَهُوَ النَّبْعُ، وَمَا

كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَالشَّرِيَانُ.

(و) الشَّرِيَانُ: (وَاحِدُ الشَّرَايِينِ،

لِلْعُرُوقِ النَّابِضَةِ)، وَمَنْبَتُهَا مِنَ الْقَلْبِ،

نقله الجوهرى. وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ

التَّشْرِيحِ أَنَّ مَنْبَتَ الشَّرَايِينِ مِنَ الْكَبِدِ،

وَتَمَرُّ عَلَى الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الْوَرِيدَ مَنْبَتُهُ

الْقَلْبُ، وَيَمَرُّ عَلَى الْكَبِدِ.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةِ: الطَّرِيقَةُ.

(و) أَيْضًا: (الطَّبِيعَةُ).

(و) الشَّرِيَّةُ (مِنَ النِّسَاءِ: اللَّاتِي

يَلِدْنَ الْإِنَاثَ)، يُقَالُ: تَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ

نِسَاءً، أَيْ: فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ.

(وَالْمُشْتَرِي: طَائِرٌ).

(و) أَيْضًا: (نَجْمٌ، م) مَعْرُوفٌ مِنْ

السَّبْعَةِ، وَأَنشَدَنَا شَيْخُنَا السَّيِّدُ

الْعَيْدَرُوسُ لِبَعْضِهِمْ:

فَوَجَنَّتُهُ الْمَرِيخُ وَالْخَدُّ زُهْرَةٌ

وَحَاجِبُهُ قَوْسٌ، فَهَلْ أَنْتَ مُشْتَرِي

(وَهُوَ يُشَارِيهِ) مُشَارَاةً، أَيْ:

(يُجَادِلُهُ)، وَفِي الْحَكَمِ: يُلَاحِظُهُ^(١)، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: "كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي"^(٢)، قَالَ ثَعْلَبُ:

(١) الَّذِي فِي مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ: "شَجَرٌ لِلْقِسِيِّ".

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَيَسْمُو كَسْمُوَةً"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
اللسان.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "شَجَرٌ وَاحِدٌ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "يُلَاحِظُهُ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) انْتِهَاءُ ٤٦٨/٢.

أي: لا يَسْتَشْرِي [من] (١) الشر، وقال
الأزهري: (أصله: يُشَارِرُهُ، فَقُلِبَتْ)
إحدى (الرَاء) يَنْ يَاءً، وقال الشاعر:
وَإِنِّي لَأُسْتَبْقِي ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي
مُشَارَاتَهُ كَيْمَا يَرِيعَ وَيَعْقِلَا (٢)
(واشروزي: اضطرَب).

(وَالشَّرَاءُ، كَسَمَاءُ: جَبَلٌ) فِي بِلَادِ
كَعْبٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: وَقِيلَ: هُمَا شَرَاءَانِ،
الْبَيْضَاءُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، وَالسُّودَاءُ
لِبَنِي عَقِيلٍ، فِي أَعْرَافِ غَمْرَةٍ، فِي أَقْصَاهُ
جَبَلَانِ، وَقِيلَ قَرَيْتَانِ وَرَاءَ ذَاتِ عِرْقٍ،
فَوْقَهُمَا جَبَلٌ طَوِيلٌ، يُسَمَّى مَسُولاً.
(و) شَرَاءٍ (كَقَطَامٍ: ع)، قَالَ النَّمِرُ
ابْنُ تَوَلَبٍ:

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ

فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءٌ فَيَذْبُلُ (٣)
(وَالشَّرَوَانُ، مُحَرَّكَةٌ: جَبَلَانِ)
بِسَلَمَى، كَانَ اسْمُهُمَا فَخٌّ وَمِخْزَمٌ (٤)،

(١) من اللسان، وفي مطبوع التاج: "بالشر".

(٢) اللسان..

(٣) [ديوانه ٣٦٣]، ورواية اللسان: "شراء فيذبُل" والمثبت ما يتفق مع الشاهد.

(٤) معجم البلدان: الشروين، بالتحريك بثلاث فتحات وباء ساكنة ونون... إلخ... عن نصر.

قاله نصر.

(وَالشَّرَاءُ: ع، يَنْ دِمَشْقَ
وَالْمَدِينَةَ)، وَقَالَ نَصْرٌ: صُقْعٌ قَرِيبٌ
مِنْ دِمَشْقَ، وَبَقْرِيَةٌ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا:
الْحُمَيْمَةُ، كَانَ سَكَنَ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَيَّامَ بَنِي مَرْوَانَ،
(مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ) بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ
اسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، وَعَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْعَنَزِيِّ.

(وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ أَبِي عُمَرَ (١)
الْحَوْضِيِّ، وَعَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرَّادِ
(الشَّرَوِيَّانِ)، بِالتَّحْرِيكِ، (الْمُحَدَّثَانِ).

وَفَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الشَّرَوِيِّ، صَاحِبُ أَبِي نُوَّاسٍ، رَوَى
عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زُرْقَانَ.

(وَشَرَيَانُ)، بِالْفَتْحِ: (وَادٍ)، وَمِنْهُ
قَوْلُ أُخْتِ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا

بِطُنٍ شَرَيَانٍ يَغْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ (٢)

(١) في مطبوع التاج: "عمرو"، والمثبت من التبصير.

(٢) ديوان المهذلين ١٢٥/٣ وفيه: "نسبا" بدل: "حسبا". وأخت عمرو ذي الكلب هي جنوب.

(وَتَشْرَى: تَفَرَّقَ) ، ونَصُّ المحكم:

تَشْرَى القوم: تفرقوا، قال:

(واستشرت) بينهم (الأُمُور): إذا

(تَفَاقَمَتْ وَعَظُمَتْ)، ونقله الأزهرى

أيضا.

(وَالشَّرُّو: الْعَسَلُ) الأيض، نقله

الصاغانى، مقلوب: الشَّوْر، (وَيُكْسَرُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَرِي زِمَامُ الناقَةِ، كَرَضِي:

اضطرب. وفي الصحاح: كَثُرَ اضْطِرَابُهُ.

وَشَرِي الفرسُ في لِجَامِهِ: مَدَّة،

كما في الأساس.

واستشَرى: لَجَّ فِي التَّأْمُلِ، وبه فُسِّرَ

قولُ الشاعر:

إِذَا أُوقِدَتْ نَارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرًّا كُلَّ حَاطِبٍ^(١)

وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ، أي: ساءه.

وَالشَّرِيُّ، بالتسكين: ما كان مثلَ

شَجَرِ الْقِتَاءِ وَالْبِطْيَخِ. وَقَدْ أَشْرَتِ

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "درا" موضع "ذرا". [وفي

اللسان: "ذرى"].

الشجرة واستشرت.

وَالْمِثْلُ^(١) كَالشَّرْوَى [وَالشَّرِي]^(٢)،

قال الشاعر:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ أَلَا

تُبْصِرُ فِي مَالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا^(٣)

وَشَرِيَّتْ عَيْنُهُ بِالدمع، أي: لَجَّتْ

وَتَتَابَعَ الْهَمَلَانُ.

وَالشَّرِيَانُ، بالكسر: الشَّقُّ، وهو

الثَّتُّ، جمعه: ثُتُوتٌ، نقله الأزهرى.

وَشَرِي الرجلُ: كَغَرِي، زَنَةٌ ومعنى.

وَيُقَالُ: لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ.

وَالشَّارِي: أَحَدُ الشَّرَاةِ، للخوارج،

وليست الياءُ لِلنَّسَبِ، وإنما هو صفةٌ

أُلْحِقَ بِهِ ياءُ النِّسَبِ، تأكيداً للصفة،

كَأَخَوَرَ وَأَخَوَرِيٍّ، وَصَلَّبَ وَصَلَّبِيٍّ.

وَشَرَوَرَى: اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ. قال

الجوهرى: هو فَعَوَعَلٌ. وقال نصر:

(١) في هامش التاج: قوله: والمثل - يخالف لما في اللسان

والتكلمة، فإنهما ضبطا الشَّرِيَّ بمعنى المثل كَغَنِيٍّ، واستشهدا بالبيت. فليتنبه. اهـ.

(٢) من اللسان، وبها تستقيم الجملة والاستشهاد.

(٣) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٠٢/١١]. وفي مطبوع

التاج: "وترى مالكا"، والمثبت من اللسان.

جِبَالٌ لِّبَنِي سُلَيْمٍ.

وَشُرَاوَةٌ^(١)، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ تَرْيَمٍ، دُونَ مَدْيَنَ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شُرَاوَةٍ

مُقَوَّزَةٌ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ^(٢)

وَالشَّرِي، كَغَنِيٍّ: الْفَائِقُ الْخِيَارِ مِنَ

الْخَيْلِ. وَفِي الْأَسَاسِ: الْمُخْتَارُ.

وَأَسْتَشَرَى فِي دِينِهِ: جَدَّ وَاهْتَمَّ.

وَأَشْرَى الْقَوْمُ: صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي

فِعْلِهِمْ، عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ، كَتَشَرَّى، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَهُمَا يَتَشَارِيَانِ: يَتَغَاضِبَانِ^(٣)، كَمَا

فِي الْأَسَاسِ.

وَيَجْمَعُ الشُّرَاءُ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا،

أَيُّ: مَصْدَرُ شَرَى يَشْرِي، كَرَمَى،

عَلَى: أَشْرِيَّةٌ، وَهُوَ شَاذٌ؛ لِأَنَّهُ فِعْلًا لَا

يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى

الْمَقْصُورِ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَآوًا، وَالشَّيْنُ بَاقِيَةٌ عَلَى كَسْرِهَا، وَقُلْتُ: شَرَوِيٌّ، كَمَا يُقَالُ: رَبَوِيٌّ وَحِمَوِيٌّ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْمَدْدُودِ فَلَا تَغْيِيرَ.

وَالشَّرَيَانُ، بِالْفَتْحِ: الْحَنْظَلُ، أَوْ

وَرَقَّةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الشَّرِيِّ، كَرَهَوِيٌّ.

وَرَهْوَانٌ، لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ، نَقْلَهُ

الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ.

وَالشُّرَاةُ، بِالْفَتْحِ: جِبَلٌ شَامِخٌ مِنْ

دُونَ عُسْفَانَ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ، وَقَالَ

نَصْرٌ: عَلَى يَسَارِ الطَّائِفِ.

وَذُو الشَّرِيِّ، بِالتَّسْكِينِ: مَوْضِعٌ

قُرْبَ مَكَّةَ.

وَشَرِيٌّ، كَسَمِيٍّ: طَرِيقٌ بَيْنَ تِهَامَةٍ

وَالْيَمَنِ، عَنْ نَصْرٍ.

وَالشَّرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَنَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ كَلْبٍ بِالشَّامِ.

وَأَشْرَى الْبَعِيرُ: أَسْرَعَ، نَقْلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

[ش ز و]

(و) * (شَزَا) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ

(١) لَعَلَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، وَصَوَابُهُ: بِالْفَتْحِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٢) دِيَوَانُ كَثِيرٍ ٣١/٢، وَفِي التَّحْقِيقِ ٢٥٦، وَاللِّسَانُ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "يَتَغَاضِبَانِ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأَسَاسِ.

غيره: أي: (ارتفع)، نقله الصاغاني في
التكملة، لغة في شصا.

[ش ص و] *

(و) * (شَصَا بَصَرُهُ) يَشْصُو
(شُصُوا) كَعُلُوا: (شَخَصَ) كَأَنَّهُ يَنْظُرُ
إِلَيْكَ، وَإِلَى آخَرَ. وَأَعْيُنُ شَوَاصٍ:
شاخصات، ومنه قولُ الراجز:

* وَرَبُّ رَبِّ خِمَاصٍ *
* يَنْظُرُنْ مِنْ خَصَاصٍ *
* بَأَعْيُنٍ شَوَاصٍ *
* كَفَلَتْ الرِّصَاصِ^(١) *
(وَأَشْصَاهُ) صَاحِبُهُ: رَفَعَهُ.

(و) شَصَا (السَّحَابُ: ارتفع)، نقله
الجوهرى، زاد الأزهري: في نُشُوئِهَا^(٢).
(و) شَصَتِ (الْقِرْبَةُ) شُصُوا (مُلِئَتْ
مَاءً، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا)، وكذا الزَّقُّ
إِذَا مُلِيَ خَمْرًا فارتفعت قوائمه
وَسَالَتْ. قال الشاعر، وهو الْفِنْدُ

(١) الرجز في المعاني الكبير لابن قتيبة ١٨٠/١ مع بعض
الزيادات، وفي اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "في نشئه"، والمثبت من التهذيب.

الزَّمَانِي، من الحماسة:

وَطَعْنِ كَفَمِ الزَّقِّ

شَصَا وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(١)

وكذلك إِذَا نُفِخَ فِي الْقِرْبِ
فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ
شَصَا، نقله الأزهري.

(وَالشَّاصِلَى) ذَكَرَ (فِي اللَّامِ،
وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ) فِي ذِكْرِهِ هُنَا،
وَنَصَّهُ: وَالشَّاصِلَى مِثَالُ الْبَاقِلَى: نَبْتُ،
إِذَا شَدَّدَتْ قَصَرَتْ، وَإِذَا خَفَّفَتْ
مَدَّدَتْ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: دَكَرَاوَنْد.
وقد سبق المصنف في هذا التوهيم ابنُ
بري وغيره، فقالوا: صوابه: أَنْ يَكُونَ
فِي بَابِ اللَّامِ، وَمَا أَعْلَمُ كَيْفَ وَقَعَ هُنَا
فِي هَذَا الْبَابِ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ فِي:
"ش ص ل" بِأَنَّ ذِكْرَهُ فِي تَرْكِيبِ
"ش ص و" سَهْوٌ، وَأَتَى شَيْخُنَا بِجَوَابِ
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِقَوْلِهِ: عَادَةُ الْمُحَقِّقِينَ
ذِكْرُهُ هُنَا - فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا.

(١) اللسان، ورواية ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٩/١:

وطعن كفم الزَّقِّ غَذَا وَالزَّقُّ مَلَانٌ

لو كذا في شرح المرزوقي ٣٧/١.

(والشَّصُو: الشَّدَّة). نقله الأزهرى.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّصُو: السَّوَاكُ، نقله الأزهرى

عن ابن الأعرابى، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ:
الشَّوْصُ.

[ش ص ي] *

(ي) * (شَصِي الْمَيْتُ، كَرَضِي وَدَعَا)

يَشْصِي وَيَشْصُو (شُصِيًا، كَصَلِيًّا): انتفخ

و(ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ). حكاه

الليحاني عن الكسائي. والمعروف:

يَشْصُو، كما في المحكم.

(وفي الصحاح عن الكسائي: يُقَالُ

للميت إذا انتفخَ فارْتَفَعَتْ يَدَاهُ

وَرِجْلَاهُ: قَدْ شَصَى يَشْصِي شُصِيًا،

فهو شَاصٍ، وَيُقَالُ لِلزَّقَاقِ المملوءِ

السائلة القوائم، وَالْقَرَبِ إذا كانت

مملوءة أو نُفِخَ فيها فارتفع^(١) قوائمها:

شَاصِيَّةٌ، والجمع: شَوَاصٍ. قال

الأخطلُ يَصِفُ الزَّقَاقَ:

(١) في الصحاح: "فارتفعت".

أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَّاتٍ كَأَنَّهَا

رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا^(١)

اهـ. وقد ضُبِطَ الفعلُ مثل: رَمَى

يَرْمِي، عَلَى مَا هُوَ فِي النسخ، وَصَحِّحَ

عليه، فقولُ المصنف: كَرَضِي محلُّ

تأمل، وكذا ذِكْرُهُ اللغةَ الثانيةَ كأنه

استطردَّ، وإلا فلا وَجَهَ لها هنا.

(وذكرَ الجوهريُّ المثل: "إذا

ارْجَحَنَ"^(٢) شَاصِيًا فارتفعَ يَدَا، أي: إذا

سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفَفَ عَنْهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَصَى بِرِجْلَيْهِ شُصِيًا: رَفَعَهَا.

[ش ط ي] *

(ي) * (شَطَاةٌ: بِمِصْرَ، وَوَهْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ) فِي ذِكْرِهِ إِنَّمَا هِيَ بِغَيْرِ هَاءٍ،

فقال: شَطَا: قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ، تُنْسَبُ

إِلَيْهَا الثِيَابُ الشَّطَوِيَّةُ. وفي التهذيب

(١) ديوان الأخطل ٣ (دار إحياء التراث العربى).

[وشرح ديوان الأخطل التعليل ٢٦١].

(٢) [مجمع الأمثال ٣٢/١ وفيه هذه الرواية، وروايتان

أخريان: "ارْجَحَنَ" و"اَجْرَعَنَ" وهو قلب: "ارْجَحَنَ"]. وفي

مطبوع التاج: "ارحجن".

عن الليث، الثيابُ الشَّطَوِيَّةُ ضربٌ من
الكتَّانِ تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الشُّطَاةُ،
هكذا هو نصُّ اللَّيْثِ فِي الْعَيْنِ،
وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا، مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ
المصنِّفُ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَلَعَلَّهُ
الصوابُ، يَعْنِي بغيرِ هاءٍ؛ لَأَنَّهُ الَّذِي
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، فَلَا وَهْمَ غَيْرَ
مَسْمُوعٍ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُرَاجَعْ نُسخَةُ الْعَيْنِ،
وَلَا نُسخَةُ التَّهْذِيبِ؛ فَإِنَّ فِيهَا الشُّطَاةَ،
بِالْهَاءِ كَمَا لِلْمَصْنُفِ، وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ
الْأَسَاسِ.

نَعَمْ، وَجَدَ فِي نَسْخِ الْحَكَمِ: شَطَا:
أَرْضٌ، وَالشَّطَوِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْكَتَّانِ تُصْنَعُ هُنَاكَ؛ وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى
أَلْفِ شَطَا بِأَنَّهَا يَاءٌ لَكُونِهَا لَامًا،
وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءٌ، مَعَ وَجُودِ
"ش ط ي"، وَعَدَمِ "ش ط و". فَالَّذِي
فِي الْحَكَمِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الصَّحَاحِ،
وَيُؤَيِّدُهُمَا الشُّهُرَةُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ؛ فَإِنَّ
الْمَسْمُوعَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِهَا، خَلْفًا عَنِ

سَلَفٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهِيَ إِحْدَى قُرَى
دِمْيَاطَ، عَلَى بَحِيرَةِ تَيْسٍ، سَمِيَتْ بِشَطَا
ابْنِ الْهَامُوكِ، مِنْ قَرَابَةِ الْمُقَوِّقْسِ،
الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ،
وَاسْتَشْهَدَ فَدُفِنَ هُنَاكَ، وَنُسِبَتِ الْقَرْيَةُ
إِلَيْهِ. وَكَانَتْ كُسُوءُ الْكَعْبَةِ تُحْمَلُ مِنْ
شَطَا، وَأَمَّا الْآنَ فَهِيَ خَرَابٌ يَبَابُ،
لَيْسَ بِهَا إِلَّا مَدْفَنُ شَطَا، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ
لَطِيفَةٌ، وَقَدْ زَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَتَأْمَلُ مَا
نَقَلْنَاهُ، فَإِنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَكُونُ وَهْمًا.

(وَالشَّطِي، كَغَيْيٌ: دَبْرَةٌ مِنْ دِبَارِ
الْأَرْضِ) لُغَةٌ فِي الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ. (ج:
شِطْيَانٌ، بِالْكَسْرِ)، كَذَا فِي الْمَحِيطِ لِابْنِ
عَبَادٍ.

(وَأَنْشَطَى) الشَّيْءُ: (أَنْشَعَبَ،
وَشَطَيْنَا الْجَزُورَ تَشْطِيَةً: سَلَخْنَاهَا
وَفَرَّقْنَا لَحْمَهَا)، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(وَ) شَطَيْنَا (الطَّعَامَ: رَزَأْنَاهُ). وَفِي
النُّوَادِرِ: مَا شَطَيْنَا هَذَا الطَّعَامَ، أَيِ: مَا
رَزَأْنَا مِنْهُ.

(وَشَطِي الْمَيْتُ، كَرَضِي): مِثْلَ

(شَصِي)، الذي في المحكم: وشطى
الميتُ يَشْطِي شَطًى: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ
قَوَائِمُهُ كَشَصًا، وَضَبَطَهُ مِنْ حَدِّ رَمَى.
وهكذا هو نصُّ الكِسَائِيِّ عن الأحمري:
شَطًى يَشْطِي شَطًى، فهو شَاطٍ، وكأنه
تَصَحَّفَ عَلَى المصنّف.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَوْبٌ شَطِيٌّ، كَغَنِيٍّ: بِمَعْنَى
شَطْوِيٍّ، وَأَنشَدَ الجوهري:

* تَجَلَّلَ بِالشَّطِيِّ وَالْحَبِرَاتِ (١) *

[ش ط و]

(و) * (الشَّطْوُ) أَهْمَلَهُ الجوهري،
وقال ابنُ الأعرابي: هو (الجَانِبُ
وَالنَّاحِيَةُ)، لغةٌ في: الشَّطْءُ، بالهمز.

[ش ظ ي] *

(ي) * (الشَّظَى: عَظِيمٌ) مُسْتَدِيقٌ
(لَا زِقٌ بِالرُّكْبَةِ)، كما في المحكم، (أَوْ)
مُلْزَقٌ (بِالذَّرَاعِ)، كما في الصحاح
عن الأصمعي، (أَوْ بِالْوِظَيفِ) كما في

(١) الصحاح، واللسان.

الأساس، (أَوْ عَصَبٌ صِغَارٌ فِيهِ)، أي:
في الوَظِيفِ، كما في التهذيب.
(و) شَطًى القوم: خِلَافُ
صَمِيمِهِمْ، وَهُمْ (أَتْبَاعُ الْقَوْمِ وَالدُّخْلَاءُ
عَلَيْهِمْ بِالْحِلْفِ) (١)، نقله الجوهري
وأنشد:

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطًى وَصَمِيمٌ (٢)
وفي المحكم: هُمُ الْمَوَالِي وَالتَّبَاعُ.

(و) الشَّظَى: (الدَّيْرَةُ عَلَى إِنْزِرِ
الدَّيْرَةَ فِي الْمَرْزَعَةِ، حَتَّى تَبْلُغَ
أَقْصَاهَا)، والجمع: أَشْظِيَّةٌ، وربما
كَانَتْ عَشْرَ دَبَرَاتٍ، حَكَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ
عَنِ الطَّائِفِيِّ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ.

(و) فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ الشَّظَى: (انْشِقَاقَ
الْعَصَبِ)، وَأَنشَدَ لَامِرِيءُ الْقَيْسِ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "فِي الْحِلْفِ"، وَالثَّبِتُ مِنَ
الْقَامُوسِ.

(٢) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ وَنَسَبُهُ لِهَوْبِرِ الْحَارِثِيِّ ضَمِنَ
أَيَّاتِ.

سَلِيمِ الشَّظَى عِبْلِ الشَّوَى شَجِجِ النَّسَا

لَهُ حُجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (١)

وفي التهذيب: قال أبو عبيدة:

تَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشَارِ الْعَصَبِ، غَيْرَ

أَنَّ الْفَرَسَ لَانْتِشَارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ

احْتِمَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى،

(كَالتَّشْطَى)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

(و) الشَّظَى: (جَبَلٌ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلِبُ (٢)

(و) فِي الصَّحَاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

فَإِذَا تَحَرَّكَ الشَّظَى عَنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ:

(شَظِي الْفَرَسُ، كَرَضِي)، يَشْطَى

(شَظَى)، فَهُوَ شَاطِئٌ: إِذَا (فُلِقَ) (٣) شَظَاةً

وَكَذَلِكَ: تَشْطَى، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: شَظِي الْفَرَسُ:

دَوِي (٤) شَظَاةً.

(١) ديوان امرئ القيس ٣٦، واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) كذا في القاموس واللسان، وفي هامش القاموس:

"فُلِقَ".

(٤) في مطبوع التاج: "زوى"، والمثبت من الأساس.

(وَالشَّظِيَّةُ)، صَرِيحُهُ أَنَّهُ بَفَتْحٍ

فَسُكُونٍ، وَالصَّوَابُ: كَغَنِيَّةٍ:

(الْقَوْسُ)، لِأَنَّ خَشَبَتَهَا شَظِيَّتٌ، أَيْ:

فُلِقَتْ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) الشَّظِيَّةُ: (عَظْمُ السَّاقِ، وَكُلُّ

فِلَقَةٍ مِنْ شَيْءٍ): شَظِيَّةٌ، كَمَا فِي

الْمَحْكَمِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَزَوْجَةً

أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ

مِنْ نَارٍ فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ" (١)، أَيْ:

فِلَقَةٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّظِيَّةُ: الْفِلَقَةُ مِنْ

الْعَصَا وَنَحْوِهَا. (ج: شَظَايَا).

وَفِي التَّهْذِيبِ: الشَّظِيَّةُ: شِقَّةٌ مِنْ

خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ عَظْمٍ.

(وَشَظِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: جَمْعُ: شَظِيَّةٍ،

الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ، مِثْلُ: رَكِيٍّ

وَرَكِيَّةٍ: وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ سِيدِهِ، وَبِهِ

فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) النهاية ٤٧٦/٢.

التهذيب، وذكره الهروي في الغريين
أيضا.

(وَتَشْطَى الْعُودُ): تَشَقُّقٌ، كما في
الأساس. وفي الصحاح: تَشْطَى
الشيء: إِذَا (تَطَايَرَ شَطَايَا)، وأنشد
لِفَرَوَةَ بِنْتِ أَبَانَ:

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هُمَا

كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدْفُ^(١)

وفي الأساس: تَشْطَى اللؤلؤ عن
الصدف، مجاز.

(وَأَشْطَاهُ: أَصَابَ شَطَاهُ)، قال
الصاغاني: والقياس: شَطَاهُ.

(وَوَادِي الشَّطَا: م)، معروف.

(وَالْتَشْطِيَّةُ: التَّفْرِيقُ)، قال
الشاعر:

* فَصَدَّهُ عَنِ لَغْلَعٍ وَبَارِقِ *

* ضَرْبٌ يُشْطِيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ^(٢) *

أي: يُفَرِّقُهُمْ وَيَشَقُّ جَمْعَهُمْ، وهو
مجاز.

(١) الصحاح، والمقاييس، واللسان، وفيه: "يَا مَنْ رَأَى
لي...".

(٢) اللسان. [والأساس (شظي) والمخصص ١٢/١٣٤].

مَهَاهَا السَّنَانُ الِيعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ

سَنَاسِنْ مِنْهَا وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ^(١)

قال: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا

جَمْعُ: شَظِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ فَعْلًا

لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعِيلٍ، إِلَّا أَنْ

يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ

عَبِيدٍ وَكَلِيبٍ. وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ جَمْعَ

شَظِي، وَالشَّظِي لَا مُحَالَةَ جَمْعُ شَطَاةٍ،

فَإِنَّمَا الشَّظِيُّ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ،

وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ.

(و) الشَّظِيَّةُ: (فَنَدِيرَةُ الْجَبَلِ)،

كَأَنَّهَا شَظِيَّةٌ انْشَطَتْ، وَلَمْ تَنْفَصِمْ، أَي:

انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرِّجْ. وَأَيْضًا: قِطْعَةٌ

قُطِعَتْ مِنْهُ، كَالدَّارِ وَالْبَيْتِ، وَبِهِ فُسْرٌ

الْحَدِيثُ: "تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي

شَظِيَّةٍ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ"^(٢)،

وَالْجَمْعُ: الشَّطَايَا، كَالشَّظِيَّةِ، بِالْكَسْرِ،

هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ:

كَالشَّظِيَّةِ، بِزِيَادَةِ النُّونِ، كَمَا هُوَ نَصُّ

(١) في مطبوع التاج: "مهاها"، والمثبت من اللسان.

(٢) مسند أحمد ٤/١٥٧، والنهاية ٢/٤٧٦.

(و) الشَّظِيُّ، (كَغْنِي: ع) نقله الصاغاني.

(وَشْظِي الْمَيْتُ) مثل: (شَصِي^(١))، ضَبَطَهُ كَرَضِي، والصواب: شَظِي يَشْظِي شَظِيًا، مِنْ حَدِّ رَمَى، كَشَصًا، كما هو نصُّ الأزهرى.

وكذلك شَظَى السَّقَاءُ يَشْظِي، وهو إِذَا مَلَى فارتفعت قَوَائِمُهُ.

(وَالشَّنْظَاةُ: رَأْسُ الْجَبَلِ)، كَانَهُ شُرْفَةٌ مَسْجِدٍ، والجمع الشَّنَاطِي، نقله الأزهرى.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَظَى الْفَرَسَ تَشْظِيَّةً: جَعَلَهُ يَفْلُقُ^(٢) شَظَاةً.

وَالْتَشْظِي: التَّفَرُّقُ وَالتَّشَقُّقُ.

وَشْظِي الْعُودُ: فُلِقَ.

وَانْشَظَّتِ الرَّبَاعِيَّةُ: انْكَسَرَتْ.

وَالشَّظَاءُ، كَسَمَاءٍ: جَبَلٌ، قَالَ عَنَتْرَةُ:

(١) جاء في نسخة القاموس (بولاق): "شَظِي"، والمثبت من اللسان ومطبوع التاج ومطبوع القاموس (الرسالة).
(٢) في مطبوع التاج: "يفلق"، والمثبت من اللسان.

كَمُدْلَةٍ عَجَزَاءَ تَلَحَّمُ نَاهِيضًا

فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الْأَرْفَعُ^(١)

وَشَوَاطِي الْجِبَالِ: رُؤُوسُهَا.

وقال أبو عبيدة: فِي رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ لَازِقَةٌ بِالذَّرَاعِ لَيْسَتْ مِنْهَا.

وَالشَّظِي، بالكسرتين مع تشديد الياء: جمع شَظِيَّةٍ، كَغْنِيَّةٍ، لِلْفَلَقَةِ، عَنِ الْكَسَائِي، نقله الصاغاني.

[ش ع و] *

(و) * (أَشْعَى بِهِ) إِشْعَاءً: (اهْتَمَّ) بِهِ،

نقله الصاغاني عن ابن حبيب.

(و) أَشْعَى (الْقَوْمُ الْغَارَةَ:

أَشْعَلُوهَا)، نقله الجوهري وابن سيده.

(وَغَارَةُ شَعَوَاءُ)، أَي: فَاشِيَّةٌ

(مُتَفَرِّقَةٌ)، كما في الصحاح . وأنشد

لأَبْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

يَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةَ شَعَوَاءُ^(٢)

(١) اللسان، وليس في ديوان عنتره.

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩٥، واللسان.

(وَشَجَرَةُ شَعْوَاءُ: مُتَشَبِّهَةٌ

الْأَغْصَانِ)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

(وَالشَّاعِي: الْبَعِيدُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الشَّائِعُ مِنَ الْأَنْصِيَاءِ)،

مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: (جَاءَتِ الْخَيْلُ

شَوَاعِي) وَشَوَائِعَ، (أَيُّ: مُتَفَرِّقَةً).

وَأَنشَدَ لِأَبِي مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ

الْوَادِعِيِّ، مِنْ هَمْدَانَ:

وَكَأَنَّ صَرَغَيْهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ

ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنْ فَهَنْ شَوَاعِي^(١)

أَرَادَ: شَوَائِعَ، فَقَلْبَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالشَّعْوُ: انْتِفَاشُ الشَّعْرِ)، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ (وَالشَّعَى، كَهْدَى:

خُصِلَ الشَّعْرُ الْمُشْعَانُ، وَالشَّعْوَانَةُ:

الْجُمَّةُ مِنْهُ)، أَيْ: مِنَ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ.

(و) شَعْوَانَةُ: (امْرَأَةٌ)، وَهِيَ الْعَابِدَةُ

الْمَشْهُورَةُ، ذَكَرَهَا ابْنُ نُقْطَةَ.

(وَالشَّعْوَاءُ): اسْمُ (نَاقَةٍ) لِلْعَجَاجِ

(١) الْأَصْمَعِيَّاتُ ٦٥، وَفِيهِ: "وَكَأَنَّ قَتْلَاهَا.. شُرُنْ.."
وَاللِّسَانُ كَالْتَّاجِ.

ابْنِ رُوَيْبَةَ.

(وَالشَّعْيَا: فِي "ش ع ي"، كَذَا فِي

النِّسَخِ، وَالصَّوَابُ: وَشَعْيَا: فِي

"س ع ي"، وَقَدْ مَرَّ هُنَاكَ أَنَّ الشَّيْنَ

لُغَةٌ فِيهِ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ.

(وَشَعْيَةٌ، كَحَمْزَةٍ)، هَكَذَا ضَبَطَهُ

السَّليْمَانِيُّ، (أَوْ) مِثْلُ: (سُمِيَّةٌ)، كَمَا

ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، (بِنْتُ حَبِيبٍ، أَوْ هُوَ

الْحَمِيسُ)، بَدَلُ: حَبِيبٍ، هَكَذَا هُوَ فِي

كِتَابِ الذَّهَبِيِّ بِالْوَجْهَيْنِ فِي ضَبْطِ

اسْمِهَا، وَفِي وَالِدِهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ

رَوَتْ عَنْهُ، وَلَا مِنْ رَوَى عَنْهَا.

(و) شَعْيَةٌ (كَسُمِيَّةٍ، بِنْتُ الْجُلَنْدِيِّ)،

وَفِي التَّكْمِلَةِ: بِنْتُ الْجُلَيْدِ (رَوَتْ عَنْ

أَبِيهَا عَنْ أَنَسٍ)، وَعَنْ أُمِّهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

[ش غ و] *

(و) * (الشَّغَا: اخْتِلَافُ) الْأَسْنَانِ،

أَوْ اخْتِلَافُ (بِنْتِ الْأَسْنَانِ)، كَمَا فِي

الْحَكَمِ، (بِالطُّوْلِ وَالْقِصْرِ، وَالدُّخُولِ،

والخروج).

وفي الأساس: هو اختلاف النبتة والتركيب، أو أن لا تقع الأسنان العليا على السفلى.

وقد (شغت سنه شغوًا)، كعلو (وشغا، كدعا ورصي)، وعلى الأخير اقتصر الجوهرى، ومصدره: شغا، مقصور.

ورجل أشغى: بين الشغا، وهي شغيا وشغواً).

وفي الصحاح: السن الشاغية: هي الزائدة على الأسنان، وهي التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان، يقال: رجل أشغى، وامرأة شغواً، والجمع: شغو. انتهى.

ووجدت في حاشية الكتاب بخط أبي زكريا: الشاغية هي التي تخالف نبتتها نبتة غيرها، سواء كانت زائدة أو غير زائدة، ولا يختص الشغى^(١)

بالزائدة دون غيرها.

(١) في مطبوع التاج: "الشق"، وأرى صوابه كما أثبت.

ووجدت على حاشية نسخة أبي سهل الهروي ما نصه: الشاغية المعوجة لا الزائدة، وهذا خطأ من المصنف، وإنما غره قول ابن قتيبة في أدب الكاتب: تبرأت إليهم من الشغا، فردوها على بالزيادة، ولم يعرف المعنى. انتهى.

(والشغوا: العقاب) لفضل منقارها الأعلى على الأسفل، عن الجوهرى، وأنشد:

* شغواً توطن بين الشيق والنيق^(١) *
زاد ابن سيده: وقيل: لتعقف منقارها.

(والشغية: تقطير البول)، قليلاً قليلاً، عن الليث.

(والاسم: الشغا والشغية)^(٢)،
وأشغوا به: خالفوا الناس في أمره،
وكأنه مأخوذ من شغا الأسنان.

(١) اللسان والصحاح، [والجمهرة ٨٧٧، والمقاييس ٢٣٦/٣].

(٢) من القاموس، وقد سقطت من مطبوع التاج.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَشْفَى بِيَوْلِهِ إِشْفَاءً: قَطَرَ قَلِيلًا
قَلِيلًا، عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ.

وَالْمُسْتَشْفَى: الْمَفَارِقُ لِكُلِّ الْفِي.
وَالَّذِي نَغَضَتْ سِنُّهُ، وَبِهِمَا فَسَّرَ
قَوْلَ رُؤْبَةٍ:

* فَاعْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ الْمُسْتَشْفَى (١) *

[ش ف ي] *

(ي) * هَذَا فِي النِّسْخِ، وَالْحَرْفِ
يَأْتِي وَآوِي. (الشِّفَاءُ)، كَكِسَاءِ:
(الدَّوَاءُ) وَأَصْلُهُ: الْبُرءُ مِنَ الْمَرَضِ، ثُمَّ
وُضِعَ مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (٢).

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الشِّفَاءُ مِنَ الْمَرَضِ
مُؤَافَاةُ شِفَاءِ السَّلَامَةِ، وَصَارَ اسْمًا
لِلْبُرءِ. (ج: أَشْفِيَّةٌ)، كَسِقَاءٍ وَأَسْقِيَّةٍ.

و(جج) جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَشَافِي)
كَأَسَاقِي، وَمِنْهُ سَجْعَةُ الْأَسَاسِ:
"مَوَاعِظُهُ لِقُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ أَشَافِي، وَفِي

(١) ديوان أراجيز رؤبة ٩٨.

(٢) سورة النحل، الآية (٦٩).

أَكْبَادِ الْأَعْدَاءِ أَشَافِي" (١).

(و) قَدْ (شَفَاهُ) اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ
(يَشْفِيهِ) شِفَاءً: (بَرَأَهُ)، كَذَا فِي النِّسْخِ،
وَفِي الْمَحْكَمِ: أَبْرَأَهُ.

(و) شَفَاهُ: (طَلَبَ لَهُ الشِّفَاءَ،
كَأَشْفَاهُ)، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

(و) شَفَّتِ (الشَّمْسُ) شَفًى:
(غَرَبَتْ)، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: غَابَتْ
وَذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلًا، وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ،
(كَشَفَّتِ شَفًى)، كَرَضِي. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ
بِشَفًى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلِ الشَّفَى

إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ (٢)
أَي: قُبَيْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

(و) مِنْ الْجَازِ: (مَا بَقِيَ) مِنْهُ
(إِلَّا شَفًى)، أَي: (إِلَّا قَلِيلًا). وَفِي
الْأَسَاسِ: أَي: طَرَفٌ وَتَبْذُ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "مَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ

(١) فِي الْأَسَاسِ: "أَشَافِي"، فِي الْمَرْتَبَيْنِ بِلَا يَاءٍ وَهُوَ
الْأَصُوبُ.

(٢) [لِلطَّرَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٤، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي التَّهْذِيبِ
٤٢٤/١١]، وَالتَّهْذِيبُ.

إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةً مُحَمَّدٍ،
فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتَاجَ أَحَدٌ إِلَى
الزَّنا إِلَّا شَفَى^(١)، قال عطاء: والله
لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ: إِلَّا شَفَى، أي: إلا
أَنْ يُشْفِيَ، أي: يُشْرِفَ عَلَى الزَّنا ولا
يُواقِعُهُ، فَأَقَامَ الاسمَ، وهو الشَّفَى مُقَامَ
المصدرِ الحقيقيِّ، وهو الإِشفاءُ عَلَى
الشيءِ، نقله ابنُ الأثيرِ عن الأزهريِّ.
وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: قَوْلُهُ: إِلَّا شَفَى،
أي: إلا خَطِيئَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةً، لَا
يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفَرْجَ.

(وَالِإِشْفَى)، بالكسر، والقصر:
(المِثْقَبُ)، يَكُونُ لِلْأَسَاكِفَةِ.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ: الإِشْفَى: ما
كانَ لِلْأَسَاكِي وَالْمَزَاوِدِ وَأَشْبَاهِهَا،
وَالْمِنْخَصَفُ لِلنَّعَالِ، كما في الصحاح.

وحكى ثعلب عن العرب: إنَّ
لَا طَمَتَهُ لَا طَمَتَ الإِشْفَى، أي: إذا
لَا طَمَهُ كانَ عَلَيْهِ لَا لَهُ. وقول الشاعر:

(١) النهاية ٤٨٨/٢.

* مِثْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ^(١) *
أي: مِرْفَقُهَا حَدِيدٌ كَالِإِشْفَى
والجمع: الأَشَافِي.

(و) الإِشْفَى أَيضًا: (السَّرَادُ يُخْرَزُ
بِهِ)، كما في التهذيب، يُذَكَّرُ (وَيُؤَنَّثُ).
(وَالشَّفَى)، مقصور: (بَقِيَّةُ الْهَلَالِ)،
(وَالْبَصَرِ، وَالنَّهَارِ، وَشِبْهَيْهَا، كما في
التهذيب. وفي الصحاح: يُقَالُ لِلرَّجُلِ
عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلِلْقَمَرِ عِنْدَ امْتِحَاقِهِ،
وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا
شَفَى، أي: قليلٌ، قال العجاج:

* وَمَرْبَأُ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا *
* أَشْرَفَتْهُ بِلاَ شَفَى أَوْ بِشَفَى^(٢) *
قَوْلُهُ: بِلاَ شَفَا، أي: قَدْ غَابَتْ
الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا، أي: وقد بقيت
منها بقية.

(و) الشَّفَا: (حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ)،
والجمع أَشْفَاءُ، وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْقُرْبِ مِنَ الْهَلَكَةِ، قال الله تعالى:

(١) [الخصائص ٢٢١/٢، ١٩٥/٣، والمخصص ٨١/١]،
واللسان.

(٢) ديوان أراجيز رؤية ٨٣.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ مَّارٍ﴾^(١)، وقوله تعالى:
﴿وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا﴾^(٢). ويقال: هو عَلَى شَفَا
الهِلَالِكِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَتَثْنِيَّتُهُ: شَفَوَانِ.
قال الأخفش: لَمَّا لَمْ تَجْزُ فِيهِ
الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ
مِنَ الْيَاءِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَأَشْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ) وَحَصَلَ
عَلَى شَفَاةٍ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ
غَالِبًا، وَيُقَالُ فِي الْخَيْرِ لُغَةً، قَالَهُ ابْنُ
الْقُطَاعِ.

(و) أَشْفَى (الشَّيْءَ إِيَّاهُ): إِذَا
(أَعْطَاهُ يَسْتَشْفِي بِهِ)، وَقَالَ ابْنُ
الْقُطَاعِ: أَشْفَاهُ الْعَسَلُ: جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً،
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَشْفَاهُ: وَهَبَ لَهُ شِفَاءً مِنَ
الدَّوَاءِ.

(وَأَشْتَفَى بِكَذَا): نَالَ الشِّفَاءَ،
(وَتَشَفَّى مِنْ غِيْظِهِ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ،

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٩).

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٠٣).

وَفِي التَّهْذِيبِ: تَشَفَّى مِنْ عَدُوِّهِ: إِذَا
أُنْكِيَ^(١) فِيهِ نِكَايَةً تَسْرُوءَ.

(وَسَمَّوْا: شِفَاءً)، وَغَالِبُ ذَلِكَ فِي
أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، فَمِنْهُنَّ: الشِّفَاءُ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيَّةُ.
وَالشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَنْصَارِيَّةُ.

وَالشِّفَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ، أُخْتُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ: صَحَابِيَّاتٌ.
(وَالْأَشْفِيَاءُ: أَكْمَةٌ)، كَذَا فِي
التَّكْمِلَةِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِشْفِيَانِ كَأَنَّهُ مَثْنَى
الْإِشْفَى، وَهُمَا ظَرَبَانِ يَكْتَنِفَانِ^(٢) مَاءً،
يُقَالُ لَهُ: الطَّبْيُ^(٣)، لِابْنِي سُلَيْمٍ. قَالَ نَصْر.
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:
اسْتَشْفَى: طَلَبَ الشِّفَاءَ.
وَاسْتَشْفَى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ: بَرَأَ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "نَكَى"، وَالثَّبِتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مَكْتَنِفَا"، وَالثَّبِتُ مِنْ مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الطَّنِي"، وَالثَّبِتُ مِنْ مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ، وَانْظُرْ مَادَّةَ (طَبْيَ) فِي التَّاجِ.

ويقال: شفاءُ العَمَى السُّوَالُ، وهو مجازٌ.

وأشْفَى: سار في شفا القمر، وهو آخر الليل.

وأشْفَى: أشرف على وصية أو ودِيعَة. وأشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا: إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ.

وأشْفَى: إِذَا أَعْطَى شَيْئًا مَا، قال الشاعر:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَاهَا

فَقِيرًا فِي مَبَاءَتِهَا صِمَامًا^(١)

وأخبره فلانٌ فاشْتَفَى بِهِ، أي:

نفع^(٢) بِصِدْقِهِ وَصِحَّتِهِ.

وشَفَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ تَشْفِيَةٌ: عَالَجَهُ بِكُلِّ مَا يَشْتَفِي بِهِ.

وما شَفَى فلانٌ أَفْضَلَ مِمَّا شَفَّيتَ، أي: ما ازْدَادَ وَرَبِجَ، قيل: هو من باب الإبدال، كَتَقَضَّى.

وشَفِيَّةٌ، كَسُمِّيَّة: بَثْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ،

حَفَرَتْهَا بَنُو أَسَدٍ.

والأَشَافِي، كَأَنَّهُ جَمْعُ إِشْفَى الَّذِي يُخْرَزُ^(١) بِهِ: وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ. قال الأعشى:

أَمِنْ جَبَلِ الْأُمَرَارِ صَرَّتْ خِيَامُكُمْ

عَلَى نَبَاٍ أَنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلٌ^(٢)

قال ياقوت: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ

الْأَعْشَى؛ لِأَنَّ أَهْلَ جَبَلِ الْأُمَرَارِ لَا يَرْحَلُونَ إِلَى الْأَشَافِيَّ يَنْتَجِعُونَهُ لُبْعِهِ، إِلَّا أَنْ يُجْدِبُوا كُلَّ الْجَدْبِ، وَيَبْلُغُهُمْ أَنَّهُ مُطِيرٌ وَسَالٌ.

[ش ف و] *

(و) * (شَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو) أَهْمَلَهُ

الجوهري، وقال ابنُ سَيِّدَةٍ: أَي: (قَارَبَتِ الْغُرُوبَ)، قَالَ: وَمَرٌّ فِي الْيَأْسِ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيَةُ وَأَوِيَّةٌ.

(و) شَفَا (الْهَيْلَالُ): إِذَا (طَلَعَ).

(و) شَفَا (الشَّخْصُ): إِذَا (ظَهَرَ).

(١) في مطبوع التاج: "يخرز"، والمثبت من اللسان.

(٢) شرح ديوان الأعشى ١٣٨، وفي مطبوع التاج: "على نبا"، والمثبت من اللسان.

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٤٢٣/١١].

(٢) اللسان: "انتفع"، وهو أنسب للمعنى.

(و) أبو الحُصَيْن (الْهَيْثَمُ بْنُ شَفٍ، كَعَم) الرَّعَيْنِيُّ: (مُحَدَّثٌ)، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو، وَعَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعَيَّاشٍ^(١) الْقِتْبَانِيُّ. (وَقَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ: شَفِيٌّ، كَرَضِيٍّ أَوْ سُمِّيَ: لِحَنٍّ)، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، كَمَا قَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ.

(وَشَفِيٌّ، كَسُمِّيَ، ابْنُ مَاتِعٍ) الْأَصْبَحِيُّ: (مُحَدَّثٌ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ ابْنِ حُسَيْنٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥، وَابْنُهُ ثُمَامَةُ بْنُ شَفِيٍّ: مُحَدَّثٌ أَيْضًا.

(وَالشَّفَةُ) لِلْإِنْسَانِ: مَعْرُوفَةٌ، وَ(نُقْصَانُهَا) إِمَّا (وَاوٌ)، تَقُولُ: ثَلَاثُ شَفَوَاتٍ، (أَوْ هَاءٌ)، وَتُجْمَعُ: شِفَاهَا، وَمِنْهُ الْمُشَافَهَةُ، (وَتَقَدَّمَ) فِي الْهَاءِ. [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ، حَكَى الزَّجَّاجُ فِي تَنْثِيته: شَفَوَانٍ. وَالْحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الشَّفَةِ، عَنْ الْخَلِيلِ.

وَشَفِيَّةٌ كَغَنِيَّةٍ: رَكِيَّةٌ عَلَى بُحَيْرَةٍ الْأَحْسَاءِ.

وَرَجُلٌ أَشْفَى: هُوَ الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ. وَامْرَأَةٌ شَفِيَاءُ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ.

وَذُو شَفِيٍّ، كَسُمِّيَ: ابْنُ مُشْرِقٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جُشَمٍ الْهَمْدَانِيُّ.

[ش ق و] *

(و) * (الشَّقَا) بِالْقَصْرِ: (الشَّدَّةُ وَالْعُسْرُ)، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ. (وَيُمَدُّ)، وَقَدْ (شَقِيٍّ، كَرَضِيٍّ)، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، يَشْقَى، انْقَلَبَتْ فِي الْمَضَارِعِ أَلِفًا لِفَتْحَةِ مَا قَبْلَهَا، وَتَقُولُ: يَشْقِيَانِ، فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، (شَقَاوَةٌ، وَيُكْسَرُ)، وَبِهِ قَرَأَ قَتَادَةُ ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاوَتُنَا﴾^(١)،

(١) سورة المؤمنون، الآية (١٠٦).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "عَبَّاسٌ"، وَالثَّبْتُ مِنَ التَّبَصِيرِ.

وهي لغة، وإنما جاء بالواو؛ لأنه بُنيَ
على التأنيث في أولِ أحواله، وكذلك
النهاية، فلم تكن الياء والواو حرفي
إعراب، ولو بُنيَ على التذكير لكان
مهموزاً، كقولهم: عَظَاءَةٌ، وَعَبَاءَةٌ
وصَلَاءَةٌ، وهذا أُعِلَّ قَبْلَ دخولِ الهاءِ.

(وَشَقَاءٌ)، بالقصر، (وَشَقَاءٌ) بالمد،
(وَشَقْوَةٌ، وَيُكْسَرُ) وبهما قرئ أيضاً،
قال الراغب: الشَّقَاوَةُ خلافُ السَّعَادَةِ،
والشَّقْوَةُ كالرَّدَّةِ، والشَّقَاوَةُ كالسَّعَادَةِ
من حيث الإضافة. وكما أن السَّعَادَةَ
في الأصلِ ضربان: سَعَادَةٌ أُخْرَوِيَّةٌ،
وسَعَادَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ، ثم السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ
ثلاثةُ أَضْرِبٍ: سَعَادَةٌ نَفْسِيَّةٌ، وَبَدَنِيَّةٌ،
وَحَارِجِيَّةٌ، كذلك الشَّقَاوَةُ على هذا
الأضْرِبِ، وهي الشَّقَاوَةُ الأُخْرَوِيَّةُ
وَالدُّنْيَوِيَّةُ.

قال: وقال بعضهم: قد يوضعُ
الشَّقَاءُ موضعَ التَّعَبِ، نحو: شَقِيتُ في
كذا، وَكُلُّ شَقَاوَةٍ تَعَبٌ، وليس كلُّ

تَعَبٍ شَقَاوَةٌ، فالتَّعَبُ أَعَمُّ من الشَّقَاوَةِ.
(وَشَقَاءُ اللَّهِ وَأَشْقَاهُ): ضِدُّ أَسْعَدَهُ
اللَّهُ، وهو شَقِيٌّ من قومِ أَشْقِيَاءَ، يَبِينُ
الشَّقْوَةُ، بالكسرِ والفتح.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا﴾^(١): أراد: كنتُ مستجابَ
الدَّعْوَةِ.

(وَالْمِشْقَى)، بالكسر: (الْمُشْطُ، لُغَةٌ
فِي الْهَمْزِ، وَأَشْقَى): إِذَا (سَرَّحَ بِهِ)،
كلاهما عن أبي زيد.

(وَشَقَاةٌ) مُشَاقَاةٌ وَشَيْقَاءٌ: (عَالَجَةٌ
فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ). صوابه: وَنَحْوَهَا،
كما في التهذيب، وفي الصحاح: عَانَاهُ
وَمَارَسَهُ.

(و) شَقَاةٌ: (غَالِبُهُ فِي الشَّقَاءِ،
فَشَقَاهُ يَشْقُوهُ)، أي: (غَلَبَهُ)، نقله
الجوهري. وفي المحكم: كان أشدَّ شَقَاءً
مِنْهُ.

(وَالشَّقَايِي مِنَ الْجِبَالِ: الْحَيْدُ، الطَّلَعُ،
الطَّوِيلُ) لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، (ج:

(١) سورة مريم، الآية (٤).

شَوَاقٍ). قال الصاغاني: والقياسُ الهمزُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُشَاقَاةُ: المعاصرة، وأيضا:

المصاهرة، وهو مجاز. قال الراجز:

* إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ *

* يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى لَا يَنْبَغُ^(١) *

يعني: جملاً يُصَابِرُ الجمالَ مشياً.

وَهُوَ أَشَقَى مِنْ أَشَقَى ثَمُودَ. وَأَشَقَى

من رَائِضٍ مُهْرٍ، أي: أتعَبُ، وهو مجاز.

وَيُجْمَعُ الشَّاقِي مِنَ الْجِبَالِ عَلَى:

شُقْيَانٍ، بالضم أيضاً.

وَشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ شُقْيَا: طَلَعَ، لغة

في الهمز، عن ابن سيدة.

[ش ك و] [ش ك ي] *

(يو) * (شكا) فلانٌ (أمره إلى الله)

تَعَالَى، يَشْكُو (شكوى، ويُؤْنِ،

وَشَكَاةٌ، وَشَكَاوَةٌ، وَشَكِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ

(وَشَكَايَةٌ، بالكسر)، عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ،

كَعَلَايَةٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلِمَ، فَهُوَ أَقْبَلُ

(١) اللسان، [وتهذيب اللغة ٢٠٩/٩، وأساس البلاغة (شقو)].

للتغيير، وإنما قَلِبْتُ واوَهُ ياءً، لأن أكثرَ
مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
قِسْمِ الْيَاءِ، كَالْجِرَايَةِ، وَالْوَلَايَةِ،
وَالْوَصَايَةِ، فَجُمِلَتِ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ، لِقِلَّةِ
ذَلِكَ فِي الْوَاوِ. والمعنى: أَخْبَرَهُ بِضَعْفِ
حَالِهِ.

وَشَكَّى فَلَانًا: إِذَا أَخْبَرَهُ بِسَوْءِ فِعْلِهِ
بِهِ^(١). (وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى)، كَشَكَا.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الشُّكَايَةُ: إِظْهَارُ

الْبَثِّ، يُقَالُ شَكَوْتُ وَأَشْكَيْتُ^(٢)، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى

اللَّهِ﴾^(٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَشْكِي إِلَى

اللَّهِ﴾^(٤)، وَأَصْلُ الشُّكْوِ: فَتَحُ الشُّكْوَةِ

وَإِظْهَارُ مَا فِيهَا، وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ

وَكأنه في الأصلِ استعارة، كَقَوْلِهِمْ:

بَشْتُ لَهُ مَا فِي وَعَائِي، وَنَفَضْتُ لَهُ مَا

فِي جِرَابِي: إِذَا أَظْهَرْتُ مَا فِي قَلْبِكَ.

(١) كذا في مطبوع التاج، وعبرة الصحاح واللسان:
"شكوتُ فلاناً: إذا أخبرته عنه بسوء فعله بك".

(٢) في مطبوع التاج: "واشتكيت"، والمثبت من
المفردات.

(٣) سورة يوسف، الآية (٨٦).

(٤) سورة المجادلة، الآية (١).

(وَتَشَاكَوْا: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالشُّكُو، وَالشُّكْوَى، وَالشُّكْوَاءُ) بالمد، عن الأزهري.

(وَالشُّكَاةُ، وَالشُّكَاءُ: الْمَرَضُ) نَفْسُهُ، قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ عَمَّتِهِ^(١): مَا شَكَاؤُكَ^(٢) يَا ابْنَ حَكِيمٍ؟ قَالَ: انْتِهَاءُ الْمَدَّةِ، وَانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ. وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَخْ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبَّةً

وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشُّكُو بِي فَأَخِي طِبِّي^(٣)

(وَقَدْ شَكَاهُ) شَكُوًا، وَشَكَاءَةً،

وَشَكْوَى، وَتَشَكَّى، وَاشْتَكَى.

(وَالشُّكْيُ، كَغَيْبِي: الْمَشْكُو،

وَالْمُوجَعُ)، أَي: الَّذِي يَشْتَكِي، فَعِيلٌ

أَوْ مَفْعُولٌ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

* وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ^(٤) *

(وَالشُّكْيُ أَيْضًا: (مَنْ يَمْرُضُ أَقْلًا

(١) بهامش مطبوع التاج: قوله: "لابن عمته"، كذا بخطه، والذي في اللسان: "لابن عمه".

(٢) اللسان: "ما شكاتك".

(٣) تهذيب اللغة ٢٩٩/١٠، وفي اللسان: "أخي".

(٤) ملحق ديوان الطرمح ٥٨٢، واللسان.

مَرَضٍ وَأَهْوَنَهُ، كَالشَّائِي)، كَمَا فِي الْحَكَمِ. (وَأَشَكَّى فُلَانًا: وَجَدَهُ شَاكِيًا)، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَشَكَّى: صَادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو.

(و) أَشَكَّى (فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ: أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يُرْضِيهِ)، نَقْلُهُ ابْنُ سِيدِهِ.

(و) أَشَكَّى (فُلَانًا: زَادَهُ أَدَى وَشِكَايَةً)، يُقَالُ: شَكَانِي فَأَشَكَيْتُهُ: إِذَا زِدْتَهُ أَدَى وَشَكْوَى، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَفِي الْحَكَمِ: أَتَى إِلَيْهِ مَا يَشْكُو بِهِ فِيهِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: أَشَكَيْتُ فُلَانًا: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ.

(و) أَشَكَّى أَيْضًا: إِذَا (أَزَالَ شِكَايَتَهُ).

وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَعْتَبَهُ عَنْ^(١) شَكْوَاهُ، وَنَزَعَ مِنْ شِكَايَتِهِ^(٢) فَأَزَالَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: فَالْهَمَزَةُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مِنْ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "شِكَايَةً"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

للسلب: (ضِدٌّ)، ومنه الحديث: "شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فِي جِبَاهِنَا فَلَمْ يُشْكِنَا"^(١)، أي: لم يُزَلْ شِكَايَتَنَا.

(وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا) أي: (يُتَّهَمُ بِهِ)، حكاه يعقوب في الألفاظ وأنشد:
* قَالَتْ لَهُ يَبْنَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ *
* رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْغَزَلِ^(٢) *
(وَالشُّكُوءُ)^(٣): وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ، وقال الراغب: وَعَاءٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ.

وفي الصحاح: هُوَ جِلْدُ الرَضِيعِ، وَهُوَ لِلْبَنِّ، فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ: وَطْبًا.

وفي المحكم: مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ، وقيل: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُبْرَدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ. وفي التهذيب: مَا دَامَتْ تَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ

(١) مسلم (المساجد ١٨٩، ١٩٠)، والنهاية ٤٩٧/٢.

(٢) اللسان، وتهذيب اللغة ٣٠٠/١٠، والمخصص ٣١٩/١٢.

(٣) ضبطه في مطبوع القاموس بالفتح، وضبطه الصحاح بالفتح والكسر.

الْبَدْرَةُ، فَإِذَا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ. (ج: شَكَوَاتٌ)، محركة، (وَشِكَاءٌ)، بالكسر والمد.

(وَشَكَّتِ النِّسَاءُ تَشْكِيَةً) في قول الرائد، (وَأَشْتَكْتُ) اشتكاءً.

(و) قال ثعلب: إنما هو (تَشَكَّتِ) النِّسَاءُ، أي: (اتَّخَذَتْهَا لِمَخْضِ اللَّبَنِ)؛ لأنه قليل، أي: أن الشُّكُوءَ صغيرة فلا يُمَخَضُ فيها إلا القليل.

وفي التهذيب: شَكَّى وَتَشَكَّى: اتَّخَذَ الشُّكُوءَ، قال الشاعر:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْ

أَيَّامِي وَأَضْحَى الرَّيْمُ بِالْدَّوِّ طَاوِيًا^(١)

قال: العنزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سَمْنَا

وَنَشَاطًا، وَأَضْحَى الرَّيْمُ طَاوِيًا، أي:

طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّبَعِ فَرَبَضَ، وَشَكَّتِ

الْأَيَّامِي، أي: كَثُرَ الرُّسُلُ، حَتَّى

صَارَتْ الْإَيَّمُ يَفْضُلُ لَهَا لَبَنٌ فَتَحْقِنُهُ فِي

شَكُونِهَا.

(١) اللسان، وتهذيب اللغة ٣٠/١٠، والمخصص

١٧٩/٢٠ و١٢٤/١٥.

(وَالشَّكْوُ: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ) نقله

ابن سيدة.

(و) شَكْوُ: (أَبُو بَطْنٍ) مِنَ الْعَرَبِ،

عن ابن دريد.

(وَالْمِشْكَاةُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ كُوَّةٍ^(١))

غَيْرِ نَافِذَةٍ) كَمَا فِي الْحَكَمِ، وَنَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ. وَفِي الْأَسَاسِ:

طَوَيْقٌ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذٍ. وَقَالَ ابْنُ

جَنِّي: أَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاءٍ، بِدَلِيلِ أَنْ

الْعَرَبُ^(٢) قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَحَةَ الْوَاوِ،

كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَوَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿كَشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾^(٣).

وقال الزجاج: قيل: هي بِلُغَةٍ

الْحَبَشَةِ، وَهِيَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ،

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمَعَرَّبِ،

وَالْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ.

وجمهور المفسرين، كابن جُبَيْرٍ،

وسعيد بن عياض، يقولون: هي الْكُوَّةُ

فِي الْحَائِطِ غَيْرِ النَافِذَةِ، وَهِيَ أَجْمَعُ

(١) ضبطه القاموس بالضم، واللسان بالفتح.

(٢) في مطبوع التاج: "بدليل أنهم"، والمثبت من اللسان.

(٣) سورة النور، الآية (٣٥).

للضوء، والمصباحُ فيها أكثرُ إنارةً في

غيرها.

وقال مجاهدٌ: الْمِشْكَاةُ: الْعَمُودُ

الذي يكونُ المصباحُ على رأسِهِ.

وقال أبو موسى: الْمِشْكَاةُ:

الحديدةُ أو الرصاصةُ التي يكونُ فيها

الْفَتِيلُ.

وقال الأزهريُّ بعدما نقلَ كَلَامَ

الزجاج: أرادَ، والله أعلمُ بِالْمِشْكَاةِ:

قصةُ الزُّجَاجَةِ التي يُسْتَصَبَحُ فِيهَا،

وهي موضعُ الْفَتِيلَةِ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ،

وهي الْكُوَّةُ. انتهى.

وقال مجاهدٌ أيضاً: الْمِشْكَاةُ:

الحديدةُ التي يُعَلَّقُ بِهَا الْقِنْدِيلُ. قال

ابن عطية: وقول ابنِ جُبَيْرٍ أَصَحُّ

الْأَقْوَالِ.

ونقل السهيلي عن المفسرين في

تفسير الآية، أي: مَثَلُ نُورِهِ فِي قَلْبِ

الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ، فَهُوَ إِذَا نُورُ الْإِيمَانِ

والمعرفة الْمُجَلِّي لِكُلِّ ظِلْمَةٍ وَشَكٍّ.

وقال كعبٌ: الْمِشْكَاةُ: صدرُ محمدٍ

صلى الله تعالى عليه وسلم،
والمصباح لسانه، والزجاجة: فمه.

(و) رَجُلٌ (شَاكِي السِّلَاحِ)، أي:
(ذو شوكةٍ وحدٍ في سلاحه)، قال
الأخفش: هو مقلوبٌ من شَائِلٍ، قاله
الجوهري، وقد تقدم تحقيقه في
الكاف.

(وَالشَّائِكِي: الأَسَدُ).

(وَالشُّكِّيُّ، بتشديد الكاف) مع
ضمّ الشين: من السلاح، مُعَرَّبٌ (ذُكِرَ
في "ش ك ك"، وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ) في
ذكره هنا، نَبّه عليه الصاغاني.

(وَشَكِّي، كَحَتَّى: ة، بِأَرْمِينِيَّةٍ،
مِنْهَا اللَّجْمُ وَالْجُلُودُ) الشُّكِّيَّةُ.

(وَشَكِّي شَاكِيَّةُ تَشْكِيَّةُ: كَفَّ عَنْهُ).

(و) أَيضاً: (طَيَّبَ نَفْسَهُ)، هكذا في
النسخ، وَهُوَ تَصْغِيرُ قَبِيحٍ وَقَعَ فِيهِ
الْمُصَنَّفُ، وَالصَّوَابُ: سَلَّى شَاكِيَّةُ،
أي: طَيَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّاهُ عَمَّا عَرَّاهُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَّ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّى
شَاكِيَّةُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، فَتَأَمَّلْ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّكِّيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: اسْمٌ لِلْمَشْكُوِّ،
كَالرَّمِيَّةِ، اسْمٌ لِلْمَرْمِيِّ.

والجمع: شَكَايَا.

وَيُجْمَعُ الشُّكْوَى عَلَى: شَكَوَى.

وَتَشَكَّى، وَاشْتَكَى: مَرِضَ.

وَيُسْتَعْمَلُ الشُّكْوُ فِي الْوَجْدِ أَيْضاً.

وَأَشْكَاهُ: أَبْنَاهُ شَكْوَاهُ وَمَا كَابَدَهُ

من الشوق.

وَالشُّكَاءُ: الْعَيْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الزُّبَيْرِ حِينَ عَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأُمِّهِ ذَاتِ
النِّطَاقَيْنِ:

* وَتِلْكَ شُكَاءُ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

ويقال للبعير إذا أتعبه السير فمدَّ

عُنْقَهُ، وَكَثُرَ أَيْنُهُ: قَدْ شَكَا، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشاعر:

* شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ الشَّرَى *

(١) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ٢١/١، (وشرح
أشعار الهذليين ٧٠)، وصدرة:

* وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا *

ونسبته إلى ابن الزبير، إما لأنه تمثل بقول أبي ذؤيب،
وإما أنه تصحيف. وروى البيت أيضاً في اللسان.

* صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَى (١) *
والشُّكِيَّةُ، كَسُمِيَّةٌ: تصغير
الشُّكْوَةِ، لِلِسَّقَاءِ.

وَسَلَّى شَاكِيَّ أَرْضٍ كَذَا: إِذَا
تَرَكَهَا فَلَمْ يَقْرُبْهَا.
وَشَكَا فُلَانٌ: تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ، نقله
الأزهري.

وَشَاكَاهُ مُشَاكَاهٌ: شَكَاهُ، أَوْ أَخْبَرَ
عَنْ مَكْرُوهِ أَصَابَهُ.

وَجَمْعُ الشُّكْوَةِ: شُكْيٌ، كَعُتْيٍ.

وَأَشْكَى: اتَّخَذَ الشُّكْوَةَ، نقله ابن القطاع.
وَذُو الشُّكْوَةِ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْقَيْنِيِّ، كَانَ يَوْمَ
أَجْنَادِينَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ،
وَكَانَتْ تَكُونُ لَهُ شُكْوَةٌ إِذَا قَاتَلَ.

[ش ك ي]

(ي) * (شَكَيْتُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ (لُغَةٌ فِي: شَكَوْتُ).

(١) [الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيويه
٣١٧/١، والكتاب ٣٢١/١ وفيه: "صبر جميل"،
وتهذيب اللغة ٢٩٩/١٠، واللسان، وفيه: "صبراً
جُمَيْلِي".]

(وَالشُّكِيَّةُ)، كَرَمِيَّةٌ: (البَقِيَّةُ) مَنْ
الشَّيْءِ، نقله الصاغاني.

[ش ل و] *

(و) * (الشَّلْوُ، بِالْكَسْرِ: الْعُضْوُ) مَنْ
أَعْضَاءِ اللَّحْمِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: "أَتَيْتَنِي بِشَلْوِهَا الْأَيْمَنِ" (١)،
جَمْعُهُ: أَشْلَاءٌ، كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَلْوًا لِأَنَّهُ
طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ.

(و) أَيْضًا: (الْجَسَدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ)، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَلْوُ الْإِنْسَانِ:
جَسَدُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ: أَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ:
أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ.
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِلرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلْتَ أَبْنَاءَهَا

عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنَا الْمَأْكُولَا (٢)

(كَالشَّلَا)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ، قَالَ: هُوَ

الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي

(١) النهاية ٤٩٨/٢.

(٢) شعر الراعي النميري ١٤٢، واللسان.

الحديث، قال: "فِي الْوَرِكِ: ظَاهِرُهُ نَسًا، وَبَاطِنُهُ شَلًا"^(١) يريد: لا لحم على باطنه. (وَكُلُّ مَسْلُوخٍ أَكِلَ مِنْهُ شَيْءٌ وَبَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ): شَلُو، وَشَلًا.

(ج: أَشْلَاءُ)، ومنه حديثُ علي: "وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهَا"^(٢).

(وَأَشْلَى ذَابَتْهُ: أَرَاهَا الْمَخْلَاةَ لِتَأْتِيَهُ، وَ) أَشْلَى (النَّاقَةُ: دَعَاَهَا) بِاسْمِهَا (لِلْحَلْبِ)، قال حاتم يذكرُ ناقةً دَعَاَهَا فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ:

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمُرَاحِ فَأَقْبَلَتْ

رَتَكَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرُسُفُ^(٣)

وكذلك: أَشْلَى الشَّاةَ، قاله ابنُ

السكيت. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاعِي:

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَخْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبِرَوْعَا^(٤)

وقال آخر:

* أَشْلَيْتُ عَنَزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *

* ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابٍ^(١) *

(وَأَسْتَشْلَى) الرجلُ: (غَضِبَ).

(و) اسْتَشْلَى (غَيْرُهُ: دَعَاهُ لِيُنْجِيَهُ)

ويخرجُه (مِنْ ضَيْقٍ أَوْ هَلَاكِ)، وفي

الصَّحَاحِ: مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ،

(كَاسْتَلَاهُ)، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ

يَمْدَحُ رَجُلًا:

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبَكَرًا وَأَشْتَلَيْتَ بَنًا

فَقَدْ أَرَدْتَ بَأَن يَسْتَجْمِعَ الْوَادِي^(٢)

(و) اسْتَشْلَاهُ، وَأَشْتَلَاهُ: (اسْتَنْقَذَهُ)،

وهو مجازٌ. ومنه حديثُ مُطَرِّفِ بْنِ

عبدِ اللَّهِ: "وَجَدْتُ هَذَا الْعَبْدَ"^(٣) بَيْنَ اللَّهِ

وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا،

وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ"^(٤)، أي: إِنْ

أَغَاثَ عَبْدَهُ، وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ

(١) [الرجز لأبي نخيلة في اللسان]، وبلا نسبة في الصحاح والمقاييس ٢٠٩/٣ والأساس (شلو).

(٢) [ديوانه ٨٥]، اللسان، والصحاح، [وتهذيب اللغة ٤١٣/١١].

(٣) عبارة النهاية ٤٩٩/٢: "وجدت العبد" من غير اسم الإشارة.

(٤) النهاية ٤٩٩/٢.

(١) النهاية ٤٩٩/٢.

(٢) النهاية ٤٩٩/٢.

(٣) في اللسان ومطبوع التاج: "أشليتُ باسم المزاج..."، والمثبت من اللسان. [وهو لحاتم في ديوانه ٢٦٨] (الخاتمي ١٩٩٠م) [وتهذيب ٤١٣/١١].

(٤) أخبار الراعي النميري وشعره ١٨٦، واللسان.

فَقَدْ نَجَا، فَذَلِكَ الْإِسْتِشْلَاءُ، وَأَصْلُهُ فِي الدُّعَاءِ.

وَشَاهِدُ الْإِسْتِشْلَاءِ الْحَدِيثُ: "اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا"^(١)، أَي: اسْتَقْدَمَتْ بِنَيْتِهِ حَتَّى يَدُهُ. (وَالْمُسْلَى، بَفَتْحِ اللَّامِ مُشَدَّدَةً) أَي: مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ، وَلَوْ قَالَ: كَمُعَلَّى كَانَ أَخْصَرَ: (الْقَضِيفُ)، وَهُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ مِنَ الرُّجَالِ. (وَشَلَاً، كَدَعَا: سَارَ).

(و) أَيْضًا: إِذَا (رَفَعَ شَيْئًا)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ. (وَالشَّلِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الْفِدْرَةُ) أَي: الْقِطْعَةُ.

(و) أَيْضًا: (بَقِيَّةُ الْمَالِ).

وَالْجَمْعُ: شَلَايَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: بَقِيتَ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ، أَي: بَقِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ، وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ: سُيُورُهُ)، كَمَا فِي

(١) النِّهَايَةُ ٤٩٩/٢.

الْأَسَاسِ، (أَوْ الَّتِي تَقَادَمَتْ فَدَقَّ حَدِيدُهَا)، وَفِي الْحَكَمِ: حَدَائِدُهُ بِلَا سُيُورٍ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ كَثِيرٌ:

رَأَيْتَنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا

مِنْ الْقَوْمِ أَبْزَى مِنْحَنِ مُتَطَامِنٍ^(١)
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّلْوُ: الْبَقِيَّةُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَشِيرُ إِلَى يَوْمِ جَبَلَةَ:

فَقُلْتُ ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ

فَكَيْفَ أَكَلْتُكُمْ الشَّلْوُ الَّذِي تَرَكُوا^(٢)
وَالشَّلْوَةُ: الْعَضْوُ.

وَالشَّلِيُّ، كَغَنِيٍّ: بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ. وَهُوَ مِنْ أَشْلَاءِ الْقَوْمِ، أَي: بَقَايَاهُمْ.

وَأَشْلَى الْكَلْبَ وَقَرَقَسَ بِهِ: إِذَا دَعَاهُ.

وَأَشْلَاهُ عَلَى الصَّيْدِ، مِثْلُ: أَغْرَاهُ، زَنَةً وَمَعْنَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَاعَةٍ،

(١) دِيَوَانُ كَثِيرٍ ٢٠٤/١، وَالتَّحْقِيقُ ٣٨٠ وَنَصُّهُ:

رَأَيْتَنِي كَأَنْفِضَاءِ اللَّجَامِ، وَبَعْلُهَا

مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنُ

(٢) دِيَوَانُهُ ٨٠، وَفِيهِ: "فَقُلْتُ"، وَاللِّسَانُ.

ومنه قولُ زيادٍ الأعجم:

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ يَتَيْهِ نُؤْكَلُ^(١)

ويُروى: "فأغرى كِلَابَهُ"، وَمَنْعَهُ

ثَعْلَبٌ وَابْنُ السُّكَيْتِ، قَالَ: يُقَالُ:

أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ، وَأَسَدْتُهُ: إِذَا أَغْرَيْتُهُ،

بِهِ، وَلَا يُقَالُ: أَشْلَيْتُهُ، إِنَّمَا الْإِشْلَاءُ:

الدُّعَاءُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ.

وَيَجْمَعُ الشَّلْوُ بِمَعْنَى: الْعَضْوِ عَلَى:

أَشْلَى أَيْضًا، كَدَلَوْ وَأَذَلْ، وَوزنه أَفْعَلٌ،

كَأَضْرُسٍ، حَذَفَتْ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ

اسْتِثْقَالًا، وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ.

ومنه الحديث: "وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ"^(٢).

وَالْمَشَالِي، بِلُغَةِ الْحَجَازِ: اسْمٌ لِمَا

يُشْرَطُ بِهِ عَلَى الْخُدُودِ، كَأَنهَا جَمْعُ مِثْلَاةٍ.

وَبَنُو الْمِثْلَى: بِالْيَمَنِ.

[ش م و] *

(و) * (شَمًا، يَشْمُو شُمُوًا)، كَسَمَا

(١) [لزياد الأعجم في ديوانه ١٨٩] والصحاح، والمقاييس

٣/٢١٠، واللسان.

(٢) النهاية ٤٩٩/٢.

يَسْمُو سُمُوًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

أَي: (عَلَا أَمْرُهُ)، قَالَ: (وَالشَّمَا،

مَقْصُورَةٌ: الشَّمْعُ)، قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ عَلَى

التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ.

[ش ن ي]

(ي) * (شَانِيًا)، بِالْقَصْرِ، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِغَانِيُّ: هِيَ

(نَاحِيَةٌ بِالْكُوفَةِ).

(وَالشَّوَانِيُّ): ذَكِرْتُ (فِي الْهَمْزِ).

[ش ن و]

(و) * (شُنُوَّةٌ)، بِضَمِّ النُّونِ وَتَشْدِيدِ

الْوَاوِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَلَكِنْ

صَرَّحَ بِهِ فِي الْهَمْزَةِ أَنَهَا (لُغَةٌ فِي:

شُنُوَّةٌ)، وَلَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا

لَا يُكْتَبُ بِالْحَمْرَةِ، وَكَأَنَّ الْمَصْنَفَ تَبَعَ

ابْنَ سِيدِهِ فِي تَفْرِيقِهِمَا فِي مَوَاضِعٍ.

(وَهُوَ شَنُوءِيٌّ)، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَلِذَا قَضَيْنَا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزَةِ وَآوًا فِي

شُنُوَّةً، - مِنْ قَوْلِهِمْ: أَزْدُ شُنُوَّةً - بَدَلُ،

شَنِيتُ بِالْأَمْرِ، كَرَضِي: اعترفتُ
بِهِ، كما في المصباح.

[ش و ي] *

(ي) * (شَوَى اللَّحْمَ) يَشْوِيهِ (شَيًّا،
فَاشْتَوَى، وَأَنْشَوَى)، كما في المحكم.
وقال الجوهري: يُقَالُ: أَنْشَوَى اللَّحْمُ،
وَلَا تَقُلْ: اشْتَوَى، وَأَنْشَدَ:

* قَدْ أَنْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبَلُ *
* فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكُلُّوا (١) *
ومثله في المصباح فقال: ولا يقال
في المطاوع: فاشْتَوَى، على افْتَعَلَ؛ لأنَّ
الافتعالَ فِعْلُ الْفَاعِلِ.

(وَهُوَ الشَّوَاءُ، بِالْكَسْرِ)، وهو فِعَالٌ
بمعنى مفعول، ككِتَابٍ بمعنى
مكتوب، (وَالضَّمُّ) لغةٌ فيه كغُرَابٍ،
وَأَنْشَدَ الْقَالِي:

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشَّوَاءَ يَجْرُهُ

بِأَقْصَى عَصَاهُ مُنْضَجًا وَمُلْهُوجًا (٢)

قال: والكسرُ أكثرُ وأفصحُ، ونقل

(١) الصحاح، [المقاييس ١٨٣/٣] واللسان.

(٢) اللسان، وفيه: "أو مُلْهُوجًا".

لا قياسٌ؛ لأنه لو كان قياسًا لم تثبتْ في
النسبِ واوًا، فإن جعلتْ تخفيفَهَا
قياسيًا قلت: شَنِيتُ، كَشَنِعِي؛ لأنك
كأنك إنما نسبتَ إلى شُوءَةٍ، فَتَفَطَّنَ.

قال: (و) حكى اللحياني: (رَجُلٌ
مَشْنُوٌّ وَمَشْنِيٌّ)، أي: (مَشْنُوٌّ)، لغةٌ
فيه، أي: مُبْغَضٌ. وَأَنْشَدَ:

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ

فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ (١)

فَمَشْنِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ فِي
مَشْنُوٌّ (٢) الهمز، بل قد ألحقَ بِمَرَضُوٍّ
وَمَرَضِيٍّ، وَمَدْعُوٍّ وَمَدْعِيٍّ.

قلت: وفي الحديث: "عَلَيْكُمْ
بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ" (٣)، وهي الْحَسَاءُ،
وهي كَمَرَضِيَّةٍ، بِمَعْنَى: الْبَغِيضَةِ، وهو
شاذ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "مَشْنُوٌّ".

(٣) النهاية ٥٠٣/٢ وفيه: "عليكم بالمشنيّة النافعة
التليّة"، تعني: الحساء. قال: وهذا البناء شاذ فإن أصله:
مشنوء بالواو.

الصاغانى الضَّمَّ عن الكسائي.

(و) الشَّوْيُ، (كَغْيٌ)، أنشد ابن

سيده:

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوْيِ^(١)

(و) قَدْ يَسْتَعْمَلُ شَوَى فِي تَسْخِينِ

الْمَاءِ، فَيُقَالُ: شَوَى (الْمَاءَ) يَشْوِيهِ: إِذَا

(أَسْخَنَهُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشاعر:

بِتَنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسِبِنَا

نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِيًّا بِالْوَادِي^(٢)

أَي: نُسَخِّنُ الْمَاءَ فَنَشْرِبُهُ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ

يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ، أَوْ آذَى، وَذَلِكَ

إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ غِذَاءٍ.

(وَشَوَّاهُمْ تَشْوِيَةً، وَأَشْوَاهُمْ:

أَعْطَاهُمْ لَحْمًا) طَرِيًّا (يَشْوُونَ مِنْهُ)،

عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَطْعَمَهُمْ

شَوَاءً. (وَمَا يَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ: شَوَايَةً،

بِالضَّمِّ). وَقِيلَ: مَا يَقْطَعُهُ الْجَاذِرُ مِنْ

(١) النهاية ٥١٢/٢.

(٢) النهاية ٥١٢/٢.

(٣) الجمهرة ٤٣٠/٣، والمقاييس. ونسب البيت في نوادر

أبي زيد ١٨٦ إلى أبي يزيد يحيى العقيلي، وكذا هو

منسوب في سمط اللآلي ٨٢٧/٢.

(١) [نسب اللسان إلى عروة بن الورد (حسب) وليس في

ديوانه، وتهذيب اللغة ٣٣٥/٤].

(٢) واللسان، [مقاييس اللغة ٨٢/٥]، وفيه: "في الوادي".

أَطْرَافِ الشَّاةِ.

(وَأَشْوَى الْقَمَحُ: أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ

يُشْوَى)، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

(و) مِنْ الْجَازِ: (الشَّوَى)، كَالنَّوَى:

(الْأَمْرُ الْهَيِّنُ) الْحَقِيرُ، وَمِنْهُ: "كُلُّ ذَلِكَ

شَوَى مَا سَلِمَ دِينِي"^(١)، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الشَّوَى: الْأَطْرَافِ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ مُجَاهِدٍ: "كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ

شَوَى إِلَّا الْغِيْبَةَ"^(٢)، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ

أَصَابَهُ لَا يُطِيلُ صَوْمَهُ إِلَّا الْغِيْبَةَ، فَإِنَّمَا

تُبْطِلُهُ، فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ، وَالشَّوَى: مَا

لَيْسَ بِمَقْتَلٍ.

(و) مِنْ الْجَازِ: أَعْطَاهُ مِنَ الشَّوَى،

وَهُوَ: (رُذَالُ الْمَالِ)، الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ

وَصِغَارُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرَنَّا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ^(٣)

(و) الشَّوَى (الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ).

(و) قيل: جماعة (الأطراف).

(و) الشَّوَى: (قَحْفُ الرَّأْسِ) من
الآدَمِيِّين، كما في الصحاح، واحداً منها:
شَوَاةٌ.

(و) كُلُّ (مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ) فَهُوَ
شَوَى.

وفي الصحاح: شَوَى الْفَرَسِ:
قَوَائِمُهُ، لَأَنَّهُ يُقَالُ: عَبِلُ الشَّوَى، وَلَا
يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ
بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ، وَعَتَقُ الْوَجْهَ، وَهُوَ رِقَّتُهُ.
(وَأَشَوَاهُ) الرَّامِي: (أَصَابَ شَوَاهُ)،
أي: الأطرافَ، (لَا مَقْتَلَهُ)، وَالْإِسْمُ:
الشَّوَى، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخَالِدِ بْنِ
زُهَيْرٍ:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا^(١)
يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً
لَا تُشَوَى، وَلَكِنْ تَقْتُلُ. (كَشَوَاهُ)
تَشْوِيَةً، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ:
بِالتَّخْفِيفِ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

(١) هو لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١٦٣/١ [وشرح
أشعار الهذليين ٢٤٤/١]، واللسان، وفيه: "قال الهذلي".

وفي النهاية: شَوَيْتُهُ: أَصَبْتُ شَوَاتَهُ.

(وَالْمُشَوَى، كَالْمُهْدَى: الَّذِي
أَخْطَاهُ الْحَجَرُ) مِنَ الْحَيَّةِ، فَهُوَ حَيٌّ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ لَدَى مَيَسُورِهَا مَتْنَ حَيَّةٍ

تَحَرَّكَ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا^(١)

شَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ

بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا، فَهُوَ مَيِّتٌ.

(وَالشَّوَايَةُ، مُثَلَّثَةٌ: بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ

هَلَكَ)، وَفِي التَّهْدِيدِ: الشَّوَايَةُ: الْبَقِيَّةُ

مِنَ الْمَالِ، أَوْ الْقَوْمِ الْهَلَكِيِّ،

(كَالشَّوِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ، وَهَذِهِ عَنْ

الْجَوْهَرِيِّ.

(ج: شَوَايَا)، وَهُمْ بَقَايَا قَوْمٍ

هَلَكُوا، وَأَنشَدَ:

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثُمُودٍ

وَعَوْفٍ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي^(٢)

(و) الشَّوَايَةُ (مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ:

(١) اللسان، وفيه: "وقوله: أنشده أبو العميتل الأعرابي".

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٣٩ [والمخصص

٢٩/١٤، وأمالى القالي ٢٣٣/٢]، وسقط اللآلي ٨٢٨/٢.

رَدِيئَهَا) وَرُذَالُهَا، ضَبَطَهُ ابْنُ سَيْدِهِ
بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحِ.

(و) الشَّوَايَةُ (مِنْ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ)،
وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ: شَوَايَةُ الْخُبْزِ:
الْقُرْصُ.

(وَالشَّوِيَّ) كَغَنِيٍّ، (وَالشَّيَّةُ، كَعِدَّةٍ:
الشَّاءُ)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْوَاحِدُ:
شَاةٌ، لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّوِيُّ: اسْمُ جَمْعٍ
لِلشَّاءِ، أَوْ جَمْعُهَا، نَحْوُ: كَلْبٍ وَمَعِيزٍ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: "مَالِي
وَالشَّوِيَّ"^(١)، وَقَالَ الرَّائِغُ: الشَّاءُ
أَصْلُهَا: شَاهَةٌ^(٢)، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: شِيَاءٌ
وَشَوِيهَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ.

(وَالشَّاوِيُّ: صَاحِبُهُ) أَي: صَاحِبُ
الشَّاءِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُبَشَّرِ بْنِ
هَذَايِلِ الشَّمْخِيِّ:

* لَا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ *

* وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ^(١) *

وَيُقَالُ: تَعَشَّى فُلَانٌ (وَأَشْوَى)،
أَي: (أَبْقَى مِنْ عَشَائِهِ بَقِيَّةً)، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي الْأَسَاسِ: فَأَبْقَى شَوَى مِنْهُ،
وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) أَشْوَى: (أَقْتَنَى رُذَالَ الْمَالِ).
(و) أَشْوَى (الْقَوْمَ: أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً،
كَشَوَاهُمْ) تَشْوِيَةً.

(و) أَشْوَى (السَّعْفُ): إِذَا (اصْفَرَّ
لِلْيَبُوسِ)، كَأَنَّهُ أَصَابَهُ شَيْءٌ.

(وَسَعْفَةٌ شَاوِيَّةٌ)، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ،
أَي: (يَابِسَةٌ)، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

(و) هُوَ (عَيْيٌّ شَيْيٌّ)، عَنِ
الْكَسَائِيِّ، (و) عَوِيٌّ (شَوِيٌّ)، عَلَى
الْمَعَاقِبَةِ: (إِتْبَاعٌ).

(وَمَا أَعْيَاهُ وَ) مَا (أَشْيَاهُ، وَ) مَا
أَعْيَاهُ وَ) (أَشَوَاهُ، وَجَاءَ بِالْعِيِّ وَالشَّيِّ)،

(١) [نسب الرجز لمبشر بن هذيل الشمخي في اللسان
(حمر)] وبلا نسبة في الصحاح برواية: "لا تنفع"،
والجمهرة ٢٣٩/١، والمقاييس ١٠٣/٢، والمختص
٢٥٨/١٢.

(١) النهاية ٥١٢/٢.

(٢) المفردات: "شاهية".

كلُّ ذلك إِتِّباعٌ. قال ابن سيده: وأوَّ
شيٍّ مدغمةٌ في يائها.

(وَالشَّاءُ: الْمَرْأَةُ)، يُكْنَى بِهَا عَنْهَا،
كَمَا يُكْنَى عَنْهَا بِالنَّعْجَةِ، قَالَ عَنَتْرَةُ:
يَا شَاءَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ^(١)
فَأَنْتَهَا.

(و) الشَّاءُ: (كَوَائِبُ صِغَارٍ) بَيْنَ
الْقَرْحَةِ وَالْجَدِي.

(و) الشَّاءُ: (الثَّورُ الْوَحْشِيُّ، خَاصٌّ
بِالذَّكْرِ) وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى.

(وَالشَّيْءُ: ع)، ذَكَرَ فِي الْجُمُهرَةِ
وَالتَّكْمَلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ بِلَا لَامٍ.

(وَالشَّيْئَانُ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ)، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فَعْلَانٌ.

(و) أَيْضًا: (الْبُعِيدُ النَّظَرُ)، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، أَيْضًا.

(وَالشَّوْشَاءُ)، وَفِي الصَّحَاحِ:
الشَّوْشَاءُ، كَمَوْمَاءٍ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ).

(١) من معلقة عنترَةَ، المعلقة العشر ١٠٦ [وديدوان
عنترَةَ ٢١٣].

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اشْتَوَى اللَّحْمَ: مِثْلُ شَوَاهُ، أَوْ اتَّخَذَهُ،
وَأَشَوَاهُ: لَغَةً فِيهِ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.
وَشَوَاهُ لَحْمًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

وَالشَّوَايَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّيْءُ الصَّغِيرُ
مِنَ الْكَبِيرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَتَقُولُهُ
الْعَامَّةُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ.

وَالشَّوَاهُ: جِلْدَةُ الرَّاسِ، الْجَمْعُ:
شَوَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَزَّاعَةً

لِلشَّوَى﴾^(١). وَيُقَالُ: الشَّوَاهُ: ظَاهِرُ الْجِلْدِ
كُلُّهُ، وَيَسْتَعْمَلُ الشَّوَى فِي كُلِّ مَا أَخْطَأَ

غَرَضًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْتَلٌ وَلَا شَوَى.
وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

* فَقُلْتُ: خُذْهَا، لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ^(٢) *

وَالشَّوَى: الْخَطَأُ.

وَالْبَقِيَّةُ.

وَالْإِبْقَاءُ.

وَالشَّوَاهُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّوَاءِ.

(١) سورة الماعز، الآية (١٦).

(٢) ذكر في ديوان الهذليين ٩٧/٣ منسوباً إلى رجل من
هذيل، وهو في اللسان منسوب أيضاً إلى عمرو ذي
الكلب.

وأنشد أبو عمرو:

وَأَنْصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجَّلَنْ

لَنَا بِشَوَاةٍ مُرْمَعِلٍ ذُوؤُبَهَا^(١)

[ش ه و] *

(و) * (شَهِيَّةٌ، كَرَضِيَّةٌ، وَدَعَاءٌ)

يَشْهَاهُ وَيَشْهَوُهُ شَهْوَةٌ، الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ عَنْ

أَبِي زَيْدٍ. (وَأَشْتَاهَا، وَتَشَاهَا: أَحَبَّهُ

وَرَغِبَ فِيهِ). فِي الْمَصْبَاحِ: الشَّهْوَةُ:

اشْتِيَاقُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَالْجَمْعُ: شَهَوَاتٌ، وَأَشْهِيَّةٌ^(٢).

وَقَالَ الرَّائِغُ: أَصْلُ الشَّهْوَةِ نَزْوُعُ

النَّفْسِ إِلَى مَا تُرِيدُهُ، وَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا

ضَرْبَانِ: صَادِقَةٌ، وَكَاذِبَةٌ، فَالْصَّادِقَةُ مَا

يَخْتَلُ^(٣) الْبَدَنُ مِنْ دُونِهِ، كَشَهْوَةِ

الطَّعَامِ عِنْدَ الْجُوعِ، وَالْكَاذِبَةُ مَا لَا

يَخْتَلُ مِنْ دُونِهِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمُسْتَهْتَهُ

(١) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ.

(٢) فِي هَامِشِ التَّاجِ: "قَوْلُهُ: وَأَشْهِيَّةٌ - الَّذِي فِي الْمَصْبَاحِ

الَّذِي بِيَدِي: وَالْجَمْعُ شَهَوَاتٌ، وَاشْتَهَيْتَهُ فَهُوَ مُسْتَهْتَهُ

أ. هـ". فَلَعَلَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الشَّارِحِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مَا يَخْتَلُ"، بِالْمُهْمَلَةِ.

شَهْوَةٌ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْقُوَّةِ الَّتِي تَشْتَهِي^(١)

الشَّيْءَ شَهْوَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُئِيَ لِلنَّاسِ

حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾^(٢)، يَحْتَمِلُ الشَّهَوَاتَيْنِ،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾^(٣)،

فَهَذَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَمِنْ

الْمُسْتَهْتَهَاتِ الْمُسْتَغْنَى عَنْهَا. انْتَهَى.

وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ

الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ

وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ، وَقِيلَ: حُبُّ إِطْلَاعِ

النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا

يَشْتَهُونَ﴾^(٤)، أَيِ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ

الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا.

(وَرَجُلٌ شَهِيٌّ)، كَغَنِيٍّ (وَشَهْوَانٌ،

وَشَهْوَانِيٌّ): إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ،

وَمِنْهُ قَوْلُ رَابِعَةٍ: "يَا شَهْوَانِيٌّ".

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الَّتِي لَهَا تَشْتَهِي الشَّيْءَ"، وَالتَّابِتُ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ.

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ (١٤).

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ، الْآيَةُ (٥٩).

(٤) سُورَةُ سَبَأٍ، الْآيَةُ (٥٤).

(وَهِيَ شَهْوَى، ج: شَهَاوَى)،
كَسْكَارَى، يقال: قَوْمٌ شَهَاوَى، أي:
ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ لِلْأَكْلِ. وقال
العجاج:

* فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِي^(١) *
(وَأَشْهَاهُ: أَعْطَاهُ مُشْتَهَاهُ).

(و) أَشْهَاهُ: (أَصَابَهُ بَعِثَنَ)،
مقلوب: أَشَاهُ.

(وَتَشَهَّى) على فلان كذا: (اقتَرَحَ
شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ، وَرَجُلٌ شَاهِي
الْبَصَرِ)، أي (حَدِيدُهُ)، مقلوب شَائِهِ
البصر، نقله الجوهري.

(وَمُوسَى شَهَوَاتٍ: شَاعِرٌ، م)
معروف، هو مُوسَى بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي
تَيْمٍ، لُقِّبَ بِهِ بِقَوْلِهِ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ:
لَسْتُ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا

يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ لِلشَّهَوَاتِ^(٢)
(وَشَاهَاهُ) مُشَاهَاهُ: (أَشْبَهَهُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشهوة كما تُجْمَعُ على شَهَوَاتٍ
تُجْمَعُ على أَشْهِيَةِ^(١)، كما في
المصباح، وعلى شُهَاهَا، كَغُرْفٍ، نقله أبو
حَيَّانٍ فِي شرح التسهيل. وأنشد لإمرأة
من بني نصرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ:

فَلَوْلَا الشَّهْيُ وَاللَّهِ كُنْتُ جَدِيرَةً

بِأَنْ أَتْرَكَ اللَّذَاتِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ^(٢)
ثم قال: والنحاة لم يذكروا جَمْعَ
فَعْلَةٍ معتلٍّ اللامِ على فَعَلٍ.

قلت: وهو جمعٌ نادرٌ، ونظيره:
صَهْوَةٌ وَصُهَاهَا، كما سيأتي.
وماءٌ شَهِيٌّ: لَذِيذٌ، زَنَةٌ وَمَعْنَى.
وَمَا أَشْهَاهَا، وَمَا أَشْهَانِي لَهَا.

قال سيبويه: إذا قلت: مَا أَشْهَاهَا
إِلَيَّ، فإنما تخبر^(٣) أنها مُتَشَهَّاهَةٌ، وَكَأَنَّهُ
عَلَى شَهِيٍّ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، فَمَا
أَشْهَاهَا، كَمَا أَحْظَاهَا، وإذا قلت: مَا
أَشْهَانِي فإنما تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاهٌ.

(١) هامش التاج: قوله: كما في المصباح. تقدم ما فيه
قريباً.

(٢) لم أعر عليه فيما بين يدي من المراجع.

(٣) في مطبوع التاج: طبعت "تخبر" بلا نقط على الباء.

(١) ديوان أراجيز العجاج ٧٠، واللسان.

(٢) سمط اللآلي ٨٠٧/٢.

قَرِيَّةٌ أَسْفَلَ الْمَنْصُورَةِ، فِي الْبَحْرِ الصَّغِيرِ،
وَقَدْ وَرَدَتْهَا.

[ش ي]

(ي)* (شِيَاءُ)، كَكِسَاءٍ، أَهْمَلُهُ
الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (ة)، يُخَارَى^(١)،
مِنْهَا: أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ
مُحَمَّدٍ (الشَّيْثَانِيُّ) الْبُخَارِيُّ، مِنْ
أَصْحَابِ الرَّأْيِ، رَوَى عَنْ غُنْجَارٍ
وَالْحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: فَقِيهٌ صَالِحٌ، عَنْ أَبِي شَعِيبٍ
صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي
الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ، كَذَا
فِي الْبَابِ.

(وَالْقِيَاسُ شِيَوِيٌّ)، وَهَذَا إِذَا كَانَ
شِيَاءً، بِالْقَصْرِ، كَالنَّسْبَةِ إِلَى الرَّبِّاءِ،
وَالْحِمَا: رَبَوِيٌّ، وَحَمَوِيٌّ، وَأَمَّا إِذَا
كَانَ مَمْدُودًا فَالْقِيَاسُ شِيَايِيٌّ،
كَكِسَائِيٍّ، وَمَا أَشْبَهَهُ، فَتَأْمَلْ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "نَجَارًا"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

وَهَذَا شَيْءٌ يُشْهَى الطَّعَامَ، أَيْ
يَحْمِلُ عَلَى اشْتِهَائِهِ^(١)، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْمُشْتَهَى: الشَّهْوَةُ.

وَقَصْرُ الْمُشْتَهَى فِي رَوْضَةِ مِصْرَ:
خَرِبٌ الْآنَ. وَفِيهِ يَقُولُ سَيِّدِي عَمْرُ بْنُ
الْفَارِضِ، قُدَّسَ سِرُّهُ:
وَطَنِي مِصْرٌ وَفِيهَا وَطَرِي

وَلِنَفْسِي مُشْتَهَاها مُشْتَهَاها^(٢)

وَالشَّاهِيَّةُ: الشَّهْوَةُ، مَصْنُودٌ
كَالْعَاقِبَةِ.

وَرَجُلٌ شَهَاءٌ: كَثِيرُ الشَّهْوَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَاهَاهُ فِي

إِصَابَةِ الْعَيْنِ، وَهَاشَاهُ^(٣): إِذَا
مَازَحَهُ.

وَشَهَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا، وَبِالْكَسْرِ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "اسْتِهَائِهِ".

(٢) دِيوَانُ ابْنِ الْفَارِضِ ١٨٢ (دَارُ صَادِرٍ - بَيْرُوت)

وَفِيهِ: "وَلَعْنِي" مَوْضِعُ: "وَلِنَفْسِي".

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَشَاهَاهُ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ،

وَمِنَ الْقَامُوسِ.

(فصل الصاد) مع الواو والياء

[ص أ ي] *

(ي) * (الصَّيْثُ) على فَعِيلٍ، (مُثَلَّثَةٌ)
 اقتصر الجوهري وغيره على الفتح
 والضَّمِّ، والكسرُ عن الكِسَائِيِّ:
 (صَوْتُ الْفَرَخِ وَنَحْوِهِ) كالخنزيرِ،
 والفأرِ، واليربوعِ، والسَّنُورِ، والكلبِ.
 وَقَدْ (صَأَى، كَسَعَى، صَيَّأَ)، كذا
 في الصحاح: (صَاحَ). وأنشد
 الجوهري:

* مَالِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَأَيْتُ *
 * أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ يَنْتُ (١) *
 وأنشد غيره لجريز:

لَحَا اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَأَى

صَيَّ الكَلْبِ بَصَبَصَ لِلْعِظَالِ (٢)

وقال العجاج:

* لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صَيَّي (٣) *

(١) الصحاح، واللسان، وسط اللآلي ٩٧/١.

(٢) ديوان جريز ٤٢٨، والشرط الأول فيه:

* وَمَنْ يُؤْوِي الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَيَّي *

ورواية اللسان "يَصَأَى" كما أثبتتها التاج.

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، واللسان.

هكذا ضبط بكسر الصاد.
 (وَأَصْنَائُهُ) أَنَا.

(و) يُقَالُ: (جَاءَ بِمَا صَأَى
 وَصَمَتَ)، أي: (بِالْمَالِ النَّاطِقِ)،
 كالرقيقِ والدوابِّ، (وَالصَّامِتِ)
 كالثيابِ وَالْوَرَقِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.
 وقال ابنُ الأعرابي: بالشَّاءِ والإِبِلِ
 والذهبِ والفضةِ.

(وَالصَّاءُ) كَالصَّاعَةِ، عن أبي عبيدٍ،
 (وَالصَّاءُ) كَالصَّاعَةِ: (الْمَاءُ) الَّذِي
 (يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ)، عن ابنِ
 الأعرابي، والجمعُ: صَاءٌ، قال الشاعر:
 * عَلَى الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَالْخُرَاجِ (١) *
 وفي التهذيب: هو ماءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ
 من الولدِ.

وفي المحكم: الذي يكون على
 السَّلَى، أو على رأسِ الولدِ، ثم قال:
 وقيل إن أبا عبيدٍ صَحَّفَ في قوله:
 صَاءٌ، كَصَّاعَةٍ، وقيل له: إنما هو
 صَاءَةٌ، كَصَّاعَةٍ: فَقَلَبْتُهُ.

(١) في مطبوع التاج: "كالخُدام"، والمثبت من التهذيب
 ٢٦٤/١٢ (صَأَى)، واللسان (صيا).

قلت: قد تقدّم الضبطان عن ابن الأعرابي،
فلا يكون أبو عبيد مخطئاً في ضبطه.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْكَلْبَةِ: صَيْيٌ، عَلَى فَعِيلٍ،
بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهَا تَصْأى^(١)، أَيْ تُصَوّتُ.
وَصَأى يَصْئِي، كَرَمَى يَرْمِي: لُغَةٌ
فِي صَأى كَسَعَى، وَمِنْهُ مَا نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: وَالْعَقْرَبُ
أَيْضاً تَصْئِي^(٢)، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "تَلْدَغُ
الْعَقْرَبُ وَتَصْئِي"^(٣)، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ،
حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ.

وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: صَاءٌ يَصِيءُ،
كَصَاعٍ يَصِيغُ، وَمِنْ لُغَاتِ الصَّاقَةِ:
الصَّيَّاءَةُ، كَضَيْعَةٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَيُقَالُ: بَغَتْ النَّاقَةُ بِصِيئَتِهَا،
بِالْكَسْرِ، أَيْ: بِحَدَثَانِ نِتَاجِهَا.

وَصَيَّأَ^(٤) رَأْسَهُ تَصْيِيئاً: بَلَّاهُ قَلِيلاً،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَصِيءُ"، وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "تَصِيءُ"، وَالثَّبْتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَتَصِيءُ"، وَالثَّبْتُ مِنَ الصَّحَاحِ.

لَوْهُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٢٢/١ "تَصِيءُ" ٣.

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "صَيَّأَ" بِلا هَمْزَةٍ، وَالثَّبْتُ مِنَ
اللِّسَانِ (صَيَّأَ).

لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ.

وَيُرْوَى: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ،
كَصَاعَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[ص ب و] *

(و) * (الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ)، كَمَا
فِي الْمَحْكَمِ، زَادَ اللَّيْثُ: وَاللَّهُوُ مِنْ
الْغَزَلِ، (صَبَا) يَصْبُو (صَبَّوًا)، بِالْفَتْحِ
(وَصَبَّوًا)، كَعُلُوٍّ (وَصَبَّأَ)، بِالْكَسْرِ
مَنْقُوصٌ، (وَصَبَّاءٌ)، كَسَحَابٍ، يُقَالُ:
كَانَ ذَلِكَ فِي صَبَاهُ وَصَبَائِهِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا فَتَحْتَ الصَّادَ
مَدَدْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَ قَصَرْتَ.

(وَالصَّبِيُّ: مَنْ لَمْ يُفْطَمْ بَعْدُ)، وَفِي
الْمَحْكَمِ: مَنْ لَدُنْ يُوَلَّدُ إِلَى الْفِطَامِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: صَبِيٌّ،
بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ
لِلصَّبَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهَذَا خَطَأٌ، لَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا: صَبَّوٌّ، كَمَا قَالُوا:
دَعُوٌّ، وَسَمُوٌّ، وَلَهُوٌّ، فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ.
وَأَمَّا الْبَكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، أَيْ:

اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي صَدَقَةَ الْعَجَلِيِّ، يَصِفُ
فَرَسًا:

* عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا اللَّحْيَيْنِ *
* مُؤَلِّلُ الْأُذُنِ أَسِيلُ الْخَدَّيْنِ ^(١) *
وفي الأساس: اضطرب صَبِيَاهُ رَأْدًا
حَنَكِهِ ^(٢)، وقيل: ما اسْتَدَقَّ من
طرفيهما، وهو مجاز.

(ج: أَصْبِيَّةٌ)، كَرَمِيٌّ وَأَرْمِيَّةٌ، وهو
في المحكم، وأنكره الجوهري فقال: وَلَمْ
يَقُولُوا: أَصْبِيَّةٌ، اسْتِغْنَاءً بِصَبِيَّةٍ، كما لم
يقولوا: أَغْلِمَةٌ اسْتِغْنَاءً بِغْلَمَةٍ،
(وَأَصْبٍ)، كَأَذَلٍ، (وَصَبُوءَةٌ)، بِالْكَسْرِ،
ومنه الحديث: "رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ
صَبُوءَةٍ فِي السَّكَّةِ" ^(٣)، قال ابن الأثير:
الْوَأُو الْقِيَّاسُ.

(١) الصحاح، واللسان، وكتاب المعاني الكبير ٧٧/١.

(٢) هامش مطبوع التاج: قوله: رَأْدًا حَنَكِهِ. ليس ذلك
في الأساس الذي بيدي، وعبارة: "واضطرب صبياه،
وهو ما استدق من طرفي اللحيين مما يلي الذقن" اهـ.
وأرى أن في العبارة تصحيحا مطبعيا، لعل صوابه: "أراد
حنكه".

(٣) النهاية ١٠/٣.

كثِيرُ الْبِكَاءِ؛ لِأَن أَوَّلَهُ بَكُوْيٌ.

(و) الصَّبِيُّ: (نَاطِرُ الْعَيْنِ)، وَعَزَاهُ
كَرَاعٌ إِلَى الْعَامَةِ.

(و) الصَّبِيُّ: رَأْسُ (عَظْمٍ أَسْفَلَ مِنْ
شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ)، يَنْخُورُ مِنْ ثَلَاثِ
أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ.

(و) الصَّبِيُّ: (حَدُّ السَّيْفِ)، يُقَالُ:
ضَرَبْتُ بِصَبِي السَّيْفِ، وَهُوَ مَجَازٌ، (أَوْ
غَيْرُهُ)، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ بِالْغَيْنِ
الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ،
وَالصَّوَابُ: أَوْ غَيْرُهُ (النَّاتِي فِي
وَسَطِهِ)، وَكَذَا السَّنَانُ. وَفِي الْأَسَاسِ:
صَبِي السَّيْفِ: مَا دُونَ طَبْتِهِ.

(و) الصَّبِيُّ: (رَأْسُ الْقَوْمِ)، هَكَذَا
فِي النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ: رَأْسُ الْقَدَمِ،
كَمَا هُوَ فِي نَصِّ الْمَحْكَمِ، وَالْأَسَاسِ:
قَالَ: وَبِهِ وَجَعَ فِي صَبِي قَدَمِهِ، وَهُوَ مَا
بَيْنَ حِمَارَتَيْهَا إِلَى الْأَصَابِعِ.

(و) الصَّبِيُّ: (طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ)،
وَهُمَا صَبِيَّانِ مِنَ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ:
هُمَا الْحَرْفَانِ الْمُنْحِنِيَانِ مِنْ وَسَطِ

(وَصَبِيَّةٌ)، بالفتح، (وَصِيَّةٌ،
وَصَبُونٌ، وَصِيَّانٌ) الثلاثة بالكسر،
(وَتُضَمُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ)، قلبوا الواو في
صِيَّانٍ ياءً، للكسرة التي قبلها، ولم
يعتدوا بالساكين حاجزاً حصيناً لضعفه
بالسكون، وقد يجوز أن يكونوا آثروا
الياء لِخِفَّتِهَا، وأنهم لم يراعوا قُرْبَ
الكسرة، والأول أحسن.

وأما قول بعضهم: صِيَّانٌ، بالضم
والياء ففيه من النظر أنه ضَمَّهَا بعد
قلب الواو ياءً في لغة من كَسَرَ، فلما
قُلِبَتِ الواو ياءً للكسرة وَضُمَّتِ الصَّادُ
بعد ذلك أَقْرَبَتِ الياءُ بِحَالِهَا التي عليها
في لغة مَنْ كَسَرَ، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

(وَصَبِيٌّ، كَرَضِيٌّ: فَعَلَ فِعْلَهُ)، أي:
فِعْلَ الصَّبَا، وفي الحكم: فِعْلَ الصَّيَّانِ.
وفي الصحاح: صَبِيَّ صَبَاءً، مثالُ سَمِعَ
سَمَاعًا، أي: لَعِبَ مع الصبيان.

(وَصَبِيَّ (إِلَيْهَا)، أي: إلى المرأة،
ولم يَسْبِقْ لَهَا ذِكْرُ: (حَنٌّ، كَصَبَا)،
كَدَعَا، (صَبْوَةٌ)، بالفتح (وَصَبْوَةٌ)،

بالضم، (وَصَبُونًا)، كَعُلُوٌّ، واقتصر
الجوهري على اللغة الأخيرة.

(وَأَصْبَتُهُ الْمَرْأَةُ، وَتَصَبَّتُهُ)، أي:
(شَاقَتُهُ وَدَعَتُهُ إِلَى الصَّبَا، فَحَنَّ إِلَيْهَا)،
وَكَذَا صَبِيَّتٌ إِلَيْهِ.

(وَتَصَبَّاهَا، وَتَصَابَاهَا): إذا
(خَدَعَهَا وَفَتَنَهَا)، ومنه قول الشاعر:
لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لِأَمْرِ دَنِيَّةٍ

وَلَا أَتَصَبَّى أَصِرَاتِ خَلِيلِي (١)
(وَصَبَّتِ النَّخْلَةُ تَصَبُّو، هكذا هو في
الحكم: إِذَا (مَالَتْ إِلَى الْفُحَّالِ الْبَعِيدِ مِنْهَا).
(وَصَبَّتِ (٢) (الرَّاعِيَةُ صَبُونًا)
كَعُلُوٌّ: (أَمَالَتْ رَأْسَهَا فَوَضَعَتْهُ فِي
الْمَرْعَى)، كَذَا فِي الْحَكَمِ.

(وَصَابِي رُمَحَةٌ مُصَابَاةٌ: (أَمَالَةٌ
لِلطَّعْنِ) بِهِ، نقله الجوهري وابن سيده.
وفي التهذيب: إِذَا صَدَّرَ سِنَانُهُ إِلَى
الأَرْضِ لِلطَّعْنِ.

(١) اللسان، وتهذيب اللغة ٥/٢٣٤، ٢٣٦.

(٢) في مطبوع التاج: "صبيت"، والمثبت مما يقتضيه
سياق القاموس. وكذا هو في اللسان.

(وَالصَّبَا)، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: (رِيحٌ) معروفةٌ تُقَابِلُ الدَّبُورَ، سُمِيَتْ بِذَلِكَ لأنها تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ، وَكَأَنَّهَا تَحْنُ إِلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (مَهْبُهَا مِنْ مَطْلَعِ الثَّرِيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ)، تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً.

وَفِي الصَّاحِ: مَهْبُهَا الْمُسْتَوِي أَنْ تَهَبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تُزْعِجُ السَّحَابَ، وَتُشْخِصُهُ فِي الْهَوَاءِ، ثُمَّ تُسَوِّقُهُ، فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ^(١) بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى يَصِيرَ كِسْفًا وَاحِدًا، وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوادِفَهُ بِهِ، وَتُمِدُّهُ مِنَ الْمَدَدِ، وَالشَّمَالُ تُمَزِّقُ السَّحَابَ.

(وَتُنْتَنِي: صَبَّوَانٍ وَصَبِيَّانٍ)، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، (ج: صَبَّوَاتٌ) بِالتَّحْرِيكِ، (وَأَصْبَاءٌ، وَ) تَقُولُ مِنْهُ: (صَبَّتْ) تَصْبُو (صَبَّاءٌ) هَكَذَا فِي النَّسَخِ، بِالْمَدِّ، وَفِي الْحَكَمِ: بِالْقَصْرِ. (وَصَبُّوًا)، كَعَلُّوًا،

(١) الصَّاحِ: فَرَدَّتْ.

وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْآخِرِ: (هَبَّتْ). (وَصَبِّي الْقَوْمُ، كَعْنِي: أَصَابَتْهُمْ) الصَّبَا، (وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِيهَا). (وَصَابِي الْبَيْتِ) مِنَ الشَّعْرِ: (أَنْشَدَهُ فَلَمْ يَقْمَهُ) فِي إِنْشَادِهِ.

(وَ) صَابِي (الْكَلَامِ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ)، يُقَالُ: مَالِكٌ تُصَابِي الْكَلَامِ. (وَ) صَابِي (بِنَاءٌ: أَمَالُهُ).

(وَ) صَابِي (الْبَعِيرُ مَشَافِرَةٌ): إِذَا (قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِبْلًا: يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ

كَتَنِي السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالَا^(١)

(وَ) صَابِي (السَّيْفِ: أَغْمَدَهُ) فِي الْقِرَابِ (مَقْلُوبًا)، وَفِي الْأَسَاسِ: صَابِي سَيْفُهُ وَسِكِّينُهُ: قَرَبَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ الْمُسْتَقِيمِ. وَتَقُولُ لِمَنْ يَنَاوِلُكَ السَّكِّينَ: صَابِ سِكِّينَكَ، أَي: أَقْبِلْنِي، وَاجْعَلْ مَقْبِضَهُ إِلَيَّ. وَتَقُولُ: إِذَا نَاوَلْتَ السَّكِّينَ فَصَابِيَهُ، وَمِلْ إِلَيَّ أَخِيكَ

(١) دِيوَانُ ابْنِ مَقْبِلٍ ٢٣٠، وَاللَّسَانُ.

بِنَصَابِهِ.

قلتُ: ومناولته طولاً من النَّصَابِ
لم يَرْتَضِهِ الظرفاءُ، وقالوا: إنما يُناولُ
عَرَضاً جِهَةَ النَّصَابِ.

(وَالْمُصَابِيَةُ: الدَّاهِيَةُ) الَّتِي تُغَيِّرُ
حَالَ الْإِنْسَانِ.

(وَأَمْرَأَةٌ مُصْبِيَّةٌ، وَمُصْبٍ) بِلَاهَاءِ،
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْكِسَائِي: (ذَاتُ
صَبِيٍّ، وَقَدْ أَصَبَتْ. وَفِي الصَّحَاحِ:
أَصَبَتْ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَانَ لَهَا صَبِيٌّ وَوَلَدٌ
ذَكَرٌ^(١) أَوْ أُنْثَى، وَأَمْرَأَةٌ مُصْبِيَّةٌ: ذَاتُ
صَبِيَّةٍ. وَفِي الْأَسَاسِ: ذَاتُ صَبِيَّانٍ.
وَاقتصر الأزهري على مُصْبٍ.
(وَالصَّابِيَةُ: النِّكْبَاءُ) الَّتِي (تَجْرِي بَيْنَ
الصَّبَا وَالشَّمَالِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَصَبِيٌّ، كَسُمِّيَّ، ابْنُ مَعْبِدٍ)
الثَّعْلَبِيُّ: (تَابِعِيٌّ) ثِقَّةٌ، رَوَى عَنْ عُمَرَ
فِي الْعَمْرَةِ، وَعَنْهُ: النَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ،
وَزَرُّ بْنُ حُبَيْشٍ.

(وَصَبِيٌّ (بُنُ أَسْعَثَ) بَنِي سَالِمٍ

(١) كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِي اللِّسَانِ: أَوْ وَلَدٌ.

السَّلُولِيُّ: (تَابِعُ التَّابِعِيِّ)، رَوَى عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، وَعَنْهُ: الْحَدَّثَانِيُّ.

(وَأُمُّ صَبِيَّةٍ، كَسُمِّيَّةٍ: صَحَابِيَّةٌ
جُهَنِيَّةٌ)، وَاسْمُهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ،
وَمَوْلَاهَا: عَطَاءٌ، رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
وَعَنْهُ الْمَقْبُرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلجَارِيَةِ: صَبِيَّةٌ، وَصَبِيٌّ،
وَالصَّبَا لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَتَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ: صَبِيَّةٌ، فِي الْقِيَاسِ.
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: أَصْبِيَّةٌ، كَأَنَّهُ
تَصْغِيرُ: أَصْبِيَّةٍ، قَالَ الْخَطِيبَةُ:

ارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ

حَجَلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرِيَّةِ وَقَعٌ^(١)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي الْمَحْكَمِ: تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ: أَصْبِيَّةٌ،
وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَّةٍ: صَبِيَّةٌ، كِلَاهُمَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ، هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيهِ.

وَعِنْدِي أَنَّ تَصْغِيرَ صَبِيَّةٍ: صَبِيَّةٌ،

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْخَطِيبَةِ، [وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَجَّاجِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ ٣٦٤، وَاللِّسَانِ
(حَجَل) وَ(صَبَا)، وَاحْتَسَبَ ٢/٢٧١].

وَأَصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ: أَصْبِيَّةٌ؛ لِيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَلَى بِنَاءٍ مُكَبَّرِهِ.

وَصَابِي السَّيْفِ: قَلْبُهُ وَأَمَالُهُ، وَصَابُوا عَنِ الْحَمْضِ: عَدَلُوا عَنْهُ.

وَتَصَبَّى الْمَرْأَةُ: دَعَاها إِلَى الصَّبْوَةِ.

وَتَصَبَّى الشَّيْخُ وَتَصَابَى: عَمِلَ

عَمَلَ الصَّبَا، وَهُوَ صَابٍ، أَي: صَبِيٌّ، كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ.

وَأَصْبَى عَرَسَ فُلَانٍ: اسْتَمَالَهَا.

وَالصَّابِي: صَاحِبُ الصَّبْوَةِ.

وَابْنُ الصَّابِي: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ هُوَ

وَأَوْلَادُهُ.

وَكَانَتِ الْيَهُودُ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصُّبَاةَ.

وَقُرِئَ: ﴿وَالصَّابِينَ﴾^(١)، عَلَى تَخْفِيفِ

الْهَمْزَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ.

وَصَبِيًّا: مِنْ أَكْبَرَ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ،

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: صَبْيَاوِيٌّ، وَصَبْيَائِيٌّ، وَإِلَيْهِ

نُسِبَتِ الْحُمُرُ الْفَارَهَةُ.

وَرَجُلٌ مُصَبٌّ: ذُو صَبِيَّةٍ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ.

وَمِنَ الْجَازِ: وَقَعَتْ صَبْيَانُ الْجَلِيدِ، وَهِيَ مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ كَاللُّؤْلُؤِ، وَغَدَوْتُ أَنْفَضُ صَبْيَانَ الْمَطَرِ، وَهِيَ: صَغَارُ قَطْرِهِ.

قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: وَرَوَاهُ صَاحِبُ

الْخَصَائِلِ: صَبْيَانٌ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ.

وَأَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

صَبْوَةَ، حَدَّثَ عَنِ الصَّرِيفِيِّ^(١)، وَعَنْهُ ابْنُ بَوْشٍ.

وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً: أَمَالَهُ إِلَى

الْأَرْضِ.

وَالصَّبِيُّ، كَرُبِّي: جَمْعُ صَابٍ، وَهُمْ

الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَى الْفِتَنِ، وَيُحِبُّونَ

التَّقَدَّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

وَيَأْمُ بْنُ أَصْبَى بْنِ رَافِعٍ، فِي

هَمْدَانٍ.

وَالْجَوَارِي يُصَابِينَ فِي السُّتْرِ، أَي:

يَطْلُعْنَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابَيْنَا عَنْ

الْحَمْضِ، أَي: عَدَلْنَا.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الصَّرِيفِيُّ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ التَّبَصِيرِ.

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ (٦٢).

[ص ت و]

(و) * (صَتَا صَتَوًا)، أهمله الجوهري،
وقال ابن سيده: إذا (مَشَى مَشْيًا فِيهِ
وَنَبَّ)، ونقله الصاغانى عن ابن دريد.

[ص ح و] *

(و) * (الصَّخْوُ: ذَهَابُ الْغَيْمِ)،
وقد صَحَا يَوْمُنَا صُخْوًا، فهو صَاحٍ،
وفي المصباح: قال السجستاني: العامة
تَظُنُّ أَنَّ الصَّخْوَ: ذَهَابُ الْغَيْمِ، لَا يَكُونُ
إِلَّا كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الصَّخْوُ تَفَرُّقُ الْغَيْمِ
مَعَ ذَهَابِ الْبَرْدِ.

(و) أيضًا: ذهابُ (السُّكْرِ)، وقد
صَحَا مِنْ سُكْرِهِ صُخْوًا، كَعُلُوٍّ، فهو
صَاحٍ.

(و) أيضًا: (تَرَكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ)،

وهو مجازٌ، ومنه قولُ الشاعر:

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ (١) *

(يَوْمٌ) صَخِيٌّ (وَسَمَاءٌ صَخِيٌّ)،

(١) صدر بيت زهير، وعجزه:

* وَغَرَى أفراسُ الصَّبَا ورواحله *

ديوان زهير ٦٤ [وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب
١٢٤].

أي: (صَحِيًا) من الغيم (وَأَصْحِيًا)
كذلك، فهي مُصْحِيَةٌ، وقال الكسائي:
فهي صَخْوٌ، وَلَا تَقُلْ: مُصْحِيَةٌ.

(وَصَحِي السَّكْرَانِ، كَرَضِي)
صَحَا، (وَأَصْحَى) لغةٌ عن ابن القطاع:
أَفَاقٌ مِنْ غَشْيَتِهِ، (وَكَذَا الْمُشْتَقُّ).

(وَالْمِصْحَاةُ، كَمِصْحَاةٍ: إِنَاءٌ م)
معروف، قال الأصمعي: لَا أَدْرِي مِنْ
أَيِّ شَيْءٍ هُوَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ فِضَّةٍ،
وقيل: (طَاسٌ أَوْ جَامٌ) يُشْرَبُ بِهِ،
تقال: وَجَّةٌ كَمِصْحَاةِ اللَّجَيْنِ، وَقَالَ
الأعشى:

بِكَاسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا (١)

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِصْحَاةُ كَالْمَسْلَاةِ، زَنَةٌ وَمَعْنَى،
إِلَّا أَنَّ الْمِصْحَاةَ مِنْ سُكْرِ الْغَمِّ،
وَالْمَسْلَاةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ.

وفي المثل: "يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ

(١) اللسان، وشرح ديوان الأعشى ١٨٧ [وديان
الأعشى ١٨٦].

على ساق لها، كهيئة السنبلة، فيها حبٌ
كحبِّ اليُبوت، ولبابٌ حبَّها دواءٌ
للجروح، والسينُّ فيها أعلى.

[ص د ي] *

(ي) * (الصدى) له اثنا عشر وجهًا.
الأول: (الرجلُ اللطيفُ الجسدِ)،
وفي التكملة: الجسم، ويقال فيه أيضًا:
الصدأ، بالهمز محرّكة، عن الأزهري،
وتركُ الهمز عن أبي عمرو.

(و) الثاني: (الجسدُ مِنَ الآدميِّ
بعدَ موته)، وفي الجمهرة: ما يبقى من
الميت في قبره، وهو جُثته. قال النمرُ
ابنُ تولب:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ

بَعِيدًا نَأْنِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي^(١)
فَصَدَاهُ: بدنه وجثته، ونأني: نأى
عني.

(و) الثالث: (حشوة الرأس)، وفي
الجمهرة: حشوة الرأس، ويقال لها:
الهامة، أيضا. وفي بعض نسخ هذا

(١) [ديوانه ٣٣٣]، واللسان.

الصَّخْوَة والسَّكْرَة"، يُضْرَبُ لِطَالِبِ
الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ عَالِمٌ.

وَأَصْحَيْتُهُ مِنْ سُكْرِهِ، وَمِنْ نَوْمِهِ،
وقد يستعملُ الإصحاء موضعَ التنبيهِ
والتذكيرِ عن الغفلة.

وَأَصْحَيْنَا: صيرنا في صخو.
وَصَحَتِ الْعَاذِلَةُ: تركتِ العذل.

[ص خ و] *

(و) * (صَخَا النَّارَ) أهمله الجوهري،
وقال ابنُ سيده: أي: (فَتَحَ عَيْنَهَا)،
والسينُّ أعلى.

(وَصَخِي الثَّوْبُ، كَرَضِي) يَصْخَى
(صَخَا: اتَّسَخَ)، زاد الأزهري:
(وَدَرَنَ، وَهُوَ صَخٍ) كَعَم.

(و) الاسم: (الصَّخَاةُ)، وهو:
(الدَّرَنُ)، قال الأزهري: وربما جُعِلَتْ
الواوُ ياءً؛ لأنه بُنِيَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ.

(و) الصَّخَاةُ، وفي نسخة التهذيب
بالمدِّ، وممر للمصنف في "س خ ي"
بالمدِّ أيضا، فما هنا غلط: (بَقْلَةٌ) ترتفع

الكتاب: حشو الرجل، وهو غلط.

(و) الرابع: (الدماغ) نفسه، قال
رؤبة:

* لَهُامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ *

* أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَحُ ^(١) *

(و) الخامس: (طائر يصير بالليل)

وَ يَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ

الْجُنْدُبَ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى، فَأَمَّا

الْجُنْدُبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى، نَقَلَهُ

الجوهري عن العَدَبَسِ.

(و) السادس: (طائر يخرج من

رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا بَلِيَ)، نَقَلَهُ أَبُو عبيد،

(بِزَعَمِ الْجَاهِلِيَّةِ)، وَفِي نَسْخَةٍ: يَزْعُمُ

الْجَاهِلِيَّةُ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنْ

عِظَامُ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ،

وَالْجَمْعُ: أَصْدَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادَ:

سَلَّطَ الْمَوْتَ وَالْمَنُونَ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ ^(٢)

(و) السابع: (فِعْلُ الْمُتَصَدِّي)،

وهو الذي رَفَعَ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ، يَتَصَدَّى

لِلشَيْءِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَصَدَّى لَهُ: إِذَا

تَعَرَّضَ.

(و) الثامن: (العالم بمصلحة

الْمَالِ)، يُقَالُ: هُوَ صَدَى مَالٍ: إِذَا

كَانَ رَفِيقًا بِسِيَاسَتِهَا، وَمِثْلُهُ: إِزَاءُ مَالٍ

كَذًا فِي الْجُمُهرَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ:

الْعَالِمُ بِمَصْلَحَةِ الْإِبْلِ فَقَطْ.

(و) التاسع: (العطش) مَا كَانَ،

وَقِيلَ: شِدَّتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى ^(١) *

يُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى

يَبْسَ الدِّمَاعُ، وَلِذَلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ

جَبْهَةٍ مِنْ يَمُوتُ عَطْشًا. وَقَدْ (صَدَى،

كَرْضِي) يَصْدَى (صَدَى، فَهُوَ صَدَى

كَعَمٍ، (وَصَادٍ، وَصَدِيَانٍ، وَهِيَ

صَدِيَا)، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: (وَصَادِيَّةً)،

(١) [عجز البيت لطرفة في ديوانه ٣٥ وصدرة:

* كَرِيمٌ يَرُوي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ *

وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٩٨

والرواية فيه: "ستعلم إن متنا غداً أيننا الصدي".

(١) مجموع أشعار العرب ١٤/٢، وهو منسوب إلى

العجاج [وهو في ديوانه ١٧٣/٢]، ونسبه اللسان كالتاج

إلى رؤبة.

(٢) [ديوانه ٣٣٩] والأصمعيات ٢١٦، واللسان.

والجمع: صِدَاءٌ.

(و) العاشر: (ما يَرُدُّهُ الْجَبَلُ عَلَى الْمُصَوِّتِ فِيهِ)، وفي الجمهرة: ما يرجع إليك من صوت الجبل، وفي الصحاح: الذي يُجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ فِي الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا. وأنشد ابن دريد لامرئ القيس، يصف داراً دَرَسَتْ:

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها

وَاسْتَفْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ^(١)

(و) الحادي عشر: (ذَكَرُ الْبُومِ)،

وكانوا يقولون: إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرَكَ بِهِ الثَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ، وَهِيَ الْهَامَةُ، وَالذَّكْرُ الصَّدَى، فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ: اسْقُونِي، اسْقُونِي، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِيَّاحِهِ.

(و) الثاني عشر: (سَمَكَةُ سَوْدَاءُ

طَوِيلَةٌ) ضَخْمَةٌ، الْوَاحِدَةُ: صَدَاةٌ.

(وَالصَّوَادِي: النَّخِيلُ الطَّوَالُ)، وَقَدْ

تَكُونُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، كَمَا فِي

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥٥، واللسان.

الصحاح، وَاَحَدَتْهَا: صَادِيَّةٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

* مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ^(١) *

وقال غيره:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى

صَوَادِي مَا صَدَيْنَ وَقَدْ رَوَيْنَا^(٢)

وقيل: هِيَ الطَّوَالُ مِنَ النَّخِيلِ

وغيرها، كما في المحكم.

(و) من المجاز يقال: صَمَّ صَدَاةٌ.

(و) أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاةً، أَي: (أَهْلَكَهُ)؛

لأن الرجل إذا مات لم يَسْمَعْ الصدى منه شيئاً فيجيبه، كما في الصحاح.

وقال الراغب: هو دعاء بالخرس.

والمعنى: لَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ صَوْتًا، حَتَّى

لَا يَكُونَ لَهُ صَدَى يَرْجِعُ إِلَيْهِ بِصَوْتِهِ.

(وَالتَّصَدِيَّةُ: التَّصْفِيقُ)، وَقَدْ صَدَّى

بِيَدَيْهِ: إِذَا صَفَّقَ بِهِمَا.

وقال الراغب: هو ما كان يَجْرِي

(١) ديوان ذي الرمة ٥٦٥، واللسان.

(٢) اللسان، وقد نسبته إلى المزار الفقعسي [وليس في

ديوانه]، وفيه: "صَوَادِي".

مَجْرَى الصَّدَى فِي أَنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ،
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾^(١)،
(كَالصَّدْوِ)، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ.

(أَوْ) هُوَ (تَفْعِلَةٌ، مِنَ الصَّدَّ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَصُدُّونَ عَنِ الْإِسْلَامِ)، فَهُوَ مِنْ
مُحَوِّلِ التَّضْعِيفِ، وَمَحَلُّهُ فِي الْمُضَاعَفِ.
(وَصَادَاهُ) مُصَادَاةٌ: (دَاجَاةٌ،
وَدَارَاهُ، وَسَاتَرَةٌ)، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِي، وَأَنْشَدَ لَابِنْ أَحْمَرَ
يَصِفُ قُدُورًا:

وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَايْدُ جِلَّةٌ

إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْلَمْ^(٢)

وَقَالَ كَثِيرٌ:

أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي

فُوَادِكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُوَادِيَا^(٣)

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: (مَنْ

صَادَاكَ فَقَدْ صَادَاكَ).

(و) صَادَاهُ أَيْضًا: (عَارَضُهُ)، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِي.

(وَتَصَدَّى لَهُ: تَعَرَّضَ) رَافِعًا رَأْسَهُ
إِلَيْهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِي: وَهُوَ الَّذِي
تَسْتَشْرِفُهُ نَاضِرًا إِلَيْهِ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: التَّصَدَّى: أَنْ يُقَابَلَ
الشَّيْءُ مُقَابَلَةَ الصَّدَى، أَيِ: الصَّوْتِ
الرَّاجِعِ مِنَ الْجَبَلِ.

(وَأَصْدَى) الرَّجُلُ: (مَاتَ)، الْهَمْزَةُ
هِنَا لِلتَّسْلُبِ وَالْإِزَالَةِ، فَكَأَنَّهُ أَزَالَ صَدَاهُ.
(و) أَصْدَى (الْجَبَلَ: أَجَابَ
بِالصَّدَى)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِي. (وَصَدَيَانِ)
كَسَحْبَانِ: (ع).

(و) صُدِّي (كَسَمِيَّ: مَاءً).

(و) أَيْضًا: (فَرَسُ) النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ
ابْنِ فُطْرَةَ، وَكَانَ يُلَقَّبُ: ابْنَ الزَّلُّوقِ.

(و) صُدِّي (بُنُ عَجَلَانَ) أَبُو أَمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ: (صَحَابِيٌّ)، وَهُوَ آخِرُ
الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالشَّامِ.

(وَالصُّدَى، مُخَفَّفَةٌ: سَيْفُ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ).

(١) سورة الأنفال، الآية (٣٥).

(٢) شعر عمر بن أحمَر البَاهِلِيِّ ١٤٩، وَاللِّسَانُ،
وَالصَّحَاحُ.

(٣) ديوان كَثِير ١/١٨٣، وَفِي التَّحْقِيقِ ٣٦٥، وَاللِّسَانُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّدَى: موضع السَّمْع من الدِّمَاغ، ولذا يقال: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ. ورجلٌ مُصْدَأٌ: كثير العطش، عن اللحياني.

وكأسٌ مُصْدَأَةٌ، أي كثيرة الماء.

والصَّدَى: الصوت مطلقاً.

والصَّدَاةُ: فِعْلُ الْمُتَصَدِّي، قال

الطرماح:

* لَهَا كُلَّمَا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ ^(١) *

والمُصْدِيَّةُ: التي تُصَدِّي الوسادة

بالأرندج، أي: الخطوط السوداء على

الأدم.

وصَادَاهُ مُصَادَاةٌ: قَابِلُهُ وَعَادِلُهُ، وبه

فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ص~﴾ ^(٢) عِنْدَ مَنْ

يقول: إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاةِ.

وقال الأصمعي: الْمُصَادَاةُ: العناية

بالشيء.

وقال رجلٌ، وقد نَتَجَ نَاقَتَهُ لَمَّا مَخَضَتْ: (بِتُ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلِي)، وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فَيَعْنَتَهَا، أو يَتْرُكَهَا فَتَنَدَّ في الأرضِ فَيَأْكُلَ الذئبُ وَلَدَهَا، فذلك مُصَادَاتُهُ إِيَّاهَا، وكذا الراعي، يُصَادِي إِبِلَهُ إذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمَامِ ظَمَائِهَا، يَحْبِسُهَا عَلَى الْقَرَبِ ^(١). والصَّدُو: سُمُّ تُسْقَاهُ النَّصَالُ، كَدَمِ الْأَسْوَدِ، نقله ابن سيده.

والتَّصَدَّى: التغافل والتَّلَهِّي، وبه فُسِّرَ البخاري الآية في صَحِيحِهِ. وقال غيره: التَّصَدَّى: هو التَّصَدِيَّةُ. وأنشد أبو الهيثم:

* صَلَاتُهُمُ التَّصَدَّى وَالْمُكَاءُ ^(٢) *

[ص ر ي] *

(ي) * (صَرَاهُ يَصْرِيه) صَرِيًّا: (قَطَعُهُ).

وفي الصحاح: صَرَى بَوْلُهُ: قَطَعُهُ.

وفي الحديث: "مَا يَصْرِيكَ مِنِّي أَيُّ

(١) اللسان: "يمنعها عن القرب".

(٢) اللسان (مكا)، ونسبه إلى حسان بن ثابت. ولم أجده في ديوانه.

(١) كذا روي في اللسان، وفي ديوان الطرماح ٤٨٣:

لَهَا كُلَّمَا رِبَعَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ

بِمُصْدَانِ أَعْلَى ابْنِي شَمَامِ الْبَوَائِنِ

(٢) سورة ص، الآية (١).

عَبْدِي؟^(١)، أي: ما يقطع مسألتك مني؟.

(و) صَرَاة: (دَفَعُهُ)، يقال: صَرَى الله عَنْهُ الشرَّ، أي: دَفَعَ.

(و): صَرَاة: (مَنَعَهُ)، ومنه قول ذي الرمة:

وَوَدَّعَنَ مُشْتَاقًا أَصْبَنَ فُؤَادَهُ

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ^(٢)

وقال ابن مقبل:

لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا

وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي^(٣)

(و) صَرَاة: (حَفِظَهُ) وَأَمْنَهُ:

الصَّارِي، لِلْحَافِظِ.

(و) قيل: (كَفَاهُ، وَ) قيل: (وَقَاهُ)،

وقيل: نَجَّاهُ مِنْ هَلَكَةٍ، وقيل: أَعَانَهُ،

وكلُّهُ قَرِيبٌ، بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

(و) صَرَى (مَاءَهُ: حَبَسَهُ فِي

ظَهْرِهِ) زَمَانًا (بِامْتِنَاعِهِ).

وفي المحكم: بِامْتِسَاكِهِ (عَنِ

النِّكَاحِ)، وأنشد الجوهري للراجز:

* رَبُّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ *

* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانٌ سَنِيَّتُهُ *

* أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمِّيَّتِهِ^(١) *

وقال ابن القطاع: صَرَى الماء واللبن

والدمع، صَرِيًّا: حَبَسَهُ فِي مُسْتَقَرٍّ أَوْ إِنَاءٍ.

(و) صَرَى: (تَقَدَّمَ).

(و) أيضًا: (تَأَخَّرَ).

(و) أيضًا: (عَلَا).

(و) أيضًا: (سَقَلَ، ضِدٌّ)، كلُّ ذَلِكَ عَنْ

ابن الأعرابي. وشاهد الأخير قول الشاعر:

* وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَّاتِ الْخَيْرِ زَرَى *

* كَعُنُقِ الْآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى^(٢) *

أَوْفَى: عَلَا، وَصَرَى: سَقَلَ.

(و) صَرَى: (عَطَفَ)، قال الشاعر:

(١) الرجز للأغلب العجلي كما نسيه اللسان، وجاء البيتان الأولان في الصحاح غير منسوبين وفي المقاييس:

* ماء الشباب عنفوان شيرته *

ورواية اللسان كالتاج، إلا أن في مطبوع التاج في البيت

الثالث: "استد" موضع: "اشتد".

(٢) اللسان.

(١) النهاية ٢٧/٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٥٤، وفيه: "فودعن" وكذا في اللسان بالفاء.

(٣) ديوان ابن مقبل ١١٤، وفيه: "عن ذكرهم" موضع: "من ذكرها" واللسان كالتاج.

وَصَرَيْنَ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولَةٍ

وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا^(١)

(و) صَرَى: (أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ

هَلَكَةٍ)، ومنه قولُ الشاعر:

* بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي^(٢) *

(و) صَرَى (فُلَانٌ فِي يَدِ فُلَانٍ:

بَقِيَ) رَهْنًا (مَحْبُوسًا)، قال رؤبة:

* رَهْنُ الْحُرُورِيِّينَ قَدْ صُرِيَتْ^(٣) *

(و) صَرَى (بَيْنَهُمْ) صَرِيًّا:

(فَصَلَ)، يقال: اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ

فَصَرَى مَا بَيْنَنَا، أي: فَصَلَ مَا بَيْنَنَا

وَقَطَعَ.

(وَلَبَنٌ صَرَى) وَصَفٌ بِالمصدرِ،

أي: (مُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ) لَطُولِ مُكْنِهِ.

وقال ابنُ الأعرابي: الصَّرَى: اللبنُ

يُتْرَكُ فِي ضَرْعِ النَّاqَةِ فَلَا يُحْلَبُ،

(١) اللسان، و[التهذيب ٢٢٦/١٢] والأضداد في كلام

العرب ٤٤٦/١.

(٢) [عجز بيت للكميت في ديوانه ١٨٤/١ وصدرة:

* أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِيَاعِ الْجَوِّ مُقْتَسِمًا *].

والأضداد في كلام العرب ٤٤٤/١ والأساس. وفي

مطبوع التاج: "يَصْرُهُ" والمثبت من الديوان والأساس.

(٣) ديوان أراجيز رؤبة ٢٦ وفيه: "إِنْ صَرِيَتْ"، وفي

اللسان كالتاج.

فَيَصِيرُ مِلْحًا ذَا رِيَّاحٍ. قال الأزهري:

وَحَلَبْتُ لَيْلَةً نَاقَةً مُغْرَزَةً^(١)، فلم يتهيا

لي شَرْبُ صَرَاهَا لَحْبٌ طَعْمِهِ، فَهَرَقْتُهُ.

وقيل لابنة الخُسِّ: ما أثقلُ الطعام؟

قالت: يَبْضُ النَّعَامِ، وَصَرَى عَامٍ بَعْدَ

عَامٍ.

(و) قِيلَ: (الصَّرَى: الْبَقِيَّةُ) مِنْ

اللبنِ والماءِ.

(وَنَاقَةٌ صَرِيًّا: مُحْفَلَةٌ، ج: صَرَايَا)

على غير قياسٍ.

(وَالصَّرَايَةُ: الْحَنْظَلُ) إِذَا اصْفَرَّ،

ومنه قولُ امرئ القيس:

كَأَنَّ سَرَائَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةٍ حَنْظَلٍ^(٢)

(و) أَيْضًا: (نَقِيعُ مَائِهِ، ج: صَرَاءُ)

بالفتح^(٣) والمد، وَصَرَايَا.

(وَالصَّارِي: الْمَلَأُ) لِحِفْظِهِ السَّفِينَةَ.

(١) في مطبوع التاج: "مغزرة"، والمثبت من اللسان،

وكذا في القاموس (غرز).

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدرة فيه مختلف، ورواية

التاج موافقة لما في ٣٧٣ من الديوان مع اختلاف كلمة

"صراية" حيث رويت "صلاية".

(٣) في القاموس: "بالكسر"، وفي اللسان: "بالفتح".

(ج: صُرَّاءُ) كَرُمَّانٍ، (وَصَرَّارِيٌّ،
وَصَرَّارِيُونَ)، كلاهما جمعُ الجمعِ. قال
شيخنا: إيرادُهما ليس في محلِّه؛ بل
محلُّهما ^(١) الراء.

قلت: ولذا قال الجوهري: وأما
الصَّرَّارِيُّ فقد ذكرناه في بابِ الراءِ.
(و) الصَّارِي: (خَشَبَةٌ مُعْتَزِّضَةٌ فِي
وَسَطِ السَّفِينَةِ)، نقله ابن سيده.

وقال ابن الأثير: هو دَقْلُ السفينةِ
الذي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا، وَيَكُونُ عَلَيْهِ
الشَّراغُ، والجمع: صَوَارٍ، وقد جاء
ذكرُ هذه اللفظةِ في بناءِ البيتِ.

(وَالصُّرَّاءُ: نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ)، وهي
العظمى والصغرى، كما في الصحاح.
وفي المصباح: مخرجه من الفراتِ،
ويمرُّ بمدينةٍ من سَوَادِ الْعِرَاقِ،
تُسَمَّى ^(٢) النِيلَ، من أرضِ بَابِلَ، ولا
يُسَمَّى نَهْرَ الصُّرَّاءِ حَتَّى يَجَاوِزَ النِيلَ،
ثُمَّ يَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ، تَحْتَ مَصَبِّ نَهْرِ

الملكِ، بقربِ صَرَّصَرٍ.
(و) الصَّرَّاءُ: (الْمُحْفَلَةُ) من الإبلِ
والشاءِ.

(و) الصَّرِّيُّ، (كَغَنِيٍّ: الْمُقَدِّمُ)
كَمُكْرِمٍ (عَلَى امْرَأَةٍ أَبِيهِ)، وكان ابن
مقبل صَرِيًّا.

(وَالصُّرَّى، كَرُبَّى، وَالْمُصَّرَّاءُ:
الشَّاةُ الْمُحْفَلَةُ)، وكذلك الناقةُ
والبقرةُ، يُصَرَّى اللَّبَنُ فِي ضُرُوعِهِنَّ،
أَي: يُحْبَسُ وَيُجْمَعُ.

وفي الحديث: "مَنْ اشْتَرَى مُصَّرَّاءً
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ
مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ" ^(١).

وقد صَرَّيْتُهَا تَصْرِيَةً: إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا
أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضُرْعِهَا.

وقال شيخنا: وَفَسَّرَهَا بَعْضُ
بِالْمَصْرُورَةِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّ الْمَصْرُورَةَ
الَّتِي عَلَى خَلْفِهَا صِرَارٌ يَمْنَعُ الْفَصِيلَ
مِنْ رَضَاعِهَا.

(١) في مطبوع التاج: "علها"، وما أثبتناه أنسب.

(٢) في مطبوع التاج: "يسمى"، والمثبت من المصباح.

(١) البخاري (اليوم ٦٥)، والنهاية ٢٧/٣ وقد اقتصر
على الجملة الأولى.

قال السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: وَلَيْسَتْ
الْمُصْرَاةُ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ الَّتِي جُمِعَ
لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا، مِنَ الْمَاءِ الْمُصْرَى،
وغلط أبو علي في البارِع فجعلها
بِمَعْنَى الْمَصْرُورَةِ، وَلَهُ وَجْهٌ بَعِيدٌ،
وذلك أَن يُحْتَجَّ لَهُ بِقَلْبِ إِحْدَى
الرَّاءَيْنِ يَاءً، كَقَصَبَتُ أَظْفَارِي، إِلَّا أَنَّهُ
بَعِيدٌ عَنِ الْمَعْنَى، انْتَهَى.

قلت: وهذا الذي أنكره السهيلي
هو قول سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ الْخَطَّابِيُّ بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ لِقَوْمِي هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصْرَرَّةٌ، أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ^(١)
كذا في مقدمة الفتح للحافظ.

(وَأَصْرَى) الرَّجُلُ: (بَاعَهَا).
(وَالصَّارِيَةُ: الرُّكْبَةُ الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ
بِالْمَاءِ، الْآجِنَةُ) الْمُعْرِمُضَةُ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِي.
(وَالصَّرَى، كَعَلَى، وَإِلَى: الْمَاءُ

(١) البيت لمالك بن نويرة في اللسان (صرر). وفي
مطبوع التاج: "لم تجرد"، والمثبت من اللسان. [والبيت في
ديوانه ٦٦].

يَطُولُ مُكْثُهُ).

وَفِي الصَّحَاحِ: اسْتِنْقَاعُهُ، نَقْلُهُ عَنْ
الْفَرَّاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَالَ مُكْثُهُ
وَتَغَيَّرَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُطْفَةٌ صَرَاةٌ: حَبَسَهَا صَاحِبُهَا فِي
ظَهْرِ زَمَانًا، أَوْ نُطْفَةٌ صَرَاةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَقَدْ صَرِيَ اللَّبَنُ، كَعَلِمَ، يَصْرَى
صَرَى، فَهُوَ صَرٍ: إِذَا لَمْ يُحْلَبْ فَفَسَدَ
طَعْمُهُ. وَصَرِيَ الْمَاءُ: طَالَ اسْتِنْقَاعُهُ.
وَصَرِيَ الدَّمْعُ: اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ،
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخَرٍ

سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبْتُ صَرَاهَا^(١)
وَصَرِيَ فُلَانٌ فِي يَدِ فُلَانٍ: بَقِيَ
رَهْنًا مَحْبُوسًا، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ
الْقَطَاعِ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِالْكَسْرِ.

وَصَرِيَتِ النَّاقَةُ صَرَى، وَأَصْرَتْ:
تَحَفَّلَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا. وَصَرِيَّتُهَا،
وَأَصْرِيَّتُهَا، وَصَرِيَّتُهَا: حَفَلَتْهَا، الْكَسْرُ

(١) ديوانها ١٤٣.

في صَرِيَتْ عن الفراء.

وقال ابن بُزُرْج: صَرَتْ تَصْرِي،
كَرَمَى يَرْمِي، والصَّرِيَّة: اللبنُ المَجْتَمِعُ.
قال الشاعر:

* وَكُلُّ ذِي صَرِيَّةٍ لَا بُدَّ مَحْلُوبٍ ^(١) *
وقال آخر:

مَنْ لِلْجَعَاظِ يَا قَوْمِي، فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَّةِ الْحَلَبُ ^(٢)
وناقة صَرِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، نقله صاحبُ
المصباح.

وَالصَّرِي فِي النَاقَةِ، كَالْي: أَنْ
تَحْمِلَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، وَتَنْتُجَ فَتَلْبِي،
نقله الأزهرى.

وَصَرَى يَصْرِي: إِذَا انْقَطَعَ، عَنْ
ابن الأعرابي.

وقال ابن بُزُرْج: صَرَتْ النَّاقَةُ
عُنُقَهَا: إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ،
وَأَنشَد:

(١) التهذيب ٢٢٥/١٢.

(٢) [نسب في الجيم ١٨٠/٢ لجهم بن سبل، وبلا نسبة
في اللسان والتهذيب ٣٢١/١٣].

* وَالْعَيْسُ يَنْ خَاضِعٍ وَصَارِي ^(١) *
وَالصَّرِيَّانُ، مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّوَابِ:
الَّذِي اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ
الراجز:

* فَهَوَ مِصَكٌ صَمِيَّانُ صَرِيَّانُ ^(٢) *
وهذه الأبيات بِصَرَاهُنَّ
وَبِصَرَاوَتِهِنَّ، أَي: بِجِدَّتِهِنَّ
وَعِضَاضَتِهِنَّ.

وَالصَّارِي: جَبَلٌ قَبْلِي الْمَدِينَةِ، عَنْ
نصر.

وَالصَّرِيَّانُ: الْيَمَامَةُ، وَالسَّمَامَةُ.
وَاصْدَرَاهُ، وَازْدَرَاهُ بِمَعْنَى.

[ص ر و]

(و) * (صَرَا يَصْرُو)، صَرَوْا، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِرَارًا أَنَّ ذِكْرَ
الْمُضَارِعِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدٍّ رَمَى،
كَمَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يَقُولَ: صَرَا صَرَوْا: إِذَا (نَظَرَ).

(وَالصَّرُوءَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ صِغَارِ

(١) اللسان، و[التهذيب ٢٢٦/١٢].

(٢) اللسان، و[التهذيب ٢٢٦/١٢].

النَّبْتِ)، وفي نسخة: النبات، ومَرَّ قَرِيبًا
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: هَذِهِ الْأَيَّاتُ
بَصَرَاوَتُهُنَّ، أَي: بِغَضَاضَتِهِنَّ.

[ص ع و] *

(و) * (الصَّغْوُ: عُصْفُورٌ صَغِيرٌ)
أَحْمَرُ الرَّأْسِ، (وَهِيَ بِهَاءٍ)، وَقِيلَ: هُوَ
مَقْلُوبُ الْوَضْعِ، وَهُوَ طَائِرٌ
كَالْعَصْفُورِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ج: صَعَوَاتٌ وَصِعَاءٌ)، وَفِي
الصَّحَاحِ: الصَّعْوَةُ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ:
صَعَوٌ وَصِعَاءٌ.

وَفِي الْمَصْبَاحِ: الصَّغْوُ: صَغَارُ
الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدَةُ: صَعْوَةٌ، كَتَمَرٍ
وَتَمَرَةٍ.

(و) وَفِي الْمَحْكَمِ: قِيلَ: الصَّغْوَةُ
طَائِرٌ لَطِيفٌ، وَمِنْهُ: صَعَا، (كَسَعَى): إِذَا
(دَقَّ). (و): إِذَا (صَغَرَ)، كِلَاهُمَا عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) يُقَالُ: (نَاقَةٌ صَعْوَةٌ)، أَي:
(صَغِيرَةُ الرَّأْسِ)، نَظَرًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ.

(وَأَبْنُ أَبِي الصَّغْوَةِ: مُحَدِّثٌ)، كَذَا
فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ أَبِي الصَّغْوِ،
وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ الصَّيْدَلَانِيِّ
الصَّغَوِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الزَّمَنِ،
وَالدَّوْرَقِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ
شَاهِينَ^(١)، تَوَفَّى سَنَةَ ٣١٧.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَصْعَاءُ: الْأَصُولُ، وَأَيْضًا: جَمْعُ
الصَّغْوِ لَصَغَارِ الطَّيُورِ.

[ص غ و] *

(و) * (صَغَا) إِلَى الشَّيْءِ (يَصْغُو)،
كَذَعَا يَذْغُو (وَيَصْغِي)، كَسَعَى يَسْغَى،
هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ، وَمِثْلُهُ فِي نَسْخِ
الْمَحْكَمِ. وَفِي الصَّحَاحِ: يَصْغِي،
بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، (صَغَوًا)
مَصْدَرٌ لِلْبَايِنِ، (وَصَغِي يَصْغِي)،
كَرَضِي يَرْضَى، (صَغَا)، بِالْقَصْرِ
(وَصُغِيًا)، كَعَتَى: (مَالًا)، وَمِنْهُ:
صَغَتْ إِلَيْهِ أُذُنُهُ: إِذَا مَالَتْ.

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ: "شَاهِي"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ التَّبَصُّرِ.

(أَوْ) صَغَا الرَّجُلُ: (مَالَ حَنَكُهُ، أَوْ أَحَدُ شِقَيْهِ)، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: إِحْدَى شَفَتَيْهِ، كَمَا هُوَ نَصُ الْمُحْكَمِ وَالْأَسَاسِ، يَصْغُوا صُغُوءًا، وَيَصْغِي صَغًا.

وَالاسْمُ: الصَّغَا، (وَهُوَ أَصْغَى)، وَهِيَ صُغُوءٌ.

(و) صَغَتِ (الشَّمْسُ: مَالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَ) يُقَالُ لَهَا حِينَئِذٍ: (هِيَ صُغُوءٌ)، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الصَّوَابِ وَالْيَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ، (وَصُغُوءٌ، وَصِغُوءٌ)، كَذَا فِي النِّسْخِ، مُغْرَبًا، بِالرَّفْعِ فِيهِمَا، فَيُظَنُّ الْغَبِيُّ أَنَّهُمَا مَعْطُوفَانِ عَلَى صُغُوءٍ، وَهُوَ غَلْطٌ، وَالصَّوَابُ: وَصُغُوءٌ وَصِغُوءٌ، بِهَاءِ الضَّمِيرِ.

(وَصَغَاهُ مَعَكَ، أَي: مَيْلُهُ) مَعَكَ،

فَهُوَ تَفْسِيرٌ لِلْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(وَصَاغَيْتُكَ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْكَ)

وَيَأْتُونَكَ (فِي حَوَائِجِهِمْ)، يُقَالُ:

أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَّتِهِ، وَصَغَتِ إِلَيْنَا

صَاغِيَّةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا أَنْشَأُوا

عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَقِيلَ: الصَاغِيَّةُ:

كُلُّ مَنْ أَلَمَّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ.

(وَأَصْغَى) فَلَانٌ: (اسْتَمَعَ، وَ)

أَصْغَى (إِلَيْهِ: مَالَ بِسَمْعِهِ) نَحْوَهُ، كَمَا

فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَصْغَى إِلَيْهِ

سَمْعُهُ: أَمَالَهُ.

(و) أَصْغَى (الْإِنَاءَ) لِلْهَرَّةِ: (أَمَالَهُ)، وَفِي

الْمُحْكَمِ: حَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمَعَ مَا فِيهِ.

(و) مِنْ الْحِجَازِ: أَصْغَى (الشَّيْءُ): إِذَا

(نَقَصَهُ)، كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: أَصْغَى

حَقَّهُ: نَقَصَهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، أَوْ أَنْ

يَقُولَ بَعْدَ: أَمَالَهُ: وَنَقَصَهُ، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ، وَنَصُّهُ: يُقَالُ: فَلَانٌ مُصْغَى

إِنَاؤُهُ: إِذَا نُقِصَ حَقُّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ

لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلَبٍ:

وَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ^(١)

(١) [فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٣٩٨، وَكَذَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي الْخَمَاسَةِ

الْبَصْرِيَّةِ ٢٨٨/٢ وَالْحَيَوَانَ ١٣٧/٣ وَاللِّسَانَ (صَغَا) كَمَا

نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (شَطْرًا) إِلَى غَسَانَ بْنِ وَعْلَةَ].

وقيل: أصغى إناءه: إذا وقع فيه،

نقله الزمخشري.

(و) أصغت (الناقة) إصغاء: إذا

(أملت رأسها إلى الرجل)، وفي بعض

نسخ الصحاح: إلى الرّحل

(كالمستمع شيئاً)، وذلك حين يُشدُّ

عليها الرّحل، نقله الجوهري، وأنشد

لذي الرّمة:

تُصغى إذا شدّها بالكور جانحةً

حتى إذا ما استوى في غرزها تيب^(١)

(والصغو، بالكسر، من المغرفة:

جوفها، ومن البئر: ناحيتها).

(ومن الدلو: ما تننى من جوانبه)،

كل ذلك في المحكم، وجمع الكل:

أصغاء، كقذح وأقداح.

(والأصاغى: د)، قال ساعدة بن جؤية:

لهنّ بما بين الأصاغى ومنصح

تعاو كما عجّ الحجيح الملبّد^(٢)

[] ومما يُستدرك عليه:

صغا الرجل: مال على أحد شقيقه،
أو انحنى في قوسه.

والصواغي: هنّ النجوم التي مالت

للغروب.

وأقام صغاه: مثله.

وأصغى إناء فلان، أي: هلك، نقله

الراغب.

وفي المثل: "الصبي أعلم بمصغى

خده"^(١)، أي: هو أعلم إلى من يلجأ

إليه، أو حيث ينفعه.

والصغواء: القطاة التي مال حنكها

وأحد منقاريها، قال الشاعر:

لم يبق إلا كل صغواء صغوة

بصحراء تيه بين أرضين مجهل^(٢)

وقوله: صغوة، على المبالغة، كليل

لأيل، وإن اختلف البناءان.

* [ص غ ي] *

(ي) * (صغي، كرضي)، كتبه

بالأحر، مع أن الجوهري ذكره فقال:

(١) [جمع الأمثال ٢/٢١٨ وفيه إلى جانب هذه الرواية

رواية أخرى هي: "الصبي أعلم بمضغ فيه".

(٢) اللسان.

(١) ديوانه ١٥، ونسب في أراجيز العرب للبكري ٣٨

لروية.

(٢) ديوان الهذليين ١/٢٣٧.

وكذلك صَغِي، بالكسر، يَصْغِي. وقال ابنُ سيده: قد سُمِعَ.

وفي المصباح: صَغَا يَصْغُو: لغة القرآن، يُشيرُ إلى قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١)، (صَغِيًا) هكذا في النسخ، والصوابُ: صَغَا، كما هو نص الصحاح والمحكم. (وَصْغِيًا) كَعَتِي، ويقالُ: هو مصدرُ صَغَى يَصْغَى، كَسَعَى يَسْعَى، وأصله: صُغُوِي، ولذا اقتصر الجوهري وغيره على صَغَا: (مَالَ وَاسْتَمَعَ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَغَى عَلَى الْقَوْمِ صَغَا: إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

* [ص ف و] *

(و) * (الصَّفْوُ: نَقِيضُ الْكَدْرِ، كَالصَّفَا) هكذا في النسخ بالقصر، وفي الصحاح: بالمد، يقال: صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً.

وقال الراغب: الصفاءُ: خُلُوصُ

الشَّيْءِ مِنَ الشَّوْبِ^(١).

(وَالصَّفْوُ)، كَعْلُو، وَالصَّفْوَةُ مِثْلُهُ.

(وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ، مُثَلَّثَةٌ: مَا صَفَا

مِنْهُ) وَخَلَصَ، وَمِنْهُ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَي:

خَالِصُهُ، (كَصَفْوِهِ)، قَالَ أَبُو عبيدة:

يَقَالُ: لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي، وَصَفْوَةٌ مَالِي،

وَصَفْوَةٌ مَالِي، فَإِذَا نَزَعُوا الْهَاءَ قَالُوا:

لَهُ صَفْوُ مَالِي، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ، كَذَا فِي

الصحاح.

وفي التهذيب: صَفْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ:

خَالِصُهُ، مِنْ صَفْوَةِ الْمَالِ وَالْإِخَاءِ. وَهُوَ

صَفْوَةُ الْمَاءِ، بِالْفَتْحِ^(٢)، وَالْكَسْرِ، وَكَذَا

الْمَالُ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِهَالَةِ، لَا غَيْرُ.

(وَصَفَا الْجَوْ) صَفْوًا وَصَفَاءً: لَمْ

يَكُنْ فِيهِ لَطَخَةٌ غَيْمٌ، وَيَوْمٌ صَافٍ،

وَصَفْوَانٌ، أَي: (بَارِدٌ)، أَوْ شَدِيدُ الْبَرْدِ

(بِلَا غَيْمٍ) فِيهِ (وَلَا كَدْرٌ^(٣)). وَفِي

(١) في مطبوع التاج: "الشوه"، والمثبت من المفردات.

(٢) ضبطها اللسان بالضم والكسر.

(٣) في مطبوع القاموس: "وكدر".

(١) سورة التحريم، الآية (٤).

الصباح: يَوْمٌ صَفْوَانٌ: إِذَا كَانَ صَافِي
الشمس، شديد البرد.

(وَاسْتَصْفَاهُ: أَخَذَ مِنْهُ صَفْوَهُ)، أَي:
خِيَارَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اسْتَخْلَصَهُ،
(كَاصْطَفَاهُ).

قال الراغب: الاصْطِفَاءُ: تَنَاوُلُ
صَفْوِ الشَّيْءِ، كَمَا أَنَّ الْاِخْتِيَارَ تَنَاوُلُ
خَيْرِهِ، وَمِنْهُ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُصْطَفَاهُ، أَي: مُخْتَارُهُ.

وَاصْطِفَاءُ اللَّهِ عَبْدَهُ: قَدْ يَكُونُ
بِإِجَادِهِ إِيَّاهُ صَافِيًا عَنِ الشُّوبِ الْمَوْجُودِ
فِي غَيْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِاخْتِيَارِهِ وَحُكْمِهِ.
وَمِنَ الْأَوَّلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا﴾ (١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَهُمَّ عِنْدَنَا لِمَنَ
الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْبَارُ﴾ (٢).

وَاصْطَفَيْتُ كَذَا عَلَى كَذَا: اخْتَرْتُهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى
الْبَنِينَ﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

(٢) سورة ص، الآية (٤٧). والآية خطأ في مطبوع
التاج: "وإنه لمن المصطفين".

(٣) سورة الصافات، الآية (١٥٣).

(وَ) اسْتَصْفَاهُ: (عَدَّهُ صَفِيًّا)، كَذَا
فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: أَعَدَّهُ صَفِيًّا،
كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ فِي
الْاصْطِفَاءِ، دُونَ الْاِسْتِصْفَاءِ، وَأَنْشَدَ
لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا

عَقِيلَةٌ نَهَبَتْ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ (١)
(وَ) اسْتَصْفَى (مَالَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ)،
وَهُوَ مُجَازٌ، (وَصَافَاهُ) مُصَافَاةٌ: (صَدَقَهُ
الْإِحَاءُ) وَالْمُودَّةُ.

وَالاسْمُ مِنْهُ: الصَّفَاءُ، وَهُوَ مُجَازٌ.
(كَأَصْفَاهُ)، يُقَالُ: أَصْفَاهُ الْمَوَدَّةَ،
أَي: أَخْلَصَهَا إِيَّاهُ، وَهُوَ مُجَازٌ أَيْضًا.
(وَالصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْحَيِيبُ
الْمُصَافِي)، الَّذِي يُصَافِيكَ الْإِحَاءُ، هُوَ
صَفِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُمْ أَصْفِيَائِي،
وَهُوَ مُجَازٌ.

(وَ) الصَّفِيُّ (مِنَ الْغَنِيمَةِ: مَا
اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ)،
مِنْ فَرَسٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ جَارِيَةٍ، وَهُوَ

(١) ديوان المهذلين ١/٥٨.

مجاز، والجمع: الصَّفَايَا، ومنه قولُ
الشَّاعِرِ، وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ
الضَّبِّيُّ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(١)

وفي المصباح: قال الأصمعيُّ:

الصَّفَايَا جمع: صَفِيٌّ، وهو ما يَصْطَفِيهِ
الرئيسُ لنفسه دون أصحابه، مثل
الفرس، وما لا يستقيم أن يُقَسَمَ على
الجيش، لقلته وكثرة الجيش.

وقال أبو عبيدة: كان رئيسُ القومِ

في الجاهلية إذا غَزَا بِهِمْ فَغَنِمَ أَخَذَ
الْمِرْبَاعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، ومن الْأَسْرَى،
ومن السَّبْيِ، قبلَ الْقِسْمَةِ على
أَصْحَابِهِ، فَصَارَ هَذَا الرَّبْعُ خُمُسًا فِي
الْإِسْلَامِ. قال: والصَّفِيُّ: أن يَصْطَفِي
لنفسه بَعْدَ الرَّبْعِ شَيْئًا، كَالنَّاقَةِ،
وَالْفَرَسِ، وَالسِّيفِ، وَالْجَارِيَةِ.

والصَّفِيُّ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى تِلْكَ

الْحَالَةِ.

(و) الصَّفِيُّ: (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ)
وَمُخْتَارُهُ، ومنه: آدَمُ صَفِيُّ اللَّهِ، أَيِ:
خَالِصُهُ وَمُخْتَارُهُ.

(و) الصَّفِيُّ: (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ.

(ج: صَفَايَا)، قال سيبويه: لا تجمعُ
بِالْألفِ والتاءِ، لأنَّ الهاءَ لم تدخلْ في
حَدِّ الْإِفْرَادِ. (و). يقال: ما كانتِ
النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا، وَ (قَدْ صَفَتْ)
تَصْفُو، عن أبي عمرو، وعليه اقتصر
الْجَوْهَرِيُّ. (وَصَفَوْتُ) أَيْضًا،
كَكْرُمْتُ، عن ابن سيدة.

(و) الصَّفِيُّ: (النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَمَلِ)، والجمع: صَفَايَا، وما أَخْصَرَ
سِيقَ الزَّمَخْشَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: وَنَاقَةٌ
وَنَخْلَةٌ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالْحَمَلِ،
وَهُنَّ صَفَايَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى) الْحِمَاصِيُّ،
على صيغة اسمِ المفعولِ، عن بَقِيَّةَ،
وَأَبْنِ عُيَيْنَةَ، وعنه: أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ،
وَأَبْنُ مَاجَهَ، وَأَبُو عَرُوبَةَ، وَأَبْنُ فَيْلٍ،

(١) الأصمعيات ٢٨، وديوان الحماسة ٣٧٠، واللسان.

حَافِظٌ (ثِقَةٌ) تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٦.

(وَالصَّفَاءُ: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ)

الَّذِي (لَا يُنْبِتُ) شَيْئًا، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّفَاءُ: صَخْرَةٌ

مُلَسَّاءٌ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: "مَا تَنْدَى

صَفَاتُهُ".

(ج: صَفَوَاتٌ)، مُحْرَكَةٌ، (وَصَفَاءٌ)

مَقْصُورٌ، (جَج) جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَصْفَاءٌ)،

هُوَ جَمْعُ: صَفَاءٌ.

(وَصَفِيٌّ) عَلَى فُعُولٍ، (وَصَفِيٌّ)،

بِالْكَسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَبِهِمَا رَوَى

قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

* كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفْيِ *

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ^(١) *

(كَالصَّفَوَاءِ، وَالصَّفَوَانَةِ، ج:

صَفَوَانٌ)، بِالْفَتْحِ، (وَيُحَرِّكُ)، وَقَالَ

الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ: وَهِيَ مَنْ فَتَحَ الْفَاءَ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا حَكَمْنَا بِأَنَّ

أَصْفَاءٌ وَصَفِيًّا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ: صَفَاءٌ، لَا

جَمْعُ: صَفَاءَةٍ؛ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى

(١) ديوان أراجيز رُوَيْبَةَ ١٨٨، وَاللَّسَانِ.

فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ، كَبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ،

وَكَذَا أَصْفَاءٌ، جَمْعُ: صَفَاءٌ لَا صَفَاءَةٍ؛

لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ.

وَالصَّفَوَاءُ، كَالشَّجَرَاءِ، وَاحْدَتُهَا:

صَفَاءَةٌ، وَكَذَا الصَّفَوَانُ، وَاحْدَتُهُ: صَفَوَانَةٌ،

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَلِ صَفْوَانٌ عَلَيْهِ تَرَابٌ﴾^(١).

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّفَوَاءُ،

وَالصَّفَوَانُ، وَالصَّفَاءُ، مَقْصُورٌ: كُلُّهُ

وَاحِدٌ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَاءُ:

الْعَرِيضُ مِنَ الْحَجَارَةِ الْأَمْلَسِ، جَمْعُ:

صَفَاءَةٍ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَإِذَا تُنْيِ قِيلَ:

صَفَوَانٍ، وَهِيَ الصَّفَوَاءُ أَيْضًا.

وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّفَاءُ جَمْعُهَا:

صَفَاءٌ، وَأَصْفَاءٌ، وَصَفِيٌّ عَلَى فُعُولٍ.

وَالصَّفَوَاءُ: الْحَجَارَةُ اللَّيْنَةُ الْمُلَسَّةُ،

قَالَ الشَّاعِرُ:

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ^(٢) *

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ (٢٦٤).

(٢) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠، وَصَدْرُهُ:

* كَمِيتَ نَزَلَ الْبَلَدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

وَاللَّسَانُ.

وكذلك: الصَّفْوَانُ، الواحدُ:

صَفْوَانَةٌ عَنْ أَبِي عبيدة.

(و) من المجاز: (أَصْفَى) فَلَانٌ (مِنْ
الْمَالِ، وَ) مِنْ (الْأَدَبِ): إِذَا (خَلَا)
عنهما، نقله الجوهري، كأنه خَلَصَ
منها.

(و) أَصْفَى الرَّجُلُ: إِذَا (أَنْفَدَتْ
النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ)، نقله الأزهرى،
وقال ابن القطاع: إِذَا انْقَطَعَ عَنْ
الْجَمَاعِ، وهو مجاز.

(و) أَصْفَى فَلَانٌ (فَلَانًا بِكَذَا): إِذَا
(آثَرَهُ) بِهِ واختصَّهُ، وهو مجاز.

(و) أَصْفَى (الشَّاعِرُ): لَمْ يَقُلْ
شِعْرًا، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَفِي
الصَّحَاحِ وَالْحَكَمِ وَالْأَسَاسِ: انْقَطَعَ
شِعْرُهُ، وهو مجاز. وتقول: أَنَا شَاكِرُكَ
الَّذِي يُصَفِّي، وَشَاعِرُكَ الَّذِي لَا
يُصَفِّي.

(و) أَصْفَتِ (الدَّجَاجَةُ): انْقَطَعَ
بَيْضُهَا، كَأَنهَا صَفَتَ.

وَأَصْفَى الشَّاعِرُ مَاخُودًا مِنْهُ، قَالَه

الراغب.

(وَالصَّفَا: مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ) شَرَفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ (بِلَخْفِ)
جَبَل (أَبِي قُبَيْسٍ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (١).

(وَابْتَنَيْتُ عَلَى مَتْنِهِ دَارًا فِيْحَاءَ)،
أَي: وَاسِعَةً، وَبِهَا خَتَمَ الْمَصْنُفُ كِتَابَهُ
هَذَا، كَمَا سَيَأْتِي فِي خَاتَمَةِ الْكِتَابِ.

(و) الصَّفَا: (نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ) يَخْتَلِجُ
مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا:
سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عَمَّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ (٢)
(وَالْمِصْفَاةُ)، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَفَّى
مِنْهُ، وَهُوَ (الرَّأْوُوقُ)، وَالْجَمْعُ:
الْمِصَافِي، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْمِصْفِيَّةُ.

(وَأَوَّلُ أَيَّامِ الْبَرْدِ) يُقَالُ لَهُ: (صُفْيَةٌ،
كَسْمِيَّةَ، وَثَانِيهَا صَفْوَانٌ) لَصْفَاءِ
السَّمَاءِ فِيهِمَا عَنِ الْغَيْمِ، وَهُوَ مَعْرُفَةٌ لَا
يَنْصَرَفُ.

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٨).

(٢) ديوان لبيد ١٢٠، وسبق في (سري).

(و) صُفْيَةُ (كَسْمِيَّةُ: مَاءٌ) لبني

جعفر بن كلاب.

وأيضا: ماءة لبني أسد، بها هَضْبٌ

أحمر، يُنسَبُ إِلَيْهَا، قاله نصر.

(و) صُفَايَةُ (كُثَامَةُ: ع).

(و) صَفْوَى (كَجَمَزَى: ع).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

صَفَاةُ تَصْفِيَّةُ: أزالَ الْقَذَى عنه،

ومنه: العسلُ الْمُصْفَى.

وصَفَّى الشَّرَابَ بِالرَّأْوُقِ.

وفي الإِنَاءِ صِفْوَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ،

بالكسر، أي: قليل.

وَكَلًّا صَافٍ: نَقِيٌّ مِنَ الْأَغْثَاءِ.

وصَفَا الشَّيْءُ: أَخَذَ صَفْوَةً. ومنه:

صَفُوتُ الْقِدَرِ: إِذَا أَخَذَتْ صَفُوتَهَا،

قال الأسودُ بنُ يَعْفَرٍ:

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُو الْإِمَاءُ قُدُورَهُمْ

إِذَا النَّجْمُ وَأَفَاهُمْ عِشَاءً بِشْمَالٍ^(١)

وَجَنَاةُ صَفَاةِ اللَّوْنِ، أي: صَافِيَتُهُ،

على النسب.

(١) ملحقات ديوان الأعشى (طبعة أوربا ٣٠٦)،

[والبيت في ديوان الأسود بن يعفر ٥٧].

وَالصَّفِيَّةُ مِنْ مَالِ الْمَغْنَمِ، كَالصَّفِيِّ.

والجمع: الصَّفَايَا، كَعَطِيَّةٍ وَعَطَايَا

نقله الجوهري.

وهذه صَوَافِي الإمام، لما يَصْطَفِيهِ

مَنْ قَرَى مِنْ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ، وهو مجاز.

كما في الأساس.

وفي التهذيب: الصَّوْافِي: مـ

يستخلصه السلطانُ لِخَاصَّتِهِ. وقيل

الصَّوْافِي: الْأَمْلَاقُ وَالْأَرْضِي التي جَا

عنها أهلُها، أو مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا

واحدها: صَافِيَةٌ.

وَالصَّافِي: سَمَكَةٌ تَجْتَرُ، والجمع: الصَّوْافِي

وَأَلُ الصَّافِي بِالْيَمَنِ. وقُرِئَ

﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي﴾^(١) بالياء

يعني أنها خالصة لله تعالى.

وَأَصْفَى عِيَالَهُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ: أَرْضَاهُمْ.

و"صَادَفَ الصَّيَّادُ خَفَقًا فَاصْفَرُ

أَوْلَادَهُ بِالْغُبَيْرَاءِ".

وهما خليلان مُتَصَافِيَانِ.

وَصَفَّى عَرْمَتَهُ تَصْفِيَةً: ذَرَّاهَا.

(١) سورة الحج، الآية (٣٦).

وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ: أَخَذَ مَا فِيهَا.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ، أَي: بَلَغَ حَجَرًا مَنَعَهُ مِنَ الْحَفْرِ، وَكَذَلِكَ: أَكْذَى وَأَحْجَرَ.

وَأَصْفَاهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ خَالِصًا لَهُ. وَأَصْفَى الْقَوْمَ: صَارَتْ إِبْلَهُمْ وَشَاؤُهُمْ صَفَايَا، أَي: غَزَارَ اللَّيْنُ.

وَالصَّفِيُّ، كَغَنِيٍّ: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأُسْلَتِ السُّلَمِيِّ.

وَصَفْوَانُ: اسْمٌ.

وَصَفِيَّةٌ: أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ.

وَبِالتَّصْغِيرِ: صَفِيَّةُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ قُنْفُذٍ الْأَسَدِيَّةِ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا، كَذَا فِي تَارِيخِ الْفَاكِهِيِّ مُجَوِّدًا مُضْبُوطًا.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَفِّي الْإِسْكَندَرِيُّ، بَضَمٌ وَكَسْرُ الْفَاءِ: مُحَدَّثٌ.

وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَةَ: شَيْخٌ لِابْنِ جُمَيْعٍ.

وَالصَّافِيَةُ: الْأَصْفِيَاءُ.

وَأَيْضًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ عَلَى النِّيلِ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا.

وَتَلُّ الصَّافِيَةِ: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

وَمَا أَصْفَيْتُ لَهُ إِنَاءً، أَي: مَا أَمْلَأْتُهُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الزَّخْشَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ كَمَا تَقْدُمُ.

وَصَفَاوَةٌ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

[ص ك و]

(و) * (صَكَاهُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي: (لَزِمَهُ)، وَهُوَ مَقْلُوبٌ: صَاكُهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيُقَالُ: لَمْ يَزَلْ يُصَاكِينِي وَيُحَاكِينِي مِنْذُ الْيَوْمِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ: يَكَايِصُنِي^(١)، وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

[ص ل ي] *

(ي) * (صَلَّى اللَّحْمَ) وَغَيْرُهُ بِالنَّارِ

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ، وَلَا فِعْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: يَصَايِكُنِي، كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَوَكٌ).

(يَصَلِّيهِ صَلِيًّا): إِذَا (شَوَاهُ)، فَهُوَ مَصْلِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَتَيْ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ"^(١)، أَي: مَشْوِيَّةٍ، وَفِي الْأَسَاسِ: أَطِيبُ مُضْغَةٍ صِيْحَانِيَّةٍ مَصْلِيَّةٍ، أَي: مُشَمَّسَةٍ.

(أَوْ) صَلَاةُ: (الْقَاهُ فِي النَّارِ لِلْإِخْرَاقِ، كَأَصْلَاهُ وَصَلَاةُ) تَصْلِيَّةٌ، وَقُرِئَ: ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾^(٢) بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةً مَنْ صَلَّى فُؤَادَكَ بِالْجَمْرِ^(٣)
أَرَادَ: أَنَّهُ قَتَلَ [قَوْمَهَا]^(٤) فَأَحْرَقَ
فُؤَادَهَا بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ، وَقِرَاءَةُ التَّشْدِيدِ
هَذِهِ نُسِبَتْ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهَا، وَلَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ، بَلْ هُوَ مِنْ إِقَائِكَ اللَّحْمَ فِي

(١) الترمذي (الصوم ٣)، والنهاية ٥٠/٣.

(٢) سورة الإنشقاق، الآية (١٢).

(٣) اللسان، صدره للأخطل في ديوانه ١٥٠، وعجزه فيه:

* وَإِنْ كَانَ حَيَاتًا عَدَى آخِرَ الدَّهْرِ *

(٤) من اللسان.

النار.

وَشَاهِدُ صَلَّى - مُشَدَّدًا قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَتَصْلِيَةُ جَجِيمٍ﴾^(١).

(و) صَلَّى (يَدُهُ بِالنَّارِ) صَلِيًّا:
(سَخَنَهَا)، هَكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ،
وَالصَّوَابُ: صَلَّى، بِالتَّشْدِيدِ، كَمَا هُوَ
نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَدَلِيلُهُ مَا أُنْشِدَ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ^(٢)
(و) مِنَ الْمَجَازِ: صَلَّى (فُلَانًا) صَلِيًّا:
(دَارَاهُ أَوْ خَاتَلَهُ، وَ) قِيلَ: (خَدَعَهُ)،
وَفِي الصَّحَاحِ: صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ، مِثَالُ
رَمَيْتُ، وَفِي التَّهْذِيبِ مِثْلُ مَا
لِلْمَصْنَفِ: صَلَّيْتُ فُلَانًا، ثُمَّ اتَّفَقَا
فَقَالَا: إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ
تُنْجِلَ بِهِ فِيهِ، وَتُتَوَقَّعَ فِي هَلَكَةٍ.

وَمِنْهُ: الْمَصَالِي: لِلْأَشْرَاكِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْأَصْلُ فِيهِ

(١) سورة الواقعة، الآية (٩٤).

(٢) اللسان. وفي مطبوع التاج: "فلم يقدح"، والمثبت من اللسان.

الْمَصَالِي. وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ
فَقَالَ: وَصَلَّيْتُهُ، وَلَهُ: مَحَلَّتْ بِهِ
وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ. وَلَيْسَ فِي كُلِّ مَنْ
الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ مِنْ
الْمُدَارَاةِ وَالْمُخَاتَلَةِ، وَكَأَنَّهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ
لَفْظِ الْمَحَلِّ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنْ الْمَجَازِ: صَلَّيْتُ
لِفُلَانٍ^(١): إِذَا سَوِّتَ عَلَيْهِ مَنْصُوبَةً
لِتُوقَعَهُ.

(وَصَلِّيَ) فَلَانٌ (النَّارَ، كَرَضِي، وَ)
صَلِّيَ (بِهَا)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ،
(صَلِّيًّا وَصَلِّيًّا)، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعَ
تَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا، (وَصَلَاءً)، هَكَذَا
بِالْمَدِّ فِي النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ: صَلَّى،
بِالْقَصْرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ
وَالْمَصْبَاحِ، (وَيُكْسَرُ)، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ
أَيْضًا: (قَاسَى جَرَّهَا) وَشَدَّتْهَا،
(كَتَصَلَّاهَا)، وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "بِفُلَانٍ"، وَالثَّبِتُ مِنَ الْأَسَاسِ
وَالصَّحَاحِ.

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِّبِهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ^(١)
وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْنَ: صَلِّيَ النَّارَ
وَبَيْنَ صَلِّيَ بِهَا، فَقَالَ: صَلِّيَ النَّارَ
يَصَلَّى صَلِّيًّا: اخْتَرَقَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿مَنْ أَوْلَى بِهَا صَلِيًّا﴾^(٢)، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:
* تَاللَّهِ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصْلَاهَا^(٣) *
قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا: صَلِّيَ بِالْأَمْرِ:
إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشَدَّتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
الْغُولِ الطُّهَوِيِّ:

وَلَا تَبْلَى بَسَالَتَهُمْ وَإِنْ هُمْ

صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ^(٤)
وَفِي الْمَصْبَاحِ: صَلِّيَ بِالنَّارِ، وَصَلِّيَهَا
صَلَّى، مِنْ بَابِ: تَعَبَ: وَجَدَ حَرَّهَا.

(١) [الْبَيْتُ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي دِيْوَانِهِ ١٠٦]،
وَالصَّحَاحِ، وَفِيهِ: "وَقَدْ"، وَاللَّسَانُ.

(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ، آيَةُ (٧٠).

(٣) [الرَّجَزُ لِلزَّفِيَّانِ السَّعْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٩١، ٩٢]
وَمَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٢/٢ [وَاللَّسَانُ (قَبْهَ)]، وَنَسَبَ إِلَى
رُؤْيَا فِي التَّهْذِيبِ ٣٤١/٦ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَلِلْعَجَّاجِ فِي
مُلْحَقِ دِيْوَانِهِ ٣٣٨/٢، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقَانِيسِ ٦/٥،
وَدِيْوَانِ الْأَدَبِ ٣٣٨/٣. وَفِي التَّكْمِلَةِ (صَلَّى): "وَلَيْسَ
الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلزَّفِيَّانِ".

(٤) دِيْوَانُ الْحَمَاسَةِ ١٠/١، وَالْأَمَالِيُّ لِلْقَالِي ٢٦٠/١،
وَاللَّسَانُ.

وقال الراغب: صَلِّيَ بِالنَّارِ، وَبِكَذَا، أَي: بُلِّيَ بِهِ، ومنه: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾^(١)، ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾^(٢)، ﴿اصْلُمَا الْيَوْمَ﴾^(٣)، ﴿لَا يَصْلَمَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾^(٤).

(وَأَصْلَاهُ النَّارَ، وَصَلَاهُ إِثَاهَا، وَ) صَلَاهُ (فِيهَا، وَ) صَلَاهُ (عَلَيْهَا) صَلِيًا وَصَلِيًا: (أَدْخَلَهُ إِثَاهَا، وَأَثَوَاهُ فِيهَا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُعَلِّبُهُ نَارًا﴾^(٥)، ﴿وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾^(٦)، وقُرئ هذه بالتشديد أيضًا.

وإذا عُدِّيَ بـ "في" أو "على" فَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى: شَوَاهُ وَأَحْرَقَهُ.

(وَالصَّلَاءُ، كَكِسَاءِ: الشَّوَاهُ)، لَأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(وَالصَّلَاءُ: (الْوُقُودُ)، عَلَى فَعُولٍ، وَهُوَ مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ. (أَوْ

(١) سورة الفاشية، الآية (٤).

(٢) سورة النساء، الآية (١٠).

(٣) سورة يس، الآية (٦٤).

(٤) سورة الليل، الآية (١٥).

(٥) سورة النساء، الآية (٣٠).

(٦) سورة النساء، الآية (١٠).

النَّارِ)، يُقَالُ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الصَّلَاءِ فِي الشِّتَاءِ، (كَالصَّلَى)، بِالقصر (فِيهِمَا)، أَي: فِي الْوُقُودِ وَالنَّارِ.

وقال الأزهرى: إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرْتَ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ.

(وَاصْطَلَى) بِالنَّارِ: (اسْتَدْفَأَ) بِهَا، ومنه قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾^(١)، أَي أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ، فَلِذَا احتاجوا إِلَى الاصْطِلَاءِ.

(وَصَلَّى عَصَاهُ عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلَّاهَا: لَوْحَ)، وَفِي الصَّحَاحِ: لَيِّنَهَا وَقَوْمَهَا، قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ: فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ^(٢) وَفِي الْأَسَاسِ: صَلَّيْتُ الْقَنَاةَ: قَوْمُتَهَا بِالنَّارِ.

(وَأَرْضٌ مَصْلَاةٌ: كَثِيرَةُ الصَّلْيَانِ، لِنَبْتٍ، ذُكِرَ فِي) حَرْفِ (الْأَم)؛ لاختلافهم فِي وَزْنِهِ: فِعْلَانِ أَوْ فِعْلِيَانِ،

(١) سورة النمل، الآية (٧).

(٢) اللسان، والصحاح، والأساس.

وهذا النَّبْتُ يسمَّى خُبْزَةَ الإِبِلِ، وقد تقدم.
(والصَّلَاةُ، وَيُهمَزُ)، قال سيبويه:
وإنما هُمَزَتْ ولم يكن حرفُ العلةِ فيها
طرفاً؛ لأنهم جاءوا بالواحد، على
قولهم في الجميع: صَلَّاءٌ، وَأَمَّا مَنْ
قال: صَلَاةٌ، فإنه لم يحمي بالواحد على
الصَّلَاةِ: (الْجَبْهَةُ)، على التشبيه.

(و) أيضاً: (اسْمٌ)، فَبِالْيَاءِ جماعة،
وَبِالْهَمْزِ صَلَاةٌ بَنُ عَمْرٍو النَّمِيرِيُّ،
أحدُ الْقَلْعَيْنِ، ذكره الجوهري.

(و) الصَّلَاةُ، بالوجهين: (مُدُقٌ
الطَّيْبِ)، وفي الصحاح: الْفَهْرُ، وأنشد
لأُمَيَّةَ يَصِفُ السَّمَاءَ:

سَرَاةٌ صَلَاةٌ خَلْقَاءَ صِيغَتْ

تُزَلُّ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ^(١)

قال: وَإِنَّمَا قال امرؤ القيس:

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ^(٢) *

فأضافها إليه؛ لأنه يُفَلَّقُ بِهَا إذا

يَسَ: (ج: صُلِّيَّ وَصَلِّيَّ)، بالضم
والكسر، مع تشديد الياء فيهما.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المِصْلَاةُ، بالكسر: شَرَكٌ يُنْصَبُ
للصيد، وفي التهذيب: للطير.

والجمع: المِصَالِي.

والصَّلَاةُ: سَرِيحَةٌ^(١) خشنة غليظة

من القَفِّ، نقله الأزهرِيُّ عن ابن
شُمَيْل.

وَصَلَّى الرَّجُلُ، كَرَضِي: لَزِمَ،
كَاصْطَلَى.

قال الزجاج: وهذا هو الأصلُ في
الصلاة، ومنه: مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ،
أي: يُلْزَمُ، سُمِّيَتْ بِهَا، لَأَنَّهَا لَزُومٌ مَا
فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا.

وَصَلَّى ظَهْرَهُ بِالنَّارِ: أَذْفَأَهُ.

وفلانٌ لَا يُصْطَلَى [بِنَارِهِ]^(٢): إِذَا
كَانَ شَجَاعًا لَا يُطَاقُ، نقله الجوهري.

ونظرت إلى مُصْطَلَاةٍ، أي: وَجْهِهِ

(١) دواوين الشعراء الخمسة - ديوان أمية بن أبي الصلت
١٩، وجاء في اللسان والصحاح.

(٢) ديوان امرئ القيس ٢١، وصدرة:

* كَانَ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى *

(١) في مطبوع التاج: "سريحة"، والمثبت من اللسان.

(٢) من الصحاح.

وَأَطْرَافِهِ، نقله الزمخشري.

[ص ل و] *

(و) * (الصَّلَا: وَسَطُ الظُّهْرِ مِنَّا،

وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ).

(و) قِيلَ: (مَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ،

أَوِ الْفُرْجَةِ بَيْنَ الْجَاعِرَةِ وَالذَّنْبِ، أَوْ مَا

عَنْ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا صَلَوَانِ)

بِالتَّحْرِيكِ، الْأَخِيرُ نقله الجوهري.

وقال الزجاج: الصَّلَوَانِ: مُكْتَنِفَا

الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَوَّلُ مَوْصِلِ

الْفِخْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَكَأَنَّهُمَا فِي

الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا الْعُصْعُصِ. (ج:

صَلَوَاتٍ) بِالتَّحْرِيكِ، (وَأَصْلَاءُ).

(وَصَلَوْتُهُ: أَصَبْتُ صَلَاةً)، أَوْ

ضَرَبْتُهُ، هَذِهِ لُغَةٌ هُذَيْلٍ، وَغَيْرُهُمْ

يَقُولُ: صَلَّيْتُهُ، بِالْيَاءِ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَه

ابنُ سَيِّدِهِ.

(وَأَصْلَتْ الْفَرَسُ: اسْتَرَخَى

صَلَاةً)، وَفِي الصَّحَاحِ: صَلَّوَاهَا

(لِقُرْبٍ نِتَاجُهَا).

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَصْلَتْ النَّاقَةُ، فَهِيَ

مُصَلِّيَةٌ: إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلَاةِهَا،

وَقُرْبٍ نِتَاجُهَا، (كَصَلَّيْتُ) مِنْ حَدِّ

عَلِمَ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ.

(وَالصَّلَاةُ) اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهَا

وَمَعْنَاهَا؛ أَمَا وَزْنُهَا فَقِيلَ: فَعَلَةٌ،

بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْمَشْهُورُ،

وَقِيلَ: بِالسَّكُونِ، فَتَكُونُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ

مَنْقُولَةً مِنَ اللَّامِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَأَمَّا مَعْنَاهَا فَقِيلَ: (الدُّعَاءُ)، وَهُوَ

أَصْلُ مَعَانِيهَا، وَبِهِ صَدَّرَ الْجَوْهَرِيُّ

الترجمة، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ

عَلَيْهِمْ﴾^(١)، أَي: ادْعُ لَهُمْ، يُقَالُ: صَلَّيْتُ

عَلَى فُلَانٍ: إِذَا دَعَا لَهُ وَزَكَّاهُ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الْأَعَشَى:

* وَصَلَّيْتُ عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ^(٢) *

أَي: دَعَا لَهَا أَنْ لَا تَحْمَضَ وَلَا

تَفْسُدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: "وَإِنْ كَانَ صَائِمًا

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٣).

(٢) شرح ديوان الأعشى ١٩٧، وصدره:

* وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّهَا *

فَلْيُصَلِّ^(١)، أي: فَلْيَذْغُ بِالْبِرْكَهِ والخير، وكلُّ دَاعٍ مُصَلٍّ.

(و) قال ابن الأعرابي: الصلاة من الله: (الرَّحْمَةُ)، ومنه: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾^(٢)، أي: يَرْحَمُ.

(و) قيل: الصلاة من الملائكة: (الاستِغْفَارُ) والدعاء، ومنه: "صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا"^(٣)، أي: اسْتَغْفَرَتْ، وقد يكون من غير الملائكة، ومنه حديث سَوْدَةَ: "إِذَا مُتْنَا صَلَّيْ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ"^(٤)، أي: اسْتَغْفَرَ، وكان قد ماتَ يَوْمَئِذٍ.

(و) قيل: الصلاة (حُسْنُ الثَّنَاءِ) مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾^(٥).

(١) ابن ماجه (الإقامة ١٢٢)، والنهاية ٥٠/٣.

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٤٣).

(٣) النهاية ٥٠/٣.

(٤) النهاية ٥٠/٣.

(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٧).

(و) الصَّلَاةُ: (عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَسُجُودٌ)، وهذه العبادة لَمْ تَنْفَكْ شَرِيعَةً عَنْهَا، وإن اختلفت صورُها بحسبِ شَرْعٍ فَشَرْعٍ، ولذلك قال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١)، قاله الراغب.

قال شيخنا: وهذه حقيقة شرعية لا دِلَالَةَ لكلام العربِ عَلَيْهَا إلا من حيث اشتمالها على الدعاء، الذي هو أصلُ معناها. وفي كلام الشَّهابِ ما يقتضي أنَّ الصلاةَ الشرعيةَ حقيقةٌ معروفةٌ للعرب. وفي الزهر: أنها من الكلمات الإسلامية، وفي الكلِّ نظرٌ، انتهى.

وقال ابن الاثير: سُمِّيَتْ ببعض أجزائها، الذي هو الدعاء، وفي المصباح: لاشتمالها على الدعاء.

وقال الراغب: سُمِّيَتْ هذه العبادة بها، كَتَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ بَعْضِ مَا يَتَضَمَّنُهُ.

(١) سورة النساء، الآية (١٠٣).

قال صاحبُ المصباح: وهل سبيله النقل، حتى تكون الصلاة حقيقة شرعية في هذه الأفعال، مجازاً لغوياً في الدعاء، لأن النقل في اللغات كالنسخ في الأحكام؟ أو يقال: استعمال اللفظ في المنقول إليه مجازاً راجح، وفي المنقول حقيقة مرجوحة؟ فيه خلاف بين أهل الأصول. وقيل: الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة، ومنه: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى" (١)، أي: بارك عليهم، أو ارحمهم، وعلى هذا فلا يكون قوله: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (٢) مشتركاً بين معنيين؛ بل مفرد في معنى واحد، وهو التعظيم، انتهى.

ونقل المناوي عن الرازي ما نصه: الصلاة عند المعتزلة من الأسماء الشرعية، وعند أصحابنا من المجازات المشهورة لغة، من إطلاق

(١) النهاية ٥٠/٣.

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٥٦).

اسم الجزء على الكل. فلما كانت مشتملة على الدعاء أطلق اسم الدعاء عليها مجازاً، قال: فَإِنْ كَانَ مُرَادُ الْمُعْتَزِلَةِ مِنْ كَوْنِهَا اسْماً شَرْعِيّاً هَذَا فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنَّ الشَّرْعَ ارْتَجَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فَذَلِكَ يَنَافِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (١).

وفي الصحاح: الصَّلَاةُ: واحدة الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ، وهو (اسم) يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَصَلَّى صَلَاةً، وَ(لَا) يُقَالُ: صَلَّى (تَصْلِيَةً)، أي: (دَعَا).

قال شيخنا: وَلَهَجَ بِهِ السَّعْدُ فِي التَّلْوِيحِ وَغَيْرِهِ. وقاله السيّد وجماعة تقليداً، وتبعهم أبو عبد الله الحطاب أول شرح المختصر، وبالف عن الكِنَانِيِّ أَنَّ اسْتِعْمَالَه يَكُونُ كُفْراً، وذلك كله باطل، يردّه القياس والسمع.

أما القياسُ فقاعدة التَّفْعِلَةِ مِنْ كُلِّ

(١) سورة يوسف، الآية (٢).

فَعَلَّ عَلَى فَعَّلَ، مَعْتَلَّ اللَّامُ مُضْعَفًا،
كَزَكَّى تَزَكَّى، وَرَوَّى تَرَوَّى، وَمَا لَمْ
يُخْصَرْ، وَنَقْلُهُ الزَّوْزَنِيُّ فِي مَصَادِرِهِ.
وَأَمَّا السَّمَاعُ فَأَنْشَدُوا مِنَ الشَّعْرِ
الْقَدِيمِ:

تَرَكْتُ الْمُدَّامَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ

وَأَذْمَنْتُ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالًا^(١)

وَقَدْ وَسَّعَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ
الشَّهَابُ، فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الشِّفَاءِ،
وَالْعَنَاءِ، وَهَذِهِ خُلَاصَةٌ مَا هُنَاكَ.
انْتَهَى.

(و) صَلَّى (الْفَرَسُ) تَصْلِيَةً: (تَلَا

السَّابِقَ)، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا جَاءَ
مُصَلِّيًا، وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو السَّابِقَ، لِأَنَّ
رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَرَسِ السَّابِقِ. انْتَهَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: "سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ،
وَتَلَّثَ عُمَرُ، وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةً، فَمَا شَاءَ
اللَّهُ"^(٢)، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ، فَالسَّابِقُ

الأول، والمصلِّي الثاني.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ
الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِعِلْمِهِ أَسْمَاءُ لَشَيْءٍ
مِنْهَا، إِلَّا الثَّانِي، وَالسَّكَيْتُ، وَمَا سِوَى
ذَيْنِكَ إِنَّمَا يَقَالُ: الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، إِلَى
التَّاسِعِ.

(و) صَلَّى (الْحِمَارُ أَتْنَهُ) تَصْلِيَةً:

(طَرَدَهَا وَقَحَّمَهَا الطَّرِيقَ)، نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِيُّ.

(وَالصَّلَوَاتُ: كَنَائِسُ الْيَهُودِ)، هَذَا

تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي،
سَمِيتُ بِذَلِكَ لَكُونِهَا مَوَاضِعَ عِبَادَتِهِمْ
-لَعِنُوا.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ وَبُيعَ
وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ﴾^(١).

(و) قِيلَ: (أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: صَلَوَاتَا)

بِفَتْحِ الصَّادِ وَالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ: وَقَرَأَهُ الْجَحْدَرِيُّ
بِخِلَافٍ: ﴿وَصَلَوْتُ﴾، بِالضَّمِّ، وَرَوَى
عَنْهُ: ﴿وَصَلَوَاتُ﴾ بِكَسْرِ فَسَكُونٍ، بِالتَّاءِ

(١) لَمْ أَعْنُرْ عَلَيْهِ فِي الْمَرَاJعِ بَيْنَ يَدَي.

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ (ج ٢ حَدِيثُ رَقْم ٨٩٥) وَالنَّهْآةُ ٥٠/٣.

(١) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ (٤٠).

فيهما. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾ أبو العالية بخلاف، والحجاج بن يوسف بخلاف، والكلبي. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾ الحجاج، ورويت عن الجحدري. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾، بضم فسكون، جعفر بن محمد. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾ مجاهد. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾^(١) بضم ففتح الجحدري والكلبي بخلاف. وقرأ: ﴿وَصَلُّوا﴾^(٢).

وأقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامة، وهو: ﴿وَصَلُّوا﴾، يلي ذلك: صَلُّوا، و صَلُّوا، و صَلُّوا، و صَلُّوا، و أما بقية القراءات فيه فتحريف وتشتت باللغة السريانية واليهودية؛ وذلك أن الصلاة عندنا من الواو؛ لكونها من: الصَّلَوَيْنِ، وكون جمعها: صَلَوَاتٌ، كَقَنَاقَةٍ وَقَنَوَاتٍ. و أما صَلَوَاتٌ، و صَلُّوا، فجمع صَلُوةٍ، وإن كانت غير مستعملة، ونظيرها:

(١) في مطبوع التاج بالثاء، والمثبت من كتاب (القراءات القرآنية) لعبدالصبور شاهين ٣٠٠.

(٢) في مطبوع التاج (صلوتيا) بالثاء المثناة، والمثبت من القراءات القرآنية ٣٠١.

حُجْرَةٌ وَحُجْرَاتٌ، و أما صَلَوَاتٌ، فكأنه جمع: صَلُوةٍ، كَرِشُوةٍ وَرِشَوَاتٍ، وهي أيضا مقدرةٌ غير مُسْتَعْمَلَةٍ، قال: ومعنى صَلَوَاتٍ هنا -المساجد، وهي على حذف المضاف، أي: مواضع الصلوات. قال أبو حاتم: ضاقت صدورهم لَمَّا سَمِعُوا: ﴿لَهْدَيْتُ صَلَوَاتٌ﴾، فَعَدَّلُوا إلى بقية القراءات.

وقال الكلبي: صَلُّوا^(١): مساجد اليهود. وقال الجحدري: صَلُّوا: مساجد النصارى، وقال قطرب: صَلُّوا، بالثاء: بعض بيوت النصارى. قال: والصَّلُّوا: الصوامع الصغار، لم يُسَمَّ لَهَا بِوَاحِدٍ. انتهى.

وقد ذكرنا شيئا من ذلك في حرفِ الثاءِ المثلثة، ويظهر مما قدمناه، ما في سياق المصنف من القصور.

تَذْنِيبٌ: الذي عُرِفَ من سياق الجوهري والمصنف أن الصلاة وواية، مأخوذة من: صَلَّى: إذا دَعَا، وهو اسمٌ

(١) في مطبوع التاج: "صلوات"، والمثبت من المختص.

وقيل: إنها من صَلَّيْتُ الْعُودَ بالنار: إِذَا لَيْتُهُ، لَأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يَلِينُ بِالْخُشُوعِ، وهذا قولُ ابنِ فارسٍ صاحبِ المجمل، نقله صاحبُ المصباح، وعلى هذا القول، وكذا قولُ الزجاجِ السابقُ هي يائيةٌ لا واويةٌ.

وقيل: هي من الصَّلَّى، وَمَعْنَى: صَلَّى الرَّجُلُ: أزالَ عن نفسه بهذه العبادة الصَّلَّى^(١)، الذي هو: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾^(٢).

وَبِنَاءُ صَلَّى، كِبَاءٌ مَرَضٌ وَقَرْدٌ، لِإِزَالَةِ الْمَرَضِ وَالْقَرَادِ. وهذا القولُ ذكره الراغبُ في المفرداتِ لبعضهم، وعلى هذا القولُ أيضا فهي يائيةٌ.

وقال الفخرُ الرازي: اختلفَ في وجهِ تسميتها على أقوال، والأقربُ أنها مأخوذةٌ من الدُّعَاءِ؛ إذ لا صلاةَ إلا وفيها الدُّعَاءُ وما يَجْرِي مَجْرَاهُ. فائدة: قولنا: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وهناك وجوهٌ أُخَرُ تَرَكَّهَا الْمُصَنِّفُ، فاحتاجَ أَنَّا نُنَبِّهَ عَلَيْهَا، فقيل: إنها من الصَّلَوَيْنِ، وهما مُكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، مما يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ، وهو رأي أبي علي، قال: واشتقاقه منه أَنَّ تحريكَ الصَّلَوَيْنِ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الصلاة، فأما الاستفتاحُ ونحوه من القراءة والقيام فأمرٌ لا يظهرُ، ولا يخصُّ ما ظهرَ منه الصلاة، لكن الركوعَ أَوَّلُ ما يظهرُ من أفعالِ الْمُصَلِّي، هكذا نقله عنه ابنُ جني في المحتسب.

وقيل: إِنَّ الْأَصْلَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّزُومُ، صَلِّي، وَاصْطَلَى: إِذَا لَزِمَ، وهي من أعظمِ الْفَرَضِ الذي أَمَرَ بِلُزُومِهِ، وهذا قولُ الزَّجَّاجِ.

وقيل: إن أصلها في اللغةِ التعظيمُ، وسميتْ هذه العبادة: صَلَاةً، لما فيها من تعظيمِ الربِّ جَلَّ وَعَزَّ، وهذا القولُ نقله ابنُ الأثيرِ في النهاية.

(١) المفردات: "الصلاء".

(٢) سورة الهمزة، الآية (٦).

وقد اختلف في هذا الدعاء: هل يجوز إطلاقه على غير النبي، أم لا؟ والصحيح: أنه خاص به، فلا يقال لغيره.

وقال الخطابي: الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره. ومنه: اللهم صل على آل أبي أوفى، وقيل فيه: إنه خاص به، ولكنه هو أثر به غيره، فأمّا سواه فلا يجوز له أن يخص به أحداً.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُصَلِّي، كَمُعَلَّى: يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعِ الصَّلَاةِ، وَعَلَى الدَّعَاءِ، وَعَلَى الصَّلَاةِ.

وقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(١)، يَحْتَمِلُ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعَانِي.

وأيضاً: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

وبنو المُصَلِّي، عَلَى صِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: بُطَيْنٌ بِمِصْرَ.

وأبو بكر محمد بن محمد بن

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

محمدٍ" معناه: عَظُمُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمُثَوْبَتِهِ.

وقيل: المعنى: لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ نَبْلُغْ قَدَرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ، أَحَلَّنَاهُ عَلَى اللَّهِ، "اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ"، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ.

وقال بعضُ العارفين: الصلاةُ عليه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَتْ وَسِيلَةً لِلتَّقَرُّبِ مِنْهُ، كَمَا جُعِلَتْ هَدَايَا الْفُقَرَاءِ إِلَى الْأُمَرَاءِ وَسَائِلَ؛ لِيَتَقَرَّبُوا بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلِيَعُودَ نَفْعُهَا إِلَيْهِمْ؛ إِذْ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بَعْدَ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ- لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ. وَإِنَّمَا شَرِيعَتُ تَعْبُدًا لِلَّهِ، وَقُرْبَةً إِلَيْهِ، وَوَسِيلَةً لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْجَنَابِ الْمُنِيعِ، وَمَقَامِهِ الرَّفِيعِ، وَحَقِيقَتُهَا مِنْهُ إِلَيْهِ، إِذْ مَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهَا صَدَرَتْ مِنْهُمْ بِأَمْرِهِ، مِنْ صُورَةِ اسْمِهِ. انتهى.

عبد الحميد البلخي، كان يقال له:
الصلواتي، لأنَّ أحدَ أجداده كان يُكثرُ
الصَّلَاةَ، أو الصلاةَ على النبي صَلَّى
اللَّهُ عليه وسلَّم، روى عنه ابنُ
السَّمْعَانِي.

وجئتُ في أصْلَاتِهِمْ، أي: أذْبارِهِمْ.
وَصَلَّتِ الفرسُ: استرخى صلّواها،
مثلُ: أَصَلْتُ وَصَلَّيْتُ، عن الزَّجَّاجِ.

[ص م ي] *

(ي) * (الصَّمِيَّانُ، مُحَرَّكَةٌ: التَّقْلُبُ
والنُّوْبُ)، نقله الجوهريُّ عن ابن
سيده، (و) قال أبو اسحاق: أَصْلُ
الصَّمِيَّانِ لغةٌ: (السَّرْعَةُ) والخِفَّةُ، وَقَدْ
(صَمَى وَأَصْمَى): إِذَا أَسْرَعَ.

(و) الصَّمِيَّانُ: (الشُّجَاعُ الصَّادِقُ
الْحَمَلَةُ)، جَمْعُهُ: صِمِيَّانٌ عن كُرَاعٍ،
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو الرجلُ
الْمُضَاءُ^(١) على الأمور، وفي التهذيب:
ذُو التَّوْبِ عَلَى النَّاسِ.

(١) في مطبوع التاج: "التمضاء"، والمثبت من الأساس.

(وَأَصْمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَقَتَلَهُ
مَكَانَهُ)، أي: وَهُوَ يَرَاهُ، ومنه حديث
الصيد: "كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعَّ مَا
أَنْصَمْتُ"^(١).

قال أبو اسحاق: الإِصْمَاءُ: أَنْ
تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لم يَغِبْ
عَنكَ، وَالْإِنْمَاءُ: أَنْ يَغِيبَ فَيُوجَدَ مَيِّتًا.
وقيل: مَعْنَاهُ: كُلُّ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ، فَأَسْرَعَ فِي الْمَوْتِ، فَرَأَيْتَهُ
وَلَا مُحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ.

واقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى
الْكَلْبِ، فَقَالَ: الْمَعْنَى: كُلُّ مَا قَتَلَهُ
كَلْبُكَ وَأَنْتَ تَرَاهُ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ
الْتِمَثِيلِ، وَالسَّهْمُ مُلْحَقٌ بِهِ.

وظاهرُ الحديثِ عامٌّ فيهما، نَبَّهَ
عليه صاحبُ المصباح.

(و) أَصْمَى (الْفَرَسُ عَلَى لِحَامِهِ):
إِذَا (عَضَّ) عَلَيْهِ (وَمَضَى)، نقله
الجوهري، والزَّمَخْشَرِيُّ.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي
(ج ٥ رقم ٦٣٨٥ - طبعة التجارية بالقاهرة)، والنهاية
٥٤/٣.

(وَصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي) من حَدِّ رَمَى: إِذَا (مَاتَ مَكَانَهُ). وفي الصحاح: وَأَنْتَ تَرَاهُ.

(و) صَمَى (الْأَمْرُ فَلَانًا) يَصْمِيهِ: (حَلَّ بِهِ)، نقله الليث. وأنشد لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ: وَقَاضِي الْمَوْتِ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَا مِتُّ مِنْهُ مَا صَمَانِي (١) أي: مَا حَلَّ بِي.

(و) يُقَالُ: (مَا صَمَاكَ عَلَيْهِ)، أي: (مَا حَمَلَكَ) عليه.

(وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْصَبَّ)، أنشد

الْجَوْهَرِيُّ لِحَبْرٍ:

إِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍّ (٢)

وفي المحكم: أَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْقَضَ

وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا

يَنْصَمِي الْبَازِي إِذَا انْقَضَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ

الْمُحْتَنِكُ السِّنُّ، أَوِ الَّذِي يَنْصَمِي عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى.

وقال ابنُ الأعرابي: هو الجريءُ على المعاصي.

وَأَصْنَمَتِ الْقَوْسُ الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَتْهَا، ومنه:

* كَالْقَوْسِ تُصْنِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانُ (١) * وَصَامَى مَيِّتَهُ، وَأَصْنَمَاهَا: ذَاقَهَا.

وقال ابنُ بُزُرْجٍ: لاصْمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ مِنْ ذَاكَ: إِذَا أَكْبَّ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْطَعْ (٢) مِنْهُ.

[ص ن و] *

(و) * (الصَّنُو)، بِالْفَتْحِ: (الْعُودُ الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَهُمَا، أَوْ الْحَجَرُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا، ج) الْكَلُّ: (صُنُو) بَضْمَتَيْنِ وَتَشْدِيدٍ، (كَنَحْوٍ وَنَحْوٍ)، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) إصدرة:

* تشكو الحبَّ وتشكو وهي ظالمة *

وقد سبق للمصنف في مادة (رنن) [أ].

(٢) اللسان: "فلم يُقْلَعْ عنه".

(١) [ديوانه ١٨٥] واللسان.

(٢) ديوانه ٤٤٤، وفيه: "إني انصببت..."، واللسان.

(و) الصُّنُو، (بِالْكَسْرِ: الْحَقَرُ الْمُعْطَلُ). جمعه: صِنَوَانٌ، عن ابن بُزُجٍ.

(و) الصُّنُو: (قَلِيبٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ).

(و) من المجاز: الصُّنُو: (الْأَخُ الشَّقِيقُ)، ومنه الحديث: "عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ"^(١).

قال الأزهرى: يُقال: هذا صِنُو فلان: إذا كان أخاه، وشقيقه لأبيه، وقال أبو عبيد في معنى الحديث: يعني: أصلهما واحد، وأصل الصُّنُو إنما هو [في]^(٢) النخل. وقال شمر: فُلَانٌ صِنُو فُلَانٍ، أي: أخوه، ولا يُسمَّى صنواً حتى يكون معه آخر.

(و) في المحكم: الصُّنُو: (الابْنُ).

(و) أيضاً: (الْعَمُّ).

قلت: أما العمُّ فمأخوذٌ من الحديث السابق، وأما الابنُ فلكونه تشعّبَ من أصلٍ واحدٍ. (ج: أصْنَاءُ،

وَصِنَوَانٌ)، بالكسر ورفع النون، (وهي بهاء): صِنُوَةٌ.

(وَالنَّخْلَتَانِ فَمَا زَادَ)، ثلاثٌ، أو خمسٌ، أو ستٌ يَكُنَّ (في الأَصْلِ الْوَاحِدِ)، وفُرُوْعُهُنَّ شَتَّى، (كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا)، أي: من النخلتين، والأوْلَى: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا: (صِنُوٌ)، بالكسر، (وَيُضْمُ) حكاية الرَّجَّاجِ. (أَوْ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ) إِذَا تَشَابَهَ، والجمع كالجمع.

(وَهُمَا صِنَوَانٌ، وَصِنْيَانٌ، مَثْلَيْنِ) بكسر النون فيهما، قال أبو زيد: هَاتَانِ نَخْلَتَانِ صِنَوَانٌ، ونخيل صِنَوَانٌ، يُقَالُ لِلثَّانِيَيْنِ: صِنَوَانٌ، وللجماعة صِنَوَانٌ، يُفَرَّقُ بينهما بإعرابِ النون، ومنه قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾^(١)، وجاء في التفسير عن البراء ابنِ عازبٍ: مُجْتَمِعٌ وَمُتَفَرِّقٌ.

(وَالصَّانِي: اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ)، والنَّاصِي: الْمُعْرِضُ، عن ابن الأعرابي،

(١) مسلم (الزكاة ١١)، والنهاية ٥٧/٣.

(٢) من اللسان.

(١) سورة الرعد، الآية (٤).

نقله ابنُ سيده في الياءِ.

(وَتَصْنَى، وَأَصْنَى: قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ
شَرَهًا)، أي: حِرْصًا، (يُكَبِّبُ).

ووقع في نسخ التهذيب: يكسب،
(وَيَشْوِي حَتَّى يُصَيِّبَهُ الصَّنَاءُ)،
كَكِسَاءٍ، (لِلرَّمَادِ، وَيُقْصَرُ)، عن ابن
الأعرابي، ويكتبُ بياءٍ وألفٍ، وكتابته
بألفٍ أجودُ، كذا في المحكم.

(وَالصَّنَى، كَسْمَى: حَسَنَى: صَغِيرٌ
لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ) وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ، وهو تصغير
صِنُو^(١)، قاله الجوهري، وأنشدَ لليلي
الأخيلية:

أَنَابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنٍ مَجْهَلًا^(٢)

وهو مجازٌ.

(و) يُقَالُ: (أَخَذَهُ بِصِنَائَتِهِ،
بِالْكَسْرِ)، أي: (بِجَمِيعِهِ)، نقله
الجوهري عن الفراء، والسينُ لغةٌ فيه،
وقد تقدم.

(و) من المجاز: (رَكِيَّتَانِ صِنَوَانِ)
أي: (مُتَجَاوِرَتَانِ)، وقال أبو زيد: إِذَا
تَقَارَبَتَا، (أَوْ تَنَبَّعَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ).
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّنَا، بالكسر، مقصورٌ، وَيُمَدُّ:
الْوَسَخُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَسَخَ النَّارِ.
وَالصَّنْوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْفَسِيلَةُ، عن ابن
الأعرابي.

وَالصَّنَى، كَسْمَى: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ،
أَوْ شَعْبٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

وَصُنَى: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، له قصةٌ
في زمنِ المهديِّ، قاله الحافظ.

وَالْأَصْنَاءُ: الْأَمْثَالُ، عن ابن
الأعرابي.

وَأَصْنَى النَّخْلُ: أَنْبَتَ الصَّنَوَانِ، عن
ابن القطاع.

وَاصْطَنَى: إِذَا احْتَفَرَ، عن ابن
بُزْجَج.

(١) ضبطه الجوهري بالكسر، واللسان بالفتح.

(٢) ديوانها ١٠٢، واللسان.

(و) الصُّوَّةُ: (صَوْتُ الصَّدى)،
نقله الأزهرى، ولكن ضبطه بالفتح.

(و) أيضاً: (مَا غَلَطَ وَارْتَفَعَ مِنَ
الأَرْضِ)، ولم يبلغ أن يكون جَبَّلاً،
نقله الجوهري عن الأصمعي.

(ج: صَوَى)، ومنه الحديث: "إِنَّ
لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا، كَمَنَارِ
الطَّرِيقِ" (١)، كما في الصحاح، قال ابن
الأثير: هي الأعلام المنصوبة من
الحجارة في المفازة المجهولة، يُستَدَنَّ بها
على الطريق، أراد أن للإسلام طَرَائِقَ
وأعلاماً يُهْتَدَى بها.

(جج) جمع الجمع: (أَصْوَاءُ)، كَرُطَبٍ
وَأَرْطَابٍ، وقيل: هو جمع، لا جمعُ جمع،
وقيل: الصَّوَى والأَصْوَاءُ: الأعلام
المنصوبة المرتفعة في غِلَظٍ.

(وَذَاتُ الصَّوَى، كَهْدَى: ع)، قال
الراعي:

تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتِ الْعَيْنُ عَنْهُمْ

بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ (٢)

(١) النهاية ٦٢/٣.

(٢) [ديوانه ١١٥] واللسان وفيه: "وارتدت العين دونهم".

واصطناعها (١): قرية بمصر، في
الغربية وقد وردتها.
والصُّنْي، بكسر فسكون: الثَّمْدُ
وقد صَنَوْتُهُ وصَنَيْتُهُ.

[ص و و] *

(و) * (الصُّوَّةُ، بِالضَّمِّ): أهمله
الجوهري، وقال كُرَاع: (جَمَاعَةُ
السَّبَاعِ)، كذا في المحكم.

(و) أيضاً: (حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي
الطَّرِيقِ)، وهذا قد نقله الجوهري عن
أبي عمرو، قال: الصَّوَى: الأعلام من
الحجارة، الواحدة: صُوَّةٌ، فلا يَصِحُّ
كتابةُ هذا الحرف بالحمزة.

(و) الصُّوَّةُ: (مُخْتَلَفُ الرِّيحِ)، نقله
الجوهري أيضاً، وأنشد لامرئ القيس:
وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبًّا وَشَمَالاً فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ (٢)

ولكن شَكَّكَ أَبُو زَكْرِيَا فِي هَامِشٍ
كِتَابِهِ عَلَى الرِّيحِ.

(١) كذا في مطبوع التاج، والمعروف أنها: "اصطنعها".

(٢) ديوانه ٣٠، وفيه: "صَبًّا وشمالاً" وما في اللسان
كالتاج.

(وَالصَّوَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْفَارِغُ). وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: الصَّوَّةُ^(١): الْفَارِغُ.

(و) يُقَالُ: (أَخَذَهُ بِصَوَّاهُ، بِالضَّمِّ) أَي: (بِطَرَاءَتِهِ).

قُلْتُ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: بِصَرَّاهُ، بِفَتْحِ الصَّادِ وَالرَّاءِ، وَهَكَذَا ضَبْطَةُ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَدْ نَبَهْنَا عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ، وَقَدْ جَاءَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ^(٢)، وَنَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. وَصَوَّى صَوَّى فِي الطَّرِيقِ: إِذَا عَمِلَهَا.

وَأَصْوَى الْقَوْمُ: نَزَلُوا الصَّوَّى، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ. وَصَوَّةٌ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

[ص و ي] *

(ي) * (الصَّوَاوِي: الْيَابِسُ) مِنَ الْعَطَشِ، أَوْ مِنَ الْهَزَالِ، يُقَالُ: (صَوَّتِ النَّخْلَةُ

تَصَوَّى) مِنْ حَدٍّ: رَمَى، (صَوِيًّا)، كَعُتِيٍّ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ:

(صَوِيَّتِ) النَّخْلَةُ، كَرَضِيٍّ، صَوَّى،

مَقْصُورًا: إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ،

وَجَمَعَ ابْنُ سَيِّدِهِ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَتَبِعَهُ

الْمُصَنِّفُ. (فَهِيَ صَاوِيَةٌ وَصَوِيَّةٌ)،

كَفَرَحَةٍ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسْخِ

الْحَكَمِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا

مِنَ الشَّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ، قَالَ

سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرًا وَخَشٍ:

قَدْ أَوِيَّتْ كُلُّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ^(١)

(وَأَصْوَتٌ وَصَوَّتٌ)، كِلَاهُمَا

بِمَعْنَى: يَيْسَتْ.

(وَالْتَّصَوِيَّةُ فِي الْإِنَاثِ: أَنْ لَا تُحْلَبَ

لِتَسْمَنَ) وَلَا تَضْعُفَ، وَيُقَالُ: هُوَ مِثْلُ

التَّصْرِِيَةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "التَّصَوِيَّةُ

خِلَابَةٌ"^(٢).

(١) ديوان الهذليين ١/١٩٨، وفيه: "فهي طاوية". وفي

مطبوع التاج: "قد أوتيت" والمثبت من الديوان واللسان.

(٢) النهاية ٢/٦٢.

(١) وكذا هو في القاموس.

(٢) مسند أحمد ٤/١٣، والنهاية ٣/٦٢.

وَقَدْ صَوَّى الناقَةَ: إِذَا حَقَلَهَا
لِتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيَسَ لَبْنَهَا، قَالَ
الشاعر:

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّفْنَسُ صَوَّى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا عَظِيمَ الْمَحَالِبِ^(١)

وهذا هو الأصل، أي: استعمالُ
التَّصْوِيَةِ في الإِنَاثِ، (وَ) قد يستعملُ
(فِي الْفَحْلِ) مِنَ الْإِبْلِ، وَهُوَ (أَنْ لَا
يُحْمَلَ عَلَيْهِ، وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ)،
وَالأَوَّلَى: وَلَا يُشَدُّ بِحَبْلٍ (لِيَكُونَ
أَنْشَطَ وَأَقْوَى لِلضَّرَابِ)، نقله
الجوهري عن العدبس الكِنَانِي، أي:
تُرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعُغِلَفَ حَتَّى رَجَعَتْ
نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ.

(وَصَوَّى، كَرَضِي)، أي: (قَوَّى)،

فهو صَاوٍ، أنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(٢)

(١) [نسبه في التاج (دفنس) إلى عاصم بن عمرو العبسي،
وبلا نسبة في التهذيب ٢٦٣/١٢] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١٦/١ [وشرح أشعار الهذليين ٣٥/١
واللسان.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الصَّوَّى: السَّنْبُلُ الْفَارِغُ، وَالْقُبْعُ
غُلَافُهُ^(١)، نقله الأزهرى.

وَصَوَّى لِإِبْلِهِ فَحَلًا: إِذَا اخْتَارَهُ
وَرَبَّاهُ لِلْفَحْلَةِ. قَالَ الْفَقْعَسِي يَصِفُ
الرَّاعِي وَالْإِبِلَ:

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا *

* أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا^(٢) *

وَصَوَّتِ الشَّاةُ صَوِيًّا: سَمِنَتْ.

وَالصَّوَّى: أَنْ يَتْرَكَ الناقَةَ أَوْ الشَّاةَ
لَا يَحْلِبُهَا، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ التَّصْوِيَةِ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ *

* طُولَ الصَّوَّى وَقِلَّةَ الْإِرْغَاثِ^(٣) *

وَأَصْوَى الْقَوْمُ: هَزَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ،
مِثْلُ: أَضَوَّوْا، عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.

(١) في مطبوع التاج: "خلافه"، والمثبت من اللسان.

(٢) [الجمهرة ٦١٨، والتهذيب ٥٩١/٧] والمقاييس

٣١٧/٣ [والمختص ٤٩/٧. وديوان الأدب ١١٨/٤

والأساس (صوى)] وسقط اللآلي ٥٠١/١ والتلخيص في

أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ٦١١/٢.

(٣) الرجز في اللسان، [وفي كتاب الجيم ١٢/٢ و٣٢٤].

وَ "صَا": مَدِينَةُ أَرْزَلِيَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ
مِصْرَ بِالْغُرَيْبَةِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا:
الصَّأَوِيُّ.
وَمَحَلَّةٌ صَا: قَرْيَةٌ أُخْرَى.

[ص ه و] *

(و) * (الصَّهْوَةُ: مَا أَسْهَلَ مِنْ
نَاحِيَّتِي سَرَاةِ الْفَرَسِ، أَوْ مَقْعَدُ
الْفَارِسِ مِنْهُ)، أَوْ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ.
(و) قِيلَ: (مُؤَخَّرُ السَّنَامِ).
وَقِيلَ: الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْزِ.
(ج: صَهَوَاتٌ)، بِالتَّحْرِيكِ،
كَتَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ، (وَصِهَاءٌ)، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ.

(و) الصَّهْوَةُ: (الْبُرْجُ) يُتَّخَذُ فِي
أَعْلَى الرَّابِيَةِ، (ج: صُهَاءٌ)، بِالضَّمِّ
مَقْصُورٌ، نَادِرٌ.

قُلْتُ: وَنَظِيرُهُ: شَهْوَةٌ وَشُهَاءٌ، نَقْلُهُ
أَبُو حَيَّانٍ.

(و) الصَّهْوَةُ: (الْمُطْمَئِنُّ) الْغَامِضُ

(مِنْ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَّالُ الْإِبِلِ).
(و) أَيْضًا: (كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ)
يَكُونُ (فِيهِ مَاءٌ) مِنَ الْمَطَرِ، (ج:
صِهَاءٌ)، بِكَسْرِ مَمْدُودٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو:
الصَّهَاءُ: مَنَابِعُ^(١) الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ:
صَهْوَةٌ.

وَفِي الْمَجْمَلِ: الصَّهَاءُ: جَمْعُ صَهَاءَةٍ
وَصَهْوَةٍ أَيْضًا. وَوُجِدَ بِخَطِّ
الْأَزْهَرِيِّ: الصُّهَاءُ مَنَابِعُ الْمَاءِ، جَمْعُ:
صَهْوَةٍ.

(وَأَصْنَهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ،
وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ
يُصِيبُهُ)، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَلَيْسَ فِيهِ:
يُصِيبُهُ.

(وَصَاهَاهُ) مُصَاهَاةٌ: (رَكِبَ

صَهْوَتَهُ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَكُونُ فِي
الْجَبَلِ وَالْحَيَوَانِ.

(١) الصَّحَاحُ: مَنَافِعُ، وَمَا فِي اللِّسَانِ كَالنَّاجِ.

(وَأَصْهَى) الفرس: (اشْتَكَاهَا)،
أي: الصَّهْوَة.

(وَصْهَى، كَسَعَى: كَثُرَ مَالُهُ)، نقله
الأزهري.

(و) أيضا: (أَصَابَهُ جُرْحٌ فَنَدَى)،
والذي في الصحاح عن أبي عبيدة:
صَهَى الْجُرْحُ، يَصْهَى صَهْيًا: إِذَا نَدَى،
(كَصْهَى، كَرَضَى)، نقله الجوهري عن
الخليل.

(وَصِهْيُونٌ، كَبِرْدُونٌ: يَنْتُ
الْمَقْدِسِ)، عن أبي عمرو، (أَوْ: ع،
بِه)، وإليه أضيفَ أحدُ أَبْوَابِهَا، وهو
مشرفٌ على الخندقِ المسمَّى بِوَادِي
النَّارِ، (أَوْ: الرُّومُ)، عن أبي عمرو
أيضا، وأنشدَ للأعشى:

وإنَّ أَجْلَبَتْ صِهْيُونُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّكُوكُ رَحَاكُمَا^(١)

(١) [ديوانه ١٣٣] وشرح ديوان الأعشى ١٣٥، واللسان
وفيه: "الدُّكُوكُ" موضع "الدُّكُوكُ" والمثبت من المطبوع
والديوان.

(وَصْهَى، كَسَمَى: فَرَسٌ لِلنَّمْرِ بَنٍ
تَوَلَّبِ) الشاعر الصحابي:

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أعلى كلِّ جبلٍ: صَهْوَتُهُ، نقله
الجوهري، وأنشد لعارقٍ:
فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
حَرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ^(١)
وَتَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ: أي: سمينٌ،
وهو مجاز.

والصَّهَاوِيَّةُ، بالضم: موضعٌ
مُتَطَامِنٌ أَحْدَقَتْ بِهِ الْجِبَالُ، نقله
الأزهري.

والصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمُتَنِينِ إِلَى
الْقَطَاةِ.

وَصْهَى، كَسَعَى: إِذَا أَسَنَّ.
وَصَهْوَى، كَسَكْرَى: فَرَسٌ حَاجِزٌ
ابْنُ عَوْفٍ الْأَزْدِيُّ.

(١) الصحاح، وفيه: "حرام عليك" وما في اللسان
كالنتاج. [لوا التهذيب ٣٦٣/٦ والأساس (صهو)].

(فصل الضاد المعجمة مع الواو والياء)

[ض أ ي] *

(ي) * (ضَأَى، كَسَعَى): أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي: (دَقَّ جِسْمُهُ) أَوْ عَظْمُهُ، خِلْقَةً أَوْ هُزْلاً، لغة في: ضَوَى، بالواو، كما سيأتي، ونقله الصاغانى أيضاً.

[ض ب و] *

(و) * (ضَبَّتَهُ النَّارُ) والشمسُ (تَضْبُوهُ)، قال شيخنا: ذَكَرُ المِضَارِعِ مُسْتَدْرَكٌ، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ. قلت: وكأنه تبع الجوهري هنا، ونسي اصطلاحه، (ضَبُّوا)، بالفتح: (غَيْرَتُهُ وَشَوْتُهُ)، وفي المحكم: لَفَحَتُهُ وَلَوْحَتُهُ؛ إلا أنه ذَكَرَ مصدره: ضَبَّيَا بالياء، وَجَمَعَ بينهما ابنُ القَطَّاعِ، فإِذْنُ الكلمةِ واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

(و) ضَبَا (إِلَيْهِ: لَجَأَ)، لغة في: الهمز.

(وَالْمُضْبَاةُ، بِالضَّمِّ) هكذا هو

مضبوطٌ في نسخ الصحاح بالقلم: (خُبْزَةُ

الْمَلَّةِ)، وفي المحكم: وَيُسَمَّى بعضُ أهلِ اليمنِ خُبْزَةَ الْمَلَّةِ: مُضْبَاةٌ، من هذا، أي: من ضَبَّتَهُ النارُ، ولا أدري كيف ذلك، إلا أن تُسَمَّى باسمِ الموضع.

(وَالضَّابِّي: الرَّمَادُ) نقله الجوهري.

(وَأَضْبَى) الرجلُ على ما في يَدَيْهِ:

(أَمْسَكَ)، لغةٌ في: أَضْبَأَ، عن اللحياني.

(و) أَضْبَى: (رَفَعَ)، وفي التكملة:

دَفَعَ.

(و) أَيْضًا: مثل (أَضْوَى) زنةٌ

ومعنى.

(و) قال الكسائي: أَضْبَى (عَلَيْهِ):

إِذَا (أَشْرَفَ لِيُظْفَرَ بِهِ)، نقله الجوهري

والأزهري. (و) عن الهجري: أَضْبَى

(بِهِمُ السَّفَرُ): إِذَا (أَخْلَفَهُمْ فِيمَا رَجَوْا)

فيه (مِنْ رِيحٍ) ومنفعة، وأنشد:

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ

وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرُ^(١)

كذا في المحكم.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان.

أَضْبَى عَلَى الشَّيْءِ: كَتَمَ عَلَيْهِ
وَسَكَتَ، عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.

[ض ح و] *

(و) * (الضَّخْوُ، وَالضَّخْوَةُ،
وَالضَّحِيَّةُ، كَعَشِيَّةٍ)، الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ فِي:
الضَّخْوَةِ، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي
الْغَدَاةِ: (ارْتِفَاعُ النَّهَارِ).

وَفِي الصَّحَاحِ: ضَخْوَةُ النَّهَارِ بَعْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(وَالضَّحَى) كَهْدَى: (فُؤَيْقَهُ)، وَهُوَ
حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ، وَتَبْيِضُ
جِدًّا، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى
أَنَّهَا مُرَادِفَةٌ لِمَا قَبْلَهَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَقَالَ الرَّائِغِبُ: الضَّحَى: انْسِاطُ
الشَّمْسِ، وَامْتِدَادُ النَّهَارِ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ
بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالضُّحَى، وَاللَّيْلُ إِذَا
سَجَى﴾ ^(١)، ﴿وَأَنْ يُخْشِرَ النَّاسُ ضَحَى﴾ ^(٢).

(١) سورة الضحى، الآية (١، ٢).

(٢) سورة طه، الآية (٥٩).

قَالَ شَيْخُنَا: وَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهَا،
فَقِيلَ: فُعْلٌ، بَضْمٌ فَفَتْحٌ، كَمَا قَالَ
الْمُبَرِّدُ، وَقِيلَ: فُعْلَى، كَبُشْرَى، كَمَا
قَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَنَازِلِهِ مَعَ الْمُبَرِّدِ عِنْدَ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: مَقْصُورٌ يُؤَنَّثُ (وَيُذَكَّرُ)،
فَمِنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ ضَخْوَةٍ،
قَالَ شَيْخُنَا: فَيُلْحَقُ بِشَهْوَةٍ وَشَهْيٍ،
الَّذِي مَرَّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ.

قُلْتُ: وَكَذَا صَهْوَةٌ وَصَهْيٌ. ثُمَّ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ
اسْمٌ عَلَى فُعْلٍ، مِثْلُ: صُرْدٍ وَنُغْرٍ.
(وَيُصَغَّرُ: ضَحِيًّا)، كَسُمِّيَ (بِلَا
هَاءٍ). قَالَ الْفَرَاءُ: كَرِهُوا إِدْخَالَ الْهَاءِ
لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِتَصْغِيرِ ضَخْوَةٍ.

(وَالضَّحَاءُ، بِالْمَدِّ)، قَالَ الْهَرَوِيُّ:
إِنْ ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وَإِنْ فَتَحْتَ
مَدَدْتَ: (إِذَا قَرُبَ انْتِصَافُ النَّهَارِ)،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ، أَيُّ: بَعْدَ
الضُّحَى: الضَّحَاءُ، مَمْدُودٌ مَذَكَّرٌ، وَهُوَ
عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ الْأَعْلَى، وَفِي

المصباح: هو امتدادُ النهار، وهو مذكَّرٌ كأنه اسمٌ للوقت، وفي النهاية: إِذَا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ السَّمَاءِ.

(و) الضُّحَى، (بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: الشَّمْسُ)، يُقَالُ: ارتفعتِ الضُّحَى، أي: الشمسُ، وفي المصباح: ثم اسْتُعْمِلَتِ الضُّحَى استعمالَ المفردِ، وسُمِّيَ بِهَا، حتى صُغِّرَتْ عَلَى ضُحَى. وفي المحكم: وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحَى؛ لظهورِها في ذلك الوقت.

(وَأَتَيْنَكَ ضُحُوَّةً)، أي: (ضُحَى) لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا: إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ، وكذا جميعُ الأوقاتِ إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ، أَوْلَيْتِكَ، فإن لم تَعْنِ بِهَا ذَلِكَ صَرَّفَتْهَا بِوَجْهِهِ الإِعْرَابِ، وَأَجْرَيْتَهَا مُجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، ومثله في الصحاح، قال: هو ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، مِثْلُ سَحَرٍ، تقول: لَقِيتُهُ ضُحَى، وَضُحَى: إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَى يَوْمِكَ لَمْ تُنَوِّنْهُ.

(وَأَضْحَى) الرجلُ: (صَارَ فِيهَا)،

أي: في الضحى، وَبَلَّغَهَا. وفي الصحاح: تقول من الضُّحَاءِ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ، كما تقول من الصباح: أَصْبَحْتُ. ومنه قولُ عُمَرَ: "أَضْحُوا عِبَادَ اللَّهِ بِصَلَاةِ الضُّحَى"، أي: صَلُّوْهَا لَوَقْتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى^(١).

(و) أَضْحَى (الشَّيْءُ: أَظْهَرَهُ) وَأَبْدَاهُ، (وَضَاحَاهُ) مُضَاحَاةٌ: (أَتَاهُ فِيهَا) كَغَادَاهُ وَرَاوَحَهُ.

(وَأَضْحَى) فَلَانٌ (يَفْعَلُ كَذَا)، أي: (صَارَ فَاعِلُهُ فِيهَا)، وفي المحكم: صار فاعلاً له في وقتِ الضُّحَى. وفي الصحاح: هو كما تقول: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا. وقال ابنُ القَطَّاعِ: فَعَلَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ.

(وَتَضَحَّى: أَكَلَ فِيهَا)، وفي الصحاح: وهم يَتَضَحَّوْنَ، أي: يَتَغَدَّوْنَ، وفي حديثِ ابنِ الأَكْوَعِ: "بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) كذا في النهاية. وعبارة الصحاح مضطربة.

اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (١)، أي: نَتَغَدَّى، قال ابن الأثير: والأصل فيه أن العرب كانوا يسرون في ظعنهم، فإذا مَرُّوا بِقُفَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا كَلًا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُم: الْأَضْحَا رُؤَيْدًا، أي: ارفقوا بالإبل حتى تَتَضَحَّى، أي: تَنَالَ من هذا المَرَعَى، ثم وُضِعَتْ التَّضْحِيَّةُ مَكَانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ شَبِعَتْ، ثم اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ وَقْتَ الضَّحَى: هُوَ يَتَضَحَّى، أي: يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ: يَتَغَدَّى، وَيَتَعَشَّى، مِنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ. انتهى.

(وَضَحِيَّتُهُ أَنَا تَضْحِيَّةٌ: أَطْعَمْتُهُ فِيهَا)، وقيل: غَدِيَّتُهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضَّحَى، وَالْأَصْلُ فِيهِ لِلْإِبِلِ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ، كَمَا تَقْدَمُ.

(و) ضَحِيْتُ (بِالشَّاءِ) تَضْحِيَّةٌ: ذَبَحْتُهَا فِيهَا)، أي: فِي ضُحَى النَّحْرِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ

(١) مسلم (الجهاد ٤٥)، والنهاية ٧٦/٣.

التَّضْحِيَّةُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّحْرِ، وَعَدَّاهُ بِحَرْفٍ، وَقَدْ لَا يَتَعَدَّى فَيُقَالُ: ضَحَّى تَضْحِيَّةً: إِذَا ذَبَحَ الْأَضْحِيَّةَ وَقْتَ الضَّحَى.

(و) ضَحِيْتُ (الْغَنَمِ)، وَكَذَا الْإِبِلُ: (رَعِيْتُهَا بِهَا) وَفِي الْأَسَاسِ: ضَحِيْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْوَرْدِ، وَعَشِيْتُهَا عَنْهُ، أَي: رَعِيْتُهَا الضَّحَاءَ وَالْعِشَاءَ، حَتَّى تَرِدَ وَقَدْ شَبِعَتْ.

(وَالْأَضْحِيَّةُ، وَيُكْسَرُ)، الْمُبَادِرُ مِنْ سِيَاقِهِ أَنَّ اللَّغَةَ الْأُولَى بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِهِ، وَلَا قَائِلَ بِهِ، بَلْ هِيَ بِالضَّمِّ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَرْبَابُ الْمُتُونِ، وَزَنُّهَا: أَفْعُولَةٌ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: كَسَرُهَا إِتِّبَاعًا لِكَسَرَةِ الْحَاءِ: (شَاءَ يُضَحَّى بِهَا، ج: أَضَاحِيٌّ، كَالضَّحِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(ج: ضَحَايَا)، كَعَطِيَّةٍ وَعَطَايَا، (كَالْأَضْحَاءِ، ج: أَضْحَى)، كَأَرْطَاةٍ وَأَرْطَى، فَهَذِهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ النَّحْرِ) يَوْمُ
الْأَضْحَى، قال يعقوب: سُمِّيَ الْيَوْمُ
أَضْحَى، يجمع الْأَضْحَاةَ، التي هي الشَّاةُ.
وفي الصحاح: قال الفراء: الْأَضْحَى
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، فمن ذَكَرَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْيَوْمِ، وَأَنشَدَ لِأَبِي الْغُولِ الطُّهُويِّ:
رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ^(١)
(وَضَاحِيَةُ الْمَالِ) مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ:
(الَّتِي تَشْرَبُ ضَحَى).
(وَضَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ) ذِكْرَتْ (فِي
"ب ط ن").

(وَضَحَا) الرَّجُلُ (ضَحْوًا)، بِالْفَتْحِ،
(وَضُحُوًّا)، كَعُلُوٍّ، (وَضُحِيًّا) كَعُتِيٍّ:
(بَرَزَ لِلشَّمْسِ)، كَذَا فِي الْمَحْكُمْ.
وظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدٍّ: دَعَا، (وَ) ضَحَى
(كَسَعَى، وَرَضِي، ضَحْوًا)، بِالْفَتْحِ،
وَضَبَطَهُ فِي الْمَحْكُمْ: كَعُلُوٍّ (وَضُحِيًّا)،

(١) البيت لأبي الغول الطهوي كما في اللسان (لحم)،
والنوادير لأبي زيد ١٥٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت
١٧١، ٢٩٨.

كَعُتِيٍّ: (أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾^(١)،
أَي: لَكَ أَنْ تَتَصَوَّنَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ.
(وَأَرْضُ مَضْحَاةٍ)، كَمَسْعَاةٍ: (لَا
تَكَادُ تَغِيبُ عَنْهَا الشَّمْسُ)، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ.

(وَضَوَّاحِيكَ: مَا بَرَزَ مِنْكَ لَهَا)،
أَي: لِلشَّمْسِ (كَالْكُتَفَيْنِ وَالْمُنْكَبَيْنِ)،
جمع: ضَاحِيَةٌ.
(وَ) الضَّوَّاحِي (مِنْ الْحَوْضِ: نَوَاحِيهِ).
(وَ) الضَّوَّاحِي (مِنْ الرُّومِ: مَا ظَهَرَ
مِنْ بِلَادِهِمْ).

(وَ) الضَّوَّاحِي: (السَّمَوَاتُ)؛ لِبُرُوزِ
نَوَاحِيهَا، قَالَهُ الرَّاعِبِيُّ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.
قال ابن سيدة: وهذه الكلمة واوية
يائية.

(وَلَيْلَةٌ ضَحِيَاءُ)، هَكَذَا هُوَ بِالْمَدِّ فِي
سَائِرِ النُّسخِ، وَمِثْلُهُ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ،
وَأَنكَرَهُ شَيْخُنَا، وَقَالَ: الَّذِي فِي الْمَطَالِعِ
وَالْمَشَارِقِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ مُصَنِّفَاتِ

(١) سورة طه، الآية (١١٩).

الغريب: لَيْلَةُ ضَحْيَا، بالقصر. قلت: وهذا الإنكارُ لا وجهَ له، فقد جمعَ بينهما ابنُ سيده فقال: لَيْلَةُ ضَحْيَا وضَحْيَا، وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْنَفَ قَصَّرَ عَنْ ذِكْرِ الْمُقْصُورِ. (وَإِضْحِيَانَةٌ، وَإِضْحِيَّةٌ، بِكَسْرِ هِمَا) ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ الْإِضْحِيَانَةَ، وَلَمْ أَجِدْ لِلْآخِرَةِ ذِكْرًا فِيمَا رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: وَإِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ، بِكَسْرِ هِمَا، كَمَا هُوَ نَصُّ كُتُبِ الْغَرِيبِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ: (مُضِيَّةٌ) لَا غَيْمَ فِيهَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

(وَيَوْمُ ضَحْيَا)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: إِضْحِيَانٌ، بِالْكَسْرِ، وَآخِرُهُ النُّونُ، أَيُّ: مُضِيَّةٌ لَا غَيْمَ فِيهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: مُضِيَّةٌ إِضَاءَةٌ الضُّحَى.

(وَالضُّحْيَاءُ: فَرَسٌ) عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ، كَمَا سَيَأْتِي. (أَوْ) الضُّحْيَاءُ: (الشَّهْبَاءُ مِنْهُ)، أَيُّ: مِنَ الْفَرَسِ، (وَهُوَ أَضْحَى)، وَنَصُّ الصَّحَاحِ: وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْهَبُ، وَالْأُنْثَى: ضَحْيَا.

وَفِي الْأَسَاسِ: فَرَسٌ أَضْحَى، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، وَلَا يُقَالُ: أَيْضٌ. (وَقُلَّةٌ ضَحْيَانَةٌ)، أَيُّ: (بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ تَابُطْ شَرًّا، وَبِهِ فُسِّرَ.

(وَفَعَلَهُ ضَاحِيَةٌ)، أَيُّ: (عَلَانِيَةٌ)، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ، وَأَنْشَدَ: عَمَّى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ^(١)

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَيُّ: ظَاهِرًا بَيِّنًا. (وَضَحَا الطَّرِيقُ ضُحُوًّا)، كَعُلُوٌّ، (وَضُحِيًّا)، كَعُتْيٍ: (بَدَأَ وَظَهَرَ)، وَاقْتَصَرَ ابْنُ سِيدِهِ وَابْنُ الْقَطَاعِ عَلَى

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٣٩٢، [أوديان الأدب ١٣/٣، والتهذيب ٥/١٥٥].

أَوَّلِ الْمَصَادِرِ، وَنَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَضَبَطَ مَصْدَرَهُ بِالْفَتْحِ.

(و) ضَحِيَّ (كَرَضِيَّ)، ضَحَا،

مَقْصُورٌ: (عَرَقَ)، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالضَّاحِي: وَادٍ) فِي دِيَارِ كِلَابٍ،

عَنْ نَصْرِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: لَهْذِيلٍ، (و)

قِيلَ: (رَمَلَةٌ)، وَفِي الْمَحْكَمِ: ضَاحٍ:

مَوْضِعٌ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: غَرْبِيٌّ سَلَمَى،

فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا: مُخْرَبَةٌ^(١).

(وَالضَّحْيَانُ: ع) عَلَى جَادَةٍ (فِي

طَرِيقِ حَضْرَمَوْتَ)، وَهِيَ طَرِيقٌ مُخْتَصِرٌ

مِنْهَا (إِلَى مَكَّةَ) بَيْنَ نَجْرَانَ وَتَثْلِيثَ،

قَالَ نَصْرٌ.

(و) أَيْضًا: (أُطَمَّ) بِالْمَدِينَةِ

(لَأَحْيَحَةَ) بَنِ الْجُلَاحِ، بَنَاهُ بِالْعَصْبَةِ فِي

أَرْضِهِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْقَنَانَةُ^(٢)، قَالَ

نَصْرٌ.

(وَالضَّحِيُّ، كَغَنِيٍّ: ع، بِالْيَمَنِ)،

بَلْ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ فِي تِهَامَةِ الْيَمَنِ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: "مَحْرَمَةٌ".

(٢) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: "الْقَبَابَةُ".

وَهِيَ إِحْدَى مَنَازِلِ حَاجٍ زَيْدٍ، وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا مَرَّتَيْنِ، وَسَكَنَتْهَا الْفُقَهَاءُ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، الْعَلَوِيِّينَ، مِنْهُمْ:

الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، قُطْبُ الدِّينِ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَضْرَمِيِّ الشَّافِعِيِّ،

أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ

وَالصَّلَاحِ، وَالْوَلَايَةِ وَالْكَرَامَاتِ، سَكَنَ

بِهَا، وَأَعْقَبَ وَلَدَيْنِ: مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا؛

فَلِمُحَمَّدٍ قُطْبُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ،

صَاحِبُ الْمَوْلاَفَاتِ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ الْأَكْبَرِ

بِالْيَمَنِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٥، وَعَقِبَهُ

بِالضَّحِيِّ. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ سَكَنَ زَيْدًا،

وَبِهَا عَقِبَهُ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ،

الْمُلَقَّبُ بِالشَّافِعِيِّ الصَّغِيرِ، مِنْ وَلَدِهِ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَقَامَ مُفْتِيًّا

بِزَيْدٍ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَمِنْهُمْ: صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ، مِنْ وَلَدِهِ

مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، ابْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ.

وَبِالْجَمْلَةِ فَهُمْ مِنْ مَشَاهِيرِ يُبُوتِ

الْيَمَنِ، وَالْعَجَبُ لِلْمَصْنَفِ كَيْفَ لَمْ

يُشْرَ إِلَيْهِمْ مَعَ شَهْرَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ،

ومع ذكره لمن دُونَهُمْ.

(و) من المجاز: (ضَحَا ظِلُّهُ)، أي: (مَاتَ)، ومنه حديث: "فَإِذَا نَضَبَ عُمَرُ، وَضَحَا ظِلُّهُ"^(١).

قال ابن الأثير: يقال: ضَحَا الظِّلُّ: إِذَا صَارَ شَمْسًا، فَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ.

(والضَّحِيَاءُ: امْرَأَةٌ لَا يَنْبُتُ شَعْرُ عَانِيَتِهَا)، فَكَأَنَّ عَانَتَهَا ضَاحِيَةٌ، أي: بارزة عارية من الشعر، لَا ظِلَّ عَلَيْهَا.

(و) أَيْضًا: (فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهُوَ فَارِسُ الضَّحِيَاءِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ
إِذَا الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثُرُ^(٢)
قال الصَّاعِقَانِي: وَالرَّوَايَةُ: فَارِسُ الْحَوَاءِ، وَهِيَ فَرَسُ أَبِي ذِي الرُّمَّةِ، وَالْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ.

(١) النهاية ٧٧/٣.

(٢) البيت لذي الرمة، ديوانه ٣١٩ وروايته: "فارس الحوَاء" كما قال الصَّاعِقَانِي. وفي اللسان نسب هذا البيت وما بعده لخداش بن زهير، والصواب ما في التاج.

وقوله: الضَّحِيَاءُ، فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، صَحِيحٌ، وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبِي الذَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ^(١)
وهو خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ.

(وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ: يَأْكُلُ فِي الضَّحَى)، وَالْقِيَاسُ فِيهِ: ضَحْوَانٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ.

(وَهِيَ بِهَاءٍ) مِثْلُ: غَدَيَانٍ وَغَدَيَانَةٍ، قَالَ شَمِيرٌ.

(و) رَجُلٌ مُتَضَحٌّ، وَمُسْتَضَحٌّ، وَمُضْطَحٌّ: إِذَا أَضْحَى)، أي: دَخَلَ فِي وَقْتِ الضَّحْوَةِ.

(وَالْإِضْحِيَانُ، بِالْكَسْرِ: نَبَتْ كَالْأَقْحُوَانِ) فِي الْهَيْئَةِ.

(وَمَا لِكَلَامِهِ ضَحَى، كَهْدَى)، أي: (بَيَانٌ) وَظُهُورٌ، كَذَا فِي الْحَكَمِ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ.

(١) اللسان.

والذي في الأساس: وأنشدني شعراً
ليس فيه حلاوة ولا ضحَاء، أي: ليس
بواضح المعنى، وضبطه بالمد، فتأمل ذلك.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ضَحَى الرجلُ: تَغَدَّى بالضْحَى،
وأنشد ابنُ سيده:

* ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ *
* وَحَكَّتِ السَّاقُ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبِ ^(١) *
يقول: ضَحَيْتُ لكثرة أكلها، حتى
تغديت تلك الساعة انتظاراً لها.

والاسم: الضَحَاءُ، كَسَمَاءِ.
وفي الصحاح: الضَحَاءُ: الغَدَاءُ،
سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤْكَلُ فِي الضَحَاءِ،
قال ذو الرُّمَّة:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ ^(٢)

وَضَحَى عن الأمر: بَيَّنَّه وَأَظْهَرَهُ،
ويقال: أَضِحْ لِي عَنْ أَمْرِكَ، بفتح
الهمزة، أي: أَوْضِحْ وَأَظْهِرْ، كَذَا فِي

(١) اللسان.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٨، واللسان.

الحكم. وَضَحَيْنَاهُمْ: مِثْلُ صَبَّحْنَاهُمْ.
وَضَحَى قَوْمَهُ: غَدَاهُمْ أَوْ دَعَاهُمْ
إِلَى ضَحَائِهِ.

وَبَدَأَ بِضَاحِي رَأْسِهِ، أي: نَاحِيَتِهِ.
وَالضَّحْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْقِيَاسُ:
ضُحْوَانٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الضُّحْوَةِ، إِلَّا أَنَّهُ
اسْتُخِفَّ بِالْيَاءِ.

وَالضَّحْيَانُ: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
الْحَزْرَجِ، مِنْ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي
الضُّحَاءِ، فَيَقْضِي بَيْنَهُمْ.

وَالضَّحْيَانَةُ: عَصَا نَبَتَتْ فِي
الشَّمْسِ، حَتَّى طَبَخَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا،
وَهِيَ أَشَدُّ مَا تَكُونُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ *
* ضَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السُّلْسَلِ ^(١) *
وَضَحَى لِلشَّمْسِ، كَرَضِي، ضَحَاءٌ،
مَمْدُودٌ: بَرَزَ، وَكَذَلِكَ: ضَحَى،

(١) اللسان، والتهذيب ١٥٤/٥.

ونصرٌ وعمرُو ابْنَا قُعَيْنٍ، بطنانٍ من
أَسَدٍ، كما في الصَّحاح.

وفي الأساس: ومن المجاز: ضَحَى
عَنِ الْأَمْرِ، وَعَشَى عَنْهُ: إِذَا تَبَأَّى عَنْهُ
وَأَتَادَ وَلَمْ يَعْجَلْ. وفي مثل: "ضَحَّ
رُؤَيْدًا، وَعَشَّ رُؤَيْدًا"^(١)، وأصله من
تَضَحَّى الْإِبِلُ عَنِ الْوُرُودِ. انتهى.

وفي كتابِ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: "أَلَا ضَحَّ
رُؤَيْدًا، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى"^(٢)، أَي:
اصْبِرْ قَلِيلًا.

وفي المحكم: في مثل: "ضَحَّ وَلَا
تَغْتَرَّ"، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ لِلنَّاسِ
وَالْإِبِلِ.

وَاسْتَضَحَّى لِلشَّمْسِ: بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ
عِنْدَهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً.

وَضَحَّى الشَّمْسُ: ضَوَّءُهَا، وَبِهِ

(١) [جمع الأمثال ٢/٢٦١ والشق الثاني من المثل ليس موجوداً].

(٢) [النهاية ٣/٧٧، وفيه: "قد بلغت"، موضع: "فقد بلغت".]

كَسَعَى، وَمُسْتَقْبَلُهُمَا: يَضْحَى، فِي
اللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَزَادَ ابْنُ
الْقُطَاعِ فِي مَصَادِرِهِ: ضَحِيًّا.

وفي الحديث: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى
رَجُلًا مُخْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ، فَقَالَ: أَضَحَّ
لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ"^(١)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِفَتْحِ الْأَلْفِ
وَكَسْرِ الْحَاءِ، مِنْ أَضْحَيْتُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ بِكَسْرِ
الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْحَاءِ، مِنْ: ضَحَيْتُ
أَضْحَى، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِالْبُرُوزِ
لِلشَّمْسِ.

وَضَحَيْتُهُ^(٢) عَنِ الشَّيْءِ: رَفَقْتُ بِهِ.
وَضَحَّ رُؤَيْدًا، أَي: لَا تَعْجَلْ، قَالَ
زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي:

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا

لَضَحَّتْ رُؤَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو^(٣)

(١) [النهاية ٣/٧٧].

(٢) في هامش التاج: قوله: وضحيته إلخ... كذا بخطه
والذي في اللسان: وضحي عن الشيء: رفق به.

(٣) [ديوانه ١٢٧] واللسان، والصحاح، والمقاييس
٣/٣٩٣.

فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ
وَضَحَا﴾ (١)، كَذَا فِي مَقْدَمَةِ الْفَتْحِ.

وَالضُّوْاحِي مِنَ النَّخْلِ: مَا كَانَ
خَارِجَ السُّورِ، صِفَةً غَالِبَةً؛ لِأَنَّهَا
تَضْحَى لِلشَّمْسِ.

وَلَيْلَةُ ضَحْيَا، بِالْقَصْرِ، وَالْمَدِّ، وَذَكَرَ
الْمُصَنِّفُ الْمَمْدُودَ. وَضَحْيَانٌ، وَضَحْيَانَةٌ،
وَإِضْحِيَانٌ، وَإِضْحِيَانَةٌ، بِكَسْرِ هُمَا، وَلَمْ
يَأْتِ فِي الصِّفَاتِ إِفْعَلَانٌ إِلَّا هَذَا.

وَفِي ارْتِشَافِ الضَّرْبِ، لِأَبِي حِيَانٍ:
أَنَّهُ يُقَالُ: إِضْحِيَانٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ
شَيْخُنَا: وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَيَوْمُ إِضْحِيَانٍ وَضَحْيَانٍ، وَسِرَاجٌ
ضَحْيَانٌ، وَقَمَرٌ ضَحْيَانٌ وَإِضْحِيَانٌ،
كُلُّ ذَلِكَ أَيُّ: مُضِيءٌ.

وَبَنُو ضَحْيَانٍ: بَطْنٌ.

وَضَحْيَاءُ: مَوْضِعٌ.

وَقَدْ ضَحِيَتِ اللَّيْلَةُ، كَرَضِي: لَمْ
يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

وَضَحِيَّ الْفَرَسُ: ابْيَاضٌ.

وَأَضْحَى: صَلَّى النَّافِلَةَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ.

وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الضَّاحِيَةِ، أَيِ:
الْبَادِيَةِ.

وَضَوَّاحِي قَرِيشٍ: النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ
مَكَّةَ.

وَضَاحَتِ الْبِلَادُ: بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ
فَيَسَّ نَبَاتُهَا، فَاعَلَّتْ، مِنْ: ضَحَا،
وَالْأَصْلُ: ضَاحِيَتٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُسْتَحَبُّ مِنْ
الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانُهُ، أَيِ: يَظْهَرَ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَضْحَى عَنِ الْأَمْرِ: بَعْدَ عَنْهُ.
وَالْقَطَا يُضْحِي عَنِ الْمَاءِ: يَتَعَدُّ،
وَهُوَ مَجَازٌ.

وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ، أَيِ: لَا ظِلٌّ
لَهَا.

وَمَفَازَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ.
وَفِي الدَّعَاءِ: لَا أَضْحَى اللَّهُ لَنَا
ظِلِّكَ: [لَا أَمَاتَكَ اللَّهُ] (١).

(١) مِنَ اللِّسَانِ.

(١) سُورَةُ الشَّمْسِ، الْآيَةُ (١).

[ض د ي]

(ي)* (ضَدِي، بِالْكَسْرِ، ضَدِي) مقصور، أهمله الجوهري، وقال غيره: أي: (غَضِبَ)، أو امتلاً غَضِيًّا، وهي لغة في: ضَدِيٌّ ضَدًّا، بالهمز.

(وَالضُّوَادِي: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ) (١)، وقال ابن الأعرابي: الْفَحْشُ، (أَوْ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ) من الكلام، قال ابن سيده، (وَلَا يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ)، قال أمية:

وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي

قَلَائِصُ يَطْلَعْنَ مِنَ النَّجَادِ

إِلَيَّ، وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ

وَلَا يَعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضُّوَادِي (٢)

لم يَحْكُ هذه الكلمة إلا ابن دُرُسْتَوَيْهِ، ولا أصل لها في اللغة.

(وَأَضْدَى) الرجل: (مَلَأَ إِنَاءَهُ فَاتَّرَعَهُ)، كَأَضَدَهُ، (وَضَادَاهُ) مُضَادَاةٌ: (ضَادَةٌ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ ضَدِي،

وَأَبُو الضُّحَى: مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، وَعَنْهُ الْأَعْمَشُ.

وَضُحَى: لَقَبُ جَمَاعَةٍ بِشَرِّينَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْهُمْ:

سَلَامَةُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّرِيفِيَّ الْفَرَضِيَّ، تَفَقَّهَ عَلَى الْمَزَّاجِيِّ، وَعَنْهُ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أَبُو حَامِدٍ الْبُذَيْرِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٧.

وَمِنْهُمْ صَاحِبُنَا الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْخَالِقِ ابْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ.

وَمَا أَذْرِي أَيُّ الضُّحِيَاءِ هُوَ؟، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ؟، نقله الأزهري في تركيب "ط ه ي".

[ض خ ي] *

(ي)* (الضَّاخِيَّةُ) أهمله الجوهري والأزهري. وقال ابن سيده: هي (الدَّاهِيَّةُ)، ونقله الصَّاغَانِيُّ أيضًا هكذا.

(١) سقط القوس من مطبوع التاج.

(٢) دواوين الشعراء الخمسة - ديوان أمية بن أبي الصلت

٢٧، وفيه: * مواهب يَطْلَعْنَ مِنَ النَّجَادِ * وأيضاً:

* وَلَا يَعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضُّوَادِي *

كَفَفَى). وهو اسمٌ من: المضادة.

* [ض د و] *

(و) * (ضَدَاوَان، محرّكة)، أهمله
الجوهري، وهما: (جَبَلَان) بِشِقِّ
اليمامة.

* [ض ر ي] *

(ي) * (ضَرِي بِهِ، كَرَضِي، ضَرًا)
مقصور، (وَضَرَاوَة، وَضَرِيَا،
وَضَرَاءَة)، أي: (لَهَجَ) بِهِ، كذا في
المحكم، إلا أنه اقتصر على المصدرين
الأوليين، وزاد شَمِرٌ: واعتادَ بِهِ فلا
يكادُ يصبرُ عنه، فهو ضار. وفي
الحديث: "إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً"^(١)،
أي: عادةً وَلَهَجًا بِهِ، لا يُصْبِرُ عَنْهُ،
وفي حديث عمر: "إِيَّاكُمْ وهذه
المجازر، فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْخَمْرِ"^(٢)، أي: عادةً يُنَزَعُ إِلَيْهَا،
كعادةِ الْخَمْرِ مع شاربِها، فمن اعتادَ
اللحمَ لم يكُدْ يصبرُ عنه. فدخلَ في

(١) مسند أحمد ١٦٥/٢، والنهاية ٨٦/٣.

(٢) الموطأ (صفة النبي حديث رقم ٣٦)، والنهاية ٨٦/٣.

حدِّ المسرفِ في نفقته.

(وَضَرَاهُ بِهِ تَضْرِيَةً، وَأَضْرَاهُ): عَوَّدَهُ
بِهِ وَالْهَجَةَ وَأَغْرَاهُ، قال زهير:
* وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرِمُ^(١) *
وشاهدُ الإضرَاءِ قولُ الحَرِيرِيِّ:
وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى

بِكَ الْخُطُوبَ وَالْب^(٢)

(و) من المجاز: (عِرْقُ ضَرِيٍّ)،
كَغْنِي: سَيَّالٌ (لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دُمُهُ)،
كَأَنَّهُ ضَرِيٌّ بِالسَّيْلَانِ، وأنشدَ الجوهري
للعجاج:

* مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٣) *
(وَقَدْ ضَرَا) يَضْرُو (ضُرُوا،
كَسُمُوا)، وضبطه في الصحاح بالفتح،

(١) ديوان زهير ٢٦ [وشرح ديوان زهير للعلب ١٩]
ونصه:

مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذَمِيمَةً

وَتَضْرُ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرِمُ

وما في اللسان كالنتاج.

(٢) مقامات الحريري - المقامة الثانية الحلوانية (طبعة

صبيح ١٩٢٥) وبعده:

فَمَا عَلَى التَّبَرِ عَارٌ فِي النَّارِ حِينَ يُقَلَّبُ

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٧١، وفيه: "مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهَا

الضَّرِيَّ"، وما في اللسان كالنتاج.

(فهو ضار) أيضاً: إِذَا (بَدَأَ مِنْهُ الدَّمُّ).

وفي التهذيب: إِذَا اهْتَزَّ وَتَعَرَّ بِالدَّمِ.

قال الزمخشري: غَيَّرُوا الْبِنَاءَ لِتَغْيِيرِ

الْمَعْنَى، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(١)

(وَالضَّرُّو، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ

أَوْلَادِ الْكِلَابِ)، وَالْأُنْثَى: ضَرُوءٌ،

(كَالضَّرِّيِّ)، كَغْنِيٍّ.

(و) الضَّرُّو: (شَجَرَةُ الْكَمْكَامِ)،

وهو شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، يُسْتَاكُ بِهِ،

وَيُجْعَلُ وَرْقُهُ فِي الْعَطْرِ، وَهُوَ

الْمَحْلَبُ، قَالَه اللَّيْثُ. قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِي:

نَسْتَنْ بِالضَّرُّو مِنْ بَرَأَقِشَ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتَمِ^(٢)

(١) ديوان الأخطل ١١٨، والصحاح، واللسان. وفي

مطبوع التاج: "لما أتوها" و"سُور" والمثبت من الديوان والصحاح واللسان.

(٢) [ديوان النابغة الجعدي ١٥١، والرواية فيه:

يُسْنُ بِالضَّرُّو مِنْ بَرَأَقِشَ أَوْ

هيلان أو ضامرٍ من العُتَمِ]

واللسان.

قال أبو حنيفة: أَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرُّو

بِالْيَمَنِ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ،

كَالْبَلُوطِ الْعَظِيمِ، لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ

الْبُطْمِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا، وَيَطْبَخُ

وَرْقُهُ، فَإِذَا نَضِجَ صَفِيٍّ، وَرُدَّ مَآؤُهُ إِلَى

النَّارِ فَيُعْقَدُ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشَوْنَةِ

الصدرِ، وَوَجَعَ الْحَلْقِ، (لَا صَمْغُهُ،

وَعَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ)، وَنَصَّهُ فِي الصَّحَاحِ:

صَمَغُ شَجَرَةٍ تُدْعَى: الْكَمْكَامُ، تُجْلَبُ

مِنَ الْيَمَنِ. انْتَهَى. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شَجَرِ

الضَّرُّو، وَقِيلَ: هُوَ عَلَيْكَ الضَّرُّو. وَفِي

الْحَيْطِ لِابْنِ عَبَّادٍ: الْكَمْكَامُ قِرْفُ شَجَرَةٍ

الضَّرُّو، وَقِيلَ: لِحَاوُهَا، وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ

الطَّيْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْمِيمِ.

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرُّو

وَالْبُطْمُ: (الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ)، وَقَدْ يُسْتَاكُ

بِهِ أَيْضًا، وَأَنشَدَ:

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرُّو شَهْدٌ يَنَالُهُ

عَلَى خَضِرَاتٍ مَآؤُهُنَّ رَفِيفٌ^(١)

(١) اللسان، و[التهذيب ١٢/٥٧].

أَرَادَ: عُودَ سِوَاكَ مِنْ شَجَرِ الضَّرْوِ،
إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ كَانَ الرِّيقُ
الَّذِي يَنْتَلُّ بِهِ السَّوَاكُ مِنْ فِيهَا
كَالشَّهْدِ، (وَتُفْتَحُ) عَنِ اللَّيْثِ، هَكَذَا
وُجِدَ مُضْبُوطًا بِالْوَجْهَيْنِ فِي نَسْخِ
الْحَكَمِ، عِنْدَ قَوْلِهِ: الضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ، وَيُسْتَاكَ بِهِ.

(و) الضَّرْوُ (مِنْ الْجَذَامِ: اللَّطَخُ
مِنْهُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ
مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُذَامٍ"^(١)، وَهُوَ
مِنَ الضَّرَاوَةِ، كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرِيَّ بِهِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ أَيْضًا،
فَيَكُونُ مِنْ: ضَرَا الْجَرَحُ يَضُرُّو: إِذَا لَمْ
يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ، أَيْ: بِهِ قُرْحَةٌ ذَاتُ
ضَرْوٍ.

(وَسِقَاءُ ضَارٍ بِالسَّمَنِ)، كَذَا فِي
النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: بِاللَّيْنِ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْحَكَمِ، (يُعْتَقُ فِيهِ، وَيَجُودُ طَعْمُهُ).

(وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ)، أَيْ: مُتَعَوِّدٌ

(١) النهاية ٨٧/٣.

بِهِ. (وَقَدْ ضَرِيَّ، كَرَضِيَّ) ضَرَاوَةٌ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ. وَ (ضَرَا)، بِالْقَصْرِ،
(وَضَرَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ)، الْآخِرَةُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَكَلْبَةٌ ضَارِيَةٌ.

(وَ) ضَرَى الْعِرْقُ، (كَرَمَى): إِذَا
(سَالَ) وَجَرَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ الَّذِي
تَقْدَمُ ذِكْرُهُ:

* مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيَّ *
(وَالضَّرَاءُ)، كَسَمَاءَ: (الاسْتِخْفَاءُ)،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَفِي الصَّحَاحِ: الضَّرَاءُ: (الشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ فِي الْوَادِي)، يُقَالُ: تَوَارَى
الصَّيْدُ مِنِّي فِي ضَرَاءٍ، وَفُلَانٌ يَمْشِي
الضَّرَاءَ: إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيمَا يُوَارِيهِ
مِنَ الشَّجَرِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ بِصَاحِبِهِ:
هُوَ يَدِبُ^(١) لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ

(١) بهامش التاج: قوله: هو يدب إلخ . . كذا بخطه
كاللسان والنهاية والذي في الصحاح: هو يمشي له
الضَّرَاءُ، ويدب له الحمر، وهو المناسب لما في البيت.

الْخَمَرُ، قَالَ بَشْرٌ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ

بِشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبَهَا^(١)

انتهى.

(و) الضَّرَاءُ: (أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ تَأْوِيهَا

السَّبَّاعُ، وَبِهَا نُبْدُ مِنَ الشَّجَرِ) فَإِذَا كَانَتْ

فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ الْغَيْضَةُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا وَارَاكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ.

(وَضَرِيَّةٌ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة) لِبَنِي

كَلَابٍ، (يَبْنِ الْبَصْرَةَ وَمَكَّةَ)، وَفِي

الصَّحَاحِ: عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَهِيَ

إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ. انْتَهَى.

وَيُضَافُ إِلَيْهَا الْحِمَى الْمَشْهُورُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ الْأَحْمَاءِ. وَضَرِيَّةٌ سُمِّيَتْ

بِضَرِيَّةَ بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَأَوَّلُ مِنْ

أَحْمَاهُ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ، وَظَهَرَ الْغُرَاةُ^(٣)،

وَكَانَ سِتَّةَ أَمْيَالٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ
نَوَاحِي ضَرِيَّةَ، وَضَرِيَّةٌ فِي وَسْطِهَا،
نَقْلُهُ شَيْخُنَا. وَقَالَ نَصِيبٌ:

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَكِرِ ضَرِيَّةَ

سَقَيْتَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ^(١)

وَقَالَ نَصْرٌ: ضَرِيَّةٌ صُقْعٌ وَاسِعٌ

بَنَجْدٍ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحِمَى، يَلِيهِ أُمَرَاءُ

الْمَدِينَةِ، وَيَنْزِلُ بِهِ حَاجُ الْبَصْرَةِ، بَيْنَ

الْجَدِيلَةِ وَطِخْفَةَ.

(وَاضْرُوزِي) الرَّجُلُ اضْرِيْرَاءَ:

انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَاتَّخَمَ، صَوَابُهُ:

(بِالطَّاءِ)^(٢) وَبِالطَّاءِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي

زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وغيرِهِمْ، (وَعَلِيطُ الْجَوْهَرِيِّ)، وَنَبَّهَ

عَلَيْهِ أَبُو زَكْرِيَّا، وَقَبْلَهُ أَبُو سَهْلٍ

الْهَرَوِيُّ بِأَبْسَطَ مِنْ هَذَا، وَالْمَصْنَفُ

تَبَعَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ قَصَّرَ فِي ذِكْرِ الطَّاءِ^(٣)

(١) [ديوان نصيب ٩٣، والأمنالي ٢٠٦/٢] واللسان.

ونسب أيضا إلى مجنون ليلى، ديوانه ٥٩ (جمع وتحقيق عبدالستار فراج).

(٢) وهو كذلك في مطبوع القاموس.

(٣) في مطبوع التاج: "الطاء"، وصوابه ما أثبتناه لأن المصنف لم يذكره فعلا.

(١) [ديوان بشر بن أبي خازم ١٥] والمفضليات ٣٣١ واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "حماه"، والمثبت من معجم ما استمع ٨٦٠/٣.

(٣) في مطبوع التاج: "الغرة"، والمثبت من معجم ما استمع.

فقط، والكلمة بالظاء والطاء جميعاً،
كما سيأتى له.

(وَتَضْرِيَةُ الْغِرَارَةِ: قَتْلُ قُطْرِهَا) وَقَدْ
ضَرَّاهَا.

(وَالضَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الْمَاءُ مِنْ
الْبُسْرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ، يَصُبُّونَهُ عَلَى
النَّبَقِ فَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ نَبِيذًا، وَأَضْرَى
الرَّجُلُ: (شَرِبَهُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

جَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْخَلِّ وَالنَّبِيذِ، وَقَدْ
ضُرِّتَ بِهِمَا.

وجمع الضُّرُ، للكلب الضَّارِي:
أَضْرٍ، وَضِرَاءٌ، كَذَنْبٍ، وَأَذْوَبٍ،
وَذَنَابٍ، قال ابنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ

أَضْرَى ابْنُ قُرَّانَ بَاتَ الْوَحْشَ وَالْعَزَبَا^(١)

أراد: بَاتَ وَحْشًا وَعَزَبًا.

وَالْعِرْقُ الضَّارِي: السَّائِلُ، أَوْ

الْمَعْتَادُ بِالْفَصْدِ، فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَفُصِدَ

كَانَ أَسْرَعَ لَخْرُوجِ دَمِهِ.

(١) شعر ابن أبي أحرر ٤٣، واللسان.

وَالْإِنَاءُ الضَّارِي: السَّائِلُ، وَقَدْ نُهِىَ
عَنِ الشَّرْبِ فِيهِ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، لِأَنَّهُ
يُنْغَصُ الشُّرْبَ. هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الدَّنُّ الَّذِي
ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ النَّبِيذُ
صَارَ مُسْكِرًا.

وَضَرًا^(١) النَّبِيذُ يَضْرِي: اشْتَدَّ.

وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ: إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ.

وَبَيْتٌ ضَارٍ بِاللَّحْمِ: كَثُرَ اعْتِيَادُهُ
حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ.

وَالضَّارِي: الْمَجْرُوحُ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
حُمَيْدٍ:

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِهَا

كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّمَا^(٢)

وَأَضْرَى كَلْبَهُ: عَوَّدَهُ بِالصَّيْدِ.

وَأَسْتَضْرَيْتُ لِلصَّيْدِ: إِذَا خَتَلْتَهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

(١) اللسان: "ضُرِّي النَّبِيذُ يَضْرِي: إِذَا اشْتَدَّ".

(٢) ديوان حميد بن ثور (تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٨)
وصدره:

* بهيرٌ ترى نضح العبير يجيها *

وما في اللسان كالتاج.

والضَّرَاءُ، ككِسَاءٍ: الشَّجْعَانُ، ومنه الحديثُ: "إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللَّهِ" (١).

وَالضُّوَارِي: الْأُسُودُ.

وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرَعِي زُرُوعِ النَّاسِ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ.

وَضَرَا الرَّجُلُ ضُرُوءًا: اسْتَخْفَى (٢)،

عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.

وَضِرْوَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ مِخْلَافٍ

سُنْحَانَ.

وَضُرَّى (٣)، كَرُبَّى: بِثَرٍّ قُرْبَ

ضَرِيَّةٍ.

[ض ع و]

(و) * (ضَعَا) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ بِالْأَحْمَرِ، وَهُوَ

مَوْجُودٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَقَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: أَيُّ: (اخْتَبَأَ وَاسْتَتَرَ)، قَالَ: (وَ

الضُّعَّةُ)، بِالْفَتْحِ: (شَجَرٌ) بِالْبَادِيَةِ، أَوْ

(١) النِّهَايَةُ ٨٦/٣.

(٢) الْجُمْهُورَةُ وَالتَّهْدِيبُ: "الضَّرَاءُ: الْاسْتِخْفَاءُ".

(٣) ضَبَطَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: "ضُرَّى" بِلَفْظِ تَصْفِيرِ

ضَرِيٍّ. وَمُقْتَضَى ضَبَطَ التَّاجُ أَنَّهُ ضُرَّى كَرُبَّى وَهُوَ مَا أُثْبِتَ.

كَالثَّمَامِ، أَوْ نَبَتٌ آخَرُ، وَلَا تَكْسَرُ الضَّادُ، وَالْجَمْعُ: ضَعَوَاتٌ، مُحْرَكَةٌ.

(وَالنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ: (ضَعَوِيٌّ)

بِالتَّحْرِيكِ، وَأَمَّا الَّتِي بِكَسْرِ الضَّادِ

فَهِيَ فِي الْحَسَبِ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ،

وَقَدْ قِيلَ فِيهِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي: "وَضْعٌ" وَمِنْهُ: الْأَضْعَاءُ لِلسَّفَلِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ ضَعَةٍ: ضَعُوٌّ،

وَالْهَاءُ عِوَضٌ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى

ضَعَوَاتٍ. قَالَ جَرِيرٌ:

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا (١) *

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: ضَعَوِيٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

الْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ "وَضْعٌ".

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَصَاعِي، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: وَادٍ فِي

بِلَادِ عُدْرَةَ، عَنْ يَاقُوتَ.

[ض غ و]

(و) * (ضَغَا) يَضْغُو ضُغُوءًا:

(١) دِيوَانُ جَرِيرٍ ٩٢. وَاللَّسَانُ.

[ض ف و] *

(و) * (الضَّفْوُ: السَّبُوءُ)، يُقَالُ:
ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو.

(و) أَيضًا: (الكَثْرَةُ)، يُقَالُ: ضَفَا
المَالُ يَضْفُو، وكذلك الشَّعْرُ والصُّوفُ،
قال أبو ذؤيب:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ^(١)
ومنه: رجلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أي:
كثيرٌ شَعْرُهُ، كذا في الصحاح.

(و) أَيضًا: (فَيْضَانُ الْحَوْضِ)،
يُقَالُ: ضَفَا الْحَوْضُ: إِذَا فَاضَ مِنْ
امْتِلَائِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ *
* يَضْفُو، وَيُثِدِّي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ^(٢) *
يَقُولُ: يَمْتَلِئُ فَتَشْرَبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ
حتى يَظْهَرَ قَعْرُهُ.

(١) ديوان الهذليين ٤٣/١ [وشرح أشعار الهذليين ٩٧/١]
وفي هامش مطبوع التاج: قوله "المعزال" قال في التكملة
والرواية: المعزاب. وفي الديوان وشرحه: "وأمكنه"
موضع: "وأعجبه"، وما في اللسان كالتاج.
(٢) [الرجز في اللسان والتهذيب ٧٣/١٢].

(اسْتَحْذَى)، نقله الصاغاني.

(و) ضَغَا (الْمَقَامِرُ) ضَغْوًا: (خَانَ)
ولم يَعْدِلْ، وقال الأزهري: أَظْنَهُ بِالصَادِ.
(و) ضَغَا (السَّنُورُ وَنَحْوُهُ)
كَالثَّلَبِ، وَالدُّبِّ، وَالكَلْبِ، وَالحَيَّةِ،
(ضَغْوًا)، بِالْفَتْحِ، (وَضَغَاءً)، كَغَرَابٍ:
(صَاحَ)، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
ضُرِبَ فَاسْتَغَاثَ: ضَغَا. وَفِي الصَّحاحِ:
وَكَذَلِكَ صَوْتُ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ. وَفِي
حَدِيثٍ قِصَّةٍ لَوْطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ"^(١).
(وَأَضْغَاءُ: حَمَلُهُ عَلَى الضَّغَاءِ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّاعِيَّةُ: الصَّائِحَةُ.

والجمعُ: الضَّوَاغِي، وَهُمْ
يَتَضَاغُونَ، أَي: يَتَصَايَحُونَ.
وَجَاءَنَا بِشْرِيدَةٍ تَضَاغِي، أَي: تَرَاجَعُ
مِنَ الدَّسَمِ.

وَضَغَاهُ تَضْغِيَّةٌ: حَمَلُهُ عَلَى
الضَّغَاءِ.

(وَتَوْبُ ضَافٍ): سَابِغٌ، قَالَ بَشَرٌ،

أَوْ الْأَخْطَلُ:

لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي

وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ^(١)

وَفَرَسٌ ضَافِي السَّبِيبِ: سَابِغُهُ.

(وَالضَّفَا: الْجَانِبُ، وَهُمَا ضَفَوَاهُ)،

بِالتَّحْرِيكِ، أَي: جَانِبَاهُ.

(وَضَفْوَةُ الْعَيْشِ: بُلْهَيْتُهُ) أَي: سَعْتُهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

دِيمَةٌ ضَافِيَةٌ: تُخَصَّبُ مِنْهَا

الْأَرْضُ. وَالضَّفْوُ: الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ.

وَهُوَ ضَافِي الْفَضْلِ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالضَّفْوُ، كَعُلُوُّ: الْكَثْرَةُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

* [ض ق ي] *

ضَقَى الرَّجُلُ، كَرَمَى: افْتَقَرَ، نَقَلَهُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي "ض ي ق"، وَالصَّاعِقَانِي

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) [البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٦٦]

والمفضليات ٣٤٠. [ورواية التاج موافقة لرواية الديوان].

وما في اللسان كالتاج. [وليس في ديوان الأخطل].

[ض ل و]

(و)* (ضَلَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (هَلَكَ وَتَضَلَّى)

الرَّجُلُ: (لَزِمَ الضَّلَالُ وَاخْتَارَهُمْ)،

أَصْلُهُ: تَضَلَّلَ، قَلَبْتُ إِحْدَى اللَّامَيْنِ

الْفَاءَ، فَهُوَ مِثْلُ: تَظَنَّى وَتَقَضَّى الْبَازِي،

ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

* [ض م ي] *

(ي)* (ضَمِيَ) الرَّجُلُ (كَرَضِيَ)،

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَي: (ظَلَمَ)، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ: ضَامٌ.

* [ض ن ي] *

(ي)* (ضَنَّتِ) الْمَرْأَةُ (ضَنَّى)،

مَقْصُورٌ، (وَضَنَاءٌ)، بِالْمَدِّ: (كَثُرَ

وَلَدُهَا)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْآخِرِ،

(كَضَنَيْتُ)، كَرَضِي.

(و) ضَنَا (نَصِيْبُهُ: تَرْبِيعٌ وَزَادَ)، نَقَلَهُ

الصَّاعِقَانِي.

[ض ن و] *

(و) * (الضَّنُو، وَيُكْسَرُ) بلا همز:
(الْوَلَدُ)، كما في الصحاح، ومرّ في
باب الهمزة: أنه يُقال بالهمزة أيضاً.

(وَضْنِي، كَرَضِي) يَضْنِي (ضْنِي)
مَقْصُورٌ، (فَهُوَ ضَنْيٌ)، أي: كَغْنِي،
كما في النَّسَخ، والصواب: ضْنِي،
مَقْصُورٌ، كالمصدر، (وَضْنٍ) كَعَمٍ،
منقوص (كَحَرِيٍّ)، صوابه: كَحَرِيٍّ
(وَحَرٍ)، أي: (مَرَضٌ مَرَضًا مُخَامِرًا)
شديداً، (كُلَّمَا ظَنَّ بُرْؤَهُ نُكِسَ).

في الصحاح: يقال: تَرَكْتُهُ ضَنْيً،
وَضْنِيًّا، فإذا قُلْتَ: ضَنْيٌ اسْتَوَى فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، والجمع؛ لأنه مصدرٌ
في الأصل، وإذا كَسَرْتَ النونَ ثَبِتَ
وجمعت، كما قلناه في: حَرٍ.

وفي المحكم: الضَّنْيُ: السَّقِيمُ الَّذِي
طَالَ مَرَضُهُ، وَثَبِتَ فِيهِ، بَعْضُهُمْ لَا
يُثْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ
المصدر، وَبَعْضُهُمْ يُثْنِيهِ، وَيَجْمَعُهُ، قَالَ

عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ:

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ

إِلَّا غُلَامًا بَيْعَةً ضَنْيَانِ (١)

كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ،

بِفَتْحِ النون.

وفي التهذيب: قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ

تَقُولُ: رَجُلٌ ضَنْيٌ وَدَنْفٌ، وَقَوْمٌ ضَنْيٌ

وَدَنْفٌ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِهِمْ: قَوْمٌ

زُورٌ، وَعَدْلٌ وَصَوْمٌ. وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ ضَنْيٌ، وَامْرَأَةٌ ضَنْيٌ،

وَقَوْمٌ ضَنْيٌ.

(وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ): أَثْقَلَهُ، فَهُوَ

مُضْنِي. (وَالْمُضْنَانَةُ: الْمُعَانَاةُ)، نَقْلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ.

(وَأَبُو ضَنْيٍ: سَعِيدُ بْنُ ضَنْيٍ،

كَسَمِيٍّ) فِي الْأَسْمِ وَالْكُنْيَةِ: (مُحَدَّثٌ)

سَكْسَكِيٍّ، حَدَّثَ عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ

عَمْرٍو.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٧٠، وَاللَّسَانُ، [وَالْعَجَزُ بِلا نِسْبَةٍ فِي
الْمَخْصَصِ ٣١/١٧].

(فهو غلامٌ) ضَاوٍ، وَ(ضَاوِيٌّ،
بالتشديد)، وزنه: فاعُولٌ، أي: نحيفُ
الجسم، قليله خِلْقَةً، وكذا غيرُ الإنسانِ
من أنواع الحيوانِ.

وفي التهذيب: الضاوي: هو الذي
يُولَدُ بينَ الأخِ والأختِ، ويُنْزَلُ ذُوِي
مَحْرَمٍ. وسُئِلَ شمر عن الضَّاوي،
فقال: جَاءَ مُشَدَّدًا، وأنشد الجوهري:

* فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا (١) *

(وَهِيَ بِهَاءٍ، وَأَضْوَى) الرجلُ:
(دَقَّ) جِسْمُهُ، (وَ) أَضْوَى: مَثَلُ
(أَضْعَفَ).

(وَ) أَضْوَتْ (الْمَرْأَةُ): وَلَدَتْ غُلَامًا
(ضَاوِيًّا)، وكذلك: أَضْوَى الرجلُ.

وفي الحديث: "اغْتَرِبُوا لَا
تُضَوُّوا" (٢)، أي: تَزَوَّجُوا فِي
الْأَجْنِيَاتِ، وَلَا تَتَزَوَّجُوا فِي الْعُمُومَةِ،
وذلك أن العربَ تَزْعُمُ أن ولدَ الرجلِ

تَضُنِّي الرجلُ: إِذَا تَمَارَضَ، وامرأةٌ
ضُنِّيَّةٌ، كَفَرِحَةٍ، وقومٌ أَضْنَاءٌ.

وقال ابن الأعرابي: الضُّنَى، بالضم:
الأولادُ، وبالكسر: الأَوْجَاعُ الخفيفةُ.
وَأَضْنَى: إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضُّنَى.
وَالضُّنَى، بِالْكَسْرِ: الرَّمَادُ، نقله
شيخنا، وهو بالصادِ المهملة، وقد مرَّ.
واضْطَنَى: بَخِلَ، افْتَعَلَ مِنَ الضُّنَى.

[ض و ي] *

(ي) * (الضَّوَى: دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ
الْجِسْمِ خِلْقَةً، أَوْ الْهُزَالُ)، وقد
(ضَوِيَ، كَرَضِيَ) ضَوَى، قال الشاعر:

أَخُوها أَبُوها، وَالضَّوَى لَا يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عَقَرَتْ عَقْرًا (١)

يصفُ زَنْدًا وَزَنْدَةً، لَأَنَّهُمَا مِنْ

شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ. وقال آخر:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ

فَيَضْوَى كَمَا يَضْوَى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ (٢)

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤٥، واللسان، والصاحح،
والمقاييس ٣٧٦/٣.

(٢) اللسان والتهذيب ٩٥/٢ وعجزه فيه:

* فيضوى وقد يضىوى رديد الغرائب *

(١) الرجز منسوب إلى رجل من مالك بن نعلية في ديوان

عبيد بن الأبرص ١. [وبلا نسبة في اللسان (ضوا)].

(٢) النهاية ١٠٦/٣.

من قرابته يَجِيءُ ضَاوِيًا نَحِيفًا، غيرَ أنه
يَجِيءُ كَرِيمًا عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ، نقله
الجوهري.

(و) أَضْوَى (حَقَّهُ إِيَّاهُ: نَقَصَهُ
إِيَّاهُ)، هكذا في النسخ، والأوّلَى حذفُ
-إياه- الأولى^(١).

ونص المحكم: وَأَضْوَاهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ
إِيَّاهُ.

(و) من المجاز: أَضْوَى (الأمر): إذا
أَضْعَفَهُ، وَ(لَمْ يُحْكِمَهُ)، نقله الجوهري
والزمخشري.

(وَضَوَى) إليه (يَضْوِي)، كَرَمَى،
(ضِيًّا)، بالفتح، (وَضُوِيًّا) كَعُتِيٌّ:
(انْضَمَّ وَلَجًا).

وفي التهذيب: وسمعتُ بعضهم
يقول: ضَوَى إلينا البارحة رجلٌ
فَاعْلَمْنَا كذا وكذا، أي: أَوَى.

(و) ضَوَى إِلَيْنَا خَبْرُهُ: (أَتَى لَيْلًا)،
كذا في المحكم، (و) ضَوَى (إِلَى خَبْرِهِ:
سَأَلَ) هكذا في النسخ، والصواب: إِلَيَّ

خَيْرُهُ: سَأَلَ، ففي المحكم: ضَوَى إِلَيَّ
مِنْهُ خَيْرٌ ضِيًّا، وَضُوِيًّا: سَأَلَ.
(وَالضَّائِرِي: الطَّارِقُ)، نقله ابن
سيده.

(و) الضَّائِرِي: (فَرَسٌ) كَانَ لِعَنِيٍّ،
وظاهرُ سياقِ المصنفِ يقتضي أنه
بتخفيفِ الياءِ، كالذي مرَّ بمعنى
الطارقِ، والصواب: أنه بتشديدِ الياءِ،
كما في التهذيب، وأنشد:

* غَدَاةً صَبَّحْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجِي *
* مِنْ نَسَبِ الضَّائِرِي ضَاوِيٍّ غَنِيٍّ ^(١) *
(وَالضَّوَاةُ: غُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ
الْأُذُنِ، فَوْقَ النَّكْفَةِ)، كذا في المحكم،
قال الأزهري: تُشَبَّهُ الغُدَّةُ.

(و) أَيْضًا: (هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ
النَّاقَةِ، قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ)، وفي
التهذيب: قَبْلَ أَنْ يُزَايِلَهَا وَلَدُهَا، كَأَنَّهَا
مَثَانَةٌ ^(٢) الْبُولِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتهذيب ٩٥/١٢.
(٢) في مطبوع التاج: "مثنان"، والمثبت من التهذيب.

(١) وهي فعلا محذوفة في مطبوع القاموس.

الضَّاوِي، بالتخفيف: لغةٌ في التشديد.

وَالضَّاوِيَّةُ، بالتشديد: الضَّوَى، نقله الجوهري.

وَالضَّاوِيُّ، مُشَدَّد: الْحَارِضُ، والضعيفُ الفاسدُ.

وَأَضْوَاهُ اللَّيْلُ إِلَيْهِ: أَلَجَّاهُ.

وَالضَّوَى: وَرْمٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ، يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَصْنَعُ لِدَلِكْ خَطْمُهُ.

وقد ضُوي، فهو مَضُويٌّ، وربما يعترى الشَّدَق، قاله الليثُ.

وَالضَّوَاةُ: السَّلْعَةُ فِي الْبَدَنِ، فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَتْ، قَالَ مُزَرَّد:

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزَمٍ^(١)

[ض و و] *

(و) * (الضَّوَّةُ): الصَّوْتُ،

و(الْجَلْبَةُ)، يُقَالُ: سَمِعْتُ ضَوَّةَ الْقَوْمِ،

(١) ديوان المزرّد بن ضرار الغطفاني ٣١ (تحقيق خليل إبراهيم العطية ١٩٦٢). واللسان.

نقله الجوهريُّ عن الأصمعيِّ وأبى زيد، (كَالضَّوَضَاةِ)، نقله الجوهري أيضاً، يقال: ضَوَضُوا، بلا همز، وَضَوَضَيْتُ، أبدلوا من الواو ياءً.

(وَالضَّوَاضِي، بِالضَّمِّ: الضَّنْحُ الْعَظِيمُ.

(وَالضَّوَيْضِيَّةُ)، بالتصغير: (الدَّاهِيَةُ)

لِعِظَمِهَا، (كَالضَّوَاضِيَّةِ)، بِالضَّمِّ أَيْضًا.

(و) الضَّوَيْضِيَّةُ: (الْفَحْلُ الْهَائِجُ)،

نقله الصَّاغَانِيُّ.

[ض ه و] *

(و) * (الضَّهْوَةُ)، أهمله الجوهري،

وفي المحكم: هي (بِرَكَّةُ الْمَاءِ، ج:

أَضْهَاءُ)، وكأنه مقلوبُ الْوَهْضَةِ، لِمَا

اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ.

(و) قال الليثُ: (الضَّهْوَاءُ: الَّتِي لَمْ

تُنْهَدُ)، أي: لَمْ يَبْرُزْ ثَدْيَاهَا، ضَبَطَ فِي

نَسَخَتِنَا بِكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ: تُنْهَدُ، وَفِي

نسخ العين بفتحها، والمعنى واحد.

[ض ه ي] *

(ي) * (الضَّهْيَاءُ) بالمد (وتُقَصَّرُ):
هي (الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا تَحْمِلُ)
فكانها رجلٌ شَبَّها، وهي فعْلَاءٌ، الهمزة
زائدة كزيادتها في: شَمَالٌ، وَغِرْقِي
البيض، ولا نَعْلَمُهَا زِيدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا
فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ. وَيَجُوزُ كَوْنُ
الضَّهْيَاءِ^(١) بوزن: الضَّهْيَيْعِ، فَعَيْلًا، وَإِنْ
كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا، فَقَدْ قَالُوا: كَنَهَبَلٌ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ، قَالَهُ الزَّجَاجُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو:
امْرَأَةٌ ضَهْيَاءُ^(٢) وَضَهْيَاءُ، بِالنَّاءِ وَالْهَاءِ،
قَالَ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْمُثُ، قَالَ: وَهَذَا
يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الضَّهْيَاءُ مَقْصُورًا.
وَقَالَ شَيْخُنَا: ضَهْيَاءُ الْمَقْصُورُ الْمَنُونُ
هَمْزُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَوَّلًا، لِقَوْلِهِمْ بِمَعْنَاهُ: ضَهْيَاءُ، مَمْدُودًا
مَنْعُوعَ الصَّرْفِ، فَأَصُولُهُمَا وَاحِدَةٌ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "الضَّهْيَاءُ" - هَكَذَا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِلَا هَمْزَةٍ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "ضَهْيَاتٌ وَضَهْيَاءُ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
الصَّحَاحِ.

لَا مَتْنَاعَ زِيَادَةِ الْيَاءِ وَأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ فِي
الْمَمْدُودِ الْمَنْعُوعِ الصَّرْفِ. (أَوْ) الَّتِي
(تَحِيضُ وَلَا تَحْمِلُ)، أَوْ: الَّتِي لَا تَلِدُ
وَإِنْ حَاضَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ
لِلْحَجَّاجِ، فِي ابْنِهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّي
أَنَا الضَّهْيَاءُ الذَّنَاءُ، وَالذَّنَاءُ:
الْمُسْتَحَاضَةُ.

(أَوْ) الَّتِي (لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا)، فَإِذَا
كَانَتْ كَذًا فَهِيَ لَا تَحِيضُ، وَقِيلَ:
بِالْمَدِّ: الَّتِي لَا تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَى، قَالَ
ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ^(١) ضَهْيَاءُ، وَزَنْهَاءُ:
فَعْلَاءُ، لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا: ضَهْيَاءُ.
وَأَجَازَ الزَّجَاجُ فِي هَمْزَةٍ: ضَهْيَاءُ
كَوْنَهَا أَصْلًا، وَتَكُونُ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ فَعِيلَةً^(٢)، وَذَهَبَ فِيهِ
مَذْهَبًا حَسَنًا فِي الْإِشْتِقَاقِ، لَوْلَا شَيْءٌ
اعْتَرَضَهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: [يُقَالُ]^(٣): ضَاهَيْتُ
زَيْدًا، وَضَاهَيْتُهُ، بِيَاءٍ وَهَمْزَةٍ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مَرَأَةٌ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "فَعِيلَةٌ"، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٣) مِنَ اللِّسَانِ.

قال: والضَّهْيَةُ: التي لا تحيضُ،
وقيل: التي لا تُدِي لها، قال: وفي
هذين معنى المَضَاهَاةِ؛ لأنها قد
ضَاهَتِ الرجالَ فيهما، بأن لا تحيضَ،
ولا تُدِي لها.

قال: فتكون فَعِيلَةٌ من: ضَاهَتِ،
بهمزٍ، قال ابنُ جني: إلا أنه ليس في
الكلامِ فَعِيلٌ، بالفتح، إنما هو
بكسرها، كَحَذِيمٍ، وَطَرِيمٍ، وَغَرِيمٍ،
ولم يأتِ الفتحُ، في هذا الفنِ ثَبَتًا، إنما
حكاه قومٌ شاذًا.

قلت: وقد جاء على فَعِيلٍ: ضَهَيْدٌ:
اسمٌ موضعٍ، وَعَتِيدٌ، وَحَمَلٌ عليه
بعضٌ: مَرِيمٌ، إن كانَ عربيًّا.

(وقد ضَهَيْتُ)، كَرَضِي (ضَهَا)،
مقصور.

(و) الضَّهْيَا، مقصورٌ: (الأرضُ)
التي (لا تُنْبِتُ) شيئًا، (و) قيل: هو
(شَجَرٌ عِضَاهِيٌّ) له بَرَمَةٌ وَعُلْفَةٌ وهو
كثيرُ الشوكِ.

(وَأَضْهَى) الرَّجُلُ: (رَعَى) إِبْلَهُ

(فِيهَا).

(و) أَيْضًا: (تَزَوَّجَ بِضَهِيَاءَ)،
نقلهما أبو عمرو.

(وَضَاهَاةٌ) مُضَاهَاةٌ: (شَاكَلُهُ)،
يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وقرئ: ﴿يُضَاهِنُونَ قَوْلَ
الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١)، أي: يُشَاكِلُونَ، وقال
الفراء: أي: يُضَارِعُونَ، لقولهم:
اللاتِ والعُزَّى.

(و) هُوَ (ضَهِيْكَ)، على رَيْلٍ،
أي: (شَبِيهُكَ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الضَّهْيُ، بِالضَّمِّ: جمعٌ لِضَهِيَاءَ،
للمرأة، نقله الرَّاغِبُ.

وضَاهَى الرجلَ وَغَيْرَهُ: رَفَقَ بِهِ.
والمُضَاهَاةُ: المعارضةُ. وقال خالِدٌ
ابن جَنْبَةَ: فَلَانٌ يُضَاهِي فَلَانًا، أي:
يُتَابِعُهُ.

وَضُهَاءٌ، كَغُرَابٍ: موضعٌ ذكره
ابنُ سيده هنا، وقد تقدم في الهَمزة.

(١) سورة التوبة، الآية (٣٠).

* [ط ا و] *

(و) * (الطَّاءُ، كَطَعَاةٍ: الْحَمَاءُ)،

قال الجوهري: هكذا قرأته على أبي سعيد في المصنّف.

قلت: وحكاها كَرَاعٍ أيضا هكذا، وكأنه مقلوب: الطَّاءَةُ، كَالطَّاعَةِ.

(و) يقال: (مَا بِهَا)، أي: بالدارِ (طُوَيْيٌّ، كَطُوعِيٍّ)، هكذا في الصحاح، ووُجِدَ في بعض النسخ: كَطُغُوِيٍّ، ومثله في التهذيب، وجمَعَ بينهما ابنُ السكيتِ.

(وَطُوَوِيٍّ)^(١)، محركة، كذا في النسخ، ولعل الصواب: طُؤُوِيٍّ، كَطُغُوِيٍّ الذي ذكره ابنُ السكيتِ والأزهريُّ، (وَطَاوِيٍّ) بلا همز، (وَطُؤُوِيٍّ)^(٢)، كَجُهْنِيٍّ، نقله ابنُ سيده، أي: (أَحَدٌ)، قال العجّاجُ:

(١) كذا ضبط في مطبوع القاموس.

(٢) في مطبوع التاج: "وَطُؤُوِيٍّ" بالهمز، والمثبت من القاموس، وأوردها اللسان بالهمز ساكنة "طُؤُوِيٍّ".

* وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوَيْيٌّ^(١) *

قال شَيْخُنَا: ينبغي أن يُعْلَمَ: أن

مادة هذه الكلمة: طَاءٌ وَالْفَ وَوَاوٌ، في

بَعْضِ لُغَاتِهَا، وهو طوويٌّ وطاويٌّ، بلا

هَمْزٍ خَاصَّةً، ففِي كَلَامِ ابْنِ السَّيِّدِ أن

طُؤُوِيًّا من: طَاءٌ، كَطَاحٍ: إِذَا ذَهَبَ فِي

الْأَرْضِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ:

طُوَيْيٌّ، كَطُوعِيٍّ: قِيلَ: وَعَلَيْهِ:

فَطُؤُوِيٍّ، وَطَاوِيٍّ، وَطُوَيْيٍّ - من مادة:

طاء وواو وهمزة، ولو كانت اللامُ

معتلةً كما زعم المصنّف كالجوهري،

كَيْفَ يُورَدُ مِنْهَا: طُوَيْيٌّ بِتَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ.

ولعلَّ إِرَادَهُ طُؤُوِيًّا هُنَا لِتَكْمِيلِ اللَّغَاتِ،

فقد قال في باب الهمزة: وما بها

طُوَيْيٍّ، أي: أَحَدٌ، وقد اعترض عليه

جماعةٌ بمثلِ هذا: وَبَسَطَ ذَلِكَ

عبدُ القادرِ البغدادِيُّ في شرح شواهدِ

الرَّضِيِّ. اهـ.

(١) ديوان أراجيز العجاج ٦٨، وروايته: "وَحِفْقَةُ لَيْسَ بِهَا طُوَيْيٌّ".

[ط ب ي] *

(ي) * (طَبِيتُهُ عَنْهُ) أَطْبِيسُهُ طَبِيًّا:
(صَرَفْتُهُ) عَنْهُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ
الليث: طَبِيتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، أَطْبِيسُهُ،
وَكَلَّمَا صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَّاهُ
عَنْهُ. ثُمَّ إِنْ اصْطَلَحَ الْمُصَنِّفُ: إِذَا لَمْ
يَذْكُرِ الْآتِي (١) يَدُلُّ غَالِبًا أَنَّهُ مِنْ حَدٍّ:
فَعَلَ يَفْعُلُّ، بَضَمَ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ،
وَهُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ حَدٍّ رَمَى،
فَتَنَبَّهُ لَذَلِكَ.

(و) طَبِيتُهُ (إِلَيْهِ: دَعَوْتُهُ)، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:
لِيَا لِيَّ اللَّهُوْ يَطْبِينِي فَأَتَّبِعُهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ (٢)
يَقُولُ: يَدْعُونِي اللَّهُوْ فَأَتَّبِعُهُ،
(كَأَطْبِيتُهُ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَضَبَطَهُ
بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَسَيَاتِي.

(و) طَبِيتُهُ أَيْضًا: (قُدُّتُهُ)، عَنْ
الْليثِيَّانِي، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ

(١) يَقْصِدُ الْمُضَارِعَ.

(٢) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ١١، [والتَّهْذِيبُ ١٢٩/٨، وَجُمْهُرَةُ
أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٤٦].

السَّابِقِ، وَقَالَ: أَيُّ: يَقُودُنِي.

(وَالطُّبِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ:
حَلَمَاتٌ)، كَذَا فِي النَّسْخِ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
حَلَمَتَا (الضَّرْعِ الَّتِي) فِيهَا اللَّبَنُ (مِنْ
خُفٍّ، وَظُلْفٍ، وَحَافِرٍ، وَسَبْعٍ)، وَفِي
الصَّحَاحِ: الطُّبِيُّ لِلْحَافِرِ، وَلِلْسَبْعِ
كَالضَّرْعِ لغيرِهَا، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا
لِذَوَاتِ الْخُفِّ، وَالطُّبِيُّ، بِالْكَسْرِ:
مِثْلُهُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
لِلْسَبْعِ كُلِّهَا الطُّبِيُّ، وَذَوَاتُ الْحَافِرِ
مِثْلُهَا، وَلِلْخُفِّ وَالظُّلْفِ خِلْفٌ.
(ج: أَطْبَاءٌ)، كَرْنَدٍ وَأَزْنَادٍ، وَقُفْلٍ
وَأَقْفَالٍ. وَاسْتَعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَطِيرٍ
الْأَسَدِيُّ لِلْمَطَرِ، عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ:
كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبَلِّهِ أَطْبَاؤُهُ

فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ (١)
(وَطَبِيتِ النَّاقَةُ)، كَرَضِي (طَبًّا) (٢)

(١) [دِيَوَانُهُ ٢٣، وَطَبَقَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِ ١١٧] وَاللِّسَانُ.

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ: "قَوْلُهُ: طَبَّا، كَذَا بِخَطِّهِ،
وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الْمَتْنِ كَالْتَكْمِلَةِ: طَبَّا شَدِيدًا".

مقصور: (اسْتَرْخَى طَبِيهَا)، عن الفراء.
(و) في حديث عثمان: "كَتَبَ إِلَى
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَدْ بَلَغَ
السَّيْلُ الرُّبَا، وَ(جَاوَزَ الْحِزَامُ
الطَّبِيَّيْنِ)"^(١)، أي: (اشْتَدَّ الْأَمْرُ
وَتَفَاقَمَ)؛ لَأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى
الطَّبِيَّيْنِ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أْبْعَدِ^(٢) غَايَاتِهِ،
فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَ^(٣)؟.

(فَهِيَ)، أي: النَّاقَةُ (طَبِيَّةٌ) كَغَنِيَّةٍ، كَذَا
فِي النِّسْخِ، وَالصَّوَابُ: كَفَرَحَةٍ، كَمَا هُوَ
نَصُّ الْفَرَاءِ. (وَطَبَوَاءُ)، كَذَا قَالَ الْفَرَاءُ.

(وَذُو الطَّبِيَّيْنِ: وَثِيلُ بَنِي عَمْرِو)
الرِّيَاحِي، الشَّاعِرُ، وَهُوَ أَبُو سُحَيْمٍ بَنُ
وَثِيلٍ.

(وَحَلَفَ طَبِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُجِيبٌ^(٤))،
هَكَذَا ضَبُطَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، كَمُعْظَمِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) النهاية ٢٩٥/٢ و ١١٥/٣.

(٢) في مطبوع التاج: "بعد"، والمثبت من اللسان.

(٣) في اللسان: "إذا جاوزه".

(٤) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: "مُجِيبٌ".

الطَّبَّاءُ: الْأَحْمَقُ.

ويقال: لَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ طَبِيتُ،
بِالضَّمِّ، وَاطْبِيتُ، أَي: مِنْ أَيْنَ أُتَيْتُ؟،
نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي "ع ق ي".

وَطَبَا طَبَا: لَقَبُ الشَّرِيفِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيِّ الرَّسِّيِّ^(١)، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَوْحِدَةِ.

وَطَبَا، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، مِنْهَا:
الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(٢) الطَّبَّائِي، رَوَى عَنْهُ
هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الشِّيرَازِيُّ.

* [ط ب و] *

(و)* (طَبَّاهُ) يَطْبُوهُ (طَبَوًا : دَعَاهُ)
عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهِيَ لُغَةٌ فِي: يَطْبِيهِ، زَادَ
شَمْرٌ: دُعَاءٌ لَطِيفًا، وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقِ:

* لَيْلَالِي اللَّهْوَ يَطْبُونِي *

بِالْوَاوِ.

(كَاطَبَّاهُ)، عَلَى افْتَعْلِهِ، نَقْلُهُ

(١) بهامش التاج: "قوله: الرسي، كذا بخطه وحرره".

(٢) معجم البلدان: "ابن علي".

الجوهري، وهو قول شمر.

(و) يقال أيضا: (اطبى القومُ فلانًا) على افتعل: إذا (خالوه) من الخلاء^(١)، (وقتلوه)، هكذا في نسخ الصحاح بالتاء الفوقية، وفي بعضها: وقبلوه، بالموحدة، والصواب الأول.

وقال ابن القطاع: اطبته: صادقته ثم قتلته. وفي حديث ابن الزبير: "إنَّ مُصْعَبًا اطبى القلوبَ حتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ"^(٢)، أي تحبب إلى قلوب الناس وقربها منه، كذا في النهاية.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اطباه: إذا استماله، ومنه قول

الراجز:

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمَقْدِي^(٣) *
أي: لا يستميلني.

* [ط ت و] *

(و) * (طتا) فلان طتوا، أهمله

(١) اللسان: "من الخلة، وهي الحبة".

(٢) النهاية ١١٦/٣.

(٣) ديوان أراجيز العجاج ٦٨. ونسب أيضا إلى الشماخ في ملحق ديوانه ٤٦٤ (تحقيق صلاح الهادي).

الجوهري والليث، وقال غيرهما: أي (ذهب) في الأرض، يقال: لا أدري أين طتا.

وفي التهذيب عن ابن الأعرابي طتا: إذا هرب.

* [ط ث و] *

(و) * (طثا) أهمله الجوهري، وقال الأزهري: (لعب بالقلّة)، بضم القاف وتخفيف اللام.

(و الطثى)، كهذى: (الخشبات الصغار) يلعب بهن.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطثية: شجرة تسمو نحو القامة، شوكة من أصلها إلى أعلاها، شوكها غالب على ورقها، وورقها صغار، ولها نورة بيضاء تجرُسها النحل، وجمعها: طثى، كذا في المحكم.

* [ط ح و] *

(و) * (طحا، كسعى) يطحى طحيا:

(بسط)، هكذا ذكره ابن سيده، وفيه

لغة أخرى: طَحَاهُ طَحْوًا، كَدَحَاهُ دَحْوًا: بَسَطَهُ، فهي يائية واوية. فإشارة المصنف بالواو فقط قصورًا لا يخفى.
(و) طَحَا أيضًا: (انْبَسَطَ)، فهو لازم متعد.

(و) أيضًا: (اضْطَجَعَ)، نقله الجوهري عن أبي عمرو، (و) قال أبو عمرو: طَحَا الرجلُ (ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ)، يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْنَ طَحَا، نقله الجوهري.

(و) يُقَالُ: طَحَا (بِهِ قَلْبُهُ): إِذَا (ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ)، ومنه قولُ علقمة بن عبدة:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ^(١)

(و) طَحَا يَطْحُو : بَعْدَ).

قال شيخنا: ذِكْرُ يَطْحُو مُسْتَدْرَكٌ مُوهِمٌ. قلت: ولعله ذَكَرَهُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ: دَعَا، لَا كَسَعَى، فَهُوَ

(١) [ديوان علقمة الفحل ٣٣] والمفضليات ٣٩١، واللسان.

لإزالة الوهم، فتأمل.

(و) أيضًا: (هَلَكَ).

(و) أيضًا: إِذَا (أَلْقَى إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِهِ)، وَقِيلَ: بَطَحَهُ، وَقِيلَ: صَرَعَهُ.

(وَالطَّحَا)، مقصور: (الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ)، نقله الجوهري.

(و) طَحَا (بِلَا لَامٍ، وَيُمَدُّ: أَرْبَعُ قُرَى بِمِصْرَ)، اثنتان في الشرقية: إحداهما: طَحَا الْمَرْجُ. والثالثة: من أعمال الفيوم، وتعرف بِطَحَا الخراب. والرابعة: بالأشمونين، وهي طَحَا المدينة، وتُعرف أيضًا بِأَمِّ عَامُودَيْنِ، وهي مدينة عامرة، وإليها نسب الإمام الكبير أبو جعفر أحمد بن سلامة بن إسماعيل القضاعي، الطحراوي، الحنفي، ابن أخت المُرَني، له مؤلفات جليلة، منها: شرح معاني الآثار، وتوفي بمصر سنة ٣٢٩، وله مقام معروف بالقرافة، يُزار، ويُستجاب عنده الدعاء.

وذكر ابن الأثير من هذه المدينة:
يعقوب بن عريب بن عبد كلال
الرعيّ الطحاوي، وقال: شهد فتح
مصر. وفي التكملة بعد ما ذكر
الطحاوي قال: وهذه تدل على أنها
ممدودة، ولو لم يكن كذلك ل قيل:
طحوي، كما يقال في النسبة إلى الرّحّا:
رَحَوِيّ، أو يكون من تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.
(وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ)، عن
ابن الأعرابي.

(و) فِي يَمِينِ بَعْضِ الْعَرَبِ: لَا وَالْقَمَرِ
الطَّاحِي، أي: (الْمُرْتَفِعِ).
(و) الطَّاحِي أَيْضًا: (الْمُنْبَسِطُ) عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ.

(و) الطَّاحِي: (الَّذِي [قَدْ] ^(١) مَلَأَ
كُلَّ شَيْءٍ كَثْرَةً)، ومنه قول أبي صخر
الهذلي:

* لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضَّفَافِ عَرْمَرُمٌ ^(٢) *

(١) سقطت في مطبوع التاج من نص القاموس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٥ ونصه:

له عسكر طاحي الضفاف عرمرم

وجمهوره يزهي العدو احتدامها

والصحاح واللسان كالتاج.

(و) يُقَالُ: (مِظْلَّةٌ طَاحِيَةٌ،
وَمَطْحِيَّةٌ، وَمَطْحُوَّةٌ)، أي: (عَظِيمَةٌ)
مَنْبَسُطَةٌ، ونص التهذيب: يُقَالُ لِلْبَيْتِ
الْعَظِيمِ: مِظْلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ، وَمَطْحِيَّةٌ،
وَطَاحِيَّةٌ، وهو الضخم.

(وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ، كَمُحْدَثَةٍ:
النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ)، قد
افترشتها.

(و) مَا فِي السَّمَاءِ (طَحِيَّةٌ مِنْ
سَحَابٍ) أي: (قِطْعَةٌ مِنْهُ)، وإعجام
الحاء لغة فيه.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَحَاهُ يَطْحُوهُ، كَدَحَاهُ يَذْخُوهُ،
زَنَهُ وَمَعْنَى.

وَالطَّحَى مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ.

وَالْقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أي:
يَذْفَعُ.

وَالْمُدُومَةُ الطَّوَّاحِي: هِيَ النَّسُورُ
تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى.

وَطَحَا بِكَ هَمْكَ: ذَهَبَ بِكَ فِي
مَذْهَبٍ بَعِيدٍ.

وَطَحًا بِالكَرَةِ: رَمَى بِهَا.

وطحا الجارحُ بالأرنبِ: ذَهَبَ

بها.

وَطَحًا بِفُلَانٍ شَحْمُهُ، أَي: سَمِنَ.

وَنَامَ فُلَانٌ فَتَطَحَّى: اضْطَجَعَ فِي

سَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْمُطَحَّى، كَمَحْدَثٍ: اللَّازِقُ

بِالْأَرْضِ.

وَرَأَيْتُهُ مُطَحِّيًا، كَمَحْدَثٍ، أَي:

مُنْبَطِحًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى

يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ:

طَحًا مِنْهَا.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى

طَحَّى، أَي: مَدَّ رِجْلَيْهِ. وَطَحَّى

الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ، إِذَا خِلَاءً وَإِذَا

هَزَالًا، أَي: لَزِقَ بِهَا. وَالرَّجُلُ إِذَا

دَعَا لِنَصْرِ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ،

كُلُّهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَكَأَنَّهُ رَدَّ عَلَى

الْأَصْمَعِيِّ التَّخْفِيفَ.

وَفَرَسٌ طَاحٍ، أَي: مُشْرِفٌ.

وَطَاحِيَةُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ

عِمْرَانَ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ.

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: الطَّاحِيُّ وَالطَّحَاوِيُّ.

وَطَاحِيَةُ: مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ نَزَلَهَا هَذَا

الْبَطْنُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ خَبَثَةٍ: أَقْبَلَ

التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ: يَرِيدُ هَبِيبَهُ.

* [ط خ ي] *

(ي) * (كَطَخِيَّةٌ) مِنْ سَحَابٍ، أَي:

قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الطُّخْيَةُ:

السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ، وَصَنِيعُ الْمَصْنَفِ

يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا فِي

السَّمَاءِ طُخْيَةٌ، بِالضَّمِّ، أَي: شَيْءٌ مِنْ

سَحَابٍ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطُّخْيَةُ مِنَ الْغَيْمِ: مَا

رَقَّ مِنْهُ وَانْفَرَدَ.

(وَالطُّخَاءُ، كَسَمَاءَ: السَّحَابُ

الْمُرْتَفِعُ)، وَكَذَلِكَ الطُّهَاءُ، نَقْلُهُ

الأزهري والجوهري عن أبي عبيد.
وفي المحكم: هو السحاب الرقيق. وقال
الليث: الطخَاءُ من الغيم: كلُّ قطعةٍ
مستديرةٍ تُسَدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ.

(و) الطَخَاءُ: (الْكَرْبُ عَلَى
الْقَلْبِ). في الصحاح: يُقَالُ: وَجَدْتُ
عَلَى قَلْبِي طَخَاءً، وهو شبه الكرب.
وفي التهذيب: الطخَاءُ ثَقُلٌ أَوْ غَشِيٌّ.
وفي المحكم: كُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا:
طَخَاءً، وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً، وَطَخَاءَةً،
أَي: غَشِيَّةً.

وفي الحديث: "إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً
كَطَخَاءِ الْقَمَرِ"^(١)، أَي: شَيْئًا يَغْشَاهُ
كَمَا يُغْشَى الْقَمَرُ، وَفِيهِ أَيْضًا: "إِذَا
وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ
السَّقَرَجَلَ"^(٢).

وَالطَّخِيَاءُ: اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ، نقله
الجوهري.

وقال ابن سيده: لَيْلَةُ طَخِيَاءٍ: شَدِيدَةٌ

الظُّلْمَةُ، قَدْ وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا.
(و) الطَّخِيَاءُ (مِنَ الْكَلَامِ): مَا لَا
يُفْهَمُ. وفي الصحاح: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
طَخِيَاءً: لَا تُفْهَمُ.

(وِظْلَامٌ طَاخٍ)، أَي: (شَدِيدٌ)، وَفِي
بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ: أَي: حِنْدِسٌ.
(وَالطَّخِيَةُ: الْأَخْمَقُ، ج، طَخِيُونَ)،
نقله الأزهري وابن سيده.
(و) الطَّخِيَةُ: (الظُّلْمَةُ، وَيُثَلَّثُ)،
نقله ابن سيده.

(وِطَاخِيَةُ: نَمْلَةٌ كَلَمَتْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ)، نقله ابن سيده، عَنِ الصَّحَّاحِ،
وَنَقْلَهُ الْبَغَوِيُّ، وَقَالَ مِقَاتِلٌ: اسْمُهَا:
حَرَمِيٌّ، وَفِي النِّهَايَةِ: اسْمُهَا: عَيْجَلُوفُ،
وَفِي إِعْلَامِ السُّهَيْلِيِّ: اسْمُهَا: حَرَمِيَا.
(وَالطَّخِيُّ، كَسَمِيٍّ: الدِّيكُ)، نقله
الصَّاغَانِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيَالٍ طَاخِيَاتٍ: مُظْلِمَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ
أَوِ النَّسْبِ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا تَكُونُ جَمْعَ
فَعْلَاءَ.

(١) النهاية ١١٧/٣.

(٢) النهاية ١٦٦/٣.

وَالطَّخِيَاءُ، ظُلْمَةُ الْغَيْمِ، عَنِ اللَّيْثِ.
وَأَطَخَتِ السَّمَاءُ: عَلَاهَا الطُّخَاءُ،
وَهُوَ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ.

وَطَخَى طَخِيًا: حَمَقَ.

وَطَخَا اللَّيْلُ: أَظْلَمَ، فَهُوَ طَاخٌ،
وَطَخِيٌّ.

[ط خ و]

(و) * (الطُّخُوَّةُ)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَفِي الْحَكَمِ: هِيَ (السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَخَا اللَّيْلُ طَخُوًا، وَطَخُوًا: أَظْلَمَ.
وَلَيْلَةُ طَخُوَاءٍ: مَظْلَمَةٌ.

* [ط د و]

(و) * (الطَّادِيَّةُ): الثَّابِتَةُ الْقَدِيمَةُ،
يُقَالُ: عَادَةُ طَادِيَّةٌ، أَي: ثَابِتَةٌ قَدِيمَةٌ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ: هُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ: وَاطِدَةٍ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتَادٍ

وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينَهَا الطَّادِي (١)

(١) [ديوانه ٧٨] والصحاح وفيه: "بواقى دينها"
واللسان: "دينها" وهو الدأب والعادة كما فسر.

وَالدِّينُ: الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ.

وَفِي الْحَكَمِ: الطَّادِي: الثَّابِتُ، مِنْ
وَطَدَ يَطِدُ، فَقَلِبَ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى عَالِفٍ.

* [ط ر و]

(و) * (طَرَا) عَلَيْهِمْ طَرًا، وَ(طُرُوا)
كَعُلُوا، وَضَبَطَهُ فِي الْحَكَمِ، بِالْفَتْحِ:
(أَتَى) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: خَرَجَ عَلَيْهِمْ (مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ)، لُغَةً فِي الْهَمْزِ.

(و) قَالُوا (الطَّرَا: وَالشَّرَا، فَالطَّرَا:
كُلُّ) (مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةٍ الْأَرْضِ).
(و) قِيلَ: الطَّرَا: (مَا لَا يُخْصَى
عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ).

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرَا يُكْثَرُ بِهِ عَدَدُ
الشَّيْءِ، يُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا
وَالشَّرَى.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَا فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُخْصَى
عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ.

وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى

وَجِهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلَةٍ
الْأَرْضِ، مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالتُّرَابِ،
ونحوه، فهو الطَّرَا.

(وَالطَّرِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الغَضُّ)
الجديد، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَأْكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا﴾^(١)، وقد (طَرَوْ) اللحمُ،
كَكْرُمَ، (وَطَرِيٌّ)، كَعَلِمَ (طَرَاوَةً،
وَطَرَاءَةً)، وهذا عن ابن الأعرابي.
(وَطَرًا)^(٢) مقصور، (وَطَرَاءَةً)،
كحِصَاةٍ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَابِينَ عَنْ
قُطْرِبَ، مع المصادر، ما عدا الثالث.

(وَطَرَاءَةٌ تَطْرِيَّةٌ: جَعَلَهُ طَرِيًّا)، قال

الراجز:

* قُلْتُ لِطَاهِينَا الْمُطَرِّيِّ لِلْعَمَلِ *
* عَجَّلْ لَنَا هَذَا فَالْحِقْنَا بِذَلِكَ *
* بِالشَّخْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بِجَلٍ^(٣) *
(و) طَرَّى (الطَّيِّبُ) تَطْرِيَّةً: (فَتَقَهُ

(١) سورة فاطر، الآية (١٢).

(٢) في مطبوع القاموس: "وطراء"، بالمد.

(٣) [الرجز لغيلان بن حريث في كتاب سيبويه ١٤٧/٤

والدرر ٢٤٥/١ ولحكيم بن معية في شرح أبيات سيبويه

[٣٦٩/٢] وبلا نسبة في اللسان وكثير من الكتب النحوية.

بِاخْلَاطٍ وَخَلَطَةٍ، وَكَذَا الطَّعَامُ) إِذَا
خَلَطَهُ بِالْأَفَاوِيهِ.

وقال الليث: الْمُطَرَّاءَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْبِ.

قال الأزهري: يقال لِلْأُلُوَّةِ:
الْمُطَرَّاءَةُ، إِذَا طُرِّيتُ بِطَيْبٍ أَوْ عَنَبٍ أَوْ
غَيْرِهِ.

(وَأَطَرَاءُ: أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ)، كَذَا
فِي الْمَحْكَمِ، وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: الْإِطْرَاءُ مَدْحٌ
يُجَدِّدُ ذِكْرَهُ^(١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَطَرَاءُ:
زَادَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَفِي الصَّحَاحِ:
أَطَرَاءُ: مَدَحُهُ، وَمِثْلُهُ لِلزُّبَيْدِيِّ وَابْنِ
الْقُطَّاعِ، وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: مَدَحَهُ
بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ، وَمِثْلُهُ لِلزُّمَخْشَرِيِّ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِطْرَاءُ:
مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ، وَالْكَذِبُ فِيهِ،
وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ: "لَا تُطَرُونِي كَمَا
أَطَرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ"^(٢)؛

(١) في مطبوع التاج: "ذكرهم"، والمثبت من المفردات.

(٢) البخاري (الأنبياء ٤٨)، والنهاية ١٢٣/٣.

لأنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا:
ثالثُ ثلاثة ، وأنه ابنُ الله، وشبه ذلك
من شركهم وكفرهم.

قلت : فقد اختلفت العبارات في
الإطراء، فمنها ما يدلُّ على الشاء
فقط، ومنها ما يدلُّ على المبالغة،
ومنها ما يدلُّ على مجاوزة الحد فيه.
قال الهروي: وإلى الوجه الأخير نحاً
الأكثرون.

(والإطرية، بالكسر)، وقال
الجوهري: مثالُ الهبرية، ورؤي عن
الليث الفتح أيضاً، وتبعه الزمخشري،
قال الأزهري: الفتحُ حن: (طعامٌ
كالخيوط) يتخذُ (من الدقيق)، وقال
شمير: شيءٌ يعملُ من النَّشاستجِ
المتلبقة، وقال الليث: طعامٌ يتخذُه
أهلُ الشام، لا واحداً له. وقال
الجوهري: ضربٌ من الطعام، ويقال:
هو لأخشة، بالفارسية.

قلت: تفسيرُ المصنفِ يقتضي أنه
المُسَمَّى بغزلِ البناتِ في مصر،

وتفسير شمير والليث يدلُّ على أنه
المُسَمَّى بالكُنفَة، فإنه الذي يتخذُه
أهل الشام، ويتقنونه من النَّشاستجِ،
فاعرف ذلك.

(وَأَطْرَوْرَى) الرجلُ أَطْرِيْرَاءُ:
(أَتَحَمَ) من كثرة الأكلِ (وَانْتَفَخَ
بَطْنُهُ)، والظاء لغةٌ فيه كما سيأتي،
وذكره الجوهريُّ بالضاد، وتبعه ابنُ
القطاع، والصوابُ ما ذكرنا.

(وَأَطْرُوَانُ الشَّبَابِ، بِالضَّمِّ: أَوْلُهُ
وَعُلُوْأُوهُ)، فهو كَالْعُفْوَانِ، زِنَةٌ ومعنى.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هو مُطَرَّى في نفسه، أي:
مُتَحَيِّرٌ^(١).

وَطَرَّى البِنَاءَ تَطْرِيةً: طَيَّنَهُ، لغةٌ
مكية، نقله الزمخشري.

وَالطَّرِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْغَرِيبُ.

وَطَرَا: إِذَا مَضَى.

وَطَرَا: إِذَا تَجَدَّدَ.

وحكى أبو عمرو: رَجُلٌ طَارِيٌّ،

(١) في مطبوع التاج: "متجبر"، والمثبت من اللسان:

بالتشديد، أي: غريبٌ.

ويقال: لكل شيءٍ أَطْرُؤَانِيَّةٌ،

بالضم، يعنى: الشباب.

وَأَطْرَيْتُ العسلَ: أَعْقَدْتُهُ وَأَخَرْتُهُ،

عن أبي زيد.

وَعِغْسَلَةٌ مُطَرَّاةٌ، أي: مُرَبَّاةٌ

بِالْأَفَاوِينِ، يُغْسَلُ بِهَا الرَّاسُ، أو اليد.

والعودُ الْمُطَرَّى، مثلُ الْمُطَيْرِ يُتَبَخَّرُ

به.

وَالطَّرِيَّانُ، بكسرتين وتشديد الياء:

الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، وهو الخَوَانُ، عن

ابن السكيت، جاء به في باب ما شُدِّدَ

فيه الياء، كالبازي، والبَخَاتِي،

وَالسَّرَارِي. وقال ابنُ الأعرابي: هو

الطَّبَقُ، وقد جاء ذكره في الحديث.

وفي الأساس: [وجاءوا بالطَّرِيَّانِ،

عليه] ^(١)، الطَّرِيَّانِ: [وَهُمَا] ^(٢) السمكُ،

والرطبُ، [وَهُوَ] ^(٣) الطبقُ الذي يُؤْكَلُ

عليه، رُوي بشدِّ الراء، كصِلْيَانِ،

وروي بشدِّ الياء، كعِرْفَانٍ ^(١). قلت:

ونسبَ الفراءُ شدَّ الراءِ إلى لغةِ

العامية ^(٢).

وابن الطَّرَاوَةِ: من نخاة الأندلس.

وَطَرَاءٌ، بالضم: قريةٌ قربَ مصرَ،

على النيلِ، وبقريةِ مسجدِ موسى عليه

السلامُ، تُقَطَّعُ مِنْ جِبَالِهَا الْحِجَارَةُ

الْبَيْضُ، وبالقربِ منها قريةٌ أخرى

تُعْرَفُ بِالْمَعْصَرَةِ، وقد رأيتها.

قال المُنْذِرِيُّ: وقد دخلتُ طُرَاً مع

وَالِدِي، ومنها: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَوِيِّ

ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّرَائِي،

توفي سنة ٦٣٣.

[ط ر ي] *

(ي) * (طَرِي، كَرَضِي)، أهمله

الجوهري وابن سيدة، ونقل الأزهري

عن ابن الأعرابي قال: طَرِي يَطْرِي:

إِذَا (أَقْبَلَ، أَوْ) إِذَا (مَرَّ) وَمَضَى.

(١) في مطبوع التاج: "كعفتان"، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان: "هو الطَّرِيَّان الذي تسميه الناس: الطَّرِيَّان".

(١) من الأساس.

(٢) من الأساس.

(٣) من الأساس.

(وَالطَّرِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (ة، بِالْيَمَنِ)،

وقال ابن سيده في "ط ر و": وإنما قضينا على ما لم يظهر فيه الواو من هذا الباب بالواو لوجود "ط ر و"، وعدم "ط ر ي"، ولا نلتفت إلى ما تقلبته الكسرة، فإنه غير حجة.

قلت: فإذا طُرِيَ والطَّرِيَّةُ، محل ذكرهما في "ط ر و"، لا "ط ر ي"، فتأمل.

[ط س ي] *

(ي) * (طَسِي، كَرَضِي)، كَتَبَهُ

بالأسود، وليس هو موجوداً في نسخ الصحاح، فالأولى كتبه بالأحمر، (طَسِي) مقصور: (غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ)، أي: الأكل (فَاتَّخَمَ)، نقله الأزهرى، وأورده ابن سيده في الهمز. [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَطْسَاهُ الشَّبْعُ، وَطَسِيَتْ نَفْسُهُ، فهي طَاسِيَّةٌ: تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلِكَ، يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ.

ورجل طَسِيٌّ مُتَّخَمٌ.

[ط س و] *

(و) * (كَطَسَا)، مِنْ حَدِّ دَعَا: إِذَا اتَّخَمَ عَنْ دَسَمٍ، وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي نَسَخِ الصَّحَاحِ، فَالْأَوَّلَى كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَسَتْ نَفْسُهُ: لَغَةٌ فِي: طَسِيَتْ.

وَأَطَسَا، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْأَشْمُونِينَ بِالصَّعِيدِ، عَنْ يَاقُوتَ.

..... (١)

[ط ع و] *

(و) * (الطَّاعِيَّةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ (الْعَلِيلَةُ الْكَبِيرُ) مِنَ النِّسَاءِ. [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَعَا: إِذَا تَبَاعَدَ. وَالطَّاعِي: بِمَعْنَى

(١) بهامش التاج: "ذكر في اللسان مادة أسقطها المصنف، ونصّها: (طشا) تطشّى المريض: برئ. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ طِشَّةٌ، وتصغيره: طِشِيَّةٌ: إذا كان ضعيفاً، ويقال: الطِشَّةُ: أم الصبيان، ورجلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ. أه". والمادة وشرحها في اللسان كما ذكر في الهامش.

الطائع، مقلوبٌ. وَطَعَا: إذا ذَلَّ.
وَالِإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

[ط غ ي] *

(ي) * (طَغِيَ كَرَضِي) يَطْغِي (طَغِيًا)
بالفتح، كذا في النسخ، والصواب:
طَغَى، بالقصر، كما هو نصُّ المصباح،
أو سَقَطَ منه - بعد قَوْلِهِ: كَرَضِي -
وَسَعَى؛ فَإِنْ طَغِيًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ
مُصَادِرِهِ، فتأمل: (وَطُغِيَانَا، بِالضَّمِّ،
وَالْكَسْرِ)، الْأَخِيرُ عَنِ الْكَسَائِي، نقله
عن بعضِ بني كَلْبٍ: (جَاوَزَ الْقَدْرَ) أو
الْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ. وقال الجَرَالِيُّ:
الطُّغْيَانُ: الْاعْتِدَاءُ فِي حُدُودِ الْأَشْيَاءِ
ومقاديرها.

(و) طَغَى: (ارْتَفَعَ وَغَلَا فِي
الْكُفْرِ)، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١)، أَي: بِطُغْيَانِهِمْ.
وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُزْهِقَهُمَا
طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (٢).

(١) سورة الأنعام، الآية (١١٠).

(٢) سورة الكهف، الآية (٨٠).

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلطَّاغِينَ مَنَآبَا﴾ (١).
(و) طَغَى: (أَسْرَفَ فِي الْمَعَاصِي
وَالظُّلْمِ).

(و) طَغَى (الْمَاءُ: ارْتَفَعَ) وَغَلَا،
حتى جاوزَ الْحَدَّ فِي الْكَثْرَةِ.
ثم إن هذه المعاني التي ذكرها
المصنف إنما هي تفاسيرُ لقولهم: طَغَى
كَسَعَى، لا كَرَضِي، كما هو نصُّ
المحكم، وكأنه سَقَطَ منه ذلك، أو هو
من النَّسَاجِ، وإِلَّا، فهو واجبُ الذِّكْرِ،
ودليلُ ذلك قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى
الْمَاءُ﴾ (٢)، أَي: عَلَا وَارْتَفَعَ، وَهَاجَ،
وهو في الماءِ مجازٌ.

(و) طَغَى بِهِ (الدَّمُ: تَبَيَّغَ)، وهو مجازٌ.
(و) طَغَتِ (النَّاقَةُ) تَطْغَى: (صَاحَتْ).
(وَطُغْيَا)، بالفتح: (عَلِمَ لِبَقَرَةٍ
الْوَحْشِ) من ذلك، جاء شاذًا، ومنه
قولُ أُمِيَّةَ بنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ:

(١) سورة النبأ، الآية (٢٢).

(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

وَالْأَنْعَامَ وَحَفَّانَهُ

وَطَغِيًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ^(١)

قال الأصمعي: طَغِيًا، بالضم، كما

في الصحاح.

وقول ابن الأعرابي: يُقَالُ للبقرة:

الطُّغْيَا، وَضَمُّهُ الْمُفْضَلُ.

وقال ثعلب: طَغِيًا، بالفتح: الصَّغِيرُ

من بقر الوحش، نقله الجوهري.

(وَالطُّغَا: الصَّوْتُ)، هكذا في

النسخ، والصواب: والطُّغْيُ: الصَّوْتُ

وهي هذلية، يُقَالُ: سمعتُ طَغِيَّ فلانٍ

أي: صوته.

وفي النوادر، سمعتُ طَغِيَّ القومِ،

وَطَهْيَهُمْ، وَدَغْيَهُمْ، أي: صَوْتَهُمْ.

(وَالطُّغْيَةُ: نُبْذَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)،

الأوَّلَى: [الطُّغْيَةُ]^(٢) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نُبْذَةٌ

منه، كما هو نصُّ الجوهري عن أبي

زَيْدٍ.

(و) أَيضًا: (الْمُسْتَصْعَبُ مِنَ

الْجَبَلِ)، كَذَا فِي النسخ. والصواب:

من الْخَيْلِ، كما هو نصُّ المحكم، قيل

لَابَنَةُ الْخُسِّ: مَا مِائَةٌ مِنْ الْخَيْلِ ..؟..

قَالَتْ: طَغِيٌّ عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلَا

تُوجَدُ، قال ابن سيده: فإِذَا أَرَادَتْ

الطُّغْيَانَ، أَي: تُطَغِي صَاحِبَهَا، وَإِذَا

عَنَتِ الْكَثِيرَةَ.

(و) أَيضًا: (الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ)، ومنه

قولُ الهذلي يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمِجْنَبُ^(١)

قوله: تُنْبِي، أي: تَدْفَعُ، لأنها لا

تَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا، لِمَلَسَتْهَا.

(وَالطَّاغِيَةُ: الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ.

(و) أَيضًا: (الْأَحْمَقُ الْمُتَكَبِّرُ الظَّالِمُ.

(و) أَيضًا: (الصَّاعِقَةُ)، نقله

الجوهري: وقوله تعالى: ﴿فَأَمْلِكُوا

بِالطَّاغِيَةِ﴾^(٢).

(١) ساعدة بن جؤية، والبيت في ديوان الهذليين ١٨١/١

[وشرح أشعار الهذليين ١١١١] واللسان.

(٢) سورة الحاقة، الآية (٥).

(١) ديوان الهذليين ١٩٦/٢ [وهو في شرح أشعار الهذليين

لأسامة بن الحارث ١٢٩٠] وما في اللسان كالتاج.

(٢) من الصحاح.

قال قتادة: بعث الله عليهم صيحة. وقال الجوهري: هي صيحة العذاب. وقال الزجاج: الطاغية: طغيانهم، اسم كالعافية، والعاقبة.

(و) أيضاً: (ملك الروم)، نقله الجوهري، وهو صار لقباً عليه، لكثرة طغيانه وفساده.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طغى يَطْغَى، كَسَعَى يَسْعَى: لغة صحيحة، ذكرها الجوهري والأزهري وابن سيده، ولا معنى لتركها إن لم يكن سقطاً من النساخ، فتنبه.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَّا طَغَى الْمَاءُ﴾^(٢).

وأما مضارع هذا الباب فيحتمل أن يكون من باب: رَضِيَ، ومن باب: سَعَى، منه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ

(١) سورة النازعات، الآية (١٧).

(٢) سورة الحاقة، الآية (١١).

لَيَطْغَى﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْزُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾^(٣).

وطغى البحر: هاجت أمواجه وطحى السيل: إذا جاء بماء كثير.

والطغية: أعلى الجبل، وكل مكان مرتفع: طغية^(٤)، نقله الجوهري.

والطاغية: الذي لا يُبالي ما أتى، يأكل الناس ويقهرهم، لا يثنيه تحرج ولا فرق، عن شمر.

وأيضاً: الطوفان، المعبر عنه بقوله: ﴿إِنَّا لَنَّا طَغَى الْمَاءُ﴾^(٥)، وبه فسرت الآية، قاله الراغب.

وتطاعى الموج، نقله الزمخشري.

* [ط غ و] *

(و) * (طغاً يَطْغُو)، تقدم مراراً أن ذكر الآتي^(٦) مما يؤهّم أنه من حدّ

(١) سورة العلق، الآية (٦).

(٢) سورة طه، الآية (٤٥).

(٣) سورة طه، الآية (٨١).

(٤) الذي في الصحاح: "طغوة".

(٥) سورة الحاقة، الآية (١١).

(٦) يعني: المضارع.

رَمَى، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُخَالِفٌ
لِاصْطِلَاحِهِ السَّابِقِ، (طُغُوًّا)، كَعُلُوًّا (و)
طُغُونًا، بضمهما).

قال الجوهري: الطُّغُونُ والطُّغْيَانُ
بمعنى.

وقال الأزهري: الطُّغُونُ لغة في
الطُّغْيَانِ، طَغَوْتُ، وَطَغَيْتُ، (كَطَغَيْتُ
يَطْغَى)، أي: كَرَضِي، كما هو في
النسخ، ولو كان كَسَعَى جَازًا، فإنها
لغات ثلاثٌ صحيحة.

(وَالطُّغُوَى: الاسمُ) منه، ومنه قوله
عز وجل: ﴿كَذَبْتَ نَسُودُ بَطْغَوَاهَا﴾^(١)،
تَنْبِيهًا أَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا إِذَا^(٢) خُوفُوا
بِعُقُوبَةِ طُغْيَانِهِمْ.

وفي شرح البخاري: بَطْغَوَاهَا، أي:
مَعَاصِيهَا.

وفي التهذيب: أي: بَطْغْيَانِهَا^(٣)،
وهما مصدران، إلا أن الطُّغُوَى أَشْكَلُ
برؤوس الآي، فاختير لذلك، ألا تراه

قال: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ﴾^(١)، والمعنى: آخِرُ
دُعَائِهِمْ؟.

وقال الزجاج: أصلها: طَغْيَاهَا،
وَفَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
أُبْدِلَتْ فِي الْأَسْمِ وَأَوَا؛ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْأَسْمِ
وَالصِّفَةِ، تقول: هِيَ التَّقْوَى، وإنما هي
من: تَقَيْتُ، وَبَقْوَى من: بَقَيْتُ.

(و) الْجِبْتُ (وَالطَّاغُوتُ) اخْتَلَفَ
فِي تَفْسِيرِهِمَا، فَقِيلَ: هُمَا (اللَّاتُ
وَالْعُزَّى، وَ) قِيلَ: الطَّاغُوتُ:
(الْكَاهِنُ) وَالسَّاحِرُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى
الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾^(٢)،
وكذلك الجبْتُ أيضًا، نقله الزجاج.

(و) قال أبو العالبيَّة والشَّعْبِيُّ
وعطاءٌ ومجاهدٌ: الْجِبْتُ: السَّحَرُ،
وَالطَّاغُوتُ: (الشَّيْطَانُ)، وقد جاء
ذلك عن عمرَ بن الخطابٍ أيضًا، وبه
فُسِّرَتِ الْآيَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ أَيْضًا.

(١) سورة الشمس، الآية (١١).

(٢) كذا في المفردات، والمطبوع، وأراه: "إذ".

(٣) في مطبوع التاج: "بطغيها"، والمثبت من التهذيب.

(١) سورة يونس، الآية (١٠).

(٢) سورة النساء، الآية (٦٠).

وقال الراغب: وهو المارد من الجن.

(و) قيل: (كُلُّ رَأْسٍ ضَلَالٍ):

طَاغُوتٌ، نقله الجوهري.

(و) قال الأخفش: الطاغوت

يكون من (الأصنام)، ويكون من الجن

والإنس.

(و) قال الزجاج: (كُلُّ مَا عُبدَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ): جِبْتُ وَطَاغُوتٌ.

(و) قال: (مَرَدَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ).

يكون (لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ)، ويذكر

ويؤنث، وشاهد الجمع قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ

يُخْرِجُونَهُمْ﴾ (١).

وشاهد التانيث قوله تعالى:

﴿[و] (٢) الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

قال ابن سيده: وَزَنُّهُ (فَلَعُوتٌ)،

بفتح اللام؛ لأنه (مِنْ طَغُوتٍ)، قال:

وإنما آثرت: طَوُغُوتًا في التقدير على:

طَيَغُوتٍ؛ لأن قلب الواو عن موضعها

(١) سورة البقرة، الآية (٢٥٧).

(٢) الآية بالواو - سورة الزمر، الآية (١٧).

أكثر من قلب الياء في كلامهم، نحو:

شجر شاكٍ، ولأثٍ، وهَارٍ. وقيل: وزنه

فَعَلُوتٌ، لكن قُدِّمَتِ اللام موضع

العين، واللام واوٌ محرّكة مفتوحٌ ما

قبلها، فقلبت ألفًا، فبقي في تقدير:

فَلَعُوتٍ، وهو من الطُّغَيَانِ، قاله

الزمخشري، والقلب للاختصاص؛ إذ لا

يُطْلَقُ على غير الشَّيْطَانِ.

وفي التهذيب ما يوافقُه، فإنه قال:

الطاغوتُ تاؤها زائدةٌ، وهي مشتقة

من: طَغَا. انتهى.

وقال بعض: إن تاءها عوضٌ عن

واوٍ، زِنَةٌ: فَاغُولٍ.

وقيل: على الزيادة إنه فاعلوتٌ،

وأصله: طَاغِيُوتٌ.

وفي الصحاح: وطاغوت وإن جاء

على وزن: لاهوتٍ، فهو مقلوبٌ؛ لأنه

من: طَغَا، ولاهوتٌ غير مقلوبٍ لأنه

من: لَاهٍ، بمنزلة الرِّغْبُوتِ والرَّهْبُوتِ.

(ج: طَوَاغِيَتٌ)، وعليه اقتصر

الجوهري. (وَطَوَاغٍ)، نقله ابن سيده.

(أَوِ الْجِبْتُ : حَيِّيُّ بْنُ أَخْطَبَ،
وَالطَّاغُوتُ: كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ)،
اليهوديَّانِ، قال الزَّجَّاجُ: وهو غيرُ
خارجٍ عن قولِ أهلِ اللغةِ؛ لأنهم إذا
اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ
اللهِ.

(وَأَطْفَاهُ) المالُ: (جَعَلَهُ طَاغِيًا)،
نقله الجوهري، (وَالطَّفُوءَةُ: الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ)، نقله الجوهري.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّاغُوتُ: الصَّارِفُ عَنْ طَرِيقِ
الْخَيْرِ، نقله الراغبُ.

وَالطَّوَاغِيَتُ: بُيُوتُ الْأَصْنَامِ، وكذا
الطَّوَاغِي، نقله الحافظُ في مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ.

* [ط ف و] *

(و) * (طَفَا) الشيءُ (فَوْقَ الْمَاءِ،
طَفُوءًا)، بِالْفَتْحِ، (وَطَفُوءًا) كَعَلُوءٍ:
(عَلَا)، ولم يَرُسِّبْ، ومنه: السَّمَكُ
الطَّافِي، وهو الذي يموتُ في الماءِ، ثم
يعُلُو فوقَ وجهِهِ.

(و) من المجازِ: طَفَتِ (الْخُوصَةُ
فَوْقَ الشَّجَرِ): إِذَا (ظَهَرَتْ، وَ) من
المجازِ: طَفَا (النُّورُ^(١)) الْوَحْشِيُّ: إِذَا
(عَلَا الْأَكَمَ) وَالرَّمَالَ، قال العجاجُ:
* إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفَا *
* وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا^(٢) *
(و) من المجازِ: مَرَّ (الطَّبِيُّ) يَطْفُو:
إِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَ(اشْتَدَّ عَدُوُّهُ)،
نقله الجوهري.

(و) طَفَا (فُلَانٌ: مَاتَ)، وهو على
المثل.

(و) طَفَا فُلَانٌ: إِذَا (دَخَلَ فِي
الْأَمْرِ).

وفي التكملة: يقال: خَفِيَ فِي
الْأَرْضِ وَطَفَا فِيهَا، أَي: دَخَلَ فِيهَا،
إِذَا وَاعِلًا، وَإِذَا رَاسِيخًا.

* [ا ل ط ف ا و ة] *

(و) * (الطَّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ)، هكذا في

(١) في مطبوع القاموس: "النُّور" وهو مخالف لما في التاج
واللسان.

(٢) ديوان أراجيز العجاج ٨٣، واللسان، والأساس،
وفيه: "الجراثيم" موضع "العقاقيل".

خلاف أنهم نُسبوا إلى أمهم، وأنهم من أولادِ أعصُر، وإن اختلفوا في أسماء أولادها.

وفي المقدمة الفاضلية لابن الجَوَّاني الحافظ في النسب: أَنَّ طُفَاوَةَ اسمه الحارثُ بنُ أعصُر، إليه يُنسَبُ كُلُّ طُفَاوِيٍّ. وحكى أبو جعفر محمد بن حبيب: أن رَاسِبًا وطُفَاوَةَ اختصموا إلى هَبْنَقَةَ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في الحُمُق، كلُّ منهما يدعي رجلاً أنه مِنْهُم، فقال: أَلْقُوهُ في نهرِ البصرة، فإن طَفَا فطُفَاوِيٌّ، وإن رَسَبَ فَرَاسِبِيٌّ، فقال الرجل: لا حاجة لي في الحَيِّين، وانصَرَفَ يَغْدُو.

(والطُّفُوَةُ)، ظاهره أنه بالفتح^(١)، ووجد في نسخ المحكم بالضم: (النَّبْتُ الرَّقِيقُ).

(والطَّافِي: فرس) عمرو بن شَيْبَانَ ابنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

إلى هنا فالحرف واوي، وما يأتي بعده يائي، ولذا وقفنا عليه، وَلَمْ نُبَالِ

سائر النسخ، وهو غلطٌ ينبغي التنبيهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الحرفَ، حَيْثُ إِنَّه واويٌّ، فما موجبُ إفرادِهِ من التركيبِ الأوَّلِ؟ وإنما هذا من تحريفِ النَّسَّاحِ، فالصوابُ: أن هذه الواو عاطفةٌ، والحرفُ واويٌّ إلى قوله: "وَالطُّفِيَّةُ بِالضَّمِّ" فاشتبه على النَّسَّاحِ: الطُّفِيَّةُ بالطُّفَاوَةَ، والياءُ بالواو، تَفَطَّنَ لذلك.

والطُّفَاوَةُ هي: (دَارَةُ الْقَمَرَيْنِ)، الشمسِ والقمرِ، واقتصرَ الجوهريُّ على الشمسِ، فقال: هي دَارَةُ الشمسِ، وهو قولُ الفراءِ، وقال أبو حاتم: هي الدَّارَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ، والمصنفُ جمع بين القولين.

(و) هي أيضًا: (مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقَدْرِ) وَدَسِمَهَا.

(و) أيضًا: (حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ).

قلت: وهي طُفَاوَةُ^(١) بنتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّانٍ، أم ثَعْلَبَةَ ومعاوية وعامر، أولادِ أعصُر بنِ سعدِ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، ولا

(١) وهو كذلك في القاموس.

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٤٤: "الطُّفَاوَةُ".

وَالطُّفَاوَةُ، بِالضَّم: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ،
سُمِّيَ بِالْقَبِيلَةِ الَّتِي نَزَلَتْهُ. قَالَ الرُّشَاطِي.

[ط ف ي] *

(وَالطُّفَيْةُ، بِالضَّم) هَذِهِ الْوَاوُ
غَلَطُ^(١)، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ هُنَا يَاءُ^(٢)
حَمْرَاءُ، فَإِنَّ الْحَرْفَ يَائِيٌّ: (خُوصَّةُ
الْمُقَلِّ)، جَمَعَهَا: طُفْيٌ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينُهُ

وَأَقْطَاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَازِلِ^(٣)
(و) ذُو الطُّفَيْتَيْنِ: (حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ عَلَى
ظَهْرِهَا خَطَّانٍ) أَسْوَدَانِ (كَالطُّفَيْتَيْنِ،
أَي: الْخُوصَتَيْنِ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "أَقْتُلُوا
مِنَ الْحَيَّاتِ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ"^(٤).

(١) الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ (الطُّفَيْةِ) هِيَ وَاوُ عَطَفَ ظَنَّ الزَّيْدِيُّ
أَنَهَا وَاوُ إِشَارَةً، تُشِيرُ إِلَى نَوْعِ الْفِعْلِ.

(٢) وَهِيَ يِیَاءُ كَمَا فِي مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ.

(٣) جَاءَ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ لِابْنِ ذُؤَيْبٍ وَالْمَثْبُوتُ هُوَ
الصَّوَابُ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْمُهَذَّبِينَ ١٤٠/١ [وُشْرَحَ أَشْعَارُ
الْمُهَذَّبِينَ ١٤٠ وَنَصَهُ:]

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِي الدَّارِ مَا إِنْ أُبِينُهُ

وَأَقْطَاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَاوِلِ

وَفِي اللِّسَانِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ لِكَلِمَةِ الْقَافِيَةِ، هِيَ هَاتَانِ، وَ"فِي
الْمُنَاقِلِ".

(٤) النِّهَايَةُ ١٣٠/٣.

بِتَغْيِيرِ النَّسَاجِ وَتَحْرِيفِهِمْ، فَنَقُولُ:

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ: الَّذِي يَطْفُو
فَوْقَ الْمَاءِ، وَيُظْهِرُ.

وَأَطْفَى: دَاوَمَ عَلَى أَكْلِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: "كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ
طَافِيَةٌ"^(١)، قَالَ ثَعْلَبُ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَنْبِ:
الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا
أَخَوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ، وَنَتَأَتْ وَظَهَرَتْ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطُّفْوَةُ، بِالضَّم:
خُوصَّةُ الْمُقَلِّ، وَالْجَمْعُ: طُفَاً.
وَأَصْبَنَا طُفَاوَةً مِنَ الرِّبْعِ، أَي: شَيْئاً
مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفَرَسٌ طَافٍ: شَامِخٌ بِرَأْسِهِ.

وَطُفُوتٌ فَوْقَهُ: وَتَبَّتْ.

وَالظُّعُنُ تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي السَّرَابِ.

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا^(٢) *

قَالَ: طَفَا، أَي: نَزَا بِجَهْلِهِ، إِذَا
تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

(١) الْبُخَارِيُّ (تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا ١١ وَ٣٣)، وَالنِّهَايَةُ ١٣٠/٣.

(٢) اللِّسَانُ، وَ[التَّهْذِيبُ ١٢/٤٠٨، ٣٢/١٤].

الجيدة: (الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ)، كما في التهذيب والمحكم، (وَالْقَبُولُ)، كما في الصحاح، زاد ابن سيده: يكون في النَّامِي وَغَيْرِ النَّامِي، يقال: ما على وجهه حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ. (و) الطَّلَاوَةُ، بالضم: (السَّحَرُ)، نقله ابن سيده.

(و) أَيْضًا: (جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ) تَكُونُ (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ)، عنه أيضا، وفي التهذيب: هي دَوَايَةُ اللَّبَنِ. (و) أَيْضًا: (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ)، قال اللحياني: يقال: فِي فَمِهِ طَلَاوَةٌ، أي: بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ.

(و) أَيْضًا: (الرَّيْقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ) وَيَخْشُرُ (لِعَارِضٍ أَوْ مَرَضٍ)، وفي المحكم: مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ، وَيُفْتَحُ. (كَالطَّلَا، وَالطَّلَوَانُ، بِالضَّمِّ) فِي الْآخِرِ، (وَيُحَرِّكُ)، عَنْ شَمْرٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّلَوَانُ، بِالْفَتْحِ: الرَّيْقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ، لَا جَمْعَ لَهُ، وَأَمَّا الطَّلَى فَهُوَ مُصْدَرُ: طَلَّى قُوَّةً، بِالْكَسْرِ، يَطْلَى،

قال الجوهري: وربما قِيلَ لهذه الحية: الطُّفْيَةُ، عَلَى مَعْنَى: ذَاتُ طُفْيَةٍ، والجمع: الطُّفَى، وَقَالَ: وَهُمْ يُذِلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا كَمَا تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي^(١) أي: ذَوَاتُ الطُّفَى، وَقَدْ يَسْمَى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا يَجَاوِرُهُ. انتهى.

[ط ق و] *

(و) * (الطَّقُو)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي: هُوَ (سُرْعَةُ الْمَشْيِ)، مَقْلُوبٌ عَنْ: الْقَطْوِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الطَّقُو - زَعَمُوا - لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ.

[ط ل و] *

(و) * (الطَّلَاوَةُ، مُثَلَّثَةٌ)، الْفَتْحُ وَالضَّمُّ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيِّ، وَقَالَ الْآخِيرُ: الضَّمُّ اللَّغَةُ

(١) فِي الصَّحَاحِ: "قَالَ الْهَذَلِيُّ". وَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ وَلَيْسَ فِي اللِّسَانِ إِلَّا غَيْرُ مَنْسُوبٍ كَمَا فِي التَّاجِ. [وَكَذَلِكَ فِي الْمَقَائِيسِ ٤٠٤/٣].

نقله الجوهري، فالحرفُ واويٌّ يائيٌّ.

(وَالطَّلَوَاءُ، كَغُلَوَاءَ: الْإِنْتِظَارُ).

(و) أَيْضًا: (الْإِبْطَاءُ، كَالطَّلَاوَةِ)،

بِالْفَتْحِ.

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: (الطَّلُو، بِالْكَسْرِ:

الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

صَادَفْتُ طِلْوًا طَوِيلَ الطَّوَى

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ^(١)

نقله الأزهري.

(و) أَيْضًا: (الذُّبُّ)، وَقِيلَ: إِنْ

الْقَانِصَ شَبَّ بِهِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَيْضًا.

(وَالطَّلَا، بِالْفَتْحِ)، ذَكَرَ الْفَتْحُ

مُسْتَدْرَكٌ كَمَا مَرَّ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ مِرَارًا:

(وَلَدُ الظُّبِّيِّ سَاعَةً يُوَلَّدُ)، وَفِي الْمَحْكَمِ:

وَلَدُ الظُّبِّيِّ سَاعَةً تَضَعُهُ.

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرَابِ: هُوَ

طَلَا، ثُمَّ خِشِفَ.

(و) أَيْضًا: (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

كَالطَّلَوِ)، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ،

(١) ديوان الطرمح ٤٢٤، وهو في اللسان: "طويل القرا".

وَفَسَّرَهَا بَوْلِدِ الْوَحْشِيَّةِ.

(ج : أَطْلَاءٌ).

وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ

الظِّلْفِ وَالْخُفِّ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِزُهَيْرٍ:

بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمٍ^(١)

(وَطِلَاءٌ)، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، (وَطْلِيٌّ)،

كَعْتِيٍّ، (وَطْلِيَانٌ)، بِالضَّمِّ، (وَيُكْسَرُ)،

الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّيْثِ.

(وَالطَّلَوَةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضُ الصُّبْحِ

وَالنُّوَارِ.

(وَبِالْكَسْرِ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْوَحْشِ)،

عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَلَاوَةُ الْكَلا، بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنْهُ.

وَطَلَوْتُ الطَّلِيَّ^(٢): حَبَسْتُهُ.

وَالطَّلَوُ وَالطَّلَوَةُ: الْخِيطُ الَّذِي تُشَدُّ

بِهِ رِجْلُ الطَّلِيِّ إِلَى الْوَتْدِ.

وَالطَّلَوَةُ، بِالضَّمِّ: عَرْضُ الْعُنُقِ، لُغَةٌ

(١) ديوان زهير ٢٠ وفيه: "يمشيان خلصة" لوما في شرح

ديوان زهير ٥ موافق لما في اللسان والتاج.

(٢) في اللسان: "الطلي".

في الطَّلِيَّةِ.

وَالطَّلَاوَةُ: مَا يُطَلَّى بِهِ الشَّيْءُ،
وَقِيَاسُهُ: طَلَايَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: طَلَيْتُ، فَدَخَلَ
الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ، كَمَا حَكَاهُ الْأَحْمَرُ عَنْ
الْعَرَبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِيٍّ.
وَأُطْلِتِ الْوَحْشِيَّةُ: كَانَ مَعَهَا طَلًّا،
وَهُوَ وَلَدُهَا، عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.
وَالطَّلْوَاءُ، كَغُلْوَاءَ: الطُّحْلُبُ،
كَالطَّلَاوَةِ، بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

[ط ل ي] *

(ي) * (طَلَى الْبَعِيرَ الْهِنَاءَ يَطْلِيهِ، وَ)
يَطْلِي (بِهِ) طَلِيًّا: لَطَخَهُ بِهِ، وَشَاهَدُ
طَلَاهُ إِيَّاهُ - مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ، قَوْلُ
مُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:
كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالُ

طَلَاهَا الزَّيْتُ وَالْقَطِيرَانُ طَالِي (١)

(كَطَلَاهُ) تَطْلِيَّةً، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

وَسِرْبٌ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَبَاءٍ بِالنَّحُورِ ذَبِيحُ (٢)

(١) [ديوانه ٦٦] واللسان.

(٢) ديوان الهذليين ١١٧/١، [وشرح أشعار الهذليين ١٥١ وفيه: "تطلى"، واللسان.

(وَقَدْ أَطْلَى بِهِ، وَتَطَلَّى) وَيُرْوَى
بَيْتُ أَبِي ذُوئَيْبٍ: وَسِرْبٌ تَطَلَّى.
(وَنَاقَةٌ طَلِيَاءٌ)، أَي: (مَطْلِيَّةٌ، وَالطَّلَاءُ،
كَكِسَاءٍ: الْقَطِرَانُ، وَكُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ).
(و) بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي (الْخَمْرَ):
الطَّلَاءَ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا، لَا
أَنَّهَا الطَّلَاءُ بَعِينُهُ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ لِلْمَنْذِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ:
هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ

كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ (١)

هَكَذَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِنْشَادِ،
وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٢)، وَهُوَ لَا
يَسْتَقِيمُ فِي السَّوْزِ، وَوَقَعَ فِي نَسْخِ
الصَّحَاحِ: "وَقَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ"، وَلَيْسَ

(١) [عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي ٦٩ والرواية فيه:

هي الخمر بالهزل تُكْنَى الطَّلَاءَ

كَمَا الذُّبُّ يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

ولعلها أصل رواية أدب الكاتب ١٣٩ التي نقصت في
شطره الأول كلمة "بالهزل" وهي التي أخذها التاج].
وللبيت روايات أخرى في الأغاني والمزهر واللسان.

(٢) [أدب الكاتب ١٣٩]، ولكن أبا حنيفة الدينوري
قال: هكذا يُنشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول
ينقص جزءا.

بمشهور، ووقع في المحكم: "هي الخمرُ
يَكُونُهَا بِالطَّلَاءِ".

قال الجوهري: ضَرَبَهُ مَثَلًا، أي:
تُظْهِرُ لِي الْإِكْرَامَ، وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي،
كما أن الذئب وإن كانت كُنَيْتُهُ
حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ،
وكذلك الخمرُ، وإن سُمِّيَتْ طِلَاءً،
وَحَسُنَ اسْمُهَا، فَإِنْ عَمَلُهَا قَبِيحٌ.

(و) الطَّلَاءُ أيضًا: (خَائِرُ
الْمُنْصَفَرِ)، وهو ما طُبِّخَ مِنْ عَصِيرِ
العنبِ، حتى ذهبَ ثُلُثَاهُ، وَيُسَمَّى
العجمُ الْمَيْخَتَجُ^(١)، كما في الصحاح،
وفي الأساس: شَرِبَ الطَّلَاءُ، أي^(٢):
الْمُثَلَّثَ، شَبَّهَ فِي خُثُورِهِ بِالْقَطِيرَانِ.

(و) الطَّلَاءُ: (الشِّتْمُ) القبيحُ.
(و) الطَّلَاءُ: (الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
رَجُلُ الطَّلَى)، وهو الصغيرُ من ذواتِ
الظِّلْفِ وَالْخُفِّ، وقال اللحياني: هو
الخيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رَجُلِ الْجَدْيِ مَا

(١) في مطبوع التاج: "الميجنتج"، والمثبت من اللسان.

(٢) زيادة ليست من الأساس.

دام صغيرًا، فإذا كَبِرَ رُبِقَ، والرَّبِقُ فِي
الْعُنُقِ.

(و) الطَّلَاءُ، (بِالضَّمِّ): قِشْرَةُ الدَّمِ،
(و) الطَّلَاءُ، (كَمَكَّاءَ: الدَّمِ) نَفْسُهُ،
يُقَالُ: تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلَائِهِ، أي:
يُضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا.

وقال أبو سعيد: هو شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَعْدَ سُتُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ،
وذلك عند خروج النفس من الذبيح،
وهو الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ.

(و) الطَّلَى، (بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ:
الشَّخْصُ)، يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى.
وأنشد أبو عمرو:

وَحَدُّ كَمَتْنِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ

جَمِيلُ الطَّلَى مُسْتَشْرِبُ اللَّوْنِ أَكْحَلِ^(١)

كذا في الصحاح.

(و) الطَّلَى أيضًا: (الْمَطْلَى
بِالْقَطِيرَانِ)، نقله الجوهري أيضًا.

(و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْمَرَضِ)، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، قال:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤١٧/٣.

أَفَاطِمَ فَاسْتَحْنِي طَلَّى وَتَحَرَّجِي

مُصَابًا مَتَى يَلْجَجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجُ (١)

وربما قيل: إن (ج: أَطْلَاءٌ، وهما

طَلْيَانِ)، بالتحريك.

(و) الطَّلَى: (الهُوَى)، يقال: (قَضَى

طَلَاهُ) مِنْ حَاجَتِهِ، أَي: (هَوَاهُ، وَ) الطَّلَى،

(بِالْكَسْرِ: اللَّذَّةُ)، ومنه قول الهذلي:

كَمَا تَمَنَّى حُمِيًّا الْكَأْسِ شَارِبُهَا

لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طَلَاهُ بَعْدَ إِنْفَادِ (٢)

يُرَوَّى بِالْكَسْرِ، بمعنى: اللَّذَّةُ،

وبالفتح بمعنى: الهوى.

(و) الطَّلَى، (بِالضَّمِّ: الْأَغْنَاقُ)

كما في الصحاح، (أَوْ أُصُولُهَا)، كما

في المحكم، أَوْ مَا عَرُضَ مِنْ أَسْفَلِ

الْخُشْشَاءِ. وقال ابن السكيت:

صَفَحَاتُ الْأَعْنَاقِ، وقال الأعشى:

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ

مِنْ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاهُهَا (٣)

(١) اللسان.

(٢) لأبي صخر الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٩٤١،

واللسان.

(٣) شرح ديوان الأعشى ٣٢ [وديوان الأعشى ٣١]

واللسان.

(جَمْعُ: طُلَيْةٍ)، بِالضَّمِّ، كما قاله

الأصمعي.

(أَوْ) جَمْعُ (طُلَاةٍ)، بِالضَّمِّ أَيْضًا،

كما هو مضبوطٌ في نسخ التهذيب.

ووقع في نسخ الصحاح، بالفتح،

وهو غلطٌ، وهو قولُ أبي عمرو

والفراء، ونقله سيبويه عن أبي

الخطّاب، وقال: هو من باب: رُطْبَةٌ

وَرُطْبٍ، لا من باب: تَمْرَةٌ وَتَمْرٍ، ولا

نظيرَ لَهَا إِلَّا حَرْفَانِ: حُكَاةٌ وَحُكَّى،

وَمُهَاءٌ وَمُهَى.

(وَالطَّلِيَاءُ: النَّاقَةُ الْجَرَبَاءُ)، وتقدم

أن الطلياء هي: المطليّة بالقَطِرَانِ،

فكانها سُمِّيَتْ كذلك؛ لأنها لا تُطَلَّى

إلا وفيها الجربُ.

(و) الطَّلِيَاءُ: (خِرْقَةُ الْعَارِكِ)، ومنه

المثل: أَهْوَنُ مِنَ الطَّلِيَاءِ. والذي عن

ابن الأعرابي: أن خِرْقَةَ الْعَارِكِ، هي

الطَّلِيَّةُ.

(وَالتَّطْلِيَّةُ: التَّمْرِيطُ)، يقال: طَلَّى

فُلَانًا: إِذَا مَرَّضَهُ، وَقَامَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ،

نقله الأزهرى.

(و) التَّطْلِيَّةُ: (الشَّتْمُ) القبيحُ، عن

ابن الأعرابي، وَقَدْ طَلَّى.

(و) أَيْضًا: (الْغِنَاءُ)، وهو الْمُطَلَّى،

أي: الْمُغْنَى، عن أبي عمرو.

(وَالْمُطَلَّى، بكسر الميم) مقصورٌ:

(ع) في ديار أبي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ، قال

السَّكْبُ المازني:

إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمُطَلَّى وَأَشَارَنِي

بَرْقٌ يُضِيءُ الْبَيْتَ أَسْكُوبُ^(١)

(و) الْمُطَلَّى، (كَالْمُهْنَى: الْمَرِيضُ

الدَّيْفُ) الذي أَمَالَهُ المرضُ.

(و) أَيْضًا: (الْمَحْبُوسُ)، الذي (لا

يُرْجَى خَلَاصُهُ.

(و) الطَّلَى كَرَبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

فُعْلَى، من الطَّلَاءِ.

(و) في الحديث: "مَا أَطْلَى نَبِيٌّ

قَطُّ"^(٢)، أي: (مَا مَالَ إِلَى هَوَاةٍ)،

هكذا فَسَّرَهُ أبو زيد في نوادره.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ

الطَّلَى، وهي الْأَعْنَاقُ.

قلت: ورواه بعضُ بتشديدِ الطَّاءِ،

وحمله على الاطِّلَاءِ بِالنُّوْرَةِ، وهو

غَلَطٌ.

(وَالطَّلِيَا)، مقصورٌ، هكذا في

النسخ، وهو مقتضى سياقه، والصواب:

الطَّلِيَا بفتح فكسر فتشديد ياء، كما

ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ: (الْجَرَبُ).

(و) أَيْضًا: (قَرَحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُوبَاءِ)

تُخْرَجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ، فيقالُ لِلرَّجُلِ:

إِنَّمَا هِيَ قُوبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَا، يُهَوَّنُ

بذلك عليه.

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (تَطَلَّى)

فُلَانٌ: إِذَا (لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ).

(وَمَنْهَلٌ طَال) أي: (مُطَحَّلَبٌ)، قد

رَكِبَ عَلَيْهِ الطُّحْلَبُ كَالطَّلَاءِ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (لَيْلٌ طَالِ)،

أي: مُظْلِمٌ) كَأَنَّهُ طَلَّى الشَّخْصَ

فَغَطَّاهَا. وَقَدْ طَلَّى اللَّيْلُ الْآفَاقَ، وهو

(١) عجزه في كتاب سيويه ٢٤٦/٤، وفي سبط اللآلي

٤٤١/١ ذكر أنه لزهر بن عروة بن جُلُهْمَةَ المازني وسمي

السَّكْبُ بقوله: "برق يضيء خلال البيت أسكوب".

(٢) النهاية ١٣٧/٣.

مجاز.

(وَالْمَطْلَى)، بالكسر (وَيَمْدُ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ) هِيَ (الْأَرْضُ السَّهْلَةُ) اللَّيْنَةُ (تُنَبْتُ الْغَضَى)، كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ.

وَفِي الْمَحْكَمِ وَالصَّحَاحِ: تُنَبْتُ الْعِضَاءَ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هَمِيَّانَ:

* وَرُغِلَ الْمِطْلَأُ بِهِ لَوَاهِجًا (١) *

فَقَالَ: الْمِطْلَأُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَإِنَّمَا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً، وَلَيْسَ هَمِيَّانُ وَحْدَهُ قَصَرَهَا، بَلْ حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيَّ قَصَرَهَا أَيْضًا، وَالْجَمْعُ: الْمَطَالِي، (وَالْمَطَالِي: الْمَوَاضِعُ) السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي (تَغْذُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا)، وَاحْدَتُهَا: مِطْلَأٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

(وَطَلَيْتُهُ)، أَيِ: الطَّلِيَّ، طَلِيًّا، وَطَلَوْتُهُ لُغَةً فِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ: (رَبَطْتُهُ) بِرَجْلِهِ إِلَى

(١) اللسان. وفي مطبوع التاج: "وزغل"، والثبت من اللسان. [وقد كتبت فيه "المطلَى" بالياء].

الْوَتْدِ، يُقَالُ: أَطْلَى طَلِيَّكَ، أَيِ: أَرْبَطُهُ بِرَجْلِهِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: أَطْلَى، بِالضَّمِّ. (و) طَلَيْتُ الشَّيْءَ: (حَبَسْتُهُ) فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ.

(وَالطَّلِيُّ: كَغَنِيٍّ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ)، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَلِيًّا؛ لِأَنَّهُ يُطْلَى، أَيِ: تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخِيَطٍ إِلَى وَتْدٍ أَيْمًا.

(ج: طَلِيَّانَ، كَرُغْفَانِ)، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الطَّلِيُّ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقَالُوا: طَلِيَّانَ، كَقَوْلِهِمُ لِلْجَدُولِ: سَرِيٌّ وَسُرْيَانٌ. (وَأَطْلَى) الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ، فَهُوَ مُطْلَى: (مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ) أَوْ غَيْرِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النَّسُورِ (١)

(١) الصحاح، [والتنذيب ٢١/١٤، والمقاييس ٦٤/٥، وديوان الأدب ١٠٧/٤، والمختص ١٢٤/٦، واللسان، وقبله فيه:

وسائلة تسائل عن أيها فقلت لها وقعت على الخبير

نقله الجوهري.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّلِيَّةُ، بالضم: صوفة تُطْلَى بها الإبلُ
الجَرَبِيُّ، وهي الرَبْذَةُ أَيْضًا، عن ابن
الأعرابي، ومنه قولهم: "مَا يُسَاوِي طُلِيَّةٌ".

وهي أَيْضًا: خِرْقَةُ الْعَارِكِ.

وَأَيْضًا: الْخِيطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رِجْلُ
الْجَدْيِ، مَا دَامَ صَغِيرًا، وَيُفْتَحُ فِي
هَذِهِ، كَالطُّلَى، بِالْفَتْحِ.

وَالطَّلَا وَالطَّلِيَانُ، بِالتَّحْرِيكِ:

بَيَاضٌ يَعْلُو الْأَسْنَانَ^(١) مِنْ مَرَضٍ أَوْ
عَطَشٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقَتِي بِتَنُوفَةٍ

لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ^(٢)

وَيُقَالُ: بِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ،

مِثَالُ: صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ، أَيْ: قَلَحٌ، تَقُولُ

مِنْهُ: طَلِيٌّ فُوهَ، كَرَضِيٍّ، يَطْلَى طَلَى،

نقله الجوهري، وهو قول الأحرر.

وَالْمَصْنَفُ ذَكَرَ الطَّلَا فِي السَّوَاوِي،

(١) فِي اللِّسَانِ: "يَعْلُو اللِّسَانَ"، وَهُوَ أَنْسَبُ لِمَكَانِ الشَّاهِدِ
بَعْدَهُ.

(٢) اللِّسَانِ.

وَأَغْفَلَهُ هُنَا، وَالْحَرْفُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا.

وَالطَّلَايَةُ، بِالضَّمِّ: دَوَايَةُ اللَّبَنِ، عَنْ
كُرَاعٍ.

وَأَيْضًا: مَا يُطْلَى بِهِ.

وَالطُّلَى: الرَّمَادُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ عَلَى
التَّشْبِيهِ.

وَطَلَّى يُطْلَى: إِذَا شَتَمَ، عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ.

وَطَلَى اللَّيْلُ الْآفَاقَ، أَيْ: غَشَّاهَا،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا

طَلَّى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَأَظْلَمَا^(١)

أَيْ: غَشَّاهَا، كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِيرَانِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمُرُّ مَطْلِيٍّ، أَيْ:

مُشْكِلاً مُظْلِمًا. كَأَنَّهُ طَلِيٌّ بِمَا لَبَسَهُ.

وَطَلِيًّا: قَرْيَةً بِمِصْرَ، مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ.

وَالطَّلَاءُ: الْفِضَّةُ الْخَالِصَةُ، وَعُودٌ

مَطْلِيٌّ، أَيْ: غَيْرُ مَقْشُورٍ.

وَطَلَّى الْبَقْلُ: ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَأَطْلَى الرَّجُلُ: مَالَ عُنْقَهُ إِلَى أَحَدٍ

(١) دِيْوَانُ ابْنِ مِقْبَلٍ ٢٨٣، وَاللِّسَانُ، فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ:
(الْبِجَادِ) وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ.

* [ط م ي] *

(ي) * (طَمَى الْمَاءُ، يَطْمِي طَمِيًا)
بالفتح، هكذا هو مضبوط في كتاب
ابن السكيت، وفي الصحاح والمحكم:
طُمِيًا، كَعُتِيٍّ: (عَلَا)، وفي الصحاح:
ارتفع وملاً النهر.

(و) طَمَى (النَّبْتُ: طَالَ) وَعَلَا.

(و) طَمَتَ بِهِ (هَمَّتْهُ)، أي:
(عَلَتْ) بِهِ.

(و) طَمَى (الْبَحْرُ) أَوِ النَّهْرُ أَوِ
الْبُحْرُ: (امْتَلَأَ)، نقله الليث.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَمَى يَطْمِي، مثل: طَمَّ يَطْمُ: إذا
مَرَّ مسرعًا، نقله الجوهري.

ومنه طَمَى الْفَرَسُ: إذا أَسْرَعَ.

وَطَمَى بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْخَوْفُ:

اشْتَدَّ. وأنشد الزمخشري لنفسه:

قَدْ طَمَا بِي خَوْفُ الْمَنِيَّةِ لَكِنْ

خَوْفٌ مَا يَعْقُبُ الْمَنِيَّةَ أَطْمَى (١)

(١) أساس البلاغة: (طمو).

* [ط م و] *

(و) * (كَيْطُمُو)، كَعَلُوْ (فِي الْكُلِّ)
مما ذُكِرَ.

(وَطَمُوِيَّةُ)، كَعَمُوِيَّةُ: (قَرِيَتَانِ
بِمِصْرَ)، إحداهما بِالْمُرْتَاجِيَّةِ.

(وَطَمِيَّةُ)، كَغَنِيَّةُ: (جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ)،
فِي دِيَارِ أَسَدٍ، قَرِيبٌ مِنْ شَطْبٍ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيِّمِ غُدُوَّةٌ

مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ (١)

(و) طَمِيَّةُ: (ع، عَلَى نِيلِ مِصْرَ)
وهي قرية من أعمال الفيوم الآن.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

البحرُ الطَّامِي: هو الغزيرُ.

وَطَمَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا: ارتفعت
بِهِ، نقله الجوهري. وقال الزمخشري:
نَشَرَتْ عَلَيْهِ، وهو مجاز.

وِطْمًا، بالكسر: قرية من أعمال
أسيوط، وقد وردتْها.

(١) ديوان امرئ القيس ٢٥، وفيه: "من السيل والغشاء"
وما في اللسان كالتاج.

وَطُنِيٌّ^(١)، كَسْمِيٌّ: جبلٌ أو وادٍ بقرب أجًا.

وطموه: قرية بجيزة مصر.

[ط ن ي] *

(ي) * (الطَّنِي)، بالفتح مقصورا: (الثَّهْمَةُ) وَالرَّيْبَةُ، وَمَرٌّ فِي الْهَمَزَةِ أَيْضًا. (و) أَيْضًا: (الرَّمَادُ الْهَامِدُ).

(و) أَيْضًا: (الْمَرَضُ).

(و) أَيْضًا: (غَلَفَقُ الْمَاءِ)، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ.

(و) أَيْضًا: (شِرَاءُ الشَّجَرِ، أَوْ) هُوَ: (بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً، وَكَالرُّضَا: الْعَافِيَةُ مِنْ لَدَغِ الْعُقْرَبِ) وَغَيْرِهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالطَّنِيُّ، كَحِسِّيٍّ: الْفُجُورُ، كَالطُّنُو، بِالضَّمِّ)، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ: الطَّنِيُّ وَالطُّنُو: الْفُجُورُ، قَلَبُوا فِيهِ الْيَاءَ وَآوًا، كَالْمُضَوِّ فِي الْمُضِيِّ.

(و) الطَّنِيُّ، بِكسْرِ فَسكونٍ: (مَاءٌ) (م) معروفٌ لبني سُلَيْمٍ.

(١) معجم البلدان: "طَمًا: جبل أو وادٍ بقرب أجًا".

(وَطُنِيَّ إِلَيْهَا، كَرَضِيٍّ) طَنِيٌّ: (فَجَرَ بِهَا، وَ) طَنِيٌّ (فِي فُجُورِهِ): إِذَا (مَضَى) فِيهِ (كَأَطْنَى).

(و) طَنِيٌّ (زَيْدٌ: لَزِقَ طِحَالُهُ وَرِثَتْهُ بِالْأَضْلَاحِ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ)، حَتَّى رُبَّمَا عَقِنَتْ وَأَسْوَدَّتْ، وَأَكْثَرُ مَا تُصِيبُ الْإِبِلَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّنَى: لُزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، تَقُولُ: طَنِيَّ الْبَعِيرُ طَنَى (كَأَطْنَى، فَهُوَ طَنٍ)، مَنْقُوصٌ (وَطَنَى) مَنْقُوصٌ.

(وَطَنَاهُ تَطْنِيَةً: عَالَجَهُ مِنْ طَنَاهُ)، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصْرَفٍ^(١) الْبَاهِلِيُّ:

أَكْوِبُهُ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمُطْنِيِّ مِنَ النَّخْرِ الطَّنَى الطَّحِلَا^(٢)

(و) طَنَى (بَعِيرُهُ: كَوَاهُ فِي جَنْبِهِ)، وَنَصَ اللَّحْيَانِي فِي النُّوَادِرِ: طَنَى بَعِيرَهُ فِي جَنْبَيْهِ: كَوَاهُ مِنَ الطَّنَى، وَدَوَاهُ الطَّنَى: أَنْ يُؤْخَذَ وَتَدٌ فَيُضْجَعُ عَلَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "مَضْرَبٌ"، وَالتَّحْتِ مِنْ اللِّسَانِ.

(٢) الصَّحَاحُ، [وَالْتَهْذِيبُ ٢٧/١٤]، وَقَدْ نَسَبَ لِلْحَارِثِ ابْنُ مَضْرَمٍ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ ٢٥٢/٢ وَبَلَا نِسْبَةً فِي الْمَخْصَصِ ١٦٨/٧.

جَنْبِهِ، فَيَحْزَرُ^(١) يَتَنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارًا لَا تُحْرَقُ.

(وَالطُّنَاةُ: الزُّنَاةُ) زِنَةٌ وَمَعْنَى.

(وَأَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا، وَاشْتَرَيْتُهَا، ضِدٌّ).

قُلْتُ: الصَّوَابُ: أَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا،

وَأَطْنَيْتُهَا، عَلَى افْتَعَلْتُهَا: اشْتَرَيْتُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، فَلَيْسَ بِضِدٍّ.

(و) أَطْنَيْتُ (فُلَانًا): أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ الْمَقْتَلِ).

(و) أَطْنَى (زَيْدًا): مَالَ إِلَى التُّهْمَةِ وَالرَّيْبَةِ، وَقَدْ يَهْمَزُ.

(و) أَيْضًا: (مَالَ إِلَى الطُّنُورِ)

بِالْكَسْرِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: لِلطُّنَى، اسْمٌ (لِلْبَسَاطِ، فَنَامَ كَسَلًا).

(و) قَوْلُهُمْ: هَذِهِ (حَيَّةٌ لَا تُطْنِي)،

أَي: (لَا يَبْقَى لَدَيْهَا).

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، أَي: لَا يَعِيشُ

صَاحِبُهَا، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَي: لَا تُخْطِئُ.

(١) اللسان: "فيجري".

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الطُّنَى، بِالْكَسْرِ: الرَّيْبَةُ، وَيُهْمَزُ.

وَالطُّنَى: الظَّنُّ مَا كَانَ.

وَأَيْضًا: أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ

الْحُمَى، يُقَالُ: رَجُلٌ طَنٍ، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ طَنٍ يُحَمُّ غَبًا

فَيَعْظُمُ طَحَالُهُ، وَفِي الْبَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ

طَحَالُهُ عَنِ النَّحَازِ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَالْإِطْنَاءُ: أَنْ يَدَعَ الْمَرَضُ الْمَرِيضَ

وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: أَطْنَاهُ

الْمَرَضُ: إِذَا أَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةً.

وَضَرْبُهُ ضَرْبَةً لَا تُطْنِي، أَي: لَا تُلْبِثُهُ

حَتَّى تَقْتُلَهُ.

وَالاسْمُ مِنَ الْكَلِّ: الطُّنَى.

وَأَطْنَيْتُهُ: بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ.

وَطْنِي الرَّجُلُ: مِثْلُ ضَنْيِ، زَنَةٌ

وَمَعْنَى، قَالَ رُوْبَةُ:

* مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَنَيْتُ^(١) *

وَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ: إِذَا لَمْ تَقْتُلَهُ.

وَالْإِطْنَاءُ كَالِإِشْوَاءِ.

(١) ديوان أراجيز رُوْبَةِ ٢٥، واللسان.

الواحدة.

(و) من المجاز: طَوَى عَنِّي
(الحديث) والسر: (كَتَمَهُ) ويقال: اطْوِ
هذا الحديث، أي: اكْتَمَهُ.

(و) من المجاز: طَوَى (كَشَحَهُ
عَنِّي): إذا (أَعْرَضَ مُهَاجِرًا)، وهو
كقولهم: ضَرَبَ صَفْحَهُ عَنِّي. وفي
الصَّحَاح: أَعْرَضَ بِوُدِّهِ، وفي المحكم:
مَضَى لوجهه، وأنشد:

وَصَاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا فَقُلْتُ لَهُ

إِنَّ انْطِوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي^(١)
(و) طَوَى (القوم): جَلَسَ عِنْدَهُمْ،
يقال: مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا، أي: جلس
عندنا، (أَوْ) طَوَاهُمْ: إذا (أَتَاهُمْ، أَوْ):
إذا (حَازَهُمْ)، كلاهما عن ابن
الأعرابي، وكلُّ ذلك مجازٌ.

(و) من المجاز: طَوَى (كَشَحَهُ عَلَى
أَمْرٍ: إذا (أَخْفَاهُ)، وفي المحكم: أَضْمَرَهُ
وَعَزَمَ عَلَيْهِ، قال زهير:

وَالْإِطْنَاءُ: الْأَهْوَاءُ. وقال أبو زيد:
رُمِيَ فُلَانٌ فِي طِنِيهِ، وَفِي نَيْطِهِ: إِذَا رُمِيَ
فِي جَنَازَتِهِ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا مَاتَ.
وَيُقَالُ: أَطْنِ الْكِتَابَ، أَي: اخْتَمُهُ
وَأَعْنُهُ: عَنُونُهُ.

وَالطَّنَى، مَقْصُورٌ: الْمَكَانُ الَّذِي
يَكُونُ مَعْلَمًا وَمَحَمَّةً، لَا يَطُوفُ بِهِ
أَحَدٌ إِلَّا حُمٌّ. وَمِنْهُ: إِطْنَاءُ الْهَيْيَامِ، وَهُوَ
حُمَّى الْإِبِلِ.

[ط و ي] *

(ي) * (طَوَى الصَّحِيفَةَ يَطْوِيهَا) طَيًّا،
فَالطِّيُّ الْمَصْدَرُ، وَهُوَ نَقِيضُ نَشْرِهَا،
(فَاطَوَى)، عَلَى افْتَعَلَ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ.
(وَانْطَوَى)، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدِهِ.
(وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّيَّةِ، بِالْكَسْرِ)،
يُرِيدُونَ: ضَرْبًا مِنَ الطَّيِّ، كَالْجَلْسَةِ
وَالْمِشْيَةِ، قَالَ ذُو الرِّمَّة:

* كَمَا تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ^(١) *

فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْدَ بِهِ الْمَرَّةَ

(١) ديوان ذي الرمة ٥ وصدرة:

* مِنْ دَمَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا *

(١) اللسان، والمقاييس ٤٢٩/٣، والأساس (طوى).

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ^(١)

(و) من المجاز: طَوَى (الْبِلَادَ) طَيًّا:

إِذَا (قَطَعَهَا) بِلَدًا عَنْ بِلَدٍ.

(و) من المجاز: طَوَى (اللَّهُ الْبُعْدَ

لَنَا: قَرَبَهُ)، وفي التهذيب: البعيد.

(وَالْأَطْوَاءُ فِي النَّاقَةِ: طَرَائِقُ شَحْمٍ

سَنَامِهَا)، وقال الليث: طَرَائِقُ جَنْبَيْهَا
وَسَنَامِهَا، طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ.

(و) الْأَطْوَاءُ: (ة، باليمامة)، قُرْبَ

قَرَقَرَى، ذَاتُ نَخْلٍ وَزَرْعٍ كَثِيرٍ، قَالَ
يَاقُوتُ: كَأَنَّهُ جَمَعَ طَوَى، وَهُوَ الْبُثْرُ
الْمَبْنِيَّةُ.

(وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ، وَالْأَمْعَاءِ،

وَالشَّحْمِ، وَالْبَطْنِ، وَالثَّوْبِ: أَطْوَاؤُهَا،
الْوَاحِدُ: مَطْوَى)، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَفِي الْمَحْكَمِ: أَطْوَاءُ الثَّوْبِ، وَالصَّحِيفَةِ،
وَالْبَطْنِ، وَالشَّحْمِ، وَالْأَمْعَاءِ، وَالْحَيَّةِ،
وغير ذلك: طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طَيِّهِ،

(١) ديوان زهير ٢٨ [وشرح ديوان زهير ٢٢، ورواية
التاج كرواية الشرح. وفي الديوان: "وَلَمْ يَتَجَمَّعْ"].

وَاحِدَهَا: طَيٌّ، بِالْكَسْرِ، وَبِالْفَتْحِ،
وَطَوَى.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَجَدْتُ فِي طَيٍّ

الْكِتَابِ، وَفِي أَطْوَاءِ الْكِتَابِ، وَمَطَاوِيهَا
كَذَا.

وَلِلْحَيَّةِ أَطْوَاءٌ وَمَطَاوٍ.

وَمَا بَقِيَ فِي مَطَاوِي أَمْعَائِهَا ثَمِيلَةٌ.

(وَطَوَى، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ، وَيُنَوِّنُ:

وَادٍ بِالشَّامِ)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى﴾^(١)، التَّنْوِينُ قِرَاءَةُ حَمَزَةٍ
وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ: طَوَى: اسْمُ مَوْضِعٍ

بِالشَّامِ، يَكْسَرُ وَيَضُمُّ، وَيُضْرَفُ وَلَا

يُضْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ

وَمَكَانٍ، وَجَعَلَهُ نَكْرَةً، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ

جَعَلَهُ اسْمَ بِلَدَةٍ وَبِقَعَةٍ، وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً.

انْتَهَى. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: فِي طَوَى أَرْبَعَةٌ

أَوْجِهٍ: ضَمُّ أَوَّلِهِ وَكُسْرُهُ، مَنْوَنًا وَغَيْرَ

مَنْوَنٍ، فَمَنْ نَوَّنَ فَهُوَ اسْمُ الْوَادِي،

وَهُوَ مَذْكُورٌ، سُمِّيَ بِمَذْكُورٍ عَلَى فِعْلٍ

(١) سورة النازعات، الآية (١٦).

كحُطْمٍ، وصُرْدٍ.

وسُئِلَ الْمُبَرَّدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ:
طُوى، أَنْصَرَفَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَن
إِحْدَى الْعَلَتَيْنِ قَدْ انْخَرَمَتْ عَنْهُ. وَفِي
الْمُحْكَمِ: طُوى، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ: جَبَلٌ
بِالشَّامِ، أَوْ وَادٍ فِي أَصْلِ الطُّورِ، فَمَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ فَلَوْجَهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ
مَعْدُولاً عَنْ: طَاوٍ، فَيَصِيرُ كَعُمَرَ،
الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْبُقْعَةِ. وَمَنْ ضَمَّ وَنَوَّنَ جَعَلَهُ
اسْمًا لِلوَادِي أَوْ لِلْجَبَلِ، مَذْكُورًا سُمِّيَ
بِمَذْكِرٍ، وَمَنْ كَسَرَ وَنَوَّنَ فَهُوَ كَمِعَى،
وَضِيلَعٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: طُوى
مِثْلُ طُوى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُثْنَى.

وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِالْوَادِي﴾^(١)
الْمُقَدَّسِ طُوى^(٢)، أَي: طُوى مَرَّتَيْنِ،
أَي: قُدَّسَ. وَقَالَ الْحَسَنُ: ثُنِّيَتْ فِيهِ
الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ.

(١) كَذَا ذَكَرَهَا الصَّحَاحُ كَامِلَةً.

(٢) سُورَةُ النَّازِعَاتِ، آيَةُ (١٦).

وَقَالَ الرَّاعِبُ: مَعْنَاهُ: نَادِيَّتُهُ
مَرَّتَيْنِ.

(وَذُو طُوى، مَثَلَةُ الطَّاءِ، وَيُنَوَّنُ:
ع، قُرْبَ مَكَّةَ) يَعْرِفُ الْآنَ بِالزَّاهِرِ،
وَأَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ كَغَيْرِهِ عَلَى الضَّمِّ،
وَذَكَرَ التَّلِيثَ السُّهَيْلِي فِي الرُّوضِ،
قَالَ: وَالْفَتْحُ أَشْهُرُ، مَقْصُورٌ مَنْوَّنٌ،
وَقَدْ لَا يُنَوَّنُ. يُرَوَّى أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَتَى الْبَيْتَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ
بِذِي طُوى.

(وَالطُّوى، كَغَنِيٍّ: بِثَرٍّ بِهَا)،
بِأَعْلَاهَا، حَفَرَهَا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ
مَنَافٍ.

(و) أَيْضًا: (الْحُزْمَةُ مِنَ الْبُرِّ)، كَذَا
فِي النِّسْخِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: مِنَ الْبَزِّ.
(و) أَيْضًا: (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ)،
يُقَالُ: أَتَيْتُهُ بَعْدَ طُوىٍ مِنَ اللَّيْلِ، نَقْلُهُ
ابْنُ سِيدِهِ.

(و) الطُّوىَّةُ، (بِهَاءٍ: الضَّمِيرُ)؛ لِأَنَّهُ
يُطَوَّى عَلَى السَّرِّ، أَوْ يُطَوَّى فِيهِ السَّرُّ.
(و) الطُّوىَّةُ: (النِّيَّةُ، كَالطَّيَّةِ،

بالكسر)، يقال: مَضَى لِطَيْتِهِ، أي: لِنَيْتِهِ التي انتَوَاهَا.

(و) الطَّوِيَّةُ: (البِئْرُ) المَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، جَمْعُهُ: أَطْوَاءٌ.

والذي في الصَّحَاحِ والمُحْكَمِ: الطَّوِيُّ: البِئْرُ المَطْوِيَّةُ، ولم أرَ أحداً ذَكَرَ فِيهِ الطَّوِيَّةُ. قال ابنُ سيده: مُذَكَّرٌ، فَإِنْ أُثِّتَ فَعَلَى الْمَعْنَى، فَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَلَى الطَّوِيَّةِ.

(وَالطَّايَّةُ: السَّطْحُ)، نقله الجوهري، زاد الأزهري: الذي يُنَامُ عَلَيْهِ.

(و) أَيْضًا (مِرْبَدُ التَّمْرِ)، نقله الجوهري.

(و) أَيْضًا: (صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضٍ ذَاتِ رَمَلٍ)، أو التي لَا حِجَارَةَ بِهَا، نقله ابن سيده.

(وَرَجُلٌ طَيَّانٌ^(١)): لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا).

وقد (طَوِيَ، كَرَضِيَ، طَوَى)، بالكسر والفتح معًا عن سيبويه. (وَأَطْوَى، فَهُوَ

طَاوٍ، وَطَوَى): خَمُصٌ، (فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ فَطَوَى) يَطْوِي طَيًّا، (كَرَمَى)، نقله الجوهري، وابنُ سيده والأزهري، (وَهِيَ طَيٌّ وَطَاوِيَّةٌ)، جمعُ الكلِّ: طَوَاءٌ.

(وَالطَّوَى، كَعَلَى: السَّقَاءُ)، طَوَى وفيه بَلَلٌ فَتَقَطَّعَ. وَقَدْ طَوَى طَوَى، فكأنه سُمِّيَ بالمصدر.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَوَى الثَّوبُ طَيَّةً، بالكسر، وَطِيَّةٌ، كَعِدَّةٍ، وهذه عن اللحياني، وهي نَادِرَةٌ. وحكى: صَحِيفَةٌ جَافِيَةُ الطَّيَّةِ، بالتخفيف أَيْضًا، أي: الطَّيِّ، وَطَوَيْتُهُ فَتَطَوَّى. وحكى سيبويه: تَطَوَّى انْطَوَاءً وأنشد:

* وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ^(١) *

لضربٍ من الحياتِ، أو الوَثَرِ.

وَالطَّأَوِي مِنَ الطَّيِّاءِ: الذي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرْبُضُ، قال

(١) البيت لرؤبة، ديوان أراجيز رؤبة ١٦ وهو بلا نسبة في الكتاب ٨٢/٤ [والمخصص ١١٠/٨، ١٨٢/١٠] واللسان.

(١) في مطبوع القاموس: "طَيَّانٌ" بالتثنية، والثبت هو الصواب، (أي بلا تنوين).

الراعي:

أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ

صَرَى ضَرَّةً شَكَرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيًا^(١)

ومنه قولهم: مررتُ بظبي طَاوٍ:

طَوَى عنقه ونَامَ آمَنًا.

وَالطَّيَّةُ، بالكسر: الهَيْئَةُ الَّتِي يُطَوَى

عليها.

وَيُقَالُ: طَوَاهُ طِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَطِيَّةٌ

وَاحِدَةٌ.

وَالطَّيَّةُ، بالكسر: يَكُونُ مَنَزَلًا، يُقَالُ:

بَعُدْتُ عَنَا طِيَّتَهُ، وَهُوَ الْمَنْزَلُ الَّذِي انْتَوَاهُ.

وَفِي الْأَسَاسِ: وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي

يَطْوِي إِلَيْهَا الْبِلَادَ. وَلَهُ طِيَّاتٌ شَتَّى.

وَلَقِيَّتُهُ بِطِيَّاتِ الْعِرَاقِ، أَي: نَوَاحِيهِ

وَجِهَاتِهِ.

وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ، أَي: شَاسِعَةٌ، وَقَدْ

تُخَفَّفُ الطَّيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَصَمُّ الْقَلْبِ حُوشِي الطَّيَّاتِ^(٢) *

(١) [ديوانه ٢٨٢، والأساس (شكر)] واللسان.

(٢) [عجز بيتٍ للطرمّاح في ديوانه ٢٠ وصدّره:

* وَلَا كَفَلَ الْفُرُوسَةَ شَابَ غُمْرًا *]

واللسان.

وَطَوَى الْبَطْنَ، بِالْكَسْرِ: كَسَرُهُ،

وَطَوَى الْحَيَّةَ: انْطَوَاؤُهَا.

وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ: تَحَوَّتْ.

وَمَطَاوِي الدَّرْعِ: غُضُونُهَا إِذَا

ضُمَّتْ، وَاحِدُهَا: مِطْوَى.

وَالْمِطْوَى: شَيْءٌ يُطَوَى عَلَيْهِ

الْغَزْلُ.

وَأَيْضًا: السَّكِينَةُ الصَّغِيرَةُ، عَامِيَّةٌ.

وَالْمُنْطَوِي: الضَّامِرُ الْبَطْنَ،

كَالطَّوِي، عَلَى فَعْلٍ، عَنْ ابْنِ

السَّكَيْتِ، وَأَنشَدَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

فَقَامَ فَأَذْنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ

طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ^(١)

وَسِقَاءُ طَوٍ: طَوِيٌّ وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ

رَطوبَةٌ أَوْ بَقِيَّةُ لَبَنٍ فَتَغَيَّرَ وَلَخِنُ^(٢)

وَتَقَطَّعَ عَفْنًا. وَقَدْ طَوِيَ طَوَى.

وَالطَّيُّ فِي الْعَرُوضِ: حَذْفُ الرَّابِعِ

مِنْ مُسْتَفْعِلَنْ وَمَفْعُولَاتٍ، فَيَبْقَى:

مُسْتَعْلَنْ، وَمَفْعُولَاتٍ، فَتَنْقَلُ مُسْتَعْلَنْ إِلَى

(١) اللسان، والصّاح وفي مطبوع التاج: (شرح)

والمثبت من اللسان والصّاح.

(٢) في مطبوع التاج: "ولجن"، والمثبت من اللسان.

مُفْتَعِلُنْ، وَمَفْعُلَاتُ إِلَى فَاعِلَاتُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرَجِ.

وَطَوَى الرِّكِيَّةَ طَيًّا: عَرَّشَهَا بِالْحَجَارَةِ وَالْآجُرِّ، وَكَذَا اللَّبْنُ، تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبُتْرُ: طَوِيًّا وَطَيًّا.

وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ.

وَطَوَيْتُ طَيْتُهُ: بَعَدْتُ، عَنِ الْلِحْيَانِي. وَالطَّيَّةُ: الْوَطْرُ وَالْحَاجَةُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَطْوَاءُ: الْأَثْنَاءُ فِي ذَنْبِ الْجَرَادِ، وَهِيَ كَالْعُقْدِ، وَاحِدُهَا: طَوِي، كِبَالِي.

وَذُو طَوَاءٍ، كَغَرَابٍ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ، أَوْ وَادٍ.

وَمَا بِالْدَارِ طَوَوِيٌّ^(١)، بِالضَّمِّ، أَيُّ أَحَدٌ.

وَيُعَبَّرُ بِالطَّيِّ عَنْ مُضِيِّ الْعُمُرِ،

فَيَقَالُ: طَوَى اللَّهُ عُمُرَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* طَوْنَكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ^(٢) *

(١) [في اللسان: "وما بالدار طَوَوِيٌّ بوزن طَوَوِيٍّ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ".]

(٢) لم أعثر عليه في المراجع بين يدي.

وَعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١)، أَيُّ: مُهْلَكَاتٌ، قَالَه الرَّاعِبُ.

وَطَوِيَّ فُلَانٌ، وَهُوَ مَنْشُورٌ: إِذَا بَقِيَ لَهُ حُسْنُ ذِكْرٍ، أَوْ أَثَرٌ جَمِيلٌ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَطَوَاهُ السَّيْرُ: هَزَلَهُ.

وَالْغِلُّ فِي طَيِّ قَلْبِهِ.

وَانطَوَى قَلْبُهُ عَلَى غِلٍّ.

وَعَلَى جَبِينِهَا أَطَوَاءُ الشَّحْمِ، أَيُّ: طَرَائِقُهُ.

وَأَذْرَجَنِي فِي طَيِّ النِّسْيَانِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَازِ.

وَالطَّاءُ: حَرْفُ هَجَاءٍ، وَهُوَ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلًا، وَيَكُونُ بَدَلًا، وَلَا يَكُونُ زَائِدًا.

وَشِعْرٌ طَاوِيٌّ: قَافِيَتُهُ الطَّاءُ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَلْفُهَا تَرْجَعُ إِلَى الْيَاءِ.

وَطَيَّيْتُ طَاءً: كَتَبْتُهَا، وَيجوزُ مَدُّهَا وَقَصْرُهَا، وَتَذَكِيرُهَا وَتَأْنِيثُهَا.

(١) سورة الزمر، الآية (٦٧).

والطاء: الرجل الكثير الوقاع،
وأنشد الخليل:

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي
طَاءُ الْوَقَاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عَيْنِينَ^(١)
والطاء: قرية بمصر، من أعمال
قويسنا، وأخرى بالغربية.

ومن الأولى: الإمام المحدث محمد
ابن محمد بن محمد بن الحسن الطائي
الجعفري، حدث عن الولي العراقي،
والحافظ ابن حجر، وغيرهما.
وطوى حديثاً إلى حديث: أسرّه في
نفسه فجازة إلى آخره، كما يطوي
المسافر منزلاً إلى منزل فلا ينزل،
وكذلك طي الصوم.

وقال أبو زياد: [و]^(٢) من مياه
عمرو بن كلاب: الأطواء في جبل
يقال له: شراء^(٣)، نقله ياقوت.

(١) [البيت لجرير في ديوانه ٥٥٨، واللسان (جرف)،
وبلا نسبة في المخصص ١١٣/٥، وكتاب العين
١٠٨/٦].

(٢) من معجم البلدان.

(٣) في مطبوع التاج: "شرا"، والمثبت من معجم البلدان.

وجاءت الإبل طائيات، أي:
قطعتاً، واحدها: طاية. وأنشد
الأزهري لعمر بن لَجَأٍ يصف إبلاً:
* تَرِبْعُ طَائِيَّاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا^(١) *
وَقَرْنُ الطَّوِيِّ: جبل لمحارب، عن
نصر.

والطَّيَّةُ^(٢)، كَسُمَيَّة: موضع في
شعر، عن نصر.
وطواء، كَسَحَابٍ: موضع بين مكة
والطائف.

وطوة، بالضم: من كُورِ بَطْنِ
الريف^(٣).

والطِّي: السَّقاء.

والطَّوُّ: الجوع.

[ط ه و] *

(و) * (طَهَا اللَّحْمَ، يَطْهُوهُ، وَيَطْهَاهُ)،
من حدّ: دَعَا، وَسَعَى (طَهُوًّا)، بالفتح،
(وَطْهُوًّا)، كَعَلُو، (وَطْهِيًّا)، كَعْتِي

(١) [ديوانه ١٥٧، والتهذيب ٥٤/١٤ واللسان.

(٢) معجم البلدان: "الطَّيَّة".

(٣) في معجم البلدان: "من كور بطن الريف من أسفل
الأرض بمصر، يقال: كورة طوة متوف".

(وَطَهَايَةً)، ظاهره أنه بالفتح^(١)،
وضَبَطُهُ في الحكم بالكسر: (عَالَجَهُ
بِالطَّبِّخِ أَوْ الشَّيِّ).

وَالطَّهْوُ أَيْضًا: الْخَبْزُ.

(وَالطَّاهِي: الطَّبَّاحُ، وَالشَّوَاءُ،

وَالْخَبَازُ، وَ) قِيلَ: (كُلُّ مُعَالِجٍ لِبَطْعَامٍ
أَوْ غَيْرِهِ، مُصْلِحٌ لَهُ: طَاهِيٌّ^(٢)).

(ج: طُهَاءٌ، وَطُهِيٌّ)، كَعُتِيٌّ.

(وَالطَّهْوُ: الْعَمَلُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

"قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
فَقَالَ: وَمَا كَانَ طَهْوِيٌّ؟"^(٣)، أَي: وَمَا

كَانَ عَمَلِي؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّوَايَةُ:

أَنَا مَا طَهْوِيٌّ؟ قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ

فِي إِحْكَامِهِ لِلْحَدِيثِ، وَإِتْقَانِهِ إِيَّاهُ،

كَالطَّاهِيِّ الْمَجِيدِ، وَالْمَنْضَجِ لِبَطْعَامِهِ،

يَقُولُ: فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ

(١) وكذا في القاموس ضبط قلم.

(٢) كذا في مطبوع التاج. وفي اللسان: "طاه".

(٣) النهاية ١٤٨/٣.

أَحْكَمَ هَذِهِ الرُّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتُهَا،
كَإِحْكَامِ الطَّاهِيِّ لِلطَّعَامِ؟.

(وَالطُّهَّاءُ، بِالضَّمِّ: الْجِلْدَةُ

الرَّقِيقَةُ) الَّتِي (فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ)،

نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ.

(وَطُهِيَّةٌ، كَسْمِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ) مِنْ تَمِيمٍ،

نُسِبُوا إِلَى طُهِيَّةَ بِنْتِ عَبْشَمَسَ^(١)

ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهِيَ

أُمُّ عَوْنٍ^(٢)، وَأَبِي سُودٍ رَبِيعَةَ،

وَحَنْشٍ، وَيُقَالُ: حَنْشِيسَ^(٣)، بَنِي مَالِكٍ

ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ

جَرِيرٌ:

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيَا حَا

عَدَلْتُ بِهِمْ طُهِيَّةً وَالْخِشَابَا^(٤)

(١) في مطبوع التاج: "عبشمش".

(٢) في مطبوع التاج: "عوف"، والمثبت من جمهرة

أنساب العرب ٢٢٨.

(٣) اللسان: "حيش". ويبدو أن ما في اللسان والتاج

خطأ، فقد ورد في جمهرة الأنساب أن لطهية بنت

عبشمس ولدين هما أبو سود وعون من بني مالك بن

حَنْظَلَةَ وَأَمَّا وَلَدُهُ جُشَيْشُ فَأَمَّهُ حُظْيٌ. الجمهرة ٢٢٨.

(٤) شرح ديوان جرير ٦٦. [وديوانه ٨١٤، وكتاب

سبويه ١٠٢/١ و ١٨٣/٣] واللسان.

(وَالنَّسْبَةُ: طَهْوِيٌّ، بِالضَّم)
ساكنة الهاء، نقله الجوهري، وهو
قولُ سيبويه، (والفتح) نقله
الكسائي، كأنه جعل الأصل: طَهْوَةٌ.
(وَتُفْتَحُ هَاؤُهُمَا)، أي: مع ضم
الطاء، وفتحها، فهي أربعة أوجه؛
الموافق للقياس منها ضمُ الطاءِ وفتحُ
الهاءِ.

(وَالطَّهَاءُ): مثلُ (الطَّخَا)، هكذا في
النسخ، بالقصر فيهما، والصواب:
أنهما ممدودان، قال الجوهري: الطَّهَاءُ،
ممدودٌ: لغةٌ في: الطَّخَاءِ، وهو السحابُ
المرتفعُ.

(وَطَهَا) الرجلُ طَهْوًا: (ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ) منتشرًا، مثل: طَحَا، وأنشد
الجوهري:

طَهَا هِذْرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيزُ عَيْنِهِ

عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَيْفِ الْمُرْعَبِلِ^(١)

(وَالطَّهَى، كَهْدَى: الذَّنْبُ)، هكذا

(١) اللسان، والصاحح.

هو بتحريكِ نونِ الذَّنْبِ في النسخ^(١)،
وهو غلطٌ، والصوابُ تسكينُها، كما
هو نصُّ التهذيب، وعليه حمَلَ بعضُ
حديثِ أبي هريرة: "وَمَا طَهْوِي؟"،
أي: مَا ذَنْبِي؟. وإنما قاله النبيُّ صلى
اللهُ عليه وسلم.

(وَ) الطَّهَى: (الطَّبِيخُ)، عن ابنِ
الأعرابي، ونقله الأزهرى.

(وَ) الطَّهَى، (كَعَلَى: دُقَاقُ التَّبَنِ)
وحطامه.

(وَالطَّهْيَانُ، مُحَرَّكَةٌ: قُلَّةُ الْجَبَلِ،
(وَ) أَيْضًا: (جَبَلٌ) بعينه، باليمن، عن
نصر.

(وَ) الطَّهْيَانُ: (الْبُرَادَةُ) بالتشديد،
وبكل هذه المعاني فُسِّرَ قولُ الْأَحْوَلِ
الْكِنْدِيِّ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ^(٢)

(١) هو في مطبوع القاموس بالسكون.

(٢) [التهذيب ٣٧٧/٦، وخزانة الأدب ٢٧٦/٥
٤٥٣/٩] واللسان.

(وَأَطْهَى) الرجلُ: (حَذَقَ فِي صِنَاعَتِهِ)، نقله الأزهرى.

(وَمَا أَذْرِى أَيُّ الطَّهْيَاءِ هُوَ؟) وَأَيُّ الضَّحْيَاءِ هُوَ؟، أي: (أَيُّ النَّاسِ) هُوَ؟. نقله الأزهرى.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

طَهَتْ الإِبِلُ تَطْهَى طَهُوًا وَطُهُوًا: انتشرت فذهبت في الأرض. وأنشد الجوهريُّ للأعشى:

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ

إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُتَشِرَاتُهَا^(١)

قال: ويبعد أن يُقال: إنه من مَاطٍ يَمِيطُ.

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَاءٌ^(٢)، أي: قَرَعَةٌ.

وَالطُّهَى، بالضم: الاسمُ من: طَهَا اللحم.

(١) [ديوانه ٣٢] وشرح ديوان الأعشى ٣٤، واللسان.

(٢) في مطبوع التاج: "ما في السماء طهاة"، والمثبت من اللسان والصحاح.

وَطَهَى فِي الْأَرْضِ طَهْيًا، مثل: طَهَا طَهُوًا.

وَالطُّهَى: الغيمُ الرقيقُ، والذَّئْبُ.

وقد طَهَى طَهْيًا: أَذْنَبَ.

وليلٌ طَاهٍ: مُظْلِمٌ.

وامرأةٌ طَاهِيَةٌ مِنَ الطَّوَاهِي.

وامرءٌ مَطْهُوٌّ: مُحْكَمٌ مُنْضَجٌ، وهو مجازٌ.

وطَهَوِيَّةٌ، محركة: قريةٌ بمصر، من المنوفية.

وفي النوادر: سمعتُ طَهْيَهُمْ، ودَغْيَهُمْ، وطَغْيَهُمْ، أي: صوتَهُمْ.

ويقال: فلانٌ في طَهْيٍ ونَهْيٍ.

وطَهَا طَهُوًا: وَثَبَ، عن ابن الأعرابي.

وقول أبي النجم:

* مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا^(١) *

أراد: رَبَّ طَهَ - السورَة.

(١) [التهذيب ٣٧٦/٦] واللسان.

(فصل الظاء) المشالة مع الواو والياء

[ظ ب و] *

(و) * (الظُّبَةُ، كُتِبَتْ: حَدُّ سَيْفٍ أَوْ سِنَانٍ، وَنَحْوُهُ^(١))، كَالنَّصْلِ وَالْخَنْجَرِ وَشَبْهِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهَا: ظَبُوٌّ، وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَتْ بِمَحذُوفَةِ الْفَاءِ، وَلَا بِمَحذُوفَةِ الْعَيْنِ.

(ج: أَظْبِ) فِي أَقْلٍ الْعَدَدِ، مِثْلُ: أَذْلٍ، (وَضَبَاتٌ)، بِالضَّمِّ وَالتَّاءِ مُطَوَّلَةٌ، كَمَا فِي النِّسْخِ، وَأَيْضًا مَقْصُورَةٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَامَةَ بْنِ حَرِيٍّ^(٢):

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ

حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا^(٣)

(وَضَبُونٌ، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ)، قَالَ

كَعْبٌ:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "أَوْ نَحْوُهُ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "حَزَنٌ"، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الصَّحَاحِ [وَاللِّسَانِ].

(٣) اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ، وَفِيهِ: "الظُّبَاتُ".

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ

كُؤُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبِينَا^(١)

(وَضَبًا، كَهْدًى)، نَقْلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: "نَافِحُوا بِالظُّبَا"^(٢).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الظُّبَةُ، كُتِبَتْ: مُنْعَرَجُ الْوَادِي،

جَمْعُهُ: ظُبَاءٌ، كَرُخَالٍ، وَهُوَ أَحَدُ

الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي

ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لَأُمِّ الرَّهْيَةِ

بَيْنَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ^(٣)

عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ.

[ظ ب ي] *

(ي) * (الظُّبِيُّ): حَيَوَانٌ (م)

مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَذَكِرِ، وَالتَّثْنِيَةُ:

ظَبْيَانٍ، وَالْأُنْثَى: ظَبِيَّةٌ.

(ج) فِي أَقْلٍ الْعَدَدِ: (أَظْبِ)،

كَأَذْلٍ، وَهُوَ أَفْعَلٌ، فَابْدَلُوا ضِمَّةَ الْعَيْنِ

(١) الصَّحَاحُ.

(٢) النِّهَايَةُ ١٥٦/٣.

(٣) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٤٦/١ [وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ

١١٢] وَاللِّسَانُ.

كسرةً لتسلم الياء، (وَضَبِيَّاتٌ) بالتحريك، ومنه قول الشاعر:

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا

لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ^(١)

وهو جمع الأنثى، كسجدة

وسجّدات. (وَضَبَاءٌ) جمع يَعْمُ الذكور

والإناث، مثل: سهم وسهام، وكلبة

وكلاب، قاله الفارابي، (وَضْبِيٌّ) على

فُعُول، مثل: تُدِي.

(و) ظَبْيٌ: (وَادٍ) لِبَنِي تَغْلِبَ عَلَى

الفرات، قاله نصر.

(و) الظَّبْيُ: (سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ)،

وإياها أراد عنتره في قوله:

عَمَرَوْ بَنَ أَسْوَدَ فَازَبَاءَ قَارِبَةٍ

مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبْيُ مِعْنَاقٍ^(٢)

(و) الظَّبْيُ: اسمُ (رَجُلٍ).

(١) نسب البيت إلى مجنون ليلى في ديوانه ضمن قصيدة، جمع وتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج ١٦٨، ونسب أيضا إلى العرجي في ديوان العرجي ضمن قصيدة أخرى رواية أبي الفتح بن جني، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ١٨٢.

(٢) ديوان عنتره ٥٤، وقد أثبتنا ضبطه. واللسان والتهذيب ٤٠٠/١٤، [وجهره اللغة ٣٦٤].

(و) ظَبْيٌ: (ع)، كما في المحكم،

قال: أو كَثِيبٌ رَمْلٌ، وأنشد الجوهري

لامرئ القيس:

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلٍ^(١)

قيل: اسمُ رَمْلَةٍ، أو اسمُ وَادٍ، وبه

جزم شَرَّاحُ ديوانه، أو اسمُ كَثِيبٍ.

(والظَّبْيَةُ: الأنثى)، وهي عَنَزٌ

وعَنَزَةٌ، والذكر: ظَبْيٌ، ويقال له:

تَيْسٌ، وذلك اسمُه إذا أُنْثِيَ، ولا يزال

ثَنِيًّا حتى يموت، قاله أبو حاتم، وقال

الفارابي: الظَّبْيَةُ أُنْثَى الظَّبَاءِ، وبها

سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَكُنِّيَتْ، فقيل: أُمُّ ظَبْيَةٍ،

والجمع: ظَبِيَّاتٌ. والمُصَنَّفُ أورده في

جموع الظَّبْيِ، وفيه تَخْلِيطٌ لَا يَخْفَى.

(و) الظَّبْيَةُ: (الشَّاةُ).

(و) أيضا: (البَقَرَةُ).

قلت: هذا غَلَطٌ عَظِيمٌ وَقَعَ فِيهِ

المُصَنَّفُ، فَإِنَّ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ بَعْدَ

ذِكْرِهِ فَرَجَ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ

(١) ديوان امرئ القيس ١٧، واللسان.

الطَّبِيَّةُ لِلْكَلْبَةِ، أَي: لِحَيَائِهَا، قَالَ:
وخصَّ ابنُ الأعرابيُّ به الأتانَ والشاةَ
والبقرةَ، فالمرادُ من هذا السياقِ أن ابن
الأعرابيُّ عنده الطَّبِيَّةُ تُطْلَقُ على حياءٍ
هؤلاءِ، وكأنَّ فيه ردًّا على الفراءِ،
حيث خصَّها بالكَلْبَةِ، فتأمل ذلك.

(وَفَرَجُ الْمَرَأَةِ)، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
هي لكلِّ ذاتِ حافرٍ، وقال الفراءُ: هي
للكلبةِ، كما في الصحاح، ولو قال
المصنفُ: وفرجُ المرأةِ، والشاةِ، والبقرةِ
- لَسَلِمَ من الغلطِ الذي أشرنا إليه.

(وَالطَّبِيَّةُ: (الْجِرَابُ، أَو الصَّغِيرُ)
خاصةً، وقيل: من جِلْدِ الظَّبْيِ، وقيل:
هي شِبْهُ الخَريطَةِ والكيسِ. ومنه
الحديث: "أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ"^(١).

(وَالطَّبِيَّةُ: (مُنْعَرَجُ الْوَادِي)،
جمعه: ظِبَاءٌ، وقد رُوِيَ يَتُّ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

(١) مسند أحمد ٦/١٥٦ و١٥٩، وأبو داود (حديث رقم
٢٩٥٢ الخراج والإجارة - باب في قسمة الفيء). والنهية
١٥٥/٣.

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لَأُمِّ الرَّهْيِدِ

مِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرٍ^(١)
هكذا رواه أبو عُبَيْدَةَ وأبو عمرو
الشَّيْبَانِيُّ، بالكسرِ، وفَسَّرَاهُ بما ذكرنا.
(وَالطَّبِيَّةُ: (رَجُلٌ يَلِيدٌ) كَانَ
يُسَمَّى بِذَلِكَ.

(وَالطَّبِيَّةُ: (ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ):

إحداها: لقمامة المزنِي.
والثانية: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
حَذَلَمِ الْأَسَدِيِّ.

والثالثة: لِهَوَاسِ الْأَسَدِيِّ، وفيها
يقول:

أَلَايْمَتِي خُزَيْمَةٌ فِي أَخِيهِمْ
قُدَامَةً قَدْ عَجَلْتُمْ بِالْمَلَامِ
ظَنَنْتُمْ أَنَّ ظَبِيَّةً لَنْ تَرُدِّي

وَرَأَيْ السُّوءِ يَزْرِي بِاللَّئَامِ^(٢)

الأخيرة من كتاب ابن الكلبي.

(وَالطَّبِيَّةُ: (مَاءَانِ)، أحدهما: ماءٌ

(١) [سبق تخريجُه في المادة نفسها].

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢ (طبعة أوربا) واسم
الشاعر فيه: "الهَرَّاسُ الْأَسَدِيُّ". وفي حلبة الكميث ٢٩
للهمَّاش. [والتحريف بينها ظاهر].

لبنى أبي بكر بن كلاب، قديم. قال أبو زياد: ومن الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب أجبل يقال لهن: أبراد، وهن بين الظبية والحواب، نقله ياقوت ونصر. والثاني: ماء لبني سحيم، وبني عجل.

(وموضعان)، أحدهما: بين ينبع وغيفة، قال قيس بن ذريح: فغيفة فالأخفاف أخفاف ظبية

بها من لبنى مخرف ومرابع^(١) وهو الذي أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني، أو هو موضع آخر في ديارهم.

(والظبا، بالضم) مقصور، هكذا في النسخ، وإنما مدّه أبو ذؤيب ضرورة، وتقدّم شعره، وردّه ابن جني، وقال: إنما هو بالمد: وادّ تهامي. قلت: وهكذا ذكره نصر أيضا.

(وموج الظباء، بالكسر)، أي: مع

(١) [ديوانه ٥١، ومجالس ثعلب ٢٣٩، وأمثالي القالي ٣١٥/٢ واللسان.

المد، هكذا في النسخ، والصواب: مرج الظباء، كما هو نص نصر في معجمه^(١).

(وعرق الظبية، بالضم) بين مكة والمدينة، قرب الروحاء، على ثلاثة أميال مما يلي المدينة، وثمّ مسجّد للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: هي الروحاء نفسها، قاله نصر.

(وظبي، كربي) هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، وقال موضع قرب المدائن، قال شيخنا: هذا وزنه فعلى، فموضعه الباء. قلت: ولم يذكر نصر هذا إلا بالطاء المهملة، وقال: ناحية بالعراق، قرب المدائن، وليس هذا محله، والصواب: وظبي، كسمي، وهذا قد ذكره نصر، أنه ماء على يوم من النقرة، منحرف على جادة حاج العراق، فحيث لا إشكال.

(وظبي، كذلي)، لم يذكره نصر ولا غيره، ولعله كسمي: (مواضع).

(١) وكذا هو في مطبوع القاموس.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْضٌ مِظْبَاءٌ: كثيرةُ الظِّبَاءِ.

ويقال: لك عندي مائةٌ سِنَّ الظَّبِّي،

أي: هُنَّ ثَنِيَان؛ لَأَنَّ الظَّبِّيَ لَا يَزِيدُ عَلَى

الْإِثْنَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَاءَتْ كَسِينُ الظَّبِّي لَمْ أَرِ مِثْلَهَا

بَوَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةٍ جَائِعٍ^(١)

وَالظَّبِّيَةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَشَقُّهَا، وَهُوَ

مَسْلُوكُ الْجُرْدَانِ فِيهَا.

وَيُقَالُ لِلْمَبْشَرِ بِالْشَرِّ: أَنْتَ ظَبِيَّةٌ

الدَّجَّالِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ تَخْرُجُ قَبْلَ

الدَّجَّالِ، تَدْخُلُ الْكُورَ، فَتُنْذِرُ بِهِ، قَالَهُ

الليثُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ.

وَمِنْ دَعَائِهِمْ عِنْدَ الشَّمَاةِ: "بِهِ لَا

بِظَّبِّي"، أَي: جَعَلَ اللَّهُ مَا أَصَابَهُ لَازِمًا

لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ

بِهِ لَا بِظَّبِّي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرًا^(٢)

(١) نسب في اللسان لأبي جرول الجشمي (سنن) [وبلا

نسبة في اللسان (ظبا)، والمخصص ٢٢/٨، وكتاب الجيم

١/٢٣٨.

(٢) ديوان الفرزدق ٢٠١ (دار صادر - بيروت)،

واللسان.

كما في الصحاح. وفي المثل:

"لَا تُرْكَنَّكَ تَرْكَ ظَبِّي ظِلَّهُ"، لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ

مِنْ مَحَلٍّ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ، يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ

رَفْضِ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَ"أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ

الظَّبِّي ظِلَّهُ"، أَي حَبَسَهُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ،

وَيُرْوَى: "حِينَ نَشَدَّ الظَّبِّي ظِلَّهُ"، أَي:

طَلَبَهُ.

وفي الحديث: "إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ

فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا"^(١)، أَي: كَالظَّبِّي الَّذِي

لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ مُتَبَاعِدٌ، فَإِذَا ارْتَابَ

نَفَرَ، هَذَا كَانَ أَرْسَلَهُ جَاسُوسًا، وَظَبِيًّا:

مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ.

وَالظَّبِّيَّةُ: الْخِبَاءُ.

وَالظَّبِّيَّةُ: تَصْغِيرُ الظَّبِّيَّةِ، لِلْكَيْسِ،

وَالْجَمْعُ: ظَبْيَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْتَ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ

فِيهِ ظَبْيَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ^(٢)

وَبِفُلَانٍ دَاءُ ظَبِّي، قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

أَي: لَا دَاءَ بِهِ، كَمَا أَنَّ الظَّبِّيَ لَا دَاءَ

(١) النهاية ١٥٥/٣.

(٢) [البيت لعدي بن زيد في ديوانه ٧٠، والتهذيب

٢٧٧/٧، والمعاني الكبير ٤٤٩، واللسان]. وفي مطبوع

التاج: "بيت خلوف" والمثبت من اللسان والضبط منه أيضًا.

به، وأنشد الأموي:

لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظَبِي لَمْ تَخُنْهُ عَوَامِلُهُ^(١)

قال: وداء الظبي: أنه إذا أراد أن

يَتَبَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ وَثَبَ.

والظبية، كَسْمِيَّة: موضع ذكره ابن

هشام في السيرة، وقال نصر: جاء في

شِعْرِ حَاجِزِ الْأَزْدِيِّ، وَخَلِيقُ أَنْ يَكُونَ

فِي بِلَادِ قَوْمِهِ.

وَقَرْنُ ظَبِي: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، فِي دِيَارِ

أَسَدٍ، بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَمُعَاذَةَ.

وَعَيْنُ ظَبِي: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ

وَالشَّامِ^(٢).

وِظْبِي: مَاءٌ لَغْطَفَانٍ، [ثَم] ^(٣) لِبْنِي

جَحَاشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ،

بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدَنِ سُلَيْمٍ.

وِظْبِي، عَلَى التَّصْغِيرِ: مَاءٌ عَلَى يَوْمٍ

(١) [نسبه في اللسان (جهم) إلى عمرو بن الفضاض

الجهني، والمقاييس ٤٩٠/١، وبلا نسبة في التهذيب

٦٨/٦، ٣٩٩/١٤، والأساس (جهم)، والمخصص

٣١٦/١٢]. واللسان (ظبي) وفيه: "فلا تجهمينا".

(٢) معجم البلدان: "في طرف السماوة".

(٣) من معجم البلدان.

من النقرة.

وِظْبِيَّةٌ مِنْ أَسْمَاءِ بَثْرَ زَمْزَمٍ، جَاءَ

ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ حَقَرِهِ.

وَقَدْ سَمَّوْا ظَبْيَانَ، وَهُوَ ابْنُ غَامِدٍ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ

الْأَزْدِ، مِنْهُمْ جُنْدَبُ الْخَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الظَّبْيَانِي، الصَّحَابِيُّ. وَضَبَطَهُ ابْنُ

مَأْكُولًا بِكَسْرِ الظَّاءِ.

وَأَبُو ظَبْيَانَ: حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ

الْجَنْبِيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْهُ

الْأَعْمَشُ.

وَأَبُو ظَبْيَةَ السَّلَفِيُّ، ثُمَّ الْكَلَاعِيُّ،

الْحِمَاصِيُّ، رَوَى عَنْ مُعَاذٍ، وَعَنْهُ شَهْرُ

ابْنِ حَوْشَبٍ، وَيُقَالُ فِيهِ: أَبُو طَبِيَّةَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الظَّبْيَانِيُّ،

مُحَدَّثٌ صَالِحٌ، مَاتَ سَنَةَ ٧٤٩.

وِظْبِيَّةُ بِنْتُ الْمَعْلَلِ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ.

وِظْبِيَّةُ بِنْتُ نَافِعٍ، وَبِنْتُ أَبِي كَثِيرَةَ،

وَمَوْلَاةُ الزُّبَيْرِ، وَمَوْلَاةُ ابْنِ رَوَاحٍ،

مُحَدَّثَاتٌ.

وَبِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، امْرَأَةُ أَبِي

قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَهَا صَحْبَةٌ.

وَمَوْلَاةُ أَبِي ذَلْفٍ، لِإِسْحَاقَ
الْمَوْصِلِيِّ فِيهَا شَعْرٌ.

وَبْنْتُ عِجْلٍ بِنِ لُجَيْمٍ، وَالِدِ الْقَبِيلَةِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ صَدَقَةَ الْمَوْصِلِيِّ،
يُعرفُ بِابْنِ ظَبْيَةٍ، شَاعِرٌ، مَاتَ سَنَةَ ٦٠٦.

وِظَبْيَانُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

وَالظَّبْيَانُ: شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقَتَادِ.

[ظ ر ي] *

(ي) * (الظَّارِي) أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ (الْعَاضُ)، قَالَ:

(وِظَرَى يَظْرِي) مِنْ حَدٍّ رَمَى: إِذَا

(جَرَى)، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لِأَنَّ.

(و) ظَرَى (بَطْنُهُ)، يَظْرِي: (لَمْ

يَتِمَّالَكَ لِيْنَا).

(و) ظَرِي (كَرَضِي) يَظْرَى:

(كَاسَ)، أَي: صَارَ كَيْسًا.

(وَالظَّرَوْرَى: الْكَيْسُ)، كُلُّ ذَلِكَ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو.

(وَالظَّرَوْرَى: انْتَفَخَ بَطْنُهُ)، هَكَذَا

رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَشَمِيرٌ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو

وَأَبُو عُبَيْدٍ بِالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، (أَوْ صَارَ

ذَا بَطْنَةً). وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:

الْأَطْرِيرَاءُ، وَالْأَطْرِيرَاءُ: الْبَطْنَةُ، (أَوْ

غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ)، فَانْتَفَخَ لِذَلِكَ

جَوْفُهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

[ظ ع ي]

(ي) * (الظَّاعِيَةُ)، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَالْجَمَاعَةُ، وَهِيَ: (الدَّائِيَةُ، وَالْحَاضِنَةُ)،

وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

[ظ ل ي] *

(ي) * (تَظَلَّى) أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي: (لَزِمَ

الظَّلَالَ وَالِدَّعَةَ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ: تَظَلَّلَ، فَقُلِبَتْ

إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً، كَمَا قَالُوا:

تَظَنِّتُ، مِنَ الظَّنِّ.

[ظ م ي] *

(ي) * (الظَّمْيَاءُ مِنَ النَّوْقِ: السَّوْدَاءُ)،

وهو أَظْمَى، والجمع: ظُمَى، نقله
الأزهري، (وَمِنْ الشَّفَاهِ: الذَّائِلَةُ فِي
سُمْرَةٍ)، وقد يكونُ ذُبُولُ الشَّفَةِ من
العطش، قاله الليث.

قال الأزهري: هو قِلَّةُ لحمٍ ودمه،
وليس من ذُبُولِ العطش؛ ولكنه خِلْقَةٌ
محمودة.

وفي الصحاح: شَفَةُ ظَمِيَاءُ: بَيِّنَةُ
الظَّمَى، إذا كان فيها سُمْرَةٌ وَذُبُولٌ،
(وَمِنْ الْعُيُونِ: الرَّقِيقَةُ الْجَفْنِ)، نقله
الجوهري وابنُ سيده.

(وَمِنْ الشُّوقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ)، وفي
المحكم: معترقة اللحم.

(وَمِنْ اللَّثَاتِ: الْقَلِيلَةُ الدَّمِ)، كذا
في الصحاح، زاد في المحكم: واللحم،
وهو يعترى الحُبْسَ، وقال الليث:
الظَّمَى: قِلَّةُ لحمِ اللَّثَةِ، ويعتريه الحُسْنُ.
(وَالْمَظْمِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: مِنَ الزَّرْعِ:
مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ) وَالْمَسْقَوِيُّ: مَا
يُسْقَى بالسَّيْحِ، كذا في الصحاح.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ أَظْمَى: أَسْوَدُ الشَّفَةِ، وقال
الليثاني: أي: أَسْمَرٌ.
وظِلُّ أَظْمَى، أي: أَسْوَدٌ.
وَرُمَحٌ أَظْمَى، أي: أَسْمَرٌ، نقله
الأصمعي.

وَقَنَاةٌ ظَمِيَاءُ: بَيِّنَةُ الظَّمَى، منقوصٌ.
وكلُّ ذابلٍ من الحرِّ: ظَمٌ، وَأَظْمَى.
وَشَفَةُ ظَمِيَاءُ: لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ، كثيرةُ
الدَّمِ.

وَالظَّمِيَاءُ: السُّودَاءُ الشَّفَتَيْنِ.
وَفِعْلُ الْكَلِّ: ظَمِيَ ظَمًا، كَرَضِي.
وإذا ضَمُرَ الفرسُ قِيلَ: أَظْمَى
إِظْمَاءً، وَظَمَى تَظْمِيَةً.
وَالظَّمِيَاءُ، كَالثَّرِيَاءِ: نَبْتُ، وَهِيَ
اللَّاعِيَّةُ، يمانيةٌ سمعتها من الأعرابِ.
وفرَسٌ أَظْمَى الشَّوَى، أي: مُعَرَّقُهَا.
وَالظَّمُوْ، بالكسر: لَغَةٌ فِي الظَّمِّ،
بِالْهَمْزِ، قاله الأزهري وابنُ سيده.

[ظ ن و] *

(و) * (تَظَنَّى) الرجلُ، أي: (ظَنَّ)،
وهو تَفَعَّلَ منه، فَأُبْدِلَ من إحدى

النوناتِ ياء، مثل: تقضى، من
تَقْضُضْ، قاله الجوهري.

[ظ و ي]

(ي)* (أَظْوَى) الرجل: أهمله
الجوهري والجماعة، وقال ابن الأعرابي:
أي: (حَمَقَ)، نقله الصاغاني.

[ظ ي ي] *

(ي)* (الظَّاءُ: حَرْفٌ) لِثَوِيٌّ،
مُخْرَجُهُ مِنْ أَصُولِ الْأَسْنَانِ، جِوَارَ
مُخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَيُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ، وَفِعْلُهُ مِنَ اللَّفِيفِ: ظَيَّيْتُ
ظَاءً حَسَنَةً وَحَسَنًا.

جمعه على التذكير: أَظْوَاءٌ، وعلى
التأنيث: ظاءات. وقال الخليل: هو
حرفٌ عربيٌّ (خاصٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ)،
لَا يَشْرَكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ
الْأُمَمِ.

قال شيخنا: وصرح بمثله أبوحيان،

وشيخه ابنُ أبي الأَحْوَصِ، وغيرُ
واحدٍ، فلا يُعْتَدُ بِمَنْ قَالَ: إِنَّمَا الْخَاصُّ
الضَّادُ.

قلت: وكأنه تعريضٌ على البدرِ
القرافي، حيث قال: إنما المختصُّ بهم
الضَّادُ.

وقال ابنُ جني: اعْلَمْ أَنَّ الظَّاءَ لَا
تَوْجُدُ فِي كَلَامِ النَّبَطِ، وَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ
قَلْبُوهَا طَاءً.

(وَالظَّيَّةُ^(١))، بِالْكَسْرِ: (الْجِيفَةُ أَوَّلُ
مَا تَتَفَقَّأُ).

(وَالظَّيَّانُ: الْعَسَلُ)، وَهُوَ فَعْلَانٌ،
وقال الليث: شيءٌ من العسل، وبه
فُسِّرَ قولُ أبي ذؤيب:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ^(٢)

(١) ضبطها مطبوع القاموس بالفتح.

(٢) إنسبه المصنف إلى أبي ذؤيب، وفي شرح أشعار
الهذليين ٢٢٦ نسبت القصيدة التي فيها الشاهد إلى أبي
ذؤيب. وفيه أيضا "قال أبو نصر: وإنما هي لمالك بن
خالد الحناعي". والبيت نفسه ملفق من أكثر من بيت من
أكثر من قصيدة. ففي شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي
ذؤيب: =

قال: والآس: بقية العسل في الخلية، وأنكره الأزهري ورُدَّ عليه، وقال: ليس الظَّيَّانُ من العسل في شيء، إنما هو ما فسرهُ الأصمعيُّ، كما سيأتي: (كَالظِّيِّ)، قال الليث: يجيء في بعض الشعر: الظِّيُّ، بلا نون، ولا يشتقُّ منه فعلٌ، فيعرف ياؤه.

(و) الظَّيَّانُ: (يَاسْمِينُ الْبَرِّ)، وبه فَسَّرَ الأصمعيُّ قولَ الهذليِّ، وأحدثه: ظَيَّانَةٌ.

(و) قيل: هو (نَبْتُ آخَرُ) باليمن، (يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ)، نقله ابنُ سيده، يقال: إنه يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، وهو ضربٌ من اللَّبْلَابِ، ويلتفُّ بعضه على بعضٍ.

(وَأَدِيمُ مُظَيِّنٌ)، بالنون، (وَمُظَيِّيٌّ)، بالياء، (وَمُظَوِّيٌّ)، بالواو، كلٌّ من الثلاثة على زنة مُعْظَمٍ: (دُبِغَ بِهِ، وَأَرْضٌ مَظْيَاةٌ)، على المُعَاقَبَةِ، (وَمَظْوَاةٌ): تُنْبِتُهُ، أو (كَثِيرَتُهُ). [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَيَّتُ ظَاءً: عَمِلَتْهَا.

وَالظَّيَّانُ: من أشجارِ الجبلِ، ذكره الأصمعيُّ مع النَّبْعِ وَالنَّشْمِ وَالْعَرَعْرِ. ومُظَيَّانٌ: اسمٌ.

وتصغيرُ ظَيَّانٍ: ظَيَّيَّانٌ، وبعضهم يقول: ظَوَيَّانٌ. والظَّاءُ: موضعٌ.

وأيضاً: العجوزُ المشيئةُ تُدِيْهَا، وأنشد الخليل:

* أَنْكِحْتُ مِنْ حَيِّي عَجُوزًا هَرِمَةً *
* ظَاءَ الثَّدْيِ كَالْحَنِيِّ هَذَرَمَةً (١) *

(١) طلبته فلم أجده. وفي مطبوع التاج: "مِنْ حَيِّي" وأراها: "مِنْ حَيِّي".

= (تالله بقي على الأيام) ميتقل

جَوْنُ السَّرَاقِ رِبَاعٌ مِنْهُ غَرْدٌ

وفي القصيدة التي منها الشاهد:

يَا مَيَّ لَا يَعْجِزُ الْيَوْمَ (ذُو حَيْدٍ

بِمَشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ)

فقد أخذ جزء من الشطر الأول من قصيدة لأبي ذؤيب، والباقي من قصيدة مترددة النسبة بينه وبين مالك بن خالد الخنعاقي.

(فصل العين) المهملة مع الواو والياء

[ع ب و]

(و) * (عَبَا) أهمله الجوهري، وقال الأزهرى: عَبَا الرجلُ (يَعْبُو: أَضَاءَ وَجْهَهُ) وأشرق، ولو قال: كَدَعَا، لَسَلِمَ من مخالفة اصطلاحه، وكأنه من: الْعَبِ، وهو ضوء الشمس؛ لأن أصله: عَبُو، فنَقِصَ.

(وَالْعَابِيَّةُ: المرأةُ الْحَسَنَاءُ) من ذلك.

(وَعَبُو الْمَتَاعِ: تَغَيُّتُهُ) كما سيأتي، نقله ابن سيده، وقال ابن القطاع: وهي لغة يمانية.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعَبَا، مقصور: الرجلُ الْعَبَامُ، وهو الجافي الْعَبِيُّ، نقله ابن سيده.

وَعَبُوَيْهِ: ترخيمٌ لعبد الرحيم وعبد الرحمن، كَعَمْرُوَيْهِ في عمرو. والْعَبْوَةُ: ضوءُ الشمسِ، جَمْعُهُ: عَبْيٌ.

والْعَبْوُ: الثَّقْلُ، وقيل: كل جِملٍ

من غُرْمٍ أو حِمَالَةٍ.

[ع ب ي] *

(ي) * (الْعَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ) واسع، فيه خطوطٌ سَوْدُ كِبَارٍ، (كَالْعَبَاءَةِ)، وهي لغةٌ فيه. وقيل: الْعَبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ، والجمع: أَعْبِيَّةٌ، فالعباءُ على هذا واحدٌ. وفي الصحاح: العبَاءَةُ.

وَالْعَبَاوَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ.

والجمع: [العباءُ] و^(١) العبَاءَاتُ، هكذا هو بالواو في النسخ.

(و) الْعَبَايَةُ: (فَرَسٌ) حَرِّيٌّ بَنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ الْجَافِي الثَّقِيلُ) الْأَحْمَقُ الْعَبِيُّ، (وَقَصْرُهُ أَفْصَحُ).

قلت: هذا يحتاجُ إلى تحرير، فإنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَ الْعَبَا، مقصورًا، وقال: هو الرَّجُلُ الْعَبَامُ، وهو الجافي الْعَبِيُّ. قال: ومَدَّهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ:

(١) من الصحاح.

* كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الثَّطُّ^(١) *

قال الأزهرى: ولم أسمع العباءَ
بمعنى العباء لغير الليث، وأما الرجزُ
فالرواية عندي فيه:

* كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ * ... بالياء.

ويقال: شيخٌ عَبَاءٌ، وَعَبَائَاءٌ، وهو:
العباءُ الذي لا حاجة له إلى النساءِ،
ومن قاله بالياء فقد ضحَفَ، انتهى.

فتأمل مع كلام المصنف.

(وَعَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ) بن رافع بن
خديج: (تابعي) عن جدِّه، وابن عمر،
وعنه: ليث بن أبي سليم، ثقة.

(و) عَبِيَّةٌ، (كَسْمِيَّةٌ: ماءً) لني قيس
ابن ثعلبة، في ناحية اليمامة، عن نصر.

(و) عَبِيَّةٌ: (امرأة)، وهي عَبِيَّةُ بنتُ
هلالِ العَبْدِيَّةِ، لها ذَكَرٌ، قاله الحافظ.

وقال الصباغاني: عَبِيَّةُ بنتُ إبراهيم بن
علي بن سلمة بن عامر بن هرمة.

(وَتَعْبِيَّةُ الْجَيْشِ: تَهَيَّئَتُهُ فِي

(١) [نسبه اللسان في (ثطط) إلى أبي النجم، ولم ينسبه في
(عبا)، والتعذيب ٣/٣٣٥].

مَوَاضِعِهِ)، وفي بعض نسخ الصحاح:
في مواقِعِهِ^(١)، نقله عن يونس، وعن
أبي زيد بالهمز.

(وَعَبِيَّكَ)، على فَعِيلٍ، (مِنْ
الْجَزُورِ)، أي: (نَصِييُكَ) مِنْهُ.

(وَالْتَعَابِي: أَنْ يَمِيلَ رَجُلٌ مَعَ قَوْمٍ،
وَالْآخَرُ مَعَ آخَرِينَ، وَذَلِكَ إِذَا صَنَعُوا
طَعَامًا، فَخَبَزَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ لِهَذَا،
وَالْآخَرُ لِآخَرَ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَعْبِيَّةُ الْمَتَاعِ: جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ.

وَالْعَبَاةُ مِنَ السُّطَّاحِ: الَّذِي يَنْفَرِشُ
عَلَى الْأَرْضِ.

وَتُجْمَعُ الْعَبَايَةُ عَلَى عَبِيٍّ، كَعَبِيٍّ.

وَالْاعْتِبَاءُ: الْإِحْتِشَاءُ.

وَابْنُ عَبَايَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وَكُمُحَدِّثُ: الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
الْمُعَبِّي، شَيْخُ لَابِنِ السَّمْعَانِيِّ.

وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ

(١) في الصحاح: "في مواضعه"، نقلًا عن يونس.

البصري، ابن المُعَبِّي، عن أبي عليّ
البشيري.

وأبو بكرٍ مُحمَّد بنُ خطاب،
الكوفي المُعَبِّي، عن أبي سعدٍ المَالِيني.
وعُبَيْةٌ كَسْمِيَّةٌ: فرسٌ لهم نجيبٌ،
وكانها من ولد العَبَاية التي ذكرها
المصنف.

وعَبِيَّان: جبلٌ باليمن، عن نصر.
وقال ابنُ دريدٍ: عَبَّوتُ المتاعَ:
لغةٌ في عُبَيْتِهِ، يَمَانِيَّةٌ.

وقال غيره: الْعَبُّ: ضوءُ الشَّمْسِ
وحُسْنُهَا، يُقَالُ: ما أحسنَ عِبْها،
والأصلُ: الْعَبْوُ، فَنَقِصَ.
والعَبَايَةُ: الحَسَنَاءُ.

وعَبَا الرجلُ يَعْبُو: إذا أضاءَ وجهُهُ
وأشرقَ.

وكَسَمِيَّ: عُبَيُّْ بنُ إبراهيمَ، أخو
عُبَيْة، وقيل ابنُ أخِي ابنِ هَرَمَةَ.

[ع ت و] *

(و) * (عَتَا) يَعْتُو (عُتِيًّا)، بضمِّ

فكسرٍ فتشديدٍ، قال الجوهري:
الأصلُ: عَتُوٌّ، ثم أبدلوا من إحدى
الضمتين كسرةً، فانقلبت الواوُ ياءً،
فقالوا: عُتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرةَ
الكسرةَ. (و) قالوا: (عُتِيًّا)؛ ليؤكدوا
البدلَ، (وَعَتُوًّا)، كَسُمُو، وهذا هو
الأصلُ في الباب: (استكَبَرَ وَجَاوَزَ
الْحَدَّ).

قال الراغب: العُتُوُّ: النَّبُوَّةُ عن
الطاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَتُوا عَتُوًّا
كَبِيرًا﴾^(١)، ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾^(٢)، ﴿بَلْ
لَجَّوْا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾^(٣)، ﴿[مِنَ الْكِبَرِ
عِنْيًا]﴾^(٤)، أي: حالةٌ لا سبيلَ إلى
إصلاحها ومداواتها^(٥)، وقيل: إلى
رياضته^(٦)، وهي الحالةُ المشارُ إليها
بقوله:

(١) سورة الفرقان، الآية (٢١).

(٢) سورة الذاريات، الآية (٤٤).

(٣) سورة الملك، الآية (٢١).

(٤) من المفردات، سورة مريم، الآية (٨).

(٥) في مطبوع التاج: "إصلاحه ومداواته". والمثبت من
المفردات وهو الذي يقتضيه السياق.

(٦) المفردات: "رياضة".

* وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ ^(١) *

(فَهُوَ عَاتٍ)، جمعة: عَتَاةٌ، (وَعَتِيٌّ)،

كَغَنِيٍّ، (ج: عَتِيٌّ، بِالضَّمِّ) فَالْكَسْرِ

فَالْتَشْدِيدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَيْتُمْ أَشَدُّ عَلَى

الرَّحْمَنِ عِتْيًا﴾ ^(٢)، قِيلَ: الْعِتْيُ هُنَا:

مَصْدَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ عَاتٍ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَاتٍ، وَقَوْمٌ عَتِيٌّ،

قَلْبُوا الْوَاوَ يَاءً، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ:

وَقُعُولٌ إِذَا كَانَ جَمْعًا فَحَقَّهُ الْقَلْبُ،

وَإِذَا كَانَ مَصْدَرًا فَحَقَّهُ التَّصْحِيحُ؛ لِأَنَّ

الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ، وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكُلُّ مَبَالِغٍ فِي كَيْثٍ أَوْ فُسَادٍ

أَوْ كُفْرٍ فَقَدْ عَتَا يَعْتُو عِتْيًا.

(و) عَتَا (الشَّيْخُ عِتْيًا، بِالضَّمِّ،

وَيُفْتَحُ): إِذَا (وَلَّى وَكَبِرَ) ^(٣)، وَكَذَلِكَ

عَسَا عُسِيًّا وَعَسُوًّا، وَقُرِئَ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ

مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا﴾ ^(٤) بِكَسْرِ الْعَيْنِ، نَقَلَهُ ابْنُ

(١) الحيوان ٤١/١ ونصه:

وتلوم عيرتلك بعدما هَرِمْتَ

ومن العناء رياضة الهرم

(٢) سورة مريم، الآية (٦٩).

(٣) في مطبوع القاموس: "كبر وولَّى".

(٤) سورة مريم، الآية (٨).

سيده، فهو إذن مُثَلَّثٌ، ونقله سعدي
في حاشية الكشف.

(وَعَتِيٌّ: لُغَةٌ) هَذِيلٌ وَثَقِيفٌ (فِي:

حَتَّى)، وَقُرِئَ ﴿عَتَى حِينَ﴾ ^(١)، وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ: "بَلَّغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ

يُقَرِّئُ النَّاسَ ﴿عَتَى حِينَ﴾، يَرِيدُ: ﴿حَتَّى

حِينَ﴾، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ

هَذِيلٍ، فَأَقَرِّئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ" ^(٢).

[أ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَتَوَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ.

وَالْعَاتِي: الْجَبَّارُ.

وَعَتَّ الرِّيحُ: جَاوَزَتْ مَقْدَارَ

هُبُوبِهَا، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَلِيلٌ عَاتٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.

* [ع ت ي] *

(ي) * (عَتَيْتُ)، كَرَضَيْتُ، بِمَعْنَى:

(عَتَوْتُ)، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(٣)

وغيره، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: وَلَا تَقُلْ: عَتَيْتُ،

(١) سورة الصافات، الآية (١٧٤).

(٢) النهاية ١٨١/٣.

(٣) ضبط القاموس الكلمة بوجهين، كَرَضَيْتُ وَسَعَيْتُ.

وقد أنكر الجوهري الثاني.

وضبطوه: كَسَعَيْتُ. (كَتَعَيْتُ)، يُقَالُ:
تَعَيْتُ: إِذَا لَمْ يُطِيعْ.

(وَعْتِيُّ بْنُ ضَمْرَةَ) السَّعْدِيُّ،
(كَسَمِيٌّ: تَابِعِيٌّ)، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ،
وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْهُ ابْنُهُ وَالْحَسَنُ،
(وَالْأَعْتَاءُ: الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ)، عَنْ
ابْنِ سَيِّدِهِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيٍّ الْعُقَيْلِيُّ، شَيْخُ
لِقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ.
وَعْتِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ الْعُقَيْلِيِّ:
شَاعِرٌ.

وعاتية بن نمر: قبيلة دخلت في
سُلَيْمٍ.
وعُتَيْةُ بِنْتُ هَلَالِ الْعَبْدِيَّةِ، كَسَمِيَّةٌ؛
لَهَا ذِكْرٌ. وَقِيلَ: هِيَ عُبَيَّْةٌ، بِالموحدة،
وقد تقدم قريبا.

[ع ث و] *

(و) * (الْعَوَةُ: اللَّمَّةُ الطَّوِيلَةُ)، وَهِيَ
الْوَفْرَةُ، وَالْوَفْضَةُ، وَالْغُسْنَةُ^(١).

(١) في مطبوع التاج: "والعسنة"، والمثبت من اللسان.

(ج: عَثَى، كَرَبَى) جَمْعُ رَبْوَةٍ،
هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَضَبَطَهُ بَعْضُ
بِالتَّشْدِيدِ فِي كِلَيْهِمَا، وَكُلُّ ذَلِكَ غَلَطٌ،
وَالصَّوَابُ: عَثَى، كَالْيَ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَالْعَثَى: اللَّمَمُ
الطَّوَالُ.

(وَعَثَى، كَرَمَى، وَسَعَى، وَرَضَى)،
وَهَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَمَصْدَرُهُ: عَثَا،
(وَعَثِيًّا)، كَعْتِيٍّ (وَعَثِيًّا)، بِالكسر مع
التَّشْدِيدِ، (وَعَثِيًّا)، بِالتَّحْرِيكِ.

(وَعَثَا يَعْثُو عُثْوًا)، كَسُمُو، كُلُّ
ذَلِكَ مَعْنَاهُ: (أَفْسَدَ) أَشَدَّ الْإِفْسَادِ.

وَمِنْ إِحْدَى اللُّغَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١). وَقِيلَ:
عَثَا يَعْثَى: مَقْلُوبٌ عَنْ: عَاثَ يَعِيشُ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قِيلَ: هُوَ نَادِرٌ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: الْعَيْثُ وَالْعِثْيُ:
مُقَارِبَانِ، نَحْوُ: جَذَبَ وَجَبَذَ، إِلَّا أَنَّ
الْعَيْثَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْفَسَادِ الَّذِي
يُذْرَكُ حِسًّا، وَالْعِثْيُ فِيمَا يُذْرَكُ حُكْمًا.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٤).

(وَالْأَعْشَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ)، ونَصُّ^١
 الْمُحْكَمِ: الْعَثَا: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثْرَةِ شَعْرِ.
 (و) الْأَعْشَى: (مَنْ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ).
 (و) هُوَ أَيْضًا: (الْأَحْمَقُ)، الثَّقِيلُ،
 نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الْكَثِيرُ الشَّعْرِ) مِنَ الرِّجَالِ.
 (و) أَيْضًا: (الضَّبَّعَانُ)، وَهُوَ ذَكَرُ
 الضَّبَّاعِ.
 (وَالْعُثْوَاءُ: الضَّبْعُ) الْأَثَى، لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا.
 (وَشَابَ عُثَا الْأَرْضِ)، كَعَلَى،
 مَقْصُورٌ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ، كَمَا فِي
 التَّكْمَلَةِ: (هَاجَ نَبْتُهَا)، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.
 وَأَصْلُ الْعُثَا: الشَّعْرُ، وَيَسْتَعَارُ فِيمَا
 تَشَعَّتْ مِنَ النَّبَاتِ، مِثْلُ: النَّصْبِيِّ،
 وَالْبُهْمِيِّ، وَالصِّلِّيَّانِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْعُثْيَانُ، بِالْكَسْرِ: الضَّبَّعَانُ.

وَالْأَعْشَى: الْجَانِي السَّمِجُ.

وَالْعُثْوَةُ، بِالضَّمِّ: جُفُوفُ شَعْرِ
 الرَّأْسِ، وَالتَّبَادُؤُ، وَبَعْدُ عَهْدِهِ بِالْمُشْطِ.
 وَعِثْيَى عَثَا، كَرَضِي.

وَالْعُثْوُ، بِالضَّمِّ، وَالْعُثْيَى، عَلَى
 الْمَعَاقِبَةِ: جَمَاعَةُ الضَّبَّاعِ.
 وَالْأَعْشَى: الْكَثِيفُ اللَّحْيَةِ.
 وَقِيلَ لِلْعَجُوزِ: عُثْوَاءُ.

[ع ج و] *

(و) * (الْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَنْ تُؤَخَّرَ
 الْأُمُّ رَضَاعَ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيتِهِ)، وَيُورِثُ
 ذَلِكَ وَهْنًا، وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ: أَنَّ الْعَجْوَةَ
 هُنَا، بِهَذَا الْمَعْنَى، مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، وَنَصُّ
 الْمُحْكَمِ بَضْمُهَا، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْمَعَاجَاةِ،
 وَفِيهِ: أَنَّ الْمَعَاجَاةَ: أَنْ لَا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ
 يُرْوِي صَبِيَّهَا، فَتُعَاجِجُهُ بِشَيْءٍ، تُعَلِّلُهُ بِهِ
 سَاعَةً، وَكَذَا إِنْ وَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ غَيْرُهَا.
 وَقِيلَ: عَاجِجْتُهُ: إِذَا أَرْضَعْتُهُ بِلَبَنٍ غَيْرِ
 أُمِّهِ، أَوْ مَنَعْتُهُ اللَّبَنَ، وَغَذَّيْتُهُ بِالطَّعَامِ.
 وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجَعْدِيِّ:

إِذَا شِئْتَ أَبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ

يَتَامَى يُعَاجِجُونَ كَالْأَذْوَبِ^(١)

(١) [شعر النابغة الجعدي ٢٩] والصحاح والمقاييس
 ٢٤٣/٤ واللسان، وهو في المقاييس منسوب إلى ذي
 الإصبع [وهو في ديوانه ٣٠].

وأنشد الليث في صفة أولاد الجراد:
 إِذَا ارْتَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَفْتُ بِهِ
 عَجَايَا يُحَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرُهَا^(١)
 (وقد عَجَّتْهُ) أُمُّهُ: سَقَتْهُ اللَّبَنَ، كما
 في الصحاح، تَعْجُوهُ عَجْوًا، وفي
 المحكم: أَخْرَتْ رَضَاعَهُ عَنْ مَوَاقِيْتِهِ،
 وقيل: عَجَّتْهُ: دَاوَتْهُ بِالْغَدَاءِ حَتَّى
 نَهَضَ، (فَهُوَ عُجِيٌّ، كَصُلِّيٍّ)، أَصْلُهُ:
 عُجُوِي، (وَهِيَ عُجِيَّةٌ) وَلَمْ يَقُلْ: وَهِيَ
 بِهَاءٍ، وَكَأَنَّهُ نَسِيَ اصْطِلَاحَهُ، وَقِيلَ:
 الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى بِلَا هَاءٍ. (ج: عَجَايَا،
 بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ)، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ.
 (وَالْعُجِيُّ، كَغَنِيٍّ: فَاقْدُ أُمُّهُ مِنَ الْإِبِلِ،
 وَمِنْهَا)، وَالْجَمْعُ: عَجَايَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
 "كَنتُ يَتِيمًا، وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا"^(٢).

قال الجوهري: الْعُجِيُّ هُوَ الَّذِي
 تَمُوتُ أُمُّهُ فَيُرَبِّيهِ صَاحِبُهُ بِلَبَنٍ غَيْرِهَا.
 وَفِي النِّهَايَةِ: هُوَ الَّذِي لَا لَبَنَ لِأُمِّهِ، أَوْ
 مَاتَتْ أُمُّهُ فَعَلَّلَ بِلَبَنٍ غَيْرِهَا أَوْ بِشَيْءٍ

(١) اللسان، و[التهذيب ٤٥/٣].

(٢) النهاية ١٨٨/٣.

آخَرَ، فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ وَهَذَا.

وَفِي الْمَحْكَمِ: وَذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي
 يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنٍ أُمُّهُ: عَجِيٌّ، فَهَؤُلَاءِ
 أَقْوَالُهُمْ كُلُّهَا مُتَّفَقَةٌ عَلَى مَعْنَى الْعُجِيِّ
 مِنَّا، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

عَدَانِي أَنْ أَرْوِرَكَ أَنْ يَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا^(١)

فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الشَّاعِرُ فِي الْبَهْمِ، وَلَمْ
 أَرَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْعُجِيِّ وَالْعَجِيِّ إِلَّا
 الْمُصَنِّفَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فَتَأَمَّلْ.

(وَعَجَا الْبَعِيرُ) يَعْجُو عَجْوًا: (رَغَا،
 وَ) عَجَا (فَاهُ): إِذَا (فَتَحَهُ).

(وَ) عَجَا (وَجْهَهُ: زَوَاهُ وَأَمَالَهُ)،
 وَفِي التَّهْذِيبِ: عَجَا شِدْقَهُ: لَوَاهُ، وَقِيلَ:
 فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ، (كَعَجَّاهُ)، بِالتَّشْدِيدِ.

(وَ) عَجَا (الْبَعِيرُ: شَرَسَ خُلُقُهُ، وَ)
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: (الْعَجَاوَةُ) وَ(الْعُجَايَةُ):
 لَغْتَانِ، وَهُمَا قَدْرُ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ،
 تَكُونُ مُوَصُولَةً بِعَصَبَةٍ، تَنْحَدِرُ مِنْ
 رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ.

(١) (الصاحح، [الجمهرة ١٠٤٣]، واللسان.

(وَالْعَجْوَةُ، بِالْحِجَازِ: التَّمْرُ
الْمَخْشِيُّ)، وهي أم التمر، الذي إليه
الْمَرْجِعُ، كَالشَّهْرِيزِ بِالبصرة، وَالتَّبْيُّ
بِالبحرين، وَالْجُدَامِيُّ^(١) بِاليمامة.

(و) أَيْضًا: (تَمْرٌ بِالمَدِينَةِ) يُقَالُ: هُوَ
مِمَّا غَرَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، بِيَدِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ أَكْبَرُ
مِنَ الصَّيْحَانِي، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجْوَةُ الَّتِي
بِالمَدِينَةِ هِيَ: الصَّيْحَانِيَّةُ، وَبِهَا ضُرُوبٌ
مِنَ الْعَجْوَةِ، لَيْسَ لَهَا عَذُوبَةٌ
الصَّيْحَانِيَّةُ، وَلَا رِيْهَا وَامْتِلَاؤُهَا. وَقِيلَ:
نَخَلْتُهَا تُسَمَّى: لِينَةً.

وَقِيلَ لِأَحِيحَةَ بِنِ الْجَلَّاحِ: مَا
أَعَدَدْتَ لِلشَّتَاءِ؟ فَقَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ
صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ، تُعْطِي الصَّبِيَّ مِنْهَا
خَمْسًا، فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ثَلَاثًا.

(وَالْعُجَى، كَهُدَى: الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ،
تُطْبَخُ، وَتُؤْكَلُ، الْوَاحِدَةُ: عُجِيَّةٌ، بِالضَّمِّ)،

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ:
وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوْتُهُ

أَكَلُ الْعُجَى وَتَكَسَّبُ الْأَشْكَادُ^(١)

(وَالْعَجْوَةُ، بِالضَّمِّ: لَبَنٌ يُعَاجَى بِهِ
الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ، أَيْ: يُغَذَّى، كَالْعُجَاوَةِ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ)، الْكَسْرُ عَنِ الْفَرَاءِ.
وَقِيلَ الْعَجْوَةُ: اسْمٌ مِنَ الْمُعَاجَاةِ، وَهُوَ
الَّذِي اقْتَضَاهُ صَدْرُ التَّرْجَمَةِ.

وَالْعُجَاوَةُ: اسْمٌ ذَلِكَ اللَّبَنِ. فَتَأْمَلُ:
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُعَاجَاةُ: الْمَعَانَاةُ وَالْمُعَاجَلَةُ فِي الْأَمْرِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَغْرَابِ لِمَا قَالَ لَهُ
الْحَجَّاجُ: إِنِّي أَرَاكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ: إِنِّي
طَالَمَا عَاجَيْتُهُ.

وَلَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ، أَيْ: شِدَّةُ
وَبَلَاءٍ، وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَجَاهُ، وَمَا عَظَاهُ،
أَيْ: مَا سَاءَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَرَجُلٌ أَعْجَى: غَلِيظٌ مَا بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(١) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ وَقَدْ نَسَبَهُ لِأَبِي الْمَهْشُوشِ. [وَهُوَ
بِلَا نَسَبَةٍ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ١٤٢/٢، وَجُمِلَ اللُّغَةُ
٤٥١/٣].

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَالْجُدَامِيُّ"، بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ،
وَالْمَثْبُوتِ مِنَ اللِّسَانِ.

* [ع ج ي] *

(ي) * (العُجَايَةُ، بالضم: عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ، كَفُصُوصِ الْخَاتَمِ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ)، وَإِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّهَا بَيْنَ فَهْرَيْنِ، فَأَكَلَهَا. وَالْعُجَاوَةُ: لُغَةٌ فِيهِ، (أَوْ) هِيَ (كُلُّ عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلِ، أَوْ) هِيَ (عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الْوُظِيفِ، مِنَ الْفَرَسِ، وَالْثَوْرِ)، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَرَسِ: الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْوُظِيفِ، وَمُنْتَهَاهَا إِلَى الرُّسْغَيْنِ، وَفِيهَا يَكُونُ الْخَطْمُ، وَالرُّسْغُ مُنْتَهَى الْعُجَايَةِ، وَمِنَ النَّاقَةِ: عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِهَا. وَمِنَ الْفَرَسِ: مَضِيعَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُجَايَتَانِ: عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدَيِ الْفَرَسِ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ، كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ، وَتَسْمَى: السَّعْدَانَاتِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ عَصَبٍ يَتَصَلُّ بِالْحَافِرِ: عُجَايَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلَقٌ *

* وَسَاقُ هَيْتٍ أَنْفُهَا مُعَرَّقٌ^(١) *

وقال الأصمعي: الْعُجَايَةُ وَالْعُجَاوَةُ^(٢): لُغَتَانِ، وَهُمَا قَدْرٌ مُضْغَةٌ مِنْ لَحْمٍ، تَكُونُ مُوَصُولَةً بِعَصَبَةٍ، تَنْحَدِرُ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسَيْنِ.

وقال ابن الأثير: الْعُجَايَاتُ: أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، قَالَ كَعْبٌ:

* سَمَرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الْحَصَى زِيماً^(٣) *

(ج: عُجَى) كَهْدَى، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ السَّابِقِ. (وَعُجِيٌّ)، كَعُتِيٌّ (وَعُجَايَا)، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَعُجَايَاتٌ. [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعَجْتُ أَلْسِنَةَ الْبَهْمِ: جَعَلْتُهَا عَجَايَا، وَهِيَ السَّيِّئَةُ الْغِذَاءُ.

وَعَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا عَجِيًّا، لُغَةً، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ.

(١) الصَّحَاحُ، وَاللَّسَانُ. [وَقَدْ نَسَبَ الْمُؤَلِّفُ فِي (دَمَلَقٍ) إِلَى الرَّقَائِنِ].

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: "وَالْعُجَايَةُ"، وَالمُثَبِّتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ.

(٣) دِيوَانُ كَعْبٍ ١٤ وَعَجَزُهُ:

* لَمْ يَقَهْنَ رُءُوسَ الْأَكْحَمِ تَنْعِيلُ *

وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي اللَّسَانِ.